

آثَارُ الإمَامِ ابْنِ قَيِّمِ الجَوْزِيَّةِ وَمَا لَحِقَهَا مِنْ أَعْمَالٍ
(٨)



الكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ

فِي الانْتِصَارِ لِلفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ

لِلإمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَيُّوبَ ابْنِ قَيِّمِ الجَوْزِيَّةِ
(٦٩١ - ٧٥١)

المَتْنُ مُجَرَّدًا مِنَ التَّعْلِيقَاتِ

إِشْرَاف
بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو زَيْدٍ

دَارُ عَطَاءَاتِ العِلْمِ

حقوق الطبع محفوظة

دار عطاءات العلم

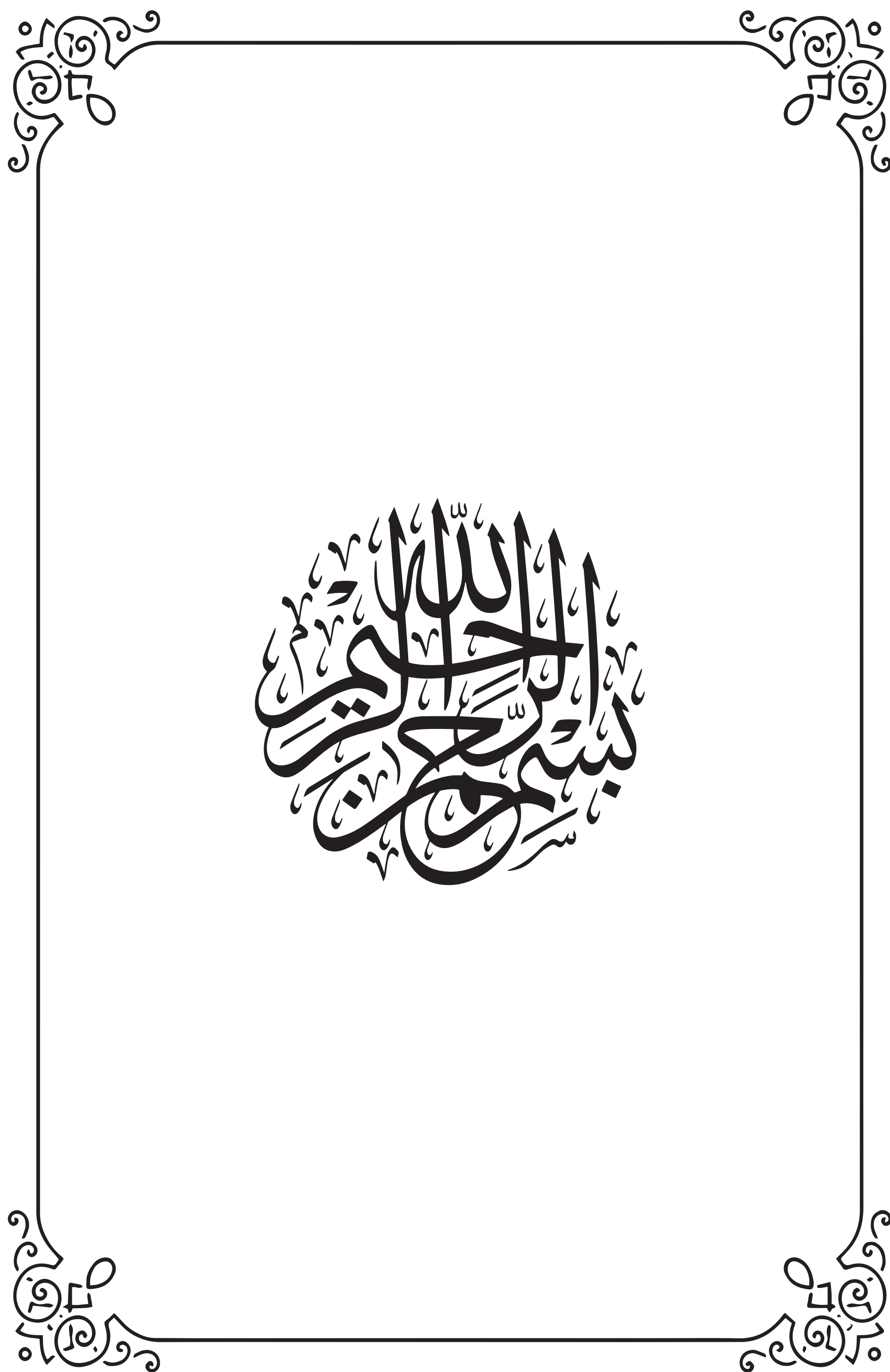
info@ataat.com.sa
00966 559222543
@ ataat11

الطبعة الخامسة
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م

راجَعَ هَـٰذَا الجُزْءَ

محمد عزير شمس

سُعُود بْن عَبْد العَزِيز العريفي


بسم الله الرحمن الرحيم

رَاجَعَ هَٰذَا الجُزْءَ

محمد عزير شمس

سُعُود بْن عَبْد العزيز العريفي

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على رسوله الكريم نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فكان من فضل الله عزّ وجلّ أن وفّق لإصدار نشرة علميّة لكتاب «**الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية**» المعروف بنونية ابن القيم رحمه الله. وقد اعتمد في تحقيق الكتاب على سبع نسخ خطيّة منها نسخة نفيسة نقلت عن نسخة سمعها الحافظ ابن رجب الحنبلي بقراءة والده على الناظم رحمه الله قبل وفاته بستة أشهر. وقد جاء هذا العمل مع الشروح والتعليقات والمقدمة والفهارس في ثلاثة مجلدات استغرقت نحو **١٤٥٠** صفحة.

أما هذا المجلّد الذي يحتوي على متن الكتاب فقط دون الشروح والتعليقات وغيرها، فقد توخّينا به تقريب النونية على وجه آخر، فإن من قرّائها من يرغب في حفظها واستظهارها، فيحتاج إلى استصحابها في حلّه وترحاله، ومنهم من يحبّ قراءة الأبيات قراءة متصلة، ومنهم من يريد تصفّحها ومراجعتها على عَجَل. فمن أجلهم رأينا أن يُنشر المتن وحده كاملاً في مجلد واحد يخفّ حملُه ويسهل تناولُه.

والمأمول من القارىء الكريم ـ إذا خفي عليه معنى النص، أو استشكل شيئاً من ضبطه وتحريره، أو رآه مخالفاً لما في الطبعات الأخرى

من الكتاب ـ أن يرجع إلى النشرة المطوَّلة التي هي أصل هذه النشرة المجرَّدة.

نسأل الله أن ينفع بهذا العمل، وأن يتقبل سعي العاملين في هذا المشروع المبارك ـ إن شاء الله ـ والقائمين عليه، إنه قريب مجيب.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شهدتْ له بالربوبيةِ جميعُ مخلوقاته. وأقرَّتْ له بالعبوديةِ جميعُ مصنوعاتِه. وأدّت له الشهادةَ جميعُ الكائنات أنّه الله الذي لا إلٰه إلاّ هو بما أودعها مِن لطيفِ صُنْعِه وبديع آياته. وسبحان الله وبحمده عددَ خلقِه، ورضا نفسِه، وزِنةَ عرشِه، ومِدادَ كلماتِه. ولا إله إلاّ الله، الأحد الصمد، الذي لا شريك له في ربوبيته، ولا شبيه له في أفعالِه ولا في صفاتِه، ولا في ذاته. والله أكبر، عددَ ما أحاط به علمُه، وجرى به قلمُه، ونفذ فيه حكمُه من جميع بريّاته. ولا حول ولا قوة إلا بالله، تفويضَ عبدٍ لا يملك لنفسه ضرًّا ولا نفعاً ولا موتاً، ولا حياةً، ولا نشوراً، بل هو بالله وإلى الله في مبادىءِ أمره ونهاياتِه. وأشهد أن لا إلٰه إلاّ الله وحده لا شريك له، ولا صاحبة له، ولا ولد له، ولا كفؤ له، الذي هو كما أثنى على نفسه، وفوق ما يثني عليه أحدٌ مِن جميع بريّاتِه.

وأشهد أنّ محمداً عبدُه ورسولُه، وأمينُه على وحيه، وخِيرتُه من بريّته، وسفيرُه بينه وبين عباده، وحجّتُه على خلقِه. أرسله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً. أرسله على حينِ فَترةٍ من الرّسُل، وطُموسٍ من السّبُل، ودُروسٍ من الكتب. والكفرُ قد اضطَرَمت نارُه، وتطايرَ في الآفاق شرارُه. وقد استوجبَ أهلُ الأرضِ أن يَحِلَّ بهم العقابُ، وقد نظر الجبّارُ تبارك وتعالى إليهم فَمَقَتَهم عربَهم وعجمَهم إلاّ بقايا من أهل الكتاب. وقد استند كلُّ قوم إلى ظُلَم آرائِهم، وحكموا على اللّهِ سبحانه بمقالاتهم الباطلة وأهوائهم. وليلُ الكفرِ مُدْلَهِمٌّ

ظلامُه، شديدٌ قتامُه. وسبيلُ الحقِّ عافيةٌ آثارُه، مطموسةٌ أعلامُه. ففلَقَ اللّهُ سبحانه بمحمّد ﷺ صبحَ الإيمان، فأضاء حتى ملأ الآفاقَ نوراً، وأطلع به شمسَ الرسالة في حَنادِسِ الظُّلَم سراجاً منيراً، فهدَى به من الضلالة، وعلَّم به من الجهالة، وبصَّرَ به من العمَى، وأرشدَ به من الغيّ، وكثَّرَ به بعد القلّة، وأعزَّ به بعد الذلّة، وأغنَى به بعد العَيْلة، واستنقذ به من الهَلَكة، وفتح به أعيُناً عُمْياً، وآذاناً صُمًّا، وقلوباً غُلْفاً.

فبلّغَ الرسالة، وأدّى الأمانة، ونصَحَ الأمّة وجاهدَ في الله حقَّ جهاده، وعَبَد اللّهَ حتى أتاه اليقين من ربّه. وشرح الله له صدرَه، ورفع له ذكرَه، ووضع عنه وِزرَه، وجعل الذلّةَ والصَّغارَ على من خالف أمرَه.

وأقسم بحياته في كتابه المبين. وقرَنَ اسمَه باسمِه، فإذا ذُكِر ذُكِر معه، كما في الخطب والتشهد والتأذين. فلا يصحّ لأحد خطبةٌ ولا تشهدٌ ولا أذانٌ ولا صلاةٌ، حتى يشهد أنه عبده ورسوله شهادة اليقين. فصلّى اللّهُ وملائكتُه وأنبياؤه ورسلُه وجميعُ خلقِه عليه، كما عرّفنا بالله وهدانا إليه وسلّم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإنّ الله جلّ ثناؤه وتقدّست أسماؤه إذا أراد أن يكرم عبده بمعرفته، ويجمع قلبه على محبته، شرح صدره لقبول صفاته العلا، وتلقيها من مِشكاة الوحي. فإذا ورد عليه شيء منها قابله بالقبول، وتلقّاه بالرضا والتسليم، وأذعن له بالانقياد. فاستنار به قلبه، واتسع له صدره، وامتلأ به سروراً ومحبة. وعَلِم أنه تعريف من تعريفات الله تعالى، تعرّفَ به إليه على لسان رسوله، فأنزل تلك الصفة من قلبه منزلةَ الغذاء أعظمَ ما كان إليه فاقة، ومنزلةَ الشفاء أشدَّ ما كان إليه حاجة. فاشتدّ بها فرحُه، وعظم بها غناه، وقويت بها معرفته، واطمأنّت إليها نفسه، وسكن إليها قلبه. فجال من المعرفة في ميادينها، وأسام عينَ بصيرتِه بين رياضها وبساتينها، لِتيقّنه بأنّ شرفَ العلم تابعٌ لِشرفِ معلومِه، ولا معلومَ أعظمُ وأجلُّ ممّن هذه صفتُه، وهو ذو الأسماء الحسنى والصفات العلا؛ وأنَّ شرَفه أيضاً بحسب الحاجة

إليه، وليست حاجةُ الأرواح قطُّ إلى شيء أعظمَ منها إلى معرفة بارئها وفاطرها، ومحبته، وذكره، والابتهاج به، وطلبِ الوسيلة إليه، والزلْفى عنده. ولا سبيل إلى هذا إلاّ بمعرفة أوصافه وأسمائه، فكلّما كان العبد بها أعلَم كان بالله أعرَف، وله أطلَب، وإليه أقرَب. وكلّما كان لها أنكَر كان بالله أجهَل، وإليه أكرَه، ومنه أبعَد. والله تعالى يُنْزِل العبد من نفسه حيث يُنزِله العبدُ من نفسه.

فمن كان لذكر أسمائه وصفاته مبغضاً، وعنها مُعرضاً نافراً ومنفِّراً، فالله له أشدُّ بغضاً، وعنه أعظمُ إعراضاً، وله أكبرُ مقتاً، حتى تعود القلوب على قلبين:

قلبٌ ذكرُ الأسماءِ والصفاتِ قوتُه وحياتُه، ونعيمُه وقُرّةُ عينِه، لو فارقه ذكرُها ومحبّتُها ساعةً لاستغاث: يا مقلِّبَ القلوب ثبِّت قلبي على دينك. فلسان حاله يقول:

يُـرادُ مِـن الـقـلـبِ نـسـيـانُـكـم   وتـأبَـى الـطـبـاعُ عـلـى الـنـاقـل

ويقول:

وإذا تـقـاضـيـتُ الـفـؤادَ تـنـاسِـيـاً   ألـفـيـتُ أحشـائـي بـذاك شِـحـاحـاً

ويقول:

إذا مـرِضـنـا تـداوَيـنـا بـذكـركـم   فـنـتـركُ الـذكـرَ أحـيـانـاً فـنـنـتـكِـسُ

ومن المحال أن يذكر القلب مَن هو محاربٌ لصفاته، نافرٌ من سماعها، معرضق بكلّيته عنها، زاعمٌ أنّ السلامة في ذلك. كلاّ والله، إنْ هو إلاّ الجهالة والخِذْلان، والإعراض عن العزيز الرحيم، فليس القلب الصحيح قطُّ إلى شيء أشوقَ منه إلى معرفة ربه تعالى، وصفاته وأفعاله وأسمائه، ولا أفرحَ بشيء قطُّ كفرحه بذلك. وكفى بالعبد خِذلاناً أن يُضرَبَ على قلبه سُرادِقُ الإعراضِ عنها والنُّفرةِ والتنفيرِ، والاشتغالِ بما لو كان حقًّا لم ينفع إلا بعد معرفة الله تعالى الإيمان به وبصفاته وأسمائه.

والقلب الثاني: قلبٌ مضروبٌ بسِياط الجهالة، فهو عن معرفة ربه ومحبّته مصدود، وطريقُ معرفةِ أسمائه وصفاته كما أُنزلتْ عليه مسدود، قد قَمَشَ شُبَهاً من الكلام الباطل، وارتوَى من ماءٍ آجن غير طائل، تَعُجُّ منه آياتُ الصّفاتِ وأحاديثُها إلى الله عجيجاً، وتضِجُّ منه إلى مُنْزِلها ضجيجاً، مما يسومها تحريفاً وتعطيلاً، ويُولِي معانيها تغييراً وتبديلاً. قد أعدّ لدفعها أنواعاً من العُدَد، وهيّأ لردّها ضروباً من القوانين، وإذا دُعي إلى تحكيمها أبى واستكبر، وقال: تلك أدلّة لفظية لا تفيد شيئاً من اليقين. قد اتّخذ التأويلَ جُنّةً يَتترَّسُ بها من مواقع سهام السنّة والقرآن، وجعل إثباتَ صفاتِ ذي الجلال تجسيماً وتشبيهاً يَصُدُّ به القلوبَ عن طريق العلم والإيمان.

مُزْجَى البضاعة من العلم النافع الموروث عن خاتم الرسل والأنبياء، لكنه مليء بالشكوك والشُّبَه والجِدال والمِراء. خلَع عليه الكلامُ الباطلُ خِلعةَ الجهلِ والتجهيل، فهو يتعثّر في أذيالِ التكفير لأهل الحديث والتبديع لهم والتضليل.

قد طاف على أبواب الآراء والمذاهب، يتكفّفُ أربابَها، فانثنى بأخسِّ المواهِب والمطالِب. عَدَلَ عن الأبواب العالية الكفيلة بنهاية المراد وغاية الإحسان، فابتلي بالوقوف على الأبواب السافلة المليئة بالخيبة والحرمان. قد لبس حُلّةً منسوجةً من الجهل والتقليد والشبه والعناد، فإذا بُذِلت له النصيحةُ، ودُعِيَ إلى الحقّ، أخذته العزّة بالإثم، فحسبه جهنم ولبئس المهاد.

فما أعظم المصيبةَ بهذا وأمثاله على الإيمان! وما أشدَّ الجنايةَ به على السنّة والقرآن! وما أحبَّ جهادَه بالقلب واليد واللسان إلى الرحمٰن! وما أثقلَ أجرَ ذلك الجهاد في الميزان!

والجهاد بالحجّة والبيان مقدّم على الجهاد بالسيف والسنان. ولهذا أمر به تعالى في السور المكية حيث لا جهاد باليد إنذاراً وتعذيراً. فقال تعالى: ﴿فَلَا تُطِعِ ٱلْكَـٰفِرِينَ وَجَـٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾﴾ [الفرقان: ٥٢]. وأمر تعالى بجهاد المنافقين والغلظة عليهم مع كونهم بينَ أظهُر المسلمين في

المقام والمسير، فقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾﴾ [التوبة: ٧٣]. فالجهادُ بالعلم والحجّة جهادُ أنبياءِ الله ورسله وخاصّته من عباده المخصوصين بالهداية والتوفيق والاتفاق، ومن مات ولم يغزُ، ولم يحدِّثْ نفسَه بغزوٍ مات على شعبة من النفاق.

وكفى بالعبد عَمًى وخِذلاناً أن يرى عساكرَ الإيمان، وجنودَ السنّة والقرآن، قد لبِسُوا للحرب لأمتَه، وأعدُّوا له عُدّتَه، وأخذوا مصافَّهم، ووقفوا مواقفَهم، وقد حمِي الوطيسُ، ودارت رحى الحرب، واشتدّ القتال، وتنادت الأقرانُ نَزَالِ نَزَالِ، وهو في المَلْجأ والمغارات والمُدَّخَل مع الخوالف كمين. وإذا ساعد القدرُ وعزم على الخروج قعد فوق التلّ مع الناظرين، ينظر لمن الدائرة ليكون إليهم من المتحيزين، ثم يأتيهم وهو يقسم بالله جَهدَ أيمانه: إنّي كنتُ معكم وكنت أتمنى أن تكونوا أنتم الغالبين.

فحقيق بمن لنفسه عنده قَدْر وقيمة أن لا يبيعَها بأَخسِّ الأثمان، وأن لا يعرضها غداً بين يدي الله ورسوله لمواقف الخزي والهوان، وأن يثبِّت قدمَه في صفوف أهل العلم والإيمان، وأن لا يتحيّزَ إلى مقالةٍ سوى ما جاء في السنّة والقرآن.

فكأنْ قد كُشِف الغِطَاء، وانجلى الغبار، وأبان عن وجوه أهل السنة مسفرة ضاحكة مستبشرة، وعن وجوه أهل البدعة عليها غَبَرة، ترهقها قَتَرة، ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران: ١٠٦] قال ابن عباس رضي الله عنهما: تبيضُّ وجوهُ أهل السنة والجماعة، وتسودُّ وجوهُ أهل البدعة والفرقة.

فوالله لَمُفَارَقةُ أهلِ الأهواءِ والبدع في هذه الدار أسهلُ مِن مرافقتهم إذا قيل: ﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾ [الصافات: ٢٢]. قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبعده الإمام أحمد رحمه الله تعالى: أزواجهم: أشباههم ونظراؤهم. وقد قال تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾﴾ [التكوير: ٧]، فجُعِل صاحبُ الحق مع نظيره في درجته، وصاحبُ الباطل مع نظيره في

درجته. هنالك والله يعضُّ الظالم على يديه، إذا حصلت له حقيقة ما كان في هذه الدار عليه ﴿يَـٰقُولُ يَـٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَـٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَـٰنُ لِلْإِنسَـٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾﴾ [الفرقان: ٢٧ ـ ٢٩].



فصل

وكان مِن قدر الله وقضائه أن جمع مجلسُ المذاكرة بين مُثبتٍ للصفات والعلو ومعطّلٍ لذلك، فاستطعم المعطّلُ المثبتَ الحديثَ استطعامَ غيرِ جائع إليه، ولكن غرضه عرض بضاعته عليه، فقال له: ما تقول في القرآن ومسألة الاستواء؟ فقال المثبت: نقول فيهما ما قال ربنا تبارك وتعالى وما قاله نبينا محمد ﷺ. نصف الله تعالى بما وصف به نفسَه وبما وصفه به رسولُه من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تشبيه ولا تمثيل. بل نثبت له سبحانه وتعالى ما أثبته لنفسه من الأسماء والصفات، وننفي عنه النقائص ومشابهة المخلوقات، إثباتاً بلا تمثيل وتنزيهاً بلا تعطيل. فمن شبه الله تعالى بخلقه فقد كفر، ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر، وليس ما وصف الله به نفسَه أو وصفه به رسولُه تشبيهاً. فالمشبّه يعبد صنماً، والمعطّل يعبد عدماً، والموحّد يعبد إلٰهاً واحداً صمداً، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ [الشورى: ١١].

والكلام في الصفات كالكلام في الذات، فكما أنا نثبت ذاتاً لا تشبه الذوات، فكذا نقول في صفاته إنّها لا تشبه الصفات. فليس كمثله شيء لا في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله. فلا نشبّه صفاتِ الله بصفات المخلوقين.

ولا نزيل عنه سبحانه صفةً من صفاته لأجل شناعة المشنّعين، وتلقيب المفترين. كما أنّا لا نبغض أصحابَ رسولِ الله ﷺ لتسمية الروافض لنا نواصب، ولا نكذّب بقدر الله تعالى ونجحد كمال مشيئته وقدرته لتسمية

القدرية لنا مُجْبِرة، ولا نجحد صفاتِ ربنا تبارك وتعالى لتسمية الجهمية والمعتزلة لنا مجسّمةً مشبّهةً حَشْويةً، كما قيل:

فإن كان تجسيماً ثبوتُ صفاتِه ... تعالى فإنّي اليومَ عبدٌ مجسِّمُ

ورضي الله عن الشافعي إذ يقول:

إن كان رفضاً حبُّ آلِ محمَّدٍ ... فَلْيشهدِ الثَّقلانِ أنّي رافضي

وقدَّس الله روح القائل [وهو شيخ الإسلام ابن تيمية] إذ يقول:

إن كان نَصْباً حبُّ صَحْبِ محمّدٍ ... فَلْيشهَدِ الثَّقَلانِ أنّي ناصبي

وأما القرآن فإني أقول إنّه كلام الله، منزَّل غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، تكلم الله به صدقاً، وسمِعَه جبريل منه حقاً، وبلّغه محمداً ﷺ وحياً. وأنّ ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ [مريم: ١]، و﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ [الشورى: الآيتان ١ ـ ٢]، و﴿قٓ﴾ [ق: ١]، و﴿نٓ﴾ [القلم: ١]، عين كلام الله تعالى حقيقة. وأنّ الله تكلم بالقرآن العربي الذي سمعه الصحابة من رسول الله ﷺ. جميعُه كلامُ الله وليس قولَ البشر، ومن قال إنه قول البشر فقد كفر، والله يصليه سقر. ومن قال ليس لله في الأرض كلام فقد جحد رسالة محمد ﷺ، فإن الله بعثه يُبلّغ عنه كلامَه، والرسول إنما يبلّغ كلامَ مُرسِله. فإذا انتفى كلام المرسِل انتفت رسالة الرسول.

ونقول: إن الله تعالى فوق سماواته مستوٍ على عرشه، بائنٌ مِن خلقه، ليس في مخلوقاته شيء من ذاته، ولا في ذاته شيء من مخلوقاته. وإنّه تعالى إليه يصعَد الكلم الطيّب، وتعرُج الملائكة والروح إليه. وإنه يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرُج إليه. وإن المسيح رُفِع بذاته إلى الله وإن رسولَ الله ﷺ عُرِج به إلى الله حقيقةً. وإن أرواح المؤمنين تصعد إلى الله عند الوفاة، فتُعرَض عليه، وتقف بين يديه. وإنه تعالى هو القاهر فوق عباده وإن المؤمنين والملائكة المقربين يخافون ربَّهم من فوقهم. وإن

أيدي السائلين تُرفَع إليه، وحوائجَهم تُعرَض عليه. وإنه سبحانه العلي الأعلى بكل اعتبار.

فلما سمع المعطل منه ذلك أمسك، ثم أسرّها في نفسه، وخلا بشياطينه وبني جنسه، وأوحى بعضهم إلى بعض أصناف المكر والاحتيال، وراموا أمراً يستحمِدون به إلى نُظَرائهم من أهل البدع والضلال، وعقدوا مجلساً بَيَّتُوا في مساء ليلته ما لا يرضاه الله من القول، والله بما يعملون محيط.

وأتوا في مجلسهم ذلك بما قدَروا عليه من الهذَيان واللَّغْط والتخليط، وراموا استدعاءَ المثبِتِ إلى مجلسهم الذي عقدوه، ليجعلوا نُزُلَه عند قدومه عليهم ما لفّقوه من الكذب ونمّقوه. فحبَس الله سبحانه عنه أيديَهم وألسنتَهم، فلم يتجاسروا عليه، وردّ الله كيدهم في نحورهم فلم يصلوا بالسوء إليه، وخذلهم المُطَاعُ فمزّق ما كتبوه من المحاضر، وقلّبَ الله قلوب أوليائه وجندِه عليهم من كلِّ بادٍ وحاضر. وأخرج الناس لهم من المخبَّآتِ كمائنَها، ومن الجَوائفِ والمُنقِّلات دفائنَها. وقوّى اللّهُ جأشَ المُثبِتِ، وثبّت لسانه، وشيّد بالسنة المحمدية بنيانه. فسعى في عقد مجلس بينه وبين خصومه عند السلطان، وحكّم على نفسه كتب شيوخ القوم السالفين، وأئمتهم المتقدمين. وأنّه لا يستنصر من أهل مذهبه بكتاب ولا إنسان، وأنّه جعل بينه وبينكم أقوالَ من قلّدتموه، ونصوص من على غيره من الأئمة قدّمتموه. وصرّح المثبِتُ بذلك بين ظهرانيْهم حتى بلّغه دانيهم لقاصيهم فلم يُذعِنوا لذلك واستعفَوا من عقْدِه فطالبهم المُثبتُ بواحدة من خِلال ثلاث:

مناظرة في مجلس عام على شَرِيطةِ العلم والإنصاف، تُحضَر فيه النصوصُ النبوية والآثارُ السلفية، وكتبُ أئمتكم المتقدمين من أهل العلم والدين. فقيل لهم: **لا مراكبَ لكم تسابقون بها في هذا الميدان، وما لكم بمقاومة فُرسانه يدان.**

فدعاهم إلى مكاتبةٍ بما يدعون إليه، فإن كان حقًّا قبِلَه وشكركم عليه،

وإن كان غير ذلك سمعتم جوابَ المثبت، وتبيّن لكم حقيقةُ ما لديه. فأبَوا ذلك أشدّ الإباء، واستعفَوا غاية الاستعفاء.

فدعاهم إلى القيام بين الركن والمقام قياماً في مواقف الابتهال، حاسري الرؤوس نسأل الله أن يُنزِل بأسَه بأهل البدع والضلال. وظنّ المثبتُ واللَّهِ أن القوم يجيبون إلى هذا، فوطّن نفسه عليه غاية التوطين، وبات يحاسب نفسه ويعرض ما يثبته وينفيه على كلام رب العالمين، وعلى سنة خاتم المرسلين، ويتجرد عن كل هوى يخالف الوحي المبين، ويهوي بصاحبه في أسفل السافلين. فلم يجيبوا إلى ذلك أيضاً، وأتوا من الاعتذار، بما دلّ على أن القوم ليسوا من أولى الأيدي والأبصار. فحينئذٍ شمّر المثبتُ عن ساق عزمه، وعقد لله مجلساً بينه وبين خصمه. يشهده القريب والبعيد، ويقف على مضمونه الذكيّ والبليد. وجعله عقدَ مجلس التحكيم بين المعطّل الجاحد والمُثبِت المرمي بالتجسيم.

وقد خاصم في هذا المجلس بالله وحاكمَ إليه، وبرِىءَ إلى الله من كل هوى وبدعة وضلالة، وتحيُّزٍ إلى فئةٍ غيرِ رسول الله ﷺ وما كان أصحابه عليه. والله سبحانه المسؤول أن لا يكِلَه إلى نفسه ولا إلى شيء مما لديه، وأن يوفقه في جميع حالاته لما يحبه ويرضاه، فإنّ أزِمّةَ الأمور بيدَيه.

وهو يرغب إلى من يقف على هذه الحكومة أن يقومَ لله قيامَ متجرِّدٍ عن هواه، قاصداً لرضا مولاه؛ ثم يقرأها متفكراً، ويعيدَها ويبدئَها متدبراً؛ ثم يحكمَ فيها بما يرضي الله ورسوله وعباده المؤمنين، ولا يقابلَها بالسبِّ والشتم كفعل الجاهلين والمعاندين.

فإن رأى حقًّا قَبِله وشكَر عليه، وإن رأى باطلاً ردّه على قائله وأهدى الصواب إليه، فإنّ الحقّ لله ورسولِه، والقصدُ أن تكون كلمةُ السنة هي العليا، جهاداً في الله وفي سبيلِه. واللَّهُ عندَ لسانِ كلِّ قائل وقلبِه، وهو المطّلع على نيتهِ وكسبِه. وما كان أهلُ التعطيل أولياءَه، إن أولياؤه إلاّ المتقون المؤمنون المصدّقون. ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ [التوبة: ١٠٥].

فصل

وهذه أمثال حسان مضروبة للمعطِّل والمشبِّه والموحِّد ذكرتُها قبل الشروع في المقصود، فإنّ ضربَ الأمثال مما يأنس به العقلُ لتقريبها المعقول من المشهود.

وقد قال تعالى ـ وكلامه المشتمل على أعظم الحجج وقواطع البراهين ـ: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [العنكبوت: ٤٣]. وقد اشتمل منها على بضعة وأربعين مثلاً، وكان بعض السلف إذا قرأ مثلاً لم يفهمه اشتدّ بكاؤه، ويقول: لست من العالمين. وسنفرد لها إن شاء الله كتاباً مستقلاً متضمنًا لأسرارها ومعانيها وما تضمنته من فنون العلم وحقائق الإيمان. وبالله المستعان وعليه التكلان.

المثل الأول: ثيابُ المعطِّل ملطَّخةٌ بِعَذِرَةِ التحريف، وشرابه متغيّر بنجاسة التعطيل. وثيابُ المشبِّه متضمِّخَةٌ بدم التشبيه، وشرابه متغيّر بفَرْث التمثيل. والموحد طاهر الثوب والقلب والبدن، يخرج شرابه من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين.

المثل الثاني: شجرةُ المعطِّل مغروسةٌ على شفا جُرُفٍ هارٍ. وشجرةُ المشبِّه قد اجتُثَّتْ من فوق الأرض ما لها من قرار. وشجرةُ الموحِّد أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أُكُلَها كلَّ حين بإذن ربّها، ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون.

المثل الثالث: شجرةُ المعطّل شجرةُ الزَّقُّوم، فالحلوق السليمة لا تبلعُها. وشجرةُ المشبِّه شجرةُ الحنظَل، فالنفوس المستقيمة لا تتبعُها. وشجرةُ الموحِّد طُوبَى يسير الراكب في ظلّها مائةَ عام لا يقطعُها.

المثل الرابع: المعطِّل قد اتخذ قلبَه لوقاية الحر والبرد بيتَ العنكبوت. والمشبّه قد خُسِف بعقله، فهو يتَجلْجَلُ في أرض التشبيه إلى البَهْمُوت. وقلبُ الموحّد يطوف حول العرش ناظراً إلى الحيّ الذي لا يموت.

المثل الخامس: مصباح المعطّل قد عصَفت عليه أهوِيةُ التعطيل،

فطَفِيءَ وما أنار. ومصباحُ المشبّه قد غرِقتْ فتِيلتُه في عَكَرِ التشبيه، فلا يقتبس منه الأنوار. ومصباحُ الموحّد يتوقَّدُ من شجرة مباركة زيتونةٍ لا شرقيّة ولا غربيّة، يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسَسْه نار.

المثل السادس: قلب المعطِّل متعلّق بالعدَم، فهو أحقرُ الحقير. وقلب المشبِّه عابدُ الصنم الذي قد نُحِتَ بالتصوير والتقدير. والموحّدُ قلبُه متعبّدٌ لمن ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير.

المثل السابع: نقودُ المعطّل كلُّها زُيوف فلا تروج علينا. وبضاعةُ المشبِّه كاسدةٌ، فلا تَنْفقُ لدينا. وتجارةُ الموحِّد ينادى عليها يومَ العَرْض على رؤوس الأشهاد: هذه بضاعتنا رُدَّت إلينا.

المثل الثامن: المعطِّل كنافخ الكِير إما أن يُحرِق ثيابَك، وإمّا أن تجد منه ريحاً خبيثة. والمشبهُ كبائع الخَمر إمّا أن يُسكِرك، وإمّا أن يُنجِّسك. والموحد كبائع المسك إما أن يُحذِيَكَ، وإمّا أن يبيعَك، وإمّا أن تجدَ منه رائحةً طيبة.

المثل التاسع: المعطّل قد تخلّف عن سفينة النجاة، ولم يركبها، فأدركه الطوفان. والمشبّه قد انكسرت به في اللُّجّة، فهو يشاهد الغرَق بالعيَان. والموحّد قد ركِب سفينةَ نوح، وقد صاح به الرُّبّان: ﴿ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾﴾ [هود: ٤١].

المثل العاشر: مَنْهلُ المعطِّل كسراب بقيعةٍ يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً، فرجع خاسئاً حسيراً. ومشربُ المشبّه من ماء قد تغير طعمه ولونه وريحه بالنجاسة تغييراً. ومشربُ الموحّد من كأس كان مزاجها كافوراً، عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً.

وقد سميتها بـ «**الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية**» وهذا حين الشروع في المحاكمة، والله المستعان، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



١ - حُكْمُ المَحَبَّةِ ثابتُ الأركانِ مَا لِلصُّدُودِ بِفَسْخِ ذاكَ يَدانِ
٢ - أنَّى وقاضي الحُسْنِ نَفَّذَ حُكمَها فَلِذَا أَقرَّ بِذلك الخَصْمانِ
٣ - وأَتَتْ شُهودُ الوَصْلِ تَشْهدُ أنّهُ حَقًّا جَرَى في مَجْلسِ الإحسانِ
٤ - فَتأكَّد الحُكْمُ العَزِيزُ فَلَمْ يَجِدْ فَسْخُ الوُشاةِ إلَيْهِ مِنْ سُلْطانِ
٥ - ولأَجلِ ذا حُكْمُ العَذولِ تَداعَتِ الْـ أرْكَانُ مِنْهُ فَخَرَّ لِلأَرْكانِ
٦ - وأتى الوشاةُ فَصَادَفُوا الحُكْمَ الذي حَكَمُوا به مُتَيَقَّنَ البُطلانِ
٧ - ما صادفَ الحُكْمُ المَحَلَّ ولا هُوَ اسْـ تَوْفَى الشُّرُوطَ فَصارَ ذا بُطلانِ
٨ - فلِذاكَ قَاضِي الحُسنِ أَثْبتَ مَحْضَراً بِفسَادِ حُكمِ الهَجْرِ والسُّلْوانِ
٩ - وحَكَى لك الحُكْمَ المُحَالَ ونَقْضَه فاسْمَعْ إذاً يا مَنْ لَهُ أُذنَانِ
١٠ - حَكَمَ الْوشَاةُ بغير ما بُرهانِ أنَّ المحبَّةَ والصُّدودَ لِدانِ
١١ - واللَّهِ ما هذا بِحُكْمٍ مُقْسِطٍ أينَ الغرامُ وصَدُّ ذِي هِجرَانِ
١٢ - شَتَّان بَينَ الحالَتَيْن فَإنْ تُرِد جَمْعاً فَما الضِّدَّانِ يَجْتَمعانِ
١٣ - يَا وَالِهاً هانَتْ عَلَيهِ نَفْسُهُ إذْ بَاعَها غَبْناً بِكلِّ هَوَانِ
١٤ - أتَبيعُ مَنْ تَهْواهُ نَفْسُك طائِعاً بالصَّدِّ والتَّعذِيبِ والهِجْرانِ

١٥ ـ أجَهِلْتَ أوصافَ المَبِيعِ وقَدْرَهُ   أمْ كُنتَ ذَا جَهْلٍ بِذِي الأثْمانِ
١٦ ـ واهاً لِقَلْبٍ لا يُفارِقُ طَيرُه الْـ   أَغْصانَ قائمةً على الكُثبانِ
١٧ ـ ويَظلُّ يسجَعُ فَوقَهَا ولغيرِه   منهَا الثِّمارُ وكلُّ قِطْفٍ دَانِ
١٨ ـ ويَبيتُ يَبْكِي والمُواصِلُ ضاحِكٌ   وَيَظَلُّ يَشْكُو وهْوَ ذُو شُكْرانِ
١٩ ـ هَذا ولو أنَّ الجَمال معلَّقٌ   بالنَّجم هَمَّ إليهِ بالطَّيَرانِ
٢٠ ـ لِلّهِ زَائِرةٌ بِلَيلٍ لَمْ تَخَفْ   عَسَسَ الأميرِ ومَرْصَدَ السَّجَّانِ
٢١ ـ قَطعتْ بِلادَ الشَّامِ ثُمَّ تَيمَّمَت   مِن أرْضِ طَيْبَةَ مَطلِعَ الإيمانِ
٢٢ ـ وأتَتْ على وادِي العَقيقِ فَجاوزَتْ   مِيقَاتَهُ حِلّاً بِلَا نُكرانِ
٢٣ ـ وأتَتْ عَلى وَادِي الأرَاكِ ولَم يَكنْ   قَصْداً لَهَا فَألّا بأنْ سَتَراني
٢٤ ـ وأتتْ على عَرَفاتِ ثُم مُحسِّرٍ   وَمِنىً فَكم نَحَرتْه من قُربَانِ
٢٥ ـ وأتتْ على الجَمَراتِ ثُم تَيمَّمتْ   ذاتَ السُّتور وربَّةَ الأرْكانِ
٢٦ ـ هذا وما طافَتْ ولا استَلَمَتْ ولا   رَمَتِ الجِمَارَ ولا سَعَتْ لِقِرَانِ
٢٧ ـ وعَلَتْ على أعْلَى الصَّفا فَتيمَّمتْ   داراً هُنَالِك لِلمحِبِّ العَاني
٢٨ ـ أتُرى الدَلِيلَ أعَارَها أثْوابَهُ   والرِيحَ أعْطتْها مِنَ الخَفَقَانِ
٢٩ ـ وَاللَّهِ لَو أنَّ الدَليلَ مكَانَها   ما كانَ ذلِكَ مِنهُ في إمكَانِ
٣٠ ـ هَذا ولَوْ سَارتْ مَسِيرَ الريحِ مَا   وَصَلتْ بِه لَيلًا إلىٰ نَعْمانِ
٣١ ـ سَارَتْ وكانَ دَلِيلَهَا في سَيْرِها   سَعْدُ السُعودِ وليسَ بالدَّبَرانِ
٣٢ ـ [وَرَدَتْ جِفَارَ الدَمْعِ وهي غَزيرَةٌ   فَلِذَاكَ مَا احتَاجَتْ وُرُودَ الضَّانِ]
٣٣ ـ وَعَلَتْ عَلَى مَتْنِ الهَوَى وتَزَوَّدَتْ   ذِكْرَ الحَبيبِ ووصْلَهُ المتدَانِي
٣٤ ـ وَعَدَتْ بِزَوْرَتِهَا فأوْفَتْ بالّذي   وَعَدَتْ وكانَ بِمُلتَقَى الأجْفَانِ
٣٥ ـ لَم تَفْجَأِ المُشْتاقَ إلّا وهْي دا   خِلَةُ السُتُورِ بِغَير مَا اسْتِئذانِ
٣٦ ـ قالتْ وقدْ كَشَفَتْ نِقابَ الْحُسْنِ ما   بالصَبْرِ لي عَنْ أنْ أرَاكَ يَدانِ
٣٧ ـ وَتحَدّثَتْ عِندي حَديثاً خِلْتُه   صِدْقاً وقَد كَذَبتْ به العَينَانِ

٣٨ ـ فَعَجِبتُ مِنهُ وقُلتُ من فَرَحِي بِهِ طَمَعاً وَلكِنَّ المَنامَ دهَانِي
٣٩ ـ (إنْ كُنتِ كاذبةَ الذي حَدَّثْتِني) فَعَلَيكِ إثمُ الكاذِبِ الفتَّانِ
٤٠ ـ جَهْمِ بنِ صفوانٍ وشيعتِه الأُلى جَحدُوا صِفاتِ الخَالِق المنّانِ
٤١ ـ بَلْ عطَّلوا منهُ السَّماواتِ العُلَى والعَرْشَ أخْلَوهُ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٤٢ ـ ونَفَوا كَلَامَ الرَّبِّ جلَّ جلَالُهُ وقَضَوْا له بالخَلْقِ والحِدْثَانِ
٤٣ ـ قَالُوا ولَيسَ لربِّنَا سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ وَلَا وَجْهٌ فَكَيفَ يَدانِ
٤٤ ـ وكَذاكَ لَيسَ لِربِّنا مِنْ قُدرةٍ وإرادةٍ أو رحْمَةٍ وحَنَانِ
٤٥ ـ كلَّا ولا وصْفٌ يقُومُ به سِوَى ذاتٍ مُجرَّدَةٍ بِغَيرِ مَعَانِ
٤٦ ـ وحياتُهُ هِيَ نفسُه وكلامُه هوَ غَيرُهُ فاعْجَبْ لِذَا البُهْتانِ
٤٧ ـ وَكَذاكَ قَالوا مَا لَهُ مِنْ خَلْقهِ أحدٌ يَكونُ خليلَهُ النَّفْسَانِي
٤٨ ـ وخَليلُهُ المُحْتَاجُ عِندَهُمُ وفِي ذَا الوَصْفِ يَدْخلُ عَابِدُ الأَوْثَانِ
٤٩ ـ فالكُلُّ مُفْتَقِرٌ إليهِ لِذاتِهِ في أسْرِ قَبضتِهِ ذليلٌ عانِ
٥٠ ـ ولأجلِ ذَا ضَحَّى بِجَعْدٍ خالِدُ الـ قَسْرِيُّ يومَ ذَبائِحِ القُرْبَانِ
٥١ ـ إذْ قَالَ: إبْرَاهيمُ لَيسَ خَليلَهُ كَلَّا وَلَا مُوسى الكَليمَ الدَّانِي
٥٢ ـ شكَرَ الضَّحِيَّةَ كُلُّ صَاحِبِ سُنَّةٍ لِلَّهِ دَرُّكَ مِنْ أَخِي قُرْبَانِ

* * *



٥٣ ـ وَالعَبْدُ عِندهُمُ فَلَيسَ بفَاعِلٍ بَلْ فِعْلُه كَتَحرُّكِ الرَّجْفَانِ
٥٤ ـ وهُبُوبِ رِيحٍ أو تَحرُّكِ نائِمٍ وتَحرُّكِ الأشجارِ لِلمَيَلانِ
٥٥ ـ وَاللَّهُ يُصْليهِ عَلى مَا لَيس مِنْ أفْعَالِهِ حَرَّ الحَمِيمِ الآنِي
٥٦ ـ لكِنْ يُعاقِبُهُ عَلى أفْعَالِهِ فِيهِ تَعالَى اللَّهُ ذو الإحسَانِ
٥٧ ـ وَالظُّلْمُ عِندَهُمُ المُحَالُ لِذاتِهِ أنَّى يُنزَّهُ عَنهُ ذو السُّلطانِ

٥٨ ـ وَيَكُونُ مَدْحاً ذَلِكَ التَّنْزِيهُ مَا هَذا بِمَعْقُولٍ لدى الأذْهَانِ

* * *

فصلٌ

٥٩ ـ وَكَذاكَ قَالُوا مَا لَهُ مِنْ حِكْمَةٍ هِيَ غَايَةٌ لِلأَمْرِ والإتْقَانِ
٦٠ ـ مَا ثَمَّ غَيْرُ مشِيئَةٍ قَدْ رجَّحَتْ مِثْلًا عَلى مِثْلٍ بِلا رُجْحَانِ
٦١ ـ هَذا وَما تِلْكَ المَشِيئَةُ وصِفَهُ بَلْ ذَاتُهُ أو فِعْلُهُ قَولَانِ
٦٢ ـ وَكَلامُهُ مُذْ كانَ غَيْراً كَانَ مَخْـ ـلُوقاً لَهُ مِنْ جُمْلَةِ الأكْوَانِ
٦٣ ـ قَالُوا وإقْرارُ العِبَادِ بِأَنَّهُ خَلَّاقُهُمْ هُوَ مُنْتَهَى الإيْمَانِ
٦٤ ـ وَالنَّاسُ فِي الإيمَانِ شَيْءٌ وَاحِدٌ كَالمُشطِ عِنْدَ تَمَاثُلِ الأسْنَانِ
٦٥ ـ فَاسْأَلْ أَبَا جَهْلٍ وَشِيعَتَهُ وَمَنْ وَالَاهُمُ مِنْ عَابِدي الأوْثَانِ
٦٦ ـ وسَلِ اليَهودَ وكُلَّ أَقْلَفَ مُشْرِكٍ عَبَدَ المَسِيحَ مُقَبِّلَ الصُّلْبَانِ
٦٧ ـ واسْأَلْ ثَمُودَ وَعَادَ بَلْ سَلْ قَبْلَهُمْ أعْدَاءَ نُوحٍ أُمَّةَ الطُّوفَانِ
٦٨ ـ واسْأَلْ أَبَا الجِنِّ اللعِينَ أَتَعْرِفُ الـ ـخَلَّاقَ أَمْ أَصْبَحْتَ ذَا نُكْرانِ
٦٩ ـ واسْأَلْ شِرَارَ الخَلْقِ أَعْنِي أُمَّةً لُوطِيَّةً هُمْ نَاكِحُو الذُّكْرَانِ
٧٠ ـ واسْأَلْ كَذاكَ إمَامَ كُلِّ مُعَطِّلٍ فِرعَونَ مَعْ قَارُونَ مَعْ هَامَانِ
٧١ ـ هَلْ كَانَ فِيهِمْ مُنكِرٌ لِلْخَالِقِ الرَّ بِّ العَظِيمِ مُكَوِّنِ الأكْوانِ
٧٢ ـ فَلْيُبْشِرُوا مَا فِيهِمُ مِنْ كَافِرٍ هُمْ عِنْدَ جَهْمٍ كَامِلو الإيمَانِ

* * *

فصلٌ

٧٣ ـ وَقَضَى بِأَن اللَّهَ كَانَ مُعَطَّلًا والفِعلُ مُمتَنِعٌ بِلَا إمْكَانِ
٧٤ ـ ثُمَّ اسْتَحَالَ وصَارَ مَقْدُورًا لَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ قَامَ بِالدَّيَّانِ

٧٥ ـ بَل حَالُهُ سُبحَانَهُ فِي ذَاتِهِ ... قَبلَ الحُدُوثِ وَبَعْدَهُ سِيَّانِ

٧٦ ـ وَقَضَى بِأَنَّ النَّارَ لَم تُخلَقْ وَلا ... جَنَّاتُ عَدْنٍ بَلْ هُمَا عَدَمَانِ

٧٧ ـ فَإِذَا هُمَا خُلِقَا لِيَوم مَعادِنَا ... فَهُمَا عَلى الأَوْقَاتِ فانِيَتَانِ

٧٨ ـ وَتَلَطَّفَ العَلَّافُ مِنْ أَتْبَاعِهِ ... فأَتى بِضُحْكَةِ جاهِلٍ مَجَّانِ

٧٩ ـ قَالَ: الفَناءُ يَكونُ في الحَرَكاتِ لَا ... فِي الذَّاتِ واعجَبَا لِذَا الهَذَيانِ

٨٠ ـ أَيَصِيرُ أَهْلُ الخُلْدِ فِي جَنَّاتِهِمْ ... وجَحِيمِهِمْ كَحِجَارَةِ البُنْيَانِ

٨١ ـ مَا حَالُ مَنْ قَدْ كَانَ يَغْشَى أَهلَهُ ... عِنْدَ انْقِضَاءِ تَحَرُّكِ الحَيَوانِ

٨٢ ـ وَكَذاكَ مَا حَالُ الَّذي رفَعَتْ يَدَا ... هُ أُكْلَةً مِنْ صَحْفَةٍ وخِوَانِ

٨٣ ـ فَتَنَاهتِ الحَرَكَاتُ قَبلَ وصُولِهَا ... لِلْفَمِّ عِنْدَ تَفَتُّحِ الأَسْنَانِ

٨٤ ـ وكَذاكَ ما حَالُ الذِي امتَدَّتْ يَدٌ ... مِنْهُ إلى قِنْوٍ مِنَ القِنْوانِ

٨٥ ـ فتَنَاهَتِ الحَرَكَاتُ قَبلَ الأَخْذِ هلْ ... يَبْقَى كذلِكَ سَائِرَ الأَزْمَانِ

٨٦ ـ تَبّاً لِهَاتِيكَ العُقُولِ فَإِنَّهَا ... واللَّهِ قد مُسِخَتْ عَلى الأَبْدانِ

٨٧ ـ تَبّاً لِمَنْ أَضْحَى يُقَدِّمُهَا على الْـ ... آثَارِ والأَخبَارِ والقُرآنِ



فصلٌ

٨٨ ـ وَقَضَى بِأَنَّ اللَّهَ يَجْعلُ خَلْقَهُ ... عَدَماً ويَقْلِبُه وُجُوداً ثَانِي

٨٩ ـ العَرْشُ والكُرسِيُّ والأَرْوَاحُ والْـ ... أَمْلاكُ والأَفْلاكُ والقَمَرَانِ

٩٠ ـ والأَرْضُ والبَحْرُ المُحِيطُ وسَائرُ الْـ ... أَكْوانِ مِنْ عَرَضٍ ومِنْ جُثْمَانِ

٩١ ـ كُلٌّ سَيُفْنِيهِ الْفَنَاءَ المَحْضَ لَا ... يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ كَظِلٍّ فَانِ

٩٢ ـ ويُعِيدُ ذَا المَعْدومَ أَيضاً ثانِياً ... مَحْضَ الوُجُودِ إِعَادَةً بِزَمَانِ

٩٣ ـ هَذَا المَعَادُ وَذَلِكَ المَبْدَا لَدَى ... جَهْمٍ وقَدْ نَسَبُوهُ لِلْقُرآنِ

٩٤ ـ هَذا الذِي قَادَ ابنَ سِينَا والأُلَى ... قَالُوا مَقَالَتَهُ إلى الكُفْرانِ

٩٥ - لم تَقْبلِ الأذهانُ ذا وَتَوَهَّمُوا أنَّ الرَّسُولَ عَنَاهُ بالإيمَانِ
٩٦ - هَذَا كِتَابُ اللَّهِ أنَّى قَالَ ذَا؟ أوْ عَبْدُه المَبْعوثُ بالبُرْهَانِ؟
٩٧ - أوْ صَحْبُه مِنْ بَعْدِهِ أو تَابِعٌ لَهُمُ عَلى الإيمَانِ والإحْسَانِ؟
٩٨ - بَلْ صَرّحَ الوَحْيُ المُبِيْنُ بأنَّهُ حَقّاً مُغَيِّرُ هذِهِ الأكْوانِ
٩٩ - فيُبَدِّلُ اللَّهُ السَّمَاواتِ العُلَى والأرْضَ أيْضَاً ذَانِ تَبْدِيلانِ
١٠٠ - وهُما كتبديلِ الجُلودِ لِساكِني النِّـ ـيرانِ عندَ النُّضجِ مِن نِيرَانِ
١٠١ - وَكَذَاكَ يَقْبِضُ أرضَه وَسَمَاءَه بِيدَيْهِ ما العَدَمانِ مَقبُوضَانِ
١٠٢ - وتُحدِّثُ الأرضُ التي كُنَّا بِها أخبارَها في الحَشرِ للرّحمنِ
١٠٣ - وتَظَلُّ تَشهدُ وَهيَ عَدْلٌ بالذي من فوقِهَا قد أحدَث الثَّقَلانِ
١٠٤ - أفَيَشْهَدُ العَدمُ الذي هُو كاسْمِهِ لَا شيءَ، هَذَا ليْسَ في الإمكانِ
١٠٥ - لَكِنْ تُسَوَّى ثم تُبْسَطُ ثم تَشْـ ـهَدُ ثم تُبْدَلُ وَهْيَ ذاتُ كِيانِ
١٠٦ - وتُمَدُّ أيضاً مثلَ مَدِّ أدِيمِنَا مِنْ غيرِ أوْدِيَةٍ ولا كُثْبَانِ
١٠٧ - وتَقِيءُ يومَ العَرْضِ ذا أكْبَادَهَا كالأسْطُوَانِ نفائسَ الأثْمَانِ
١٠٨ - كلٌّ يَرَاهُ بِعَيْنِهِ وعِيَانِهِ مَا لامْرِئٍ بالأخْذِ منه يَدانِ
١٠٩ - وَكَذَا الجِبَالُ تُفَتُّ فتّاً مُحْكَماً فَتَعودُ مِثْلَ الرملِ ذِي الكُثْبانِ
١١٠ - وتَكُونُ كَالعِهْنِ الَّذِي ألْوَانُهُ وَصِبَاغُهُ مِنْ سَائِرِ الألْوَانِ
١١١ - وتُبَسُّ بسّاً مثلَ ذَاكَ فَتَنْثَنِي مِثْلَ الهَبَاءِ لِنَاظِرِ الإنسَانِ
١١٢ - وَكَذَا البِحَارُ فإنَّها مَسْجُورَةٌ قَدْ فُجِّرتْ تَفْجِيرَ ذِي سُلْطانِ
١١٣ - وَكَذَلِك القَمَرانِ يأذَنُ ربُّنَا لهُمَا فيجْتَمِعَانِ يلتَقِيَانِ
١١٤ - هَذِي مكوَّرَةٌ وَهَذَا خَاسِفٌ وَكِلَاهُمَا فِي النَّار مَطْروحَانِ
١١٥ - وَكَوَاكِبُ الأفْلَاكِ تُنثَرُ كُلُّهَا كَلآلِىءٍ نُثِرَتْ عَلَى مَيْدانِ
١١٦ - وكَذا السَّمَاءُ تُشَقُّ شَقّاً ظَاهِراً وَتَمُورُ أيْضاً أيَّمَا مَوَرَانِ
١١٧ - وتَصيرُ بعدَ الانشِقَاقِ كَمثلِ هـ ـذَا المُهْلِ أو تَكُ وردةً كَدِهانِ

١١٨ ـ والعرشُ والكُرسيُّ لا يُفْنِيهِمَا أيضاً وإنَّهُمَا لَمخْلُوقَانِ
١١٩ ـ والحُورُ لا تَفْنَى كَذلِكَ جَنَّةُ الْـ ـمأْوَى ومَا فِيهَا مِنَ الوِلْدَانِ
١٢٠ ـ ولأَجْلِ هَذَا قَالَ جَهْمٌ إنَّهَا عَدَمٌ ولَمْ تُخْلَقْ إلى ذَا الآنِ
١٢١ ـ والأنبياءُ فإنَّهُمْ تَحتَ الثَّرَى أجسَامُهُمْ حُفِظَتْ منَ الدِّيدَانِ
١٢٢ ـ ما لِلبِلَى بلحُومِهِمْ وجُسُومِهِمْ أبداً وَهُمْ تَحتَ التُّرَابِ يَدَانِ
١٢٣ ـ وَكَذاكَ عَجْبُ الظَّهْرِ لَا يَبلى بَلَى مِنْهُ تُرَكَّبُ خِلْقَةُ الإنسانِ
١٢٤ ـ وكَذَلِكَ الأرْوَاحُ لَا تَبْلَى كَمَا تَبلَى الجُسُومُ ولَا بِلَى اللُّحْمَانِ
١٢٥ ـ ولأجْلِ ذَلِكَ لم يُقِرّ الجَهْمُ بالْـ أرْوَاحِ خَارِجَةً عَنْ الأَبْدَانِ
١٢٦ ـ لكِنَّها مِنْ بَعْضِ أعْرَاضٍ بِهَا قَامَتْ وَذا في غَايَةِ البُطْلَانِ
١٢٧ ـ فالشَّأنُ للأرواح بعدَ فِراقِها أبدانَنا واللَّهِ أعظمُ شانِ
١٢٨ ـ إمَّا عَذابٌ أوْ نَعيمٌ دَائمٌ قَدْ نُعِّمتْ بالرَّوْحِ والرَّيْحَانِ
١٢٩ ـ وتصيرُ طَيراً سَارحاً مَعَ شَكْلِهَا تَجْنِي الثِّمَارَ بجَنَّةِ الحَيَوانِ
١٣٠ ـ وتَظَلُّ واردةً لأنْهَارٍ بِهَا حَتَّى تَعُودَ لِذَلك الجُثْمَانِ
١٣١ ـ لَكِنَّ أرْوَاحَ الَّذِينَ اسْتُشْهِدُوا فِي جَوْفِ طَيرٍ أخْضَرٍ رَيَّانِ
١٣٢ ـ فَلهُمْ بذَاكَ مزيَّةٌ في عَيْشِهِمْ وَنَعِيمُهُمْ للرُّوحِ والأبْدانِ
١٣٣ ـ بَذَلُوا الجُسُومَ لربِّهم فأعَاضَهُمْ أجسامَ تلكَ الطيرِ بالإحْسانِ
١٣٤ ـ وَلَهَا قَنَاديلٌ إلَيْهَا تَنْتَهِي مَأوىً لَهَا كَمَسَاكِنِ الإنْسَانِ
١٣٥ ـ فالرُّوحُ بعدَ الموتِ أكملُ حالةً منهَا بهَذِي الدَّارِ في جُثْمَانِ
١٣٦ ـ وَعَذَابُ أشقَاهَا أشَدُّ مِنَ الَّذِي قَدْ عايَنتْ أبصَارُنَا بعِيَانِ
١٣٧ ـ والقائلُونَ بِأنَّها عَرَضٌ أبَوْا ذَا كلَّه تبّاً لِذِي نُكْرانِ
١٣٨ ـ وإذا أرَادَ اللَّهُ إخْرَاجَ الوَرَى بَعْدَ الْمَمَاتِ إلَى المعادِ الثَّانِي
١٣٩ ـ أَلقَى على الأرضِ التي هُمْ تَحتَهَا وَاللَّهُ مقتَدِرٌ وذُو سُلطانِ
١٤٠ ـ مطراً غليظاً أبيضاً متتابِعاً عَشْراً وعشراً بعدَها عَشْرَانِ

١٤١ ـ فتظلُّ تَنبُتُ منهُ أجسامُ الوَرَى　　وَلحُومهُمْ كمنابِتِ الرَّيحانِ
١٤٢ ـ حَتَّى إذَا مَا الأمُّ حَانَ وِلَادُهَا　　وتمخَّضَتْ فَنِفَاسُهَا مُتَدَانِ
١٤٣ ـ أوْحَى لها ربُّ السَّما فتشقَّقتْ　　فَبدَا الجَنينُ كأكملِ الشُّبَّانِ
١٤٤ ـ وتخلَّتِ الأمُّ الوَلودُ وأخرَجَتْ　　أثقَالَها أُنثَى ومِنْ ذُكْرَانِ
١٤٥ ـ واللَّهُ ينشِيءُ خَلْقَهُ فِي نَشْأةٍ　　أخْرَى كَمَا قَدْ قَالَ في الفُرقانِ
١٤٦ ـ هَذَا الَّذِي جَاءَ الكتابُ وَسنّةُ الـ　　هَادِي بهِ فاحْرِصْ عَلَى الإيمَانِ
١٤٧ ـ مَا قَالَ إنَّ اللَّهَ يُعْدِمُ خَلْقَهُ　　طُرّاً كَقَولِ الجَاهلِ الحيرانِ

***



فصل

١٤٨ ـ وَقَضَى بِأنَّ اللَّهَ لَيسَ بفَاعِلٍ　　فعْلًا يَقومُ بِهِ بِلا برهَانِ
١٤٩ ـ بَلْ فِعْلُه المفعُولُ خارجَ ذاتِهِ　　كَالْوَصْفِ غيرِ الذَّاتِ في الحُسبانِ
١٥٠ ـ وَالجَبْرُ مَذْهَبُهُ الَّذِي قَرَّتْ بهِ　　عَيْنُ العُصَاةِ وشيعةِ الشَّيطانِ
١٥١ ـ كانُوا على وَجَلٍ من العِصْيانِ إذْ　　هوَ فِعلهُم والذَّنبُ للإنسَانِ
١٥٢ ـ واللَّومُ لا يعْدُوه إذ هو فَاعلٌ　　بإرادةٍ وَبِقُدْرةِ الحيَوَانِ
١٥٣ ـ فأراحَهُمْ جهمٌ وشِيْعَتُه مِنَ اللَّـ　　ـومِ العَنيفِ ومَا قَضَوْا بأمَانِ
١٥٤ ـ لكنَّهمْ حَمَلوا ذُنُوبَهُمُ عَلَى　　رَبِّ العِبَادِ بِعزَّةٍ وأمَانِ
١٥٥ ـ وتبرَّؤُوا مِنْهَا وقالُوا إنَّهَا　　أفْعَالُهُ مَا حيلَةُ الإنْسَانِ
١٥٦ ـ مَا كَلَّفَ الجبَّارُ نفساً وُسْعَهَا　　أنَّى وَقَدْ جُبِلَتْ عَلَى العِصْيَانِ
١٥٧ ـ وَكَذا عَلَى الطَّاعاتِ أيضاً قَدْ غَدتْ　　مَجبُورةً فَلَهَا إذاً جَبْرَانِ
١٥٨ ـ وَالعَبْدُ في التَّحْقيقِ شِبْهُ نَعَامَةٍ　　قَدْ كُلِّفتْ بالحَمْلِ وَالطَّيَرانِ
١٥٩ ـ إذْ كَانَ صُورَتُها تَدُلُّ عَلَيْهِمَا　　هَذَا وَلَيْسَ لَهَا بِذَاكَ يَدَانِ
١٦٠ ـ فلِذَاكَ قَال بأنَّ طَاعَاتِ الوَرَى　　وَكَذَاكَ مَا فَعَلُوهُ مِنْ عِصْيانِ

١٦١ ـ هِيَ عَيْنُ فِعْلِ الربِّ لَا أفْعَالُهُمْ فَيصِحُّ عَنْهُمْ عِنْدَ ذَا نَفْيانِ
١٦٢ ـ نَفْيٌ لِقُدْرتِهِمْ عَلَيْهَا أوَّلاً وَصُدورِهَا مِنْهُمْ بِنَفْيٍ ثَانِ
١٦٣ ـ فَيقالُ مَا صَامُوا ولَا صَلَّوْا وَلَا زَكَّوْا ولَا ذَبَحُوا مِنَ القُرْبَانِ
١٦٤ ـ وَكَذَاكَ مَا شرِبُوا ومَا قتَلُوا وَلَا سَرَقُوا وَلَا فِيهِمْ غَوِيٌّ زَانِ
١٦٥ ـ وَكذاكَ لم يأتُوا اخْتِياراً مِنْهُمُ بالكُفْرِ والإسْلامِ والإيْمَانِ
١٦٦ ـ إلَّا عَلَى وجْهِ المَجازِ لأنَّهَا قَامَتْ بِهِمْ كالطَّعْمِ والألْوَانِ
١٦٧ ـ جُبِرُوا عَلَى ما شَاءَهُ خَلَّاقُهمْ مَا ثَمَّ ذُو عَوْنٍ وَغَيْرُ مُعَانِ
١٦٨ ـ الكلُّ مَجْبُورٌ وَغَيْرُ ميَسَّرٍ كَالمَيتِ أُدْرِجَ داخلَ الأكْفَانِ
١٦٩ ـ وَكَذَاكَ أفْعَالُ المهَيْمنِ لَمْ تَقُمْ أيْضاً بِهِ خَوْفاً مِنَ الحَدَثَانِ
١٧٠ ـ فَإذَا جَمعْتَ مَقَالَتَيْهِ أنْتَجَا كَذِباً وزُوراً واضِحَ البُهْتَانِ
١٧١ ـ إذ لَيْسَتِ الأفْعَالُ فِعْلَ إلهِنَا وَالرَّبُّ لَيْسَ بِفَاعِلِ العِصْيَانِ
١٧٢ ـ فَإذَا انْتَفَتْ صِفَةُ الإلهِ وَفِعْلُه وَكَلَامُهُ وفَعَائِلُ الإنْسَانِ
١٧٣ ـ فَهُنَاكَ لَا خَلْقٌ وَلَا أمْرٌ وَلَا وَحْيٌ وَلَا تَكْلِيفُ عَبْدٍ فَانِ
١٧٤ ـ وَقَضَى عَلَى أسْمَائِه بِحُدوثِهَا وبِخَلْقِهَا مِنْ جُمْلَةِ الأكْوَانِ
١٧٥ ـ فَانظُرْ إلَى تعطِيلهِ الأوْصَافَ وَالْـ أفْعَالَ وَالأسْمَاءَ للرحمٰنِ
١٧٦ ـ مَاذَا الذِي في ضِمْنِ ذا التَّعطِيل مِنْ نَفْيٍ ومِنْ جَحْدٍ ومِنْ كُفْرَانِ
١٧٧ ـ لَكِنَّه أبْدَى المَقَالَة هَكَذَا فِي قَالَبِ التَّنْزِيهِ لِلرحمٰنِ
١٧٨ ـ وأتَى إلَى الكفرِ العَظِيم فصَاغَهُ عِجْلًا ليفتِنَ أُمَّةَ الثِّيرَانِ
١٧٩ ـ وَكسَاهُ أنْوَاعَ الجواهِرِ وَالحُلِي مِنْ لُؤلؤٍ صَافٍ ومِنْ عِقْيانِ
١٨٠ ـ فرآهُ ثِيرانُ الوَرَى فأصَابَهُمْ كَمُصَابِ إخْوَتِهِمْ قَديمَ زَمَانِ
١٨١ ـ عِجْلَانِ قَدْ فَتَنَا العِبَادَ: بصوْتِهِ إحْدَاهُمَا وبحَرفِهِ ذَا الثَّانِي
١٨٢ ـ والنَّاسُ أكثرُهُم فأهْلُ ظَوَاهِرٍ تَبْدُو لَهمْ ليْسُوا بأهْلِ مَعَانِ
١٨٣ ـ فهُمُ القُشورُ وبالقُشورِ قِوَامُهُمْ وَاللُّبُّ حظُّ خُلَاصَةِ الإنْسَانِ

١٨٤ ـ وَلِذَا تـقـسَّمـتِ الـطـوَائِفُ قَـولَهُ ... وتـوارَثُـوهُ إِرْثَ ذِي الـسُّـهْـمَـانِ
١٨٥ ـ لَمْ يَـنْـجُ مِـنْ أقـوَالِه طُـرّاً سِـوَى ... أَهـلِ الـحَـدِيـثِ وشِـيْـعـةِ الـقـرآنِ
١٨٦ ـ فـتـبـرَّؤوا مـنـهَـا بـراءةَ حَـيْـدَرٍ ... وَبَـرَاءةَ الـمَـوْلُودِ مـنْ عِـمْـرانِ
١٨٧ ـ مِـنْ كُـلِّ شِـيـعِـيٍّ خَـبِـيـثٍ وَصْـفُـهُ ... وَصْـفُ الـيـهُـودِ مُحَـلِّلِي الْحِـيـتَـانِ



فصلٌ

في مقدمةٍ نافعةٍ قبلَ التَّحكيمِ

١٨٨ ـ يَـاأَيُّـهَـا الـرجـلُ الـمُـريـدُ نَـجَـاتَـهُ ... إِسْـمَـعْ مَـقَـالَـةَ نَـاصِـحٍ مِـعْـوَانِ
١٨٩ ـ كُـنْ فـي أمـورِك كـلِّها مـتـمـسّـكـاً ... بـالـوَحْـي لَا بـزخَـارفِ الـهَـذَيـانِ
١٩٠ ـ وَانْـصُـرْ كِـتَـابَ الـلَّهِ والـسُّـنَـنَ الَّتـي ... جَـاءتْ عَـنِ الـمـبْـعُـوثِ بـالـفُـرْقَـانِ
١٩١ ـ وَاضرِبْ بِـسيفِ الـوحْـيِ كـلَّ مُعَطِّلٍ ... ضَـرْبَ الـمُـجـاهِـدِ فَـوْقَ كُـلِّ بَـنَـانِ
١٩٢ ـ واحمِلْ بعزْمِ الصِّدْقِ حَمْلةَ مُخْلِصٍ ... مُـتَـجَـرِّدٍ لِلَّه غَـيْـرِ جَـبَـانِ
١٩٣ ـ وَاثْـبُـتْ بِـصـبـرِكَ تَـحْـتَ أَلْوِيَة الـهُـدَى ... فـإذَا أُصِـبْـتَ فَـفِـي رِضَـا الـرحـمٰـنِ
١٩٤ ـ واجْـعَـلْ كِـتَـابَ الـلَّهِ والـسُّـنَـنَ الَّتِـي ... ثَـبـتَـتْ سِـلَاحَـكَ ثـمَّ صِـحْ بـجَـنَـانِ
١٩٥ ـ مَـنْ ذَا يُـبَـارِزُ فَـلْـيـقـدِّمْ نَـفـسَـهُ ... أَوْ مَـنْ يـسَـابِـقْ يَـبْـدُ فِـي الـمـيْـدَانِ
١٩٦ ـ واصدَعْ بِـمَـا قَـالَ الرَّسُـولُ وَلَا تَـخَـفْ ... مِـنْ قِـلَّـةِ الأَنْـصَـارِ وَالأعْـوَانِ
١٩٧ ـ فَـالـلَّه نَـاصِـرُ دِيـنِـهِ وكـتَـابِـهِ ... والـلَّهُ كَـافِ عَـبْـدَه بـأَمَـانِ
١٩٨ ـ لَا تَـخْـشَ مِـن كَـيْـدِ الـعـدُوِّ ومـكـرِهِـمْ ... فـقـتَـالُهُـمْ بـالـكِـذْبِ والـبُـهْـتَـانِ
١٩٩ ـ فـجُـنـودُ أَتْـبَـاعِ الـرَّسُـولِ مـلَائِكٌ ... وَجـنـودُهُـمْ فـعَـسَـاكِـرُ الـشَّـيْـطَـانِ
٢٠٠ ـ شَـتَّـانَ بَـيْـنَ الـعـسْـكَـريـنِ فَـمـنْ يَـكُـنْ ... مُـتَـحَـيِّـزاً فَـلْـيـنـظُـرِ الـفِـئَـتَـانِ
٢٠١ ـ واثْـبُـتْ وقَـاتِـلْ تَـحـتَ رَايـاتِ الـهُـدى ... واصـبِـرْ فـنـصـرُ الـلَّهِ رَبِّـك دَانِ

٢٠٢ - وَاذْكُرْ مَقَاتِلَهُمْ لِفُرسَانِ الهُدَى ... لِلَّهِ دَرُّ مَقَاتِلِ الفُرسَانِ
٢٠٣ - وَادْرَأْ بِلَفظِ النَّصِّ فِي نَحْرِ العِدَا ... وارجُمْهُمُ بِثَوَاقِبِ الشُّهْبَانِ
٢٠٤ - لَا تَخْشَ كَثْرَتَهُم فهمْ هَمَجُ الوَرَى ... وذُبَابُهُ أتَخَافُ مِنْ ذِبَّانِ
٢٠٥ - واشْغَلْهُمُ عِنْدَ الجِدَالِ بِبَعْضِهِمْ ... بعضاً فَذَاكَ الحَزْمُ لِلْفُرسَانِ
٢٠٦ - وإذا هُمُ حَمَلُوا عَلَيْكَ فَلَا تَكُنْ ... فَزِعاً لِحَمْلَتِهِمْ وَلَا بِجَبَانِ
٢٠٧ - وَاثْبُتْ وَلَا تَحمِلْ بِلَا جُنْدٍ فَمَا ... هَذَا بِمَحْمُودٍ لَدَى الشُّجْعَانِ
٢٠٨ - فإذَا رأيتَ عِصَابَةَ الإسْلامِ قَدْ ... وَافَتْ عَسَاكِرُهَا مَعَ السُّلْطَانِ
٢٠٩ - فهنَاكَ فاخْتَرِقِ الصُّفُوفَ وَلَا تَكُنْ ... بالعَاجِزِ الوَانِي وَلَا الفَزْعَانِ
٢١٠ - وتعرَّ منْ ثوبَيْنِ مَنْ يَلبَسْهُمَا ... يَلْقَ الرَّدَى بِمَذَمَّةٍ وهَوَانِ
٢١١ - ثوبٌ من الجهْلِ المركَّبِ فَوْقَهُ ... ثوبُ التعَصُّب بئسَتِ الثَّوبَانِ
٢١٢ - وتَحَلَّ بالإنْصَافِ أفْخرِ حُلَّةٍ ... زِينَتْ بهَا الأعطَافُ والكَتِفَانِ
٢١٣ - واجعَلْ شعارَكَ خشيَةَ الرَّحمٰنِ مَعْ ... نُصْحِ الرَّسُولِ فحبَّذا الأمْرَانِ
٢١٤ - وتَمَسَّكَنَّ بِحَبْلِهِ وَبِوَحْيِهِ ... وتَوَكَّلَنَّ حَقِيقَةَ التُّكْلَانِ
٢١٥ - فالحَقُّ وَصْفُ الرَّبِّ وَهْوَ صِراطُهُ الـ ... هَادِي إلَيْهِ لِصَاحِبِ الإيمَانِ
٢١٦ - وهُوَ الصِّراطُ عَلَيْهِ رَبُّ العَرْشِ أيْـ ... ـضاً ذَا وَذَا قَدْ جَاءَ فِي القُرْآنِ
٢١٧ - والحَقُّ منْصُورٌ ومُمْتَحَنٌ فَلَا ... تَعْجَبْ فهَذِي سُنَّةُ الرَّحمٰنِ
٢١٨ - وَبِذَاكَ يظْهرُ حِزْبُهُ مِنْ حَرْبِهِ ... وَلأجْلِ ذَاكَ النَّاسُ طَائِفَتَانِ
٢١٩ - ولأجْلِ ذَاكَ الحربُ بَيْنَ الرُّسْلِ وَالْـ ... ـكُفَّارِ مُذْ قَامَ الوَرَى سِجْلانِ
٢٢٠ - لكنَّمَا العُقْبَى لأهْلِ الحَقِّ إنْ ... فَاتَتْ هُنَا كَانَتْ لَدَى الدَّيَّانِ
٢٢١ - واجعَلْ لقلْبِكَ هِجْرَتَينِ وَلَا تَنَمْ ... فهُمَا عَلَى كلِّ امْرِئٍ فَرْضَانِ
٢٢٢ - فالهِجْرةُ الأولىٰ إلَى الرَّحْمنِ بالْـ ... إخْلَاصِ فِي سِرٍّ وفِي إعْلَانِ
٢٢٣ - فالقصدُ وجهُ اللَّه بالأقْوَالِ والْـ ... أعْمَالِ والطاعَاتِ والشُّكْرَانِ
٢٢٤ - فبِذاكَ ينْجُو العَبْدُ منْ إشْراكِهِ ... ويصيرُ حقّاً عَابدَ الرَّحمٰنِ

٢٢٥ ـ والهِجرةُ الأُخرَى إلى المبعوثِ بالـ ... حقِّ المُبينِ وواضحِ البُرهَانِ
٢٢٦ ـ فيَدورُ معْ قَوْلِ الرَّسُول وفعْلِه ... نفياً وإثباتاً بِلَا رَوَغانِ
٢٢٧ ـ ويُحكِّمُ الوحيَ المُبينَ عَلى الَّذِي ... قَالَ الشيوخُ فعندهُ حَكَمَانِ
٢٢٨ ـ لَا يحْكُمانِ بباطِلٍ أبداً وكلُّ م ... العدلِ قَدْ جَاءتْ بِهِ الحَكَمانِ
٢٢٩ ـ وهُما كِتَابُ اللَّهِ أعْدلُ حاكمٍ ... فِيهِ الشِّفا وهدايةُ الحيْرَانِ
٢٣٠ ـ والحَاكِمُ الثاني كلامُ رسولِهِ ... مَا ثَمَّ غيرُهما لِذي إيمَانِ
٢٣١ ـ فإذا دَعَوْكَ لغَيرِ حُكمِهِما فَلا ... سَمْعاً لِدَاعِي الكُفْرِ والعِصْيانِ
٢٣٢ ـ قُلْ: لَا كرامةَ لَا وَلَا نُعْمَى وَلَا ... طَوْعاً لِمَنْ يَدْعُو إِلَى طُغْيَانِ
٢٣٣ ـ وإذا دُعِيتَ إِلَى الرَّسُولِ فَقلْ لهُمْ ... سَمعاً وطَوعاً لستُ ذَا عِصْيانِ
٢٣٤ ـ وإذا تكَاثرتِ الخُصُومُ وصيَّحُوا ... فاثبُتْ فصَيحَتُهم كَمِثلِ دُخانِ
٢٣٥ ـ يَرقَى إِلَى الأوْجِ الرَّفِيع وَبعْدَه ... يَهوِي إِلَى قَعْرِ الحَضِيضِ الدَّانِي
٢٣٦ ـ هَذَا وَإنّ قِتَالَ حزبِ اللَّهِ بالْـ ... أعْمَالِ لَا بكتَائِبِ الشُّجْعَانِ
٢٣٧ ـ واللَّهِ مَا فتَحُوا البِلَادَ بكثرةٍ ... أنَّى وأعدَاهُمْ بِلَا حُسْبَانِ
٢٣٨ ـ وَكذَاكَ مَا فتحُوا القلوبَ بهذِهِ الْـ ... آراءِ بَلْ بالعلْمِ والإيمَانِ
٢٣٩ ـ وشَجَاعَةُ الفُرْسَانِ نَفسُ الزُّهْدِ في ... نَفْسٍ وذَا مَحْذُورُ كُلِّ جَبَانِ
٢٤٠ ـ وشَجَاعَةُ الحُكّامِ والعُلَماءِ زُهْـ ... ـدٌ فِي الثَّنَا مِنْ كلِّ ذِي بُطلَانِ
٢٤١ ـ فإذا هُما اجْتَمَعَا لِقلْبِ صَادِقٍ ... شَدَّتْ ركائبُهُ إِلَى الرَّحمنِ
٢٤٢ ـ واقصِدْ إِلَى الأقْرَانِ لَا أطْرَافِهَا ... فالعِزُّ تَحْتَ مَقَاتِلِ الأَقْرانِ
٢٤٣ ـ واسمَعْ نَصِيحةَ مَنْ لهُ خُبرٌ بمَا ... عند الورَى مِنْ كَثْرة الجَوَلَانِ
٢٤٤ ـ مَا عِنْدَهُمْ واللَّهِ خَيرٌ غيرَ مَا ... أخَذُوهُ عمَّنْ جَاءَ بالقُرآنِ
٢٤٥ ـ والكُلُّ بَعدُ فبِدْعةٌ أو فِرْيةٌ ... أوْ بحثُ تشكيكٍ ورأيُ فُلَانِ
٢٤٦ ـ فاصْدَعْ بأمرِ اللَّهِ لَا تَخْشَ الورَى ... في اللَّه واخْشَاهُ تَفُزْ بأمَانِ
٢٤٧ ـ واهجُرْ وَلَوْ كُلَّ الورى فِي ذاتِهِ ... لَا فِي هَوَاك ونَخْوةِ الشَّيطَانِ

٢٤٨ ـ واصبِرْ بغَيرِ تَسَخُّطٍ وَشِكَايَةٍ   واصفَحْ بغيْرِ عِتَابِ مَنْ هُوَ جَانِ
٢٤٩ ـ واهجُرهُمُ الهَجرَ الجَميلَ بِلَا أذىً   إنْ لَمْ يكُنْ بدٌّ مِنَ الهِجْرانِ
٢٥٠ ـ وانظُرْ إلَى الأقدَارِ جَارِيَةً بِمَا   قَدْ شَاءَ مِنْ غَيٍّ وَمِنْ إيمَانِ
٢٥١ ـ واجعَلْ لقلْبِكَ مُقْلَتينِ كِلاهُما   بالحَقِّ فِي ذَا الخَلقِ باصرتَانِ
٢٥٢ ـ فانظُرْ بِعَينِ الحُكْمِ وارحَمْهُم بِهَا   إذْ لَا تُرَدُّ مشيئَةُ الدَّيَّانِ
٢٥٣ ـ وانظُرْ بعينِ الأمرِ واحمِلْهُمْ عَلَى   أَحكَامِهِ فَهُمَا إذاً نَظَرانِ
٢٥٤ ـ واجعَلْ لوجهِكَ مُقْلَتينِ كِلاهُما   مِنْ خَشيَةِ الرحمنِ بَاكيتانِ
٢٥٥ ـ لَوْ شاء رَبُّكَ كُنتَ أيضاً مِثلَهمْ   فالقلبُ بينَ أَصابعِ الرَحمنِ
٢٥٦ ـ واحذَرْ كَمائنَ نفسِكَ اللَّاتي مَتَى   خرجتْ عَليكَ كُسِرتَ كَسرَ مُهانِ
٢٥٧ ـ وإذا انتصرتَ لها تكونُ كَمنْ بَغَى   طَفْيَ الدُّخانِ بمُوقَدِ النِّيرانِ
٢٥٨ ـ واللهُ أخْبرَ وَهْوَ أصدقُ قَائِلٍ   أنْ ليسَ يَنصُرُ عَبْدَهُ بأمَانِي
٢٥٩ ـ مَن يعملِ السُوأى سُيجزَى مِثلَها   أو يعملِ الحُسنى يَفُزْ بجِنَانِ
٢٦٠ ـ هَذِي وَصِيَّةُ نَاصِحٍ ولِنفسِهِ   وَصَّى وبعدُ لِسائرِ الإخْوَانِ

***

فصلٌ

وهذا أوَّلُ عقدِ مجلسِ التَّحكيمِ

٢٦١ ـ فاجلِسْ إذاً فِي مَجلسِ الحَكَمَيْنِ لِلرّ   حمنِ لا لِلنَّفسِ والشَّيطانِ
٢٦٢ ـ إحداهُما النقلُ الصحيحُ وبَعدَه الـ   ـعَقلُ الصَّريحُ وفِطرةُ الرحمنِ
٢٦٣ ـ واحكُمْ إذاً فِي رُفقَةٍ قَدْ سافروا   يَبغُونَ فاطِرَ هَذِهِ الأكْوانِ
٢٦٤ ـ فترافقُوا فِي سَيْرِهِمْ وتفارقُوا   عِندَ افتراقِ الطُّرْقِ بالحَيْرانِ
٢٦٥ ـ فأتَى فَرِيقٌ ثُم قَالَ وجدتُه   هَذَا الوجودَ بِعَينِهِ وَعِيَانِ

٢٦٦ ـ مَا ثَمَّ مَوجُودٌ سِواهُ وإنَّما غَلِطَ اللّسانُ فقالَ موجُودانِ
٢٦٧ ـ فهُو السَّماءُ بعينِها ونجُومُها وكذلِكَ الأفلاكُ والقَمرانِ
٢٦٨ ـ وهُو الغَمامُ بِعَينِه والثَّلجُ والْ أمْطارُ مَعْ بَرَدٍ ومَعْ حُسْبَانِ
٢٦٩ ـ وهُو الهواءُ بِعينِه والماءُ وَالتُّـ ـرْبُ الثقيلُ وَنَفسُ ذِي النِّيرانِ
٢٧٠ ـ هَذي بَسائِطُه ومنهُ تركَّبتْ هَذي المَظَاهِرُ مَا هُنا شَيئانِ
٢٧١ ـ وَهُو الفقيرُ لها لأجلِ ظهُورهِ فِيهَا كفَقْرِ الروحِ لِلأبدانِ
٢٧٢ ـ وهِيَ الَّتي افتقرَتْ إلَيهِ لأنه هُوَ ذاتُها ووُجودُها الحَقَّانِي
٢٧٣ ـ وتَظَلُّ تلبَسُهُ وتَخلَعُهُ وذَا الْ إيجادُ والإعدامُ كُلَّ أوَانِ
٢٧٤ ـ ويَظَلُّ يَلبَسُها ويَخلَعُها وَذَا حُكمُ المَظاهِرِ كَيْ تُرَى بعِيانِ
٢٧٥ ـ وَتكَثُّرُ المَوجودِ كالأعضاءِ في الْـ ـمَحسوسِ مِنْ بَشَرٍ ومِنْ حَيَوانِ
٢٧٦ ـ أوْ كالقُوى في النَّفْسِ ذلِك وَاحدٌ متكثِّرٌ قَامتْ بِهِ الأمْرانِ
٢٧٧ ـ فَيَكُونُ كُلًّا هذِه أجزَاؤه هَذِي مَقالةُ مُدَّعي العِرفانِ
٢٧٨ ـ أو أنَّها كَتَكثُّرِ الأنواعِ فِي جِنْسٍ كَما قالَ الفَريقُ الثَّاني
٢٧٩ ـ فيكونُ كلِّياً وجزئيَّاتُه هَذَا الوجُودُ فهذِهِ قَوْلَانِ
٢٨٠ ـ أولاهما نَصُّ الفُصوصِ وبعدَه قولُ ابن سَبعينٍ وما القولانِ
٢٨١ ـ عِنْد العَفِيفِ التِّلْمِسَانِيِّ الذي هو غايةٌ في الكُفرِ وَالبُهتانِ
٢٨٢ ـ إلّا منَ الأغلاطِ في حِسٍّ وَفي وَهْم وَتِلكَ طَبيعَةُ الإنْسانِ
٢٨٣ ـ والكُلُّ شيءٌ واحدٌ في نفسِه ما لِلتعدُّدِ فِيهِ مِنْ سُلطانِ
٢٨٤ ـ فَالضيفُ والمأكولُ شيءٌ واحدٌ والوَهْمُ يَحسَبُ هٰهنا شيئانِ
٢٨٥ ـ وكذلكِ الموطوءُ عينُ الواطِ وَالْـ ـوَهْمُ البعِيدُ يقولُ ذَانِ اثنانِ
٢٨٦ ـ وَلَرُبّما قالا مَقالَتَه كما قد قالَ قولَهما بلا فُرقانِ
٢٨٧ ـ وأبَى سِواهمْ ذَا وَقال مَظاهرٌ تجلُوه ذات تَوَحُّدٍ ومثانِ
٢٨٨ ـ فَالظاهِرُ المَجْلوُّ شيءٌ وَاحدٌ لكنْ مَظَاهِرُه بِلا حُسْبانِ

٢٨٩ ـ هذي عباراتٌ لهمْ مضمونُها … ما ثَمَّ غَيرٌ قَطُّ في الأَعْيانِ

٢٩٠ ـ فَالقومُ مَا صَانوه عن إنْسٍ ولا … جِنٍّ ولا شَجَرٍ وَلَا حَيَوانِ

٢٩١ ـ كلّا ولا عُلْوٍ وَلَا سُفْلٍ ولا … وَادٍ ولا جبلٍ وَلَا كُثْبانِ

٢٩٢ ـ كلَّا ولا طَعْمٍ وَلَا ريحٍ وَلَا … صَوتٍ وَلَا لونٍ من الألوانِ

٢٩٣ ـ لكنه المطعومُ والمَلموس وَالْـ … ـمَشْمومُ وَالمسموعُ بالآذانِ

٢٩٤ ـ وكذاك قالوا إنه المنكوحُ وَالْـ … ـمَذبوحُ بَلْ عينُ الغَوِيِّ الزاني

٢٩٥ ـ والكفرُ عِندَهُمُ هُدًى وَلَوَ انَّهُ … دينُ المجُوسِ وعابدي الأوثانِ

٢٩٦ ـ قالوا وما عبدُوا سواهُ وإنَّما … ضلُّوا بِمَا خصُّوا مِنَ الأعْيانِ

٢٩٧ ـ وَلَوَ انَّهم عَمُّوا وَقالُوا كلُّها … معبودَةٌ ما كان مِنْ كُفرانِ

٢٩٨ ـ فالكفرُ سَتْرُ حقيقةِ المَعبودِ بالتَّـ … ـخْصِيص عندَ مُحَقِّقٍ رَبَّاني

٢٩٩ ـ قالوا ولم يكُ كافِراً في قولِه … أنا رَبُّكم فرعونُ ذو الطُّغيانِ

٣٠٠ ـ بل كان حقّاً قولُه إذْ كان عَيْـ … ـنُ الحقِّ مضْطَلِعاً بهذا الشانِ

٣٠١ ـ ولذا غَدا تغْريقُه في البحرِ تَطْـ … ـهِيراً من الأوهامِ والحُسْبانِ

٣٠٢ ـ قالوا ولم يكُ منكِراً مُوسَى لِما … عبدُوه مِن عِجْلٍ لَدى الخَوَرانِ

٣٠٣ ـ إلَّا على منْ كَانَ ليسَ بعابدٍ … معَهمْ وأَصبحَ ضَيِّقَ الأعْطانِ

٣٠٤ ـ ولذاكَ جرَّ بِلحيةِ الأخِ حيثُ لمْ … يكُ واسعاً في قومِهِ لِبِطَانِ

٣٠٥ ـ بل فَرَّقَ الإنكارُ منهُ بينهمْ … لمَّا سرَى في وَهْمه غَيْرانِ

٣٠٦ ـ ولقدْ رأى إبليسَ عارِفُهُمْ فأهْـ … ـوَى بالسجودِ هُوِيَّ ذِي خُضْعانِ

٣٠٧ ـ قالوا له ماذا صنعتَ؟ فقالَ هل … غيرُ الإلهِ وأنتُما عَمِيَانِ

٣٠٨ ـ مَا ثَمَّ غَيْرٌ فاسجدُوا إن شئتمُ … لِلشمسِ والأصنامِ والشَّيطانِ

٣٠٩ ـ فالكلُّ عينُ اللَّهِ عند مُحقِّقٍ … والكلُّ معبودٌ لِذِي العِرْفَانِ

٣١٠ ـ هذا هوَ المعبودُ عِندَهُمُ فَقُلْ … سبْحَانَكَ اللهمّ ذَا السُّبْحانِ

٣١١ ـ يا أُمَّةً مَعبودُها مَوْطُوؤُها … أيْنَ الإلهُ وثُغْرَةُ الطَّعَّانِ

٣١٢ـ يا أمَّةً قَدْ صارَ مِنْ كُفرانِها جُزْءاً يسيراً جملةُ الكُفْرانِ

***

فصلٌ

في قدومِ ركبٍ آخرَ

٣١٣ـ وأتى فريقٌ ثُم قالَ وجدتُه بالذاتِ موجوداً بكلِّ مكانِ

٣١٤ـ هُوَ كالهَواءِ بِعَينِه لا عَينُهُ مَلأَ الخُلُوَّ ولا يُرى بعِيَانِ

٣١٥ـ والقومُ مَا صانوهُ عن بِئرٍ ولا قَبرٍ وَلَا حُشٍّ ولا أعْطانِ

٣١٦ـ بل منهُمُ مَن قَدْ رأى تشبيهَهُ بالرُّوحِ داخِلَ هذهِ الأبدانِ

٣١٧ـ ما فيهمُ مَنْ قال ليسَ بداخلٍ أو خارجٍ عن جُملةِ الأكوانِ

٣١٨ـ لكنّهمْ حامُوا على هذا ولمْ يتجاسَرُوا مِن عَسكرِ الإيمانِ

٣١٩ـ وعليهمُ ردَّ الأئمةُ أحمدٌ وَصِحَابُهُ من كلِّ ذِي عِرفَانِ

٣٢٠ـ فَهُمُ الخصومُ لِكلِّ صاحبِ سُنَّةٍ وهمُ الخصومُ لمُنزلِ القُرآنِ

٣٢١ـ ولهمْ مقالاتٌ ذكرتُ أصولَها لمَّا ذكرتُ الجَهمَ في الأوزانِ

***

فصلٌ

في قدوم ركبٍ آخر

٣٢٢ـ وأتى فريقٌ ثمّ قاربَ وَصفُه هذا ولكنْ جدَّ في النُّكرانِ

٣٢٣ـ فَأَسرَّ قَولَ مُعطِّلٍ ومكذِّبٍ في قالَبِ التَّنزِيهِ للرَّحمنِ

٣٢٤ـ إذ قالَ ليس بدَاخلٍ فينا ولا هوَ خارجٌ عنْ جُملةِ الأكوانِ

٣٢٥ـ بل قال لَيسَ ببائنٍ عنها ولا فيها ولا هو عينُها بِبَيانِ

٣٢٦ - كـلَّا ولا فـوْقَ الـسـمـواتِ الـعُـلى والـعـرشِ مـن ربٌّ ولا رَحـمـنِ
٣٢٧ - والعرشُ ليس عليه معبودٌ سِوَى الْـ ـعَـدَمِ الـذِي لا شـيءَ فِـي الأَعـيـانِ
٣٢٨ - بـل حَـظُّـهُ مِـنْ رَبِّـهِ حَـظُّ الـثَّـرَى مِـنْـهُ وحَـظُّ قَـوَاعِـدِ الـبُـنْـيـانِ
٣٢٩ - لـو كَـانَ فَـوْقَ الـعَـرْشِ كَـانَ كَـهَـذِهِ الْـ أَجْسَـامِ سُبْحَـانَ الـعَظِـيم الـشَّـانِ
٣٣٠ - ولـقـد وجـدتُ لِفـاضِـلٍ مِـنْـهُـمْ مَـقَـا مـاً قَـامَـهُ فِـي الـنَّـاسِ مُـنْـذُ زَمَـانِ
٣٣١ - قَـالَ اسْـمَـعُـوا يَـا قَـوْمِ إنَّ نَـبِـيَّـكُـمْ قَـدْ قَـالَ قَـوْلًا وَاضِـحَ الـبُـرْهَـانِ
٣٣٢ - لَا تـحْـكُـمُوا بـالـفَـضْـلِ لِي أَصْـلًا عَلَى ذِي الـنُّـونِ يُـونُـسَ ذَلِكَ الـغَـضْـبَـانِ
٣٣٣ - هَـذَا يَـرُدُّ عَـلَى الـمـجَـسِّـمِ قَـوْلَهُ أَلـلَّـهُ فَـوْقَ الـعَـرْشِ والأَكْـوَانِ
٣٣٤ - وَيَـدُلُّ أنّ إلـهَـنَـا سُـبْـحَـانَـهُ وَبِـحَـمْـدِهِ يُـلْـفَـى بِـكـلِّ مَـكَـانِ
٣٣٥ - قَـالُوا لَهُ بَـيِّـنْ لَنَـا هَـذَا فَـلَمْ يَـفْـعَـلْ فـأعْـطَـوهُ مِـنَ الأَثْـمَـانِ
٣٣٦ - أَلـفـاً مِـنَ الـذَّهَـبِ الْعَتِـيـقِ فَـقَـالَ فِي تِـبْـيَـانِـهِ فـاسْـمَـعْ لِذَا الـتِّـبْـيـانِ
٣٣٧ - قَـدْ كَـانَ يُـونُـسُ فـي قَـرارِ الـبَـحْـرِ تَحْـ ـتَ الـمـاءِ فـي قَـبْـرٍ مِـنَ الـحِـيـتَـانِ
٣٣٨ - ومـحَـمَّـدٌ صَـعِـدَ الـسَّـمـاءَ وجـاوزَ الـسَّـ ـبْـعَ الـطِّـبَـاقَ وَجَـازَ كُـلَّ عَـنَـانِ
٣٣٩ - وَكِـلَاهُـمَـا فِـي قُـرْبِـهِ مِـنْ رَبِّـهِ سُـبْـحَـانَـهُ إذْ ذَاكَ مُـسْـتَـوِيَـانِ
٣٤٠ - فـالـعُـلْوُ والـسُّـفْـلُ الـلذانِ كِلَاهُـمَا فِـي بُـعْـدِهِ مِـنْ ضِـدِّه طَـرَفَـانِ
٣٤١ - إنْ يُـنْـسَـبَـا لـلَّـهِ نُـزِّهَ عَـنْـهُـمَـا بـالاخْـتِـصَـاصِ بَـلَى هُـمَـا سِيَّـانِ
٣٤٢ - فِي قُـربِ مَنْ أَضْحَى مُقِيماً فِيهِمَا مِـنْ رَبِّـهِ فـكِـلَاهُـمَـا مِـثْـلَانِ
٣٤٣ - فَـلِأَجْـلِ هَـذَا خُـصَّ يُـونُـسُ دُونَـهُـمْ بـالـذكْـرِ تَـحْـقِـيـقـاً لِهَـذَا الـشَّـانِ
٣٤٤ - فـأَتَـى الـنُّـثـارُ عَـلَيْـهِ مِـنْ أَصْـحَـابِـهِ مِـنْ كُـلِّ نَـاحِـيَـةٍ بِـلَا حُـسْـبَـانِ
٣٤٥ - فـاحْـمَـدْ إلـهَـكَ أَيُّـهَـا الـسُّـنِّـيُّ إذْ عَـافَـاكَ مِـنْ تَـحْـرِيـفِ ذِي بُـهْـتَـانِ
٣٤٦ - والـلَّـهِ مَـا يَـرْضَـى بـهَـذا خَـائِـفٌ مِـنْ رَبِّـهِ أَمْـسَـى عَـلَى الإيـمَـانِ
٣٤٧ - هَـذَا هُـوَ الإلْحَـادُ حـقّـاً بَـلْ هُـوَ الـ ـتَّـحْـرِيـفُ مـحْـضـاً أبـردُ الـهَـذَيَـانِ
٣٤٨ - والـلَّـهِ مَـا بُـلِيَ الـمـجـسِّـمُ قـطُّ ذِي الـ ـبَـلْوَى وَلَا أَمْـسَـى بِـذِي الـخِـذْلَانِ

٣٤٩ ـ أمثَالُ ذَا التَّأويلِ أفْسَدَ هَذِهِ الْـ أَدْيَانَ حِينَ سرَى إلى الأدْيَانِ
٣٥٠ ـ واللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ حَافِظُ دِينِهِ لَتَهدَّمتْ منْهُ قُوَى الأركَانِ

❋ ❋ ❋

فصلٌ

في قدومِ ركبٍ آخرَ

٣٥١ ـ وأَتَى فريقٌ ثُمَّ قاربَ وَصْفُهُ هَذَا وَزَادَ عَلَيْه فِي المِيزَانِ
٣٥٢ ـ قَالَ: اسْمَعُوا يَا قَوْمُ لَا تُلهيكُمُ هَذِي الأمَانِي هُنَّ شَرُّ أمَانِي
٣٥٣ ـ أتعبتُ رَاحِلَتِي وَكَلَّ مَطِيَّتِي وبذلْتُ مَجهُودِي وقدْ أعْيَانِي
٣٥٤ ـ فتَّشتُ فَوْقُ وتحتُ ثُمَّ أمَامَنَا وَوَرَاءُ ثُمَّ يسَارُ مَعْ أَيْمَانِ
٣٥٥ ـ مَا دلَّنِي أحَدٌ عَلَيْهِ هُنَاكُمُ كَلَّا وَلَا بَشَرٌ إِلَيْهِ هَدَانِي
٣٥٦ ـ إلَّا طَوَائِفُ بِالحَدِيث تَمسَّكَتْ تُعزَى مذاهِبُهَا إلَى القُرْآنِ
٣٥٧ ـ قَالُوا: الَّذِي تَبْغيهِ فَوْقَ عِبَادِهِ فَوقَ السَّمَاءِ وفَوقَ كُلِّ مَكَانِ
٣٥٨ ـ وَهُو الَّذِي حَقّاً عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى لكنَّهُ اسْتَوْلَى عَلَى الأكْوَانِ
٣٥٩ ـ وإِلَيْهِ يَصْعَدُ كُلُّ قَوْلٍ طيِّبٍ وإِلَيْهِ يُرفَعُ سَعْيُ ذِي الشُّكْرَانِ
٣٦٠ ـ والرُّوحُ والأملَاكُ مِنْهُ تَنَزَّلَتْ وإِلَيْهِ تَعْرُجُ عِنْدَ كُلِّ أوَانِ
٣٦١ ـ وإِلَيْهِ أيدِي السَّائِلِينَ توجَّهَتْ نَحْوَ العُلُوِّ بفطْرَةِ الرَّحْمٰنِ
٣٦٢ ـ وإِلَيْهِ قَدْ عَرَجَ الرسولُ فقُدِّرَتْ مِنْ قُرْبِه مِنْ رَبِّهِ قَوْسَانِ
٣٦٣ ـ وإِلَيْهِ قد رُفِعَ المسِيحُ حقِيقَةً ولَسَوْفَ يَنْزِلُ كَيْ يُرَى بعِيَانِ
٣٦٤ ـ وإِلَيْهِ يَصْعَدُ روحُ كلِّ مُصَدِّقٍ عِنْدَ المَمَاتِ فينْثَنِي بأمَانِ
٣٦٥ ـ وإِلَيْهِ آمالُ العِبَادِ توجَّهَتْ نَحْوَ العُلُوِّ بِلَا تَواصٍ ثانِ
٣٦٦ ـ بَلْ فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتي لَمْ يُفْطَرُوا إلَّا عَلَيْهَا الخَلْقُ وَالثَّقَلَانِ

٣٦٧ ـ ونظيرُ هَذا أنَّهُمْ فُطِرُوا عَلَى إقرارِهِمْ لَا شَكَّ بالدَّيَّانِ
٣٦٨ ـ لَكِنْ أولُو التَّعْطِيلِ مِنهُمْ أصْبَحُوا مَرْضَى بِدَاءِ الجَهْلِ وَالخِذْلَانِ
٣٦٩ ـ فَسَأَلتُ عنْهُم رُفقتي وأحبّتي أصْحابَ جَهْمٍ حزبَ جِنْكِسْخَانِ
٣٧٠ ـ مَنْ هؤلاءِ وَمَنْ يقالُ لهمُ فقَدْ جَاؤوا بأَمْرٍ مَالِيءِ الآذانِ
٣٧١ ـ وَلهمْ عَلَيْنا صَولةٌ مَا صَالهَا ذُو بَاطلٍ بَلْ صَاحبُ البُرْهَانِ
٣٧٢ ـ أوَ مَا سمعْتمْ قَوْلَهمْ وَكَلامَهُم مثلَ الصواعِقِ لَيْسَ ذَا لِجَبانِ
٣٧٣ ـ جَاؤوكُمُ مِنْ فوقِكُمْ وأتيتمُ مِنْ تحتِهِمْ مَا أنْتمُ سِيَّانِ
٣٧٤ ـ جَاؤوكُمْ بالوَحْيِ لكنْ جِئتمُ بنُحَاتَةِ الأفْكَارِ والأذْهَانِ
٣٧٥ ـ قَالُوا مُشَبِّهَةٌ مجَسِّمَةٌ فَلَا تَسْمَعْ مَقَالَ مُجَسِّمٍ حَيَوَانِ
٣٧٦ ـ والْعَنْهُمُ لَعْناً كَثيراً واغْزُهُمْ بعَسَاكِرِ التَّعْطِيلِ غيرَ جَبَانِ
٣٧٧ ـ واحْكُمْ بسَفْكِ دِمَائِهِمْ وبحَبْسِهِمْ أَوْ لَا فَشَرِّدْهُمْ عَنِ الأوْطَانِ
٣٧٨ ـ حَذِّرْ صِحَابَكَ مِنْهُمُ فَهُمُ أضَلُّ م مِنَ اليَهُودِ وعَابِدي الصُّلْبَانِ
٣٧٩ ـ واحذَرْ تُجَادِلَهُمْ بقَالَ اللَّهُ أوْ قَالَ الرَّسُولُ فتنْثَنِي بهَوَانِ
٣٨٠ ـ أنَّى وَهُمْ أوْلَى بِهِ قدْ أنفَدُوا فِيهِ قُوَى الأذْهَانِ والأبدَانِ
٣٨١ ـ فَإذَا بُليتَ بهِمْ فَغَالِطْهُمْ عَلَى التَّـ ـأويلِ للأخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
٣٨٢ ـ وَكَذَاكَ غالِطْهُمْ عَلَى التَّكذيبِ لِلْ آحادِ ذَانِ لِصَحْبِنَا أَصْلَانِ
٣٨٣ ـ أَوْصَى بِهَا أَشْيَاخنَا أشْيَاخُهُمْ فَاحْفَظْهُمَا بيدَيْكَ والأسْنَانِ
٣٨٤ ـ وإذَا اجْتَمعْتَ وهُمْ بمشْهَدِ مجْلِسٍ فابْدُرْ بإيرادٍ وشَغْلِ زَمَانِ
٣٨٥ ـ لَا يَمْلِكُوهُ عَلَيْكَ بالآثارِ والْـ أَخْبَارِ والتَّفسِيرِ للفُرْقَانِ
٣٨٦ ـ فتَصِيرَ إنْ وَافَقْتَ مِثْلَهُمُ وإنْ عَارَضْتَ زِنْدِيقاً أخَا كُفْرَانِ
٣٨٧ ـ وإذَا سَكَتَّ يُقَالُ هَذَا جَاهِلٌ فَابْدُرْ وَلَوْ بالفَشْرِ والهذَيَانِ
٣٨٨ ـ هَذَا الَّذي واللَّهِ أوْصَانَا بِهِ أشْيَاخُنَا فِي سَالِفِ الأَزْمَانِ
٣٨٩ ـ فرجعْتُ من سَفَري وقلتُ لصَاحِبي ومطيَّتي قَدْ آذنتْ بحِرَانِ

٣٩٠ ـ عطِّلْ رِكَابَكَ واسترِحْ مِنْ سَيْرِهَا مَا ثَمَّ شيءٌ غَيْرُ ذِي الأكْوَانِ
٣٩١ ـ لَوْ كَانَ لِلأكْوانِ رَبٌّ خَالِقٌ كَانَ المجسِّمُ صَاحِبَ البُرْهَانِ
٣٩٢ ـ أوْ كَانَ رَبٌّ بائنٌ عَنْ ذا الورَى كَانَ المجسِّمُ صاحِبَ الإيمَانِ
٣٩٣ ـ ولكَانَ عِنْدَ النَّاسِ أوْلَى الخَلْقِ بالْ إسْلام والإيمَانِ والإحْسَانِ
٣٩٤ ـ ولكَانَ هَذَا الحزْبُ فَوْقَ رؤوسِهِمْ لَمْ يختَلِفْ منهُمْ عَلَيْهِ اثْنَانِ
٣٩٥ ـ فدَعِ التَّكَالِيفَ الَّتي حُمِّلْتَهَا واخلَعْ عِذَارَكَ وارْمِ بالأرْسَانِ
٣٩٦ ـ مَا ثَمَّ فَوْقَ العَرْشِ مِن ربٌّ ولَمْ يتكلَّمِ الرَّحْمٰنُ بالقُرآنِ
٣٩٧ ـ لَوْ كَانَ فَوْقَ العَرْشِ ربٌّ ناظِرٌ لزِمَ التَّحيُّزُ وافتقارُ مَكَانِ
٣٩٨ ـ أو كَانَ ذَا القُرآنُ عَيْنَ كَلامِهِ حَرفاً وَصوْتاً كَانَ ذَا جُثْمَانِ
٣٩٩ ـ فَإذَا انْتَفَى هَذَا وهَذَا مَا الَّذي يَبقَى عَلَى ذَا النَّفْي مِنْ إيمَانِ
٤٠٠ ـ فدَعِ الحَلَالَ مَعَ الحرَامِ لأهْلِهِ فهُمَا السِّيَاجُ لَهُمْ عَلَى البُسْتَانِ
٤٠١ ـ فاخْرِقْهُ ثمَّ ادْخُلْ تَرَى في ضِمْنِهِ قَدْ هُيِّئَتْ لَكَ سَائِرُ الألْوَانِ
٤٠٢ ـ وَتَرَى به مَا لَا يَرَاهُ محجَّبٌ مِنْ كلِّ مَا تَهْوَى بِهِ زَوْجَانِ
٤٠٣ ـ واقْطَعْ عَلائقَكَ الَّتي قَدْ قيَّدتْ هَذَا الوَرَى مُذْ سَالِفِ الأزْمَانِ
٤٠٤ ـ لِتَصِيرَ حُرّاً لَسْتَ تَحتَ أوَامِرٍ كَلَّا وَلَا نَهْيٍ وَلَا فُرْقَانِ
٤٠٥ ـ لَكِنْ جَعَلتَ حِجَابَ نَفْسِكَ إذْ تَرَى فَوْقَ السَّمَا للنَّاسِ مِنْ دَيَّانِ
٤٠٦ ـ لَوْ قُلْتَ مَا فَوْقَ السَّماءِ مدبِّرٌ والعَرْشَ تُخْلِيهِ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٤٠٧ ـ واللَّهُ لَيْسَ مُكلِّماً لِعِبَادِهِ كَلَّا وَلَا مُتكلِّماً بِقُرَانِ
٤٠٨ ـ مَا قَالَ قَطُّ وَلَا يَقولُ ولَا لَهُ قَوْلٌ بَدَا مِنْهُ إلَى إنسَانِ
٤٠٩ ـ لَحَلَلْتَ طِلَّسْماً وفُزْتَ بكَنْزِهِ وعَلِمتَ أنّ النَّاسَ فِي هَذَيَانِ
٤١٠ ـ لَكِنْ زَعَمْتَ بأنَّ رَبَّكَ بائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ إذْ قُلْتَ مَوْجُودَانِ
٤١١ ـ وزَعَمْتَ أنَّ اللَّهَ فوقَ العَرْشِ والْ كُرْسِيِّ حقّاً فوقَهُ القَدَمَانِ
٤١٢ ـ وزعمْتَ أنَّ اللَّهَ يسْمَعُ خلقَهُ ويراهُمُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ ثَمانِ

٤١٣ ـ وزعمت أنَّ كَلَامَهُ منهُ بَدَا ... وإِلَيْهِ يَرْجِعُ آخرَ الأزْمَانِ
٤١٤ ـ ووصَفتَهُ بالسَّمعِ والبَصرِ الَّذِي ... لَا يَنْبغي إلَّا لِذِي الجُثْمَانِ
٤١٥ ـ ووصَفْتَهُ بإرادةٍ وبقُدْرَةٍ ... وكراهَةٍ ومحَبَّةٍ وحَنَانِ
٤١٦ ـ وزعمتَ أنَّ اللَّهَ يعْلَمُ كُلَّ مَا ... فِي الكَوْنِ مِنْ سِرٍّ ومِنْ إعْلَانِ
٤١٧ ـ والعِلْمُ وصْفٌ زائِدٌ عنْ ذَاتِهِ ... عَرَضٌ يَقُومُ بغَيْرِ ذِي جُثْمَانِ
٤١٨ ـ وزعمتَ أنَّ اللَّهَ كلَّم عبْدَهُ ... موسَى فأسْمَعَهُ نِدَا الرَّحْمٰنِ
٤١٩ ـ أفتَسمَع الأُذُنانِ غيرَ الحرْفِ والـ ... ـصَّوتِ الَّذِي خُصَّتْ بِهِ الأُذُنَانِ
٤٢٠ ـ وكذَا النداءُ فإنَّهُ صَوْتٌ بإجْـ ... ـماعِ النُّحَاةِ وأهْلِ كلِّ لِسَانِ
٤٢١ ـ لَكِنَّهُ صَوْتٌ رَفِيعٌ وَهْوَ ضِـدٌّ م ... لِلنِّجَاءِ كِلَاهُمَا صَوْتَانِ
٤٢٢ ـ فزَعَمْتَ أنَّ اللَّه نَادَاه وَنَا ... جَاهُ وَفِي ذَا الزَّعْمِ مَحْذُورَانِ
٤٢٣ ـ قُربُ المكَانِ وبُعْدُه والصَّوتُ بَلْ ... نَوْعَاهُ مَحْذُورَانِ مُمتَنِعَانِ
٤٢٤ ـ وَزَعمْتَ أنَّ محمَّداً أسْرَىٰ بِهِ ... لَيْلًا إِلَيْهِ فهْوَ مِنْهُ دَانِ
٤٢٥ ـ وَزَعمْتَ أنَّ محمَّداً يَوْمَ اللِّقَا ... يُدْنِيهِ رَبُّ العَرْشِ بالرِّضْوَانِ
٤٢٦ ـ حَتَّى يُرَى المُخْتَارُ حقّاً قاعداً ... مَعَه علَى العَرْش الرَّفِيعِ الشَّانِ
٤٢٧ ـ وَزَعمْتَ أنَّ لعرْشِهِ أَطّاً بِهِ ... كالرَّحْلِ أطَّ براكبٍ عَجْلَانِ
٤٢٨ ـ وَزَعمْتَ أنَّ اللَّهَ أبْدَى بَعْضَهُ ... لِلطُّور حتَّى عَادَ كَالكُثْبَانِ
٤٢٩ ـ لمَّا تَجلَّى يَوْمَ تَكْلِيمِ الرِّضا ... مُوسَى الكَلِيمِ مُكلِّمِ الرَّحْمٰنِ
٤٣٠ ـ وَزَعمْتَ لِلمعْبُود وَجْهاً بَاقِياً ... ولَهُ يَمِينٌ بَلْ زعمْتَ يَدَانِ
٤٣١ ـ وَزَعمْتَ أنَّ يَدَيْهِ لِلسَّبْع العُلَى ... والأرْضِ يَوْمَ الحَشْرِ قَابِضَتَانِ
٤٣٢ ـ وَزَعمْتَ أنَّ يَمِينَه ملأى مِن الْـ ... ـخَيْرَات مَا غَاضَتْ عَلَى الأزْمَانِ
٤٣٣ ـ وَزَعمْتَ أنَّ العَدْلَ فِي الأخْرَى بِهَا ... رَفْعٌ وخَفْضٌ وَهْوَ بالمِيزَانِ
٤٣٤ ـ وَزَعمْتَ أنَّ الخَلْقَ طُرّاً عِنْدَما ... يَهْتزُّ فَوْقَ أصَابعِ الرَّحْمٰنِ
٤٣٥ ـ وَزَعمْتَ أيْضاً أنَّ قَلْبَ العَبْدِ مَا ... بَيْنَ اثْنَتَيْنِ مِن الأَصَابعِ عَانِ

٤٣٦ ـ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَضْحَكُ عِنْدَمَا يَتَقَابَلُ الصَّفَّانِ يَقْتَتِلَانِ

٤٣٧ ـ مِنْ عَبْدِهِ يأتِي فَيُبْدِي نَحْرَهُ لِعَدُوِّهِ طَلَباً لِنَيْلِ جِنَانِ

٤٣٨ ـ وَكَذَاكَ يَضْحَكُ عِنْدَمَا يَثِبُ الفَتَى مِنْ فَرْشِهِ لِتِلَاوَةِ القُرْآنِ

٤٣٩ ـ وَكَذَاكَ يَضْحَكُ مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ إذْ أَجْدَبُوا وَالغَيْثُ مِنْهُمْ دَانِ

٤٤٠ ـ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَرضَى عَنْ أُولِي الْـ حُسْنَى ويغضَبُ عنْ أُولي العِصْيَانِ

٤٤١ ـ وَزَعَمتَ أَنَّ اللَّه يَسْمَعُ صَوْتَهُ يومَ المَعَادِ بعيدُهُمْ والدَّانِي

٤٤٢ ـ لَمَّا يُنَادِيهِمْ أَنَا الدَّيَّانُ لَا ظُلْمٌ لَدَيَّ فيَسْمَعُ الثَّقَلَانِ

٤٤٣ ـ وزَعمْتَ أَنَّ اللَّه يُشْرِقُ نُورُه فِي الأَرْضِ يومَ الفَصْلِ والميزانِ

٤٤٤ ـ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّه يَكْشِفُ سَاقَهُ فَيَخِرُّ ذَاكَ الجَمْعُ لِلأَذْقَانِ

٤٤٥ ـ وزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ كفَّه لِمُسيئِنا لِيتوبَ من عِصيانِ

٤٤٦ ـ وزَعَمْتَ أَنَّ يَمِينَه تَطوِي السَّمَا طيَّ السِّجِلِّ عَلَى كِتَابِ بَيَانِ

٤٤٧ ـ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّه يَنْزِلُ فِي الدُّجَى فِي ثُلْثِ لَيْلٍ آخِرٍ أَوْ ثَانِ

٤٤٨ ـ فيقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فأُجِيبَهُ فأنَا القريبُ مجيبُ مَنْ نَادَانِي

٤٤٩ ـ وَزَعَمْتَ أَنَّ لَهُ نُزُولاً ثَانِياً يومَ القِيَامَةِ لِلقَضَاءِ الثَّانِي

٤٥٠ ـ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّه يَبْدُو جَهْرَةً لِعبَادِهِ حَتَّى يُرَى بِعِيَانِ

٤٥١ ـ بَلْ يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ وَيَرَوْنَهُ فالمُقْلَتَانِ إِلَيْهِ نَاظِرَتَانِ

٤٥٢ ـ وَزَعَمْتَ أَنَّ لِربِّنَا قَدَماً وأَنَّ م الله واضِعُهَا عَلَى النِّيرَانِ

٤٥٣ ـ فَهُنَاكَ يَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِهَا وتقُولُ قَطْ قَطْ حَاجَتِي وكَفَانِي

٤٥٤ ـ وَزَعَمْتَ أَنَّ النَّاسَ يَوْمَ مَزِيدِهِمْ كُلٌّ يُحَاضِرُ رَبَّهُ ويُدَانِي

٤٥٥ ـ بالحَاءِ مَعْ ضَادٍ وجَا مَعَ صَادِهَا وجْهَانِ فِي ذَا اللَّفْظِ محفُوظَانِ

٤٥٦ ـ فِي التِّرمِذِيِّ ومُسْنَدٍ وسِوَاهُمَا مِنْ كُتْبِ تَجْسِيمٍ بِلَا كِتْمَانِ

٤٥٧ ـ وَوصَفْتَهُ بِصفَاتِ حَيٍّ فَاعِلٍ بالاخْتِيَارِ وذَانِكَ الأَصْلَانِ

٤٥٨ ـ أَصلا التَّفرُّقِ بَيْنَ هَذَا الخَلْقِ فِي الْـ بَارِي فكُنْ فِي النَّفْيِ غَيرَ جَبَانِ

٤٥٩ ـ أوْ لَا فَلا تَلعَبْ بدينِكَ نَاقِضاً   نَفْياً بإثْبَاتٍ بِلَا فُرقَانِ

٤٦٠ ـ فالنَّاسُ بَيْنَ مُعَطِّلٍ أوْ مُثْبِتٍ   أوْ ثَالِثٍ مُتنَاقِضٍ صَفْعانِ

٤٦١ ـ واللَّهِ لَسْتَ برابِعٍ لَهُمُ بَلَى   إمَّا حِمَاراً أوْ مِنَ الثِّيرَانِ

٤٦٢ ـ فاسْمَحْ بإنْكَارِ الجَمِيعِ ولَا تَكُنْ   مُتنَاقِضاً رَجُلًا لَهُ وَجْهَانِ

٤٦٣ ـ أوْ لَا فَفَرِّقْ بَيْنَ مَا أثْبتَّهُ   ونفيتَهُ بالنصِّ وَالبُرْهَانِ

٤٦٤ ـ فالبَابُ بَابٌ واحدٌ فِي النَّفْي والْـ   إثْبَاتِ فِي عَقْلٍ وَفِي مِيزَانِ

٤٦٥ ـ فمتَى أقرَّ ببعْضِ ذَلِكَ مُثْبِتٌ   لَزِمَ الجَمِيعُ أوِ ائْتِ بِالفُرْقَانِ

٤٦٦ ـ وَمَتَى نَفَى شَيْئاً وأثْبتَ مِثْلَهُ   فمجسِّمٌ مُتَنَاقِضٌ دِيصَانِي

٤٦٧ ـ فذَرُوا المِرَاءَ وصَرِّحُوا بمذاهبِ الْـ   قُدَمَاءِ وانْسَلِخُوا مِنَ الإيمَانِ

٤٦٨ ـ أوْ قَاتِلُوا مَعَ أُمَّةِ التَّشْبِيهِ والتَّـ   ـجْسِيمِ تَحْتَ لِوَاءِ ذِي القُرآنِ

٤٦٩ ـ أوْ لا فَلَا تَتَلَاعَبُوا بعُقولِكُمْ   وكِتَابِكُمْ وبسَائِرِ الأدْيَانِ

٤٧٠ ـ فجَمِيعُهَا قَدْ صَرَّحَتْ بصِفَاتِهِ   وكَلَامِهِ وعُلُوِّهِ بِبَيَانِ

٤٧١ ـ والنَّاسُ بَيْنَ مُصَدِّقٍ أوْ جَاحِدٍ   أوْ بَيْنَ ذَلِكَ أو شَبِيهُ أتَانِ

٤٧٢ ـ فَاصْنَعْ مِنَ التَّنزِيه تُرْساً مُحْكَماً   وانْفِ الجَمِيعَ بِصَنْعَةٍ وبَيَانِ

٤٧٣ ـ وَكَذَاكَ لَقِّبْ مَذْهَبَ الإثْبَاتِ بالتَّـ   ـجْسِيمِ ثُمَّ احْمِلْ عَلَى الأقْرَانِ

٤٧٤ ـ فَمَتَى سَمَحْتَ لَهُمْ بِوصْفٍ وَاحِدٍ   حَمَلُوا عَلَيْكَ بحَمْلَةِ الفُرْسَانِ

٤٧٥ ـ فصُرِعْتَ صِرْعَةَ مَنْ غَدَا مُتَلَبِّطاً   وَسطَ العَرِينِ مُمَزَّقَ اللُّحْمَانِ

٤٧٦ ـ فَلِذَاكَ أنْكَرْنَا الْجَمِيعَ مَخَافَةَ التَّـ   ـجْسِيمِ إنْ صِرْنَا إلَى الْقُرآنِ

٤٧٧ ـ ولِذَا خَلَعْنَا رِبْقَةَ الأدْيَانِ مِنْ   أعْنَاقِنَا فِي سَالِفِ الأزْمَانِ

٤٧٨ ـ وَلَنَا مُلُوكٌ قَاوَمُوا الرُّسْلَ الأُلَى   جَاؤُوا بإثْبَاتِ الصِّفَاتِ كَمَانِي

٤٧٩ ـ فِي آلِ فِرْعَونٍ وقارونٍ ونُمْـ   ـرُودٍ وهامانٍ وجِنْكِشْخَانِ

٤٨٠ ـ وَلَنَا الأئمَّةُ كالفَلَاسِفَةِ الأُلَى   لَمْ يَعْبَؤُوا أصْلًا بِذِي الأدْيَانِ

٤٨١ ـ مِنْهُمْ أرِسْطُو ثُمَّ شِيعَتُهُ إلَى   هَذَا الأوَانِ وَعِنْدَ كُلِّ أوَانِ

٤٨٢ ـ مَا فِيهِمُ مَنْ قَالَ إنَّ الله فَو | قَ العَرْشِ خَارِجَ هَذِهِ الأكْوَانِ
٤٨٣ ـ كَلَّا وَلَا قَالُوا بِأنَّ إلهَنَا | مُتَكَلِّمٌ بِالوَحْيِ والقُرْآنِ
٤٨٤ ـ ولأجْلِ هَذَا رَدَّ فِرْعَونٌ عَلَى | مُوسَى وَلَمْ يقْدِرْ عَلَى الإيمَانِ
٤٨٥ ـ إذْ قَالَ مُوسَى رَبُّنَا متكَلِّمٌ | فَوْقَ السَّمَاءِ وإنَّه نادانِي
٤٨٦ ـ وَكَذَا ابْنُ سِينَا لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ وَلَا | أتْبَاعُهُ بَلْ صَانَعُوا بدِهَانِ
٤٨٧ ـ وَكَذَلِكَ الطُّوسِيُّ لَمَّا أنْ غَدَا | ذَا قُدْرَةٍ لَمْ يَخْشَ مِنْ سُلْطَانِ
٤٨٨ ـ قَتلَ الخَلِيفَةَ والقُضَاةَ وحَامِلِي الْـ | قُرْآنِ والفُقَهَاءَ فِي البُلْدَانِ
٤٨٩ ـ إذْ هُمْ مشَبِّهَةٌ مجَسِّمَةٌ ومَا | دَانُوا بدِينِ أكَابِرِ اليُونَانِ
٤٩٠ ـ وَلَنَا المَلاحِدَةُ الفُحُولُ أئِمَّةُ التَّـ | ـعْطِيلِ والتَّشْكِينِ آلُ سِنَانِ
٤٩١ ـ وَلَنَا تَصَانِيفٌ بِهَا غَالَبْتُمُ | مِثْلَ الشِّفَا ورَسَائِلِ الإخْوَانِ
٤٩٢ ـ وَكَذَا الإشَارَاتُ الَّتِي هِيَ عِنْدكُمْ | قَدْ ضُمِّنَتْ لِقَوَاطِعِ البُرْهَانِ
٤٩٣ ـ قَدْ صَرَّحَتْ بالضِّدِّ ممَّا جَاءَ في التَّـ | ـوْرَاةِ وَالإنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ
٤٩٤ ـ هِيَ عِنْدَكُمْ مِثْلُ النُّصُوصِ وفوْقَهَا | فِي حُجَّةٍ قَطْعِيَّةٍ وبَيَانِ
٤٩٥ ـ وإذَا تَحَاكَمْنَا فإنَّ إلَيْهِمُ | يَقَعُ التَّحَاكُمُ لَا إلَى القُرْآنِ
٤٩٦ ـ إذْ قَدْ تَسَاعَدْنَا بأنَّ نصُوصَهُ | لَفْظِيَّةٌ عُزِلَتْ عَنِ الإيقَانِ
٤٩٧ ـ فَلِذَاكَ حكَّمْنَا عَلَيْهِ وأنْتُمُ | قَوْلَ المُعَلِّمِ أولًا والثَّانِي
٤٩٨ ـ يَا وَيْحَ جَهْمٍ وابْنِ دِرْهَمَ والأُلَى | قَالُوا بقَوْلِهِمَا مِنَ الخَوَرَانِ
٤٩٩ ـ بَقِيَتْ مِنَ التَّشْبِيهِ فِيهِ بَقِيَّةٌ | نَقَضَتْ قَوَاعِدَهُ مِنَ الأرْكَانِ
٥٠٠ ـ يَنْفِي الصِّفَاتِ مَخَافَةَ التَّجْسِيمِ لَا | يَلْوِي عَلَى خَبَرٍ وَلَا قُرآنِ
٥٠١ ـ ويقُولُ إنَّ الله يَسْمَعُ أوْ يَرَى | وَكَذَاكَ يَعْلَمُ سِرَّ كلِّ جَنَانِ
٥٠٢ ـ ويقُولُ إنَّ الله قَدْ شَاءَ الَّذِي | هُوَ كَائِنٌ مِنْ هَذِهِ الأكْوَانِ
٥٠٣ ـ وَيقُولُ إنَّ الفِعْلَ مَقْدُورٌ لَهُ | وَالكَوْنَ يَنْسُبُهُ إلَى الحِدْثَانِ
٥٠٤ ـ وبِنَفْيِهِ التَّجْسِيمَ يَصْرُخُ فِي الوَرَى | واللَّهِ مَا هَذَانِ يتَّفِقَانِ

٥٠٥ - لَكِنَّنَا قُلْنَا مُحَالٌ كُلُّ ذَا حَذَراً مِنَ التَّجْسِيمِ والإِمْكَانِ

***

فصلٌ

في قدوم ركب الإيمان وعسكر القرآن

٥٠٦ - وأتى فَرِيقٌ ثُمَّ قَالَ أَلَا اسْمَعُوا قَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ مَطْلَعِ الإِيمَانِ
٥٠٧ - مِنْ أرْضِ طيبَةَ مِنْ مُهَاجَرِ أحْمَدٍ بِالحَقِّ والبُرْهَانِ والتِّبْيَانِ
٥٠٨ - سَافَرْتُ فِي طَلَبِ الإِلٰهِ فَدَلَّنِي الْـ هَادِي عَلَيْهِ ومُحْكَمُ القُرْآنِ
٥٠٩ - مَعَ فِطْرَةِ الرَّحمٰنِ جَلَّ جَلَالُهُ وصريحِ عَقْلٍ فاعْتلى بُنْيَانِي
٥١٠ - فَتَوافَقَ العقلُ الصَّرِيحُ وَفِطْرَةُ الرَّ حْمٰنِ والمنقُولُ فِي إيمَانِي
٥١١ - شَهِدُوا بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ مُتَفَرِّدٌ بِالمُلْكِ والسُّلْطَانِ
٥١٢ - وَهُوَ الإِلٰهُ الْحَقُّ لَا مَعْبُودَ إلّا م وَجْهُهُ الأَعْلَى العظيمُ الشَّانِ
٥١٣ - بَلْ كُلُّ مَعْبُودٍ سِوَاهُ فَبَاطِلٌ مِنْ عَرْشِهِ حَتَّى الحضِيضِ الدَّانِي
٥١٤ - وَعِبَادَةُ الرَّحْمٰنِ غَايَةُ حُبِّهِ مَعَ ذُلِّ عَابِدِه هُمَا قُطْبَانِ
٥١٥ - وَعَلَيْهِمَا فَلَكُ العِبَادَةِ دائرٌ مَا دَارَ حَتَّى قَامَتِ القُطْبَانِ
٥١٦ - ومَدَارُهُ بِالأَمْرِ أمْرِ رسُولِهِ لَا بِالهَوَى والنفْسِ والشَّيطَانِ
٥١٧ - فَقِيَامُ دِينِ اللَّهِ بالإخلاصِ والْـ إحْسَانِ إنَّهُمَا لَهُ أصْلَانِ
٥١٨ - لَمْ يَنْجُ مِنْ غَضَبِ الإِلٰهِ ونَارِهِ إلَّا الَّذِي قَامَتْ بِهِ الأَصْلَانِ
٥١٩ - والنَّاسُ بَعْدُ فمشْرِكٌ بِإلٰهِهِ أوْ ذُو ابْتِدَاعٍ أوْ لَهُ الوَصْفَانِ
٥٢٠ - واللَّهُ لَا يَرْضَى بِكَثْرَةِ فِعْلِنَا لَكِنْ بِأحْسَنِهِ مَعَ الإِيمَانِ
٥٢١ - فالعَارِفُونَ مُرادُهُمْ إحسَانُهُ والجَاهِلُون عَمُوا عَنِ الإحْسَانِ
٥٢٢ - وَكَذَاكَ قَدْ شَهِدُوا بِأنَّ الله ذُو سَمْعٍ وذُو بَصَرٍ هُمَا صِفَتَانِ

٥٢٣ ـ وَهوَ العَلِيُّ يَرَى وَيسْمَعُ خَلْقَهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشٍ فَوْقَ سِتِّ ثَمَانِ
٥٢٤ ـ فَيَرى دَبِيبَ النَّمْلِ فِي غَسَقِ الدُّجى وَيَرَى كَذاكَ تَقَلُّبَ الأجْفَانِ
٥٢٥ ـ وَضَجِيجُ أصْوَاتِ العِبَادِ بسَمْعِهِ وَلَدَيْهِ لا يَتَشَابَهُ الصَّوْتَانِ
٥٢٦ ـ وَهُوَ العَلِيمُ بِمَا يُوسْوِسُ عبْدُهُ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ نُطْقِ لِسَانِ
٥٢٧ ـ بَلْ يَسْتَوِي فِي عِلْمِه الدَّانِي مَعَ الْـ قَاصِي وَذُو الإسْرَارِ والإعْلَانِ
٥٢٨ ـ وَهُوَ العَلِيمُ بِمَا يَكُونُ غَداً وَمَا قَدْ كَانَ والمَعْلُوم فِي ذَا الآنِ
٥٢٩ ـ وبِكُلِّ شَيءٍ لَمْ يكنْ لَوْ كَانَ كَيْـ فَ يَكُونُ موجُوداً لِذي الأعْيَانِ
٥٣٠ ـ وَهُوَ القَدِيرُ فَكُلُّ شَيء فَهْو مَقْـ دُورٌ لَهُ طَوْعاً بِلَا عِصْيَانِ
٥٣١ ـ وَعُمُومُ قُدْرَتِهِ يدُلُّ بأنَّهُ هُوَ خَالِقُ الأَفْعَالِ لِلحَيَوَانِ
٥٣٢ ـ هِيَ خَلْقُهُ حقاً وأفْعَالٌ لَهُمْ حقاً وَلَا يَتَنَاقَضُ الأمْرَانِ
٥٣٣ ـ لكنَّ أهْلَ الجَبْرِ والتَّكْذِيبِ بِالْـ أَقْدَارِ مَا انْفَتَحَتْ لَهُمْ عَيْنَانِ
٥٣٤ ـ نَظَرُوا بِعَيْنَيْ أعْوَرٍ إذْ فَاتَهُمْ نَظَرُ البَصِيرِ وغَارَتِ العَيْنَانِ
٥٣٥ ـ فَحَقِيقَةُ القَدَرِ الَّذِي حَارَ الوَرَى فِي شَأْنِهِ هُوَ قُدْرَةُ الرَّحْمٰنِ
٥٣٦ ـ واسْتَحْسَنَ ابنُ عَقيلَ ذَا مِنْ أحْمدٍ لَمَّا حَكَاهُ عَنِ الرِّضَا الرَّبَّانِي
٥٣٧ ـ قَالَ الإمَامُ شَفَى القُلُوبَ بلَفْظَةٍ ذَاتِ اخْتِصَارٍ وَهْيَ ذَاتُ بَيَانِ

فصلٌ

٥٣٨ ـ وَلَهُ الحَيَاةُ كَمَالُهَا فلأَجْلِ ذَا مَا لِلمَمَاتِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
٥٣٩ ـ وكَذَلكَ القَيُّومُ مِنْ أوْصَافِهِ مَا لِلمَنَامِ لَدَيْهِ مِنْ غَشَيَانِ
٥٤٠ ـ وكَذاكَ أوْصَافُ الكَمَالِ جَمِيعُها ثَبَتَتْ لهُ ومَدارُهَا الوَصفَانِ
٥٤١ ـ فمُصَحِّحُ الأوْصَافِ والأفْعَالِ والْـ أسْمَاءِ حقاً ذَانِكَ الأصْلانِ
٥٤٢ ـ ولأجْلِ ذَا جَاءَ الحَدِيثُ بأنَّهُ فِي آيةِ الكُرْسِي وذِي عِمْرَانِ
٥٤٣ ـ إسْمُ الإلهِ الأَعْظَمُ اشتملاعَلَى اسْـ مِ الحَيِّ والقَيُّومِ مُقْتَرِنَانِ

٥٤٤ ـ فالكُلُّ مرجِعُهَا إلَى الاسْمَيْن يَدْ رِي ذَاكَ ذُو بَصَرٍ بِهَذَا الشَّانِ
٥٤٥ ـ وَلَهُ الإرَادَةُ والكَرَاهَةُ والرِّضَا وَلَهُ المَحَبَّةُ وَهْوَ ذُو الإحْسَانِ
٥٤٦ ـ وَلَهُ الْكَمَالُ المُطْلَقُ العَارِي عَنِ التَّـ ـشْبِيهِ والتَّمْثِيل بالإنْسَانِ
٥٤٧ ـ وَكَمَالُ مَنْ أعطَى الكَمَالَ لنَفْسِهِ أوْلَى وأقْدَمُ وَهْوَ أعظَمُ شَانِ
٥٤٨ ـ أيكُونُ قدْ أعْطَى الكَمَال ومَا لَهُ ذَاكَ الكَمَالُ أذَاكَ ذُو إمْكَانِ
٥٤٩ ـ أيكُونُ إنسَانٌ سَمِيعاً مُبصِراً متكلِّماً بمشِيئَةٍ وبَيَانِ
٥٥٠ ـ وَلَهُ الحَيَاةُ وقُدرَةٌ وإرَادَةٌ والعِلْمُ بالكُلِّيِّ والأعْيَانِ
٥٥١ ـ واللَّهُ قَدْ أعطَاهُ ذَاكَ وَليسَ هَـ ـذَا وَصْفَهُ فاعْجَبْ مِنَ البُهْتَانِ
٥٥٢ ـ بِخلَافِ نَوْمِ العَبْدِ ثُمَّ جِمَاعِهِ والأكْلِ مِنْهُ وحَاجَةِ الأبْدَانِ
٥٥٣ ـ إذ تِلكَ ملزومَاتُ كَونِ العَبْدِ مُحْـ ـتَاجاً وتِلْكَ لَوَازِمُ النُّقْصَانِ
٥٥٤ ـ وكَذَا لَوازِمُ كَوْنِهِ جَسَداً نَعَمْ وَلَوَازِمُ الإحْدَاثِ والإمْكَانِ
٥٥٥ ـ يتقدَّسُ الرَّحْمَنُ جَلَّ جَلَالُهُ عَنْهَا وَعَنْ أعْضَاءِ ذِي جُثْمَانِ
٥٥٦ ـ واللَّهُ رَبِّي لَمْ يَزَلْ متكلِّماً وكَلَامُهُ المَسْمُوعُ بالآذَانِ
٥٥٧ ـ صِدْقاً وعَدْلاً أُحْكِمَتْ كَلِمَاتُهُ طَلَباً وإخْبَاراً بِلَا نُقْصَانِ
٥٥٨ ـ وَرَسُولُهُ قَدْ عَاذَ بالكَلِمَاتِ مِنْ لَدْغٍ وَمِنْ عَيْنٍ ومِنْ شَيْطَانِ
٥٥٩ ـ أيعوذُ بالمَخْلُوقِ حَاشَاهُ مِنَ الْـ إشْرَاكِ وَهْوَ مُعَلِّمُ الإيمَانِ
٥٦٠ ـ بَلْ عَاذَ بالكَلِمَاتِ وَهْيَ صِفَاتُهُ سُبْحَانَهُ لَيسَتْ مِنَ الأكْوانِ
٥٦١ ـ وَكَذَلِكَ القُرآنُ عَيْنُ كَلَامِهِ الْـ ـمَسْمُوعِ مِنْهُ حقِيقَةً بِبَيَانِ
٥٦٢ ـ هُوَ قَوْلُ رَبِّي كلُّهُ لا بَعْضُهُ لَفْظاً وَمَعْنىً مَا هُمَا خَلْقَانِ
٥٦٣ ـ تَنْزِيلُ رَبِّ العَالَمِينَ وقَوْلُهُ اللَّفْظُ والمَعْنَى بِلَا رَوَغَانِ
٥٦٤ ـ لَكنَّ أصْواتَ الْعِبَادِ وفِعْلَهُمْ كَمِدَادِهِمْ والرَّقِّ مَخْلوقَانِ
٥٦٥ ـ فالصَّوتُ لِلْقَارِي ولَكِنَّ الكَلَا مَ كلامُ ربِّ العرْشِ ذِي الإحْسَانِ
٥٦٦ ـ هَذا إذَا مَا كَانَ ثَمَّ وَسَاطَةٌ كَقِرَاءَةِ المَخْلُوقِ للقُرآنِ

٥٦٧ ـ فإذَا انْتفَتْ تِلْكَ الوسَاطَةُ مِثْلَمَا قَدْ كلَّمَ المَوْلودَ مِنْ عِمْرانِ
٥٦٨ ـ فهُنالِكَ المخْلُوقُ نَفْسُ السَّمْعِ لَا شَيءٌ مِنَ المسْمُوعِ فافْهَمْ ذَانِ
٥٦٩ ـ هَذِي مَقَالَةُ أحْمدٍ ومُحَمَّدٍ وخُصُومُهُمْ مِنْ بَعْدُ طَائِفَتَانِ
٥٧٠ ـ إحْدَاهُمَا زَعَمَتْ بأنَّ كَلامَهُ خَلْقٌ لَهُ ألفَاظُهُ وَمَعَانِي
٥٧١ ـ والآخَرُونَ أَبَوْا وَقَالُوا شَطْرُهُ خَلْقٌ وشَطْرٌ قَامَ بالرَّحْمٰنِ
٥٧٢ ـ زَعَمُوا القُرَان عِبَارَةٌ وحِكَايَةٌ فَلَنَا كَمَا زَعَمُوهُ قُرآنَانِ
٥٧٣ ـ هَذَا الَّذِي نَتْلوهُ مخْلُوقٌ كَمَا قَالَ الوَلِيدُ وَبعْدَهُ الفِئَتَانِ
٥٧٤ ـ والآخَرُ المعْنَى القَدِيمُ فقَائِمٌ بالنَّفْسِ لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الدَّيَّانِ
٥٧٥ ـ والأمْرُ عَيْنُ النَّهْيِ واسْتِفْهَامُهُ هُوَ عَيْنُ إخْبَارٍ وَذا وَحْدانِي
٥٧٦ ـ وَهُوَ الزَّبُورُ وَعَيْنُ تَوْرَاةٍ وإنْـ ـجِيلٍ وعَيْنُ الذِّكْرِ والفُرْقَانِ
٥٧٧ ـ الكُلُّ معنًى وَاحِدٌ فِي نَفْسِهِ لَا يَقْبَلُ التَّبْعِيضَ فِي الأذْهَانِ
٥٧٨ ـ مَا إنْ لَهُ كلٌّ وَلَا بَعْضٌ وَلَا لفظٌ ولا حَرْفٌ وَلَا عَرَبي وَلَا عِبْرَانِي
٥٧٩ ـ ودَلِيلُهُمْ فِي ذَاكَ بَيْتٌ قَالَهُ فِيمَا يُقَالُ الأخْطَلُ النَّصْرَانِي
٥٨٠ ـ يَا قَوْمُ قدْ غَلِطَ النَّصارَى قَبْلُ فِي مَعْنَى الكَلَامِ ومَا اهْتَدَوْا لِبَيَانِ
٥٨١ ـ ولأجْلِ ذَا ظَنّوا المسِيحَ إلٰهَهُمْ إذ قِيلَ كِلْمَةُ خَالِقٍ رَحْمٰنِ
٥٨٢ ـ ولأجْلِ ذَا جَعَلُوهُ نَاسُوتاً وَلَا هُوتاً قَدِيماً بَعْدُ مُتَّحِدَانِ
٥٨٣ ـ وَنظِيرُ هَذَا مَنْ يَقُولُ كَلَامُهُ مَعْنىً قَدِيمٌ غَيْرُ ذِي حِدْثَانِ
٥٨٤ ـ والشَّطرُ مخْلُوقٌ وتِلْكَ حُرُوفُهُ نَاسُوتُهُ لَكِنْ هُمَا غَيْرَانِ
٥٨٥ ـ فانظُرْ إلَى ذَا الاتِّفَاقِ فإنَّهُ عَجَبٌ وطَالِعْ سُنَّةَ الرَّحْمٰنِ
٥٨٦ ـ وتكَايَسَتْ أخْرَى وَقَالتْ إنَّ ذَا قَوْلٌ مُحَالٌ وَهْوَ خَمْسُ مَعَانِ
٥٨٧ ـ تِلْكَ التِي ذُكِرتْ ومَعْنىً جَامِعٌ لِجَمِيعِهَا كالأسِّ لِلبُنْيَانِ
٥٨٨ ـ فتكُونُ أنواعاً وعِنْدَ نَظِيرِهِمْ أوْصَافَهُ وهُمَا فمتَّفِقَانِ
٥٨٩ ـ أنَّ الَّذِي جَاءَ الرسُولُ بِهِ فَمَخْـ لوقٌ ولَم يُسْمَعْ مِنَ الدَّيَّانِ

٥٩٠ ـ والخُلْفُ بَيْنَهُمْ فقيل مُحَمَّدٌ أَنْشَاهُ تَعْبِيراً عَنِ القُرْآنِ
٥٩١ ـ والآخرونَ أَبَوْا وَقَالُوا إِنَّمَا جِبْرِيلُ أنشَاهُ عَنِ المنَّانِ
٥٩٢ ـ وتكَايَسَتْ أُخْرَى وقَالَتْ إِنَّهُ نَقْلٌ مِنَ اللَّوحِ الرَّفِيعِ الشَّانِ
٥٩٣ ـ فاللَّوحُ مَبْداه وربُّ اللَّوحِ قَدْ أنشَاهُ خَلْقاً فِيهِ ذَا حِدْثَانِ
٥٩٤ ـ هَذِي مقَالاتٌ لهُمْ فانظرْ تَرَى فِي كُتْبِهِمْ يَا مَنْ لَهُ عَيْنَانِ
٥٩٥ ـ لَكِنَّ أهْلَ الحَقِّ قَالُوا إِنَّمَا جِبْرِيلُ بلَّغَهُ عَنِ الرَّحْمٰنِ
٥٩٦ ـ أَلْقَاهُ مَسْمُوعاً لَهُ مِنْ رَبِّهِ لِلصَّادِقِ المصْدُوقِ بالبُرْهَانِ



فصلٌ

في مجامعِ طُرُقِ أهلِ الأرضِ
واختلافِهم في القرآنِ

٥٩٧ ـ وإذَا أرَدْتَ مَجَامِعَ الطُّرُقِ الَّتِي فِيهَا افتِرَاقُ النَّاسِ فِي القُرآنِ
٥٩٨ ـ فمَدارُهَا أصْلانِ قَامَ عَلَيْهِمَا هَذَا الخِلَافُ هُمَا لَهُ رُكنَانِ
٥٩٩ ـ هَلْ قوْلُهُ بمشِيئَةٍ أمْ لَا وَهَلْ فِي ذَاتِهِ أمْ خَارِجٌ هَذَانِ
٦٠٠ ـ أصْلا اختِلَافِ جَمِيعِ أهْلِ الأرْضِ فِي الْـ قُرآنِ فَاطْلُبْ مُقْتَضَى الْبُرهَانِ
٦٠١ ـ ثُمَّ الأُلَى قَالُوا بِغَيرِ مَشِيئَةٍ وإرادَةٍ مِنْهُ فطَائِفَتَانِ
٦٠٢ ـ إحْدَاهُمَا جَعَلَتْهُ مَعْنىً قَائِماً بالنَّفْسِ أو قَالُوا بِخَمْسِ مَعَانِ
٦٠٣ ـ واللَّهُ أحدَثَ هَذِه الألفَاظَ كَيْ تُبدِيهِ مَعْقُولاً إلَى الأذْهَانِ
٦٠٤ ـ وَلذَاكَ قَالُوا إنَّهَا لَيْسَتْ هِيَ الْـ قُرآنَ بَلْ دَلَّتْ عَلَى القُرْآنِ
٦٠٥ ـ ولَرُبَّمَا سُمِّي بِهَا القُرْآنُ تَسْـ مِيَةَ المَجَازِ وذَاكَ وَضْعٌ ثَانِ
٦٠٦ ـ ولذَلِكَ اخْتَلفُوا فقيلَ حِكَايَةٌ عَنْهُ وقِيلَ عِبَارةٌ لِبَيَانِ
٦٠٧ ـ إذْ كَانَ مَا يُحْكَى كمَحْكِيٍّ وهَـ ـذَا اللفْظُ والمعْنَى فمُخْتَلِفَانِ

٦٠٨ ـ ولذَا يُقَالُ حكَى الحَدِيثَ بعَيْنهِ إِذْ كَانَ أوّلُهُ نظيرَ الثَّانِي
٦٠٩ ـ فَلِذَاكَ قَالُوا لَا نَقُولُ حِكَايَةٌ ونَقُولُ ذَاكَ عِبَارَةُ الفُرْقَانِ
٦١٠ ـ والآخَرُونَ يَرَوْنَ هَذَا البَحْثَ لفْـ ظِيّاً ومَا فِيهِ كَبِيرُ مَعَانِ

* * *

فصلٌ

في مَذهبِ الاقْترانِيَّةِ

٦١١ ـ والفِرْقَةُ الأخْرَى فَقَالَتْ إِنَّهُ لفظٌ ومَعْنىً لَيسَ ينْفَصِلَانِ
٦١٢ ـ واللَّفْظُ كالمعْنَى قَدِيمٌ قَائِمٌ بالنفْسِ لَيْسَ بقَابِلِ الحِدْثَانِ
٦١٣ ـ فالسِّينُ عِنْدَ البَاءِ لَا مسْبُوقَةٌ لكنْ هُمَا حَرْفَانِ مقْتَرِنَانِ
٦١٤ ـ والقَائلُونَ بذَا يقُولُوا إنَّمَا تَرْتِيبُهَا في السَّمْعِ بالآذَانِ
٦١٥ ـ ولَهَا اقْتِرَانٌ ثَابِتٌ لِذَوَاتِهَا فاعْجَبْ لِذَا التَّخْلِيطِ والهَذَيَانِ
٦١٦ ـ لكِنَّ زَاغُونِيَّهُمْ قَدْ قَالَ إنّ م ذَوَاتِهَا وَوُجُودَهَا غَيْرانِ
٦١٧ ـ فترتَّبتْ بوُجودِهَا لَا ذَاتِهَا يا لَلْعُقُولِ وزَيْغَةِ الأذْهَانِ
٦١٨ ـ لَيْسَ الوُجودُ سِوى حَقِيقَتِهَا لدى الْـ أذْهَانِ بَلْ فِي هَذِهِ الأعْيَانِ
٦١٩ ـ لَكِنْ إِذَا أَخَذَ الحقيقَةَ خَارِجاً ووجودَهَا ذِهْناً فمُخْتَلِفَانِ
٦٢٠ ـ والعكْسُ أيضاً مِثْلُ ذَا فإذَا هُمَا اتَّـ حَدَا اعتبَاراً لَمْ يَكُنْ شَيْئَانِ
٦٢١ ـ وبذا تزُولُ جَمِيعُ إشْكَالَاتِهِم فِي ذَاتِهِ ووجُودِهِ الرَّحْمٰنِ

* * *

فصلٌ

في مذاهبِ القائلينَ بأنَّهُ متعلِّقٌ بالمشيئةِ والإرادةِ

٦٢٢ ـ والقَائِلُونَ بأنَّهُ بِمَشِيئَةٍ وَإِرَادَةٍ أيضاً فَهُمْ صِنْفَانِ

٦٢٣ ـ إحْـدَاهـمَـا جَـعَـلَتْـه خـارجَ ذاتِـه كَـمـشـيـئـةٍ لِلْخـلـق والأكْـوَانِ
٦٢٤ ـ قَـالُوا: وصـارَ كَـلَامُـهُ بـإضـافَـةِ الـتَّـ ـشْـرِيـفِ مـثـلَ الـبـيـتِ ذِي الأرْكَـانِ
٦٢٥ ـ مَـا قَـالَ عـنـدَهُـمُ وَلَا هُـوَ قـائِلٌ والـقـولُ لـم يُـسْـمَـعْ مـنَ الـدَّيَّـانِ
٦٢٦ ـ فـالـقـولُ مـفـعُـولٌ لـديْـهـم قـائِمٌ بـالـغَـيْـر كـالأعـرَاضِ والألـوانِ
٦٢٧ ـ هَـذِي مـقـالـةُ كـلِّ جَـهْـمِـيٍّ وهُـمْ فِـيـهَـا الـشُّـيـوخُ مُـعلِّمو الـصِّبْـيانِ
٦٢٨ ـ لَكِـنَّ أَهْـلَ الاعـتِـزَالِ قَـديـمَـهُـمْ لَمْ يـذهَـبُـوا ذَا الـمـذهَـبَ الشَّـيْطَانِـي
٦٢٩ ـ وَهُمُ الأُلَى اعْتزَلوا عنِ الحسَنِ الرِّضَا الْـ ـبَـصْـرِيِّ ذَاكَ الـعـالِمِ الـربَّـانِـي
٦٣٠ ـ وَكَـذَاكَ أَتْـبَـاعٌ عَـلَى مِـنْـهَـاجِـهِـمْ مِـنْ قَـبْـلِ جَـهْـمٍ صَـاحِـبِ الـحِـدْثَـانِ
٦٣١ ـ لـكـنَّـمَـا مـتـأَخِّـرُوهُـمْ بـعـد ذَ لِـكَ وافَـقُـوا جَـهْـمـاً عَـلَى الـكُـفْـرَانِ
٦٣٢ ـ فـهُـمُ بـذَا جَـهْـمِـيَّـةٌ أَهْـلُ اعْـتِـزَا لٍ ثَـوبُـهُـمْ أضْـحَـى لَه عَـلَمَـانِ
٦٣٣ ـ ولـقـد تـقـلَّد كـفـرَهُـمْ خَـمْـسُونَ فِي عَـشْـرٍ مِـنَ الـعُـلَمـاءِ فـي الـبُـلْدَانِ
٦٣٤ ـ والـلَّالَكَـائِيُّ الإمـامُ حَـكَـاهُ عَـنْـ ـهُـمْ بَـلْ حَـكَـاهُ قـبـلَهُ الـطَّـبَـرانِـي



فصلٌ

في مذهب الكَرَّامِيَّةِ

٦٣٥ ـ والـقَـائِلونَ بـأنَّـهُ بـمـشِـيـئَـةٍ فِـي ذَاتِـه أيـضـاً فَـهُـمْ نَـوعَـانِ
٦٣٦ ـ إحْـدَاهُـمَـا جَـعَـلَتْـهُ مـبـدُوءاً بِـهِ نَـوعـاً حِـذَارَ تـسَـلْسُـلِ الأعْـيَـانِ
٦٣٧ ـ فَـيَـسُـدُّ ذَاكَ عَـلَيْـهـمُ فِـي زَعْـمِـهِـمْ إثْـبَـاتَ خَـالِقِ هَـذِهِ الأكْـوَانِ
٦٣٨ ـ فَـلِذَاكَ قَـالُـوا إنَّـهُ ذُو أوّلٍ مَـا لِلفَـنَـاءِ عـلَيْـهِ مِـنْ سُـلْطَـانِ
٦٣٩ ـ وكَـلَامُـهُ كَـفَـعَـالِهِ وكَـلَاهُـمَـا ذُو مـبـدأ بَـلْ لَـيـسَ يَـنـتـهِـيَـان
٦٤٠ ـ قَـالُوا وَلَمْ يُـنْـصِـفْ خُـصُـومُ جَـعْـجَـعُـوا وأَتَـوْا بِـتَـشْـنِـيـعٍ بِـلَا بُـرْهَـانِ

٦٤١ ـ قُلْنَا كَمَا قَالُوهُ فِي أفعَالِهِ بَلْ بَيْنَنَا بَوْنٌ مِنَ الفُرْقَانِ
٦٤٢ ـ بَلْ نَحْنُ أسْعَدُ مِنْهُمْ بِالحقِّ إذْ قُلْنَا هُمَا بِاللَّهِ قَائِمَتَانِ
٦٤٣ ـ وهُمُ فَقَالُوا لَمْ يَقُمْ بِالله لَا فِعْلٌ ولا قَوْلٌ فتعْطِيلانِ
٦٤٤ ـ لِفَعَالِهِ ومَقَالِهِ شَرٌّ وأبـ ـطَلُ مِنْ حُلُولِ حَوَادِثٍ بِبَيَانِ
٦٤٥ ـ تَعْطِيلُهُ عَنْ فِعْلِهِ وَكَلَامِهِ شَرٌّ مِنَ التشْنِيعِ بِالهذَيَانِ
٦٤٦ ـ هَذِي مقالاتُ ابْنِ كرَّامٍ ومَا رَدُّوا عَلَيْهِ قَطُّ بِالبرهَانِ
٦٤٧ ـ أنَّى وَمَا قَدْ قَالَ أَقْرَبُ مِنْهُمُ لِلْعَقْلِ والآثَارِ والقُرآنِ
٦٤٨ ـ لَكِنَّهُمْ جَاؤوا لَهُ بِجَعَاجِعٍ وفَرَاقِعٍ وقَعَاقِعٍ بِشِنَانِ



فصلٌ

في ذكرِ مذهبِ أهلِ الحديثِ

٦٤٩ ـ والآخَرُونَ أُولُو الحدِيثِ كأحْمدٍ ومُحَمَّدٍ وأئمةِ الإيمَانِ
٦٥٠ ـ قَالُوا بِأنَّ الله حَقّاً لَمْ يَزَلْ مُتكَلِّماً بِمشيئَةٍ وَبَيَانِ
٦٥١ ـ إنّ الكَلَامَ هُوَ الكَمَالُ فكيفَ يَخْـ ـلُو عَنْهُ فِي أزَلٍ بِلَا إمْكَانِ؟
٦٥٢ ـ وَيصِيرُ فِيمَا لَمْ يَزَلْ مُتكَلِّماً مَاذَا اقْتَضَاهُ لَهُ مِنَ الإمْكَانِ؟
٦٥٣ ـ وتَعَاقُبُ الكَلِمَاتِ أمرٌ ثَابِتٌ لِلذَّاتِ مِثْلَ تَعَاقُبِ الأزْمَانِ
٦٥٤ ـ واللَّهُ ربُّ العرْشِ قالَ حقيقَةً «حم» مَعْ «طه» بغيرِ قِرَانِ
٦٥٥ ـ بَلْ أحرُفٌ مترتِّبَاتٌ مثْلَمَا قَدْ رُتِّبَتْ فِي مَسْمَعِ الإنسَانِ
٦٥٦ ـ وَقْتَانِ فِي وَقْتٍ مُحَالٌ هكَذَا حرفَانِ أيضاً يُوجَدَا فِي آنِ
٦٥٧ ـ مِنْ وَاحِدٍ متكلِّم بلْ يُوجَدَا بالرَّسْمِ أو بتكلُّمِ الرجُلَانِ
٦٥٨ ـ هَذَا هُوَ المعْقُولُ أما الاقْترا نُ فليسَ معْقُولًا لدى الأذهَانِ

٦٥٩ - وَكَذَا كَلَامٌ مِنْ سِوى مُتَكَلِّمٍ أيضاً مُحَالٌ لَيسَ في إمْكَانِ
٦٦٠ - إلَّا لِمَنْ قَامَ الكَلَامُ بِهِ فَذَا كَ كَلَامُه المعقُولُ للإنسان
٦٦١ - أيكونُ حَيٌّ سامعاً أو مُبْصِراً من غيرِ مَا سَمْعٍ وغَيْرِ عِيَانِ
٦٦٢ - والسَّمْعُ والإبْصَارُ قَامَ بغيرِهِ هذا المُحَالُ وواضحُ البُهْتَانِ
٦٦٣ - وكَذا مريدٌ والإرَادَةُ لَمْ تَكُنْ وصْفاً لهُ هذَا من الهَذَيَانِ
٦٦٤ - وكَذَا قديرٌ مالَهُ من قُدرةٍ قامتْ بِهِ منْ واضحِ البُطْلَانِ
٦٦٥ - واللهُ جَلَّ جلالُه متكلِّمٌ بالنَّقلِ والمعقُولِ والبرهَانِ
٦٦٦ - قد أجمعَتْ رُسُلُ الإلهِ عَلَيه لَمْ يُنكِرْه من أتْبَاعِهِمْ رَجُلَانِ
٦٦٧ - فكلامُهُ حقّاً يَقُوم بِهِ وإلّا م لَمْ يَكُنْ مُتكلِّماً بقُرَانِ
٦٦٨ - واللَّهُ قَالَ وقَائِلٌ وكذا يقُو لُ الحَقَّ ليسَ كَلامُهُ بالفَانِي
٦٦٩ - ويُكلِّمُ الثَّقَلَيْنِ يومَ معَادِهِمْ حَقّاً فيَسْمعُ قولَهُ الثَّقَلَانِ
٦٧٠ - وكذا يكلِّمُ حِزْبَهُ فِي جَنَّةِ الْـ حَيَوانِ بالتسليمِ والرِّضوان
٦٧١ - وَكَذَا يكلِّمُ رُسْلَهُ يومَ اللِّقَا حقّاً فيسألُهُمْ عن التِّبْيَانِ
٦٧٢ - ويُراجِعُ التكليمَ جلَّ جلَالُه وقتَ الجِدَالِ لَهُ من الإنسَانِ
٦٧٣ - ويُكلِّمُ الكُفَّارَ في العَرَصَاتِ تَوْ بِيخاً وتَقْرِيعاً بلا غُفْرَانِ
٦٧٤ - ويُكلِّمُ الكُفّارَ أيضاً في الجَحِيـ ـمِ أَنِ اخْسَؤوا فِيهَا بكُلِّ هَوَانِ
٦٧٥ - واللَّهُ قدْ نَادَى الكَليمَ وقَبْلَهُ سَمِعَ النِّدا في الجَنَّةِ الأبَوَانِ
٦٧٦ - وأتَى النِّدا في تِسْعِ آياتٍ لَهُ وَصْفاً فرَاجِعْهَا مِنَ القُرْآنِ
٦٧٧ - وكَذَا يُكلِّمُ جِبْرَئِيلَ بِأَمْرِهِ حَتَّى يُنفِّذَهُ بكلِّ مَكَانِ
٦٧٨ - واذكُرْ حدِيثاً في صَحيحِ محمَّدٍ ذَاكَ البُخَارِيِّ العظيمِ الشَّانِ
٦٧٩ - فِيهِ نِداءُ اللَّهِ يومَ معَادِنَا بالصَّوتِ يبلغُ قَاصِياً والدَّانِي
٦٨٠ - هَبْ أنَّ هَذَا اللفظَ لَيسَ بثَابِتٍ بَلْ ذِكْرُهُ مَعَ حَذْفِهِ سِيَّانِ
٦٨١ - وَرَوَاهُ عِنْدَكُمُ البُخَارِيُّ المجسِّـ ـمُ بَلْ رَوَاهُ مجَسِّمٌ فوقَانِي

٦٨٢ ـ أَيصِحُّ فِي عَقْلٍ وَفي نَقْلٍ نِدَا ءٌ لَيسَ مَسْمُوعاً لَنَا كَأَذَانِ
٦٨٣ ـ أَمْ أجمَعَ العُقَلاءُ مِنْ أَهلِ اللِّسَانِ وأَهلِ كُلِّ لِسَانِ
٦٨٤ ـ أَنَّ النِّدا الصَّوتُ الرَّفِيعُ وَضِدُّهُ فَهُوَ النِّجَاءُ كِلَاهُمَا صَوْتَانِ
٦٨٥ ـ واللَّهُ موْصُوفٌ بذَاكَ حقِيقَةً هَذَا الحَدِيثُ ومحْكَمُ القُرآنِ
٦٨٦ ـ وَاذكُرْ حَدِيثاً لابنِ مسْعودٍ صَرِيـ ـحاً أَنَّهُ ذُو أحْرُفٍ بِبَيَانِ
٦٨٧ ـ لِلْحَرفِ مِنْهُ فِي الجزَا عَشْرٌ مِنَ الْـ ـحَسَنَاتِ مَا فِيهِنَّ مِنْ نُقْصَانِ
٦٨٨ ـ وانظُرْ إلى السُّوَرِ الَّتِي افْتُتِحَتْ بأحْـ ـرُفِهَا تَرى سِرّاً عَظِيمَ الشَّانِ
٦٨٩ ـ لَمْ يأتِ قَطُّ بسُورةٍ إلَّا أتَى فِي إثْرِهَا خَبَرٌ عَنِ القُرْآنِ
٦٩٠ ـ إذْ كَانَ إخْبَاراً بِهِ عَنْهَا وَفِي هَذَا الشِّفَاءُ لِطَالِبِ الإيمَانِ
٦٩١ ـ وَيَدُلُّ أَنَّ كَلَامَهُ هُوَ نَفْسُهَا لَا غَيرُهَا والحَقُّ ذُو تِبْيَانِ
٦٩٢ ـ فَانْظُرْ إلَى مَبدا الكِتَابِ وَبَعْدَهَا الْـ أَعْرَافِ ثُمَّ كَذَا إلى لُقْمَانِ
٦٩٣ ـ مَعَ تِلْوِهَا أَيضاً وَمَعْ «حم» مَعْ «يس» وافْهَمْ مُقْتَضَى القُرْآنِ

* * *

فصلٌ

في إلزامِهم القولَ بنفي الرّسالةِ إذا انتفتْ صفة الكلام

٦٩٤ ـ واللهُ عزَّ وجَلَّ مُوصٍ آمِرٌ نَاهٍ مُنَبٍّ مُرْسِلٌ لِبَيَانِ
٦٩٥ ـ وَمُخَاطِبٌ ومُحَاسِبٌ وَمُنَبِّىءٌ وَمُحَدِّثٌ ومُخَبِّرٌ بالشَّانِ
٦٩٦ ـ ومُكَلِّمٌ مُتَكَلِّمٌ بَلْ قَائِلٌ ومحَذِّرٌ ومبَشِّرٌ بأَمَانِ
٦٩٧ ـ هَادٍ يَقُولُ الحقَّ مُرْشِدُ خَلقِه بكَلَامِهِ لِلحَقِّ والإيمَانِ
٦٩٨ ـ فإذا انْتَفَتْ صِفَةُ الكَلَامِ فكُلُّ هَـ ـذَا مُنْتَفٍ متحقِّقُ البُطْلَانِ
٦٩٩ ـ وإذَا انْتَفَتْ صِفَةُ الكَلَامِ كَذَلِكَ الْـ إرْسَالُ مُنْتَفِيٌ بِلَا فُرْقَانِ
٧٠٠ ـ فرِسَالةُ المبعوثِ تبليغٌ كَلَا مَ المرسِلِ الداعِي بِلَا نُقْصَانِ

٧٠١ـ وحَقِيقَةُ الإرسَالِ نفْسُ خطَابِهِ لِلمُرْسَلِينَ وإنَّهُ نَوْعَانِ
٧٠٢ـ نَوْعٌ بغَيْرِ وَسَاطَةٍ ككَلَامِهِ مُوسَى وجبْرِيلَ القَرِيبَ الدَّانِي
٧٠٣ـ مِنْهُ إلَيْهِ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِهِ إذْ لَا تَراهُ هٰهُنا العَيْنَانِ
٧٠٤ـ وَالآخَرُ التَّكْلِيمُ مِنْهُ بالوَسَا طَةِ وَهْوَ أيْضاً عِنْدَهُ ضَرْبَانِ
٧٠٥ـ وَحْيٌ وَإرْسَالٌ إلَيْهِ وَذَاكَ فِي الشُّـ ـورَى أَتَى فِي أَحْسَنِ التِّبْيَانِ

* * *

فصلٌ

في إلزامهم التَّشبيهَ للرَّبِّ بالجمادِ الناقصِ إذا انتفتْ صفة الكلامِ

٧٠٦ـ وَإذا انتَفَتْ صِفَةُ الكَلَامِ فَضِدُّهَا خَرَسٌ وذلكَ غَايَةُ النُّقْصَانِ
٧٠٧ـ فلَئِنْ زَعَمْتُمْ أنَّ ذَلِكَ فِي الَّذِي هُوَ قَابِلٌ مِنْ أمَّةِ الحَيَوَانِ
٧٠٨ـ والرَّبُّ لَيسَ بقَابِلٍ صِفَةَ الكَلَا مِ فَنَفْيُهَا مَا فِيهِ مِنْ نُقْصَانِ
٧٠٩ـ فيُقَالُ سَلْبُ كَلَامِهِ وَقَبُولِهِ صِفَةَ الكَلامِ أتمُّ لِلنقْصَانِ
٧١٠ـ إذْ أخْرَسُ الإنسَانِ أكمَلُ حَالَةً مِنْ ذَا الجَمَادِ بأوضَحِ البُرْهَانِ
٧١١ـ فَجَحدْتَ أوْصَافَ الكمَالِ مَخَافَةَ التَّـ ـجْسِيمِ والتشْبِيهِ بالإنْسَانِ
٧١٢ـ وَوَقَعْتَ فِي تَشْبِيهِهِ بالجامدا تِ النَّاقِصاتِ وذَا مِنَ الخِذْلَانِ
٧١٣ـ الله أكبرُ هُتِّكَتْ أسْتَارُكُمْ حَتى غَدَوْتُمْ ضُحْكَةَ الصِّبْيَانِ

فصلٌ

في إلزامِهمْ بالقولِ بأنَّ كلامَ الخلقِ حقَّهُ وباطِلَهُ هو عينُ كلامِ اللَّهِ سبحانَهُ

٧١٤ـ أوَ لَيسَ قَدْ قَامَ الدَّلِيلُ بأنَّ أفْـ ـعَالَ العِبَادِ خَلِيقَةُ الرَّحْمٰنِ

٧١٥ - مِنْ أَلْفِ وَجْهٍ أوْ قَرِيبِ الأَلْفِ يُحْـ ـصِيهَا الذي يُعْنَى بِهَذَا الشَّانِ
٧١٦ - فيكُونُ كلُّ كَلام هَذَا الخَلْقِ عَيْـ ـنَ كَلامِهِ سُبْحَانَ ذِي السُّلْطَانِ
٧١٧ - إذْ كَانَ مَنْسُوباً إليْهِ كَلامُهُ خَلْقاً كَبَيْتِ اللّهِ ذِي الأَرْكَانِ
٧١٨ - هَذَا ولاَزِمُ قَولِكُمْ قَدْ قَالَهُ ذُو الاتِّحَادِ مُصَرِّحاً بِبَيَانِ
٧١٩ - حَذَرَ التناقُضِ إذْ تَنَاقَضْتُمْ وَلَـ ـكِنْ طَرْدُهُ فِي غَايَةِ الكُفْرَانِ
٧٢٠ - فلَئِنْ زَعَمْتُمْ أنَّ تَخْصِيصَ القُرَا نِ كَبيتِهِ وكِلاهُمَا خَلْقَانِ
٧٢١ - فيقالُ ذا التخصِيصُ لا ينْفِي العُمو مَ كَرَبِّ ذِي الأَكْوَانِ
٧٢٢ - ويقالُ ربُّ العَرْشِ أيْضاً، هَكَذَا تَخْصِيصُهُ لإضَافَةِ القرآنِ
٧٢٣ - لَا يَمنَعُ التَّعْمِيمَ في البَاقِي وذَا في غَايَةِ الإيضَاحِ والتِّبيَانِ

❋ ❋ ❋

فصلٌ

في التَّفريقِ بين الخلقِ والأمْرِ

٧٢٤ - وَلَقدْ أتَى الفُرقَانُ بَيْنَ الخَلْقِ والْـ أَمْرِ الصَّرِيحُ وذَاكَ في الفُرْقَانِ
٧٢٥ - وكِلاهُمَا عِنْد المُنَازِعِ واحِدٌ والكُلُّ خَلْقٌ مَا هُنَا شَيْئَانِ
٧٢٦ - والعَطْفُ عندَهُمْ كعَطْفِ الفَرْدِ مِنْ نَوْعٍ عَلَيْهِ وذَاكَ فِي القُرْآنِ
٧٢٧ - فيقَالُ هَذَا ذُو امْتِنَاعٍ ظَاهِرٍ في آيَةِ التَّفْرِيقِ ذُو تبيَانِ
٧٢٨ - فاللهُ بعدَ الخَلْقِ أخبرَ أنَّهَا قدْ سُخِّرَتْ بالأمْرِ للجَرَيَانِ
٧٢٩ - وأبانَ عَنْ تَسْخِيرِهَا سُبْحَانَهُ بالأمْرِ بَعْدَ الخَلْقِ بالتِّبيَانِ
٧٣٠ - والأَمْرُ إمَّا مَصْدَرٌ أوْ كَانَ مَفْـ ـعُولًا هُمَا فِي ذَاكَ مُستويانِ
٧٣١ - مَأْمُورُهُ هُوَ قَابِلٌ لِلأمْرِ كَالْـ ـمَصْنُوعِ قَابِلِ صَنْعَةِ الرَّحْمَنِ
٧٣٢ - فإذا انتَفَى الأمرُ انتفَى المأمُورُ كالْـ ـمخلُوقِ يُنْفَى لانْتِفَا الحِدْثَانِ

٧٣٣ ـ وانظُرْ إلى نَظْم السِّيَاقِ تَجِدْ بِهِ ... سِرّاً عَجِيباً واضِحَ البرْهَانِ
٧٣٤ ـ ذَكَرَ الخُصُوصَ وفِعلَه مُتَقَدِّماً ... والوصْفَ والتعْمِيمَ في ذا الثَّانِي
٧٣٥ ـ فَأتَى بنوعَيْ خلقِهِ وبأمْرِهِ ... فعْلًا ووصْفاً موجزاً بِبَيَانِ
٧٣٦ ـ فتَدَبَّرِ القُرآنَ إنْ رُمْتَ الهُدَى ... فالعِلْمُ تَحتَ تَدَبُّرِ القُرآنِ

فصلٌ

في التَّفريقِ بينَ مَا يضافُ إلى الرَّبِّ تعالى من الأوْصَافِ والأعْيانِ

٧٣٧ ـ واللهُ أخْبَرَ فِي الكِتَابِ بأنَّهُ ... مِنْهُ وَمجْرورٌ بِمِنْ نَوْعَانِ
٧٣٨ ـ عَيْنٌ وَوَصْفٌ قَائِمٌ بِالغَير فَالْـ ... أعْيَانُ خَلْقُ الخَالِقِ الرَّحْمٰنِ
٧٣٩ ـ والوَصْفُ بالمجْرورِ قَامَ لأنَّهُ ... أوْلَى بِهِ فِي عُرْفِ كلِّ لِسَانِ
٧٤٠ ـ ونظِيرُ ذَا أيْضاً سَوَاءٌ مَا يُضَا ... فُ إلَيْهِ مِنْ صِفَةٍ ومِنْ أعْيَانِ
٧٤١ ـ فإضَافَةُ الأوْصَافِ ثَابِتَةٌ لِمنْ ... قَامَتْ بِهِ كَإرَادَةِ الرَّحْمٰنِ
٧٤٢ ـ وإضَافَةُ الأعيَانِ ثَابِتَةٌ لَهُ ... مِلْكاً وخَلْقاً مَا هُمَا سِيَّانِ
٧٤٣ ـ فانْظُرْ إلَى بَيتِ الإلٰهِ وعِلْمِهِ ... لمَّا أُضِيفَا كَيفَ يَفْتَرِقَانِ
٧٤٤ ـ وكَلَامُهُ كحَيَاتِهِ وكعِلمِهِ ... فِي ذِي الإضَافَةِ إذْ هُمَا وَصْفَانِ
٧٤٥ ـ لكِنَّ نَاقَتَهُ وبَيْتَ إلٰهِنَا ... فكعَبْدِهِ أيضاً هُمَا ذَاتَانِ
٧٤٦ ـ فانظُرْ إلَى الجَهْمِيِّ لَمَّا فَاتَهُ الْـ ... حَقُّ المبِينُ وَوَاضِحُ الفُرقَانِ
٧٤٧ ـ كَانَ الجَمِيعُ لدَيْه باباً واحداً ... والصبحُ لَاحَ لِمَنْ لَه عَيْنَانِ



فصلٌ

٧٤٨ ـ وأتَى ابنُ حزْمٍ بَعْدَ ذَاكَ فقَالَ مَا ... لِلنَّاسِ قُرآنٌ ولَا اِثْنَانِ

٧٤٩ ـ بَلْ أرْبَعٌ كُلٌّ يُسَمَّى بالقُرَا نِ وذَاكَ قَوْلٌ بَيِّنُ البُطْلَانِ

٧٥٠ ـ هَذَا الَّذِي يُتْلَى وآخَرُ ثَابِتٌ فِي الرَّسْمِ يُدْعَى المصْحَفَ العُثْمَانِي

٧٥١ ـ والثَّالِثُ المحفُوظُ بَيْنَ صُدُورِنَا هَذِي الثَّلَاثُ خَلِيقَةُ الرَّحْمٰنِ

٧٥٢ ـ والرابِعُ المعْنَى القَدِيمُ كعِلْمِهِ كُلٌّ يُعَبَّرُ عَنْهُ بالقُرْآنِ

٧٥٣ ـ وأظُنُّهُ قَدْ رَامَ شيئاً لَمْ يَجِدْ عَنْهُ عِبَارَةَ نَاطِقٍ بِبَيَانِ

٧٥٤ ـ أنَّ المُعَيَّنَ ذُو مَرَاتِبَ أربعٍ عُقِلَتْ فَلَا تَخْفَى عَلَى إنسَانِ

٧٥٥ ـ فِي العَيْنِ ثمَّ الذِّهْنِ ثمَّ اللَّفْظِ ثُمَّ م الرَّسْمِ حِينَ تَخُطُّه بِبَنَانِ

٧٥٦ ـ وَعَلَى الجَمِيعِ الاسْمُ يَصْدُقُ لَكِنِ الْـ أوْلَى بِهِ الموجُودُ فِي الأعْيَانِ

٧٥٧ ـ بِخِلَافِ قَوْلِ ابْنِ الخَطِيبِ فَإنَّهُ قَدْ قَالَ إنَّ الوَضْعَ للأذْهَانِ

٧٥٨ ـ فَالشَّيءُ شَيءٌ وَاحِدٌ لَا أربعٌ فدَهَى ابنَ حزمٍ قِلَّةُ الفُرْقَانِ

٧٥٩ ـ واللَّهُ أخْبَرَ أنَّهُ سُبحَانَهُ مُتَكَلِّمٌ بِالْوَحْيِ وَالْفُرْقَانِ

٧٦٠ ـ وكَذَاكَ أخْبَرَنَا بأنَّ كلامَهُ بِصُدُورِ أهْلِ العِلْمِ والإيمَانِ

٧٦١ ـ وكذَاكَ أخبَرَ أنهُ المكْتُوبُ فِي صُحُفٍ مطَهَّرةٍ مِنَ الشيطانِ

٧٦٢ ـ وكَذَاكَ أخْبَرَ أنهُ المَتْلُوُّ والْـ مَقْرُوءُ عِنْدَ تِلَاوةِ الإنْسَانِ

٧٦٣ ـ والكُلُّ شَيءٌ وَاحِدٌ لَا أنَّهُ هُوَ أرْبَعٌ وثَلَاثَةٌ واثْنَانِ

٧٦٤ ـ وَتِلَاوَةُ القُرْآنِ أفْعَالٌ لَنَا وكذا الكِتَابَةُ فَهْيَ خَطُّ بَنَانِ

٧٦٥ ـ لَكِنَّمَا المتْلُوُّ والمكْتُوبُ والْـ مَحْفُوظُ قَوْلُ الواحِدِ المنَّانِ

٧٦٦ ـ والعبْدُ يقرَؤُهُ بصَوْتٍ طَيِّبٍ وبِضِدِّه فَهُمَا لَهُ صَوْتَانِ

٧٦٧ ـ وَكَذَاكَ يَكْتُبُه بخَطٍّ جَيِّدٍ وبِضِدِّهِ فهُمَا لَهُ خَطَّانِ

٧٦٨ ـ أصْوَاتُنَا ومِدَادُنا وَأدَاتُنَا والرَّقُّ ثُمَّ كِتَابَةُ القُرآنِ

٧٦٩ ـ [ولقدْ أتى بصوابه فِي نَظْمِهِ مَن قالَ قولَ الحَقِّ غيرَ جَبَانِ

٧٧٠ ـ (إنَّ الَّذِي هُوَ فِي المصَاحِفِ مُثْبَتٌ بأنَامِلِ الأشْيَاخِ والشُّبَّانِ

٧٧١ ـ هُوَ قَوْلُ رَبِّي آيُهُ وحُرُوفُهُ ومِدَادُنَا والرَّقُّ مَخْلُوقَانِ)

٧٧٢ - فَشَفَى وفَرَّقَ بَيْنَ مَتْلُوٍّ ومصْـ ... ـنُوعٍ وذَاكَ حَقِيقَةُ العِرْفَانِ]
٧٧٣ - الكُلُّ مَخْلُوقٌ وَلَيْسَ كَلَامُهُ الْـ ... ـمَتْلُوُّ مَخْلُوقاً هُمَا شَيْئَانِ
٧٧٤ - فَعَلَيْكَ بالتَّفْصِيلِ والتَّمييزِ فالْـ ... إطْلَاقُ والإجْمَالُ دُونَ بَيَانِ
٧٧٥ - قَدْ أَفْسَدَا هَذَا الوُجودَ وَخَبَّطَا الْـ ... أَذْهَانَ والآراءَ كُلَّ زَمَانِ
٧٧٦ - وَتِلَاوَةُ القُرْآنِ فِي تَعْرِيفِهَا ... باللامِ قَدْ يُعْنَى بِهَا شَيْئَانِ
٧٧٧ - يُعْنَى بِهَا المَتْلُوُّ فَهْوَ كَلَامُهُ ... هُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ كَذِي الأكْوَانِ
٧٧٨ - ويُرادُ أفعَالُ العِبَادِ كَصَوْتِهِمْ ... وأدَائِهِمْ وكِلَاهُمَا خَلْقَانِ
٧٧٩ - هَذَا الَّذِي نَصَّتْ عَلَيْهِ أئِمَّةُ الْـ ... إسْلَامِ أَهْلُ العِلْمِ والعِرْفَانِ
٧٨٠ - وَهُوَ الَّذِي قَصَدَ البُخَارِيُّ الرِّضَا ... لَكِنْ تَقَاصَرَ قَاصِرُ الأذْهَانِ
٧٨١ - عَنْ فَهْمِهِ كَتَقَاصُرِ الأفْهَامِ عَنْ ... قَولِ الإمَامِ الأعْظَمِ الشَّيْبَانِي
٧٨٢ - في اللَّفْظِ لمَّا أنْ نَفَى الضِّدَّيْنِ عَنْـ ... ـهُ واهْتَدَى لِلنَّفْيِ ذُو عِرْفَانِ
٧٨٣ - فاللَّفْظُ يَصْلُحُ مَصْدَراً هُوَ فِعْلُنَا ... كَتَلَفُّظٍ بِتِلَاوَةِ القُرآنِ
٧٨٤ - وَكَذاكَ يَصْلُحُ نَفْسَ مَلْفُوظٍ بِهِ ... وَهُوَ القُرَانُ فَذَانِ مُحْتَمَلَانِ
٧٨٥ - فلِذَاكَ أنْكَرَ أحمَدُ الإطْلَاقَ فِي ... نَفْيٍ وإثْبَاتٍ بِلَا فُرْقَانِ

* * *

فصلٌ

في مقالات الفلاسفةِ والقَرامِطَةِ فِي كلامِ الرَّبِّ جلَّ جلاله

٧٨٦ - وأتَى ابنُ سِينَا القِرمِطِيُّ مُصَانِعاً ... لِلمُسْلِمِينَ بِإفْكِ ذِي بُهْتَانِ
٧٨٧ - فَرَآهُ فَيْضاً فَاضَ مِنْ عَقْلٍ هُوَ الْـ ... فَعَّالُ عِلَّةُ هَذِهِ الأكْوَانِ
٧٨٨ - حَتَّى تَلَقَّاهُ زَكِيٌّ فَاضِلٌ ... حَسَنُ التَّخَيُّلِ جَيِّدُ التِّبْيَانِ
٧٨٩ - فَأتَى بِهِ لِلعَالَمِينَ خَطَابَةً ... ومَوَاعِظاً عَرِيَتْ عنِ البُرْهَانِ
٧٩٠ - مَا صَرَّحَتْ أخْبَارُهُ بِالحَقِّ بَلْ ... رَمَزَتْ إلَيْهِ إشَارَةً لِمَعَانِ

٧٩١ ـ وخِطَابُ هَذَا الخَلْقِ والجُمْهُورِ بالْـ حَقِّ الصَّرِيحِ فَغَيْرُ ذِي إِمْكَانِ
٧٩٢ ـ لَا يَقْبَلُونَ حَقَائِقَ المَعْقُولِ إِلّا م في مِثَالِ الحِسِّ والأَعْيَانِ
٧٩٣ ـ وَمَشَارِبُ العُقَلاءِ لَا يَرِدُونَهَا إِلَّا إِذَا وُضِعَتْ لَهُمْ بِأَوانِ
٧٩٤ ـ مِنْ جِنْسِ مَا أَلِفَتْ طِبَاعُهُمُ مِنَ الْـ مَحْسُوسِ في ذَا العَالَمِ الجُثْمَانِي
٧٩٥ ـ فَأَتَوْا بِتَشْبِيهٍ وتَمْثِيلٍ وتَجْـ سِيمٍ وتَخْيِيلٍ إِلَى الأَذْهَانِ
٧٩٦ ـ ولِذَاكَ يَحْرُمُ عِنْدَهُمْ تَأْوِيلُهُ لَكِنَّهُ حِلٌّ لِذِي العِرْفَانِ
٧٩٧ ـ فَإِذَا تَأَوَّلْنَاهُ كَانَ جِنَايَةً مِنَّا وَخَرْقَ سِيَاجِ ذَا الْبُسْتَانِ
٧٩٨ ـ لَكِنْ حَقِيقَةُ قَوْلِهِمْ أَنْ قَدْ أَتَوْا بِالكِذْبِ فيهِ مَصَالِحُ الإِنْسَانِ
٧٩٩ ـ والفَيْلَسُوفُ وَذَا الرَّسُولُ لَدَيْهِمُ مُتَفَاوِتَانِ وَمَا هُمَا عِدْلَانِ
٨٠٠ ـ أَمَّا الرَّسُولُ فَفَيْلَسُوفُ عَوَامِهِمْ وَالفَيْلَسُوفُ نَبِيُّ ذِي البُرْهَانِ
٨٠١ ـ والْحَقُّ عِنْدَهُمُ فَفِيمَا قَالَهُ أَتْبَاعُ صَاحِبِ مَنْطِقِ اليُونَانِ
٨٠٢ ـ وَمَضَى عَلَى هَذِي المَقَالَةِ أُمَّةٌ خَلْفَ ابْنِ سِينَا فَاغْتَذَوْا بِلِبَانِ
٨٠٣ ـ مِنْهُمْ نَصِيرُ الكُفْرِ فِي أَصْحَابِهِ اَلنَّاصِرِينَ لِمِلَّةِ الشَّيْطَانِ
٨٠٤ ـ فَاسْأَلْ بِهِمْ ذَا خِبْرَةٍ تَلْقَاهُمُ أَعْدَاءَ كُلِّ مُوَحِّدٍ رَبَّانِي
٨٠٥ ـ [واسْأَلْ بِهِمْ ذَا خِبْرَةٍ تَلْقَاهُمُ أَعْدَاءَ رُسْلِ الله والقُرْآنِ]
٨٠٦ ـ صُوفِيُّهُمْ عَبْدُ الوُجُودِ المطْلَقِ الْـ مَعْدُومِ عِنْدَ العَقْلِ فِي الأَعْيَانِ
٨٠٧ ـ أَوْ مُلْحِدٌ بِالاتِّحَادِ يَدِينُ لَا التَّـ وحِيدِ، مُنْسَلِخٌ مِنَ الأَدْيَانِ
٨٠٨ ـ مَعْبُودُهُ مَوْطُوؤُه فِيهِ يَرَى وَصْفَ الجَمَالِ وَمَظْهَرَ الإِحْسَانِ
٨٠٩ ـ اللّهُ أَكْبَرُ كَمْ عَلَى ذَا المَذْهَبِ الْـ مَلْعُونِ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ شَيْخَانِ
٨١٠ ـ يَبْغُونَ مِنْهُمْ دَعْوَةً ويُقَبِّلُو نَ أَيَادِياً مِنْهُمْ رَجَا الغُفْرَانِ
٨١١ ـ وَلَوَ انَّهُمْ عَرَفُوا حَقِيقَةَ أَمْرِهِمْ رَجَمُوهُمُ لَا شَكَّ بِالصَّوَّانِ
٨١٢ ـ فَابْذُرْ لَهُمْ إِنْ كُنْتَ تَبْغِي كَشْفَهُمْ وَافْرِشْ لَهُمْ كَفّاً مِنَ الأَتْبَانِ
٨١٣ ـ وَاظْهَرْ بِمَظْهَرِ قَابِلٍ مِنْهُمْ وَلَا تَظْهَرْ بِمَظْهَرِ صَاحِبِ النُّكْرانِ

٨١٤ ـ وَانْظُرْ إِلَى أَنْهَارِ كُفْرٍ فُجِّرَتْ وَتَهُمُّ لَوْلَا السَّيْفُ بِالجَرَيَانِ

* * *

فصلٌ

في مقالاتِ طوائفِ الاتّحاديَّةِ في كلامِ الرَّبِّ جلَّ جلالُهُ

٨١٥ ـ وأَتَتْ طَوَائِفُ الاتِّحَادِ بِمِلَّةٍ طَمَّتْ عَلَى مَا قَالَ كُلُّ لِسَانِ

٨١٦ ـ قَالُوا كَلَامُ الله كُلُّ كَلَامِ هَـ ـذَا الْخَلْقِ مِنْ جِنٍّ وَمِنْ إِنْسَانِ

٨١٧ ـ نَظْماً وَنَثْراً زُورُهُ وصَحِيحُهُ صِدْقاً وَكِذْباً وَاضِحَ البُطْلَانِ

٨١٨ ـ فالسَّبُّ والشَّتْمُ القَبِيحُ وقَذْفُهُمْ لِلمُحْصَنَاتِ وَكُلُّ نَوْعِ أَغَانِ

٨١٩ ـ والنَّوْحُ والتَّعْزِيمُ والسِّحْرُ المُبِيـ ـنُ وَسَائِرُ البُهْتَانِ والهَذَيَانِ

٨٢٠ ـ هُوَ عَيْنُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَكَلامُهُ حَقّاً بِلَا نُكْرَانِ

٨٢١ ـ هَذَا الَّذِي أَدَّى إِلَيْهِ أَصْلُهُمْ وعَلَيْهِ قَامَ مُكَسَّحُ البُنْيَانِ

٨٢٢ ـ إِذْ أَصْلُهُمْ أَنَّ الإِلَهَ حَقِيقَةً عَيْنُ الوُجُودِ وَعَيْنُ ذِي الأَكْوَانِ

٨٢٣ ـ فَكَلَامُهَا وَصِفَاتُهَا هُوَ قَوْلُهُ وَصِفَاتُهُ مَا هٰهُنَا غَيْرانِ

٨٢٤ ـ وَلِذَاكَ قَالُوا إِنَّهُ المَوْصُوفُ بِالضِّـ ـدَّيْنِ مِنْ قُبْحٍ وَمِن إِحْسَانِ

٨٢٥ ـ ولِذَاكَ قَدْ وَصَفُوهُ أَيْضاً بِالكَمَا لِ وَضِدِّهِ مِنْ سَائِرِ النقْصَانِ

٨٢٦ ـ هَذِي مَقَالَاتُ الطَّوَائِفِ كُلِّهَا حُمِلَتْ إِلَيْكَ رَخِيصَةَ الأَثْمَانِ

٨٢٧ ـ وأَظُنُّ لَوْ فَتَّشْتَ كُتْبَ النَّاسِ مَا أَلْفَيْتَهَا أَبداً بِذَا التِّبْيَانِ

٨٢٨ ـ زُفَّتْ إِلَيْكَ فإِنْ يَكُنْ لَكَ نَاظِرٌ أَبْصَرْتَ ذَاتَ الحُسْنِ والإِحْسَانِ

٨٢٩ ـ فَاعْطِفْ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ المُغْلِ الأُلَى خَرقُوا سِيَاجَ العَقْلِ والقُرْآنِ

٨٣٠ ـ شَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ واكْسِرْهُمُ بَلْ نَادِ فِي نَادِيهِمُ بِأَذَانِ

٨٣١ ـ أَفسَدتُم المعْقُولَ والمنْقُولَ والْـ ـمَسْمُوعَ مِنْ لُغَةٍ بِكُلِّ لِسَانِ
٨٣٢ ـ أَيَصِحُّ وَصْفُ الشَّيءِ بالمشْتَقِّ لِلْـ ـمَسْلُوبِ مَعْنَاهُ لَدَى الأَذْهَانِ؟
٨٣٣ ـ أَيَصِحُّ صَبَّارٌ وَلَا صَبْرٌ لَهُ ويَصِحُّ شَكَّارٌ بِلَا شُكْرَانِ
٨٣٤ ـ ويَصِحُّ عَلَّامٌ وَلَا عِلْمٌ لَهُ وَيَصِحُّ غَفَّارٌ بِلَا غُفْرَانِ
٨٣٥ ـ وَيُقَالُ هَذَا سَامِعٌ أَوْ مُبْصِرٌ وَالسَّمْعُ والإِبْصَارُ مَفْقُودَانِ
٨٣٦ ـ هَذَا مُحَالٌ فِي العُقُولِ وَفِي النُّقُو لِ وَفِي اللُّغَاتِ وَغَيْرُ ذِي إِمْكَانِ
٨٣٧ ـ فَلَئِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّهُ مُتَكَلِّمٌ لَكِنْ بِقَوْلٍ قَامَ بالإِنْسَانِ
٨٣٨ ـ أَوْ غَيْرِهِ فَيُقَالُ هَذَا بَاطِلٌ وَعَلَيْكُمُ فِي ذَاكَ مَحْذُورَانِ
٨٣٩ ـ نَفْيُ اشْتِقَاقِ اللَّفْظِ للموْجُودِ مَعْـ ـنَاهُ بِهِ وَثُبُوتُهُ للثَّانِي
٨٤٠ ـ أَعْنِي الَّذِي مَا قَامَ مَعْنَاهُ بِهِ قَلْبُ الحقَائِقِ أَقْبَحُ البُهْتَانِ
٨٤١ ـ ونَظِيرُ ذَا أَخَوَانِ هَذَا مُبْصِرٌ وأَخُوهُ مَعْدُودٌ مِنَ العُمْيَانِ
٨٤٢ ـ سَمَّيْتُمُ الأَعْمَى بَصِيراً إِذْ أَخُو هُ مُبْصِرٌ وبِعَكْسِهِ فِي الثَّانِي
٨٤٣ ـ فَلَئِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّ ذَلِكَ ثَابِتٌ فِي فِعْلِهِ كَالخَلْقِ لِلأَكْوَانِ
٨٤٤ ـ والفِعْلُ لَيْسَ بِقَائِمٍ بِإِلٰهِنَا إِذْ لَا يَكُونُ مَحَلَّ ذِي حِدْثَانِ
٨٤٥ ـ وَيَصِحُّ أَنْ يُشْتَقَّ مِنْهُ خَالِقٌ فَكَذَلِكَ المتَكَلِّمُ الوَحْدَانِي
٨٤٦ ـ هُوَ فَاعِلٌ لِكَلَامِهِ وَكِتَابِهِ لَيْسَ الكَلَامُ لَهُ بِوَصْفِ مَعَانِ
٨٤٧ ـ وَمُخَالِفُ المعْقُولِ والمنْقُولِ والْـ ـفِطْرَاتِ والمسْمُوعِ للإِنْسَانِ
٨٤٨ ـ مَنْ قَالَ إِنَّ كَلَامَهُ سُبْحَانَهُ وَصْفٌ قَدِيمٌ أَحْرُفاً وَمَعَانِي
٨٤٩ ـ والسِّينُ عِنْدَ البَاءِ لَيسَتْ بَعْدَهَا لَكِنْ هُمَا حَرْفَانِ مُقْتَرِنَانِ
٨٥٠ ـ أَوْ قَالَ إِنَّ كَلَامَهُ سُبْحَانَهُ مَعْنىً قَدِيمٌ قَامَ بالرَّحْمٰنِ
٨٥١ ـ مَا إِنْ لَهُ كُلٌّ وَلَا بَعْضٌ وَلا الْـ ـعَرَبِيْ حَقِيقَتُهُ وَلَا العِبْرانِي
٨٥٢ ـ والأَمْرُ عَيْنُ النَّهْيِ واسْتِفْهَامُهُ هُوَ عَيْنُ إِخْبَارٍ بِلَا فُرْقَانِ
٨٥٣ ـ وكَلَامُهُ كَحَيَاتِهِ مَا ذَاكَ مَقْـ ـدُوراً لَهُ بَلْ لَازِمُ الرَّحْمٰنِ

٨٥٤ـ هَذَا الَّذِي قَدْ خَالَفَ المعْقُولَ والْـ | ـمَنْقُول والفِطْرَاتِ للإنْسانِ
٨٥٥ـ أمَّا الَّذِي قَدْ قَالَ إنَّ كَلَامَهُ | ذُو أحْرُفٍ قَدْ رُتِّبَتْ بِبَيَانِ
٨٥٦ـ وَكَلَامُهُ بِمَشِيئَةٍ وإرَادَةٍ | كالفِعْلِ مِنْهُ كِلَاهُما سِيَّانِ
٨٥٧ـ فَهُوَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَوْلًا يَعْلَمُ الْـ | ـعُقَلَاءُ صِحَّتَهُ بِلَا نُكْرانِ
٨٥٨ـ فلأيِّ شَيءٍ كَانَ مَا قَدْ قُلْتُمُ | أوْلَى وَأقْرَبَ مِنْهُ لِلبُرهَانِ
٨٥٩ـ ولأيِّ شيءٍ دَائِماً كَفَّرْتُمُ | أصْحَابَ هَذَا القَوْلِ بِالعُدْوانِ
٨٦٠ـ فَدَعُوا الدَّعَاوِيَ وابْحَثُوا مَعَنا بِتَحْـ | ـقِيقٍ وإنْصَافٍ بِلَا عُدْوَانِ
٨٦١ـ وَازِنُوا مَذَاهِبَكُمْ وسُدُّوا خَرْقَهَا | إنْ كَانَ ذَاكَ الرَّفْوُ فِي الإمْكَانِ
٨٦٢ـ فَاحْكُمْ هَدَاكَ الله بَيْنَهُمْ فَقَدْ | أدْلَوْا إلَيكَ بِحُجَّةٍ وبَيَانِ
٨٦٣ـ لَا تَنْصُرَنَّ سِوَى الحَدِيثِ وأهْلِهِ | هُمْ عَسْكَرُ القُرآنِ والإيمَانِ
٨٦٤ـ وتَحَيَّزَنَّ إلَيهِمُ لَا غَيْرِهِمْ | لِتَكُونَ مَنْصُوراً لَدَى الرحْمٰنِ
٨٦٥ـ فَتَقُولُ هَذَا القَدْرُ قَدْ أعْيَا عَلَى | أهْلِ الكَلَامِ وَقَادَهُ أضْلَانِ
٨٦٦ـ إحدَاهُمَا هَلْ فِعْلُهُ مفعُولُهُ | أوْ غَيْرُهُ فَهُمَا لَهُمْ قَوْلَانِ
٨٦٧ـ والقَائِلُونَ بِأنَّهُ هُوَ عَيْنُهُ | فَرُّوا مِنَ الأوصَافِ بالحِدْثَانِ
٨٦٨ـ لَكِنْ حَقِيقَةُ قَوْلِهِمْ وَصَرِيحُهُ | تَعْطِيلُ خَالِقِ هَذِهِ الأكْوَانِ
٨٦٩ـ عَنْ فِعْلِهِ إذْ فِعْلُهُ مَفْعُولُهُ | لَكِنَّهُ مَا قَامَ بِالرَّحْمٰنِ
٨٧٠ـ فَعَلَى الحَقِيقَةِ مَا لَهُ فِعْلٌ إذِ الْـ | ـمَفْعُولُ مُنْفَصِلٌ عَنِ الديَّانِ
٨٧١ـ والقَائِلُونَ بِأنَّهُ غَيْرٌ لَهُ | مُتَنَازِعُونَ وَهُمْ فَطَائِفَتَانِ
٨٧٢ـ إحْداهُمَا قَالَتْ: قَدِيمٌ قَائِمٌ | بالذَّاتِ وَهْوَ كَقُدرةِ المنَّانِ
٨٧٣ـ سَمَّوْهُ تَكْوِيناً قَدِيماً قَالَهُ | أتْبَاعُ شَيْخِ العَالَمِ النُّعْمَانِ
٨٧٤ـ وَخُصُومُهُمْ لَمْ يُنْصِفُوا فِي رَدِّهِ | بَلْ كَابَرُوهُمْ مَا أتَوْا بِبَيَانِ
٨٧٥ـ والآخَرُونَ رأوْهُ أمْراً حَادِثاً | بالذَّاتِ قَامَ وإنَّهُمْ نَوْعَانِ
٨٧٦ـ إحْدَاهُمَا جَعَلَتْهُ مُفْتَتَحاً بِهِ | حَذَرَ التَسَلْسُلِ لَيْسَ ذَا إمْكَانِ

٨٧٧ ـ هَـذَا الَّذِي قَـالَتْـهُ كَـرَّامِـيَّـةٌ ... فَـفَـعَـالُهُ وكَـلامُـهُ سِـيَّـانِ
٨٧٨ ـ والآخَرُونَ أُولُو الحَدِيثِ كأحْمَدٍ ... ذَاكَ ابنُ حَنْبلِ الرِّضَا الشَّيبَانِي
٨٧٩ ـ قَـدْ قَـالَ: إنَّ الله حَـقّـاً لَمْ يَـزَلْ ... مُـتَـكَـلِّماً إنْ شَـاءَ ذُو إحسَـانِ
٨٨٠ ـ جَعَلَ الكَلَامَ صِفَاتِ فِعْلٍ قَائم ... بالذَّاتِ لَمْ يُفْقَدْ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٨٨١ ـ وَكَذَاكَ نَصَّ عَلَى دَوَامِ الفِعْلِ بالْـ ... إحْسَانِ أيْضاً فِي مَكَانٍ ثَانِ
٨٨٢ ـ وَكـذَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَراجِعْ قَوْلَهُ ... لَمَّا أجَابَ مَسَائِلَ القُرْآنِ
٨٨٣ ـ وكذَاكَ جَعْفَرٌ الإمَامُ الصَّادِقُ الْـ ... ـمَقْبُولُ عِنْدَ الخَلْقِ ذُو العِرْفَانِ
٨٨٤ ـ قَدْ قَالَ لَمْ يَزَلِ المُهَيْمِنُ مُحْسِناً ... بَرّاً جَوَاداً عِنْدَ كُلِّ أوانِ
٨٨٥ ـ وَكَذَا الإمَامُ الدَّارِمِيُّ فإنَّهُ ... قَدْ قَالَ مَا فِيهِ هُدَى الحَيْرانِ
٨٨٦ ـ قَالَ الحَيَاةُ مَعَ الفَعَالِ كِلَاهُمَا ... مُتَلازِمَانِ فَلَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
٨٨٧ ـ صَدَقَ الإمَامُ فَكُلُّ حَيٍّ فَهْوَ فَعَّـ ... ـالٌ وَذَا فِي غَايَةِ التِّبْيَانِ
٨٨٨ ـ إلّا إذَا مَا كَانَ ثَمَّ مَوانِعٌ ... مِنْ آفَةٍ أو قَاسِرِ الحَيَوَانِ
٨٨٩ ـ والرَّبُّ لَيْسَ لِفعْلِهِ مِنْ مَانِعٍ ... مَا شَاءَ كَانَ بِقُدْرَةِ الدَّيَّانِ
٨٩٠ ـ وَمَشِيئَةُ الرَّحْمٰنِ لَازِمَةٌ لَهُ ... وَكَذَاكَ قُدْرَةُ رَبِّنَا الرحْمٰنِ
٨٩١ ـ هَذَا وَقَدْ فَطَرَ الإلٰهُ عِبَادَهُ ... أنَّ المُهَيْمِنَ دَائِمُ الإحْسَانِ
٨٩٢ ـ أوَ لَسْتَ تَسْمَعُ قَوْلَ كُلِّ مُوَحِّدٍ ... يَا دَائِمَ المَعْرُوفِ والسُّلْطَانِ؟
٨٩٣ ـ وَقَدِيمَ الإحْسَانِ الكَثيرِ ودَائِمَ الْـ ... ـجُودِ العَظِيم وصَاحِبَ الغُفْرانِ؟
٨٩٤ ـ مِنْ غَيْرِ إنْكَارٍ عَلَيْهِمْ فطْرَةً ... فُطِرُوا عَلَيْهَا لَا تَوَاصٍ ثَانِ
٨٩٥ ـ أوَ لَيْسَ فِعْلُ الرَّبِّ تَابِعَ وَصْفِهِ ... وَكَمَالِهِ أفَذَاكَ ذُو حِدْثَانِ؟
٨٩٦ ـ وَكَمَالُهُ سَبَبُ الفِعَالِ وَخَلْقُهُ ... أفْعَالَهُمْ سَبَبُ الكَمَالِ الثَّانِي؟
٨٩٧ ـ أوَ مَا فِعَالُ الرَّبِّ عَيْنَ كَمَالِهِ ... أفَذَاكَ مُمْتَنِعٌ عَلى المنَّانِ؟
٨٩٨ ـ أزلَا إلَى أنْ صَارَ فِيمَا لَمْ يَزَلْ ... مُتَمَكِّناً والفِعْلُ ذُو إمْكَانِ
٨٩٩ ـ تَاللَّهِ قَدْ ضَلَّتْ عُقُولُ القَوْمِ إذْ ... قَالُوا بِهَذَا القَوْلِ ذِي البُطْلَانِ

٩٠٠ ـ مَـاذَا الَّذِي أضْـحَـى لَهُ مُـتَـجَـدِّداً حَـتَّـى تـمـكَّـنَ فـانْـطِـقُـوا بِـبَـيَـانِ؟
٩٠١ ـ والـرَّبُّ لَيْـسَ مُـعَـطَّـلًا عَـنْ فِـعْـلِهِ بَـلْ كُـلَّ يَـوْمٍ رَبُّـنَـا فِـي شَـانِ
٩٠٢ ـ والأمْـرُ والـتَّـكْـوِيـنُ وَصْـفُ كَـمَـالِهِ مَـا فَـقْـدُ ذَا وَوُجُـودُه سِـيَّـانِ
٩٠٣ ـ وَتَـخَـلُّفُ الـتَّـأثِـيـرِ بَـعْـدَ تَـمَـامِ مُـو جِـبِـهِ مُـحَـالٌ لَيْـسَ فِـي الإمْـكَـانِ
٩٠٤ ـ والـلَّهُ رَبِّـي لَمْ يَـزَلْ ذَا قُـدْرَةٍ وَمـشِـيـئَـةٍ وَيَـلِـيـهِـمَـا وَصْـفَـانِ
٩٠٥ ـ الـعِـلْمُ مَـعْ وَصْـفِ الـحَـيَـاةِ وَهَـذِهِ أوْصَـافُ ذَاتِ الـخَـالِقِ الـمـنَّـانِ
٩٠٦ ـ وَبِـهَـا تَـمَـامُ الـفِـعْـلِ لَيْـسَ بِـدُونِـهَـا فِـعْـلٌ يَـتِـمُّ بِـوَاضِـحِ الـبُـرْهَـانِ
٩٠٧ ـ فَـلأيِّ شَـيءٍ قَـدْ تَـأخَّـر فِـعْـلُهُ مَـعَ مُـوجِـبٍ قَـدْ تَـمَّ بِـالأرْكَـانِ؟
٩٠٨ ـ مَـا كَـانَ مُـمْـتَـنِـعـاً عَـلَيـهِ الـفِـعْـلُ بَـلْ مَـا زَالَ فِـعْـلُ الـلَّهِ ذَا إمْـكَـانِ
٩٠٩ ـ والـلَّهُ عَـابَ الـمـشْـرِكِـيـنَ بِـأنَّـهُـمْ عَـبَـدُوا الـحِـجَـارَةَ فِـي رِضَـا الـشَّـيْـطَـانِ
٩١٠ ـ وَنَـعَـى عَـلَيْـهِـمْ كَـوْنَـهَـا لَيْـسَـتْ بِـخَـا لِقَـةٍ وَلَـيْـسَـتْ ذَاتَ نُـطْـقِ بَـيَـانِ
٩١١ ـ فَـأبَـانَ أنَّ الـفِـعْـلَ والـتَّـكْـلِيـمَ مِـنْ أوْثَـانِـهِـم لَا شَـكَّ مَـفْـقُـودَانِ
٩١٢ ـ وإذَا هُـمَـا فُـقِـدَا فَـمَـا مَـسْـلُوبُـهَـا بِـإلَـهٍ حَـقٍّ وَهْـوَ ذُو بُـطْـلَانِ
٩١٣ ـ والـلَّهُ فَـهْـوَ إلَـهُ حَـقٌّ دَائِـمـاً أفَـعَـنْـهُ ذَا الـوَصْـفَـانِ مَـسْـلُوبَـانِ
٩١٤ ـ أزَلًا وَلَيْـسَ لِـفَـقْـدِهَـا مِـنْ غَـايَـةٍ هَـذَا الـمُـحَـالُ وأعْـظَـمُ الـبُـطْـلَانِ
٩١٥ ـ إنْ كَـانَ رَبُّ الْعَـرْشِ حَـقّـاً لَمْ يَـزَلْ أبَـداً إلَـهَ الـحَـقِّ ذَا سُـلْطَـانِ
٩١٦ ـ فَـكَـذَاكَ أيْـضـاً لَمْ يَـزَلْ مـتـكـلِّمـاً بَـلْ فَـاعِـلًا مَـا شَـاءَ ذَا إحْـسَـانِ
٩١٧ ـ والـلَّهِ مَـا فِـي الـعَـقْـلِ مَـا يَـقْـضِـي لِذَا بِـالـرَّدِّ والإبْـطَـالِ والـنُّـكْـرَانِ
٩١٨ ـ بَـلْ لَيْـسَ فِـي الـمـعْـقُـولِ غَـيْـرُ ثُـبُـوتِـهِ لِـلْخَـالِقِ الأزَلِـيِّ ذِي الإحْـسَـانِ
٩١٩ ـ هَـذَا وَمَـا دُونَ الـمُـهَـيْـمِـنِ حَـادِثٌ لَيْـسَ الـقَـدِيـمُ سِـوَاهُ فِـي الأكْـوَانِ
٩٢٠ ـ والـلَّهُ سَـابِـقُ كُـلِّ شَـيْءٍ غَـيْـرِه مَـا رَبُّـنَـا والـخَـلْقُ مـقْـتَـرِنَـانِ
٩٢١ ـ والـلَّهُ كَـانَ وَلَـيْـسَ شَـيْءٌ غَـيْـرُهُ سُـبْـحَـانَـهُ جَـلَّ الـعَـظِـيـمُ الـشَّـانِ
٩٢٢ ـ لَسْـنَـا نَـقُـولُ كَـمَـا يَـقُـولُ الـمُـلْحِـدُ الـزِّ نْـدِيـقُ صَـاحِـبُ مـنْـطِـقِ الـيُـونَـانِ

٩٢٣ ـ بدَوامِ هَذَا العَالَم المشْهُودِ والـ أَرْوَاحِ فِي أَزَلٍ وَلَيْسَ بِفَانِ
٩٢٤ ـ هَذِي مَقَالَاتُ المَلاحِدَةِ الأُلَى كَفَرُوا بِخَالِقِ هَذِهِ الأَكْوَانِ
٩٢٥ ـ وَأَتَى ابنُ سِينَا بَعْدَ ذَاكَ مُصانِعاً لِلمسْلِمِينَ فقَالَ بِالإِمْكَانِ
٩٢٦ ـ لكِنَّهُ الأَزَلِيُّ لَيسَ بِمُحْدَثٍ مَا كَانَ مَعْدُوماً ولَا هُوَ فَانِ
٩٢٧ ـ وأتَى بِصُلْحٍ بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ بَيْـ ـنَهُمَا الحُرُوبُ ومَا هُمَا سِلْمَان
٩٢٨ ـ أنَّى يكُونُ المسْلِمُونَ وَشيعَةُ الْـ يُونَانِ صُلْحاً قَطُّ فِي الإِيمَانِ؟
٩٢٩ ـ والسَّيفُ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وبَيْنَهُمْ والحَرْبُ بَيْنَهُمُ فحَرْبٌ عَوَانِ
٩٣٠ ـ وَلذَا أتَى الطُّوسِيُّ بالحَرْبِ الصَّرِيـ ـحِ بِصَارِمٍ مِنْهُ وسَلَّ لِسَانِ
٩٣١ ـ وأتَى إلَى الإِسْلَام يَهْدِمُ أصْلَهُ مِنْ أُسِّهِ وقَوَاعِدِ البُنْيَانِ
٩٣٢ ـ عَمَرَ المدَارِسَ للفَلاسِفَةِ الأُلَى كَفَرُوا بِدِينِ الله والقُرآنِ
٩٣٣ ـ وأَتَى إلى أوْقَافِ أهْلِ الدِّينِ ينْـ ـقُلُهَا إليْهم فِعْلَ ذِي أضْغَانِ
٩٣٤ ـ وأرَادَ تَحْوِيلَ الإِشَارَات التي هِيَ لابْنِ سِينَا مَوْضِعَ الفُرْقَانِ
٩٣٥ ـ وَأرَادَ تَحْوِيلَ الشَّرِيعَةِ بالنَّوَا مِيسِ التِي كَانتْ لدى اليُونَانِ
٩٣٦ ـ لَكِنَّه عَلِمَ اللَّعِينُ بأنَّ هَـ ـذَا لَيْسَ فِي المقْدُورِ والإِمْكَانِ
٩٣٧ ـ إلَّا إذَا قَتَلَ الخلِيفَةَ والقُضَا ةَ وسَائِرَ الفُقَهَاءِ فِي البُلْدَانِ
٩٣٨ ـ فَسَعَى لِذَاكَ وَسَاعَدَ المقْدُورُ بالْـ أمْرِ الَّذِي هُوَ حِكْمَةُ الرحْمٰنِ
٩٣٩ ـ فأشَارَ أنْ يَضَعَ التَّتَارُ سُيُوفَهُمْ فِي عَسْكَرِ الإِيمَانِ والقُرْآنِ
٩٤٠ ـ لَكِنَّهُمْ يُبْقُونَ أَهْلَ صَنَائِعِ الدُّ نْيَا لأجْلِ مَصَالِحِ الأَبْدَانِ
٩٤١ ـ فَغَدَا عَلَى سَيْفِ التَّتَارِ الألْفُ فِي مِثْلٍ لَهَا مَضْرُوبَةً بِوِزَانِ
٩٤٢ ـ وَكَذَا ثَمَانِ مِئِينِهَا فِي أَلْفِهَا مَضْرُوبَةً بالعَدِّ والحُسْبَانِ
٩٤٣ ـ حَتَّى بَكَى الإِسْلامَ أعدَاهُ اليَهُو دُ كَذَا المجوسُ وَعَابِدُو الصُّلْبَانِ
٩٤٤ ـ فشَفَى اللَّعينُ النَّفْسَ مِنْ حِزْبِ الرَّسُو لِ وَعَسْكَرِ الإِيمَانِ والقُرْآنِ
٩٤٥ ـ وَبِوُدِّهِ لَوْ كَانَ فِي أُحُدٍ وَقَدْ شَهِدَ الوَقِيعَةَ مَعْ أبي سُفْيَانِ

٩٤٦ ـ لأقَرَّ أعْيُنَهُمْ وأوْفَى نَذْرَهُ ... أوْ أنْ يُرَى مُتَمَزِّقَ اللُّحْمَانِ
٩٤٧ ـ وَشَوَاهِدُ الإحْدَاثِ ظَاهِرَةٌ عَلَى ... ذَا العَالَمِ المَخْلُوقِ بِالبُرْهَانِ
٩٤٨ ـ وأدِلَّةُ التَّوحِيدِ تَشْهَدُ كُلُّهَا ... بِحُدُوثِ كُلٍّ مَا سِوَى الرحْمٰنِ
٩٤٩ ـ لَوْ كَانَ غَيْرُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ ... مَعَهُ قَدِيماً كَانَ ربّاً ثَانِي
٩٥٠ ـ أو كَانَ عَنْ رَبِّ العُلى مُسْتَغْنِياً ... فَيَكُونُ حِينَئِذٍ لَنَا رَبَّانِ
٩٥١ ـ والرَّبُّ بِاسْتِقْلَالِهِ متَوحِّدٌ ... أفَمُمْكِنٌ أنْ يَسْتَقِلَّ اثْنَانِ؟
٩٥٢ ـ لَوْ كَانَ ذَاكَ تَنَافَيَا وتَسَاقَطَا ... فَإذَا هُمَا عَدَمَانِ مُمْتَنِعَانِ
٩٥٣ ـ والقَهْرُ والتَّوحِيدُ يشْهَدُ مِنْهُمَا ... كُلٌّ لِصَاحِبِه هُمَا عِدْلَانِ
٩٥٤ ـ ولِذَلِكَ اقْتَرَنَا جَمِيعاً فِي صِفَا ... تِ اللَّهِ فَانْظُرْ ذَاكَ فِي القُرْآنِ
٩٥٥ ـ فَالوَاحِدُ القَهَّارُ حَقّاً لَيْسَ فِي الْـ ... إمْكَانِ أنْ تَحْظَى بِهِ ذَاتَانِ



فصلٌ

في اعتراضِهِمْ على القولِ بدوامِ فاعليَّةِ الرَّبِّ وكلامِهِ والانفصالِ عنْهُ

٩٥٦ ـ فَلَئِنْ زَعَمْتُمْ أنَّ ذَاكَ تَسَلْسُلٌ ... قُلْنَا صَدَقْتُمْ وَهْوَ ذو إمْكَانِ
٩٥٧ ـ كتَسَلْسُلِ التَّأثِيرِ في مسْتَقْبَلٍ ... هَلْ بَيْنَ ذَيْنِكَ قَطُّ مِنْ فُرْقَانِ؟
٩٥٨ ـ واللَّهِ مَا افْتَرَقَا لِذِي عَقْلٍ وَلَا ... نَقْلٍ وَلَا نَظَرٍ وَلَا بُرْهَانِ
٩٥٩ ـ فِي سَلْبِ إمْكَانٍ وَلَا فِي ضِدِّه ... هَذِي العُقُولُ ونَحْنُ ذُو أذهَانِ
٩٦٠ ـ فلْيَأتِ بالفُرْقَانِ مَنْ هُوَ فَارِقٌ ... فَرْقاً يَبِينُ لِصَالِحِ الأذْهَانِ
٩٦١ ـ وَلذاك سَوَّى الجَهْمُ بَيْنَهُما كَذَا الْـ ... عَلَّافُ فِي الإنْكَارِ والبُطْلَانِ
٩٦٢ ـ وَلأجْلِ ذَا حَكَمَا بِحُكْمٍ بَاطِلٍ ... قَطْعاً عَلَى الجَنَّاتِ والنِّيرَانِ

٩٦٣ ـ فالجَهْمُ أفْنَى الذَّاتَ والعَلَّافُ لِلْـ ـحَرَكَاتِ أفنَى قَالَهُ الثَّوْرَانِ
٩٦٤ ـ وَأبُو عَلِيٍّ وابْنُهُ والأشْعَرِيُّ م وبعْدَهُ ابنُ الطَّيِّبِ الرَّبَّانِي
٩٦٥ ـ وَجَمِيعُ أرْبَابِ الكَلامِ الباطِلِ الْـ ـمذمُومِ عندَ أئمَّةِ الإيمانِ
٩٦٦ ـ فَرَقُوا وقَالُوا ذَاكَ فِيمَا لَمْ يَزَلْ حَقٌّ وفِي أزَلٍ بِلَا إمْكَانِ
٩٦٧ ـ قَالُوا: لأجْلِ تَنَاقُضِ الأزَليِّ والْـ إحْدَاثِ مَا هَذَانِ يَجْتَمِعَانِ
٩٦٨ ـ لَكِنْ دَوامُ الفعلِ في مستَقْبلٍ مَا فِيهِ مَحْذُورٌ مِن النُّكْرانِ
٩٦٩ ـ فَانْظُرْ إلَى التلْبيسِ فِي ذَا الفَرْقِ تَرْ وِيجاً عَلَى العُورَانِ والعُمْيانِ
٩٧٠ ـ مَا قَالَ ذُو عَقْلٍ بأنَّ الفَرْدَ ذُو أزَلٍ لِذي ذِهنٍ ولا أعيَانِ
٩٧١ ـ بَلْ كلُّ فَرْدٍ فَهُوَ مسبُوقٌ بفَرْ دٍ قبلَهُ أبداً بِلَا حُسْبَانِ
٩٧٢ ـ وَنظيرُ هذَا كلُّ فرْدٍ فهْوَ مل حوقٌ بفرْدٍ بعدَهُ حُكْمانِ
٩٧٣ ـ لِلنَّوعِ والآحادِ مسبوقٌ وملـ ـحوقٌ وكلٌّ فَهْوَ منهَا فَانِ
٩٧٤ ـ والنَّوْعُ لَا يَفْنى أخيراً فَهْوَ لَا يفنَى كذلِكَ أولًا ببيَانِ
٩٧٥ ـ وتعاقُبُ الآناتِ أمرٌ ثابتٌ فِي الذهنِ وهْوَ كذاكَ في الأعيَانِ
٩٧٦ ـ فإذا أبَيْتُمْ ذَا وقلْتُم أوّلُ الـ آناتِ مُفْتَتَحٌ بِلَا نُكْرَانِ
٩٧٧ ـ مَا كَانَ ذَاكَ الآنُ مسْبوقاً يُرَى إلَّا بسلْبِ وجُودِهِ الحقَّانِي
٩٧٨ ـ فيقالُ ما تعنُونَ بالآناتِ هَلْ تعنُونَ مدَّةَ هذِهِ الأزمَانِ
٩٧٩ ـ مِنْ حِينِ إحداثِ السَّمٰواتِ العُلَى والأرضِ والأفلاكِ والقمَرَانِ؟
٩٨٠ ـ ونظُنُّكُمْ تعنُونَ ذاكَ ولم يكُنْ من قبلِهَا شيءٌ مِنَ الأكوانِ
٩٨١ ـ هلْ جاءكم في ذاكَ مِن أثرٍ ومِنْ نصٍّ ومن نظرٍ ومن برْهَانِ؟
٩٨٢ ـ هذا الكتَابُ وهذه الآثارُ والْـ ـمعقولُ في الفطْراتِ والأذْهَانِ
٩٨٣ ـ إنَّا نحَاكِمُكُمْ إلى ما شِئْتُمُ مِنهَا فَحُكْمُ الحَقِّ ذُو تِبْيَانِ
٩٨٤ ـ أوَ ليسَ خَلْقُ الكونِ في الأيَّامِ كَا نَ وذاكَ مأْخُوذٌ منَ القُرآنِ؟
٩٨٥ ـ أوَ ليسَ ذَلكُمُ الزَّمَانُ بِمُدَّةٍ لِحدُوثِ شَيءٍ وهْوَ عَينُ زَمَانِ؟

٩٨٦ ـ فحقيقةُ الأزمانِ نسبةُ حادثٍ لسِوَاه تلكَ حقيقةُ الأزمانِ
٩٨٧ ـ واذكُرْ حديثَ السَّبقِ للتقديرِ والتَّـ ـوقيتِ قبلَ جميعِ ذِي الأعيانِ
٩٨٨ ـ خَمْسينَ ألفاً منْ سِنينٍ عدَّهَا الْـ ـمختارُ سابقَةً لذِي الأكْوانِ
٩٨٩ ـ هذَا وعرشُ الرَّبِّ فوقَ الماءِ مِنْ قَبلِ السِّنينَ بمُدَّةٍ وزمَانِ
٩٩٠ ـ والنَّاسُ مختَلِفُونَ في القَلَمِ الَّذِي كُتِبَ القَضَاءُ بِهِ من الدَّيَّانِ
٩٩١ ـ هَلْ كَانَ قبلَ العرشِ أو هو بعدَهُ؟ قولَانِ عندَ أبِي العَلَا الهَمَذانِي
٩٩٢ ـ والحقُّ أنَّ العرشَ قبلُ لأنَّهُ قَبْلَ الكتابةِ كانَ ذَا أركَانِ
٩٩٣ ـ وكتَابةُ القلمِ الشريفِ تعقّبتْ إيجادَهُ من غيرِ فضْلِ زَمانِ
٩٩٤ ـ لَمَّا بَراه الله قالَ اكْتُبْ كَذَا فغدَا بأمرِ اللَّهِ ذَا جريَانِ
٩٩٥ ـ فَجَرَى بما هُو كائنٌ أبداً إلَى يومِ المعَادِ بقُدْرةِ الرَّحْمٰنِ
٩٩٦ ـ أفكانَ ربُّ العرشِ جَلَّ جلالُهُ من قبْلُ ذَا عجزٍ وذَا نُقْصَانِ؟
٩٩٧ ـ أمْ لمْ يزَلْ ذا قُدرةٍ والفعلُ مَقْـ ـدورٌ لَه أبداً وذو إمكَانِ؟
٩٩٨ ـ فلئِنْ سَأَلْتَ وقُلتَ ما هَذَا الَّذِي أدَّاهُمُ لخلافِ ذَا التّبيَانِ؟
٩٩٩ ـ ولأيِّ شَيءٍ لمْ يقولُوا إنَّهُ سبْحانَهُ هو دائِمُ الإحسَانِ؟
١٠٠٠ ـ فاعلَمْ بأنَّ القوْمَ لمَّا أسَّسُوا أصلَ الكلامِ عَمُوا عَن القُرآنِ
١٠٠١ ـ وعَنِ الحديثِ ومقتضَى المعقولِ بل عن فطرَةِ الرَّحمٰن والبُرْهَانِ
١٠٠٢ ـ وبَنَوْا قواعدَهمْ عليهِ فقادَهُمْ قَسْراً إلى التعْطِيلِ والبُطْلَانِ
١٠٠٣ ـ نَفْيُ القيامِ لكلِّ أمرٍ حادثٍ بالربِّ خوفَ تسَلْسُلِ الأعْيانِ
١٠٠٤ ـ فيسُدُّ ذاكَ عليهِمُ في زَعْمِهِمْ إثباتَ صَانِعِ هذِه الأكْوانِ
١٠٠٥ ـ إذ أثبتُوه بكَوْنِ ذِي الأجسَام حا دثةً فَلا تنفَكُّ عَنْ حِدْثانِ
١٠٠٦ ـ فإذا تسلْسَلتِ الحَوادِثُ لَمْ يكنْ لحدوثِهَا إذ ذَاكَ مِنْ بُرْهَانِ
١٠٠٧ ـ فلأجْلِ ذَا قَالُوا التسلسُلُ باطِلٌ والجسمُ لَا يَخْلُو عنِ الحِدْثَانِ
١٠٠٨ ـ فيصحُّ حينئذٍ حدوثُ الجسمِ منْ هَذَا الدليلِ بواضحِ البُرْهَانِ

١٠٠٩ - هَـذِي نـهـايَـاتٌ لأقْـدَام الـوَرَى فِـي ذَا الـمـقَـامِ الـضَّـيِّـقِ الأغْـطَـانِ
١٠١٠ - فَـمَـنِ الَّذِي يـأتِـي بِـفَـتْـحٍ بـيِّـنٍ يُـنْـجِـي الـوَرَى مِـنْ غـمـرَةِ الـحَـيْـرَانِ؟
١٠١١ - فـالله يَـجْـزِيـهِ الَّذِي هُـو أهْـلُهُ مـن جـنَّـة الـمـأوَى مـع الـرِّضْـوَانِ

فصلٌ

١٠١٢ - فـاسْـمَـعْ إذاً وافْـهَـمْ فـذَاكَ مُـعَـطِّـلٌ وَمُـشَـبِّـهٌ وهَـداكَ ذُو الـغُـفْـرانِ
١٠١٣ - هـذا الـدلـيـلُ هـو الـذِي أردَاهُـمُ بَـلْ هَـدَّ كُـلَّ قـواعِـدِ الـقـرآنِ
١٠١٤ - وَهُـوَ الـدلِيلُ الـبـاطـلُ الـمـردودُ عِـنْـدَ أئـمَّـةِ الـتَّـحْـقِـيـقِ والْعِـرْفَـانِ
١٠١٥ - مَـا زالَ أمـرُ الـنَّـاسِ مـعـتـدِلًا إلـى أنْ دَارَ فِـي الأوْرَاقِ والأذْهَـانِ
١٠١٦ - وتـمـكَّـنَـتْ أجـزَاؤُهُ بـقُـلُـوبـهـمْ فـأتـتْ لـوازِمُـه إلـى الإيـمَـانِ
١٠١٧ - رَفَـعَـتْ قـواعِـدَه ونَـحَـتْ أُسَّـهُ فـهـوَى الـبِـنَـاءُ وخـرَّ لـلأرْكَـانِ
١٠١٨ - وَجـنَـوا عَـلَى الإسْـلَامِ كـلَّ جِـنَـايـةٍ إذْ سَـلَّطُـوا الأعْـدَاءَ بـالـعُـدْوانِ
١٠١٩ - حَـمَـلُوا بـأسْـلِحَـةِ الـمِـحَـالِ فَـخَـانَـهُـمْ ذَاكَ الـسِّـلاحُ فـمـا اشـتَـفَـوْا بـطِـعَـانِ
١٠٢٠ - وأتَـى الـعَـدُوُّ إلـى سِـلَاحِـهِـمُ فـقَـا تَـلَهُـمْ بِـه فِـي غَـيْـبَـةِ الـفُـرْسَـانِ
١٠٢١ - يَـا مِـحْـنَـةَ الإسْـلَام والـقـرآنِ مـنْ جَـهْـلِ الـصَّـدِيـقِ وبَـغْـي ذي طُـغْـيَـانِ
١٠٢٢ - والـلَّـهِ لَولَا الـلَّهُ نـاصِـرُ ديـنِـهِ وكـتـابِـهِ بـالـحـقِّ والـبُـرْهَـانِ
١٠٢٣ - لَتـخـطَّـفَـتْ أعـداؤه أرواحَـنَـا ولَقُـطِّـعَـتْ مـنَّـا عُـرَى الإيـمَـانِ
١٠٢٤ - أيكـونُ حـقّـاً ذا الـدلـيـلُ ومـا اهـتـدَى خـيـرُ الـقـرونِ لـهُ مُـحَـالٌ ذانِ
١٠٢٥ - وُفِّـقْـتُـمْ لِلحَـقِّ إذ حُـرِمُـوهُ فِـي أصْـلِ الـيـقـيـنِ ومـقْـعَـدِ الـعـرْفَـانِ
١٠٢٦ - وَهَـديـتُـمُـونَـا لِلَّذِي لَمْ يَـهْـتَـدُوا أبَـداً بِـهِ وَاشِـدَّةَ الـحِـرْمَـانِ
١٠٢٧ - ودخـلتُـمْ لـلـحـقِّ مـن بـابٍ ومـا دَخَـلوه واعـجَـبَـا لِذَا الـخِـذلَانِ
١٠٢٨ - وسـلكْـتُـمْ طُرُقَ الـهُـدى والـعـلمِ دُو نَ الـقـومِ واعـجَـبَـا لِذَا الـبُـهْـتَـانِ
١٠٢٩ - وعـرفـتُـمُ الرَّحـمْـنَ بـالأجْـسَـامِ والْـ أغْـراضِ والـحـركـاتِ والألْوانِ

١٠٣٠ ـ وَهُمُ فَمَا عَرَفُوهُ مِنْهَا بَلْ مِنَ الْـ آيَاتِ وهْيَ فغَيْرُ ذِي بُرْهَانِ
١٠٣١ ـ اللهُ أكبرُ أنتمُ أو هُمْ عَلَى حقٍّ وفِي غَيٍّ وفي خُسْرانِ؟
١٠٣٢ ـ دَعْ ذَا أَلَيْسَ اللَّهُ قد أبدَى لَنَا حقَّ الأدِلَّةِ وهْيَ في القُرآنِ؟
١٠٣٣ ـ متنوِّعاتٌ صُرِّفتْ وتظَاهَرتْ من كلِّ وجْهٍ فهْيَ ذُو أَفْنَانِ
١٠٣٤ ـ مَعْلومَةٌ للعَقْلِ أو مشْهودَةٌ لِلحِسِّ أوَ فِي فطْرَة الرَّحْمٰنِ
١٠٣٥ ـ أَسَمِعْتُمُ لِدَلِيلِكُمْ فِي بَعْضِهَا خَبَراً أوَ احْسَسْتُمْ له بِبَيَانِ؟
١٠٣٦ ـ أيكونُ أصلَ الدينِ ما تمَّ الهدَى إلَّا بِهِ وبِهِ قُوَى الإيمَانِ؟
١٠٣٧ ـ وسِوَاهُ ليسَ بموجِبٍ من لمْ يُحِطْ عِلْماً بِهِ لمْ ينجُ من كفْرانِ؟
١٠٣٨ ـ واللَّهُ ثمَّ رسُولُهُ قدْ بيَّنَا طرُقَ الهُدَى في غايةِ التِّبْيَانِ
١٠٣٩ ـ فلأيِّ شيءٍ أعرَضَا عَنْهُ ولمْ نَسمَعْه في أثَرٍ ولا قُرآنِ؟
١٠٤٠ ـ لَكنْ أتانَا بَعْدَ خيرِ قُرونِنَا وظهورِ أحْدَاثٍ منْ الشَّيْطَانِ
١٠٤١ ـ وعَلَى لِسَانِ الجَهْمِ جَاءَ وحِزْبِهِ مِنْ كلِّ صَاحِبِ بدْعَةٍ حَيْرَانِ
١٠٤٢ ـ وَلِذلِكَ اشْتَدَّ النَّكيرُ عَلَيْهِمُ مِنْ سَائِرِ العُلمَاءِ فِي البُلْدَانِ
١٠٤٣ ـ صَاحُوا بِهِمْ منْ كلِّ قُطرٍ بَلْ رَمَوْا فِي إثْرِهِمْ بشواقِبِ الشُّهْبَانِ
١٠٤٤ ـ عَرَفُوا الَّذِي يُفْضِي إِلَيْهِ قَوْلُهُمْ ودليلُهمْ بحقيقَةِ العِرْفَانِ
١٠٤٥ ـ وأخُو الجهَالَةِ فِي خُفَارَةِ جَهْلِهِ والجهْلُ قَدْ يُنْجِي منَ الكُفْرَانِ

***

فصلٌ

في الرد على الجَهْمِيَّةِ المعطِّلةِ القائلينَ بأنَّه ليسَ على العرشِ إلهٌ يُعبَد، ولا فوقَ السماء إله يُصلّى لهُ ويُسْجَد، وبيان فسادِ قولهمْ عقلاً ونقلاً ولغةً وفطرةً

١٠٤٦ ـ واللَّهُ كَانَ وَلَيْسَ شيءٌ غَيْرُهُ وبَرى البريَّةَ وهْيَ ذُو حِدْثَانِ

١٠٤٧ ـ فسَلِ المعطِّلَ هلْ بَراهَا خارجاً عــنْ ذاتِــهِ أم فِــيــهِ حــلَّت، ذَانِ
١٠٤٨ ـ لَا بُـدَّ مـن إحـدَاهُـمَـا أو أنَّـهَـا هــي عَـيْـنُـهُ مـا ثَـمَّ مـوجُـودَانِ
١٠٤٩ ـ مَـا ثَـمَّ مَـخْـلُوقٌ وَخَـالِقُـهُ وَمَـا شَـيءٌ مُـغَـايِـرُ هَـذِهِ الأكـوانِ
١٠٥٠ ـ لَا بُـدَّ مِـنْ إحْـدَى ثَـلاثٍ مَـا لـهَـا مِـنْ رَابـعٍ خَـلُّوا عـن الـرَّوغَـانِ
١٠٥١ ـ وَلِذَاكَ قَـالَ مـحـقِّـقُ الـقَـوْمِ الَّذِي رَفَـعَ الـقَـواعِـدَ مُـدَّعِـي الـعِـرْفَـانِ
١٠٥٢ ـ هُـوَ عَـيْـنُ هَـذَا الكَـوْنِ لَيْسَ بِـغَـيْـرِهِ أنَّـى ولَـيْـسَ مُـبَـايِـنَ الأكْـوانِ؟
١٠٥٣ ـ كَـلَّا وَلَيْـسَ مـحـايـثـاً أيْـضـاً لَهَـا فـهـوَ الـوُجُـودُ بِـعَـيْـنِـهِ وعِـيَـانِ
١٠٥٤ ـ إنْ لـمْ يـكـنْ فَـوْقَ الـخَـلائِقِ ربُّـهَـا فـالـقَـوْلُ هَـذَا الـقَـوْلُ فِـي الـمـيـزَانِ
١٠٥٥ ـ إذ لَيْـسَ يُـعْـقَـلُ بـعَـدُ إلا أنَّـهُ قَـدْ حَـلَّ فِـيـهَـا وَهْـيَ كـالأبْـدانِ
١٠٥٦ ـ والـروحُ ذاتُ الـحـقِّ جـلَّ جـلَالُهُ حـلَّتْ بِـهَـا كـمـقَـالَةِ الـنَّـصْـرَانِـي
١٠٥٧ ـ فاحْكُـمْ عَلَى مَن قَالَ لَيْسَ بخارجٍ عـنْـهـا ولا فِـيـهَـا بـحُـكْـمِ بَـيَـانِ
١٠٥٨ ـ بِخِلَافِـهِ الْوَحْـيَـيْـنِ والإجْـمَـاعَ والْـ ـعَـقْـلَ الـصَّـريـحَ وفـطْـرَةَ الـرَّحْـمٰـنِ
١٠٥٩ ـ فـعـلـيـهِ أوقَـعَ حـدَّ مـعـدُومٍ بـلَى حـدَّ الـمُـحـالِ بـغـيـرِ مـا فُـرقَـانِ
١٠٦٠ ـ يَـا لَلْعـقُـولِ إذا نَـفَـيْـتُـمْ مُـخْـبَـراً ونـقـيـضَـهُ هَـلْ ذَاكَ فِـي إمـكَـانِ؟
١٠٦١ ـ إذ كَـانَ نـفـيُ دُخُـولِه وخُـرُوجِـهِ لا يـصـدُقَـانِ مـعـاً لـدى الإمْـكـانِ
١٠٦٢ ـ إلّا عـلَى عـدَمٍ صـريـحٍ نَـفْـيُـهُ مـتـحـقِّـقٌ بـبـديـهـةِ الإنْـسَـانِ
١٠٦٣ ـ أيصِحُّ فِي المعْقولِ يا أهْل النُّهَى ذاتَـانِ لا بـالـغَـيْـرِ قَـائِـمـتَـانِ
١٠٦٤ ـ لَيْسَتْ تُـبَـايِـنُ مـنْـهُـمَـا ذاتٌ لأخْـ ـرَى أو تُـحـايِـثُـهـا فـتـجْـتَـمِـعَـانِ؟
١٠٦٥ ـ إنْ كـانَ فـي الـدُّنْـيَـا مُـحـالٌ فـهْـوَ ذَا فـارجِـعْ إلـى الـمـعـقُـولِ والـبـرْهَـانِ
١٠٦٦ ـ فَـلئِنْ زعـمْـتُـم أنَّ ذلـكَ فـي الَّذِي هـو قـابِـلٌ مـنْ جِـسْـمٍ أوْ جُـسْـمَـانِ
١٠٦٧ ـ والـرَّبُّ لـيـسَ كـذا فـنَـفْـيُ دخـولِهِ وخـروجِـهِ مـا فـيـهِ مـنْ بُـطْـلَانِ
١٠٦٨ ـ فـيـقَـالُ: هَـذَا أوَّلًا مـن قَـولِكُـمْ دَعْـوَى مـجَـردةٌ بـلا بُـرهَـانِ
١٠٦٩ ـ ذاكَ اصطِلاحٌ من فـريـقٍ فـارَقُـوا الْـ ـوَحْـيَ الـمُـبِـيـنَ لِحـكـمـةِ الـيُـونَـانِ

١٠٧٠ ـ والشَّيءُ يَصدُقُ نفْيُهُ عنْ قَابِلٍ وسِوَاهُ في مَعهُودِ كلِّ لِسَانِ
١٠٧١ ـ أنَسِيتَ نَفْيَ الظُّلْمِ عَنْهُ وَقولَكَ: الـ ـظُّلْمُ المحالُ وليسَ ذَا إمكانِ؟
١٠٧٢ ـ وَنسِيتَ نفْيَ النومِ والسِّنَةِ التي لَيسَتْ لربِّ العَرْشِ في الإمكَانِ؟
١٠٧٣ ـ ونَسِيتَ نفيَ الطَّعْمِ عنهُ وليسَ ذَا مَقبُولَهُ والنفْيُ في القُرآنِ؟
١٠٧٤ ـ ونَسِيتَ نفْيَ ولادةٍ أو زوجَةٍ وهُمَا عَلَى الرحمٰن ممْتَنِعَانِ؟
١٠٧٥ ـ واللَّهُ قدْ وصَفَ الجمَادَ بأنَّهُ مَيْتٌ أصَمُّ ومالَه عينَانِ
١٠٧٦ ـ وكذا نَفَى عنه الشُّعورَ ونُطْقَهُ والخَلْقَ نفْياً واضحَ التِّبيانِ
١٠٧٧ ـ هـذَا وليسَ لهَا قبولٌ للذي يُنْفَى ولا مِنْ جُملَةِ الحَيَوَانِ
١٠٧٨ ـ ويقالُ أيضاً ثانياً لو صحَّ هَـ ـذَا الشرطُ كانَ لِمَا هُمَا ضِدَّانِ
١٠٧٩ ـ لا فِي النَّقِيضَيْن اللَّذَيْنِ كِلَاهُمَا لا يثْبُتَانِ ولَيسَ يرْتَفِعَانِ
١٠٨٠ ـ ويقالُ أيضاً نفيُكم لِقَبولِهِ لهُمَا يُزيلُ حقيقَةَ الإمْكانِ
١٠٨١ ـ بلْ ذَا كنَفْيِ قِيَامِه بالنَّفْسِ أوْ بالغَيْرِ في الفِطْرَاتِ والأذْهَانِ
١٠٨٢ ـ فإذَا المعطِّل قَال إنَّ قيامَهُ بالنَّفْس أو بالغَيْرِ ذُو بُطْلَانِ
١٠٨٣ ـ إذ ليْسَ يقبَلُ واحِداً من ذَينِكَ الـ أمْرَيْنِ إلَّا وهْوَ ذُو إمْكَانِ
١٠٨٤ ـ جِسْمٌ يقُومُ بِنَفْسِهِ أيضاً كَذَا عَرَضٌ يقُومُ بغَيرِهِ أخَوانِ
١٠٨٥ ـ فِي حُكمِ إمكانٍ وليسَ بواجِبٍ ما كانَ فيهِ حقيقَةُ الإمْكانِ
١٠٨٦ ـ فكِلاكُمَا ينْفِي الإلٰهَ حَقِيقَةً وكِلاكُمَا فِي نَفْيِهِ سِيَّانِ
١٠٨٧ ـ مَاذَا يرُدُّ عَلَيْهِ مَنْ هوَ مِثلُهُ في النَّفْيِ صِرْفاً إذ هُمَا عِدْلَانِ؟
١٠٨٨ ـ والفرقُ ليسَ بممْكِنٍ لكَ بَعْدَمَا ضَاهَيْتَ هَذا النَّفْيَ فِي البُطْلانِ
١٠٨٩ ـ فوزَانُ هَذَا النَّفْيِ مَا قَدْ قُلْتَهُ حَرْفاً بحرْفٍ أنتُمَا صِنْوانِ
١٠٩٠ ـ والخَصْمُ يزعُمُ أنَّ مَا هو قَابِلٌ لِكِلَيهِمَا فكقَابِلٍ لمَكَانِ
١٠٩١ ـ فافرُقْ لنَا فَرقاً يُبِينُ مواقِعَ الْـ إثْباتِ والتَّعْطِيلِ بالبُرْهَانِ
١٠٩٢ ـ أوْ لَا فأعْطِ القوسَ بارِيهَا وَخَلِّ م الفَشْرَ عَنْكَ وكثرةَ الهَذَيَانِ

فصلٌ

في سياق هذا الدَّليلِ على وجْهِ آخرَ

١٠٩٣ ـ وَسلِ المعطِّلَ عنْ مسَائِلَ خمْسَةٍ ... تُــزْدِي قــواعِــدَهُ مــن الأرْكَــانِ
١٠٩٤ ـ قُلْ لـلمُعطِّلِ: هَلْ تقولُ إلهُنَا الْ ... ـمعْبُودُ حـقّـاً خـارجَ الأذْهَـانِ؟
١٠٩٥ ـ فـإذَا نَـفَـى هَـذَا فَـذَاكَ مُـعَـطِّـلٌ ... لِلرَّبِّ حـقّـاً بـالـغُ الـكُـفْـرانِ
١٠٩٦ ـ وإذَا أقَـرَّ بِــهِ فـسَــلْهُ ثَــانـيــاً: ... أتَـرَاهُ غـيـرَ جَـمِـيـع ذِي الأكْـوانِ؟
١٠٩٧ ـ فــإذا نَــفَــى هَــذَا وقَــالَ بــأنَّــهُ ... هُـوَ عَـيْـنُـهَـا مـا هـهُـنـا غـيْـرَانِ
١٠٩٨ ـ فـقـدِ ارْتَـدَى بـالاتِّـحـادِ مصرِّحاً ... بـالـكُـفْـر جَـاحِـدَ ربِّـه الـرَّحْـمٰـنِ
١٠٩٩ ـ حَاشَا النَّصَارَى أن يكُونُوا مثلَهُ ... وهُـمُ الـحَـمِـيـرُ وعَـابِـدُو الـصُّـلْبَانِ
١١٠٠ ـ هُـمْ خـصَّـصُـوهُ بـالـمـسِـيـح وأمِّـهِ ... وأولاءِ مـا صَـانُـوهُ عـنْ حَـيَـوانِ
١١٠١ ـ فـإذَا أقـرَّ بـأنَّـهُ غـيـرُ الـوَرَى ... عَـبْـدٌ ومـعْـبُـودٌ هُـمَـا شـيْـئَانِ
١١٠٢ ـ فـاسأَلْهُ: هـلْ هَـذا الـوَرَى فـي ذَاتِـهِ ... أم ذَاتُـــهُ فـــيــــهِ هُـــنَـــا أمْــرَانِ؟
١١٠٣ ـ فـإذَا أقَـرَّ بـواحِـدٍ مِـنْ ذيـنِـكَ الْ ... أمْـرَيْـنِ قـبّـلَ خـدَّه الـنَّـصـرانِـي
١١٠٤ ـ ويـقـولُ: أهـلًا بـالـذِي هـوَ مِـثْـلُـنـا ... خُـشْـدَاشُـنَـا وحَـبِـيـبُـنَـا الـحـقَّـانِـي
١١٠٥ ـ وإذا نَـفَـى الأمْـرَيـنِ فَـاسْـأَلْـهُ إذاً: ... هَـلْ ذاتُـهُ اسـتَـغْـنَـتْ عـنِ الأكْـوَانِ؟
١١٠٦ ـ فَـلِـذَاكَ قَـامَ بـنـفْـسِـهِ أمْ قـامَ بـالْ ... أعْـيَـانِ كـالأعْـرَاضِ والألْوانِ؟
١١٠٧ ـ فـإذا أقَـرَّ وقَـال: بَـلْ هـوَ قـائـمٌ ... بـالـنَّـفْـسِ فَـاسْـأَلْهُ وقـلْ: ذاتَـانِ
١١٠٨ ـ بـالـنَّـفس قـائِـمتَـانِ أخـبِـرْنِـي هُـمَـا ... مِـثْـلَانِ أو ضِـدَّانِ أو غَـيْـرانِ؟
١١٠٩ ـ وَعَـلَـى الـتـقَـاديـرِ الـثَّـلاثِ فـإنَّـهُ ... لـولَا الـتَّـبـايُـنُ لَـم يـكـنْ شَـيْـئَانِ
١١١٠ ـ ضِـدَّيـنِ أو مِـثْـلَيـنِ أو غَـيْـرَيـنِ كَـا ... نَـا بـلْ هُـمَـا لا شَـكَّ مُـتَّـحِـدَانِ
١١١١ ـ فَـلِـذَاكَ قـلـنَـا إنَّـكُـم بـابٌ لِـمـنْ ... بـالاتِّـحَـادِ يـقـولُ بـلْ بَـابَـانِ
١١١٢ ـ نَـقَّـطْـتُـمُ لـهُـمُ وهُـمْ خـطُّـوا عـلَـى ... نُـقَـطٍ لـكُـمْ كـمُـعَـلِّـم الـصِّـبْـيَـانِ

فصلٌ

في الإشارةِ إلى الطُرقِ النَّقليَّةِ الدَّالَّة
على أنَّ اللَّهَ سُبْحَانَه فوق سماواته على عرشِهِ

١١١٣ ـ وَلَقَدْ أتَانَا عشْرُ أنواعٍ مِنَ الـ ... مَنْقُولِ فِي فوقِيَّةِ الرَّحْمنِ

١١١٤ ـ مَعَ مِثْلِهَا أيضاً تزيدُ بواحِدٍ ... ها نحنُ نَسْرُدُهَا بلَا كِتْمانِ

١١١٥ ـ مِنها استواءُ الرَّبِّ فوقَ العرْشِ فِي ... سبْعٍ أتتْ في مُحْكَمِ القُرآنِ

١١١٦ ـ ولِذلِكَ اطَّرَدَتْ بِلَا «لَامٍ» ولَوْ ... كانتْ بمَعنى «اللام» في الأذْهَانِ

١١١٧ ـ لأتتْ بهَا في موضِعٍ كيْ يُحْمَلَ الـ ... بَاقِي عليْها بالبَيَانِ الثَّانِي

١١١٨ ـ ونظيرُ ذَا إضْمارُهم في مَوضِعٍ ... حَمْلًا على المذكُورِ في التِّبْيَانِ

١١١٩ ـ لَا يُضْمِرُونَ مَعَ اطِّرادٍ دُونَ ذِكْـ ... ـرِ المضْمَرِ المحذُوفِ دُونَ بَيَانِ

١١٢٠ ـ بَلْ في مَحَلِّ الحذْفِ يكثُرُ ذكرُهُ ... فإذا هُمُ ألِفُوهُ إلفَ لِسَانِ

١١٢١ ـ حَذَفُوهُ تخفِيفاً وإيجازاً فلَا ... يَخْفَى المرادُ بِهِ عَلَى الإنْسَانِ

١١٢٢ ـ هَذَا وَمِنْ عشْرِينَ وَجْهاً يبْطُلُ التَّـ ... ـفْسِيرُ بـ «استَوْلَى» لِذِي العِرْفَانِ

١١٢٣ ـ قَدْ أُفْرِدَتْ بمصنَّفٍ لإمَامِ هَـ ... ـذَا الشَّأنِ بحرِ العالِمِ الحرَّانِي

* * *

فصلٌ

١١٢٤ ـ هَذَا وثَانِيهَا صَرِيحُ عُلُوِّهِ ... ولَهُ بحُكْمِ صَرِيحِهِ لَفْظَانِ

١١٢٥ ـ لَفْظُ «العَلِيِّ» ولفظةُ «الأعْلَى» مُعَرَّ ... فَةً [أتتْ فِيه] لِقَصْدِ بَيَانِ

١١٢٦ ـ أنَّ العُلُوَّ لَهُ بمُطْلَقِهِ عَلى التَّـ ... ـعْمِيمِ والإطْلَاقِ بالبُرهَانِ

١١٢٧ ـ وله العُلُوُّ مِنَ الوُجُوهِ جَمِيعِهَا ... ذَاتاً وقهْراً مَعْ عُلُوِّ الشَّانِ

١١٢٨ ـ لكنْ نُفاةُ علُوِّهِ سَلَبُوهُ إكْـ ... ـمَالَ العُلُوِّ فصَارَ ذَا نُقْصَانِ

١١٢٩ ـ حَاشَاهُ مِنْ إفْكِ النُّفَاةِ وسَلْبِهِمْ   فَلهُ الكَمَالُ المطْلَقُ الرَّبَّانِي
١١٣٠ ـ وَعُلُوُّهُ فوقَ الخليقَةِ كُلِّهَا   فُطِرَتْ عَليهِ الخَلْقُ والثَّقَلَانِ
١١٣١ ـ لا يستطيعُ معطِّلٌ تبْديلَهَا   أبداً وذلِك سُنَّةُ الرَّحمٰنِ
١١٣٢ ـ كلٌّ إذا ما نَابَهُ أمرٌ يُرَى   متوَجِّهاً بضرورَة الإنْسَانِ
١١٣٣ ـ نحوَ العُلُوِّ فَليْسَ يطْلُبُ خلفَهُ   وأمَامَهُ أو جَانِبَ الإنْسَانِ
١١٣٤ ـ ونِهَايَةُ الشُّبُهَاتِ تَشْكِيكٌ وتخْـ   ـمِيشٌ وتغْبِيرٌ عَلَى الإيمَانِ
١١٣٥ ـ لَا تستَطِيعُ تُعارِضُ المعْلومَ والـ   ـمعْقُولَ عندَ بَدائِهِ الأذهانِ
١١٣٦ ـ فمِنَ المُحَال القَدْحُ في المعْلومِ بالشُّـ   ـبُهاتِ هَذَا بيِّنُ البُطلانِ
١١٣٧ ـ وإذا البَدائِهُ قَابَلَتْهَا هَذِهِ الشُّـ   ـبُهَاتُ لَمْ تَحْتَجْ إلَى بُطْلَانِ
١١٣٨ ـ شتَّانَ بَيْنَ مقَالَةٍ أوْصَى بِهَا   بَعْضٌ لبَعْضٍ أوَّلًا للثَّانِي
١١٣٩ ـ ومقَالَةٍ فَطَرَ الإلٰهُ عِبَادَهُ   حقّاً علَيْهَا ما هُمَا عِدْلانِ



فصلٌ

١١٤٠ ـ هَذَا وثَالِثُهَا صَرِيحُ الفَوْقِ مصْـ   ـحُوباً بِـ«مِنْ» وبدُونِهَا نَوْعَانِ
١١٤١ ـ إحْدَاهُمَا هوَ قابِلُ التَّأويلِ والْـ   أَصْلُ الحقِيقةُ وحدَهَا بِبَيَانِ
١١٤٢ ـ فإذَا ادَّعَى تأويلَ ذَلِكَ مُدَّعٍ   لَمْ تُقْبلِ الدَّعْوَى بِلَا بُرْهَانِ
١١٤٣ ـ لكنَّما المجْرُورُ لَيسَ بقابِلِ التَّـ   ـأويلِ فِي لُغَةٍ وعُرْفِ لِسَانِ
١١٤٤ ـ وأصِخْ لفَائِدةٍ جَلِيلٍ قَدْرُهَا   تَهْدِيكَ للتَّحْقِيقِ والعِرْفَانِ
١١٤٥ ـ إنَّ الكَلَامَ إذا أتى بسِيَاقَةٍ   تُبْدِي المُرادَ لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ
١١٤٦ ـ أضْحَى كنصٍّ قاطِعٍ لَا يقْبَلُ التَّـ   ـأويلَ يَعرِفُ ذَا أُولُو الأذْهَانِ
١١٤٧ ـ فَسِيَاقَةُ الألْفَاظِ مثلُ شواهِد الْـ   أحْوَالِ إنَّهُمَا لَنَا صِنْوَانِ
١١٤٨ ـ إحْدَاهُمَا لِلْعَيْنِ مشْهُوداً بِهَا   لَكِنَّ ذَاكَ لِمَسْمَعِ الإنْسَانِ

١١٤٩ ـ فإذَا أتَى التَّأويلُ بَعْدَ سِيَاقَةٍ ... تُبْدِي المرادَ أتَى عَلَى اسْتِهْجَانِ

١١٥٠ ـ وإذا أتَى الكِتْمَانُ بَعْدَ شَواهِد الْـ ... أحْوَالِ كَانَ كأقْبَحِ الكِتْمَانِ

١١٥١ ـ فتأمَّلِ الألفَاظَ وانْظُرْ مَا الَّذِي ... سِيقَتْ لَهُ إنْ كُنْتَ ذَا عِرْفَانِ

١١٥٢ ـ والفوقُ وَصْفٌ ثابتٌ بالذَّاتِ مِنْ ... كُلِّ الوُجُوهِ لِفَاطِرِ الأكْوَانِ

١١٥٣ ـ لَكِنْ نُفَاةُ الفَوقِ مَا وَفَّوا بِهِ ... جَحَدُوا كَمَالَ الفَوقِ لِلدَّيَّانِ

١١٥٤ ـ بَلْ فَسَّرُوهُ بأنَّ قَدْرَ الله أعْـ ... ـلَى لَا بِفَوقِ الذَّاتِ لِلرَّحْمٰنِ

١١٥٥ ـ قَالُوا وَهَذَا مِثْلُ قولِ النَّاسِ فِي ... ذَهَبٍ يُرَى مِنْ خَالِصِ العِقْيَانِ

١١٥٦ ـ هُوَ فوْقَ جنْسِ الفِضَّةِ البَيْضَاءِ لَا ... بالذاتِ بلْ فِي مقتضَى الأثْمَانِ

١١٥٧ ـ والفوقُ أنْواعٌ ثلاثٌ كُلُّهَا ... لِلَّهِ ثَابِتَةٌ بِلَا نُكْرَانِ

١١٥٨ ـ هَذَا الَّذِي قَالُوا وفوْقُ القَهْرِ والْـ ... ـفَوْقِيَّةُ العُلْيَا عَلَى الأكْوَانِ



فصل

١١٥٩ ـ هَذَا ورَابِعُهَا عُروجُ الرُّوح والْـ ... أمْلاكِ صاعِدةً إلَى الرَّحْمٰنِ

١١٦٠ ـ وَلَقدْ أتَى فِي سورتَينِ كِلَاهُمَا اشْـ ... ـتَمَلا عَلَى التَّقْدِير بالأزْمَانِ

١١٦١ ـ فِي سورةٍ فيها المعَارِجُ قُدِّرتْ ... خَمْسِينَ ألفاً كامِلَ الحُسْبَانِ

١١٦٢ ـ وبسَجْدةِ التنزِيل ألفاً قُدِّرتْ ... فلأجْلِ ذَا قَالُوا هُمَا يَوْمَانِ

١١٦٣ ـ يومُ المعَادِ بذِي المعَارِجِ ذكرُهُ ... واليَومُ فِي «تنزيلَ» فِي ذَا الآنِ

١١٦٤ ـ وكِلَاهُمَا عِنْدِي فَيَوْمٌ واحِدٌ ... وعُروجُهُمْ فِيهِ إلَى الدَّيَّانِ

١١٦٥ ـ فالألْفُ فِيهِ مسافَةٌ لنزُولِهِمْ ... وصُعُودِهِمْ نحوَ الرَّقيعِ الدَّانِي

١١٦٦ ـ هَذِي السَّماءِ فإنَّها قَدْ قُدِّرَتْ ... خَمْسِينَ فِي عَشْرٍ وَذَا ضِعْفَانِ

١١٦٧ ـ لَكِنَّما الخَمْسُونَ ألفَ مسَافَةُ الـ ... ـسَّبْعِ الطِّباقِ وبُعْدُ ذِي الأكْوَانِ

١١٦٨ ـ مِنْ عَرْشِ رَبِّ العَالَمِينَ إلَى الثَّرى ... عِنْدَ الحضِيضِ الأسْفلِ التَّحْتَانِي

١١٦٩ ـ واخْتَارَ هَذَا القَوْلَ فِي تَفْسِيرِهِ الْـ / ـبَغَوِيُّ ذَاكَ العَالِمُ الرَّبَّانِي
١١٧٠ ـ ومُجَاهِدٌ قَدْ قَالَ هَذَا القَوْلَ لـ / ـكِنَّ ابنَ إسْحَاقَ الجَلِيلَ الشَّانِ
١١٧١ ـ قَالَ المسافَةُ بَيْنَنَا والعَرْشِ ذَا الـ / ـمقدارُ فِي سَيْرٍ مِنَ الإنْسَانِ
١١٧٢ ـ والقَوْلُ الاَوَّلُ قَوْلُ عِكْرِمَةٍ وقَوْ / لُ قتَادَةٍ وهُمَا لَنَا عَلَمَانِ
١١٧٣ ـ واخْتَارَهُ الحَسَنُ الرِّضَا ورَوَاهُ عَنْ / بَحْرِ العُلُومِ مُفَسِّرِ القُرْآنِ
١١٧٤ ـ وَيُرَجِّحُ القَوْلَ الَّذِي قَدْ قَالَهُ / سَادَاتُنَا فِي فَرْقِهِمْ أمْرَانِ
١١٧٥ ـ إحْدَاهُمَا مَا فِي الصَّحِيحِ لمانِعٍ / لِزكَاتِهِ مِنْ هَذِهِ الأَعْيَانِ
١١٧٦ ـ يُكْوَى بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ ظَهْرُهُ / وجَبِينُهُ وكَذلِكَ الجَنْبَانِ
١١٧٧ ـ خَمْسُونَ ألفاً قَدرُ ذَاكَ اليَوْمِ فِي / هَذَا الحَدِيثِ وَذَاكَ ذُو تِبْيَانِ
١١٧٨ ـ فالظَّاهِرُ اليَوْمَانِ فِي الوجْهَينِ يَوْ / مٌ واحِدٌ مَا إنْ هُمَا يَوْمَانِ
١١٧٩ ـ قَالُوا وإيرَادُ السِّيَاقِ يُبَيِّنُ الْـ / ـمقصودَ مِنْهُ بأوْضَحِ التِّبْيَانِ
١١٨٠ ـ فانْظُرْ إلى الإضْمَارِ ضِمْنَ «يَرَوْنَهُ» / و«نَرَاهُ» مَا تفسِيرُهُ بِبَيَانِ
١١٨١ ـ فالْيَوْمُ بالتفسِيرِ أوْلَى مِنْ عَذَا / بٍ واقِعٍ لِلقُرْبِ والجِيرَانِ
١١٨٢ ـ ويكُونُ ذكرُ عروجِهِمْ فِي هَذِه الدُّ / نْيَا ويَوْمَ قيَامَةِ الأبْدَانِ
١١٨٣ ـ فنزُولُهمْ أيضاً هُنالِكَ ثابتٌ / كنُزولِهِمْ أيضاً هُنَا لِلشَّانِ
١١٨٤ ـ وعُروجُهُمْ بَعْدَ القَضَا كعرُوجِهِمْ / أيضاً هُنَا فلهُمْ إذاً شَأنَانِ
١١٨٥ ـ ويزولُ هَذَا السَّقْفُ يَوْمَ معَادِنَا / فعُروجُهُمْ لِلعَرْشِ والرَّحْمٰنِ
١١٨٦ ـ هَذَا وَمَا نَضِجَتْ لَدَيَّ وعلْمُهَا الْـ / ـمَوكُولُ بَعدُ لِمُنْزِلِ القُرْآنِ
١١٨٧ ـ وأعوذُ بالرَّحْمٰنِ مِنْ جَزْمٍ بِلا / عِلْمٍ وَهَذَا غَايَةُ الإمْكَانِ
١١٨٨ ـ واللهُ أعْلَمُ بالمُرادِ بقوْلِهِ / ورَسُولُهُ المبْعُوثُ بالفُرْقَانِ

فصلٌ

١١٨٩ ـ هَذَا وخَامِسُهَا صُعودُ كَلَامِنَا / بالطَّيِّبَاتِ إلَيْهِ والإحْسَانِ

١١٩٠ ـ وَكَذَا صُعُودُ البَاقِيَاتِ الصَّالِحَا ... تِ إِلَيْهِ مِنْ أعْمَالِ ذِي الإِيمَانِ
١١٩١ ـ وَكَذَا صُعُودُ تَصَدُّقٍ مِنْ طَيِّبٍ ... أيْضاً إِلَيْهِ عِنْدَ كُلِّ أوَانِ
١١٩٢ ـ وَكَذَا عُرُوجُ مَلائِكٍ قَدْ وُكِّلُوا ... مِنَّا بأعْمَالٍ وَهُمْ بَدَلَانِ
١١٩٣ ـ فَإِلَيْهِ تَعْرُجُ بُكْرَةً وعَشِيَّةً ... والصُّبْحُ يَجْمَعُهُمْ عَلَى القُرْآنِ
١١٩٤ ـ كَيْ يشْهَدُوه، ويعْرُجُونَ إِلَيْهِ بالْـ ... أَعْمَالِ سُبْحَانَ العَظِيمِ الشَّانِ
١١٩٥ ـ وَكَذَاكَ سَعْيُ اللَّيْلِ يَرْفَعُهُ إِلَى الرَّ ... حْمٰنِ مِنْ قَبْلِ النَّهَارِ الثَّانِي
١١٩٦ ـ وَكَذَاكَ سَعْيُ الْيَوْمِ يَرْفَعُهُ لَهُ ... مِنْ قبلِ لَيْلٍ حَافِظُ الإِنْسَانِ
١١٩٧ ـ وَكَذَاكَ مِعْرَاجُ الرَّسُولِ إِلَيْهِ حَقّاً م ... ثَابِتٌ مَا فِيهِ مِنْ نُكْرَانِ
١١٩٨ ـ بَلْ جَاوزَ السَّبْعَ الطِّبَاقَ وقَدْ دَنَا ... مِنْهُ إِلَى أنْ قُدِّرتْ قَوْسَانِ
١١٩٩ ـ بَلْ عَادَ مِنْ مُوسَى إِلَيْهِ صَاعِداً ... خَمْساً عِدَادَ الفَرْضِ فِي الحُسْبَانِ
١٢٠٠ ـ وَكَذَاكَ رَفْعُ الرُّوحِ عِيسَى المرْتَضَى ... حقّاً إِلَيْهِ جَاءَ فِي القُرْآنِ
١٢٠١ ـ وَكَذَاكَ تَصعَدُ رُوحُ كلِّ مُصَدِّقٍ ... لَمَّا تَفُوزُ بِفُرْقَةِ الأبْدَانِ
١٢٠٢ ـ حقّاً إِلَيْهِ كَيْ تَفُوزَ بِقُرْبِهِ ... وتَعُودَ يَوْمَ العَرْضِ لِلجُثْمَانِ
١٢٠٣ ـ وَكَذَا دُعَا المضْطَرِّ أيْضاً صَاعِدٌ ... أبَداً إِلَيْهِ عِنْدَ كلِّ أوَانِ
١٢٠٤ ـ وَكَذَا دُعَا المظلُومِ أيْضاً صَاعِدٌ ... حَقّاً إِلَيْهِ قَاطِعَ الأكْوَانِ



فصلٌ

١٢٠٥ ـ هَذَا وسَادِسُهَا وَسَابِعُهَا النُّزو ... لُ كَذلكَ التَّنْزِيلُ لِلْقُرآنِ
١٢٠٦ ـ واللَّهُ أخْبَرَنَا بأنَّ كِتَابَهُ ... تَنْزِيلُهُ بالحَقِّ والبُرْهَانِ
١٢٠٧ ـ أيكُونُ تنزيلاً ولَيْسَ كَلَامَ مَنْ ... فَوْقَ العِبَادِ أذَاكَ ذُو إمْكَانِ
١٢٠٨ ـ أيكُونُ تنْزيلاً مِنَ الرَّحمٰنِ والرَّ ... حمٰنُ لَيسَ مُبَايِنَ الأكْوانِ
١٢٠٩ ـ وَكَذَا نُزولُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ ... فِي النِّصْفِ مِنْ لَيلٍ وذَاكَ الثَّانِي

١٢١٠ ـ فيقُولُ لَسْتُ بسَائِلٍ غَيرِي بأحْـ وَالِ العِبَادِ أنَا العَظِيمُ الشَّانِ
١٢١١ ـ مَنْ ذَاكَ يَسْأَلُنِي فيُعْطَى سُؤْلَهُ مَنْ ذَا يَتُوبُ إلَيَّ مِنْ عِصْيَانِ
١٢١٢ ـ مَنْ ذَاك يسْأَلُنِي فَأغْفِرَ ذَنْبَهُ فَأنَا الوَدُودُ الوَاسِعُ الغُفْرانِ
١٢١٣ ـ مَنْ ذَا يُريدُ شِفَاءَهُ مِنْ سُقْمِهِ فَأنَا القَرِيبُ مُجِيبُ مَنْ نَادَانِي
١٢١٤ ـ ذَا شَأْنُهُ سُبْحَانَهُ وبحَمْدِهِ حَتَّى يكُونَ الفجْرُ فجراً ثَانِي
١٢١٥ ـ يَا قَوْمُ لَيسَ نزُولُهُ وعُلُوُّهُ حقاً لَدَيْكُمْ بَلْ هُمَا عَدَمانِ
١٢١٦ ـ وَكذَاكَ لَيسَ يقُولُ شيئاً عنْدَكُمْ لَا ذَا ولَا قَوْلٌ سِوَاهُ ثَانِ
١٢١٧ ـ كُلٌّ مَجَازٌ لا حَقِيقَةَ تَحْتَهُ أوّلْ وَزِدْ وانْقُصْ بِلَا بُرْهَانِ



فصلٌ

١٢١٨ ـ هَذَا وثَامِنُهَا بسُورَةِ غَافِرٍ هُوَ رِفْعَةُ الدَّرَجَاتِ لِلرَّحْمٰنِ
١٢١٩ ـ دَرَجاتُهُ مرْفُوعَةٌ كمَعَارِجٍ أيضاً لَهُ وكِلَاهُمَا رَفْعَانِ
١٢٢٠ ـ وَفَعِيلُ فِيهَا لَيسَ مَعْنَى فَاعِلٍ وسِيَاقُهَا يأبَاهُ ذُو التِّبْيَانِ
١٢٢١ ـ لَكنَّهَا مَرْفُوعَةٌ دَرجَاتُهُ لكَمَالِ رِفْعَتِهِ عَلَى الأكْوَانِ
١٢٢٢ ـ هَذَا هُوَ القَوْلُ الصَّحِيحُ فَلَا تَحِدْ عَنْهُ وخُذْ مَعْنَاهُ فِي القُرآنِ
١٢٢٣ ـ فَنَظِيرُهَا المُبْدي لَنَا تَفْسِيرَهَا فِي ذِي المعَارِجِ لَيسَ يفْتَرِقَانِ
١٢٢٤ ـ والرُّوحُ والأمْلَاكُ تَصْعَدُ في مَعَا رِجِهِ إلَيْهِ جَلَّ ذو السُّلْطَانِ
١٢٢٥ ـ ذَا رِفْعَةُ الدَّرَجَاتِ حقاً مَا هُمَا إلَّا سَوَاءٌ أوْ هُمَا شِبْهَانِ
١٢٢٦ ـ فَخُذِ الكِتَابَ بِبَعْضِهِ بَعْضاً كَذَا تَفْسِيرُ أهْلِ العِلْمِ للقُرآنِ



فصلٌ

١٢٢٧ ـ هَذَا وتَاسِعُهَا النُّصُوصُ بأنَّهُ فَوْقَ السَّمَاءِ وذَا بِلَا حُسْبَانِ

١٢٢٨ ـ فاسْتَحْضِرِ الوَحْيَينِ وانظُرْ ذَاكَ تَلْـ قَـاهُ مُـبِـيـنـاً وَاضِـحَ الـتِّـبْـيَـانِ
١٢٢٩ ـ ولسَوْفَ نذكُرُ بَعْضَ ذَلكَ عَنْ قَرِيـ ـبٍ كَـيْ تَـقُـومَ شَـوَاهِـدُ الإيـمَـانِ
١٢٣٠ ـ وإذا أتَتْ «في» لا تَكُنْ مُسْتَوْحِشاً مِـنْـهَـا وَلَا تَـكُ عِـنْـدَهَـا بِـجَـبَـانِ
١٢٣١ ـ لَيسَتْ تَدُلُّ عَلَى انْحِصَارِ إلٰهِنَا عَــقــلًا وَلَا عُــرْفــاً وَلَا بِــلِـسَــانِ
١٢٣٢ ـ إذ أجْمَعَ السَّلَفُ الكِرَامُ بأنَّ مَعْـ ـنَاهَا كَمَعْنَى «فَوْقَ» بِالبُرْهَانِ
١٢٣٣ ـ أوْ أَنَّ لَفْظَ سَمَائِهِ يُعنَى بِهِ نَفْسُ العُلُوِّ المطْلَقِ الحقَّانِي
١٢٣٤ ـ والرَّبُّ فِيهِ ولَيسَ يَحْصُرُهُ مِنَ الْـ ـمَخْلُوقِ شَيءٌ عَزَّ ذُو السُّلْطَانِ
١٢٣٥ ـ كُلُّ الجِهَاتِ بأسْرِهَا عَدَمِيَّةٌ فِي حَقِّهِ هُوَ فَوْقَهَا بِبَيَانِ
١٢٣٦ ـ قَدْ بَانَ عَنْهَا كلِّهَا فَهُوَ المُحِيـ ـطُ ولا يُحَاطُ بخَالِقِ الأكْوانِ
١٢٣٧ ـ مَا ذَاكَ يَنْقِمُ بعدُ ذُو التعْطِيلِ مِنْ وَصْفِ العُلُوِّ لربِّنَا الرَّحْمٰنِ
١٢٣٨ ـ أيَرُدُّ ذُو عَقْلٍ سَلِيمٍ قطُّ ذا بَعْدَ التَّصَوُّرِ يَا أولِي الأذْهَانِ
١٢٣٩ ـ واللَّهِ مَا رَدَّ امْرُؤٌ هَذَا بِغَيْـ ـرِ الجَهْلِ أوْ بحَمِيَّةِ الشَّيطَانِ



فصل

١٢٤٠ ـ هَذَا وَعَاشِرُهَا اخْتِصَاصُ البَعْضِ مِنْ أمْلَاكِهِ بِالعِنْدِ لِلرَّحْمٰنِ
١٢٤١ ـ وَكذَا اخْتِصَاصُ كِتَابِ رَحْمَتِهِ بِعِنْـ ـدِ اللهِ فَوْقَ العَرْشِ ذُو تِبْيَانِ
١٢٤٢ ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ سُبْحَانَهُ فَوْقَ الوَرَى كَانُوا جَمِيعاً عِنْدَ ذِي السُّلْطَانِ
١٢٤٣ ـ وَيكُونُ عِنْدَ الله إبلِيسٌ وجِبْـ ـرِيلٌ هُمَا فِي العِنْدِ مُسْتَوِيَانِ
١٢٤٤ ـ وَتمَامُ ذَاكَ القَوْلِ أنَّ مَحَبَّةَ الرَّ حْمٰنِ عَيْنُ إرَادةِ الأكْوانِ
١٢٤٥ ـ وَكِلَاهُمَا مَحْبُوبُهُ ومُرَادُهُ وَكِلَاهُمَا هُوَ عِنْدَهُ سِيَّانِ
١٢٤٦ ـ إنْ قُلْتُمُ عِنْديَةُ التَّكْوِينِ فَالذَّ اتَانِ عِنْدَ اللَّهِ مَخْلُوقَانِ

١٢٤٧ - أوْ قُلْتُمُ عِنْدِيَّةُ التَّقْرِيبِ تَقْـ ... ـرِيبِ الحَبِيبِ وَمَا هُمَا عِدْلَانِ

١٢٤٨ - فَالحُبُّ عِنْدَكُمُ المشِيئَةُ نَفْسُها ... وَكِلَاهُمَا فِي حُكْمِهَا مِثْلَانِ

١٢٤٩ - لَكِنْ مُنَازِعُكُمْ يَقُولُ بِأَنَّهَا ... عِنْدِيَّةٌ حَقّاً بِلَا رَوَغَانِ

١٢٥٠ - جَمَعَتْ لَهُ حُبَّ الإلهِ وَقُرْبَهُ ... مِنْ ذَاتِهِ وَكَرَامَةَ الإحْسَانِ

١٢٥١ - وَالحُبُّ وَصفٌ وَهْوَ غَيْرُ مشِيئَةٍ ... والعِنْدُ قُرْبٌ ظَاهِرُ التِّبْيَانِ

* * *



١٢٥٢ - هَذَا وحَادِي عَشْرَهُنَّ إشَارَةٌ ... نَحْوَ العُلُوِّ بِإصبَعٍ وَبَنَانِ

١٢٥٣ - لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ لَا غَيْرِهِ ... إذْ ذَاكَ إشْرَاكٌ مِنَ الإنْسَانِ

١٢٥٤ - وَلَقَدْ أَشَارَ رَسُولُهُ فِي مَجْمَعِ الْـ ... ـحَجِّ العَظِيمِ بِمَوْقِفِ الغُفْرَانِ

١٢٥٥ - نَحْوَ السَّمَاءِ بِإصْبَعٍ قَدْ كُرِّمَتْ ... مُسْتَشْهِداً لِلوَاحِدِ الرَّحْمٰنِ

١٢٥٦ - يَا رَبِّ فَاشْهَدْ أَنَّنِي بَلَّغْتُهُمْ ... وَيُشِيرُ نَحْوَهُمُ لِقَصْدِ بَيَانِ

١٢٥٧ - فَغَدَا البَنَانُ مُرَفَّعاً وَمُصَوَّباً ... صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ ذُو الغُفْرَانِ

١٢٥٨ - أدَّيتَ ثُمَّ نَصَحْتَ إذْ بَلَّغْتَنَا ... حَقَّ البَلَاغِ الوَاجِبِ الشُّكْرَانِ

* * *



١٢٥٩ - هَذَا وَثَانِيَ عَشْرَهَا وَصْفُ الظُّهُو ... رِ لَهُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي القُرْآنِ

١٢٦٠ - والظَّاهِرُ العَالِي الَّذِي مَا فَوْقَهُ ... شَيءٌ كَمَا قَدْ قَالَ ذُو البُرْهَانِ

١٢٦١ - حَقّاً رَسُولُ اللَّهِ ذَا تَفْسِيرُهُ ... وَلَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِضَمَانِ

١٢٦٢ - فَاقْبَلْهُ لَا تَقْبَلْ سِوَاهُ مِنَ التَّفَا ... سِيرِ الَّتِي قِيلَتْ بِلَا بُرْهَانِ

١٢٦٣ - والشَّيءُ حِينَ يَتِمُّ مِنْهُ عُلُوُّهُ ... فَظُهُورُهُ فِي غَايَةِ التِّبْيَانِ

١٢٦٤ ـ أَوَ مَا تَرى هَذِي السَّمَا وَعُلُوَّهَا   وَظُهُورَهَا وَكَذَلِكَ القَمَرَانِ

١٢٦٥ ـ وَالعَكْسُ أَيْضاً ثَابِتٌ فَسُفُولُهُ   وَخَفَاؤُهُ إِذ ذَاكَ مُصْطَحِبَانِ

١٢٦٦ ـ فَانْظُرْ إِلَى عُلْوِ المُحِيطِ وأَخْذِهِ   صِفَةَ الظُّهُورِ وذَاكَ ذُو تِبْيَانِ

١٢٦٧ ـ وَانْظُر خَفَاءَ المَركَزِ الأَدْنَى وَوَصْـ   ـفَ السُّفْلِ منه وَكَوْنَهُ تَحْتَانِي

١٢٦٨ ـ وَظُهُورُهُ سُبْحَانَهُ بِالذَّاتِ مِثْـ   ـلُ عُلُوِّهِ فَهُمَا لَهُ صِفَتَانِ

١٢٦٩ ـ لَا تَجْحَدَنَّهُمَا جُحُودَ الجَهْمِ أَوْ   صَافَ الكَمَالِ تَكُونُ ذَا بُهْتَانِ

١٢٧٠ ـ وَظُهُورُهُ هُوَ مُقْتَضٍ لِعُلُوِّهِ   وَعُلُوُّهُ لِظُهُورِهِ بِبَيَانِ

١٢٧١ ـ وَلِذَاكَ قَدْ دَخَلَتْ هُنَاكَ الفَاءُ لِلتَّـ   ـسْبِيبِ مُؤْذِنَةً بِهَذَا الشَّانِ

١٢٧٢ ـ فَتَأَمَّلَنْ تَفْسِيرَ أَعْلَمِ خَلْقِهِ   بِصِفَاتِهِ مَن جَاء بِالقُرآنِ

١٢٧٣ ـ إِذْ قَالَ أَنْتَ كَذَا فَلَيْسَ لِضِدِّهِ   أَبَداً إِلَيْكَ تَطَرُّق الإِتْيَانِ



فصلٌ

١٢٧٤ ـ هَذَا وَثَالِثَ عَشْرِهَا إِخْبَارُهُ   أَنَّا نَرَاهُ بِجَنَّةِ الحَيَوَانِ

١٢٧٥ ـ فَسَلِ المعَطِّلَ هَلْ يُرَى مِنْ تَحْتِنَا   أَمْ عَنْ شَمَائِلِنَا وَعَنْ أَيْمَانِ

١٢٧٦ ـ أَمْ خَلْفَنا وَأَمَامَنَا سُبْحَانَهُ   أَمْ هَلْ يُرَى مِنْ فَوْقِنَا بِبَيَانِ

١٢٧٧ ـ يَا قَوْمُ مَا فِي الأَمرِ شَيءٌ غَيرُ ذَا   أَوْ أَنَّ رؤيَتَهُ بِلَا إِمْكَانِ

١٢٧٨ ـ إِذْ رُؤيَةٌ لَا فِي مُقَابَلَةٍ مِنَ الرَّ   ائِي مُحَالٌ لَيسَ فِي الإِمْكَانِ

١٢٧٩ ـ وَمَنِ ادَّعَىٰ شَيْئاً سِوَى ذَا كَانَ دَعْـ   ـوَاهُ مُكَابَرَةً عَلَى الأَذْهَانِ

١٢٨٠ ـ وَلِذَاكَ قَالَ مُحَقِّقٌ مِنْكُمْ لأَهْـ   ـلِ الاعْتِزَالِ مَقَالَةً بِأَمَانِ

١٢٨١ ـ مَا بَيْنَنَا خُلْفٌ وَبَيْنَكُمُ لَدَى التَّـ   ـحْقِيقِ فِي مَعْنًى فَيَا إِخْوَانِي

١٢٨٢ ـ شُدُّوا بِأَجْمَعِنَا لِنَحمِلَ حَمْلَةً   تَذَرُ المُجَسِّمَ فِي أَذَلِّ هَوَانِ

١٢٨٣ ـ إِذْ قَالَ إِنَّ إِلَهَهُ حَقّاً يُرَى   يَوْمَ المَعَادِ كَمَا يُرَى القَمَرَانِ

١٢٨٤ ـ وتَصِيرُ أَبْصَارُ العِبَادِ نَوَاظِراً ... حَقّاً إِلَيْهِ رُؤْيَةً بِعِيَانِ
١٢٨٥ ـ لَا رَيْبَ أَنَّهُمُ إِذا قَالُوا بِذَا ... لَزِمَ العُلُوُّ لِفَاطِرِ الأَكْوانِ
١٢٨٦ ـ وَيكُونُ فَوْقَ العَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ ... فَلِذَاكَ نَحْنُ وَحِزْبُهُمْ خَصْمَانِ
١٢٨٧ ـ لَكِنَّنَا سِلْمٌ وأَنْتُمْ إِذْ تَسَا ... عَدْنَا عَلَى نَفْيِ العُلُوِّ لِرَبِّنَا الرَّحْمٰنِ
١٢٨٨ ـ فَعُلُوُّهُ عَيْنُ المُحَالِ وَلَيْسَ فَوْ ... قَ العَرْشِ مِنْ رَبٍّ وَلَا دَيَّانِ
١٢٨٩ ـ لَا تَنْصِبُوا مَعَنا الخِلَافَ فَمَا لَهُ ... طَعْمٌ فَنَحْنُ وأَنْتُمُ سِلْمَانِ
١٢٩٠ ـ هَذَا الَّذِي واللّٰهِ مُودَعُ كُتْبِهِمْ ... فَانْظُرْ تَرَى يَا مَنْ لَهُ عَيْنَانِ



فصلٌ

١٢٩١ ـ هَذَا وَرَابِعَ عَشْرَهَا إِقْرَارُ سَا ... ئِلِهِ بِلَفْظِ «الأَيْنَ» لِلرَّحْمٰنِ
١٢٩٢ ـ وَلَقَدْ رَوَاهُ أَبُو رَزِينٍ بَعْدَمَا ... سَأَلَ الرَّسُولَ بِلَفْظِهِ بِوِزَانِ
١٢٩٣ ـ وَرَوَاهُ تَبْلِيغاً لَهُ وَمُقَرِّراً ... لَمَّا أَقَرَّ بِهِ بِلَا نُكْرَانِ
١٢٩٤ ـ هَذَا وَمَا كَانَ الجَوَابُ جَوَابَ «مَنْ» ... لَكِنْ جَوَابَ اللَّفْظِ بِالمِيزَانِ
١٢٩٥ ـ كَلَّا وَلَيْسَ لِـ «مَنْ» دُخُولٌ قَطُّ فِي ... هَذَا السِّيَاقِ لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ
١٢٩٦ ـ دَعْ ذَا فَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ بِنَفْسِهِ ... «أَيْنَ الإِلٰهُ؟» لِعَالِمٍ بِلِسَانِ
١٢٩٧ ـ واللّٰهِ ما قَصَدَ المخَاطِبُ غَيرَ مَعْـ ... ـنَاهَا الذِي وُضِعَتْ لَهُ الحقَّانِي
١٢٩٨ ـ واللّٰهِ مَا فَهِمَ المخَاطَبُ غَيْرَهُ ... واللَّفْظُ مَوضُوعٌ لِقَصْدِ بَيَانِ
١٢٩٩ ـ يَا قَوْمُ لَفْظُ «الأَيْنِ» مُمْتَنِعٌ عَلَى الرَّ ... حْمٰنِ عِنْدَكُمُ وذُو بُطْلَانِ
١٣٠٠ ـ وَيَكَادُ قَائِلُكُمْ يُكَفِّرُنَا بِهِ ... بَلْ قَدْ وهَذَا غَايَةُ العُدْوَانِ
١٣٠١ ـ لَفْظٌ صَرِيحٌ جَاءَ عَنْ خَيْرِ الوَرَى ... قَوْلًا وإِقْرَاراً هُمَا نَوْعَانِ
١٣٠٢ ـ واللّٰهِ مَا كَانَ الرَّسُولُ بِعَاجِزٍ ... عَنْ لَفْظِ «مَنْ» مَعَ أَنَّهَا حَرْفَانِ
١٣٠٣ ـ «والأَيْنُ» أَحرُفُهَا ثَلَاثٌ وَهْيَ ذُو ... لَبْسٍ و«مَنْ» فِي غَايَةِ التِّبْيَانِ

١٣٠٤ ـ والـلَّهِ مَـا الـمَـلَكَـانِ أَفْـصَـحَ مِنْـهُ إِذْ ... فِـي الـقـبْـرِ مَـنْ رَبُّ الـوَرَى يَـسَـلَانِ
١٣٠٥ ـ ويَقُولُ: أَيْنَ اللَّهُ؟ يَعْنِي «مَنْ» فَلَا ... والـلَّهِ مَـا الـلَّـفْـظَـانِ مـتَّـحِـدَانِ
١٣٠٦ ـ كَـلَّا وَلَا مَـعْـنَـاهُـمَـا أيـضـاً لِذِي ... لُغَـــةٍ وَلَا شَـــرْعٍ وَلَا إِنْـــسَـــانِ

***



فصلٌ

١٣٠٧ ـ هَـذَا وَخَـامِـسَ عَشْـرَهَـا الإجْـمَـاعُ مِـنْ ... رُسُـــلِ الإِلَـــهِ الـــواحِـــدِ الـــمـــنَّـــانِ
١٣٠٨ ـ فالـمُـرْسَـلُونَ جَـمِـيعُـهُـمْ مَعَ كُـتْـبِـهِـمْ ... قَـدْ صَـرَّحُـوا بـالـفَـوْقِ لِلرَّحـمْـنِ
١٣٠٩ ـ وَحَـكَـى لَنَـا إجْـمَـاعَـهُـمْ شَيْخُ الـوَرَى ... والـدِّيـنِ عَـبْـدُالـقـادِرِ الـكـيـلَانِـي
١٣١٠ ـ وأبُـو الـوَلِـيـدِ الـمـالِـكِـي أيْـضـاً حَـكَـى ... إجْـمَـاعَـهُـمْ أعـنـي «ابْـنَ رُشْـدِ الـثَّـانِـي»
١٣١١ ـ وَكَـذَا أبُـو الـعـبَّـاسِ أيْـضـاً قَـدْ حَـكَـى ... إجْـمَـاعَـهُـمْ عَـلَـمُ الـهُـدَى الـحَـرَّانِـي
١٣١٢ ـ ولَـهُ اطِّـلاعٌ لَمْ يَـكُـنْ مِـنْ قَـبْـلِـهِ ... لِسِـــوَاه مِـــنْ مُـــتَـــكَـــلِّـــم ولِـــسَـــانِ
١٣١٣ ـ هَـذا ونَـقْـطَـعُ نَـحْـنُ أيـضـاً أنَّـهُ ... إجْـمَـاعُـهُـمْ قَـطْـعـاً عَـلَـى الـبُـرهَـانِ
١٣١٤ ـ وَكَـذَاكَ نَـقْـطَـعُ أنَّـهُـمْ جَـاؤُوا بـإثْـ ... بَـاتِ الـصِّـفَـاتِ لِخَـالِـقِ الأكْـوَانِ
١٣١٥ ـ وَكَـذَاكَ نَـقْـطَـعُ أنـهُـمْ جَـاؤُوا بـإثْـ ... بَـاتِ الـكَـلَامِ لِرَبِّـنَـا الـرحْـمْـنِ
١٣١٦ ـ وَكَـذَاكَ نَـقْـطَـعُ أنَّـهُـمْ جَـاؤُوا بـإثْـ ... بَـاتِ الـمَـعَـادِ لِـهَـذِهِ الأبْـدَانِ
١٣١٧ ـ وَكَـذَاكَ نَـقْـطَـعُ أنَّـهُـمْ جَـاؤُوا بـتَـوْ ... حِـيـدِ الإِلَـهِ ومَـا لَهُ مِـنْ ثَـانِ
١٣١٨ ـ وَكَـذَاكَ نَـقْـطَـعُ أنَّـهُـمْ جَـاؤُوا بـإثْـ ... بَـاتِ الـقَـضَـاءِ وَمَـا لَهُـمْ قَـوْلَانِ
١٣١٩ ـ فـالرُّسْـلُ مُـتَّـفِـقُـونَ قَـطْـعـاً فِـي أصُـو ... لِ الـدِّيـنِ دُونَ شَـرَائِـعِ الإِيـمَـانِ
١٣٢٠ ـ كُـلٌّ لَهُ شَـرْعٌ ومِـنْـهَـاجٌ وَذَا ... فِـي الأَمْـرِ لَا الـتَّـوْحِـيـدِ فـافْـهَـمْ ذَانِ
١٣٢١ ـ فـالـدِّيـنُ فِـي الـتَّـوْحِـيـدِ دِيـنٌ وَاحِـدٌ ... لَمْ يَـخْـتَـلِـفْ مِـنْـهُـمْ عَـلَـيْـهِ اثْـنَـانِ
١٣٢٢ ـ دِيـنُ الإِلَـهِ اخْـتَـارَهُ لِعِـبَـادِهِ ... ولِنَـفْـسِـهِ هُـوَ قَـيِّـمُ الأَدْيَـانِ
١٣٢٣ ـ فـمِـنَ الـمُـحَـالِ بـأنْ يَـكُـونَ لِرُسْـلِهِ ... فِـي وَصْـفِـهِ خَـبَـرَانِ مُـخْـتَـلِفَـانِ

١٣٢٤ ـ وَكَذَاكَ نَقْطَعُ أَنَّهُمْ جَاؤوا بِعَدْ لِ اللهِ بَيْنَ طَوَائِفِ الإِنْسَانِ
١٣٢٥ ـ وَكَذَاكَ نَقْطَعُ أَنَّهُمْ أَيْضاً دَعَوْا لِلْخَمْسِ وَهْيَ قَوَاعِدُ الإِيمَانِ
١٣٢٦ ـ إِيمَانُنَا بِاللهِ ثُمَّ بِرُسْلِهِ وبِكُتْبِهِ وقِيَامَةِ الأَبْدَانِ
١٣٢٧ ـ وبِجُنْدِهِ وَهُمُ المَلائِكَةُ الأُلَى هُمْ رُسْلُهُ لِمَصَالِحِ الأَكْوَانِ
١٣٢٨ ـ هَذِي أُصُولُ الدِّينِ حَقّاً لَا الأُصُو لُ الخَمْسُ لِلْقَاضِي هوَ الهَمَذانِي
١٣٢٩ ـ تِلْكَ الأُصُولُ لِلِاعْتِزَالِ وَكَمْ لَهَا فَرْعٍ فَمِنْهُ الخَلْقُ لِلْقُرْآنِ
١٣٣٠ ـ وجُحُودُ أَوْصَافِ الإِلهِ ونَفْيُهُمْ لِعُلُوِّهِ والفَوْقِ لِلرَّحْمٰنِ
١٣٣١ ـ وَكَذَاكَ نَفْيُهُمُ لِرُؤيَتِنَا لَهُ يَومَ اللِّقَاءِ كَمَا يُرَى القَمَرَانِ
١٣٣٢ ـ ونَفَوْا قَضَاءَ الرَّبِّ والقَدَرَ الَّذِي سَبَقَ الكِتَابُ بِهِ هُمَا حَتْمَانِ
١٣٣٣ ـ مِنْ أَجْلِ هَاتِيكَ الأُصُولِ، وخَلَّدُوا أَهْلَ الكَبَائِرِ فِي لَظَى النِّيرَانِ
١٣٣٤ ـ ولأَجْلِهَا نَفَوُا الشَّفَاعَةَ فِيهِمُ وَرَمَوْا رُوَاةَ حَدِيثِهَا بِطِعَانِ
١٣٣٥ ـ ولأَجْلِهَا قَالُوا بِأَنَّ اللهَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِصلاحِ ذي العصيانِ
١٣٣٦ ـ ولأَجْلِهَا قالوا بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِيمَانِ ذي الكُفْرَانِ
١٣٣٧ ـ ولأَجلِها حَكَمُوا عَلَى الرَّحْمٰنِ بالشَّـ ـرْعِ المُحَالِ شَرِيعَةِ البُهْتَانِ
١٣٣٨ ـ ولأَجْلِهَا هُمْ يُوجِبُونَ رِعَايَةً لِلأَصْلَحِ المَوجُودِ في الإِمْكَانِ
١٣٣٩ ـ حَقّاً عَلَى رَبِّ الوَرَى بِعقُولِهِمْ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذا السُّبْحَانِ



فصلٌ

١٣٤٠ ـ هَذَا وَسَادِسَ عَشْرَهَا إِجْمَاعُ أَهْـ ـلِ العِلْمِ أَغْنِي حُجَّةَ الأَزْمَانِ
١٣٤١ ـ مِنْ كُلِّ صَاحِبِ سُنَّةٍ شَهِدَتْ لهُ أَهْلُ الحَدِيثِ وعَسْكَرُ القُرْآنِ
١٣٤٢ ـ لَا عِبْرَةً بِمُخَالِفٍ لَهُمُ وَلَوْ كَانُوا عَدِيدَ الشَّاءِ والبُعْرانِ
١٣٤٣ ـ أَنَّ الَّذي فَوْقَ السَّمٰواتِ العُلى والعَرْشِ وَهْوَ مُبَايِنُ الأَكْوَانِ

١٣٤٤ ـ هُوَ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وبِحَمْدِهِ   حَقّاً عَلَى العَرْشِ اسْتِوَا الرَّحْمٰنِ
١٣٤٥ ـ فاسْمَعْ إذاً أَقْوَالَهُمْ واشْهَدْ عَلَيْـ   ـهِمْ بَعْدَهَا بالكُفْرِ والإيمَانِ
١٣٤٦ ـ واقْرَأْ تَفَاسِيرَ الأئمَّةِ ذَاكِرِي الْـ   إسْنَادِ فَهْيَ هِدَايَةُ الحَيْرانِ
١٣٤٧ ـ وَانْظُرْ إلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ بتَفْـ   ـسِيرِ «اسْتَوَى» إنْ كُنتَ ذَا عِرْفَانِ
١٣٤٨ ـ وانْظُرْ إلَى أَصْحَابِهِ مِنْ بَعْدِهِ   كَمُجَاهِدٍ ومُقَاتِلٍ حَبْرَانِ
١٣٤٩ ـ وَانْظُرْ إلَى الكَلْبِيِّ أيْضاً والَّذي   قَدْ قَالَهُ مِنْ غَيْرِ مَا نُكْرانِ
١٣٥٠ ـ وَكَذَا رُفَيعُ التَّابِعِيُّ أَجَلُّهُمْ   ذَاكَ الرِّيَاحِيُّ العَظِيمُ الشَّانِ
١٣٥١ ـ كَمْ صَاحِبٍ أَلْقَى إلَيْهِ عِلْمَهُ   فلِذَاكَ مَا اخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ اثْنَانِ
١٣٥٢ ـ فَلْيَهْنِ مَنْ قَدْ سَبَّهُ إذْ لَمْ يُوَا   فِقْ قَوْلُهُ تَحْرِيفَ ذِي البُهْتَانِ
١٣٥٣ ـ فَلَهُمْ عِبَارَاتٌ عَلَيْهَا أَرْبَعٌ   قَدْ حُصِّلَتْ لِلفَارِسِ الطَّعَّانِ
١٣٥٤ ـ وَهيَ اسْتَقَرَّ وَقَدْ عَلَا وَكَذلِكَ ارْ   تَفَعَ الَّذِي مَا فِيهِ مِنْ نُكْرَانِ
١٣٥٥ ـ وَكَذَاكَ قَدْ صَعِدَ الَّذِي هُوَ رابعٌ   وَأَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبُ الشَّيْبَانِي
١٣٥٦ ـ يَخْتَارُ هَذَا القَوْلَ فِي تَفْسِيرِهِ   أَدْرَى مِنَ الجَهْمِيِّ بالقُرْآنِ
١٣٥٧ ـ والأشْعَرِيُّ يقُولُ تَفْسِيرُ اسْتَوى   بِحَقِيقَةِ اسْتَوْلَى مِنَ البُهْتَانِ
١٣٥٨ ـ هُوَ قولُ أَهلِ الاعْتِزَالِ وَقولُ أَتْـ   ـبَاعٍ لِجَهْمٍ وَهْوَ ذُو بُطْلانِ
١٣٥٩ ـ فِي كُتْبِهِ قَدْ قَالَ ذَا مِنْ مُوجَزٍ   وإبَانَةٍ ومَقَالَةٍ بِبَيَانِ
١٣٦٠ ـ وَكَذَلِكَ البَغَوِيُّ أيْضاً قَدْ حَكَا   هُ عَنْهُمُ بِمَعَالِمِ القُرآنِ
١٣٦١ ـ وانْظُرْ كَلَامَ إمامِنَا هُوَ مَالِكٌ   قَدْ صحَّ عنْه قَوْلُ ذي إتْقَانِ
١٣٦٢ ـ فِي الاسْتِواءِ بأنَّهُ المَعْلُومُ لَـ   ـكِنْ كَيْفُهُ خَافٍ عَلَى الأذْهَانِ
١٣٦٣ ـ ورَوَى ابنُ نَافِعٍ الصَّدُوقُ سَمَاعَهُ   مِنْهُ عَلَى التَّحْقِيقِ والإتْقَانِ
١٣٦٤ ـ اللَّهُ حَقّاً فِي السَّمَاءِ وعِلْمُهُ   سُبْحَانَهُ حَقّاً بِكُلِّ مَكَانِ
١٣٦٥ ـ فانْظُرْ إلَى التَّفْرِيقِ بَيْنَ الذَّاتِ والْـ   ـمَعْلُومِ مِنْ ذَا العَالِمِ الرَّبَّانِي
١٣٦٦ ـ فالذَّاتُ خُصَّتْ بالسَّمَاءِ وإنَّما الْـ   ـمَعْلُومُ عَمَّ جَمِيعَ ذِي الأكْوَانِ

١٣٦٧ ـ ذَا ثَـابِـتٌ عَـنْ مَـالِكٍ مَـنْ رَدَّهُ ... فَـلَسَـوفَ يَـلْقَـى مَـالِكـاً بِـهَـوَانِ
١٣٦٨ ـ وَكَـذَاكَ قَـالَ التِّـرمِـذيُّ بِـجَامِـعٍ ... عَـنْ بَـعْـضِ أَهْـلِ الـعْـلمِ والإِيـمَـانِ
١٣٦٩ ـ اللَّهُ فَـوْقَ الـعـرشِ لَكـن عـلمُـهُ ... مـعَ خَـلْقِـه تَـفْـسِـيـرَ ذي إيـمـانِ
١٣٧٠ ـ وَكَـذاكَ أَوْزَاعِـيُّـهُـمْ أيـضـاً حَـكَـى ... عَـنْ سَـائِرِ الـعُـلَمَـاءِ فـي الـبُـلْدَانِ
١٣٧١ ـ مِنْ قَـرْنِـهِ والتَّـابِـعون جَـمِـيـعُـهُـمْ ... مُـتَـوافِـرونَ وَهُـمْ أولُو الـعِـرْفَـانِ
١٣٧٢ ـ إِيـمـانُـهُـمْ بِـعُـلُوِّهِ سُـبْـحَـانَـهُ ... فَـوْقَ الـعِـبَـادِ وفـوقَ ذِي الأَكْـوَانِ
١٣٧٣ ـ وَكَـذاكَ قَـالَ الشَّـافِـعيُّ حَـكَاهُ عَـنْـ ... ـهُ البَـيْـهَـقِـيُّ وشَـيْـخُـهُ الرَّبَّـانِـي
١٣٧٤ ـ حَـقّـاً قَـضَـى اللَّهُ الـخِـلَافَـةَ رَبُّـنَـا ... فَـوقَ الـسَّـمَـاءِ لِأَصْـدَقِ الـعُـبْـدَانِ
١٣٧٥ ـ حِـبُّ الـرَّسُـولِ وقـائِمٍ مِـنْ بَـعْـدِهِ ... بِـالـحَـقِّ لَا فَـشِـلٌ ولَا مُـتَـوَانِ
١٣٧٦ ـ فانظُرْ إِلَى المَقْضِيِّ فِي ذِي الأَرضِ لـ ... ـكِنْ فِي السَّمَاءِ قَضَاءُ ذِي السُّلطَانِ
١٣٧٧ ـ وَقَـضَـاؤهُ وَصْـفٌ لَهُ لَمْ يَـنْـفَـصِـلْ ... عَـنْـهُ، وَهَـذَا وَاضِـحُ الـبُـرْهَـانِ
١٣٧٨ ـ وَكَـذَلِـكَ الـنُّـعْـمَـانُ قَـالَ وَبَـعْـدَهُ ... يَـعْـقُـوبُ والأَلْفَـاظُ لِلنُّـعْـمَـانِ
١٣٧٩ ـ مَـنْ لَمْ يُـقِـرَّ بِـعَـرْشِـهِ سُـبْـحَـانَـهُ ... فَـوْقَ الـسَّـمَـاءِ وفَـوْقَ كـلِّ مَـكَـانِ
١٣٨٠ ـ ويُـقِـرَّ أَنَّ الله فَـوْقَ الـعَـرْشِ لَا ... يَـخْـفَـى عَـلَيْـهِ هَـواجِـسُ الأَذْهَـانِ
١٣٨١ ـ فَـهُـوَ الَّذي لَا شَـكَّ فِـي تَـكْـفِـيـرِهِ ... لِلَّهِ دَرُّكَ مِـنْ إِمَـامِ زَمَـانِ
١٣٨٢ ـ هَـذَا الَّذِي فِي الفِقْهِ الاَكْبَرِ عِنْدَهُمْ ... وَلَهُ شُـرُوحٌ عِـدَّةٌ لِبَـيَـانِ
١٣٨٣ ـ وانـظُـرْ مَـقَـالَةَ أَحْـمَـدٍ ونُـصُـوصَـهُ ... فِـي ذَاكَ تَـلْقَـاهَـا بِـلَا حُـسْـبَـانِ
١٣٨٤ ـ فَـجَـمِـيـعُـهَـا قَـدْ صَـرَّحَـتْ بِـعُـلُوِّهِ ... وبِـالاسْـتِـوَا والـفَـوْقِ لِـلرَّحْـمٰـنِ
١٣٨٥ ـ ولَـهُ نُـصُـوصٌ وَارِدَاتٌ لَمْ تَـقَـعْ ... لِسِـوَاهُ مِـنْ فُـرْسَـانِ هَـذَا الـشَّـانِ
١٣٨٦ ـ إِذْ كَـانَ مُـمْـتَـحَـناً بِـأَعْـدَاءِ الـحَـدِيـ ... ـثِ وَشِـيـعَـةِ الـتَّـعْـطِـيـلِ والـكُـفْـرَانِ
١٣٨٧ ـ وإِذا أَرَدْتَ نُـصُـوصَـهُ فـانْـظُـر إِلَى ... مَـا قَـدْ حَـكَـى الـخَـلَّالُ ذُو الإِتْـقَـانِ
١٣٨٨ ـ وَكَـذاكَ إِسْـحَـاقُ الإِمَـامُ فَـإِنَّـهُ ... قَـدْ قَـالَ مَـا فِـيـهِ هُـدَى الـحَـيْـرَانِ
١٣٨٩ ـ وابْـنُ الـمـبَـارَكِ قَـالَ قَـوْلًا شَـافِـيـاً ... إِنْـكَـارُهُ عَـلَمٌ عَـلَى الـبُـهْـتَـانِ

١٣٩٠ ـ قَالُوا لَهُ مَا ذَاكَ نَعْرِفُ رَبَّنَا   حَقّاً بِهِ لِنَكُونَ ذَا إِيمَانِ
١٣٩١ ـ فَأَجَابَ نَعْرِفُهُ بِوَصْفِ عُلُوِّهِ   فَوْقَ السَّمَاءِ مُبَايِنَ الأَكْوَانِ
١٣٩٢ ـ وبِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ حَقّاً على الْـ   ـعَرْشِ الرَّفِيعِ فَجَلَّ ذو السُّلْطَانِ
١٣٩٣ ـ وَهُوَ الَّذِي قَدْ شَجَّعَ ابْنَ خُزَيْمَةٍ   إِذْ سَلَّ سَيْفَ الحَقِّ والعِرْفَانِ
١٣٩٤ ـ وَقَضَى بِقَتْلِ المنْكِرِينَ عُلُوَّهُ   بَعْدَ اسْتِتَابَتِهِمْ مِنَ الكُفْرَانِ
١٣٩٥ ـ وبِأَنَّهُمْ يُلْقَوْنَ بَعْدَ القَتْلِ فَوْ   قَ مَزَابِلِ الْمَيْتَاتِ والأَنْتَانِ
١٣٩٦ ـ فشَفَى الإِمَامُ العَالِمُ الحَبْرُ الَّذِي   يُدْعَى إِمَامَ أَئِمَّةِ الأَزْمَانِ
١٣٩٧ ـ وَلَقَدْ حَكَاهُ الحَاكِمُ العَدْلُ الرِّضَا   فِي كُتْبِهِ عَنْهُ بِلَا نُكْرَانِ
١٣٩٨ ـ وَحَكَىٰ ابْنُ عَبْدِالبَرِّ فِي تَمْهِيدِهِ   وَكِتَابِ الِاسْتِذْكَارِ غَيْرَ جَبَانِ
١٣٩٩ ـ إِجْمَاعَ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ اللَّهَ فَوْ   قَ العَرْشِ لَمْ يُنْكِرْهُ ذو إيمانِ
١٤٠٠ ـ وأَتَى هُنَاكَ بِمَا شَفَى أَهْلَ الهُدَى   لَكِنَّهُ مَرَضٌ عَلَى العُمْيَانِ
١٤٠١ ـ وَكَذَا عَلِيُّ الأَشْعَرِيُّ فَإِنَّهُ   فِي كُتْبِهِ قَدْ جَاءَ بِالتِّبْيَانِ
١٤٠٢ ـ مِنْ مُوجَزٍ وإِبَانَةٍ ومَقَالَةٍ   ورَسَائِلٍ لِلثَّغْرِ ذَاتِ بَيَانِ
١٤٠٣ ـ وأَتَى بِتَقْرِيرِ اسْتِوَاءِ الرَّبِّ فَوْ   قَ العَرْشِ بِالإِيضَاحِ والبُرْهَانِ
١٤٠٤ ـ وأَتَى بتقْرِيرِ العُلوِّ بأَحْسَنِ التَّـ   ـقْرِيرِ فَانْظُرْ كُتْبَهُ بِعِيَانِ
١٤٠٥ ـ واللَّهِ مَا قَالَ المُجَسِّمُ مِثْلَ مَا   قَدْ قَالَهُ ذَا العَالِمُ الرَّبَّانِي
١٤٠٦ ـ فَارْمُوهُ وَيْحَكُمُ بِمَا تَرْمُوا بِهِ   هَذَا المُجَسِّمَ يَا أُولِي العُدْوانِ
١٤٠٧ ـ أو لَا فَقُولُوا إِنَّ ثَمَّ حَزَازَةً   وَتَنَفُّسَ الصُّعَدَاءِ مِنْ حَرَّانِ
١٤٠٨ ـ فسَلُوا الإِلَهَ شِفَاءَ ذَا الدَّاءِ العُضَا   لِ مُجَانِبِ الإِسْلَامِ والإِيمَانِ
١٤٠٩ ـ وانظُرْ إِلَى حَرْبٍ وإِجْمَاعٍ حَكَى   لِلَّهِ دَرُّكَ مِنْ فَتَىً كِرْمَانِي
١٤١٠ ـ وانظُرْ إِلَى قَوْلِ ابنِ وَهْبٍ أَوحَدِ الـْ   ـعُلَمَاءِ مِثْلَ الشَّمْسِ فِي المِيزَانِ
١٤١١ ـ وانظُرْ إِلَى مَا قَالَ عَبْدُاللهِ فِي   تِلْكَ الرِّسَالَةِ مُفْصِحاً بِبَيَانِ
١٤١٢ ـ مِنْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ   بِالذَّاتِ فَوْقَ العَرْشِ والأَكْوَانِ

١٤١٣ ـ وانظُرْ إلَى مَا قَالَهُ الكَرَجِيُّ فِي　　شَرْحِ لِتَصْنِيفِ امرئٍ ربَّانِي
١٤١٤ ـ وانظُرْ إلَى الأَصْلِ الَّذِي هُوَ شَرْحُهُ　　فَهُمَا الهُدَى لِمُلَدَّدٍ حَيْرَانِ
١٤١٥ ـ وانْظُرْ إلَى تَفْسِيرِ عَبْدٍ مَا الَّذِي　　فِيهِ مِنَ الآثَارِ فِي ذَا الشَّانِ
١٤١٦ ـ وانْظُرْ إلَى تَفْسِيرِ ذَاكَ الفَاضِلِ الثَّـ　　ـبْتِ الرِّضَا الْمتَضَلِّعِ الرَّبَّانِي
١٤١٧ ـ ذَاكَ الإِمَامُ ابنُ الإِمَامِ وشَيْخُهُ　　وَأبُوهُ سُنِّيَّانِ رَازِيَّانِ
١٤١٨ ـ وانظُرْ إلَى النَّسَائِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ　　هُوَ عِنْدَنَا سِفْرٌ جَلِيلُ مَعَانِ
١٤١٩ ـ واقرأ كتابَ العَرْشِ تصنيفَ الرِّضا　　نَجْلِ الصَّدوقِ إمامِنا عُثمانِ
١٤٢٠ ـ وأخوه صاحبُ مُسْنَدٍ وَمُصَنَّفٍ　　أتَرَاهُمَا نَجْمَينِ بل شَمْسَانِ
١٤٢١ ـ واقرأ كتابَ الاسْتِقَامَةِ لِلرِّضا　　ذَاكَ ابنُ أصْرَمَ حَافِظٌ رَبَّانِي
١٤٢٢ ـ واقْرَأْ كِتَابَ الحَافِظِ الثِّقَةِ الرِّضَا　　فِي السُّنَّةِ العُلْيَا فَتَى الشَّيْبَانِي
١٤٢٣ ـ ذَاكَ ابْنُ أحْمَد أوْحَدُ الحُفَّاظِ قَدْ　　شَهِدَتْ لَهُ الحُفَّاظ بالإتْقَانِ
١٤٢٤ ـ واقرأْ كِتَاب الأثْرمِ العَدْلِ الرِّضَا　　فِي السُّنَّةِ الأولَى إمَام زَمَانِ
١٤٢٥ ـ وَكَذَا الإمَامُ بْنُ الإمَام المرتَضَى　　حَقّاً أبِي دَاوُدَ ذِي العِرْفَانِ
١٤٢٦ ـ تَصْنِيفُهُ نَثْراً ونَظْماً وَاضِحٌ　　فِي السُّنَّةِ المُثْلَى هُمَا نَجْمَانِ
١٤٢٧ ـ واقْرأْ كِتَابَ السُّنَّةِ الأولَى الذي　　أبْدَاه مُضْطَلِعٌ مِنَ الإيمَانِ
١٤٢٨ ـ ذَاكَ النَّبِيلُ ابْنُ النَّبِيلِ كِتَابُهُ　　أيْضاً نَبِيلٌ وَاضِحُ البُرْهَانِ
١٤٢٩ ـ وانظُرْ إلَى قَوْلِ ابن أسْبَاطَ الرِّضَا　　وانْظُرْ إلَى قَوْلِ الرِّضَا سُفْيَانِ
١٤٣٠ ـ وَانظُرْ إلَى قَوْلِ ابْنِ زَيْدٍ ذَاكَ حَمَّـ　　ـادٌ وحمادِ الإمَامِ الثَّانِي
١٤٣١ ـ وَانْظُرْ إلَى مَا قَالَهُ عَلَمُ الهُدَى　　عُثْمَانُ ذَاكَ الدَّارِمِيُّ الرَّبَّانِي
١٤٣٢ ـ فِي نَقْضِهِ والرَّدِّ يَا لَهُمَا كِتَا　　بَا سُنَّةٍ وَهُمَا لَنَا عَلَمَانِ
١٤٣٣ ـ هَدَمَتْ قَوَاعِدَ فِرْقَةٍ جَهْمِيَّةٍ　　فَخَوَتْ سُقُوفُهُمْ عَلَى الحِيطَانِ
١٤٣٤ ـ وانظُرْ إلَى مَا فِي صَحِيحِ مُحَمَّدٍ　　ذَاكَ البُخَارِيِّ العَظِيمِ الشَّانِ
١٤٣٥ ـ مِنْ رَدِّهِ مَا قَالَهُ الجَهْمِيُّ بالنَّـ　　ـقْلِ الصَّحِيحِ الواضِحِ البُرْهَانِ

١٤٣٦ ـ وانظُرْ إلَى تِلْكَ التَّرَاجِم مَا الَّذِي فِي ضِمْنِهَا إنْ كُنْتَ ذَا عِرْفَانِ
١٤٣٧ ـ وانظُرْ إلَى مَا قَالَهُ الطَّبَرِيُّ فِي الشَّـ ـرْحِ الَّذِي هُوَ عِنْدَكُمْ سِفْرَانِ
١٤٣٨ ـ أَعْنِي الفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ اللَّالَكَا ئِيَّ المُسَدَّدَ نَاصِرَ الإيمَانِ
١٤٣٩ ـ وانظُرْ إلَى مَا قَالَهُ عَلَمُ الهُدَى التَّـ ـيْمِيُّ فِي إيضَاحِهِ وبَيَانِ
١٤٤٠ ـ ذَاكَ الذِي هُوَ صَاحِبُ التَّرْغِيبِ والتَّـ ـرْهِيبِ مَمْدُوحٌ بِكُلِّ لِسَانِ
١٤٤١ ـ وانظُرْ إلَى مَا قَالَهُ فِي السُّنَّة الـ ـكُبْرَى سُلَيْمَانُ هُوَ الطَّبَرانِي
١٤٤٢ ـ وانظُرْ إلَى مَا قَالَهُ شَيْخُ الهُدَى يُدْعَى بِطَلْمَنْكِيِّهِم ذُو شَانِ
١٤٤٣ ـ وانظُرْ إلَى قَولِ الطَّحَاوِيِّ الرِّضَا وأجِرْهُ مِنْ تَحْرِيف ذِي بُهْتَانِ
١٤٤٤ ـ وَكذلكَ القَاضي أبُو بَكْرٍ هُوَ ابْـ ـنُ البَاقِلانِي قَائِدُ الفُرسَانِ
١٤٤٥ ـ قَدْ قَالَ فِي تَمْهِيدِهِ وَرَسَائِلٍ وَالشَّرحِ ما فِيهِ جَلِيٌّ بَيَانِ
١٤٤٦ ـ فِي بَعْضِهَا حَقّاً عَلَى العَرْشِ اسْتَوى لَكِنَّهُ اسْتَوْلَى عَلَى الأكْوَانِ
١٤٤٧ ـ وأتَى بِتَقْرِيرِ العُلُوِّ وأبطَلَ «الـ ـلَام» الَّتي زِيدَتْ عَلَى القُرْآنِ
١٤٤٨ ـ مِنْ أوْجُهٍ شَتَّى وَذَا فِي كُتْبِهِ بَادٍ لِمَنْ كَانَتْ لَهُ عَيْنَانِ
١٤٤٩ ـ وانظُرْ إلَى قَوْل ابْنِ كُلَّابٍ وَمَا يَقْضِي بِهِ لِمُعَطِّلِ الرَّحْمٰنِ
١٤٥٠ ـ أخرجْ مِنَ النَّقْلِ الصَّحِيحِ وعَقْلِهِ مَنْ قَالَ قَوْلَ الزُّورِ والبُهْتَانِ
١٤٥١ ـ لَيسَ الإلهُ بِدَاخِلٍ فِي خَلْقِهِ أَوْ خَارِجٍ عَنْ جُمْلَةِ الأكْوَانِ
١٤٥٢ ـ وانظُرْ إلَى مَا قَالَهُ الطَّبَرِيُّ فِي التَّـ ـفْسِيرِ والتَّهْذِيبِ قَوْلَ مُعَانِ
١٤٥٣ ـ وانظُرْ إلَى مَا قَالَهُ فِي سُورَةِ الْـ أعْرَافِ مَعْ طَهَ وَمَعْ سُبْحَانِ
١٤٥٤ ـ وانظُرْ إلَى مَا قَالَهُ البَغَوِيُّ فِي تَفْسِيرِه والشَّرحِ بالإحْسَانِ
١٤٥٥ ـ فِي سُورَةِ الأعْرَافِ عِنْدَ الاسْتِوَا فِيهَا وَفِي الأُولَى مِنَ القُرْآنِ
١٤٥٦ ـ وانظُرْ إلَى مَا قَالَهُ ذو سُنَّةٍ وَقِرَاءةٍ ذَاكَ الإمَامُ الدَّانِي
١٤٥٧ ـ وكذَاكَ سُنَّةُ جعفرٍ يُكنَى أبا الشَّـ ـيْخِ الرِّضَا المُسْتَلِّ مِنْ حَيَّانِ
١٤٥٨ ـ وانظُرْ إلَى مَا قَالَهُ ابنُ سُرَيجٍ الْـ ـبَحْرُ الخِضَمُّ الشَّافِعِيُّ الثَّانِي

١٤٥٩ ـ وانـظُـرْ إِلَى مَـا قَـالَهُ عَـلَمُ الـهُـدَى أغْنِـي أبَـا الـخَـيْـر الـرِّضَـا الـعُـمْـرَانِـي
١٤٦٠ ـ وَكِـتَـابُـهُ فِـي الْفِـقْـهِ وَهْـوَ بَـيَـانُـهُ يُـبْـدِي مَـكَـانَـتَـهُ مِـنَ الإِيـمَـانِ
١٤٦١ ـ وانظُرْ إِلَى السُّنَنِ الَّتِي قَدْ صَنَّفَ الْـ ـعُـلَمَـاءُ بِـالآثَـارِ والـقُـرْآنِ
١٤٦٢ ـ زَادَتْ عَلَى الـمِائَتَيْـنِ مِـنْـهَا مُـفْـرَداً أَوْفَـى مِـنَ الـخَـمْـسِـينَ فـي الـحُـسْبَانِ
١٤٦٣ ـ مِـنْـهَـا لأحْـمَـدَ عِـدَّةٌ مَـوْجُـودةٌ فِـيـنَـا رَسَـائِلُهُ إِلَى الإِخْـوَانِ
١٤٦٤ ـ واللَّاءِ فِي ضِمْنِ التَّصَانِيفِ الَّتِي شُـهِـرَتْ فَـلَمْ تَـحْـتَـجْ إِلَى حُـسْـبَـانِ
١٤٦٥ ـ فَـكَـثِـيـرَةٌ جِـدّاً فَـمَـنْ يَـكُ رَاغِـبـاً فِـيـهَـا يَـجِـدْ فِـيـهَـا هُـدَى الـحَـيْـرَانِ
١٤٦٦ ـ أَصْـحَـابُـهَـا هُـمْ حَـافِـظُـو الإِسْلَامِ لَا أَصْـحَـابُ جَـهْـمٍ حَـافِـظُـو الـكُـفْـرَانِ
١٤٦٧ ـ وَهُـمُ الـنُّـجُـومُ لِـكُـلِّ عَـبْـدٍ سَـائِرٍ يَـبْـغِـي الإِلَـهَ وَجَـنَّـةَ الـحَـيَـوانِ
١٤٦٨ ـ وَسِـوَاهُـمُ والـلَّهِ قُـطَّـاعُ الـطَّـرِيـ ـقِ أَئِمَّـةٌ تَـدْعُـو إِلَـى الـنِّـيـرَانِ
١٤٦٩ ـ مَا فِي الَّذِيـنَ حَكَيْـتُ عَـنْـهُـمْ آنِفـاً مِـنْ حَـنْـبَـلِيٍّ وَاحِـدٍ بِـضَـمَـانِ
١٤٧٠ ـ بَـلْ كُـلُّـهُـمْ واللهِ شِـيـعَـةُ أَحْـمَـدٍ فَـأُصُـولُهُ وأُصُـولُهُـم سِـيَّـانِ
١٤٧١ ـ وبِذَاكَ فِي كُتْبٍ لَهُمْ قَدْ صَرَّحُوا وأَخُـو الـعَـمَـايَـةِ مَـا لَهُ عَـيْـنَـانِ
١٤٧٢ ـ أَتَـظُـنُّـهُـمْ لَفـظِـيَّـةً جَـهْـلِـيَّـةً مِـثْـلَ الـحَـمِـيـرِ تُـقَـادُ بِـالأَرْسَانِ
١٤٧٣ ـ حَـاشَـاهُـمُ مِـنْ ذَاكَ بَـلْ والـلَّهِ هُـمْ أَهْـلُ الـعُـقُـولِ وَصِـحَّـةِ الأَذْهَـانِ
١٤٧٤ ـ فَـانـظُـرْ إِلَى تَـقْـرِيـرِهِـمْ لِعُـلُوِّهِ بِـالـنَّـقْـلِ والـمَـعْـقُـولِ والـبُـرْهَـانِ
١٤٧٥ ـ عَـقْـلَانِ عَـقْـلٌ بِـالـنُّـصُـوصِ مُـؤَيَّـدٌ ومُـؤَيَّـدٌ بِـالـمَـنْـطِـقِ الـيُـونَـانِـي
١٤٧٦ ـ والـلَّهِ مَـا اسْـتَـوَيَـا ولَنْ يَـتَـلَاقَـيَـا حَـتَّـى تَـشِـيـبَ مَـفَـارِقُ الـغِـرْبَـانِ
١٤٧٧ ـ أَفَـتَـقْـذِفُـونَ أُولاءِ بَـل أَضْـعَـافَـهُـمْ مِـنْ سَـادَةِ الـعُـلَمَـاءِ كُـلَّ زَمَـانِ
١٤٧٨ ـ بِالجَهْلِ والتَّشْبِيه والتَّجْسِيمِ والتَّـ ـبْدِيعِ والتَّـضْـلِيلِ والبُـهْـتَانِ
١٤٧٩ ـ يَـا قَـوْمَـنَـا أَلـلَّهَ فِـي إِسْلَامِـكُـمْ لَا تُـفْـسِـدُوهُ لِنَـخْـوَةِ الـشَّـيْـطَـانِ
١٤٨٠ ـ يَا قَوْمَنَا اعْتَبِرُوا بِمَصْرَعِ مَنْ خَلَا مِـنْ قَـبْـلِكُـمْ فِـي هَـذِهِ الأَزْمَـانِ
١٤٨١ ـ لَمْ يُغْنِ عَنْهُم كِذْبُهُمْ وَمِحَالُهُمْ وَقِـتَـالُهُـمْ بِـالـزُّورِ والـبُـهْـتَـانِ

١٤٨٢ ـ كَلَّا وَلَا التَّلْبِيسُ والتَّدْلِيسُ عِنْـ ... ـدَ النَّاسِ والحُكَّامِ والسُّلْطَانِ
١٤٨٣ ـ وَبَدَا لَهُمْ عِنْدَ انكِشَافِ غِطَائِهِمْ ... مَا لَمْ يَكُنْ لِلقَوْمِ فِي حُسْبَانِ
١٤٨٤ ـ وَبَدَا لَهُمْ عِنْدَ انكِشَافِ حَقَائِقِ الْـ ... ـإيمَانِ أَنَّهُمُ عَلَى البُطْلانِ
١٤٨٥ ـ مَا عِنْدَهُمْ واللَّهِ غَيْرُ شِكَايةٍ ... فَأْتُوا بِعِلْمٍ وانْطِقُوا بِبَيَانِ
١٤٨٦ ـ مَا يَشْتَكِي إلَّا الَّذي هُوَ عَاجِزٌ ... فَاشْكُوا لِنَعْذِرَكُمْ إلى القُرْآنِ
١٤٨٧ ـ ثُمَّ اسْمَعُوا مَاذَا الَّذِي يَقْضِي لَكُمْ ... وَعَلَيكُمُ فَالحَقُّ فِي الفُرْقَانِ
١٤٨٨ ـ لَبَّسْتُمُ مَعْنَى النُّصُوصِ وقَوْلَنَا ... فَغَدَا لَكُمْ لِلحقِّ تَلْبِيسَانِ
١٤٨٩ ـ مَنْ حَرَّفَ النَّصَّ الصَّرِيحَ فَكَيْفَ لَا ... يَأْتِي بِتَحْرِيفٍ عَلَى إنسَانِ
١٤٩٠ ـ يَا قَوْمُ واللَّهِ العَظِيمِ أَسَأْتُمُ ... بِأَئِمَّةِ الإسْلَامِ ظَنَّ الشَّانِي
١٤٩١ ـ مَا ذَنْبُهُمْ وَنَبِيُّهُمْ قَدْ قَالَ مَا ... قَالُوا، كَذَاكَ مُنَزِّلُ القرآنِ
١٤٩٢ ـ مَا الذَّنْبُ إلَّا لِلنُّصُوصِ لَديكمُ ... إذْ جَسَّمَتْ بَلْ شَبَّهتْ صِنْفَانِ
١٤٩٣ ـ مَا ذَنْبُ مَنْ قَدْ قَالَ مَا نَطَقَتْ بِهِ ... مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا عُدْوانِ
١٤٩٤ ـ هَذَا كَمَا قَالَ الخَبِيثُ لِصَحْبِهِ ... كَلْبُ الرَّوافِضِ أخبثُ الحَيَوانِ
١٤٩٥ ـ لَمَّا أَفَاضُوا في حديثِ الرَّفْضِ عِنْـ ... ـدَ القَبْرِ لَا يَخْشَوْنَ مِنْ إنْسَانِ
١٤٩٦ ـ يا قَوم أصْلُ بلائِكُمْ ومُصَابِكُمْ ... مِنْ صاحِبِ القبرِ الذي تَرَيَانِ
١٤٩٧ ـ كَمْ قدَّم ابنَ أبي قُحافةَ بلْ غَدَا ... يُثْني عَليهِ ثَنَاءَ ذِي شُكْرَانِ
١٤٩٨ ـ وَيقُولُ فِي مَرضِ الوفاة يؤمُّكُمْ ... عَنِّي أَبُو بكرٍ بِلَا رَوَغَانِ
١٤٩٩ ـ ويظَلُّ يمنعُ مِنْ إمامَةِ غيْرِهِ ... حَتَّى يُرَى في صُورَةِ الغَضْبَانِ
١٥٠٠ ـ ويقولُ لو كنتُ الخليلَ لواحدٍ ... في الناسِ كانَ هو الخليلَ الدَّانِي
١٥٠١ ـ لكنَّه الأخُ وَالرفيقُ وصاحِبِي ... ولَه عَلَيْنَا مِنَّةُ الإحْسَانِ
١٥٠٢ ـ ويقولُ لِلصِّدِّيقِ يومَ الغَارِ لَا ... تَحْزَنْ فنحنُ ثَلَاثَةٌ لَا اثْنَانِ
١٥٠٣ ـ اللَّهُ ثَالِثُنَا وتلكَ فَضِيلَةٌ ... مَا حازَهَا إلَّا فَتَى عُثْمانِ
١٥٠٤ ـ يَا قومِ ما ذنبُ النَّواصِبِ بعْدَ ذَا ... لَمْ يَدْهَكُمْ إلَّا كبيرُ الشَّانِ

١٥٠٥ ـ فتفرَّقتْ تلكَ الرَّوافِضُ كلُّهُمْ   قَدْ أطْبَقَتْ أشنانَهُ الشَّفتَانِ

١٥٠٦ ـ وكَذلِكَ الجَهْمِيُّ ذاكَ رَضِيعُهُمْ   فَهُمَا رَضِيعَا كُفْرِهِمْ بِلِبَانِ

١٥٠٧ ـ ثَوبَانِ قدْ نُسِجَا عَلى المِنْوالِ يَا   عُرِيانُ لا تلبَسْ فَمَا ثَوْبَانِ

١٥٠٨ ـ واللَّهِ شرٌّ مِنْهُمَا فَهُمَا عَلَى   أهلِ الضَّلالَةِ والشَّقَا عَلَمانِ



فصلٌ

١٥٠٩ ـ هَذَا وسَابعَ عَشْرِهَا إخْبَارُهُ   سُبْحَانَهُ فِي مُحْكَمِ القُرآنِ

١٥١٠ ـ عَنْ عَبْدِهِ مُوسَى الكليمِ وحَرْبِهِ   فِرْعَونَ ذِي التكذيبِ والطُّغْيانِ

١٥١١ ـ تكذِيبَهِ مُوسى الكَلِيمَ بِقَوْلِهِ   اَللَّهُ ربِّي في السَّمَا نَبَّانِي

١٥١٢ ـ وَمِنَ المصَائِبِ قولُهُمْ إنَّ اعتِقَا   دَ الفوْقِ مِنْ فِرْعَونَ ذِي الكُفْرَانِ

١٥١٣ ـ فإذَا اعتقَدْتُمْ ذَا فأشْيَاعٌ لَهُ   أنتُمْ وَذَا مِنْ أعظَمِ البُهتَانِ

١٥١٤ ـ فاسْمَعْ إذاً مَنْ ذَا الذِي أوْلَى بِفِرْ   عَوْنَ المُعَطِّلِ جَاحِدِ الرحْمٰنِ

١٥١٥ ـ وانظُرْ إِلَى مَا جَاءَ في القَصَصِ التي   تَحْكِي مَقَالَ إمَامِهِمْ بِبَيَانِ

١٥١٦ ـ واللَّهِ قدْ جَعَلوا الضَّلَالَةَ قُدْوَةً   بأئِمَّةٍ تَدْعُو إلَى النِّيرانِ

١٥١٧ ـ فإمَامُ كلِّ معطِّلٍ فِي نَفْيِهِ   فِرْعَونُ مَعْ نُمْرُودَ مَعْ هَامَانِ

١٥١٨ ـ طَلَبَ الصُّعُودَ إلَى السَّماءِ مُكذِّباً   مُوسَى ورَامَ الصَّرْحَ بالبُنْيَانِ

١٥١٩ ـ بَلْ قَالَ: مُوسَى كَاذِبٌ في زَعْمِهِ   فَوْقَ السَّماءِ الربُّ ذُو السُّلْطَانِ

١٥٢٠ ـ فابْنُوا لِيَ الصَّرْحَ الرَّفيعَ لعلَّنِي   أرْقَى إلَيْهِ بحِيلَةِ الإنسَانِ

١٥٢١ ـ وأَظنُّ مُوسَى كاذِباً في قَوْلِهِ   اَللهُ فوقَ العرْشِ ذُو سُلْطَانِ

١٥٢٢ ـ وَكَذَاكَ كَذَّبَهُ بأنَّ إلٰهَهُ   نَادَاهُ بالتَّكْلِيمِ دُونَ عِيَانِ

١٥٢٣ ـ هُوَ أنكَرَ التَّكْلِيمَ والفَوْقِيَّةَ الْـ   ـعُلْيَا كَقَوْلِ الجهْمِ ذِي صَفْوانِ

١٥٢٤ ـ فمَنِ الذِي أوْلَى بِفِرْعَونٍ إذاً   مِنَّا ومنْكُمْ بَعْدَ ذَا التِّبْيَانِ

١٥٢٥ - يَـا قَـوْمَـنَـا واللهِ إنَّ لِقَـوْلِنَـا مـائـةً تَـدلُّ عَـلَيْـهِ بَـلْ مـائـتـانِ
١٥٢٦ - عَقْلًا ونَقْلًا مَعْ صَرِيحِ الفِطْرَةِ الْـ أُولَى وَذَوْقِ حَـلَاوَةِ الـقُـرْآنِ
١٥٢٧ - كُـلٌّ يَـدُلُّ بـأنَّـه سُـبْـحَـانَـهُ فَـوْقَ الـسَّـمَـاءِ مُـبَـايِـنُ الأكْـوَانِ
١٥٢٨ - أتَـرَوْنَ أنَّـا تَـارِكُـو ذَا كُـلِّهِ لِجَعَاجِعِ التَّعْطِيلِ والـهَذَيَانِ
١٥٢٩ - يَـا قَـوْمُ مـا أنْـتُـمْ عَـلَى شَـيءٍ إلَى أنْ تَـرجِـعُـوا لِلوَحْـيِ بـالإذْعَـانِ
١٥٣٠ - وتُـحَـكِّـمُـوهُ فِـي الـجَـلِيـلِ ودِقِّـهِ تَـحْـكِـيـمَ تَـسْـلِيـمٍ مَـعَ الـرِّضْـوَانِ
١٥٣١ - قَـدْ أقْـسَـمَ اللهُ الـعَـظِـيـمُ بِـنَـفْـسِـهِ قَـسَـمـاً يُـبِـيـنُ حَـقِـيـقَـةَ الإيـمَـانِ
١٥٣٢ - أنْ لَيْسَ يؤْمِنُ مَنْ يكُونُ مُحَكِّماً غَـيْـرَ الـرَّسُـولِ الـوَاضِـحِ الـبُـرْهَـانِ
١٥٣٣ - بَلْ لَيْسَ يُؤْمِنُ غَيْرُ مَنْ قَدْ حَكَّمَ الْـ وَحْـيَـيْـنِ حَـسْـبُ فـذاكَ ذُو إيـمَـانِ
١٥٣٤ - هَـذَا وَمَـا ذَاكَ الـمُـحَـكِّـمُ مُـؤْمِـنـاً إنْ كَـانَ ذَا حَـرَجٍ وَضِـيـقِ بِـطَـانِ
١٥٣٥ - هَـذَا وَلـيـسَ بـمـؤْمِـنٍ حَـتَّـى يُـسَـلِّـ ـمَ لـلَّـذي يَـقْـضِـي بِـهِ الـوَحْـيَـانِ
١٥٣٦ - يَـا قَـومُ بـالـلَّـهِ الـعَـظِـيـم نَـشَـدْتُـكُـمْ وَبِـحُـرْمَـةِ الإيـمَـانِ والـقُـرْآنِ
١٥٣٧ - هَـلْ حَـدَّثَـتْـكُـمْ قَـطُّ أنـفُـسُـكُـمْ بِـذَا فَـسَـلُـوا نُـفُـوسَـكُـمُ عَـنِ الإيـمَـانِ
١٥٣٨ - لَكِـنَّ رَبَّ الـعَـالَـمِـيـنَ وجُـنْـدَهُ وَرَسُـولَهُ الـمـبـعُـوثَ بـالـقُـرْآنِ
١٥٣٩ - هُـمْ يَـشْـهَـدُونَ بـأنَّـكُـم أعـدَاءُ مَـنْ ذَا شَـأْنُـهُ أبَـداً بِـكُـلِّ زَمَـانِ
١٥٤٠ - ولأيِّ شَـيءٍ كَـانَ أحـمَـدَ خَـصْـمُـكُـمْ أعْـنِـي ابْـنَ حَـنْـبَـلٍ الـرِّضَـا الـشَّـيْـبَـانِي
١٥٤١ - ولأيِّ شَـيءٍ كَـانَ بَـعْـدُ خُـصُـومُـكُـمْ أهْـلَ الـحَـدِيـثِ وعَـسْـكَـرَ الـقُـرْآنِ
١٥٤٢ - ولأيِّ شَـيءٍ كَـانَ أيْـضـاً خَـصْـمُـكُـمْ شَـيْـخَ الـوجـودِ الـعـالِـمَ الـحـرَّانِـي
١٥٤٣ - أعنِـي أبَـا الـعـبَّـاسِ نَـاصِـرَ سُـنَّـةِ الْـ ـمـخـتـارِ قَـامِـعَ سُـنَّـةِ الـشَّـيْـطَـانِ
١٥٤٤ - والـلَّـهِ لَمْ يَـكُ ذَنْـبُـهُ شَـيْـئـاً سِـوَى تَـجْـرِيـدِهِ لـحَـقِـيـقَـةِ الإيـمَـانِ
١٥٤٥ - إذْ جـرَّدَ الـتَّـوحِـيـدَ عَـنْ شِـرْكٍ كَـذَا تَـجْـرِيـدُهُ لـلـوَحْـيِ عَـنْ بُـهـتَـانِ
١٥٤٦ - فَـتَـجـرَّدَ الـمـقْـصُـودُ مَـعْ قَـصْـدٍ لَهُ فَـلِـذَاكَ لَمْ يَـنْـضَـفْ إلَى إنْـسَـانِ
١٥٤٧ - مَـا مِـنْـهُـمُ أحَـدٌ دَعَـا لِـمَـقَـالَةٍ غَـيْـرِ الـحَـدِيـثِ ومُـقْـتَـضَـى الـفُـرْقَـانِ

١٥٤٨ ـ فَالقَومُ لَمْ يَدْعُوا إلَى غيرِ الهُدَى ... ودَعَوْتُمُ أنتُمْ لِرأْيِ فُلَانِ
١٥٤٩ ـ شَتَّانَ بَيْنَ الدَّعْوَتَينِ فَحَسْبُكُمْ ... يَا قَوْمُ مَا بِكُمُ مِنَ الخِذْلَانِ
١٥٥٠ ـ قَالُوا لَنَا لَمَّا دَعَوْنَاهُمْ إلَى ... هَذَا مَقَالَةَ ذِي هَوىً مَلآنِ
١٥٥١ ـ ذَهَبَتْ مَقَادِيرُ الشُّيوخِ وحُرْمَةُ الْـ ... ـعُلَمَاءِ بَلْ عَبَرَتْهُمُ العَيْنَانِ
١٥٥٢ ـ وتَرَكْتُمُ أقوَالَهُمْ هَدَراً وَمَا ... أَصْغَتْ إلَيْهَا مِنْكُمُ أُذُنَانِ
١٥٥٣ ـ لَكِنْ حَفِظْنَا نَحْنُ حُرْمَتَهُمْ وَلَمْ ... نَعْدُ الذِي قَالُوه قَدْرَ بَنَانِ
١٥٥٤ ـ يَا قَوْمُ واللَّهِ العَظِيمِ كَذَبْتُمُ ... وَأَتَيْتُمُ بِالزُّورِ والبُهْتَانِ
١٥٥٥ ـ وَنَسَبْتُمُ العُلَمَاءَ لِلأَمْرِ الَّذِي ... هُمْ مِنْهُ أَهْلُ بَرَاءَةٍ وَأَمَانِ
١٥٥٦ ـ واللَّهِ مَا أوصَوْكُمُ أنْ تَتْرُكُوا ... قَوْلَ الرسُولِ لِقَوْلِهِمْ بِلِسَانِ
١٥٥٧ ـ كَلَّا وَلَا فِي كُتْبِهِمْ هَذَا بَلَى ... بِالعَكْسِ أوْصَوكُمْ بِلَا كِتْمَانِ
١٥٥٨ ـ إذْ قَدْ أَحَاطَ العِلْمُ مِنْهُمْ أنَّهُمْ ... لَيْسُوا بِمَعْصُومِينَ بِالبُرْهَانِ
١٥٥٩ ـ كَلَّا وَمَا مِنْهُمْ أَحَاطَ بِكلِّ مَا ... قَدْ قَالَهُ المَبْعُوثُ بِالقُرْآنِ
١٥٦٠ ـ فَلِذاكَ أوْصَوكُمْ بِأنْ لَا تَجْعَلُوا ... أَقْوالَهُمْ كَالنَّصِّ فِي المِيزَانِ
١٥٦١ ـ لَكِنْ زِنُوهَا بِالنصُوصِ فإنْ تُوَا ... فِقْهَا فَتِلْكَ صَحِيحَةُ الأوْزَانِ
١٥٦٢ ـ لَكِنَّكُمْ قَدَّمْتُمُ أَقْوَالَهُمْ ... أبَداً عَلَى النَّصِّ العَظِيمِ الشَّانِ
١٥٦٣ ـ واللَّهِ لَا لِوَصِيَّةِ العُلَمَاءِ نَفَّـ ... ـذْتُمْ وَلَا لِوَصِيَّةِ الرَّحْمٰنِ
١٥٦٤ ـ وَرَكِبْتُمُ الجَهْلَينِ ثُمَّ تَرَكتُمُ النَّـ ... ـصَّيْنِ مَعْ ظُلْمٍ وَمَعْ عُدْوَانِ
١٥٦٥ ـ قُلنَا لَكُم فَتَعَلَّمُوا قُلتمْ أمَا ... نَحْنُ الأئِمَّةُ فَاضِلُو الأزْمَانِ
١٥٦٦ ـ مِنْ أينَ والعُلَمَاءُ أنتُم فاسْتَحُوا ... أينَ النُّجُومُ مِنَ الثَّرى التَّحْتَانِي
١٥٦٧ ـ لَمْ يُشْبِهِ العُلَمَاءَ إلَّا أَنْتُمُ ... أَشْبَهْتُمُ العُلَمَاء فِي الأذْقَانِ
١٥٦٨ ـ واللَّهِ لَا عِلْمٌ وَلَا دِينٌ وَلَا ... عَقْلٌ، ولَا بِمُرُوءَةِ الإنْسَانِ
١٥٦٩ ـ عَامَلْتُمُ العُلَمَاءَ حِينَ دَعَوْكُمُ ... لِلْحَقِّ بَلْ بِالبَغْيِ والعُدْوَانِ
١٥٧٠ ـ إنْ أنتُمُ إلَّا الذُّبَابُ إذَا رَأَى ... طُعْماً فَيَا لِمَسَاقِطِ الذِّبَّانِ

١٥٧١ ـ وإذا رَأى فَـزَعـاً تَـطَـايَـرَ قَـلْبُـهُ مِـثْـلَ الـبُـغَـاثِ يُـسَـاقُ بـالـعِـقْـبَـانِ
١٥٧٢ ـ وإذا دَعَـوْنَـاكُـمْ إلَى الـبُـرهَـانِ كَـا نَ جَـوَابُـكُـمْ جَـهْـلًا بِـلَا بُـرْهَـانِ
١٥٧٣ ـ نَـحْـنُ الـمُـقَـلِّدَةُ الأُلَى أَلْفَـوْا كَـذَا آبَـاءَهُـمْ فِـي سَـالِفِ الأَزْمَـانِ
١٥٧٤ ـ قُلنَا فكيفَ تُكَفِّرُونَ وما لكُمْ عِـلْمٌ بِـتَـكْـفِـيـرٍ وَلَا إيـمَـانِ
١٥٧٥ ـ إذ أَجـمَـعَ الـعُـلَمَـاءُ أَنَّ مُـقَـلِّداً لِـلنَّـاسِ كَـالأَعْـمَـى هُـمَـا أَخَـوَانِ
١٥٧٦ ـ والـعِـلْمُ مَـعْـرِفَـةُ الـهُـدَى بِـدَلِيـلِهِ مَـا ذَاكَ والـتَّـقْـلِيـدُ مُـسْـتَـوِيَـانِ
١٥٧٧ ـ حِـرْنَـا بِـكُـمْ والله لَا أَنْـتُـمْ مَـعَ الـ عُـلَمَـاءِ تَـنْـقَـادُونَ لِلبُـرْهَـانِ
١٥٧٨ ـ كَـلَّا وَلَا مـتـعـلِّمُـونَ فَـمَـنْ تُـرَى تُـدْعَـونَ؟ نَـحْـسِـبُـكُـمْ مِـنَ الـثِّـيـرانِ
١٥٧٩ ـ لـكـنَّـهـا والـلَّهِ أنـفَـعُ مِـنْـكُـمُ لِلأرْضِ فـي حَـرْثٍ وفِـي دَوَرانِ
١٥٨٠ ـ نَـالَتْ بِـهِمْ خَيْراً ونَـالَتْ مِنْكُمُ الـ ـمَـعْـهُـودَ مِـنْ بَـغْـيٍ وَمِـنْ عُـدْوَانِ
١٥٨١ ـ فَـمَـنِ الَّذِي خَـيـرٌ وأنْـفَـعُ لِلْوَرَى أَنْـتُـمْ أَمِ الـثِّـيـرانُ بـالـبُـرْهَـانِ



فصلٌ

١٥٨٢ ـ هَـذَا وثَـامِـنَ عَـشْـرَهَـا تَـنْـزِيـهُـهُ سُـبْـحَـانَـهُ عَـنْ مُـوجِـبِ الـنُّـقْـصَـانِ
١٥٨٣ ـ وَعَنِ العُيُوبِ ومُوجِبِ التَّمْثِيلِ والتَّـ ـشْـبِـيـهِ جَـلَّ الله ذُو الـسُّـلْطَـانِ
١٥٨٤ ـ وَلِذاكَ نَـزَّه نَـفْـسَـهُ سُـبْـحَـانَـهُ عَـنْ أنْ يَـكُـونَ لَهُ شَـرِيـكٌ ثَـانِ
١٥٨٥ ـ أَوْ أَنْ يَـكُـونَ لَهُ ظَـهِـيرٌ فِـي الـوَرَى سُـبْـحَـانَـهُ عَـنْ إفْـكِ ذِي بُـهْـتَـانِ
١٥٨٦ ـ أَوْ أَنْ يُـوالِيَ خَـلْقَـهُ سُـبْـحَـانَـهُ مِـنْ حَـاجَـةٍ أَوْ ذِلَّةٍ وَهَـوَانِ
١٥٨٧ ـ أَوْ أَنْ يَـكُـونَ لَدَيْـهِ أَصْـلًا شَـافِـعٌ إلَّا بـإِذْنِ الـوَاحِـدِ الـمـنَّـانِ
١٥٨٨ ـ وكَـذاكَ نَـزَّهَ نَـفْـسَـهُ عَـنْ وَالِدٍ وكـذَاكَ عَـنْ وَلَدٍ هُـمَـا نَـسَـبَـانِ
١٥٨٩ ـ وكَـذَاكَ نَـزَّهَ نَـفْـسَـهُ عَـنْ زَوْجَـةٍ وَكَـذَاكَ عَـنْ كُـفْـوٍ يـكُـونُ مُـدَانِي
١٥٩٠ ـ ولَقَـدْ أَتَـى الـتَّـنـزِيـهُ عَـمَّـا لَمْ يُـقَـلْ كَـيْ لَا يَـدُورَ بِـخَـاطِـرِ الإنْـسَـانِ

١٥٩١ ـ فانظُرْ إلَى التَّنْزِيهِ عَنْ طُعْمٍ وَلَمْ ... يَنْسُبْ إلَيْهِ قَطُّ مِنْ إنسَانِ
١٥٩٢ ـ وَكَذلِكَ التَّنْزِيهُ عَنْ مَوْتٍ وعَنْ ... نَوْمٍ وَعَنْ سِنَةٍ وَعَنْ غَشَيَانِ
١٥٩٣ ـ وَكَذَلِكَ التَّنْزِيهُ عَنْ نِسْيَانِهِ ... والربُّ لمْ يُنْسَبْ إلَى نِسْيَانِ
١٥٩٤ ـ وكَذَلِكَ التَّنْزِيهُ عَنْ ظُلْمٍ وَفِي الْـ ... أَفْعَالِ عَنْ عَبَثٍ وَعَنْ بُطْلَانِ
١٥٩٥ ـ وَكَذلِكَ التَّنْزِيهُ عَنْ تَعَبٍ وَعَنْ ... عَجْزٍ يُنَافِي قُدْرَةَ الرحْمٰنِ
١٥٩٦ ـ وَلَقَدْ حَكَى الرحْمٰنُ قَوْلًا قَالَهُ ... فِنْحَاصُ ذُو البُهْتَانِ والكُفْرَانِ
١٥٩٧ ـ إنَّ الإلٰهَ هُو الفَقِيرُ وَنَحنُ أَصْـ ... ـحَابُ الغِنَى ذُو الوُجْدِ والإمْكَانِ
١٥٩٨ ـ وَلذاكَ أَضْحَى رَبُّنَا مُسْتَقْرِضاً ... أمْوَالَنَا سُبْحَانَ ذِي الإحْسَانِ
١٥٩٩ ـ وحَكَى مَقَالَةَ قَائِلٍ مِنْ قَوْمِهِ ... أَنَّ العُزَيْرَ ابْنٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ
١٦٠٠ ـ هَذَا وَمَا القَوْلَانِ قَطُّ مقَالَةً ... مَنْصُورَةً فِي مَوْضِعٍ وَزَمَانِ
١٦٠١ ـ لَكِنْ مَقَالَةُ كَونِهِ فَوْقَ الوَرَى ... والعَرْشِ وَهْوَ مُبَايِنُ الأكْوَانِ
١٦٠٢ ـ قَدْ طَبَّقَتْ شَرْقَ البِلَاد وَغَرْبَهَا ... وَغَدَتْ مُقَرَّرَةً لدى الأذْهَانِ
١٦٠٣ ـ فَلأَيِّ شَيءٍ لَمْ يُنَزِّهْ نَفْسَهُ ... سُبْحَانَهُ فِي مُحْكَمِ القُرآنِ
١٦٠٤ ـ عَنْ ذِي المقَالَةِ مَعْ تَفَاقُمِ أمرِهَا ... وَظُهُورِهَا فِي سَائِرِ الأديَانِ
١٦٠٥ ـ بَلْ دَائِماً يُبْدِي لَنَا إثْبَاتَهَا ... ويُعِيدُهُ بأدِلَّةِ التِّبْيَانِ
١٦٠٦ ـ لَا سِيَّمَا تِلْكَ المقَالَةُ عِنْدكُمْ ... مَقْرُونَةٌ بِعِبَادَةِ الأوْثَانِ
١٦٠٧ ـ أوْ أنَّهَا كَمَقَالَةٍ لِمُثَلِّثٍ ... عَبْدِ الصَّلِيبِ المشرِكِ النَّصْرَانِي
١٦٠٨ ـ إذ كَانَ جِسْماً كلُّ موْصُوفٍ بِهَا ... لَيْسَ الإلٰهَ مُنَزِّلَ الفُرْقَانِ
١٦٠٩ ـ فالعَابِدُونَ لِمَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوى ... بالذَّاتِ لَيْسُوا عَابِدي الدَّيَّانِ
١٦١٠ ـ لَكِنَّهُمْ عُبَّادُ أوْثَانٍ لَدَى ... هَذَا المعَطِّلِ جَاحِدِ الرَّحْمٰنِ
١٦١١ ـ ولذَاكَ قَدْ جَعَلَ المعَطِّلُ كُفرَهُمْ ... هُوَ مُقْتَضَى المعْقُولِ والبُرْهَانِ
١٦١٢ ـ هَذَا رَأينَاهُ بكُتْبِكُمْ وَلَمْ ... نَكْذِبْ عَلَيْكُمْ فِعْلَ ذِي البُهْتَانِ
١٦١٣ ـ ولأيِّ شيءٍ لَمْ يُحَذِّرْ خَلْقَهُ ... عَنْهَا وَهَذَا شَأْنُهَا بِبَيَانِ

١٦١٤ ـ هَـذَا وَلَيْـسَ فَـسَـادُهَـا بِـمُـبَـيَّـنٍ حَـتَّـى يُـحَـالَ لَنَـا عَـلَى الأَذْهَـانِ
١٦١٥ ـ وَلِذَاكَ قَدْ شَـهِدَتْ أَفَاضِـلُكُمْ لَهَا بِـظُـهُـورِهَـا فـي الـوَهْـمِ لِلإِنْـسَـانِ
١٦١٦ ـ وَخَفَـاءِ مَا قَـالُوهُ مِنْ نَفْـيٍ عَلَى الـ أَذْهَـانِ بَـلْ يَـحْـتَـاجُ لـلبُـرهَـانِ

* * *

فصلٌ

١٦١٧ ـ هَـذَا وتَـاسِـعَ عَشْـرَهَـا إِلزَامُ ذِي التَّـ ـعْـطِـيـلِ أَفْـسَـدَ لَازِمٍ بِـبَـيَـانِ
١٦١٨ ـ وَفَـسَـادُ لَازِمِ قَـوْلِهِ هُـوَ مُـقْـتَـضٍ لِفَـسَـادِ ذَاكَ الـقَـوْلِ بِـالـبُـرهَـانِ
١٦١٩ ـ فَسَلِ المُعَطِّلَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلٍ تَـقْـضـي عَـلَى التعْطِيـلِ بِالبُطْلَانِ
١٦٢٠ ـ مَـاذَا تَـقُـولُ أَكَـانَ يَـعْـرِفُ رَبَّـهُ هَـذَا الـرَّسُـولُ حَـقِـيـقَـةَ الـعِـرْفَـانِ
١٦٢١ ـ أَمْ لَا؟ وَهَـلْ كَـانَـتْ نَـصِـيـحَـتُـهُ لَنَا كُـلَّ الـنَّـصِـيـحَـةِ لَيْـسَ بِـالـخَـوَّانِ
١٦٢٢ ـ أَمْ لَا؟ وَهَـلْ حَـازَ الـبَـلَاغَـةَ كُلَّهَـا فَـالـلَّـفْـظُ والـمَـعْـنَـى لَهُ طَـوْعَـانِ؟
١٦٢٣ ـ فَإِذَا انْتَهَـتْ هَـذِي الـثَّـلَاثَـةُ فِيهِ كَـا مِـلَةً مُـبَـرَّأَةً مِـنَ الـنُّـقْـصَـانِ
١٦٢٤ ـ فَـلِأَيِّ شَـيءٍ عَـاشَ فِـيـنَـا كَـاتِـمـاً لِلنَّـفْـيِ والـتَّـعْـطِـيـلِ فـي الأَزْمَـانِ
١٦٢٥ ـ بَلْ مُفْصِحاً بالضِّدِّ مِنْهُ حَقِيقَةَ الْـ إِفْـصَـاحِ مُـوضَـحَـةً بِـكُـلِّ بَـيَـانِ
١٦٢٦ ـ ولِأَيِّ شَـيءٍ لَمْ يُـصَـرِّحْ بِـالَّذِي صَـرَّحْـتُـمُ فِـي رَبِّـنَـا الـرَّحْـمٰـنِ
١٦٢٧ ـ أَلِلعَـجْـزِهِ عَـنْ ذَاكَ أَمْ تَـقْـصِـيـرِهِ فِـي الـنُّـصْـحِ أَمْ لِخَفَـاءِ هَـذَا الـشَّـانِ؟
١٦٢٨ ـ حَاشَاهُ بَلْ ذَا وَصْفُكُمْ يَا أُمَّةَ التَّـ ـعْـطِـيـلِ لَا الـمَـبْـعُـوثِ بِـالـقُـرْآنِ
١٦٢٩ ـ ولِأَيِّ شَـيءٍ كَـانَ يَـذْكُـرُ ضِـدَّ ذَا فِـي كُـلِّ مُـجْـتَـمَـعٍ وكُـلِّ زَمَـانِ
١٦٣٠ ـ أَتُـرَاهُ أَصـبَـحَ عَـاجِـزاً عَنْ قَوْلِهِ «اسْـ ـتَـوْلَى» وَيَـنْـزِلُ «أَمْـرُهُ» وَ«فُـلَانِ»
١٦٣١ ـ وَيَقُولُ: «أَيْنَ اللَّهُ؟» يَعْنِي «مَنْ» بِلَفْـ ـظِ «الأَيْـنِ» هَـلْ هَـذَا مِـنَ الـتِّـبْـيَـانِ؟
١٦٣٢ ـ والـلَّـهِ مَـا قَـالَ الأَئِمَّـةُ كُـلَّ مَـا قَـدْ قَـالَهُ مِـنْ غَـيْـرِ مَـا كِـتْـمَـانِ
١٦٣٣ ـ لَـكِـنْ لِأَنَّ عُـقُـولَ أَهْـلِ زَمَـانِـهِـمْ ضَـاقَـتْ بِـحَـمْـلِ دَقَـائِقِ الإِيْـمَـانِ

١٦٣٤ ـ وَغَدَتْ بَصَائِرُهُمْ كَخُفَّاشٍ أَتَى ضَوْءُ النَّهَارِ فكَفَّ عَنْ طَيَرَانِ
١٦٣٥ ـ حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ جَاءَ ظَلَامُهُ أَبْصَرْتَهُ يَسْعَى بِكلِّ مَكَانِ
١٦٣٦ ـ وَكَذا عُقُولُكُمْ لَوِ اسْتَشْعَرْتُمُ يَا قَوْمُ كَالحَشَراتِ والفِئْرَانِ
١٦٣٧ ـ أَنِسَتْ بِإِيحَاشِ الظَّلَامِ وَمَا لَهَا بِمَطَالِعِ الأَنْوَارِ قَطُّ يَدَانِ
١٦٣٨ ـ لَوْ كَانَ حَقّاً مَا يَقُولُ مُعَطِّلٌ لِعُلُوِّهِ وَصِفَاتِهِ الرَّحْمٰنِ
١٦٣٩ ـ لَزِمَتْكُمْ شُنَعٌ ثَلاثٌ فَارْتَؤُوا أَوْ خَلَّةٌ مِنْهُنَّ أَوْ ثِنْتَانِ
١٦٤٠ ـ تَقْدِيمُهُمْ فِي العِلْمِ أَوْ فِي نُصْحِهِمْ أَوْ فِي البَيَانِ أَذَاكَ ذُو إِمْكَانِ؟
١٦٤١ ـ إِنْ كَانَ مَا قَدْ قُلْتُمُ حَقّاً فَقَدْ ضَلَّ الوَرَى بِالوَحْيِ والقُرآنِ
١٦٤٢ ـ إِذْ فِيهِمَا ضِدُّ الذِي قُلْتُمْ وَمَا ضِدَّانِ فِي المعْقُولِ يَجْتَمِعَانِ
١٦٤٣ ـ بَلْ كَانَ أَوْلَى أَنْ يُعَطَّلَ مِنْهُمَا ويُحَالَ فِي علْمٍ وفِي عِرْفَانِ
١٦٤٤ ـ إمَّا عَلَى «جَهْمٍ» وَ«جَعْدٍ» أَوْ عَلَى «النّـ ـظَّامِ» أَوْ ذِي المذْهَبِ اليُونَانِي
١٦٤٥ ـ وكَذَاكَ أَتْبَاعٌ لَهُمْ فَقْعُ الفَلَا صُمٌّ وبكْمٌ تَابعو العُمْيَانِ
١٦٤٦ ـ وَكَذاكَ أَفْرَاخُ القَرامِطَةِ الأُلَى قَدْ جَاهَرُوا بِعَدَاوَةِ الرَّحْمٰنِ
١٦٤٧ ـ كالحَاكِمِيَّةِ والأُلَى وَالوهُمُ كَأَبِي سَعِيدٍ ثُمَّ آلِ سِنَانِ
١٦٤٨ ـ وَكَذا ابنُ سِينَا والنَّصيرُ نَصِيرُ أَهْـ ـلِ الشِّرْكِ والتَّكْذِيبِ والكُفْرانِ
١٦٤٩ ـ وَكذاكَ أَفراخُ المجُوسِ وشِبْهِهِمْ والصَّابِئِينَ وكلُّ ذِي بُهْتَانِ
١٦٥٠ ـ إِخْوانُ إِبلِيسَ اللعِينِ وجُنْدُه لَا مرحباً بِعَسَاكِرِ الشَّيْطَانِ
١٦٥١ ـ أَفَمَنْ حَوَالَتُهُ عَلَى التَّنْزِيلِ والـ ـوَحْيِ المبِينِ ومُحْكَمِ القُرْآنِ
١٦٥٢ ـ كمُحَيَّرٍ أضحَتْ حَوَالَتُهُ عَلَى أَمثَالِهِ أَمْ كَيفَ يَسْتَوِيَانِ
١٦٥٣ ـ أَمْ كَيفَ يشْعُرُ تَائِهٌ بِمُصَابِهِ والقَلْبُ قَدْ جُعِلَتْ لَهُ قُفْلَانِ
١٦٥٤ ـ قُفْلٌ مِنَ الجَهْلِ المركَّبِ فَوْقَهُ قُفْلُ التَّعَصُّبِ كَيفَ يَنْفَتِحَانِ
١٦٥٥ ـ وَمَفَاتِحُ الأَقْفَالِ فِي يَدِ مَنْ لَهُ التَّـ ـصْرِيفُ سُبْحَانَ العَظِيمِ الشَّانِ
١٦٥٦ ـ فاسْأَلْهُ فَتْحَ القُفْلِ مجْتَهِداً عَلَى الْـ أَسْنَانِ إِنَّ الفَتْحَ بِالأَسْنَانِ

فصلٌ

١٦٥٧ ـ هَذَا وخَاتَمُ هذِهِ العِشْرِينَ وَجْـ ... ـهاً وَهْوَ أَقْرَبُهَا إِلَى الأَذْهَانِ
١٦٥٨ ـ سَرْدُ النُّصُوصِ فإنَّهَا قَدْ نَوَّعَتْ ... طُرُقَ الأدِلَّةِ فِي أَتَمِّ بَيَانِ
١٦٥٩ ـ والنَّظْمُ يَمنَعُنِي مِنَ اسْتِيفَائِهَا ... وَسِيَاقَةِ الأَلْفَاظِ بِالمِيزَانِ
١٦٦٠ ـ فَأُشِيرُ بَعْضَ إشَارَةٍ لمَوَاضِعٍ ... مِنْهَا وَأَيْنَ البَحْرُ مِنْ خُلْجَانِ
١٦٦١ ـ فاذكُرْ نُصُوصَ الاسْتِواءِ فإنَّها ... فِي سَبْعِ آياتٍ مِنَ القُرآنِ
١٦٦٢ ـ واذكُرْ نُصُوصَ الفَوقِ أيضاً فِي ثَلَا ... ثٍ قَدْ غَدَتْ مَعْلومَةَ التِّبيَانِ
١٦٦٣ ـ واذكُرْ نُصُوصَ عُلُوِّهِ فِي خَمْسَةٍ ... مَعْلُومةٍ بَرِئَتْ مِنَ النُّقْصَانِ
١٦٦٤ ـ واذكُرْ نُصُوصاً في الكِتَابِ تَضَمَّنَتْ ... تَنْزِيلَهُ مِنْ رَبِّنَا الرَّحْمٰنِ
١٦٦٥ ـ فتضَمَّنتْ أصْلَيْنِ قَامَ عَلَيهِمَا الْـ ... إسْلَامُ والإيمَانُ كالبُنْيَانِ
١٦٦٦ ـ كَوْنَ الكِتَابِ كَلَامَهُ سُبْحَانَهُ ... وَعُلُوَّهُ مِنْ فَوْقِ كُلِّ مَكَانِ
١٦٦٧ ـ وعِدَادُهَا سَبْعُونَ حِينَ تُعَدُّ أَوْ ... زَادَتْ عَلَى السَّبْعِينَ فِي الحُسْبَانِ
١٦٦٨ ـ واذكُرْ نُصُوصاً ضُمِّنَتْ رَفْعاً ومِعْـ ... ـراجاً وإصْعَاداً إِلَى الدَّيَّانِ
١٦٦٩ ـ هِيَ خَمْسَةٌ مَعْلُومَةٌ بالعَدِّ والْـ ... ـحُسْبَانِ فاطْلُبْهَا مِنَ القُرآنِ
١٦٧٠ ـ وَلَقَدْ أَتَى فِي سُورَةِ المُلْكِ الَّتِي ... تُنْجِي لِقَارِئِهَا مِنَ النِّيرَانِ
١٦٧١ ـ نَصَّانِ: أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ سَمَائِهِ ... عِنْدَ المُحرِّفِ مَا هُمَا نَصَّانِ
١٦٧٢ ـ ولقَدْ أتَى التَّخْصِيصُ بالْعِنْدِ الَّذِي ... قُلنَا بِسَبْعٍ بَلْ أتَى بِثَمَانِ
١٦٧٣ ـ مِنْهَا صَرِيحٌ مَوْضِعَانِ بِسُورَةِ الْـ ... أَعْرَافِ ثُمَّ الأَنْبِيَاءِ الثَّانِي
١٦٧٤ ـ فتَدَبَّرِ النَّصَّينِ وانظُرْ مَا الذِي ... لِسواهُ ليْسَتْ تقتَضِي النَّصَّانِ
١٦٧٥ ـ وبِسُورة التحْرِيمِ أيْضاً ثَالِثٌ ... بَادِي الظُّهُورِ لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ
١٦٧٦ ـ وَلَدَيْهِ فِي مُزَّمِّلٍ قَدْ بيَّنَتْ ... نفْسَ المُرَادِ وقيَّدَتْ ببيَانِ
١٦٧٧ ـ لا تنْقُضُ الباقي فما لمُعَطِّلٍ ... من راحةٍ فيها ولا تِبيَانِ
١٦٧٨ ـ وبِسُورَةِ الشُّورَى وَفِي مُزَّمِّلٍ ... سِرٌّ عَظِيمٌ شَأْنُهُ ذُو شَانِ

١٦٧٩ ـ فِي ذِكْرِ تَفْطِيرِ السَّمَاءِ فمَنْ يُرِدْ عِلْماً بِهِ فَهُوَ القَرِيبُ الدَّانِي
١٦٨٠ ـ لَمْ يَسْمَحِ المتَأخِّرونَ بنَقْلِهِ جُبْناً وَضَعْفاً عَنْهُ فِي الإِيمَانِ
١٦٨١ ـ بَلْ قَالَهُ المتقدِّمُونَ فَوَارِسُ الْـ إِسْلَامِ هُمْ أُمَراءُ هَذَا الشَّانِ
١٦٨٢ ـ وَمحمَّدُ بنُ جَرِيرِ الطبرِيُّ في تَفْسِيرِهِ حُكِيتْ بِهِ القَوْلَانِ



فصلٌ

١٦٨٣ ـ هَذَا وَحَادِيهَا وَعِشرونَ الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الأَخْبَارِ والقُرْآنِ
١٦٨٤ ـ إتيانُ رَبِّ العرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ ومَجِيئُهُ لِلفَصْلِ بالمِيزَانِ
١٦٨٥ ـ فانظُرْ إِلَى التَّقْسيمِ والتَّنْويعِ فِي الْـ قرْآنِ تُلْفِيهِ صَرِيحَ بَيَانِ
١٦٨٦ ـ أَنَّ المجِيءَ لِذَاتِهِ لَا أمرِهِ كَلَّا وَلَا مَلَكٍ عَظِيمِ الشَّانِ
١٦٨٧ ـ إِذْ ذَانِكَ الأمْرَانِ قَدْ ذُكِرَا وَبَيْـ نَهُمَا مَجيءُ الربِّ ذِي الغُفْرَانِ
١٦٨٨ ـ واللَّهِ مَا احْتَمَلَ المجيءُ سِوَى مَجي ءِ الذَّاتِ بَعْدَ تَبيُّنِ البُرْهَانِ
١٦٨٩ ـ مِنْ أينَ يأتِي يا أُولِي المعْقُولِ إنْ كُنْتُمْ ذَوِي عَقْلٍ مَعَ العِرْفَانِ
١٦٩٠ ـ مِنْ فَوْقِنَا أَوْ تَحْتِنَا [أَوْ خَلْفِنَا] أَوْ عَنْ شَمَائِلِنا وعَنْ أيْمَانِ
١٦٩١ ـ واللَّهِ لَا يَأتِيهِمُ مِنْ تَحْتِهِمْ أبداً تَعَالَى اللَّهُ ذُو السُّلطَانِ
١٦٩٢ ـ كَلَّا وَلَا مِنْ خَلْفِهِمْ وأَمَامِهِمْ وَعَنِ الشَّمَائِلِ أَوْ عَنِ الأيْمَانِ
١٦٩٣ ـ واللَّهِ لَا يأتِيهُمُ إلَّا مِنَ الْـ عُلْوِ الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ مَكَانِ



فصلٌ

فِي الإشَارة إلى ذلك من السنة

١٦٩٤ ـ وَاذْكُرْ حَدِيثاً فِي الصَّحِيحِ تَضَمَّنتْ كَلِمَاتُهُ تَكْذِيبَ ذِي البُهْتَانِ

١٦٩٥ ـ لَمَّا قَضَى اللَّهُ الخَلِيقَةَ رَبُّنَا كَتَبَتْ يَدَاهُ كِتَابَ ذِي الإِحْسَانِ
١٦٩٦ ـ وَكِتَابُهُ هُوَ عِنْدَهُ وَضْعٌ عَلَى الـ عَرْشِ المَجِيدِ الثَّابِتِ الأَرْكَانِ
١٦٩٧ ـ إنِّي أَنَا الرحْمٰنُ تَسْبِقُ رَحْمتِي غَضَبِي وَذَاكَ لِرأفَتِي وَحَنَانِي
١٦٩٨ ـ وَلقدْ أَشَارَ نبيُّنا في خُطْبَةٍ نَحْوَ السَّمَاءِ بِإِصْبَعٍ وبَنَانِ
١٦٩٩ ـ مُسْتَشْهِداً ربَّ السَّمواتِ العُلَى لِيَرى ويسْمَعَ قَوْلَهُ الثَّقَلانِ
١٧٠٠ ـ أتراهُ أمْسَى لِلسَّمَا مُسْتَشْهِداً أمْ لِلَّذِي هُوَ فَوْقَ ذِي الأكْوانِ
١٧٠١ ـ ولقَدْ أتَى فِي رُقْيَةِ المرْضَى عَنِ الـ هَادِي المُبِينِ أتمَّ مَا تِبْيَانِ
١٧٠٢ ـ نَصٌّ بِأنَّ اللَّهَ فَوْقَ سَمَائِهِ فَاسْمَعْهُ إنْ سَمَحَتْ لَكَ الأُذُنَانِ
١٧٠٣ ـ وَلَقَدْ أَتَى خَبَرٌ رَوَاهُ عَمُّهُ الْـ عَبَّاسُ صِنْوُ أَبِيهِ ذُو الإِحْسَانِ
١٧٠٤ ـ أن السَّمواتِ العُلَا مِنْ فَوْقِهَا الـ كرسِيْ عَلَيْهِ العَرْشُ لِلرَّحْمٰنِ
١٧٠٥ ـ واللَّهُ فوْقَ العَرْشِ يُبْصِرُ خَلْقَهُ فَانظُرْهُ إنْ سَمَحَتْ لَكَ العَيْنَانِ
١٧٠٦ ـ واذْكُرْ حَدِيثَ حُصَيْنِ بنِ المُنْذِرِ الثِّـ قَةِ الرِّضَا أعْنِي أبَا عِمْرَانِ
١٧٠٧ ـ إذ قَالَ رَبِّي فِي السَّمَاءِ لِرغْبَتِي ولِرهْبَتِي أدْعُوهُ كلَّ أوَانِ
١٧٠٨ ـ فأقَرَّهُ الهَادِي البشِيرُ ولمْ يَقُلْ أنْتَ المجَسِّمُ قَائِلٌ بِمَكَانِ
١٧٠٩ ـ حَيَّزْتَ بَلْ جَهَّيْتَ بَلْ شَبَّهْتَ [بَلْ جَسَّمْتَ] لَسْتَ بعَارِف الرَّحْمٰنِ
١٧١٠ ـ هَذِي مقَالَتُهُمْ لمنْ قَدْ قَالَ مَا قَدْ قَالَهُ حقّاً أبُو عِمْرَانِ
١٧١١ ـ فاللهُ يأخُذُ حَقَّهُ مِنْهُمْ وَمِنْ أتْبَاعِهِمْ فَالحَقُّ لِلديَّانِ
١٧١٢ ـ وَاذْكُرْ شَهَادَتَهُ لِمَنْ قَدْ قَالَ رَبِّـ ـي فِي السَّمَا بِحقِيقَةِ الإِيمَانِ
١٧١٣ ـ وشَهَادَةَ العَدْلِ المعطِّلِ للذِي قَدْ قَالَ ذَا بِحَقِيقَةِ الكُفْرانِ
١٧١٤ ـ واحكُمْ بأيِّهِمَا تَشَاءُ وإنَّنِي لأرَاكَ تَقْبَلُ شَاهِدَ البُطْلَانِ
١٧١٥ ـ إنْ كُنتَ مِنْ أتبَاعِ جَهْمٍ صَاحِبِ التَّـ ـعْطِيلِ والبُهْتَانِ والعُدْوانِ
١٧١٦ ـ واذكُر حديثاً لابنِ إسْحَاقَ الرِّضَا ذَاكَ الصَّدوقِ الحَافِظِ الرَّبَّانِي
١٧١٧ ـ فِي قِصَّةِ اسْتِسْقَائِهِمْ يَسْتَشْفِعُو نَ إلَى الرَّسُولِ بِربِّهِ المنَّانِ

١٧١٨ ـ فَاسْتَعْظَمَ المُخْتَارُ ذاكَ وَقَالَ شأ نُ اللَّهِ ربِّ العَرْشِ أعظَمُ شَانِ
١٧١٩ ـ اللَّهُ فوقَ العرْشِ فَوْقَ سَمَائِهِ سُبْحَانَ ذِي الملَكُوتِ والسُّلطَانِ
١٧٢٠ ـ ولِعَرْشِهِ مِنْهُ أطِيطٌ مِثْلَ مَا قَدْ أطَّ رَحْلُ الراكِبِ العَجْلانِ
١٧٢١ ـ لِلَّهِ مَا لَقِيَ ابنُ إسْحَاقٍ مِنَ الـ جَهْمِيِّ إذْ يَرْمِيهِ بالعُدْوَانِ
١٧٢٢ ـ وَيَظَلُّ يَمْدحُهُ إذَا كَان الَّذِي يَرْوِي يوافِقُ مَذْهَبَ الطَّغَّانِ
١٧٢٣ ـ كَمْ قَدْ رأينَا مِنْهُمُ أمثَالَ ذَا فالحُكْم لِلَّهِ العظيمِ الشَّانِ
١٧٢٤ ـ هَذَا هُو التَّطْفِيفُ لا التَّطْفِيفُ فِي ذَرْعٍ وَلَا كَيْلٍ وَلَا مِيزَانِ
١٧٢٥ ـ واذكُرْ حَدِيثَ نزُولهِ نِصْفَ الدُّجَى فِي ثُلْثِ لَيْلٍ آخِرٍ أوْ ثَانِ
١٧٢٦ ـ فنزُولُ ربٍّ ليسَ فَوْقَ سَمَائِهِ فِي العَقْل مُمتَنِعٌ وفِي القُرْآنِ
١٧٢٧ ـ وَاذْكُرْ حديثَ الصَّادِقِ ابْنِ رَوَاحَةٍ فِي شَأنِ جَاريةٍ لدَى الغَشَيَانِ
١٧٢٨ ـ فِيهِ الشَّهادَةُ أنَّ عرْشَ اللَّهِ فَوْ قَ السماءِ خَارجَ هَذِهِ الأكْوَانِ
١٧٢٩ ـ واللَّهُ فوقَ العَرشِ جلَّ جلَالُهُ سُبْحَانَهُ عَنْ نَفْيِ ذِي البُهْتَانِ
١٧٣٠ ـ ذَكرَ ابنُ عبدِالبَرِّ فِي اسْتِيعَابِهِ هَذَا وَصَحَّحَهُ بِلَا نُكْرَانِ
١٧٣١ ـ وَحديثُ مِعْراجِ الرَّسُولِ فَثَابِتٌ وَهُوَ الصَّرِيحُ بغَايَةِ التِّبْيَانِ
١٧٣٢ ـ وإلَى إلهِ العَرْشِ كَانَ عُروجُهُ لَمْ يَخْتَلفْ مِنْ صَحْبِهِ رَجُلَانِ
١٧٣٣ ـ واذكُرْ بقصَّةِ خَنْدقٍ حُكْماً جَرَى لِقُرَيظَةٍ مِنْ سَعْدِ الرَّبَّانِي
١٧٣٤ ـ شَهِدَ الرَّسُولُ بأنَّ حُكْمَ إلهِنَا مِنْ فَوْقِ سَبْعٍ وَفْقُهُ بِوِزانِ
١٧٣٥ ـ واذكُرْ حَدِيثاً لِلبَرَاءِ رَواهُ أصْـ حَابُ المسَانِدِ مِنْهُمُ الشَّيْبَانِي
١٧٣٦ ـ وَأبُو عَوانَةَ ثمّ حَاكِمُنَا الرِّضَا وأبُو نُعَيمِ الحَافِظُ الربَّانِي
١٧٣٧ ـ قد صَحَّحُوهُ وَفِيهِ نَصٌّ ظَاهِرٌ مَا لَمْ يُحرِّفْهُ أولُو العُدْوَانِ
١٧٣٨ ـ فِي شَأْنِ رُوحِ العَبْدِ عِنْدَ وَدَاعِهَا وفِرَاقِهَا لِمسَاكِنِ الأبدَانِ
١٧٣٩ ـ فتظَلُّ تَصْعَدُ فِي سَمَاءٍ فَوْقَهَا أخْرَى إلَى خَلَّاقِهَا الرَّحْمٰنِ
١٧٤٠ ـ حَتَّى تَصِيرَ إلَى سَمَاءٍ رَبُّهَا فِيهَا وَهَذَا نَصُّهُ بِأمَانِ

١٧٤١ ـ وَاذْكُر حَدِيثاً فِي الصَّحِيحِ وَفيهِ تَحْـ ـذِيـرٌ لِذَاتِ الـبَـعْـلِ مِـنْ هِـجْـرَانِ
١٧٤٢ ـ مِنْ سُخْطِ ربٍّ فِي السَّمَاءِ عَلَى الَّتي هَـجَـرَتْ بِـلَا ذَنْـبٍ وَلَا عُـدْوَانِ
١٧٤٣ ـ واذْكُـرْ حَـدِيـثـاً قَـدْ رَوَاهُ جَـابِـرٌ فِـيـهِ الـشِّـفَـاءُ لـطـالِـبِ الإيـمَـانِ
١٧٤٤ ـ فِـي شَـأْنِ أهْـلِ الـجَـنَّـةِ الـعُـليَـا وَمَـا يَـلْـقَـوْنَ مِـنْ فَـضْـلٍ وَمِـنْ إحْـسَـانِ
١٧٤٥ ـ بَيْنَاهُـمُ فِـي عَـيْـشِـهِـمْ ونَـعِـيـمِـهِـمْ وإذَا بِـنُـورٍ سَـاطِـعِ الـغَـشَـيَـانِ
١٧٤٦ ـ لـكـنَّـهُـمْ رَفَـعُـوا إلَيْـهِ رُؤوسَـهُـمْ فَـإذَا هُـوَ الـرحْـمَـنُ ذُو الـغُـفْـرانِ
١٧٤٧ ـ فَـيُـسَـلِّـمُ الـجَـبَّـارُ جَـلَّ جَـلالُهُ حـقّـاً عَـلَيْـهِـمْ وهـو ذو الإحْـسَـانِ
١٧٤٨ ـ وَاذْكُـرْ حَـدِيـثـاً قَـدْ رَوَاهُ الـشَّـافـعِـيُّ م طَـرِيـقُـه فِـيـهِ أبُـو الـيَـقْـظَـانِ
١٧٤٩ ـ فِي فَضْلِ يَوْمِ الـجُـمْـعَـةِ الـيَـوْمِ الَّذِي بِـالـفَـضْـلِ قَـدْ شَـهِـدَتْ لَهُ الـنَّـصَّـانِ
١٧٥٠ ـ يَـوْمِ اسْـتِـواءِ الـرَّبِّ جَـلَّ جَـلَالُهُ حَـقّـاً عَـلَى الـعَـرْشِ الـعَـظِـيـمِ الشَّـانِ
١٧٥١ ـ وَاذْكُـرْ مَـقَـالَـتَـهُ أَلَسْتُ أَمِـيـنَ مَـنْ فَـوْقَ الـسَّـمَـاءِ الـوَاحِـدِ الـمـنَّـانِ
١٧٥٢ ـ واذْكُـرْ حَـدِيـثَ أَبِي رَزِيـنٍ ثُـمَّ سُقْـ ـهُ بِـطُـولِهِ كَـمْ فِـيـهِ مِـنْ عِـرْفَـانِ
١٧٥٣ ـ والـلَّهِ مَـا لِمـعـطِّـلٍ بِـسَـمَـاعِـهِ أبَـداً قُـوىً إلَّا عَـلَى الـنُّـكْـرانِ
١٧٥٤ ـ فـأصُـولُ دِيـنِ نـبـيِّـنـا فِـيـهِ أَتَـتْ فـي غَـايَـةِ الإيـضَـاحِ والـتِّـبْـيَـانِ
١٧٥٥ ـ وبِـطُـولِهِ قَـدْ سَـاقَـهُ ابـنُ إمَـامِـنَـا فِـي سُـنَّـةٍ والـحَـافِـظُ الـطَّـبَـرانِـي
١٧٥٦ ـ وكَـذَا أبُـو بَـكْـرٍ بِـتَـارِيـخٍ لَهُ وأبُـوهُ ذَاكَ زُهَـيْـرٌ الـرَّبَّـانِـي
١٧٥٧ ـ واذْكُـرْ كَـلَامَ مُـجَـاهِـدٍ فِـي قَـوْلِهِ «أقِـمِ الـصَّـلَاةَ» وَتِـلْـكَ فِـي سُـبْـحَـانِ
١٧٥٨ ـ فِـي ذِكْـرِ تَـفْـسِـيـرِ المَـقَـام لأحْـمَـدٍ مَـا قِـيـلَ ذَا بـالـرَّأْيِ والـحُـسْـبَـانِ
١٧٥٩ ـ إنْ كَـانَ تَـجْـسِـيـمـاً فـإنَّ مُـجَـاهِـداً هُـوَ شَـيْـخُـهُـمْ بـلْ شَـيْـخُـهُ الـفَـوْقَـانِـي
١٧٦٠ ـ وَلَقَـدْ أتَـىٰ ذِكْـرُ الـجُـلوسِ بِـهِ وَفِـي أَثَـرٍ رَوَاهُ جَـعْـفَـرُ الـرَّبَّـانِـي
١٧٦١ ـ أَعْـنِـي ابـنَ عَـمِّ نَـبِـيِّـنَـا وبِـغَـيْـرِهِ أيْـضـاً أتَـى والـحَـقُّ ذُو تِـبـيَـانِ
١٧٦٢ ـ وَالـدَّارَقُـطْـنِـيُّ الإمَـامُ يُـثْـبِّـتُ الْـ آثَـارَ فِـي ذَا الـبَـابِ غَـيْـرَ جَـبَـانِ
١٧٦٣ ـ ولَهُ قَـصِـيـدٌ ضُـمِّـنَـتْ هَـذَا وَفِـيـ ـهَـا : لَسْـتُ لِلْمَـرْوِيِّ ذَا نُـكْـرَانِ

١٧٦٤ ـ وَجَرَتْ لِذَلِكَ فِتْنَةٌ فِي وَقْتِهِ   مِنْ فِرْقَةِ التَّعْطِيلِ والعُدْوَانِ
١٧٦٥ ـ واللَّهُ نَاصِرُ دِينِهِ وَكِتَابِهِ   وَرَسُولِهِ فِي سَائِرِ الأَزْمَانِ
١٧٦٦ ـ لَكِنْ بِمِحْنَةِ حِزْبِهِ مِنْ حَزْبِه   ذَا حُكْمُه مُذْ كَانَتِ الفِئَتَانِ
١٧٦٧ ـ وَقَدِ اقْتَصرتُ عَلَى يَسِيرٍ مِنْ كَثِيـ   ـرٍ فَائِتٍ لِلعَدِّ وَالحُسْبَانِ
١٧٦٨ ـ مَا كلُّ هَذَا قَابِلَ التَّأْوِيل بالتَّـ   ـحْرِيف فَاسْتَحْيُوا مِنَ الرَّحْمٰنِ



فصلٌ

فِي جناية التأويل على مَا جَاء به الرسُول والفرق بين المردود منه والمقبول

١٧٦٩ ـ هَـذَا وَأَصْلُ بَلِيَّةِ الإسْلَامِ مِنْ   تَأْوِيلِ ذِي التَّحْرِيفِ والبُطْلَانِ
١٧٧٠ ـ وَهُوَ الَّذِي قَدْ فَرَّقَ السَّبْعِينَ بَلْ   زَادَتْ ثَلَاثاً قَوْلَ ذِي البُرْهَانِ
١٧٧١ ـ وَهُوَ الَّذِي قَتَل الخَلِيفَةَ جَامِعَ الـ   ـقُرْآنِ ذَا النُّورَيْنِ والإِحْسَانِ
١٧٧٢ ـ وَهُوَ الَّذِي قَتَل الخَلِيفَةَ بَعْدَهُ   أَعْنِي عَلِيّاً قَاتِلَ الأَقْرَانِ
١٧٧٣ ـ وَهُوَ الَّذِي قَتَل الحُسَيْنَ وأَهْلَهُ   فَغَدَوْا عَلَيْهِ مُمَزَّقِي اللُّحْمَانِ
١٧٧٤ ـ وَهُوَ الَّذِي فِي يَوْمِ حَرَّتِهِم أَبَا   حَ حِمَى المَدِينَةِ مَعْقِلَ الإِيمَانِ
١٧٧٥ ـ حَتَّى جَرَتْ تِلْكَ الدِمَاءُ كَأَنَّها   فِي يَوْمِ عِيدٍ سُنَّةُ القُرْبَانِ
١٧٧٦ ـ وَغَدَا لَهُ الحَجَّاجُ يَسْفِكُهَا وَيَقْـ   ـتُلُ صَاحِبَ الإِيمَانِ والقُرْآنِ
١٧٧٧ ـ وَجَرَى بِمَكَّةَ مَا جَرَى مِنْ أَجْلِهِ   مِنْ عَسْكَرِ الحَجَّاجِ ذِي العُدْوانِ
١٧٧٨ ـ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَا الخَوَارِجَ مِثْلَمَا   أَنْشَا الرَّوَافِضَ أَخْبَثَ الحَيَوَانِ
١٧٧٩ ـ ولأجْلِهِ شَتَمُوا خِيارَ الخَلْقِ بَعْـ   ـدَ الرُّسْلِ بالعُدْوَانِ والبُهْتَانِ
١٧٨٠ ـ ولأجْلِهِ سَلَّ البُغَاةُ سُيُوفَهُمْ   ظَنّاً بِأَنَّهُمُ ذَوُو إِحْسَانِ

١٧٨١ - ولأجلِهِ قَدْ قَالَ أَهْلُ الاعْـتـزا	لِ مَـقَـالَةً هَـدَّتْ قُـوَى الإيـمَـانِ
١٧٨٢ - ولأجْـلِهِ قَـالُوا بـأَنَّ كَـلامَـهُ	سُـبْـحَـانَـهُ خَـلْقٌ مِـنَ الأكْـوَانِ
١٧٨٣ - ولأجْـلِهِ قَـدْ كَـذَّبَـتْ بِـقَـضَـائِهِ	شِبْهُ الـمجُوسِ الـعَـابِدِي الـنِّـيرَانِ
١٧٨٤ - ولأجْـلِهِ قَـدْ خَـلَّدُوا أهْـلَ الـكَـبَـا	ئِرِ فِـي الْـجَـحِـيـمِ كَـعَـابِـدِي الأوْثَـانِ
١٧٨٥ - ولأجْـلِهِ قَـدْ أنْـكَـرُوا لِشَـفَـاعَـةِ الْـ	ـمُـخْـتَـارِ فِـيـهِـمْ غَـايَـةَ الـنُّـكْـرَانِ
١٧٨٦ - ولأجْلِهِ ضُـرِبَ الإمَـامُ بِـسَـوْطِـهِـمْ	صِـدِّيـقُ أَهْـلِ الـسُّـنَّـةِ الـشَّـيْـبَـانِـي
١٧٨٧ - ولأجْلِهِ قَـدْ قَـالَ جَـهْـمٌ لَيْـسَ رَبُّ م	الـعَـرْشِ خَـارجَ هَـذِهِ الأكْـوَانِ
١٧٨٨ - كَـلَّا وَلَا فَـوْقَ الـسَّـمَـوَاتِ الـعُـلى	والـعَـرْشِ مِـنْ رَبٍّ وَلَا رحْـمٰـنِ
١٧٨٩ - مَـا فَـوْقَـهَـا رَبٌّ يُـطَـاعُ جـبَـاهُـنَـا	تَـهْـوِي لَهُ بِـسُـجُـودِ ذِي خُـضْـعَـانِ
١٧٩٠ - وَلأجْلِهِ جُـحِـدَتْ صِـفَـاتُ كـمَـالِهِ	والـعَـرْشُ أخْـلَوْهُ مِـنَ الـرَّحْـمٰـنِ
١٧٩١ - ولأجْلِهِ أفْـنَـى الـجَـحِـيـمَ وجَـنَّـةَ الـ	ـمَـأْوَى مَـقَـالَةَ كَـاذِبٍ فَـتَّـانِ
١٧٩٢ - ولأجْـلِهِ قَـالَ: الإلـهُ مُـعَـطَّـلٌ	أزلًا بِـغَـيْـرِ نِـهَـايَـةٍ وَزَمَـانِ
١٧٩٣ - ولأجْـلِهِ قَـدْ قَـالَ لَيْـسَ لِفِـعْـلِهِ	مِـنْ غَـايَـةٍ هِـيَ حِـكْـمَـةُ الـدَّيَّـانِ
١٧٩٤ - ولأجْـلِهِ قَـدْ كَـذَّبُـوا بِـنُـزُولِهِ	نَـحْـوَ الـسَّـمَـاءِ بِـنِـصْـفِ لَيْـلٍ ثَـانِ
١٧٩٥ - ولأجْـلِهِ زَعَـمُـوا الـكِـتَـابَ عِـبَـارَةً	وَحِـكَـايَـةً عَـنْ ذَلِكَ الـقُـرْآنِ
١٧٩٦ - مَـا عِـنْدَنَـا شَـيْءٌ سِـوَى الـمخْـلُوقِ والْـ	ـقُـرْآنُ لَمْ يُـسْـمَـعْ مِـنَ الـرَّحْـمٰـنِ
١٧٩٧ - مَـا ذَا كَـلَامَ الـلَّهِ قَـطُّ حَـقِـيـقَـةً	لـكِـنْ مَـجَـازٌ وَيْـحَ ذي الـبُـهْـتَـانِ
١٧٩٨ - ولأجْـلِهِ قُـتِـلَ ابـنُ نَـصْـرٍ أحْـمَـدٌ	ذَاكَ الـخُـزَاعِـيُّ الـعَـظِـيـمُ الـشَّـانِ
١٧٩٩ - إذْ قَـالَ ذَا الـقُـرْآنُ نـفْـسُ كَـلَامِـهِ	مَـا ذَاكَ مَـخْـلُوقـاً مِـنَ الأكْـوَانِ
١٨٠٠ - وَهُـوَ الَّذِي جَـرّا ابْـنَ سِـيـنَـا والأُلَى	قَـالُوا مَـقَـالَتَـهُ عَـلَى الـكُـفْـرانِ
١٨٠١ - فَـتَـأوَّلُوا خَـلْقَ الـسَّـمَـٰوَاتِ الـعُـلى	وحُـدُوثَـهَـا بِـحَـقِـيـقَـةِ الإمْـكَـانِ
١٨٠٢ - وتَـأوَّلُوا عِـلْمَ الإلَـٰـهِ وَقَـوْلَهُ	وَصِـفَـاتِـهِ بِـالـسَّـلْبِ وَالـبُـطْـلَانِ
١٨٠٣ - وتَـأَوَّلُوا الـبَـعْـثَ الَّذِي جَـاءَتْ بِـهِ	رُسُـلُ الإلَـٰـهِ لِهَـذِهِ الأبْـدَانِ

١٨٠٤ ـ بِفراقِهَا لِعَنَاصِرٍ قَدْ رُكِّبتْ حَتَّى تَعُودَ بَسِيطَةَ الأرْكَانِ
١٨٠٥ ـ وَهُوَ الذِي جَرَّا القَرامِطَةَ الأُلَى يَتَأَوَّلُونَ شَرَائِعَ الإيمَانِ
١٨٠٦ ـ فَتَأَوَّلُوا العَمَلِيَّ مِثْلَ تأَوُّلِ الْـ عِلْمِيِّ عِنْدَكُمْ بِلَا فُرْقَانِ
١٨٠٧ ـ وَهُوَ الذِي جَرَّا النَّصِيرَ وَحِزْبَهُ حَتَّى أَتَوْا بِعَسَاكِرِ الكُفْرَانِ
١٨٠٨ ـ فَجَرَى عَلَى الإسْلَامِ أَعْظَمُ مِحْنَةٍ وَخُمَارُهَا فِينَا إلَى ذَا الآنِ
١٨٠٩ ـ وَجَمِيعُ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ بِدَعٍ وأحْـ ـدَاثٍ تُخَالِفُ مُوجَبَ القُرآنِ
١٨١٠ ـ فَأَسَاسُهَا التأوِيلُ ذُو البُطلَانِ لَا تأوِيلُ أَهْلِ العِلْمِ والإيمَانِ
١٨١١ ـ إذْ ذَاكَ تَفْسِيرُ المُرَادِ وكَشْفُهُ وَبَيَانُ مَعْنَاهُ إلى الأذْهَانِ
١٨١٢ ـ قَدْ كَانَ أعْلَمُ خَلْقِهِ بِكَلَامِهِ صَلَّى عَلَيْهِ الله كُلَّ أَوَانِ
١٨١٣ ـ يتأَوَّلُ القُرآنَ عِنْدَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ تأوِيلَ ذِي بُرْهَانِ
١٨١٤ ـ هَذَا الَّذِي قَالَتْهُ أمُّ المؤمنيـ ـنَ حِكَايَةً عَنْهُ لَهَا بِلِسَانِ
١٨١٥ ـ فانْظُرْ إلَى التَّأْويلِ مَا تَعْنِي بِهِ خَيْرُ النِّسَاءِ وَأَفْقَهُ النِّسْوَانِ
١٨١٦ ـ أتَظُنُّهَا تَعْنِي بِهِ صَرْفاً عَنِ الْـ ـمَعْنَى الْقَوِيِّ لِغَيْرِ ذِي الرُّجْحَانِ
١٨١٧ ـ وانظُرْ إلَى التأويلِ حين يقول عَلّـ ـمْهُ لِعبدِ اللَّهِ فِي القُرآنِ
١٨١٨ ـ ماذا أراد به سوى تفسيره وظهورِ معناه لَهُ بِبَيَانِ
١٨١٩ ـ قَوْلُ ابنِ عبَّاسٍ هُوَ التَّأوِيلُ لَا تأوِيلُ جَهْمِيٍّ أخِي بُهْتَانِ
١٨٢٠ ـ وَحَقِيقَةُ التَّأوِيلِ مَعْنَاهُ الرُّجُو عُ إِلَى الحَقِيقَةِ لَا إلَى البُطْلَانِ
١٨٢١ ـ وَكَذَاكَ تَأوِيلُ المنَامِ حَقِيقَةُ الْـ ـمَرْئِيِّ لَا التَّحرِيفُ بالبُهْتَانِ
١٨٢٢ ـ وَكَذاكَ تأوِيلُ الَّذِي قَدْ أخْبَرَتْ رُسُلُ الإلهِ بِهِ مِنَ الإيمَانِ
١٨٢٣ ـ نَفْسُ الحَقِيقَةِ إذْ تُشَاهِدُهَا لَدَى يَوْمِ المَعَادِ بِرُؤْيَةٍ وَعِيَانِ
١٨٢٤ ـ لا خُلْفَ بَيْنَ أئِمَّةِ التَّفسِيرِ فِي هَذَا وذلكَ واضِحُ التِّبْيَانِ
١٨٢٥ ـ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ ثُمَّ رسُولِهِ وأئِمَّةِ التَّفْسِيرِ لِلْقُرآنِ
١٨٢٦ ـ تَأويلُهُ هُوَ عِنْدَهُمْ تَفْسِيرُهُ بالظَّاهِرِ المفْهُومِ للأذْهَانِ

١٨٢٧ ـ مَا قَالَ مِنْهُم قَطُّ شَخْصٌ وَاحِدٌ تَأْوِيلُهُ صَرْفٌ عَنِ الرُّجْحَانِ
١٨٢٨ ـ كَلَّا وَلَا نَفْيُ الحَقِيقَةِ لَا وَلَا عَزْلُ النُّصُوصِ عَنِ اليَقِينِ فَذَانِ
١٨٢٩ ـ تأْوِيلُ أَهْلِ البَاطِلِ المرْدُودِ عِنْـ ـدَ أئِمَّةِ الإيمَانِ والعِرْفَانِ
١٨٣٠ ـ وَهُوَ الَّذِي لَا شَكَّ فِي بُطْلَانِهِ واللَّهُ يَقْضِي فِيهِ بالبُطْلَانِ
١٨٣١ ـ فَجَعَلْتُمُ لِلَّفْظِ مَعْنىً غَيْرَ مَعْـ ـنَاهُ لَدَيهِمْ بِاصْطِلَاحٍ ثَانِ
١٨٣٢ ـ وَحَمَلْتُمُ لَفْظَ الكِتَابِ عَلَيْهِ حَتَّـ ـى جَاءَكُمْ مِنْ ذَاكَ مَحْذُورَانِ
١٨٣٣ ـ كَذِبٌ عَلَى الألفَاظِ مَعْ كَذِبٍ عَلَى مَنْ قَالَهَا كَذِبَانِ مَقْبُوحَانِ
١٨٣٤ ـ وتَلاهُمَا أمْرَانِ أقْبَحُ مِنهُمَا جَحْدُ الهُدَى وَشَهَادَةُ البُهْتَانِ
١٨٣٥ ـ إِذْ يَشْهَدُونَ الزُّورَ أَنَّ مُرَادَهُ غَيْرُ الحَقِيقَةِ وَهْيَ ذُو بُطْلَانِ

* * *



فيمَا يلزم مدعي التَّاويل لِتصحَّ دعواه

١٨٣٦ ـ وَعَلَيكُمُ فِي ذَا وظَائِفُ أربَعٌ والـلَّهِ لَيْسَ لَكُمْ بِهِنَّ يَدَانِ
١٨٣٧ ـ مِنْهَا دَلِيلٌ صَارِفٌ لِلَّفْظِ عَنْ مَوْضُوعِهِ الأَصْلِيِّ بِالبُرْهَانِ
١٨٣٨ ـ إِذْ مُدَّعِي نَفْسِ الحَقِيقَةِ مُدَّعٍ لِلأَصْلِ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى بُرْهَانِ
١٨٣٩ ـ فَإِذَا اسْتَقَامَ لَكُمْ دَلِيلُ الصَّرفِ يَا هَيْهَاتَ طُولِبْتُم بِأمْرٍ ثَانِ
١٨٤٠ ـ وَهُوَ احْتِمَالُ اللَّفْظِ لِلْمَعْنَى الَّذِي قُلتمْ هُوَ المَقْصُودُ بالتِّبْيَانِ
١٨٤١ ـ فَإِذَا أَتَيْتُم ذَاكَ طُولِبْتُمْ بِأمْـ ـرٍ ثَالِثٍ مِنْ بَعْدِ هَذَا الثَّانِي
١٨٤٢ ـ إِذْ قُلتُمُ إِنَّ المُرَادَ كَذَا فَمَا ذَا دَلَّكُمْ؟ أَتَخَرُّصُ الكُهَّانِ؟
١٨٤٣ ـ هَبْ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدِ المَوْضُوعَ لَـ ـكِنْ قَدْ يَكُونُ القَصْدُ مَعْنىً ثاني
١٨٤٤ ـ غَيْرَ الَّذِي عَيَّنْتُمُوهُ وَقَدْ يَكُو نُ اللَّفْظُ مَقْصُوداً بِدُونِ مَعَانِ
١٨٤٥ ـ لِتَعَبُّدٍ وتِلَاوةٍ وَيَكُونُ ذَا كَ القَصْدُ أنفَعَ وَهْوَ ذُو إِمْكَانِ

١٨٤٦ ـ مِنْ قَصْدِ تحْرِيفٍ لَهَا يُسْمَى بتأ ويـلٍ مَـعَ الإتْـعَـابِ لـلأذْهَـانِ
١٨٤٧ ـ واللَّهِ مَا القَصْدَانِ فِي حَدٍّ سَوَا فِـي حِكْـمَـةِ الـمـتَـكَـلِّـمِ الـمـنَّـانِ
١٨٤٨ ـ بَلْ حِكْمَةُ الرَّحْمٰنِ تُبْطِلُ قَصْدَهُ التَّـ ـحْرِيفَ حَاشَا حِكْمَةَ الرَّحْمٰنِ
١٨٤٩ ـ وَكَذَاكَ تُبْطِلُ قَصْدَهُ إنزَالَهَا مِنْ غَيْرِ مَعْنىً وَاضِحِ التِّبْيَانِ
١٨٥٠ ـ وَهُمَا طَرِيقَا فِرْقَتَيْنِ كِلاهُمَا عَنْ مَقْصِدِ القُرْآنِ مُنْحَرِفَانِ

* * *



في طريقة ابن سينا وذويه من الملاحدة في التاويل

١٨٥١ ـ وَأَتَى ابْنُ سِينَا بَعْدَ ذَا بِطَرِيقَةٍ أُخْرَى وَلَم يأْنَفْ مِنَ الكُفْرَانِ
١٨٥٢ ـ قَالَ المرادُ حَقَائِقُ الألْفَاظِ تَخْـ ـيِيلًا وتَقْرِيباً إلَى الأذْهَانِ
١٨٥٣ ـ عَجَزَتْ عَنِ الإدْرَاكِ للمعْقُولِ إلَّا م فِي مِثَالِ الحِسِّ كَالصِّبْيَانِ
١٨٥٤ ـ كَيْ يَبْرُزَ المعْقُولُ فِي صُوَرٍ مِنَ الْـ ـمَحْسُوسِ مَقْبُولًا لَدَى الأذْهَانِ
١٨٥٥ ـ فَتَسَلُّطُ التَّأوِيلِ إبْطَالٌ لِهَـ ـذَا القَصْدِ وَهْوَ جِنَايَةٌ مِنْ جَانِ
١٨٥٦ ـ هَـذَا الَّذِي قَدْ قَالَهُ مَعَ نَفْيِهِ لِحَقَائِقِ الألْفَاظِ فِي الأعْيَان
١٨٥٧ ـ وَطَرِيقَةُ التَّأوِيلِ أيْضاً قَدْ غَدَتْ مُشْتَقَّةً مِنْ هَذِه الخُلْجَانِ
١٨٥٨ ـ وَكِلَاهُمَا اتَّفَقَا عَلَى أنَّ الحَقِيـ ـقَةَ مُنْتَفٍ مَضْمُونُهَا بِبَيَانِ
١٨٥٩ ـ لَكِنْ قَدِ اخْتَلَفَا فَعِنْدَ فَرِيقِكُمْ مَا إنْ أُرِيدَتْ قَطُّ بالتِّبْيَانِ
١٨٦٠ ـ لَكِنَّ عِنْدَهُمُ أرِيدَ ثُبُوتُهَا فِي الذِّهْنِ إذْ عُدِمَتْ مِنَ الأعيانِ
١٨٦١ ـ إذْ ذَاكَ مَصْلَحَةُ المخَاطَبِ عِنْدَهُمْ وَطَرِيقَةُ البُرْهَانِ أمْرٌ ثَانِ
١٨٦٢ ـ فَكِلَاهُمَا ارْتَكَبَا أشَدَّ جِنَايَةٍ جُنِيَتْ عَلَى القُرْآنِ والإيمَانِ
١٨٦٣ ـ جَعَلُوا النُّصوصَ لأجْلِهَا غَرَضاً لَهُمْ قَدْ خَرَّقُوهُ بِأَسْهُمِ الهَذَيَانِ

١٨٦٤ ـ وَتَسَلَّطَ الأوْغَادُ والأوْقَاحُ وَالْـ ... أرْذَالُ بالتَّخْرِيفِ والبُهْتَانِ
١٨٦٥ ـ كُلٌّ إذَا قَابَلْتَهُ بالنَّصِّ قَا ... بَلَهُ بتَأْوِيلٍ بلَا بُرْهَانِ
١٨٦٦ ـ ويَقُولُ تأوِيلي كتَأوِيلِ الَّذِيـ ... ـنَ تَأَوَّلُوا فوقِيَّةَ الرَّحْمٰنِ
١٨٦٧ ـ بَلْ دُونَهُ فَظُهُورُهَا فِي الوحي بالنَّـ ... ـصَّيْنِ مِثْلُ الشَّمسِ فِي التِّبْيَانِ
١٨٦٨ ـ أيَسُوغُ تَأْوِيلُ العُلُوِّ لكمْ ولَا ... يُتَأَوَّلُ البَاقِي بِلَا فُرْقَانِ
١٨٦٩ ـ وَكذاكَ تأوِيلُ الصِّفَاتِ مَعَ انَّهَا ... مِلْءُ الحَدِيثِ وَمِلْءُ ذَا القُرآنِ
١٨٧٠ ـ واللَّهِ تَأْوِيلُ العُلُوِّ أَشَدُّ مِنْ ... تَأوِيلِنَا لِقِيَامَةِ الأبْدَانِ
١٨٧١ ـ وأشَدُّ مِنْ تَأوِيلِنَا لِحدُوثِ هَـ ... ـذَا العَالَمِ المَحْسُوسِ بالإمْكَانِ
١٨٧٢ ـ وَأشَدُّ مِنْ تأوِيلِنَا لِحَيَاتِهِ ... ولِعِلْمِهِ وَمَشِيئَةِ الأكْوَانِ
١٨٧٣ ـ وأَشَدُّ مِنْ تأوِيلِنَا بَعْضَ الشَّرَا ... ئِعِ عِنْدَ ذِي الإنْصَافِ والمِيزَانِ
١٨٧٤ ـ وأشَدُّ مِنْ تأوِيلِنَا لِكَلَامِهِ ... بالفَيْضِ مِنْ فَعَّالِ ذِي الأكْوَانِ
١٨٧٥ ـ وَأشَدُّ منْ تأويلِ أهْلِ الرَّفْضِ أخْـ ... ـبَارَ الفَضَائِلِ حَازَهَا الشَّيْخَانِ
١٨٧٦ ـ وَأشَدُّ مِنْ تَأْوِيلِ كُلِّ مُؤَوِّلٍ ... نَصّاً أبَانَ مُرادَهُ الوَحْيَانِ
١٨٧٧ ـ إذ صرَّحَ الوحْيَانِ مَعْ كُتُبِ الإلَـ ... ـهِ جَمِيعِهَا بالفَوْقِ للرَّحْمٰنِ
١٨٧٨ ـ فلأيِّ شَيءٍ نَحْنُ كُفَّارٌ بِذَا التَّـ ... ـأوِيلِ بَلْ أنتُمْ عَلَى الإيمَانِ؟
١٨٧٩ ـ إنَّا تأوَّلْنَا وأنتُمْ قَدْ تأوَّ ... لْتُمْ فَهَاتُوا وَاضِحَ الفُرْقَانِ
١٨٨٠ ـ ألَكُمْ عَلَى تأوِيلِكُمْ أجْرَانِ حيْـ ... ـثُ لَنَا عَلَى تأوِيلِنَا وِزْرَانِ؟
١٨٨١ ـ هَذِي مَقَالَتُهُمْ لَكُمْ فِي كُتْبِهِمْ ... مِنْهَا نَقَلْنَاهَا بِلَا عُدْوَانِ
١٨٨٢ ـ رُدُّوا عَلَيْهِمْ إنْ قَدَرْتُمْ أوْ فَنَحُّـ ... ـوا عَنْ طَرِيقِ عَسَاكِرِ الإيمَانِ
١٨٨٣ ـ لَا تَحْطِمَنَّكُمُ جُنُودُهُمُ كَحَطْـ ... ـمِ السَّيْلِ مَا لَاقَى مِنَ الذِّيدَانِ
١٨٨٤ ـ وَكَذَا نُطَالِبُكُمْ بِأمْرٍ رَابعٍ ... واللَّهِ لَيْسَ لَكُمْ بِذي إمْكَانِ
١٨٨٥ ـ وَهُوَ الجَوَابُ عَنِ المُعَارِضِ إذْ بِهِ الدَّ ... عْوَى تَتِمُّ سَلِيمَةَ الأرْكَانِ
١٨٨٦ ـ لَكِنَّ ذَا عَيْنُ المُحَالِ وَلَوْ يُسَا ... عِدُكُمْ عَلَيْهِ كُلُّ ربِّ لِسَانِ

١٨٨٧ - فأدِلَّةُ الإثْبَاتِ حَقٌّ لَا تَقُو ... مُ لَهَا الجِبَالُ وسَائِرُ الأكْوانِ
١٨٨٨ - تَنْزِيلُ رَبِّ العَالَمِينَ وَوَحْيُهُ ... مَعَ فِطْرَةِ الرَّحمٰنِ والبُرْهَانِ
١٨٨٩ - أنَّى يُعَارِضُهَا كُنَاسَةُ هَذِهِ الْـ ... أذْهَانِ بالشُّبُهَاتِ والهَذَيَانِ
١٨٩٠ - وجَعَاجِعٌ وَفَرَاقِعٌ مَا تَحْتَهَا ... إلَّا السَّرَابُ لِوَارِدٍ ظَمْآنِ
١٨٩١ - فَلْتَهْنِكُمْ هَذِي العُلُومُ اللَّاءِ قَدْ ... ذُخِرَتْ لَكُمْ عَنْ تَابعي الإحْسَانِ
١٨٩٢ - بَلْ عَنْ مَشَايِخِهِم جَمِيعاً ثُمَّ وُفِّـ ... ـقْتُمْ لَهَا مِنْ بَعْدِ طُولِ زَمَانِ
١٨٩٣ - واللَّهِ مَا ذُخِرَتْ لَكُمْ لِفَضِيلَةٍ ... لَكُمُ عَلَيْهِمْ يَا أولِي النُّقْصَانِ
١٨٩٤ - لَكِنْ عُقُولُ القَوْمِ كَانَتْ فَوْقَ ذَا ... قَدْراً وَشَأْنُهُمُ فَأكْمَلُ شَانِ
١٨٩٥ - وَهُمُ أجَلُّ وَعِلْمُهُمْ أعْلَى وَأَشْـ ... ـرَفُ أنْ يُشَابَ بِزُخْرُفِ الهَذَيَانِ
١٨٩٦ - فَلِذَاكَ صَانَهُمُ الإلهُ عَنِ الَّذِي ... فِيهِ وَقَعْتُمْ صَونَ ذِي إحْسَانِ
١٨٩٧ - سَمَّيْتُمُ التَّحْرِيفَ تَأْوِيلًا كَذَا التَّـ ... ـعْطِيلَ تَنْزِيهاً هُمَا لَقَبَانِ
١٨٩٨ - وَأَضَفْتُمُ أمْراً إلَى ذَا ثَالِثاً ... شَرّاً وأقْبَحَ مِنْهُ ذَا بُهْتَانِ
١٨٩٩ - فَجَعَلْتُمُ الإثْبَاتَ تَجْسِيماً وتَشْـ ... ـبِيهاً وَذَا مِنْ أقْبحِ العُدْوانِ
١٩٠٠ - فَقَلَبْتُمُ تِلكَ الحَقَائِقَ مِثْلَمَا ... قُلِبَتْ قُلُوبُكُمُ عَنِ الإيمَانِ
١٩٠١ - وَجَعَلْتُمُ المَمْدُوحَ مَذْمُوماً كَذَا ... بِالعَكْسِ حَتَّى تَمَّتِ اللَّبْسَانِ
١٩٠٢ - وَأَرَدْتُمُ أنْ تُحْمَدُوا بالاتِّبَا ... عِ نَعَمْ (لَكِنْ) لِمَنْ يَا فِرْقَةَ البُهْتَانِ
١٩٠٣ - وَبَغَيْتُمُ أنْ تَنْسُبُوا لِلابتِدَا ... عِ عَسَاكِرَ الآثَارِ والقُرآنِ
١٩٠٤ - وَجَعَلْتُمُ الوَحْيَيْنِ غَيْرَ مُفِيدَةٍ ... لِلْعِلْمِ والتَّحْقِيقِ والبُرْهَانِ
١٩٠٥ - لَكِنْ عُقُولُ النَّاكِبِينَ عَنِ الهُدَى ... لَهُمَا تُفِيدُ وَمَنْطِقُ اليونَانِ
١٩٠٦ - وَجَعَلْتُمُ الإيمَانَ كُفْراً والهُدَى ... عَيْنَ الضَّلَالِ وَذَا مِنَ الطُّغْيَانِ
١٩٠٧ - ثُمَّ اسْتَخَفَّيْتُمْ عُقُولًا مَا أَرا ... دَ اللَّهُ أنْ تَزْكُو عَلَى القُرآنِ
١٩٠٨ - حَتَّى اسْتَجَابُوا مُهطِعينَ لِدَعْوَةِ التَّـ ... ـعْطِيلِ قَدْ هَرَبُوا مِنَ الإيمَانِ
١٩٠٩ - يَا وَيْحَهُمْ لَو يَشْعُرُونَ بِمَنْ دَعَا ... وَلِمَا دَعَا قَعَدُوا قُعُودَ جَبَانِ

فصلٌ

في تشبيه المحرِّفينَ للنصوصِ باليهودِ وإرثهم التَّحريفَ منهم، وبراءةِ أهلِ الإثباتِ مما رموهم به من هذا الشَّبه

١٩١٠ ـ هَـذَا وَثَـمَّ بَـلِيَّـةٌ مَـسْـتُـورَةٌ ... فِـيـهِـمْ سَـأُبْـدِيـهَـا لَكُـمْ بِـبَـيَـانِ
١٩١١ ـ وَرِثَ المحرِّفُ مِنْ يَهُودَ وَهُمْ أولُو التَّـ ... ـحْريف والتَّبْـدِيـلِ والكِـتْـمَانِ
١٩١٢ ـ فـأرادَ مِـيـرَاثَ الـثَّـلاثَـةِ مِـنْـهُـمُ ... فَـعَـصَـتْ عَـلَيْـهِ غَـايـةَ الـعِـصْـيَـانِ
١٩١٣ ـ إذْ كَانَ لَفْظُ النَّصِّ مَحْفُوظاً فَمَا التَّـ ... ـبْـديـلُ والكِـتْـمَـانُ فِي الإمْكَانِ
١٩١٤ ـ فـأرَادَ تَـبْـديـلَ الـمـعَـانِـي إذْ هِـيَ الْـ ... ـمَـقْـصُـودُ مِـنْ تَـغْـيِـيـر كُـلِّ لِسَـانِ
١٩١٥ ـ فـأتَـى إلـيـهَـا وَهْـيَ بَـارِزَةٌ مِـنَ الْـ ... أَلْـفَـاظِ ظَـاهِـرَةٌ بِـلَا كِـتْـمَـانِ
١٩١٦ ـ فَـنَـفَـى حَـقَـائِقَـهَـا وَأعْـطَـى لَفْـظَـهَـا ... مَـعْـنـىً سِـوَى مَـوْضُـوعِـهِ الـحَـقَّـانِـي
١٩١٧ ـ فَجَنَى عَلَى المعْنَى جِنَايَةَ جَاحِدٍ ... وَجَـنَـى عَـلَى الألْفَـاظِ بـالـعُـدْوَانِ
١٩١٨ ـ وأتَـى إلَى حِزْبِ الـهُـدَى أعْـطَـاهُـمُ ... شَـبَـهَ الـيَـهُـودِ وَذَا مِـنَ الـبُـهْـتَـانِ
١٩١٩ ـ إذْ قَـالَ إنَّـهُـمُ مُـشَـبِّـهَـةٌ وَأنْـ ... ـتُـمْ مِـثْـلُـهُـمْ فَـمَـنِ الَّذِي يَـلْـحَـانِـي
١٩٢٠ ـ فِي هَتْكِ أسْتَارِ الـيَـهُـودِ وَشِبهِهِمْ ... مِـنْ فِـرْقَـةِ الـتَّـحْـرِيـفِ لِلْقُـرْآنِ
١٩٢١ ـ يَا مُسْلِمِينَ بِحَقِّ رَبِّكُمُ اسْمَعُوا ... قَـوْلِي وَعُـوهُ وَعْـيَ ذِي عِـرْفَـانِ
١٩٢٢ ـ ثُمَّ احْكُمُوا مِنْ بَعْدُ مَنْ هَذَا الَّذِي ... أوْلَى بِـهَـذَا الـشِّـبْـهِ بِـالـبُـرْهَـانِ
١٩٢٣ ـ أُمِرَ الـيـهـودُ بأنْ يَـقُـولُوا «حِـطَّـةٌ» ... فَـأبَـوْا وَقَـالُوا: «حِـنْـطَـةٌ» لِهَـوَانِ
١٩٢٤ ـ وَكَذَلِكَ الجهْمِيُّ قِيلَ لَهُ «اسْتَوى» ... فـأبَـى وَزَادَ الـحَـرْفَ لِلـنُّـقْـصَـانِ
١٩٢٥ ـ قَالَ اسْتَوى «اسْتَوْلَى» وَذَا مِنْ جَهْلِهِ ... لُغَـةً وعَـقْـلًا مَـا هُـمَـا سِـيَّـانِ
١٩٢٦ ـ عِشْرونَ وَجْهاً تُبْطِلُ التَّأوِيلَ بِاسْـ ... ـتَـوْلَى فَـلَا تَـخْـرُج عَـنِ الـقُـرْآنِ
١٩٢٧ ـ قَدْ أُفرِدَتْ بِمُصَنَّفٍ هُوَ عِنْدَنَا ... تَـصْـنِـيـفُ حَـبْـرٍ عَـالِمٍ رَبَّـانِـي
١٩٢٨ ـ وَلَقَـدْ ذَكَـرْنَـا أرْبَـعِـيـنَ طَـرِيـقَـةً ... قَـدْ أبـطَـلَـتْ هَـذَا بِـحُـسْـنِ بَـيَـانِ

١٩٢٩ ـ هِيَ فِي الصَّواعِقِ إنْ تُرِدْ تَحْقِيقَهَا لَا تَـخْـتَـفِـي إلَّا عَـلَى الـعُـمْـيَـانِ
١٩٣٠ ـ نُـونُ الـيَـهُـودِ وَلَامُ جَـهْـمِـيٍّ هُـمَـا فِـي وَحْـيِ رَبِّ الـعَـرْشِ زَائِدَتَـانِ
١٩٣١ ـ وكَـذلِكَ الـجَـهْـمِـيُّ عَـطَّـلَ وَصْـفَـهُ وَيَـهُـودُ قَـدْ وَصَـفُـوهُ بـالـنُّـقْـصَـانِ
١٩٣٢ ـ فَـهُـمَـا إذاً فِـي نَـفْـيِـهِـمْ لِصِـفَـاتِـهِ الْـ ـعُـلْـيَـا كَـمَـا بَـيَّـنْـتُـهُ أخَـوَانِ

***



في بيان بهتانهم في تشبيهِ أهلِ الإثباتِ بفرعون وقولهم إنَّ مقالةَ العلوِّ عنه أخذوها، وأنهم أَولى بفرعون وهم أشباهه

١٩٣٣ ـ وَمِنَ الـعَـجَـائِبِ قَـوْلُـهُـمْ: فِـرْعَـوْنُ مَـذْ هَـبُـهُ الـعُـلُـوُّ وَذَاكَ فِـي الـقُـرْآنِ
١٩٣٤ ـ وَلِذَاكَ قَدْ طَلَبَ الصُّعُودَ إلَيْهِ بالصَّـ ـرْحِ الَّـذِي قَـدْ رَامَ مِـنْ هَـامَـانِ
١٩٣٥ ـ هَـذَا رَأيْـنَـاهُ بِـكُـتْـبِـهِـمُ وَمِـنْ أفْـوَاهِـهِـمْ سَـمْـعـاً إلَى الآذَانِ
١٩٣٦ ـ فـاسْـمَـعْ إذاً مَـنْ ذَا الـذِي أوْلَى بِـفِرْ عَـوْنَ الـمُـعَـطِّـلِ جَـاحِـدِ الـرَّحْـمٰـنِ
١٩٣٧ ـ وانْـظُـرْ إلَى مَـنْ قَـالَ مُـوسَى كَـاذِبٌ حِـيـنَ ادَّعَـى فَـوْقِـيَّـةَ الـرَّحْـمٰـنِ
١٩٣٨ ـ فَـمِـنَ الـمَـصَـائِبِ أنَّ فِـرْعَـوْنِـيَّـكُـمْ أضْـحَـى يُـكَـفِّـرُ صَـاحِـبَ الإيـمَـانِ
١٩٣٩ ـ ويَـقُـولُ: ذَاكَ مُـبَـدِّلٌ لِلدِّيـنِ سَـا عٍ بـالـفَـسَـادِ وَذَا مِـنَ الـبُـهْـتَـانِ
١٩٤٠ ـ إنَّ الـمُـورِّثَ ذَا لَـهُـمْ فِـرعَـونُ حِـيـ ـنَ رَمَـى بِـهِ الـمَـوْلُودَ مِـنْ عِـمْـرانِ
١٩٤١ ـ فَـهُـوَ الإمَـامُ لَـهُـمْ وهَـادِيـهِـمْ ومَـتْـ ـبُـوعٌ يَـقُـودُهُـمُ إلَى الـنِّـيـرَانِ
١٩٤٢ ـ هُو أنْكَرَ الوَصْفَيْنِ وَصْفَ الفَوْقِ والتَّـ ـكْـلِـيـمَ إنْـكَـاراً عَلَى البُـهْـتَانِ
١٩٤٣ ـ إذْ قَـصْـدُهُ إنْـكَـارُ ذَاتِ الـربِّ فـالتَّـ ـعْـطِـيـلُ مِـرْقَـاةٌ لِذَا الـنُّـكْـرانِ
١٩٤٤ ـ وَسِـوَاهُ جَـاءَ بِـسُـلَّـم وبِـآلَـةٍ وَأتَـى بِـقَـانُـونٍ عَـلَى بُـنْـيَـانِ
١٩٤٥ ـ وَأتَـى بِـذَاكَ مُـفَـكِّـراً ومُـقَـدِّراً ورِثَ الـولِـيـدَ الـعَـابِـدَ الأوْثَـانِ

١٩٤٦ ـ وأتى إلَى التَّعْطِيل مِنْ أَبْوَابِهِ لَا مِنْ ظُهُورِ الدَّارِ والجُدْرَانِ
١٩٤٧ ـ وَأَتى بِهِ فِي قَالَبِ التَّنْزِيهِ والتَّـ ـعْظِيمِ تَلْبِيساً عَلَى العُمْيَانِ
١٩٤٨ ـ وَأَتى إلَى وَصْفِ العُلُوِّ فَقَالَ ذَا التَّـ ـجْسِيمُ لَيْسَ يَلِيقُ بالرَّحْمٰنِ
١٩٤٩ ـ فَاللَّفْظُ قَدْ أَنْشَاهُ مِنْ تِلْقَائِهِ وَكَسَاهُ وَصْفَ الوَاحِدِ المَنَّانِ
١٩٥٠ ـ والنَّاسُ كُلُّهُمْ صَبِيُّ العَقْلِ لَمْ يَبْلُغْ وَلَوْ كَانُوا مِنَ الشِّيخَانِ
١٩٥١ ـ إلَّا أُنَاساً سَلَّمُوا لِلوحْي هُمْ أَهْلُ البُلُوغِ وأعْقَلُ الإنْسَانِ
١٩٥٢ ـ فأَتى إلَى الصِّبْيَانِ فانْقَادُوا لَهُ كالشَّاءِ إذْ تَنْقَادُ لِلجُوبَانِ
١٩٥٣ ـ فانْظُرْ إلى عَقْلٍ صَغِيرٍ في يَدَيْ شَيطَانَ مَا يَلْقَى مِنَ الشَّيْطَانِ



فصلٌ

في بيان تدليسهم وتَلْبِيسهم الحقَّ بالباطِل

١٩٥٤ ـ قَالُوا: إذا قَالَ المُجَسِّمُ رَبُّنَا حَقّاً عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى بِلسَانِ
١٩٥٥ ـ فَسَلُوهُ كَمْ للعرشِ مَعنىً واسْتَوَى أيضاً لَهُ فِي الوَضْعِ خَمْسُ مَعَانِ
١٩٥٦ ـ وَ«عَلَى» فَكَمْ مَعْنىً لَهَا أَيْضاً لَدَى عَمْرٍو فَذَاكَ إمَامُ هَذَا الشَّانِ
١٩٥٧ ـ بَيِّنْ لَنَا تِلْكَ المَعَانِيَ وَالَّذِي مِنْهَا أُرِيدَ بِوَاضِحِ التِّبْيَانِ
١٩٥٨ ـ فاسْمَعْ فَذَاكَ مُعَطِّلٌ هَذِي الجَعَا جِعُ مَا الَّذِي فِيهَا مِنَ الهَذَيَانِ
١٩٥٩ ـ قُلْ لِلمُجَعْجِعِ وَيْلَكَ اعْقِلْ ذَا الَّذِي قَدْ قُلْتَهُ إنْ كُنْتَ ذَا عِرْفَانِ
١٩٦٠ ـ العَرْشُ عَرْشُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ و«اللَّامُ» لِلمَعْهُودِ فِي الأذْهَانِ
١٩٦١ ـ مَا فِيهِ إجْمَالٌ وَلَا هُوَ مُوهِمٌ نَقْلَ المَجَازِ وَلَا لَهُ وَضْعَانِ
١٩٦٢ ـ وَمُحَمَّدٌ والأنبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ شَهِدُوا بِهِ لِلخَالِقِ الرَّحْمٰنِ
١٩٦٣ ـ مِنْهُم عَرَفْنَاهُ وَهُمْ عَرَفُوهُ مِنْ رَبٍّ عَلَيْه قَدِ اسْتَوَى دَيَّانِ

١٩٦٤ ـ لَمْ تَفْهمِ الأذْهَانُ مِنْهُ سرِيرَ بِلْـ | قِيسٍ وَلَا بَيْتاً عَلَى أرْكَانِ
١٩٦٥ ـ كَلَّا وَلَا عَرْشاً علَى بحرٍ وَلَا | عَرْشاً لِجِبْرِيلٍ بِلَا بُنْيَانِ
١٩٦٦ ـ كَلَّا وَلَا العَرْشَ الَّذِي إنْ ثُلَّ مِنْ | عَبْدٍ هَوَى تَحتَ الحضِيضِ الدَّانِي
١٩٦٧ ـ كَلَّا وَلَا عَرْشَ الكُرُومِ وَهَذِه الْـ | أعْنَابِ فِي حَرْثٍ وَفِي بُسْتَانِ
١٩٦٨ ـ لكِنَّهَا فَهِمَتْ بِحمدِ اللَّه عَرْ | شَ الرَّبِّ فَوْقَ جَمِيعِ ذِي الأكْوَانِ
١٩٦٩ ـ وَعَلَيه رَبُّ العَالمِينَ قَدِ اسْتَوَى | حَقّاً كَمَا قَدْ جَاءَ فِي القُرْآنِ
١٩٧٠ ـ وَكَذَا «اسْتَوَى» المَوْصُولُ بالحَرْفِ الَّذِي | ظَهَرَ المُرَادُ بِهِ ظُهُورَ بَيَانِ
١٩٧١ ـ مَا فِيهِ إجْمَالٌ وَلَا هُوَ مُفْهِمٌ | لِلاشْتِرَاكِ وَلَا مَجَازٍ ثَانِ
١٩٧٢ ـ تَرْكِيبُهُ مَعَ حَرْفِ الِاسْتِعْلاءِ نَصٌّ م | فِي العُلُوِّ بِوضْعِ كُلِّ لِسَانِ
١٩٧٣ ـ فإذَا تَرَكَّبَ مَعْ «إلَى» فَالقَصْدُ مَعْ | مَعْنَى العُلُوِّ لِوَصْفِه بِبَيَانِ
١٩٧٤ ـ و«إلَى السَّماءِ قَدِ استوَى» فمقَيَّدٌ | بِتَمَامِ صَنْعَتِهَا مَعَ الإتقَانِ
١٩٧٥ ـ لَكِنْ «عَلَى العَرشِ اسْتَوَى» هُوَ مُطلَقٌ | مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَمَّ بالأرْكَانِ
١٩٧٦ ـ لَكِنَّمَا الجَهْمِيُّ يَقْصُرُ فَهْمُهُ | عَنْ ذَا فَتِلْكَ مَوَاهِبُ المَنَّانِ
١٩٧٧ ـ فإذَا اقْتَضى «وَاوَ المعِيَّةِ» كَانَ مَعْـ | ـنَاهُ اسْتِوَاءَ مُقَدَّمٍ والثَّانِي
١٩٧٨ ـ فإذَا أَتَى مِنْ غَيرِ حَرْفٍ كَانَ مَعْـ | ـنَاهُ الكَمَالَ فَلَيْسَ ذَا نُقْصَانِ
١٩٧٩ ـ لَا تَلْبِسُوا بِالبَاطِلِ الحَقَّ الذِي | قَدْ بَيَّنَ الرَّحْمٰنُ فِي الفُرْقَانِ
١٩٨٠ ـ و«على» لِلاسْتِعْلَاءِ فَهْيَ حَقِيقَةٌ | فِيهِ لَدَى أرْبَابِ هَذَا الشَّانِ
١٩٨١ ـ وَكَذَلِكَ الرَّحْمٰنُ جَلَّ جَلَالُهُ | لَمْ يَحْتَمِلْ مَعْنىً سِوَى الرَّحْمٰنِ
١٩٨٢ ـ يَا وَيْحَهُ بعَمَاهُ لَوْ وَجَدَ اسْمَهُ الرَّ | حْمٰنَ مُحْتَمِلًا لِخَمْسِ مَعَانِ
١٩٨٣ ـ لَقَضَى بِأَنَّ اللَّفْظ لَا مَعْنَى لَهُ | إلَّا التِّلَاوةُ عِنْدَنَا بِلِسَانِ
١٩٨٤ ـ فَلِذَاكَ قَالَ أئِمَّةُ الإسْلَامِ فِي | مَعْنَاهُ مَا قَدْ سَاءَكُمْ بِبَيَانِ
١٩٨٥ ـ وَلَقَدْ أَحَلْنَاكُمْ عَلَى كُتُبٍ لَهُمْ | هِيَ عِنْدَنَا واللَّهِ بالْكِيمَانِ

* * *

فصلٌ

في بيانِ سببِ غلطهم في الألفاظ والحكم عليها باحتمالِ عدة معانٍ حتى أسقطوا الاستدلال بها

١٩٨٦ ـ وَالـلَّفـظُ مِـنْـهُ مُـفْـرَدٌ وَمُـركَّـبٌ ... وَفِـي الإِعْـتِـبَـار فَـمَـا هُـمَـا سِـيَّـانِ

١٩٨٧ ـ واللَّفظُ بالتركِيبِ نَصٌّ فِي الَّذِي ... قَـصَـدَ الـمـخَـاطِـبُ مِـنْـهُ بـالـتِّـبْـيَـانِ

١٩٨٨ ـ أَوْ ظَاهِرٌ فِيهِ وَذَا مِنْ حَيثُ نِسْـ ... ـبَـتُـهُ إِلَى الأَفْـهَـامِ والأذْهَـانِ

١٩٨٩ ـ فيكُونُ نَصاً عِنْدَ طَائِفَةٍ وَعِنْـ ... ـدَ سِوَاهُـمُ هُـوَ ظَـاهِـرُ الـتِّـبْـيَـانِ

١٩٩٠ ـ وَلَدَى سِوَاهُمْ مُجمَلٌ لَمْ يَتَّضِحْ ... لَهُـمُ الـمُـرَادُ بِـهِ اتِّـضَـاحَ بَـيَـانِ

١٩٩١ ـ فـالأولُونَ لإِلْفِهِمْ ذَاكَ الـخِـطَـا ... بَ وإلْفِهِمْ مَعْنَاهُ طُولَ زَمَانِ

١٩٩٢ ـ طَالَ المِراسُ لَهُمْ لِمعْنَاهُ كَمَا اشْـ ... ـتَـدَّتْ عِـنَـايَـتُـهُـمْ بِـذَاكَ الـشَّـانِ

١٩٩٣ ـ والعِلْمُ مِنهُمْ بالمخَاطِبِ إذْ هُمُ ... أَوْلَى بِـهِ مِـنْ سَـائِرِ الإِنْـسَـانِ

١٩٩٤ ـ ولـهـمْ أتـمُّ عِـنَـايـةٍ بِـكَـلامِـهِ ... وَقُـصُـودِهِ مَـعَ صِـحَّـةِ الـعِـرْفَـانِ

١٩٩٥ ـ فَـخِـطَـابُـهُ نَـصٌّ لَدَيـهـمْ قَـاطِـعٌ ... فِـيـمَـا أُرِيـدَ بِـهِ مِـنَ الـتِّـبْـيَـانِ

١٩٩٦ ـ لَكِنَّ مَنْ هُوَ دُونَهُمْ فِي ذَاكَ لَمْ ... يَـقْـطَـعْ بِـقَـطْـعِـهِـمُ عَـلَى الـبُـرْهَـانِ

١٩٩٧ ـ ويَقُولُ يَظْهَرُ ذَا وَلَيسَ بِقَاطِعٍ ... فِـي ذِهْـنِـهِ لَا سَـائِرِ الأَذْهَـانِ

١٩٩٨ ـ ولإِلْفِهِ لِكَلَامِ مَنْ هُوَ مُقْتَدٍ ... بِـكَـلَامِـهِ مِـنْ عَـالِـمِ الأَزْمَـانِ

١٩٩٩ ـ هُـو قَـاطِـعٌ بِـمُـرادِهِ فَـكَـلَامُـهُ ... نَـصٌّ لَدَيْـهِ وَاضِـحُ الـتـبـيَـانِ

٢٠٠٠ ـ والْفتنَةُ العُظْمَى مِنَ المتَسَلِّقِ الْـ ... ـمَخْدُوعِ ذِي الدَّعْوَى أَخِي الهَذَيَانِ

٢٠٠١ ـ لَمْ يَعْرِفِ العِلْمَ الذي فِيهِ الكَلَا ... مُ وَلَا لَـهُ إِلْفٌ بِـهَـذَا الـشَّـانِ

٢٠٠٢ ـ لـكِـنَّـهُ مِـنْـهُ غَـرِيـبٌ لَيسَ مِـنْ ... سُـكَّـانِـهِ كَـلَّا وَلَا الْجِـيـرَانِ

٢٠٠٣ ـ فَهُوَ الزَّنِيمُ دَعِيُّ قَوْمٍ لَمْ يَكُنْ ... مِـنْـهُـمْ وَلَمْ يَـصْـحَـبْـهُـمُ بِـمَـكَـانِ

٢٠٠٤ ـ فَكَلَامُهُمْ أبداً إليه مُجمَلٌ ... وبِـمَـعْـزِلٍ عَـنْ إِمْـرة الإِيـقَـانِ

٢٠٠٥ - شَدَّ التِّجَارَةَ بالزُّيُوفِ يَخَالُهَا نَقْداً صَحِيحاً وَهْوَ ذُو بُطْلَانِ
٢٠٠٦ - حَتَّى إذَا رُدَّتْ عليهِ نَالَهُ مِنْ رَدِّهَا خِزْيٌ وَسُوءُ هَوَانِ
٢٠٠٧ - فأرادَ تَصْحِيحاً لَهَا إذْ لَمْ يَكُنْ نَقْدُ الزُّيُوفِ يَرُوجُ فِي الأَثْمَانِ
٢٠٠٨ - وَرَأى اسْتِحَالَةَ ذَا بِدُونِ الطَّعْنِ فِي بَاقِي النُّقُودِ فَجَاءَ بالعُدْوَانِ
٢٠٠٩ - واستعْرَضَ الثَّمنَ الصَّحِيحَ بجَهلِهِ وبظُلْمِهِ يَبْغِيهِ بالبُهْتَانِ
٢٠١٠ - عِوَجاً لِيَسْلَمَ نَقْدُهُ بَيْنَ الوَرَى وَيَرُوجَ فِيهِمْ كَامِلَ الأَوْزَانِ
٢٠١١ - والنَّاسُ لَيْسُوا أَهْلَ نَقْدٍ لِلّذِي قَدْ قِيلَ إلّا الفَرْدَ فِي الأَزْمَانِ
٢٠١٢ - والزَّيفُ بَيْنَهُمُ هُوَ النَّقْدُ الَّذِي قَدْ رَاجَ فِي الأَسْفَارِ والبُلْدَانِ
٢٠١٣ - إذْ هُمْ قَدِ اصْطَلَحوا عَلَيْهِ وارْتَضَوْا بِجَوَازِهِ جَهْراً بِلَا كِتْمَانِ
٢٠١٤ - فَإِذَا أَتَاهُمْ غَيْرُهُ وَلَوَ انَّهُ ذَهَبٌ مُصَفًّى خَالِصُ العِقْيَانِ
٢٠١٥ - رَدُّوه واعْتَذَرُوا بِأَنَّ نُقُودَهُمْ مِنْ غَيْرِهِ بِمَرَاسِمِ السُّلْطَانِ
٢٠١٦ - فَإِذَا تَعَامَلْنَا بِنَقْدٍ غَيْرِهِ قُطِعَتْ جَوَامِكُنَا مِنَ الدِّيوَانِ
٢٠١٧ - واللَّهِ مِنْهُمْ قَدْ سَمِعْنَا ذَا وَلَمْ نَكْذِبْ عَلَيْهِمْ وَيْحَ ذِي البُهْتَانِ
٢٠١٨ - يَا مَنْ يُرِيدُ تِجَارَةً تُنْجِيهِ مِنْ غَضَبِ الإلهِ ومَوقِدِ النِّيرانِ
٢٠١٩ - وتُفِيدُهُ الأَرْبَاحَ بالجَنَّاتِ والْـ حُورِ الحِسَانِ ورؤيةِ الرّحمٰنِ
٢٠٢٠ - في جَنَّةٍ طَابَتْ وَدَامَ نَعِيمُهَا مَا لِلْفَنَاءِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
٢٠٢١ - هَيِّئْ لَهَا ثَمناً تُبَاعُ بِمِثْلِهِ لَا تُشْتَرَى بالزَّيفِ مِنْ أَثْمَانِ
٢٠٢٢ - نَقْداً عَلَيْهِ سِكَّةٌ نبَوِيَّةٌ ضَرْبَ المَدِينَةِ أشْرَفِ البُلْدَانِ
٢٠٢٣ - أَظَنَنْتَ يَا مَغْرُورُ بَائِعَهَا الَّذِي يَرْضَى بِنَقْدٍ ضَرْبِ جِنْكِسْخَانِ؟
٢٠٢٤ - مَنَّتْكَ واللَّهِ المُحَالَ النفسُ أنْ طَمِعَتْ بِذَا وَخُدِعْتَ بالشَّيْطَانِ
٢٠٢٥ - فَاسْمَعْ إذاً سَبَبَ الضَّلَالِ ومَنْشأَ التَّـ ـخليطِ إذْ يَتَنَاظرُ الخَصْمَانِ
٢٠٢٦ - يَحْتَجُّ باللَّفظِ المركَّبِ عَارِفٌ مَضْمُونَهُ بِسِيَاقِهِ لِبَيَانِ
٢٠٢٧ - واللَّفظُ حِينَ يُسَاقُ بالتَّرْكِيبِ مَحْـ ـفُوفٌ بِهِ لِلفَهْمِ والتِّبْيَانِ

٢٠٢٨ ـ جُنْدٌ يُنَادي بالبَيَانِ عَلَيهِ مِثْـ لَ نِدَائِنَا بِإِقَامَةٍ وأَذَانِ
٢٠٢٩ ـ كَيْ يَحْصُلَ الإعْلَامُ بالمقْصُود مِنْ إيرادِهِ وَيَصِيرَ فِي الأذْهَانِ
٢٠٣٠ ـ فيَفُكُّ تركيبَ الكَلام مُعَانِدٌ حَتَّى يُقَلْقِلَهُ مِنَ الأرْكَانِ
٢٠٣١ ـ وَيَرُومُ مِنْهُ لَفْظَةً قَدْ حُمِّلَتْ مَعْنًى سِوَى ذا فِي كَلَام ثَانِ
٢٠٣٢ ـ فَتكُونُ دَبُّوسَ الشُّلاقِ وَعُدَّةً لِلدَّفع فِعْلَ الجَاهِلِ الفَتَّانِ
٢٠٣٣ ـ فيقُولُ هَذَا مُجمَلٌ واللَّفْظ مُحْـ تَمِلٌ وَذَا مِنْ أعظَمِ البُهْتَانِ
٢٠٣٤ ـ وبذاكَ يَفْسُدُ كُلُّ عِلْم فِي الوَرَى وَالفَهْمُ مِنْ خَبَرٍ وَمِنْ قُرآنِ
٢٠٣٥ ـ إذْ أكثرُ الألْفَاظِ تَقْبَلُ ذَاكَ فِي الْـ إفرَادِ قَبْلَ العَقْدِ والتِّبْيَانِ
٢٠٣٦ ـ لَكِنْ إذَا مَا رُكِّبَتْ زَالَ الَّذِي قَدْ كَانَ مُحْتَمِلًا لِذا الوَحْداني
٢٠٣٧ ـ فَإِذَا تَجَرَّدَ كَانَ مُحْتَمِلًا لِغَيْـ رِ مُرَادِهِ أو فِي كَلَام ثَانِ
٢٠٣٨ ـ لَكِنَّ ذَا التَّجْرِيدَ مُمْتَنِعٌ فإنْ يُفْرَضْ يَكُنْ لا شَكَّ فِي الأذْهَانِ
٢٠٣٩ ـ والمفرَدَاتُ بِغَيْرِ تَركِيبٍ كَمِثْـ لِ الصَّوْتِ تَنْعَقُهُ بِتلكَ الضَّانِ
٢٠٤٠ ـ وَهُنَالِكَ الإجْمَالُ والتَّشْكيكُ والتَّـ ـجْهِيلُ والإتيَانُ بالبُطْلانِ
٢٠٤١ ـ فإذَا هُمُ فَعَلُوهُ رَامُوا نَقْلَهُ لِمركَّبٍ قَدْ حُفَّ بالتِّبْيَانِ
٢٠٤٢ ـ وَقَضوْا عَلَى التَّرْكِيبِ بالحُكْم الَّذِي حَكَمُوا بِهِ لِلمفْرَدِ الوَحْدَانِي
٢٠٤٣ ـ جَهْلًا وَتَجْهِيلًا وَتدلِيساً وَتلْـ بِيساً وتزوِيجاً عَلَى العُمْيَانِ



فصلٌ

في بيانِ شَبَه غلطهم في تجريدِ الألفاظ بغلطِ الفلاسفةِ في تجريدِ المعاني

٢٠٤٤ ـ هَذَا هَدَاكَ اللَّهُ مِنْ إضْلَالِهِمْ وَضَلَالِهِمْ فِي مَنْطِقِ الإنْسَانِ
٢٠٤٥ ـ كمُجَرَّدَاتٍ فِي الخَيَالِ وَقَدْ بَنَى قَوْمٌ عَلَيْهَا أوْهَنَ البُنْيَانِ

٢٠٤٦ ـ ظَنُّوا بأَنَّ لَهَا وُجُوداً خَارِجاً　　وَوُجُودُهَا لَوْ صَحَّ فِي الأَذْهَانِ
٢٠٤٧ ـ أنّى وتلكَ مُشخَّصَاتٌ حُصِّلَتْ　　فِي صُورةٍ جُزْئِيَّةٍ بِعِيَانِ
٢٠٤٨ ـ لَكِنَّهَا كُلِّيَّةٌ إنْ طَابَقَتْ　　أَفْرَادَهَا كَاللَّفْظِ فِي المِيزَانِ
٢٠٤٩ ـ يَدْعُونَهُ الكُلِّيَّ وَهْوَ مُعَيَّنٌ　　فَرْدٌ كَذَا المَعْنَى هُمَا سِيَّانِ
٢٠٥٠ ـ تَجْرِيدُ ذا فِي الذِّهْنِ أوْ فِي خَارجٍ　　عَنْ كُلِّ قَيْدٍ لَيْسَ فِي الإِمْكَانِ
٢٠٥١ ـ لَا الذِّهْنُ يَعْقِلُهُ وَلَا هُوَ خَارِجٌ　　هُوَ كَالخَيَالِ لِطَيفِهِ سُكْرانِ
٢٠٥٢ ـ لَكِنْ تَجَرُّدُهَا المُقَيَّدُ ثَابِتٌ　　وَسِواه مُمْتَنِعٌ بِلَا إمْكَانِ
٢٠٥٣ ـ فتجرُّدُ الأَعْيَانِ عَنْ وَصْفٍ وَعَنْ　　وَضْعٍ وَعَنْ وَقْتٍ لَهَا وَمكَانِ
٢٠٥٤ ـ فَرْضٌ مِنَ الأذهَانِ يَفْرِضُه كَفَرْ　　ضِ المُسْتَحِيلِ هُمَا لَهَا فَرْضَانِ
٢٠٥٥ ـ اَللَّهُ أكبرُ كَمْ دَهَى مِنْ فَاضِلٍ　　هَذَا التَّجَرُّدُ مِنْ قَدِيمِ زَمَانِ
٢٠٥٦ ـ تَجْرِيدُ ذِي الأَلْفَاظِ عَنْ تَركِيبِهَا　　وَكَذَاكَ تَجْرِيدُ المَعَانِي الثَّانِي
٢٠٥٧ ـ والحَقُّ أنَّ كِلَيْهِمَا فِي الذِّهْنِ مَفْـ　　رُوضٌ فلا تَحْكُمْ عَلَيْهِ وَهْوَ فِي الأَذْهَانِ
٢٠٥٨ ـ فَيقُودَكَ الخَصْمُ المُعَانِدُ بالَّذِي　　سَلَّمْتَهُ لِلحُكْمِ فِي الأعْيَانِ
٢٠٥٩ ـ فَعلَيْكَ بالتَّفصِيلِ إنْ هُمْ أطلقُوا　　أَوْ أجْمَلُوا فَعَلَيْكَ بالتِّبيَانِ

* * *

فصلٌ

في بيانِ تناقضهم وعجزهم عن الفرق بين ما يجب تاويله وما لا يجب

٢٠٦٠ ـ وتَمَسَّكُوا بظَوَاهِرِ المنْقُولِ عَنْ　　أَشْيَاخِهِمْ كَتَمَسُّكِ العُمْيَانِ
٢٠٦١ ـ وَأبَوْا بأنْ يتَمسَّكُوا بظَواهِرِ النَّـ　　ـصَّيْنِ وَاعَجَبا مِنَ الخِذْلَانِ
٢٠٦٢ ـ قَوْلُ الشُّيوخِ مُحَرَّمٌ تأويلُهُ　　إذ قَصْدُهُمْ لِلشَّرْحِ والتِّبيَانِ

٢٠٦٣ - فَإِذَا تَأَوَّلْنَا عَلَيهِمْ كَانَ إِبْـ ... طَالًا لِمَا رَامُوا بِلَا بُرْهَانِ
٢٠٦٤ - فَعَلَى ظَوَاهِرِهَا تَمُرُّ نُصُوصُهُمْ ... وَعَلَى الحَقِيقَةِ حَمْلُهَا لِبَيَانِ
٢٠٦٥ - يَا لَيْتَهُمْ أَجْرَوْا نُصوصَ الوَحْيِ ذَا الـ ... مُجْرَى مِنَ الآثَارِ والقُرْآنِ
٢٠٦٦ - بَلْ عِنْدَهُمْ تِلكَ النُّصُوصُ ظَواهِرٌ ... لَفْظِيَّةٌ عُزِلَتْ عَنِ الإيقَانِ
٢٠٦٧ - لَمْ تُغْنِ شَيئاً طَالِبَ الحقِّ الذِي ... يَبْغِي الدَّلِيلَ ومُقْتَضَى البُرْهَانِ
٢٠٦٨ - وسَطَوا على الوحْيَيْنِ بِالتَّحْرِيفِ إِذْ ... سَمَّوْهُ تَأْوِيلًا بِوَضْعٍ ثَانِ
٢٠٦٩ - فَانْظُرْ إِلى «الأَعْرَافِ» ثُمَّ لِـ«يُوسُفٍ» ... و«الكَهْفِ» وَافْهَمْ مُقْتَضَىٰ القُرآنِ
٢٠٧٠ - فإذا مَرَرْتَ بـ«آلِ عِمْرانٍ» فَهِمْـ ... ـتَ القَصْدَ فَهْمَ مُوفَّقٍ ربَّانِي
٢٠٧١ - وَعَلِمْتَ أنَّ حَقِيقَةَ التأْوِيل تَبْـ ... ـيِينُ الحَقِيقَةِ لَا المجازُ الثَّانِي
٢٠٧٢ - وَرَأَيتَ تأْوِيلَ النُّفَاةِ مُخَالِفاً ... لِجَمِيعِ هَذَا لَيس يَجْتَمِعَانِ
٢٠٧٣ - اللَّفْظُ هُمْ أَنْشَوْا لَهُ مَعْنىً بِذَا ... كَ الاصْطِلَاحِ وَذاكَ أمْرٌ دَانِ
٢٠٧٤ - وَأَتَوْا إِلَى الإِلْحَاد فِي الأَسْمَاء والتَّـ ... ـحْرِيفِ لِلألْفَاظِ بالبُهْتَانِ
٢٠٧٥ - فَكَسَوْهُ هَذَا اللَّفْظَ تَلبِيساً وَتَدْ ... لِيساً عَلَى العُميانِ والعُورَانِ
٢٠٧٦ - فَاشْتَنَّ كُلُّ مُنَافِقٍ ومكَذِّبٍ ... مِنْ بَاطِنِيٍّ قِرْمِطِيٍّ جَانِ
٢٠٧٧ - فِي ذَا بِسُنَّتِهِمْ وَسَمَّىٰ جَحْدَهُ ... لِلْحَقِّ تأْوِيلًا بِلَا فُرقَانِ
٢٠٧٨ - وأَتَى بِتَأْوِيلٍ كَتأْوِيلاتِهِمْ ... شِبْراً بِشِبْرٍ صَارِخاً بِأَذَانِ
٢٠٧٩ - إِنَّا تَأَوَّلْنَا كَمَا أَوَّلْتُمُ ... فَأْتُوا نُحَاكِمْكُمْ إِلَى الوَزَّانِ
٢٠٨٠ - فِي الكِفَّتَيْنِ تُحَطُّ تأْوِيلاتُنَا ... وَكَذَاكَ تأْوِيلَاتُكُمْ بِوِزَانِ
٢٠٨١ - هَذَا وَقَدْ أَقْرَرْتُمُ أَنَّا بِأَيْـ ... ـدِينَا صَرِيحُ العَدْلِ والمِيزَانِ
٢٠٨٢ - وَغَدَوْتُمُ فِيهِ تَلَامِيذاً لَنَا ... أَوَ لَيْسَ ذَلكَ مَنْطِقَ اليُونَانِ
٢٠٨٣ - مِنَّا تَعلَّمتُمْ وَنَحْنُ شُيُوخُكُمْ ... لَا تَجْحَدُونَا مِنَّةَ الإحْسَانِ
٢٠٨٤ - فَسَلُوا مَبَاحِثَكُم سُؤَالَ تَفَهُّمٍ ... وَسَلُوا القَوَاعِدَ ربَّةَ الأَرْكَانِ
٢٠٨٥ - مِنْ أَيْنَ جَاءَتْكُم وأَيْنَ أُصُولُهَا ... وَعَلَى يَدَيْ مَنْ يا أولِي النُّكْرانِ

٢٠٨٦ ـ فَلأَيِّ شَيْءٍ نَحْنُ كُفَّارٌ وأنـ ... ـتُمْ مُؤمِنُونَ وَنَحن مُتَّفِقَانِ
٢٠٨٧ ـ إنَّ النُّصُوصَ أدِلَّةٌ لَفْظِيَّةٌ ... لَمْ تُفْضِ قَطُّ بِنَا إلَى إيقَانِ
٢٠٨٨ ـ فَلِذَاكَ حَكَّمْنَا العُقُولَ وأَنْتُمُ ... أَيْضاً كَذَاكَ فَنَحْنُ مُصْطَلِحَانِ
٢٠٨٩ ـ فلأيِّ شَيْءٍ قَدْ رَمَيتُمْ بَيْنَنَا ... حَرْبَ البَسُوسِ ونَحْنُ كالإخْوَانِ
٢٠٩٠ ـ الأصْلُ مَعْقُولٌ وَلَفْظُ الوَحْيِ مَعْـ ... ـزُولٌ ونَحْنُ وأَنْتُمُ صِنْوَانِ
٢٠٩١ ـ لَا بالنُّصُوصِ نَقُولُ نَحنُ وأنْتُمُ ... أَيْضاً كَذَاكَ فَنَحْنُ مصطَحِبانِ
٢٠٩٢ ـ فَذَرُوا عَدَاوَتَنَا فَإنَّ وَرَاءَنَا ... ذَاكَ العَدُوُّ الثِّقْلُ ذو الأضْغَانِ
٢٠٩٣ ـ فَهُمُ عَدُوُّكُمُ وَهُمْ أعْدَاؤنَا ... فَجَمِيعُنَا فِي حَرْبِهِمْ سِيَّانِ
٢٠٩٤ ـ تِلْكَ المُجَسِّمَةُ الأُلَى قَالُوا بأنَّ م ... اللَّهَ فَوقَ جَمِيعِ ذِي الأكْوَانِ
٢٠٩٥ ـ وَإِلَيْهِ يَصْعَدُ قَوْلُنَا وَفِعَالُنَا ... وإِلَيْهِ تَرْقَى رُوحُ ذِي الإيمَانِ
٢٠٩٦ ـ وَإِلَيْهِ قَدْ عَرَجَ الرَّسُولُ حَقِيقَةً ... وَكَذَا ابْنُ مَرْيَمَ مُصْعَدَ الأبْدَانِ
٢٠٩٧ ـ وَكَذاكَ قَالُوا إنَّه بالذَّاتِ فَوْ ... قَ العَرْشِ قُدْرَتُهُ بِكُلِّ مَكَانِ
٢٠٩٨ ـ وَكَذَاكَ يَنْزِلُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ... نَحْوَ السَّمَاءِ فَهَاهُنَا جِهَتَانِ
٢٠٩٩ ـ لِلابْتِدَاءِ والانْتِهَاءِ وَذَانِ لِلْـ ... أجْسَامِ أَيْنَ اللَّهُ مِن هَذَانِ
٢١٠٠ ـ وكَذَاكَ قَالُوا إنَّه مُتَكَلِّمٌ ... قَامَ الْكَلَامُ بِهِ فَيَا إخْوَانِي
٢١٠١ ـ أَيكُونُ ذَاكَ بغَيرِ حَرْفٍ أم بِلَا ... صَوْتٍ فَهَذَا لَيسَ فِي الإمْكَانِ
٢١٠٢ ـ وَكَذَاكَ قَالُوا مَا حَكَيْنَا عَنْهُمُ ... مِنْ قَبْلُ قَوْلَ مُشَبِّهِ الرَّحْمٰنِ
٢١٠٣ ـ فَذَرُوا الحِرَابَ لَنَا وَشُدُّوا كُلُّنَا ... جَمْعاً عَلَيْهِمْ حَمْلَةَ الفُرْسَانِ
٢١٠٤ ـ حَتَّى نَسُوقَهُمُ بأجْمَعِنَا إلَى ... وَسْطِ العَرِينِ مُمزَّقِي اللُّحْمَانِ
٢١٠٥ ـ فَلَقَدْ كَوَوْنَا بالنُّصُوصِ ومَا لَنَا ... بِلِقَائِهَا أَبَدَ الزَّمَانِ يَدَانِ
٢١٠٦ ـ كَمْ ذَا بِقَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ ... مِنْ فَوق أعناقٍ لَنَا وَبَنَانِ
٢١٠٧ ـ إنْ نَحنُ قُلْنَا قَالَ آرِسْطُو المُعَلِّـ ... ـمُ أَوَّلَا أَوْ قَالَ ذَاكَ الثَّانِي
٢١٠٨ ـ وَكَذاكَ إنْ قُلْنَا ابْنُ سِينَا قَالَ ذَا ... أَوْ قَالَهُ الرَّازِيُّ ذُو التِّبْيَانِ

٢١٠٩ ـ قَالُوا لَنَا قَالَ الرَّسُولُ وَقالَ فِي الـ ـقُرآنِ كَيفَ الدَّفْعُ لِلْقُرآنِ؟
٢١١٠ ـ وَكَذَاكَ أَنْتُمْ مِنْهُمُ أَيْضاً بِهـ ـذا المَنزِلِ الضَّنْكِ الَّذِي تَرَيَانِ
٢١١١ ـ إنْ جِئْتُمُوهُمْ بالعُقُولِ أَتَوْكُمُ بِالنَّصِّ مِنْ أَثَرٍ وَمِنْ قُرآنِ
٢١١٢ ـ فَتَحَالَفُوا إِنَّا عَلَيهِمْ كُلُّنَا حِزْبٌ وَنَحْنُ وأَنْتُمُ سِلْمانِ
٢١١٣ ـ فَإذا فَرَغْنَا مِنْهُمُ فَخِلَافُنَا سَهْلٌ وَنَحْنُ وأنتُمُ أَخَوَانِ
٢١١٤ ـ فَالعَرْشُ عِنْد فَرِيقِنَا وَفريقِكُم مَا فَوْقَه أَحَدٌ بِلا كِتْمانِ
٢١١٥ ـ مَا فَوْقَهُ شَيءٌ سِوَى العَدَمِ الَّذِي لَا شَيءَ فِي الأذهان والأعيانِ
٢١١٦ ـ مَا اللَّهُ مَوْجُودٌ هُنَاكَ وإنمَا الـ ـعَدَمُ المُحَقَّقُ فَوْقَ ذِي الأكْوَانِ
٢١١٧ ـ [واللَّهُ مَعْدُومٌ هُنَاكَ حَقِيقَةً بِالذَّاتِ عَكْسَ مَقَالَةِ الدِّيصَاني]
٢١١٨ ـ هَذَا هُوَ التَّوْحِيدُ عَنْدَ فَرِيقِنَا وَفَرِيقِكُمْ وَحَقِيقَةُ العِرْفَانِ
٢١١٩ ـ وكَذَا جَمَاعَتُنَا عَلَى التَّحْقِيقِ فِي التَّـ ـوراةِ والإنْجِيلِ والقرآنِ
٢١٢٠ ـ لَيسَتْ كَلَامَ اللَّهِ بَلْ فَيْضٌ مِنَ الـ ـفَعَّالِ أوْ خَلْقٌ مِنَ الأكْوَانِ
٢١٢١ ـ فَالأَرْضُ مَا فيها لَهُ قَوْلٌ وَلَا فَوْقَ السَّمَا لِلْخَلْقِ مِنْ ديَّانِ
٢١٢٢ ـ بَشَرٌ أَتَى بالوَحْيِ وَهْوَ كَلَامُهُ فِي ذَاكَ نَحْنُ وأنتُمْ مِثْلَانِ
٢١٢٣ ـ وَكَذَاكَ قُلْنَا إنَّ رُؤيَتَنَا لَهُ عَيْنُ المُحَالِ وَلَيسَ فِي الإمْكَانِ
٢١٢٤ ـ وَزَعَمْتُمُ أَنَّا نَرَاهُ رُؤيَةَ الـ ـمَعْدُومِ لَا المَوْجُودِ فِي الأعيانِ
٢١٢٥ ـ إذْ كُلُّ مَرْئيٍّ يَقُومُ بِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ لَا بُدَّ فِي البُرْهَانِ
٢١٢٦ ـ مِنْ أَنْ يُقَابِلَ مَنْ يَرَاهُ حَقِيقَةً مِنْ غَيْرِ بُعْدٍ مُفْرِطٍ وَتَدَانِ
٢١٢٧ ـ وَلَقَدْ تَسَاعَدْنَا عَلَى إبْطَال ذَا أنتمْ وَنَحْنُ فَمَا هُنَا قَوْلَانِ
٢١٢٨ ـ أَمَّا البَلِيَّةُ فَهْيَ قَوْلُ مُجَسِّمٍ قَالَ القُرَانُ بَدَا مِنَ الرَّحْمٰنِ
٢١٢٩ ـ هُوَ قَوْلُهُ وكَلَامُهُ مِنْهُ بَدَا لَفْظاً وَمَعْنىً لَيسَ يَفْتَرِقَانِ
٢١٣٠ ـ سَمِعَ الأمِينُ كَلَامَهُ مِنْهُ وأدَّ اهُ إلَى المَبْعُوثِ بِالقرآنِ
٢١٣١ ـ فَلَهُ الأدَاءُ كَمَا الأدَا لِرَسُولِهِ وَالْقَولُ قولُ مُنَزِّل الفرقانِ

٢١٣٢ ـ هَذَا الَّذِي قُلْنَا وَأَنْتُمْ إِنَّهُ   عَيْنُ المُحَالِ وَذَاكَ ذُو بُطْلَانِ
٢١٣٣ ـ فَإِذَا تَسَاعَدْنَا جَمِيعاً أَنَّهُ   مَا بَيْنَنَا لِلَّهِ مِنْ قُرْآنِ
٢١٣٤ ـ إِلَّا كَبَيْتِ اللَّه تِلْكَ إِضَافَةُ الْـ   ـمَخْلُوقِ لَا الأَوْصَافُ لِلرَّحمنِ
٢١٣٥ ـ فَعَلَامَ هَذَا الحَرْبُ فِيمَا بَيْنَنا   مَعَ ذَا الوِفَاقِ وَنَحْنُ مُصْطَلِحَانِ
٢١٣٦ ـ فَإِذَا أَبَيْتُمْ سِلْمَنَا فَتَحَيَّزُوا   لِمَقَالَةِ التَّجْسِيم بالإِذْعَانِ
٢١٣٧ ـ عُودوا مُجسِّمَةً وقُولُوا دِينُنَا الْـ   إِثْبَاتُ دِينُ مُشَبِّهِ الدَّيَّانِ
٢١٣٨ ـ أَوْ لَا فَلَا مِنَّا وَلَا مِنْهُمْ وَذَا   شَأْنُ المنَافِقِ إِذْ لَهُ وَجْهَانِ
٢١٣٩ ـ هَذَا يَقُولُ مُجَسِّمٌ وَخُصُومُهُ   تَرْمِيهِ بالتَّعْطِيلِ والكُفْرَانِ
٢١٤٠ ـ هُوَ قَائِمٌ هُوَ قَاعِدٌ هُوَ جَاحِدٌ   هُوَ مُثْبِتٌ تَلْقَاهُ ذَا أَلْوَانِ
٢١٤١ ـ يَوْماً بتَأْوِيلٍ يَقُولُ وتَارَةً   يَسْطُو عَلَى التَّأْوِيلِ بالنُّكْرانِ



فصلٌ

في المطالبةِ بالفرقِ بينَ ما يُتاوَّلُ ومَا لاَ يُتاَوَّلُ

٢١٤٢ ـ فَنَقُولُ فَرِّقْ بَيْنَ مَا أَوَّلْتَهُ   وَمَنَعْتَهُ تَفْرِيقَ ذِي بُرْهَانِ
٢١٤٣ ـ فيقُولُ مَا يُفْضِي إِلَى التَّجْسِيم أَوَّ   لْنَاهُ مِنْ خَبَرٍ ومِنْ قُرْآنِ
٢١٤٤ ـ كالاسْتِوَاءِ مَعَ التَكَلُّمِ هَكَذَا   لَفْظُ النُّزُولِ كَذَاكَ لَفْظُ يَدَانِ
٢١٤٥ ـ إِذْ هَذِهِ أَوْصَافُ جِسْمٍ مُحْدَثٍ   لَا تَنْبَغِي لِلْوَاحِدِ المَنَّانِ
٢١٤٦ ـ فَنَقُولُ أَنْتَ وَصَفْتَهُ أَيْضاً بِمَا   يُفْضِي إِلَى التَّجْسِيمِ والحِدْثَانِ
٢١٤٧ ـ فَوَصَفْتَهُ بالسَّمْعِ والإِبْصَارِ مَعْ   نَفْسِ الحَيَاةِ وعِلْمِ ذِي الأَكْوانِ
٢١٤٨ ـ وَوَصَفْتَهُ بِمَشِيئَةٍ مَعَ قُدْرَةٍ   وَكَلَامِهِ النَّفْسِيِّ وَهْوَ مَعَانِ
٢١٤٩ ـ أَوْ وَاحِدٌ والجِسْمُ حَامِلُ هَذِهِ الْـ   أَوْصَافِ حَقّاً فَأْتِ بالفُرْقَانِ

٢١٥٠ - بَيْنَ الَّذِي يُفْضِي إِلَى التَّجْسِيمِ أَوْ لَا يَقْتَضِيهِ بِوَاضِحِ البُرْهَانِ
٢١٥١ - واللّهِ لوْ نُشِرَتْ شُيُوخُكَ كُلُّهُمْ لَمْ يَقْدِروا أبداً على فُرْقَانِ

* * *

فصلٌ

في ذكرِ فرق آخر لهمْ وبيانِ بطلانِهِ

٢١٥٢ - فَلِذَاكَ قَالَ زَعِيمُهُمْ فِي نَفْسِهِ فَرْقاً سِوَى هَذَا الَّذِي تَرَيَانِ
٢١٥٣ - هَذِي الصِّفَاتُ عُقُولُنَا دَلَّتْ عَلَى إِثْبَاتِهَا مَعَ ظَاهِرِ القُرآنِ
٢١٥٤ - فَلِذَاكَ صُنَّاهَا عَنِ التَّأْويلِ فَاعْـ جَبْ يَا أَخَا التَّحْقِيقِ والعِرْفَانِ
٢١٥٥ - كَيْفَ اعْتِرافُ القَومِ أَنَّ عُقُولَهُمْ دَلَّتْ عَلَى التَّجْسِيمِ بالبُرْهَانِ
٢١٥٦ - فَيُقَالُ هَلْ فِي العَقْلِ تَجْسِيمٌ أَمِ الـ ـمَعْقُولُ يَنْفِي ذاكَ لِلنُّقْصَانِ
٢١٥٧ - إنْ قُلْتُمُ يَنْفِيهِ فَانْفُوا هَذِهِ الـ أَوْصَافَ وانْسَلِخُوا مِنَ القُرْآنِ
٢١٥٨ - أو قُلْتُمُ يَقْضِي بِإِثْبَاتٍ لَهُ فَفِرَارُكُمْ مِنْهَا لأيِّ مَعَانِ
٢١٥٩ - أو قُلْتُمُ نَنْفِيه فِي وصْفٍ وَلَا نَنْفِيهِ فِي وَصْفٍ بِلَا بُرْهَانِ
٢١٦٠ - فَيُقَالُ مَا الفُرْقَانُ بَيْنَهُمَا وَمَا الـ بُرْهَانُ فَأْتُوا الآنَ بِالفُرْقَانِ
٢١٦١ - وَيُقَالُ قَدْ شَهِدَ العِيَانُ بِأَنَّه ذُو حِكْمَةٍ وَعِنَايَةٍ وَحَنَانِ
٢١٦٢ - مَعَ رَأْفَةٍ وَمَحَبَّةٍ لِعِبَادِهِ أَهْلِ الوَفَاءِ وتَابِعي القُرْآنِ
٢١٦٣ - وَلِذَاكَ خُصُّوا بالكَرامَةِ دونَ أَعْـ ـدَاءِ الإِلَهِ وَشِيعَةِ الكُفْرانِ
٢١٦٤ - وَهُوَ الدَّلِيلُ لَنَا عَلَى غَضَبٍ وبُغْـ ـضٍ مِنْهُ مَعْ مَقْتٍ لِذِي العِصْيَانِ
٢١٦٥ - والنَّصُّ جَاءَ بِهَذِهِ الأَوْصَافِ مِثْـ ـلَ السَّبْعِ أيضاً ذاكَ فِي القُرْآنِ
٢١٦٦ - وَيُقَالُ سَلَّمْنَا بِأَنَّ العَقْلَ لا يُفْضِي إِلَيْهَا فَهْيَ فِي الفُرْقَانِ
٢١٦٧ - أَفَنَفْيُ آحَادِ الدَّلِيلِ يَكُونُ لِلْـ ـمَدْلُولِ نَفْياً يَا أولي العِرْفَانِ

٢١٦٨ ـ أَوْ نَفْيُ مُطْلَقِهِ يَدُلُّ عَلَى انْتِفَا الْـ مَـدْلُولِ فِـي عَـقْـلٍ وَفِـي قُـرآنِ
٢١٦٩ ـ أفبَعْدَ ذَا الإِنْصَافِ وَيْحكُمْ سِوَى مَحْضِ العِنادِ ونَخوةِ الشَّيْطانِ
٢١٧٠ ـ وتحيُّزٍ مِنْكُمْ إليْهِمْ أوْ إلَى الْـ قُرْآنِ والآثارِ والإيمانِ

❋ ❋ ❋



في بيان مخالفةِ طريقهمْ لطريقِ أهلِ الاستقامةِ نقلاً وعقلاً

٢١٧١ ـ وَاعْلَمْ بِأنَّ طَرِيقَهُمْ عَكْسُ الطَّرِيـ ـقِ المستقيمِ لمَنْ لَهُ عَيْنَانِ
٢١٧٢ ـ جَعَلُوا كَلامَ شُيُوخِهِمْ نَصّاً لَهُ الْـ إحْكَامُ مَوْزُوناً بِهِ النَّصَّانِ
٢١٧٣ ـ وَكَلامَ رَبِّهِمُ وقولَ رسولِهِ مُتَشَابِهاً مُتَحَمِّلًا لِمعَانِ
٢١٧٤ ـ فَتولَّدَتْ مِنْ ذَيْنِكَ الأصْلَيْنِ أوْ لادٌ أتتْ لِلغَيِّ والبُهْتَانِ
٢١٧٥ ـ إذْ مِنْ سِفَاحٍ لَا نِكَاحٍ كَوْنُهَا بِئْسَ الوَلِيدُ وَبِئْسَتِ الأَبَوَانِ
٢١٧٦ ـ عَرَضُوا النُّصُوصَ عَلَى كَلَامِ شُيوخِهِمْ فكأنَّهَا جَيْشٌ لِذِي سُلْطَانِ
٢١٧٧ ـ والعَزْلُ والإِبْقَاءُ مَرْجِعُهُ إلى السُّـ ـلْطَانِ دُونَ رَعِيَّةِ السُّلْطَانِ
٢١٧٨ ـ وَكَذَاكَ أقوالُ الشّيُوخِ فإنَّهَا الْـ مِيزَانُ دُونَ النصِّ والقُرْآنِ
٢١٧٩ ـ إنْ وَافقَا قَوْلَ الشّيوخِ فَمَرْحَباً أَوْ خَالَفَا فالدَّفْعُ بالإِحْسَانِ
٢١٨٠ ـ إمَّا بِتأْوِيلٍ فإنْ أعْيَا فَتَفْـ ـوِيضٌ ونَتْرُكُهَا لِقَوْلِ فُلَانِ
٢١٨١ ـ إذْ قَوْلُهُ نَصٌّ لَدَيْنَا مُحْكَمٌ وظَوَاهِرُ الْمنقُولِ ذَاتُ مَعَانِ
٢١٨٢ ـ وَالنَّصُّ فَهْوَ بِهِ عَلِيمٌ دُونَنَا وَبِحَالِهِ مَا حِيلَةُ العُمْيَانِ
٢١٨٣ ـ إلَّا تَمَسُّكُهُمْ بأيْدِي مُبْصِرٍ حتَّى يَقُودَكُمُ كَذِي الأَرْسَانِ
٢١٨٤ ـ فاعْجَبْ لِعُمْيَانِ البَصَائِرِ أبْصَرُوا كَوْنَ المقَلَّدِ صَاحِبَ البُرْهَانِ

٢١٨٥ ـ وَرَأَوْهُ بِالتَّقْلِيدِ أَوْلَى مِنْ سِوَا ... هُ بِغَيْرِ مَا بُرْهَانِ
٢١٨٦ ـ وَعَمُوا عَنِ الوَحْيَيْنِ إِذْ لَمْ يَفْهَمُوا ... مَعْنَاهُمَا عَجَباً لِذِي الحِرْمَانِ
٢١٨٧ ـ قَوْلُ الشُّيُوخِ أَتَمُّ تِبْيَاناً مِنَ الْـ ... ـوَحْيَيْنِ، لَا وَالْوَاحِدِ الرَّحْمٰنِ
٢١٨٨ ـ النَّقْلُ نَقْلٌ صَادِقٌ والقَوْلُ مِنْ ... ذِي عِصْمَةٍ فِي غَايَةِ التِّبْيَانِ
٢١٨٩ ـ وَسِوَاهُ إِمَّا كَاذِبٌ أَوْ صَحَّ لَمْ ... يَكُ قَوْلَ مَعْصُومٍ وَذِي تِبْيَانِ
٢١٩٠ ـ أَفَيَسْتَوِي النَّقْلَانِ يَا أَهْلَ النُّهَى ... واللَّهِ لَا يَتَمَاثَلُ النَّقْلَانِ
٢١٩١ ـ هَذَا الَّذِي أَلْقَى العَدَاوَةَ بَيْنَنَا ... فِي اللَّهِ نَحْنُ لأَجْلِهِ خَصْمَانِ
٢١٩٢ ـ نَصَرُوا الضَّلَالَةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِمْ ... لَكِنْ نَصَرْنَا مُوجَبَ القُرْآنِ
٢١٩٣ ـ وَلَنَا سُلُوكٌ ضِدُّ مَسْلَكِهِمْ فَمَا ... رَجُلَانِ مِنَّا قَطُّ يَلْتَقِيَانِ
٢١٩٤ ـ إِنَّا أَبَيْنَا أَنْ نَدِينَ بِمَا بِهِ ... دَانُوا مِنَ الآرَاءِ وَالبُهْتَانِ
٢١٩٥ ـ إِنَّا عَزَلْنَاهَا وَلَمْ نَعْبَأْ بِهَا ... يَكْفِي الرَّسُولُ وَمُحْكَمُ القرآنِ
٢١٩٦ ـ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَكْفِيهِ ذَانِ فَلَا كَفَا ... هُ اللَّهُ شَرَّ حَوَادِثِ الأَزْمَانِ
٢١٩٧ ـ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَشْفِيهِ ذَانِ فَلَا شَفَا ... هُ اللَّهُ فِي قَلْبٍ وَلَا أَبْدَانِ
٢١٩٨ ـ مَنْ لَمْ يَكُنْ يُغْنِيهِ ذَانِ رَمَاهُ رَبُّ ... م ... العَرْشِ بالإِعْدَامِ والحِرْمَانِ
٢١٩٩ ـ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَهْدِيهِ ذَانِ فَلَا هَدَا ... هُ اللَّهُ سُبْلَ الحَقِّ والإِيمَانِ
٢٢٠٠ ـ إِنَّ الكَلَامَ مَعَ الكِبَارِ وَلَيْسَ مَعْ ... تِلْكَ الأَصَاغِرِ سِفْلَةِ الحَيَوانِ
٢٢٠١ ـ أَوْسَاخِ هَذَا الخَلْقِ بَلْ أَنْتَانِهِ ... جِيَفِ الوُجُودِ وَأَخْبَثِ الأَنْتَانِ
٢٢٠٢ ـ الطَّالِبِينَ دِمَاءَ أَهْلِ العِلْمِ بِالْـ ... ـكُفْرَانِ والبُهْتَانِ والعُدْوانِ
٢٢٠٣ ـ الشَّاتِمِي أَهْلِ الحَدِيثِ عَدَاوَةً ... لِلسُّنَّةِ العُلْيَا مَعَ القُرْآنِ
٢٢٠٤ ـ جَعَلُوا مَسَبَّتَهُمْ طَعَامَ حُلُوقِهِمْ ... فَاللَّهُ يَقْطَعُهَا مِنَ الأَذْقَانِ
٢٢٠٥ ـ كِبْراً وإِعْجَاباً وَتِيهاً زَائِداً ... وتَجَاوُزاً لِمَرَاتِبِ الإِنْسَانِ
٢٢٠٦ ـ لَوْ كَانَ هَذَا مِنْ وَرَاءِ كِفَايَةٍ ... كُنَّا حَمَلْنَا رَايَةَ الشُّكْرَانِ
٢٢٠٧ ـ لَكِنَّهُ مِنْ خَلْفِ كُلِّ تَخَلُّفٍ ... عَنْ رُتْبَةِ الإِيمَانِ والإِحْسَانِ

٢٢٠٨ ـ مَنْ لِي بِشِبْهِ خَوَارِجٍ قَدْ كَفَّرُوا   بِالذَّنْبِ تَأْوِيلًا بِلَا إحسَانِ
٢٢٠٩ ـ وَلَهُمْ نصُوصٌ قَصَّرُوا فِي فَهْمِهَا   فَأُتُوا مِنَ التقْصِيرِ فِي العِرْفَانِ
٢٢١٠ ـ وَخُصُومُنَا قَدْ كَفَّرُونَا بِالَّذِي   هُوَ غَايَةُ التَّوْحِيدِ والإيمَانِ



فصلٌ

في بيانِ كذبِهم ورميِهم أهلَ الحقِّ بأنَّهم أشباهُ الخَوارجِ، وبيانِ شَبَهِهِمُ المحقَّق بالخوارجِ

٢٢١١ ـ وَمِنَ العَجَائِبِ أَنَّهُمْ قَالُوا لِمَنْ   قَدْ دَانَ بالآثَارِ وَالقُرْآنِ
٢٢١٢ ـ أنتُمْ بِذَا مِثْلُ الخَوَارِجِ إنَّهُمْ   أَخَذُوا الظَّوَاهِرَ مَا اهْتَدَوْا لِمعَانِ
٢٢١٣ ـ فَانْظُرْ إلى ذا البَهْتِ هَذَا وَصْفُهُمْ   نَسَبُوا إِلَيْهِ شِيعَةَ الإيمَانِ
٢٢١٤ ـ سَلُّوا عَلَى سُنَنِ الرَّسُولِ وَحِزْبِهِ   سَيْفَيْنِ سَيْفَ يَدٍ وَسَيْفَ لِسَانِ
٢٢١٥ ـ خَرَجُوا عَلَيْهِمْ مِثْلَمَا خَرَجَ الأُلَى   مِنْ قَبْلِهِمْ بِالبَغْيِ والعُدوَانِ
٢٢١٦ ـ واللَّهِ مَا كَانَ الخَوارِجُ هَكَذَا   وَهُمُ البُغَاةُ أئِمَّةُ الطُّغْيَانِ
٢٢١٧ ـ كَفَّرْتُمُ أَصْحَابَ سُنَّتِهِ وَهُمْ   فُسَّاقُ مِلَّتِهِ فَمَنْ يَلْحَانِي
٢٢١٨ ـ إنْ قُلْتُ هُمْ خَيْرٌ وأَهْدَى مِنْكُمُ   واللَّهِ مَا الفِئَتَانِ تَسْتَوِيَانِ
٢٢١٩ ـ شَتَّانَ بَيْنَ مُكَفِّرٍ بِالسُّنَّةِ الْـ   ـعُلْيَا وَبَيْنَ مُكَفِّرِ العِصْيَانِ
٢٢٢٠ ـ قُلْتُمْ تَأَوَّلْنَا كَذَاكَ تَأَوَّلُوا   وَكِلَاكُمَا فِئَتَانِ بَاغِيَتَانِ
٢٢٢١ ـ وَلَكُمْ عَلَيْهِمْ مِيزَةُ التَّعْطِيلِ والتَّـ   ـحْرِيفِ والتَّبْدِيلِ والبُهتَانِ
٢٢٢٢ ـ وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ مِيزَةُ الإِثْبَاتِ والتَّـ   ـصْدِيقِ مَعْ خَوْفٍ مِنَ الرَّحْمَٰنِ
٢٢٢٣ ـ أَلَكُمْ عَلَى تَأوِيلِكُمْ أَجْرَانِ إذْ   لَهُمُ عَلَى تَأوِيلِهِمْ وِزْرَانِ؟

٢٢٢٤ ـ حَاشَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ ذَا الحُكْمِ بَلْ | أَنْـتُـمْ وَهُـمْ فِـي حُـكْـمِـهِ سِـيَّـانِ
٢٢٢٥ ـ وَكِـلَاكُـمَـا لـلـنَّـصِّ فَـهْـوَ مُـخَـالِفٌ | هَـذَا وَبَـيْـنَـكُـمَـا مِـنَ الـفُـرْقَـانِ
٢٢٢٦ ـ هُـمْ خَـالَفُـوا نَـصّـاً لِنَـصٍّ مِـثْـلِهِ | لَمْ يَـفْـهَـمُـوا الـتَّـوْفِـيـقَ بِـالإِحْـسَـانِ
٢٢٢٧ ـ لَكِنَّكُمْ خَالَفْتُمُ المَنْصُوصَ بِالشُّـ | ـبَـهِ الَّـتِـي هِـيَ فِـكْـرَةُ الأَذْهَـانِ
٢٢٢٨ ـ فَـلأَيِّ شَـيءٍ أَنْـتُـمْ خَـيْـرٌ وأَقْـ | ـرَبُ مِـنْـهُـمُ لِلحَـقِّ وَالإِيـمَـانِ؟
٢٢٢٩ ـ هُمْ قَدَّمُوا المفْهُومَ مِنْ لَفْظِ الكِتَا | بِ عَلَى الحَدِيثِ الموجِبِ التِّبْيَانِ
٢٢٣٠ ـ لَكِـنَّـكُـمْ قَـدَّمْـتُـمْ رَأيَ الـرِّجَـا | لِ عَـلَـيْـهِـمَـا أَفَـأَنْـتُـمْ عِـدْلَانِ؟
٢٢٣١ ـ أَمْ هُـمْ إِلَى الإِسْـلَامِ أَقْـرَبُ مِـنْـكُـمْ | لَاحَ الـصَّـبَـاحُ لِمَـنْ لَهُ عَـيْـنَـانِ
٢٢٣٢ ـ والـلَّـهُ يَـحْـكُـمُ بَـيْـنَـكُـمْ يَـوْمَ الـجَـزَا | بِـالـعَـدْلِ والإِنْـصَـافِ والـمِـيـزَانِ
٢٢٣٣ ـ هَـذَا وَنَـحْـنُ فَـمِـنْـهُـمُ بَـلْ مِـنْـكُـمُ | بُـرَآءُ إِلَّا مِـنْ هُـدىً وَبَـيَـانِ
٢٢٣٤ ـ فَـاسْـمَـعْ إِذاً قَـوْلَ الـخَـوَارِجِ ثُـمَّ قَـوْ | لَ خُـصُـومِـنَـا واحْـكُـمْ بِـلَا مَـيَـلَانِ
٢٢٣٥ ـ مَـنْ ذَا الـذِي مِـنَّـا إِذاً أَشْـبَـاهُـهُـمْ | إِنْ كُـنْـتَ ذَا عِـلْـمٍ وَذَا عِـرْفَـانِ؟
٢٢٣٦ ـ قَـالَ الـخَـوَارِجُ لِلرَّسُـولِ اعْـدِلْ فَـلَمْ | تَـعْـدِلْ ومَـا ذِي قِـسْـمَـةَ الـدَّيَّـانِ
٢٢٣٧ ـ وَكَـذَلِكَ الـجَـهْـمِـيُّ قَـالَ نَـظِـيـرَ ذَا | لَـكِـنَّـهُ قَـدْ زَادَ فِـي الـطُّـغْـيَـانِ
٢٢٣٨ ـ قَـالَ الـصَّـوَابُ بِـأَنَّـهُ «اسْـتَـوْلَى» فَـلِمْ | قُلْتَ «اسْتَوَى» وَعَدَلْتَ عَنْ تِبْيَانِ؟
٢٢٣٩ ـ وَكَـذَاكَ يَـنْـزِلُ أَمْـرُهُ سُـبْـحَـانَـهُ | لِمَ قُـلْـتَ يَـنْـزِلُ صَـاحِـبُ الـغُـفْـرَانِ؟
٢٢٤٠ ـ مَـاذَا بِـعَـدْلٍ فِـي الـعِـبَـارَةِ وَهْـيَ مُـو | هِـمَـةُ الـتَّـحَـرُّكِ وانْـتِـقَـالِ مَـكَـانِ
٢٢٤١ ـ وَكَـذَاكَ قُـلتَ بِـأَنَّ رَبَّـكَ فِـي الـسَّـمَـا | أَوْهَـمْـتَ حَـيِّـزَ خَـالِقِ الأَكْـوَانِ
٢٢٤٢ ـ كَـانَ الـصَّـوَابُ بِـأَنْ يُـقَـالَ بِـأَنَّـهُ | فَوْقَ الـسَّـمَـا سُـلْـطَـانُ ذِي الـسُّـلْطَانِ
٢٢٤٣ ـ وَكَـذَاكَ قُـلْـتَ إِلَيْـهِ يَـعْـرُجُ والـصَّـوَا | بُ إِلَى كَـرَامَـةِ رَبِّـنَـا الـمَـنَّـانِ
٢٢٤٤ ـ وَكَـذَاكَ قُـلتَ بِـأَنَّ مِـنْـهُ يُـنَـزَّلُ الْـ | ـقُـرآنُ تَـنْـزِيـلًا مِـنَ الـرَّحْـمٰـنِ
٢٢٤٥ ـ كَـانَ الـصَّـوَابُ بِـأَنْ يُـقَـالَ نُـزُولُهُ | مِـنْ لَوْحِـهِ أَوْ مِـنْ مَـحَـلٍّ ثَـانِ
٢٢٤٦ ـ وَتَـقُـولُ أَيْـنَ الـلَّهُ؟ والـتَّـأْيِـيـنُ مُـمْـ | ـتَـنِـعٌ عَـلَيْـهِ وَلَيْـسَ فِـي الإِمْـكَـانِ

٢٢٤٧ - لَوْ قلتَ مَنْ؟ كَانَ الصَّوابَ كَمَا تَرى   فِي القَبْرِ يَسْأَلُ ذَلِكَ المَلَكَانِ
٢٢٤٨ - وَتَقُولُ: اَللَّهُمَّ أَنْتَ الشَّاهِدُ الْـ   أَعْلَى تُشِيرُ بِإِصْبَعٍ وَبَنَانِ
٢٢٤٩ - نَحْوَ السَّمَاءِ وَمَا إِشَارَتُنَا لَهُ   حِسِّيَّةً بَلْ تِلْكَ فِي الأَذْهَانِ
٢٢٥٠ - وَاللَّهِ مَا نَدْرِي الَّذِي نُبْدِيهِ فِي   هَذَا مِنَ التَّأْوِيلِ لِلإِخْوَانِ
٢٢٥١ - قُلْنَا لَهُم إِنَّ السَّمَا هِيَ قِبْلَةُ الدَّا   عِي كَبَيْتِ اللَّهِ ذِي الأَرْكَانِ
٢٢٥٢ - قَالُوا لَنَا هَذَا دَلِيلٌ أَنَّهُ   فَوْقَ السَّمَاءِ بِأَوْضَحِ البُرْهَانِ
٢٢٥٣ - فَالنَّاسُ طُرّاً إِنَّمَا يَدْعُونَهُ   مِنْ فَوْقُ هَذِي فِطْرَةُ الرَّحْمٰنِ
٢٢٥٤ - لَا يَسْأَلُونَ القِبْلَةَ العُلْيَا وَلَـ   كِنْ يَسْأَلُونَ الرَّبَّ ذَا الإِحْسَانِ
٢٢٥٥ - قَالُوا وَمَا كَانَتْ إِشَارَتُهُ إِلَى   غَيْرِ الشَّهِيدِ مُنَزِّلِ الفُرْقَانِ
٢٢٥٦ - أَتُرَاهُ أَمْسَى لِلسَّمَا مُسْتَشْهِداً   حَاشَاهُ مِنْ تَحْرِيفِ ذِي البُهْتَانِ
٢٢٥٧ - وَكَذَاكَ قُلْتَ بِأَنَّهُ مُتَكَلِّمٌ   وَكَلَامُهُ المَسْمُوعُ بِالآذَانِ
٢٢٥٨ - نَادَى الكَلِيمَ بِنَفْسِهِ وَكَذَاكَ قَدْ   سَمِعَ النِّدَا فِي الجَنَّةِ الأَبَوَانِ
٢٢٥٩ - وَكَذَا يُنَادِي الخَلْقَ يَوْمَ مَعَادِهِمْ   بِالصَّوْتِ يَسْمَعُ صَوْتَهُ الثَّقَلَانِ
٢٢٦٠ - إِنِّي أَنَا الدَّيَّانُ آخُذُ حَقَّ مَظْـ   لُومٍ مِنَ العَبْدِ الظَّلُومِ الجَانِي
٢٢٦١ - وتَقُولُ إِنَّ اللَّه قَالَ وَقَائِلٌ   وَكَذَا يَقُولُ وَلَيْسَ فِي الإِمْكَانِ
٢٢٦٢ - قَوْلٌ بِلَا حَرْفٍ وَلَا صَوْتٍ يُرَى   مِن غَيْرِ مَا شَفَةٍ وَغَيْرِ لِسَانِ
٢٢٦٣ - أَوْقَعْتَ فِي التَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيمِ مَنْ   لَمْ يَنْفِ مَا قَدْ قُلْتَ فِي الرَّحْمٰنِ
٢٢٦٤ - لَوْ لَمْ تَقُلْ فَوْقَ السَّمَاءِ وَلَمْ تُشِرْ   بِإِشَارَةٍ حِسِّيَّةٍ بِبَنَانِ
٢٢٦٥ - وَسَكَتَّ عَنْ تِلْكَ الأَحَادِيثِ الَّتِي   قَدْ صَرَّحَتْ بِالفَوْقِ لِلدَّيَّانِ
٢٢٦٦ - وَذَكَرْتَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِدَاخِلٍ   فِينَا وَلَا هُوَ خَارِجَ الأَكْوَانِ
٢٢٦٧ - كُنَّا انْتَصَفْنَا مِنْ أُولِي التَّجْسِيمِ بَلْ   كَانُوا لَنَا أَسْرَى عَبِيدَ هَوَانِ
٢٢٦٨ - لَكِنْ مَنَحْتَهُمُ سِلاحاً كُلَّمَا   شَاؤوا لَنَا مِنْهُمْ أَشَدَّ طِعَانِ
٢٢٦٩ - وَغَدَوْا بِأَسْهُمِكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهُمْ   يَرْمُونَنَا غَرَضاً بِكُلِّ مَكَانِ

٢٢٧٠ ـ لَوْ كُنْتَ تَعْدِلُ فِي العِبَارَةِ بَيْنَنَا ... مَا كَانَ يُوجَدُ بَيْنَنَا زَحْفَانِ
٢٢٧١ ـ هَذَا لِسَانُ الحَالِ مِنْهُمْ وَهْوَ فِي ... ذَاتِ الصُّدُورِ يُغَلُّ بِالْكِتْمَانِ
٢٢٧٢ ـ يَبْدُو عَلَى فَلَتَاتِ أَلْسُنِهِمْ وَفِي ... صَفَحَاتِ أوجُهِهِمْ يُرَى بِعِيَانِ
٢٢٧٣ ـ سِيَمَا إذَا قُرِىءَ الحَدِيثُ عَلَيْهِمُ ... وَتَلَوْتَ شَاهِدَهُ مِنَ القُرْآنِ
٢٢٧٤ ـ فَهُنَاكَ بَيْنَ النَّازِعَاتِ وَكُوِّرَتْ ... تِلْكَ الوُجُوهُ كَثِيرَةُ الأَلْوَانِ
٢٢٧٥ ـ وَيَكَادُ قَائِلُهُمْ يُصَرِّحُ لَوْ يَرَى ... مِنْ قَابِلٍ فَتَرَاهُ ذَا كِتْمَانِ
٢٢٧٦ ـ يَا قَوْمُ شَاهَدْنَا رُؤُوسَكُمْ عَلَى ... هَذَا وَلَمْ نَشْهَدْهُ مِنْ إنْسَانِ
٢٢٧٧ ـ إلَّا وَحَشْوُ فُؤَادِهِ غِلٌّ عَلَى ... سُنَنِ الرَّسُولِ وشِيعَةِ القُرْآنِ
٢٢٧٨ ـ وَهُوَ الَّذِي فِي كُتْبِهِمْ لَكِنْ بِلطْـ ... ـفِ عِبَارَةٍ مِنْهُمْ وَحُسْنِ بَيَانِ
٢٢٧٩ ـ وَأخُو الجَهَالَةِ صَيدُه لِلَّفظِ، والـ ... ـمَعْنَى فَصَيدُ العَالِمِ الرَّبَّانِي
٢٢٨٠ ـ يَا مَنْ يَظُنُّ بِأنَّنَا حِفْنَا عَلَيْـ ... ـهِمْ كُتْبُهُمْ تُنْبِيكَ عَنْ ذا الشَّانِ
٢٢٨١ ـ فَانْظُرْ تَرَى لَكِنْ نَرَى لَكَ تَرْكَهَا ... حَذَراً عَلَيْكَ مَصَايِدَ الشَّيْطَانِ
٢٢٨٢ ـ فَشِبَاكُهَا واللَّهِ لَمْ يَعْلَقْ بِهَا ... مِنْ ذِي جَنَاحٍ قَاصِرِ الطَّيَرَانِ
٢٢٨٣ ـ إلَّا رَأيتَ الطَّيرَ فِي قَفَصِ الرَّدَى ... يَبْكِي لَهُ نَوْحٌ عَلَى الأَغْصَانِ
٢٢٨٤ ـ وَيَظَلُّ يَخْبِطُ طَالِباً لِخَلَاصِهِ ... فَتَضِيقُ عَنْهُ فُرْجَةُ العِيدَانِ
٢٢٨٥ ـ والذَّنبُ ذَنْبُ الطَّيْرِ خَلَّى أطيَبَ الثَّـ ... ـمَرَاتِ فِي عَالٍ مِنَ الأفْنَانِ
٢٢٨٦ ـ وَأَتَى إلَى تِلْكَ المزَابِلِ يَبْتَغِي الْـ ... ـفَضَلَاتِ كَالحَشَرَاتِ والدِّيدَانِ
٢٢٨٧ ـ يَا قَوْمِ واللَّهِ العَظِيمِ نَصِيحَةٌ ... مِنْ مُشْفِقٍ وَأخٍ لَكُمْ مِعْوَانِ
٢٢٨٨ ـ جَرَّبْتُ هَذَا كُلَّهُ وَوَقَعْتُ فِي ... تِلْكَ الشِّبَاكِ وَكُنْتُ ذَا طَيَرانِ
٢٢٨٩ ـ حَتَّى أتَاحَ لِيَ الإلهُ بِلُطْفِهِ ... مَنْ لَيسَ تَجْزِيهِ يَدِي وَلِسَانِي
٢٢٩٠ ـ حَبْرٌ أتَى مِنْ أرْضِ حَرَّانٍ فَيَا ... أهْلًا بِمَنْ قَدْ جَاءَ مِنْ حَرَّانِ
٢٢٩١ ـ فَاللَّهُ يَجْزِيهِ الذِي هُوَ أَهْلُهُ ... مِنْ جَنَّةِ المأْوَى مَعَ الرِّضْوَانِ
٢٢٩٢ ـ قَبَضَتْ يَدَاهُ يَدِي وَسَارَ فَلَمْ نَرِمْ ... حَتَّى أرَانِي مَطْلَعَ الإيمَانِ

٢٢٩٣ ـ وَرَأَيْـتُ أعـلَامَ الـمـدِينَـةِ حَـوْلَـهَـا   يَـزَكُ الـهُـدَى وَعَـسَـاكِـرُ الـقُـرآنِ
٢٢٩٤ ـ وَرَأَيْـتُ آثـاراً عَـظِـيـمـاً شَـأْنُـهَـا   مَـحْـجُـوبَـةً عَـنْ زُمْـرَةِ الـعُـمْـيَـانِ
٢٢٩٥ ـ وَوَرَدتُ رأسَ الـمـاءِ أبْـيَـضَ صَـافِـيـاً   حَـصْـبَـاؤُهُ كَـلآلِـئِ الـتِّـيـجَـانِ
٢٢٩٦ ـ وَرَأَيْـتُ أكْـوابـاً هُـنَـاكَ كَـثِـيـرَةً   مِـثْـلَ الـنُّـجُـومِ لِـوَارِدٍ ظَـمْـآنِ
٢٢٩٧ ـ وَرَأَيْتُ حَوْضَ الكوثرِ الصَّافِي الَّذِي   لَا زَالَ يَـشْـخَـبُ فِـيـهِ مِـيـزَابَـانِ
٢٢٩٨ ـ مِـيـزَابُ سُـنَّـتِـهِ وَقَـوْلُ إِلـهِـهِ   وَهُـمَـا مَـدَى الأزمـانِ لَا يَـنِـيَـانِ
٢٢٩٩ ـ والـنَّـاسُ لَا يَـرِدُونَـهُ إلَّا مِـنَ الـ   آلافِ أفـرَادٌ ذَوُو إيـمَـانِ
٢٣٠٠ ـ وَرَدُوا عِـذَابَ مَـنَـاهِـلٍ أكْـرِمْ بِـهَـا   وَوَرَدْتُـمُ أنْـتُـمْ عَـذَابَ هَـوَانِ
٢٣٠١ ـ فَـبِـحَـقٍّ مَـنْ أعْـطَـاكُـمُ ذَا الـعَـدْلَ والْـ   إنْـصَـافَ والـتَّـخْـصِـيـصَ بـالـعِـرفَـانِ
٢٣٠٢ ـ مَـنْ ذَا عَـلَـى دِيـنِ الـخَـوارِجِ بَـعْـدَ ذَا   أنْـتُـمْ أمِ الـحَـشْـوِيُّ مَـا تَـرَيَـانِ؟
٢٣٠٣ ـ والـلَّـهِ مَـا أنْـتُـمْ لَـدَى الـحَـشْـوِيِّ أهْـ   ـلًا أنْ يُـقَـدِّمَـكُـمْ عَـلَـى عُـثْـمَـانِ
٢٣٠٤ ـ فَـضْـلًا عَـنِ الْـفَـارُوقِ والـصِّـدِّيـقِ فَـضْـ   ـلًا عَـنْ رَسُـولِ الـلَّـهِ وَالْـقُـرْآنِ
٢٣٠٥ ـ والـلَّـهِ لَـوْ أبْـصَـرْتُـمُ لَـرَأَيْـتُـمُ الْـ   ـحَـشْـوِيَّ حَـامِـلَ رَايَـةِ الإيـمَـانِ
٢٣٠٦ ـ وكَـلَامُ رَبِّ الـعَـالَـمِـيـنَ وعَـبْـدِهِ   فِـي قَـلْـبِـهِ أعْـلَـى وأكْـبَـرُ شَـانِ
٢٣٠٧ ـ مِـنْ أنْ يُـحَـرَّفَ عَـنْ مَـوَاضِـعِـهِ وأنْ   يُـقْـضَـى لَـهُ بـالـعَـزْلِ عَـنْ إيـقَـانِ
٢٣٠٨ ـ وَيَـرَى الـوِلَايَـة لابْـنِ سِـيـنَـا أوْ أبِـي   نَـصْـرٍ أوِ الـمَـوْلُـودِ مِـنْ صَـفْـوَانِ
٢٣٠٩ ـ أوْ مَـنْ يُـتَـابِـعُـهُـمْ عَـلَـى كُـفْـرَانِـهِـمْ   أوْ مَـنْ يُـقَـلِّـدُهُـمْ مِـنَ الـعُـمْـيَـانِ
٢٣١٠ ـ يـا قَـوْمَـنَـا بـالـلَّـهِ قُـومُـوا وانْـظُـرُوا   وَتَـفَـكَّـرُوا فِـي الـسِّـرِّ والإعْـلَانِ
٢٣١١ ـ نَـظَـراً وإنْ شِـئْـتُـمْ مُـنَـاظَـرَةً فَـمِـنْ   مَـثْـنَـى عَـلَـى هَـذَا وَمِـنْ وُحْـدَانِ
٢٣١٢ ـ أيُّ الـطَّـوائِـفِ بَـعْـدَ ذَا أدْنَـى إلَـى   قَـوْلِ الـرَّسُـولِ وَمُـحْـكَـمِ الـقُـرْآنِ
٢٣١٣ ـ فَـإذَا تَـبَـيَّـنَ ذَا فَـإمَّـا تَـتْـبَـعُـوا   أوْ تُـعْـذِرُوا أوْ تُـؤْذِنُـوا بِـطِـعَـانِ



فصلٌ

في تلقيبهمْ أهلَ السُّنَّةِ بالحشويةِ وبيانِ منْ أوْلَى بالوصفِ المذمومِ منْ هذا اللَّقبِ مِنَ الطَّائفتينِ وذكرِ أوَّلِ من لَقَّبَ بهِ أهلَ السُّنَّةِ مِن أهلِ البدعِ

٢٣١٤ ـ وَمِنَ العَجَائِبِ قَوْلُهُمْ لِمَنِ اقْتَدَى　　بالوَحْيِ مِنْ أثَرٍ وَمِنْ قُرْآنِ
٢٣١٥ ـ حَشْوِيةٌ يَعْنُونَ حَشْواً فِي الوُجُو　　دِ وَفَضْلَةً فِي أمَّةِ الإنْسَانِ
٢٣١٦ ـ وَيَظُنُّ جَاهِلُهُمْ بأنَّهُمْ حَشَوْا　　رَبَّ العِبَادِ بِدَاخِلِ الأكْوَانِ
٢٣١٧ ـ إذْ قَوْلُهُمْ فَوْقَ العِبَاد وَفِي السَّمَا　　ءِ الرَّبُّ ذُو المَلَكُوتِ والسُّلْطَانِ
٢٣١٨ ـ ظَنَّ الحَمِيرُ بأنَّ «فِي» لِلظَّرْفِ والرَّ　　حْمنُ مَحْوِيٌّ بِظَرْفِ مَكَانِ
٢٣١٩ ـ واللَّهِ لَمْ نَسْمَعْ بِذا مِنْ فِرْقَةٍ　　قَالَتْهُ فِي زَمَنٍ مِنَ الأزْمَانِ
٢٣٢٠ ـ لَا تَبْهَتُوا أَهْلَ الحَدِيثِ بِهِ فَمَا　　ذَا قَوْلُهُمْ تَبّاً لِذِي البُهْتَانِ
٢٣٢١ ـ بَل قَوْلُهُمْ إنَّ السَّمَوَاتِ العُلَى　　فِي كَفِّ خَالِقِ هَذِهِ الأكْوَانِ
٢٣٢٢ ـ حَقّاً كَخَرْدَلَةٍ تُرَى فِي كَفِّ مُمْـ　　ـسِكِهَا تَعَالَى اللَّهُ ذو السُّلْطَانِ
٢٣٢٣ ـ أَتَرَوْنَهُ المحْصُورَ بَعْدُ أمِ السَّمَا؟　　يَا قَوْمَنَا ارْتَدِعُوا عَنِ العُدْوَانِ
٢٣٢٤ ـ كَمْ ذَا مُشَبِّهَةٌ وَكَمْ حَشْوِيَّةٌ　　فالبَهْتُ لَا يَخْفَى عَلَى الرحْمٰنِ
٢٣٢٥ ـ يَا قَوْمُ إن كَانَ الكِتَابُ وَسُنَّةُ الْـ　　ـمخْتَارِ حَشْواً فاشْهَدُوا بِبَيَانِ
٢٣٢٦ ـ أنّا بِحَمْدِ إلٰهِنَا حَشْوِيةٌ　　صِرْفٌ بِلَا جَحْدٍ وَلَا كِتْمَانِ
٢٣٢٧ ـ تَدْرُونَ مَنْ سَمَّتْ شُيُوخُكُمْ بِهَـ　　ـذَا الاسْمِ فِي المَاضِي مِنَ الأزْمَانِ
٢٣٢٨ ـ سَمَّى بِهِ عَمرٌو لِعَبْداللَّهِ ذَا　　كَ ابنُ الخَلِيفَةِ طَارِدِ الشَّيطَانِ
٢٣٢٩ ـ فَوَرِثْتُمُ عَمْراً كَمَا وَرِثُوا لِعَبْـ　　ـدِاللَّهِ أنَّى يَسْتَوِي الإرْثَانِ
٢٣٣٠ ـ تَدْرُونَ مَنْ أوْلَى بِهَذَا الاسْمِ وَهْـ　　ـوَ مُنَاسِبٌ أحْوَالَهُ بِوِزَانِ؟
٢٣٣١ ـ مَنْ قَدْ حَشَا الأوْرَاقَ والأذْهَانَ مِنْ　　بِدَعٍ تُخَالِفُ مُوجَبَ القُرْآنِ

٢٣٣٢ ـ هَـذَا هُـوَ الحَـشْـوِيُّ لا أهْـلُ الـحـدِيـ ـثِ أئِمَّــةُ الإسْــلَامِ وَالإيــمَـــانِ
٢٣٣٣ ـ وَرَدُوا عِـذَابَ مَـنَـاهِـلِ الـسُّـنَـنِ الَّتِي لَيْـسَــتْ زُبَــالَةَ هَــذِهِ الأذْهَــانِ
٢٣٣٤ ـ وَوَرَدْتُـمُ الـقَـلُّـوطَ مَـجْـرَى كُـلِّ ذِي الْـ أوْسَــاخِ والأقْــذَارِ وَالأنْــتَــانِ
٢٣٣٥ ـ وَكَـسِـلْـتُـمْ أنْ تَـصْـعَـدُوا لِلْوِرْدِ مِـنْ رَأسِ الـشَّـرِيـعـةِ خَـيْـبَـةَ الـكَـسْـلَانِ

* * *

فصلٌ

في بيانِ عُدْوانِهِمْ في تلقيبِ أهلِ القرآنِ والحديثِ بالمجَسِّمَةِ وبيانِ أنَّهمْ أَوْلى بكلِّ لقبٍ خبيثٍ

٢٣٣٦ ـ كَـمْ ذَا مُـشَـبِّـهَـةٌ مُـجَـسِّـمَـةٌ نَـوَا بِـتَـةٌ مَـسَـبَّـةَ جَـاهِـلٍ فَـتَّـانِ
٢٣٣٧ ـ أَسْـمَـاءُ سَـمَّـيْـتـمْ بِـهَـا أهْـلَ الـحَـديـ ـثِ ونَـاصِـرِي الـقُـرآنِ والإيـمَـانِ
٢٣٣٨ ـ سَـمَّـيْـتُـمُـوهُـمْ أنْـتُـمُ وَشُـيُـوخُـكُـمْ بَـهْـتـاً بِـهَـا مِـنْ غَـيْـرِ مَـا سُـلْطَـانِ
٢٣٣٩ ـ وَجَـعَـلْـتُـمُـوهَـا سُـبَّـةً لِتُـنَـفِّـرُوا عَـنْـهُـمْ كَـفِـعْـلِ الـسَّـاحِـرِ الـشَّـيْـطَانِ
٢٣٤٠ ـ مَـا ذَنْـبُـهُـمْ وَالـلَّهِ إلَّا أنَّـهُـمْ أخَـذُوا بِـوَحْـيِ الـلَّهِ والـفُـرْقَـانِ
٢٣٤١ ـ وَأبَـوْا بِـأنْ يَـتَـحَـيَّـزُوا لِمـقَـالَةٍ غَـيْـرِ الـحَـدِيـثِ وَمُـقْـتَـضَى الـقُـرآنِ
٢٣٤٢ ـ وَأبَـوْا يَـدِيـنُـوا بِـالَّذِي دِنْـتُـمْ بِـهِ مِــنْ هَــذِهِ الآرَاءِ والــهَــذَيَــانِ
٢٣٤٣ ـ وَصَفُوهُ بالأوْصَافِ فِي النَّصَّيْنِ مِنْ خَـبَـرٍ صَـحِـيـحٍ ثُـمَّ مِـنْ قُـرْآنِ
٢٣٤٤ ـ إنْ كَـانَ ذَا الـتَّـجْـسِـيـمَ عِـنْـدَكُـمْ فَـيَـا أهْـلًا بِـهِ مَـا فِـيـهِ مِـنْ نُـكْـرَانِ
٢٣٤٥ ـ إنَّـا مُـجَـسِّـمَـةٌ بِـحَـمْـدِ الـلَّهِ لَمْ نَـجْـحَـدْ صِـفَـاتِ الـخَـالِقِ الـرَّحـمنِ
٢٣٤٦ ـ وَالـلَّهِ مَـا قَـالَ امْـرُؤٌ مِــنَّــا بِــأنَّ م الـلَّهَ جِـسْـمٌ يَـا أولِي الـبُـهْـتَـانِ
٢٣٤٧ ـ وَالـلَّهُ يَـعْـلَمُ أنَّـنَـا فِـي وَصْـفِـهِ لَمْ نَـعْـدُ مَـا قَـدْ قَـالَ فِـي الـقُـرآنِ
٢٣٤٨ ـ أوْ قَـالَهُ أيْـضـاً رَسُـولُ الـلَّهِ فَـهْـ ـوَ الـصَّـادِقُ الـمَـصْـدُوقُ بِـالـبُـرْهَـانِ

٢٣٤٩ ـ أَوْ قَالَهُ أَصْحَابُهُ مِنْ بَعْدِهِ　　فَهُمُ النُّجُومُ مَطَالِعُ الإِيمَانِ
٢٣٥٠ ـ سَمُّوهُ تَجْسِيماً وَتَشْبِيهاً فَلَسْـ　　ـنَا جَاحِدِيهِ لِذَلِكَ الهَذَيَانِ
٢٣٥١ ـ بَلْ بَيْنَنَا فَرْقٌ لَطِيفٌ بَلْ هُوَ الْـ　　ـفَرْقُ العَظِيمُ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ
٢٣٥٢ ـ إِنَّ الحَقِيقَةَ عِنْدَنَا مَقْصُودَةٌ　　بِالنَّصِّ وَهْيَ مُرَادَةُ التِّبْيَانِ
٢٣٥٣ ـ لَكِنْ لَدَيْكُمْ فَهْيَ غَيْرُ مُرَادَةٍ　　أَنَّى يُرَادُ مُحَقَّقُ البُطْلَانِ
٢٣٥٤ ـ فَكَلَامُهُ فِيمَا لَدَيْكُمْ لَا حَقِيـ　　ـقَةَ تَحْتَهُ تَبْدُو إِلَى الأَذْهَانِ
٢٣٥٥ ـ فِي ذِكْرِ آيَاتِ العُلُوِّ وَسَائِرِ الْـ　　أَوْصَافِ وَهْيَ القَلْبُ لِلْقُرْآنِ
٢٣٥٦ ـ بَلْ قَوْلُ رَبِّ النَّاسِ لَيْسَ حَقِيقَةً　　فِيمَا لَدَيْكُمْ يَا أُولِي العِرْفَانِ
٢٣٥٧ ـ [وَكَلَامُ رَبِّ العَالَمِينَ عَلَى حَقِيـ　　ـقَتِهِ لَدَيْنَا وَهُوَ ذُو بُرْهَانِ]
٢٣٥٨ ـ وَإِذَا جَعَلْتُمْ ذَا مَجَازاً صَحَّ أَنْ　　يُنْفَى عَلَى الإِطْلَاقِ وَالإِمْكَانِ
٢٣٥٩ ـ وَحَقَائِقُ الأَلْفَاظِ بِالعَقْلِ انْتَفَتْ　　فِيمَا زَعَمْتُمْ فَاسْتَوَى النَفْيَانِ
٢٣٦٠ ـ نَفْيُ الحَقِيقَةِ وَانْتِفَاءُ اللَّفْظِ إِنْ　　دَلَّتْ عَلَيْهِ فَحَظُّكُمْ نَفْيَانِ
٢٣٦١ ـ وَنَصِيبُنَا إِثْبَاتُ ذَاكَ جَمِيعِهِ　　لَفْظاً وَمَعْنىً ذَاكَ إِثْبَاتَانِ
٢٣٦٢ ـ فَمَنِ المُعَطِّلُ فِي الحَقِيقَةِ غَيْرُكُمْ　　لَقَبٌ بِلَا كَذِبٍ وَلَا عُدْوَانِ
٢٣٦٣ ـ وَإِذَا سَبَبْتُمْ بِالمُحَالِ فَسَبُّنَا　　بِأَدِلَّةٍ وَحِجَاجِ ذِي بُرْهَانِ
٢٣٦٤ ـ تُبْدِي فَضَائِحَكُمْ وَتَهْتِكُ سِتْرَكُمْ　　وَتُبِينُ جَهْلَكُمْ مَعَ العُدْوَانِ
٢٣٦٥ ـ يَا بُعْدَ مَا بَيْنَ السِّبَابِ بِذَاكُمُ　　وَسِبَابِكُمْ بِالكِذْبِ وَالطُّغْيَانِ
٢٣٦٦ ـ مَنْ سَبَّ بِالبُرْهَانِ لَيْسَ بِظَالِمٍ　　وَالظُّلْمُ سَبُّ العَبْدِ بِالبُهْتَانِ
٢٣٦٧ ـ فَحَقِيقَةُ التَّجْسِيمِ إِنْ تَكُ عِنْدَكُمْ　　وَصْفَ الإِلَهِ الخَالِقِ الدَّيَّانِ
٢٣٦٨ ـ بِصِفَاتِهِ العُلْيَا الَّتِي شَهِدَتْ بِهَا　　آيَاتُهُ وَرَسُولُهُ العَدْلَانِ
٢٣٦٩ ـ فَتَحَمَّلُوا عَنَّا الشَّهَادَةَ وَاشْهَدُوا　　فِي كُلِّ مُجْتَمَعٍ وَكُلِّ مَكَانِ
٢٣٧٠ ـ أَنَّا مُجَسِّمَةٌ بِفَضْلِ اللَّهِ وَلْـ　　ـيَشْهَدْ بِذَلِكَ مَعْكُمُ الثَّقَلَانِ
٢٣٧١ ـ اللَّهُ أَكْبَرُ كَشَّرَتْ عَنْ نَابِهَا الْـ　　ـحَرْبُ العَوَانُ وَصِيحَ بِالأَقْرَانِ

٢٣٧٢ ـ وَتَقابَلَ الصَّفَّانِ وَانْقَسَمَ الوَرَى قِسْمَيْنِ واتَّضَحَتْ لَنَا القِسْمَانِ

❋ ❋ ❋

فصلٌ

في بيانِ موردِ أهلِ التَّعْطيلِ وأنَّهمْ تعوَّضُوا بالقَلُّوطِ عن موردِ السَّلْسَبِيل

٢٣٧٣ ـ يَا وَارِدَ القَلُّوطِ وَيْحكَ لَوْ تَرَى مَاذَا عَلَى شَفَتَيْكَ والأسْنَانِ
٢٣٧٤ ـ أوَ مَا تَرَى آثارَهَا فِي القَلْبِ والنِّـ ـيَّاتِ والأعْمَالِ والأرْكَانِ
٢٣٧٥ ـ لَوْ طَابَ مِنْكَ الوِرْدُ طابَتْ كُلُّها أنَّى تَطِيبُ مَوَارِدُ الأنْتَانِ
٢٣٧٦ ـ يَا وَارِدَ القَلُّوطِ طَهِّرْ فَاكَ مِنْ خَبَثٍ بِهِ واغْسِلْهُ مِنْ أنْتَانِ
٢٣٧٧ ـ ثمَّ اشْتُمِ الْحَشْوِيَّ حَشْوَ الدِّينِ والـ قُرْآنِ والآثارِ والإيمَانِ
٢٣٧٨ ـ أهْلًا بِهِمْ حَشْوَ الهُدى وسِواهُمُ حَشْوُ الضَّلالِ فَمَا هُمَا سِيَّانِ
٢٣٧٩ ـ أهْلًا بِهِمْ حَشْوَ اليَقِينِ وغَيْرُهُمْ حَشْوُ الشُّكوكِ فَما هُمَا صِنْوانِ
٢٣٨٠ ـ أهْلًا بِهِمْ حَشْوَ المسَاجِدِ والسِّوَى حَشْوُ الكَنِيفِ فَمَا هُمَا عِدْلَانِ
٢٣٨١ ـ أهْلًا بِهِمْ حَشْوَ الجِنَانِ وَغَيْرُهُمْ حَشْوُ الجَحِيمِ أيَسْتَوِي الحَشْوَانِ؟
٢٣٨٢ ـ يَا وَارِدَ القَلُّوطِ وَيْحَكَ لَو تَرَى الـ حَشْوِيَّ وَارِدَ مَنْهَلِ الفُرْقَانِ
٢٣٨٣ ـ وَتَرَاهُ مِنْ رَأْسِ الشَّرِيعَةِ شَارِباً مِنْ كَفِّ مَنْ قَدْ جَاءَ بِالقرآنِ
٢٣٨٤ ـ وَتَراهُ يَسْقِي النَّاسَ فَضْلَةَ كَأسِهِ وَخِتَامُهَا مِسْكٌ عَلَى رَيْحَانِ
٢٣٨٥ ـ لَعَذَرتَهُ إنْ بَالَ فِي القَلُّوطِ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ مَعَ جُمْلَةِ العُمْيَانِ
٢٣٨٦ ـ يَا وَارِدَ القَلُّوطِ لَا تَكْسَلْ فَرَأْ سُ الماءِ فَاقْصِدْهُ قَرِيبٌ دَانِ
٢٣٨٧ ـ هُوَ مَنْهَلٌ سَهْلٌ قَرِيبٌ وَاسِعٌ كَافٍ إذَا نَزَلَتْ بِهِ الثَّقَلَانِ
٢٣٨٨ ـ واللَّهِ لَيْسَ بأصْعَبِ الْوِرْدَيْنِ بَلْ هُوَ أسْهَلُ الوِرْدَيْنِ لِلظَّمْآنِ

❋ ❋ ❋

فصلٌ

في بيانِ هدْمِهِمْ لقواعدِ الإسلامِ والإيمانِ بعزْلهِمْ نصوصَ السُّنَّةِ والقُرْآنِ

٢٣٨٩ ـ يَا قَوْمُ بِاللَّهِ انْظُرُوا وَتَفَكَّرُوا ... فِي هَذِهِ الأَخْبَارِ والقُرْآنِ
٢٣٩٠ ـ مِثْلَ التَّدَبُّرِ والتَّفَكُّرِ لِلَّذِي ... قَدْ قَالَهُ ذُو الرَّأْيِ والْحُسْبَانِ
٢٣٩١ ـ فَأَقَلُّ شَيءٍ أَنْ يَكُونَا عِنْدَكُمْ ... حَدّاً سَوَاءً يَا أُولِي العُدْوَانِ
٢٣٩٢ ـ واللَّهِ مَا اسْتَوَيَا لَدَى زُعَمَائِكُمْ ... فِي العِلْمِ والتَّحْقِيقِ والعِرْفَانِ
٢٣٩٣ ـ عَزَلُوهُمَا بَلْ صَرَّحُوا بالعَزْلِ عَنْ ... نَيْلِ الْيَقِينِ ورُتْبَةِ البُرْهَانِ
٢٣٩٤ ـ قَالُوا وَتِلْكَ أدِلَّةٌ لَفْظِيَّةٌ ... لَسْنَا نُحَكِّمُهَا عَلَى الإِيقَانِ
٢٣٩٥ ـ مَا أُنْزِلَتْ لِيُنَالَ مِنْهَا الْعِلْمُ بالْـ ... إِثْبَاتِ لِلأَوْصَافِ لِلرَّحْمنِ
٢٣٩٦ ـ بَلْ بِالعُقُولِ يُنَالُ ذَاكَ وَهَذِهِ ... عَنْهُ بِمَعْزِلِ غَيْرِ ذِي سُلْطَانِ
٢٣٩٧ ـ فَبِجُهْدِنَا تأْوِيلُها والدَّفعُ فِي ... أَكْتَافِهَا دَفْعاً كَذِي الصَّوَلَانِ
٢٣٩٨ ـ كَكَبِيرِ قَوْم جَاءَ يَشْهَدُ عِنْدَ ذِي ... حُكْمٍ يُرِيدُ دفاعَهُ بِلَيَانِ
٢٣٩٩ ـ فَيَقُولُ قَدْرُكَ فَوْقَ ذَا وَشَهَادَةٌ ... لِسِوَاكَ تَصْلُحُ فاذْهَبَنْ بِأَمَانِ
٢٤٠٠ ـ وَبِوُدِّهِ لَوْ كَانَ شَيْءٌ غَيْرُ ذَا ... لَكِنْ مَخَافَةَ صَاحِبِ السُّلْطَانِ
٢٤٠١ ـ فَلَقَدْ أَتَانَا عَنْ كَبِيرٍ فِيهِمُ ... وَهُوَ الحَقِيرُ مقَالَةُ الكُفْرَانِ
٢٤٠٢ ـ لَوْ كَانَ يُمْكِنُنِي وَلَيْسَ بِمُمْكِنٍ ... لَحَكَكْتُ مِنْ ذَا المُصْحَفِ العُثْمَانِي
٢٤٠٣ ـ ذِكْرَ اسْتِواءِ الرَّبِّ فَوْقَ العَرْشِ لَـ ... كِنْ ذَاكَ مُمْتَنِعٌ عَلَى الإِنْسَانِ
٢٤٠٤ ـ واللَّهِ لَوْلَا هَيْبَةُ الإِسْلَامِ والْـ ... قُرْآنِ والأُمَرَاءِ والسُّلْطَانِ
٢٤٠٥ ـ لأَتَوْا بِكُلِّ مُصِيبَةٍ ولَدَكْدَكُوا الْـ ... إِسْلَامَ فَوقَ قَوَاعِدِ الأَرْكَانِ
٢٤٠٦ ـ فَلَقَدْ رَأَيْتُمْ مَا جَرَىٰ لِأَئِمَّةِ الْـ ... إِسْلَامِ مِنْ مِحَنٍ عَلَى الأَزْمَانِ
٢٤٠٧ ـ لَا سِيَّمَا لَمَّا اسْتَمَالُوا جَاهِلاً ... ذَا قُدْرَةٍ فِي النَّاسِ مَعْ سُلْطَانِ

٢٤٠٨ ـ وَسَعَوْا إِلَيْهِ بِكُلِّ إِفْكٍ بَيِّنٍ بَلْ قَاسَمُوه بِأَغْلَظِ الأَيْمَانِ
٢٤٠٩ ـ إِنَّ النَّصِيحَةَ قَصْدُهُمْ كَنَصِيحَةِ الشَّـ ـيْطَانِ حِينَ خَلَا بِهِ الأَبَوَانِ
٢٤١٠ ـ فَيَرَى عَمَائِمَ ذَاتَ أَذْنَابٍ عَلَى تِلْكَ الْقُشُورِ طَوِيلَةِ الأَرْدَانِ
٢٤١١ ـ وَيَرَى هَيُولَى لَا تَهُولُ لِمُبْصِرٍ وَتَهُولُ أَعْمَى فِي ثِيَابِ جَبَانِ
٢٤١٢ ـ فَإِذَا أَصَاخَ بِسَمْعِهِ مَلَؤُوه مِنْ كَذِبٍ وَتَلْبِيسٍ وَمِنْ بُهْتَانِ
٢٤١٣ ـ فَيَرى وَيَسْمَعُ لَبْسَهم ولِبَاسَهم يَا مِحْنَةَ الْعَيْنَيْنِ والأُذُنَانِ
٢٤١٤ ـ فَتَحُوا جِرَابَ الجَهْلِ مَعْ كَذِبٍ فَخُذْ وَاحْمِلْ بِلَا كَيْلٍ وَلَا مِيزَانِ
٢٤١٥ ـ وَأَتَوا إِلَى قَلْبِ المُطَاعِ فَفَتَّشُوا عَمَّا هُنَاكَ لِيَدْخُلُوا بِأَمَانِ
٢٤١٦ ـ فَإِذَا بَدَا غَرَضٌ لَهُم دَخَلُوا بِهِ مِنْهُ إِلَيْهِ كَحِيلَةِ الشَّيْطَانِ
٢٤١٧ ـ فَإِذَا رَأَوْهُ هَشَّ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ ظَفِرُوا وَقَالُوا وَيحَ آلِ فُلَانِ
٢٤١٨ ـ هُوَ فِي الطَّرِيقِ يَعُوقُ مولَانَا عن الـ ـمَقْصُودِ وَهْوَ عَدُوُّ هَذَا الشَّانِ
٢٤١٩ ـ فَإِذَا هُم غَرَسُوا العَدَاوَةَ واظَّبُوا سَقْيَ الغِرَاسِ كَفِعْلِ ذِي البُسْتَانِ
٢٤٢٠ ـ حَتَّى إِذَا مَا أَثْمَرَتْ وَدَنَا لَهُمْ وَقْتُ الجِدَادِ وَصَارَ ذَا إِمْكَانِ
٢٤٢١ ـ رَكِبُوا عَلَى جُرْدٍ لَهُمْ وَحَمِيَّةٍ وَاسْتَنْجَدُوا بِعَسَاكِرِ الشَّيْطَانِ
٢٤٢٢ ـ فَهُنَالِكَ ابْتُلِيَتْ جُنُودُ اللَّهِ مِنْ جُنْدِ اللَّعِينِ بِسَائِرِ الأَلْوَانِ
٢٤٢٣ ـ ضَرْباً وَحَبْساً ثُمَّ تَكْفِيراً وَتَبْـ ـدِيعاً وَشَتْماً ظَاهِرَ البُهْتَانِ
٢٤٢٤ ـ فَلَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ فَرِيقٍ مِنْهُمُ أَمْراً تُهَدُّ لَهُ قُوَى الإِيمَانِ
٢٤٢٥ ـ مِنْ سَبِّهِمْ أَهْلَ الحَدِيثِ وَذَنْبُهُمْ أَخْذُ الحَدِيثِ وَتَرْكُ قَوْلِ فُلَانِ
٢٤٢٦ ـ يَا أُمَّةً غَضِبَ الإِلهُ عَلَيْهِمُ أَلِأَجْلِ هَذَا تَشْتُمُوا بِهَوَانِ؟
٢٤٢٧ ـ تَبّاً لَكُمْ إِذْ تَشْتُمُونَ زَوَامِلَ الْـ إِسْلَامِ حِزْبَ اللَّهِ والقُرْآنِ
٢٤٢٨ ـ وَسَبَبْتُمُوهُمْ ثُمَّ لَسْتُمْ كُفْأَهُمْ فَرَأَوْا مَسَبَّتَكُمْ مِنَ النُّقْصَانِ
٢٤٢٩ ـ هَذَا وَهُمْ قَبِلُوا وَصِيَّةَ رَبِّهِمْ فِي تَرْكِهِمْ لِمَسَبَّةِ الأَوْثَانِ
٢٤٣٠ ـ حَذَرَ المُقَابَلَةِ القَبِيحَةِ مِنْهُمُ بِمَسَبَّةِ القُرْآنِ والرَّحْمَنِ

٢٤٣١ ـ وَكَذَاكَ أَصْحَابُ الحَدِيثِ فإنَّهُمْ ضُرِبَتْ لَهُمْ وَلَكُمْ بِذَا مَثَلانِ
٢٤٣٢ ـ سَبُّوكُمُ جُهَّالُهُمْ فَسَبَبْتُمُ سُنَنَ الرَّسُولِ وَعَسْكَرَ الإِيمَانِ
٢٤٣٣ ـ وَصَدَدْتُمُ سُفَهَاءَكُمْ عَنْهُمْ وَعَنْ قَوْلِ الرَّسُولِ وَذَا مِنَ الطُّغْيَانِ
٢٤٣٤ ـ وَدَعَوْتُمُوهُمْ لِلَّذِي قَالَتْهُ أشْـ يَاخٌ لَكُمْ بالخَرْصِ والحُسْبَانِ
٢٤٣٥ ـ فَأَبَوْا إِجَابَتَكُمْ وَلَمْ يَتَحَيَّزُوا إِلَّا إِلَى الآثَارِ والقُرْآنِ
٢٤٣٦ ـ وإلى أولي العِرْفَانِ مِنْ أَهْلِ الحَدِيـ ثِ خُلَاصَةِ الأكْوَانِ والإِنْسَانِ
٢٤٣٧ ـ قَوْمٌ أَقَامَهُمُ الإِلهُ لِحِفْظِ هَـ ذَا الدِّينِ مِنْ ذِي بِدْعَةٍ شَيْطَانِ
٢٤٣٨ ـ وَأَقَامَهُمْ حَرَساً مِنَ التَّبْدِيلِ والتَّـ حْرِيفِ والتَّتْمِيمِ والنُّقْصَانِ
٢٤٣٩ ـ يَزَكٌ عَلَى الإِسْلَامِ بَلْ حِصْنٌ لَهُ يَأْوِي إِلَيْهِ عَسَاكِرُ الفُرْقَانِ
٢٤٤٠ ـ فَهُمُ المِحَكُّ فَمَنْ يُرَى مُتَنَقِّصاً لَهُمُ فَزِنْدِيقٌ خَبِيثٌ جَانِ
٢٤٤١ ـ إِنْ تَتَّهِمْهُ فقَبلَكَ السَّلَفُ الأُلَى كَانُوا عَلَى الإِيمَانِ والإِحْسَانِ
٢٤٤٢ ـ أيضاً قد اتَّهَمُوا الخَبِيثَ عَلَى الهُدَى والعِلْمِ والإِيمانِ والقُرْآنِ
٢٤٤٣ ـ وَهُوَ الحَقِيقُ بِذَاكَ إِذْ عَادَى رُوَا ةَ الدِّينِ وَهْيَ عَدَاوَةُ الدَّيَّانِ
٢٤٤٤ ـ فَإِذَا ذَكَرْتَ النَّاصِحِينَ لِرَبِّهِمْ وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ بِلِسَانِ
٢٤٤٥ ـ فاغْسِلْهُ وَيْلَكَ مِنْ دَمِ التَّعْطِيلِ والتَّـ كْذِيبِ والكُفرانِ والبُهتَانِ
٢٤٤٦ ـ أَتَسُبُّهُمْ عَدْواً وَلَسْتَ بِكُفْئِهِمْ فَاللَّهُ يَفْدِي حِزْبَهُ بالجَانِي
٢٤٤٧ ـ قَوْمٌ هُمُ بِاللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ أَوْلَى وأَقْرَبُ مِنْكَ لِلإِيمَانِ
٢٤٤٨ ـ شَتَّانَ بَيْنَ التَّارِكِينَ نُصُوصَهُ حَقّاً لأَجْلِ زُبَالَةِ الأَذْهَانِ
٢٤٤٩ ـ والتَّارِكِينَ لأَجْلِهَا آرَاء مَنْ آرَاؤُهُمْ ضَرْبٌ مِنَ البُهتَانِ
٢٤٥٠ ـ لَمَّا فَسَا الشَّيْطَانُ فِي آذَانِهِمْ ثَقُلَتْ رؤوسُهُمُ عنِ القُرآنِ
٢٤٥١ ـ فَلِذَاكَ نَامُوا عَنْهُ حَتَّى أَصْبَحُوا يتلاعبُونَ تَلَاعُبَ الصِّبْيَانِ
٢٤٥٢ ـ والرَّكْبُ قَدْ وَصَلَ العُلَى وتَيَمَّمُوا مِنْ أَرْضِ طَيْبَةَ مَطْلِعَ الإِيمَانِ
٢٤٥٣ ـ وَأَتَوْا إلى رَوْضَاتِهَا وَتَيَمَّمُوا مِنْ أرْضِ مَكَّةَ مَطْلِعَ القُرْآنِ

٢٤٥٤ ـ قَـوْمٌ إذَا مَـا نَـاجَـذا نَـصٌّ بَـدَا طَـارُوا لَهُ بِـالـجَـمْـعِ والـوُحْـدَانِ
٢٤٥٥ ـ وَإذَا بَدَا عَلَمُ الهُدَى اسْتَبَقُوا لَهُ كَـتَـسَـابُـقِ الـفُـرْسَـانِ يَـوْمَ رِهَـانِ
٢٤٥٦ ـ وإذَا هُـمُ سَـمِـعُـوا بِـمُـبْـتَـدِعٍ هَـذَى صَـاحُـوا بِـهِ طُـرّاً بِـكُـلِّ مَـكَـانِ
٢٤٥٧ ـ وَرِثُـوا رَسُـولَ الـلَّهِ لَكِـنْ غَـيْـرُهُـمْ قَـدْ رَاحَ بِـالـنُّـقْـصَـانِ والـحِـرْمَـانِ
٢٤٥٨ ـ وإذَا اسْتَـهَـانَ سِـوَاهُـمُ بِـالـنَّـصِّ لَمْ يَـرْفَـعْ بِـهِ رَأْسـاً مِـنَ الـخُـسْـرَانِ
٢٤٥٩ ـ عَـضُّـوا عَـلَيْـهِ بِـالـنَّـوَاجِـذِ رَغْـبَـةً فِـيـهِ وَلَيْـسَ لَدَيْـهِـمُ بِـمُـهَـانِ
٢٤٦٠ ـ لَيْسُـوا كَـمَـنْ نَبَذَ الكِتَابَ حَقِيقَةً وَتَـلاهُ قَـصْـدَ تَـبَـرُّكٍ وفُـلانِ
٢٤٦١ ـ عَـزَلُوهُ فِـي الـمَـعْـنَـى وَوَلَّوا غَـيْـرَه كَـأَبِـي الـرَّبِـيـعِ خَـلِيـفَـةِ الـسُّـلْطَـانِ
٢٤٦٢ ـ ذَكَـرُوهُ فَـوْقَ مَـنَـابِـرٍ وَبِـسِـكَّـةٍ رَقَـمُـوا اسْـمَـهُ فِـي ظَـاهِـرِ الأثْـمَـانِ
٢٤٦٣ ـ والأمْـرُ والـنَّـهْـيُ الـمُـطَـاعُ لِغَـيْـرِهِ ولِـمُـهْـتَـدٍ ضُـرِبَـتْ بِـذَا مَـثَـلانِ
٢٤٦٤ ـ يَـا لَلْعُـقُـولِ أَيَسْـتَـوِي مَـنْ قَـالَ بِـالـ قُـرْآنِ والآثَـارِ والـبُـرْهَـانِ
٢٤٦٥ ـ ومُـخَـالِفٌ هَـذَا وَفِـطْـرَةَ رَبِّـهِ الـلَّهُ أَكْـبَـرُ كَـيْـفَ يَـسْـتَـوِيَـانِ
٢٤٦٦ ـ بَـلْ فِـطْـرَةُ الـلَّهِ الَّتِـي فُـطِـرُوا عَـلَى مَـضْـمُـونِـهَـا وَالـعَـقْـلُ مَـقْـبُـولَانِ
٢٤٦٧ ـ والـوَحْـيُ جَـاءَ مُـصَـدِّقـاً لَهُـمَـا فَـلا تُـلْقِ الـعَـدَاوَةَ مَـا هُـمَـا حَـرْبَـانِ
٢٤٦٨ ـ سِـلْمَـانِ عِـنْـدَ مُـوَفَّـقٍ ومُـصَـدِّقٍ والـلَّهُ يَـشْـهَـدُ إِنَّـهُـمَـا سِـلْمَـانِ
٢٤٦٩ ـ فَـإذَا تَـعَـارَضَ نَـصُّ لَفْـظٍ وَارِدٍ والـعَـقْـلُ حَـتَّـى لَيْـسَ يَـلْتَـقِـيَـانِ
٢٤٧٠ ـ فَـالـعَـقْـلُ إمَّـا فَـاسِـدٌ وَيَـظُـنُّـهُ الـرَّ ائِي صَـحِـيـحـاً وَهْـو ذُو بُـطْـلَانِ
٢٤٧١ ـ أَوْ أَنَّ ذَاكَ الـنَّـصَّ لَيْـسَ بِـثَـابِـتٍ مَـا قَـالَهُ الـمَـعْـصُـومُ بِـالـبُـرْهَـانِ
٢٤٧٢ ـ وَنُصُـوصُـهُ لَيْسَـتْ يُعَـارِضُ بَعْضُـهَا بَـعْـضـاً فَـسَـلْ عَـنْـهَـا عَـلِيـمَ زَمَـانِ
٢٤٧٣ ـ وإذَا ظَـنَـنْـتَ تَـعَـارُضـاً فِـيـهَـا فَـذَا مِـنْ آفَـةِ الأفْـهَـامِ وَالأذْهَـانِ
٢٤٧٤ ـ أو أنْ يَـكُـونَ الـبَـعْـضُ لَيْـسَ بِـثَـابِـتٍ مَـا قَـالَهُ الـمَـبْـعُـوثُ بِـالـقُـرْآنِ
٢٤٧٥ ـ لَكِـنَّ قَـوْلَ مُـحَـمَّـدٍ والـجَـهْـمِ فِـي قَـلْبِ الـمُـوَحِّـدِ لَيْسَ يَـجْـتَـمِـعَـانِ
٢٤٧٦ ـ إلّا وَيَـطْـرُدُ كُـلٌّ قَـوْلٍ ضِـدَّهُ فَـإذَا هُـمَـا اجْـتَـمَـعَـا فَـمُـقْـتَـتِـلَانِ

٢٤٧٧ - والنَّـاسُ بَـعْـدُ عَـلَى ثَـلَاثٍ حِزْبُـه أوْ حَــزِبُــه أوْ فــارغٌ مُــتَــوَانِ
٢٤٧٨ - فَـاخْـتَـرْ لِنَفْـسِكَ أيْـنَ تَـجْـعَـلُهَـا فَـلا والـلَّـهِ لَـسْـتَ بِـرَابِـعِ الأعْـيَـانِ
٢٤٧٩ - مَـنْ قَـالَ بِـالتَّـعْـطِيـلِ فَـهْـوَ مـكَـذِّبٌ لِجَـمِـيـعِ رُسْـلِ الـلَّـهِ والـفُـرْقَـانِ
٢٤٨٠ - إنَّ الـمُـعَـطِّـلَ لَا إلـٰـهَ لَـهُ سِـوَى الـ ـمَـنْـحـوتِ بِـالأفْـكَـارِ فِـي الأذْهَـانِ
٢٤٨١ - وَكَـذَا إلـٰهُ الـمُـشْـرِكِـيـنَ نَـحِـيـتَـةُ الْـ أيْـدِي هُـمَـا فِـي نَـحْـتِـهِـمْ سِـيَّـانِ
٢٤٨٢ - لَـكِـنْ إلـٰهُ الـمُـرْسَـلِـيـنَ هُـوَ الَّـذِي فَـوْقَ الـسَّـمَـاءِ مُـكَـوِّنُ الأكْـوَانِ
٢٤٨٣ - والـلَّـهِ قَـدْ نَـسَـبَ الـمـعَـطِّـلُ كُـلَّ مَـنْ بِـالـبَـيِّـنَـاتِ أتَـى إلَى الـكِـتْـمَـانِ
٢٤٨٤ - والـلَّـهِ مَـا فِـي الـمُـرْسَـلِـيـنَ مُـعَـطِّـلٌ نَـافٍ صِـفَـاتِ الـوَاحِـدِ الـرَّحْـمٰـنِ
٢٤٨٥ - كَـلَّا وَلَا فِـي الـمُـرْسَـلِـيـنَ مُـشَـبِّـهٌ حَـاشَـاهُـمُ مِـنْ إفْـكِ ذِي بُـهْـتَـانِ
٢٤٨٦ - فَـخُـذِ الـهُـدَى مِـنْ عَـبْـدِهِ وَكِـتَـابِـهِ فَـهُـمَـا إلَى سُـبُـلِ الـهُـدَى سَـبَـبَـانِ



فصلٌ

في إبطالِ قول الملحدينَ إنَّ الاستدلالَ بكلام الله ورسولِهِ لا يفيدُ العلمَ واليقينَ

٢٤٨٧ - واحْـذرْ مَـقَـالَاتِ الَّـذِيـنَ تَـفـرَّقُـوا شِـيَـعـاً وَكَـانُـوا شِـيـعَـةَ الـشَّـيـطَـانِ
٢٤٨٨ - واسألْ خَـبِـيـراً عَـنْـهُـمُ يُـنْـبِـيـكَ عَـنْ أسْـرَارِهِـمْ بِـنَـصِـيـحَـةٍ وَبَـيَـانِ
٢٤٨٩ - قَـالُـوا الْـهُـدَى لَا يُـسْـتَـفَـادُ بِـسُـنَّـةٍ كَـلَّا وَلَا أثَـرٍ وَلَا قُـرْآنِ
٢٤٩٠ - إذْ كُـلُّ ذَاكَ أدِلَّـةٌ لَـفْـظِـيَّـةٌ لَـمْ تُـبْـدِ عَـنْ عِـلْـمٍ ولَا إيـقَـانِ
٢٤٩١ - فِـيـهَـا اشْـتِـرَاكٌ ثُـمَّ إجْـمَـالٌ يُـرَى وَتَـجَـوُّزٌ بِـالـزَّيْـدِ وَالـنُّـقْـصَـانِ
٢٤٩٢ - وكَـذَلِـكَ الإضْـمَـارُ والـتَّـخْـصِـيـصُ والْـ ـحَـذفُ الَّـذِي لَـمْ يُـبْـدِ عَـنْ تِـبْـيَـانِ
٢٤٩٣ - والـنَّـقْـلُ آحَـادٌ فَـمَـوْقُـوفٌ عَـلَى صِـدْقِ الـرُّوَاةِ وَلَـيْـس ذَا بُـرْهَـانِ
٢٤٩٤ - إذ بَـعْـضُـهُـمْ فِـي الـبَـعْـض يَـقْـدَحُ دَائِـماً وَالـقَـدْحُ فِـيـهِـمْ فَـهْـوَ ذُو إمْـكَـانِ

٢٤٩٥ - وَتَـواتُـراً فَـهُـوَ الـقَـلِيـلُ وَنَـادِرٌ　　جـدّاً فـأيـنَ الـقـطْـعُ بـالـبُـرْهـانِ؟
٢٤٩٦ - هَـذَا ويَـحْـتَـاجُ الـسَّـلَامَـةَ بَـعْـدُ مِـنْ　　ذَاكَ الـمُـعَـارِضِ صَـاحِـبِ الـسُّـلـطَـانِ
٢٤٩٧ - وَهُـوَ الـذِي بـالـعَـقـل يُـعـرَفُ صِـدْقُـهُ　　والـنَّـفْـيُ مَـظْـنُـونٌ لَدَى الإنْـسَـانِ
٢٤٩٨ - فَلأجْلِ هَـذَا قَـدْعَـزَلْـنَـاهَـا وَوَلَّـ　　ـيْـنَـا الـعُـقُـولَ ومـنْـطِـقَ الْيُـونَـانِ
٢٤٩٩ - فَـانْـظُـرْ إلَى الإسْـلَامِ كَـيْـفَ بـقَـاؤهُ　　مِـنْ بَـعْـدِ هَـذَا الـقَـوْلِ ذِي الـبُـطْـلَانِ
٢٥٠٠ - وانـظُـرْ إلَى الـقُـرْآنِ مَـعْـزُولًا لَدَيْـ　　ـهِـمْ عَـنْ نُـفُـوذِ وِلَايَـةِ الإيـقَـانِ
٢٥٠١ - وانْـظُـرْ إلَى قَـوْلِ الـرَّسُـولِ كَـذَاكَ مَـعْـ　　ـزُولًا لَدَيْـهِـمْ لَيْـسَ ذَا سُـلْـطَـانِ
٢٥٠٢ - والـلَّـهِ مَـا عَـزَلُـوهُ تَـعْـظِـيـمـاً لَهُ　　أيَـظُـنُّ ذلِـكَ قَـطُّ ذُو عِـرْفَـانِ؟
٢٥٠٣ - يَـا لَيْـتَـهُـمْ إذْ يَـحْـكُـمُـونَ بِـعَـزْلِـهِ　　لَمْ يَـرْفَـعُـوا رَايَـاتِ جِـنْـكِـسْـخَـانِ
٢٥٠٤ - يَـا وَيْـحَـهُـم وَلَّـوا نَـتَـائِجَ فِـكْـرِهِـمْ　　وَقَـضَـوْا بِـهَـا قَـطْـعـاً عَـلَى الـقُـرآنِ
٢٥٠٥ - وَرُذَالُهُـمْ وَلَّـوا «إشَـارَاتِ» ابـنِ سِـيـ　　ـنَـا حِـيـنَ وَلَّـوا مَـنْـطِـقَ الـيُـونَـانِ
٢٥٠٦ - وانـظُـرْ إلَى نَـصِّ الـكِـتَـابِ مُـجَـدَّلًا　　وَسْـطَ الـعَـرِيـنِ مُـمَـزَّقَ الـلُّـحْـمَـانِ
٢٥٠٧ - بالطَّعْنِ بالإجْمَالِ والإضْمَارِ والتَّـ　　ـخْـصِـيـصِ والـتَّـأويـل بـالـبُـهْـتَـانِ
٢٥٠٨ - وبـالِاشْـتِرَاك وبـالـمـجَـازِ وَحَـذْفِ مَـا　　شَـاؤوا بِـدَعْـوَاهُـمْ بِـلَا بُـرْهَـانِ
٢٥٠٩ - وانـظُـرْ إلَيْـهِ لَيْـسَ يـنـفُـذُ حُـكْـمُـهُ　　بَـيْـنَ الـخُـصُـوم وَمَـا لَهُ مِـنْ شَـانِ
٢٥١٠ - وانْـظُـرْ إلَيْـه لَيْـسَ يُـقْـبَـلُ قَـوْلُـهُ　　فِـي الـعِـلْـم بـالأوْصَـافِ لِلرَّحْـمْـنِ
٢٥١١ - لَكِـنَّـمَـا الـمَـقْـبُـولُ حُـكْـمُ الـعَـقْـلِ لَا　　أحْـكَـامُـهُ لَا يَـسْـتَـوِي الـحُـكْـمَـانِ
٢٥١٢ - يَـبْـكِـي عَـلَيْـه أهْـلُـهُ وجُـنُـودُهُ　　بِـدِمَـائِهِـمْ ومَـدَامِـعِ الأجْـفَـانِ
٢٥١٣ - عَـهِـدُوهُ قِـدْمـاً لَيْـسَ يَـحْـكُـمُ غَـيْـرُهُ　　وَسِـوَاهُ مَـعْـزُولٌ عَـنِ الـسُّـلْـطَـانِ
٢٥١٤ - إنْ غَـابَ نَـابَـتْ عَـنْـهُ أقْـوالُ الـرَّسُـو　　لِ هُـمَـا لَهُـمْ دُونَ الـوَرَى حَـكَـمَـانِ
٢٥١٥ - فَـأتَـاهُـمُ مَـا لَمْ يَـكُـنْ فِـي ظَـنِّـهِـمْ　　مِن حُكْـمِ جِنْكِسخَانَ ذِي الطُّغْيَانِ
٢٥١٦ - بِـجُـنُـودِ تَـعْـطِـيـلٍ وكُـفْـرانٍ مِـنَ الْـ　　ـمَـعْـقُـولِ ثُـمَّ الآصِ والـعَـلَّانِ
٢٥١٧ - فَـعَـلُـوا بِـمِـلَّـتِـهِ وَسُـنَّـتِـهِ كَـمَـا　　فَـعَـلُـوا بـأُمَّـتِـهِ مِـنَ الـعُـدْوَانِ

٢٥١٨ - واللَّهِ مَا انْقَادُوا لِجِنْكِسْخَانَ حَتَّـ ... ـى أعْرَضُوا عَنْ مُحْكَمِ القُرْآنِ

٢٥١٩ - واللَّهِ مَا وَلَّوهُ إلَّا بَعْدَ عَزْ ... لِ الوَحْيِ عَنْ عِلْمٍ وَعَنْ إيقَانِ

٢٥٢٠ - عَزَلوهُ عَنْ سُلْطَانِهِ وهُوَ اليَقِيـ ... ـنُ المُسْتَفَادُ لَنا مِنَ السُّلْطَانِ

٢٥٢١ - هَذَا وَلَمْ يَكْفِ الَّذِي فَعَلُوهُ حَتَّـ ... ـى تَمَّمُوا الكُفْرَانَ بالبُهْتَانِ

٢٥٢٢ - جَعَلُوا القُرَانَ عِضِينَ إذْ عَضَّوهُ أنْـ ... ـواعاً مُعَدَّدَةً مِنَ النُّقْصَانِ

٢٥٢٣ - مِنْهَا انتِفَاءُ خُرُوجِهِ مِنْ رَبِّنَا ... لَمْ يَبْدُ مِنْ رَبٍّ وَلَا رَحْمٰنِ

٢٥٢٤ - لَكِنَّهُ خَلْقٌ مِنَ اللَّوْحِ ابْتَدَا ... أوْ جِبْرَئِيلَ أوِ الرَّسُولِ الثَّانِي

٢٥٢٥ - مَا قَالَهُ ربُّ السَّمَواتِ العُلَى ... لَيسَ الكَلَامُ بِوصْفِ ذِي الغُفْرَانِ

٢٥٢٦ - تَباً لَهُمْ سَلَبُوهُ أكْمَلَ وَصْفِهِ ... عَضَهُوهُ عَضْهَ الرَّيْبِ والكُفْرَانِ

٢٥٢٧ - هَلْ يَسْتَوِي باللَّه نِسْبَتُهُ إلَى ... بَشَرٍ وَنِسْبَتُهُ إلَى الرَّحْمٰنِ

٢٥٢٨ - مِنْ أيْنَ لِلمخْلُوقِ عِزُّ صِفَاتِه؟ ... اَللَّهُ أكْبَرُ لَيْسَ يَسْتَوِيَانِ

٢٥٢٩ - بَيْنَ الصِّفَاتِ وبَيْنَ مَخْلُوقٍ كَمَا ... بَيْنَ الإلٰهِ وَهَذِهِ الأكْوَانِ

٢٥٣٠ - هَذَا وَقَدْ عَضَهُوهُ أنَّ نُصُوصَهُ ... مَعْزُولَةٌ عَنْ إمْرَةِ الإيقَانِ

٢٥٣١ - لَكِنَّ غَايَتَهَا الظُّنُونُ وَلَيْتَهُ ... ظَنّاً يَكُونُ مُطَابِقاً بِبَيَانِ

٢٥٣٢ - لَكِنْ ظَوَاهِرُ لا يُطَابِقُ ظَنُّهَا ... مَا فِي الحَقِيقَةِ عِنْدَنَا بِوِزَانِ

٢٥٣٣ - إلَّا إذَا مَا أُوِّلَتْ فَمَجَازُهَا ... بِزِيَادَةٍ فِيهَا أو النُّقْصَانِ

٢٥٣٤ - أوْ بِالْكِنَايَةِ وَاسْتِعَارَاتٍ وَتَشْـ ... ـبِيهٍ وأنْوَاعِ المَجَازِ الثَّانِي

٢٥٣٥ - فالقَطْعُ لَيْس يُفِيدُهُ والظَّنُّ مَنْـ ... ـفِيٌّ كَذلِكَ فَانْتَفَى الأمْرَانِ

٢٥٣٦ - فَلِمَ المَلَامَةُ إذْ عَزَلْنَاهَا وَوَلَّـ ... ـيْنَا العُقُولَ وفِكْرَةَ الأذْهَانِ

٢٥٣٧ - فاللَّه يُعْظِمُ فِي النصوص أجُورَكُمْ ... يَا أمَّةَ الآثَارِ والقُرْآنِ

٢٥٣٨ - مَاتَتْ لَدَى الأقْوَامِ لا يُحْيُونَهَا ... أبَداً وَلَا تُحْيِيهِمُ لِهَوَانِ

٢٥٣٩ - هَذَا وَقَوْلُهُمْ خِلَافُ الحِسِّ والـ ... ـمَعْقُولِ [والمَنْقُولِ] والبُرْهَانِ

٢٥٤٠ - مع كَوْنِه أيْضاً خِلَافَ الفِطْرَةِ الـ ... أُولَى وَسُنَّةِ رَبِّنَا الرحمٰنِ

٢٥٤١ ـ فاللَّهُ قَدْ فَطَرَ العبَادَ عَلَى التَّفَا هُم بالخطَابِ لمَقْصِدِ التِّبْيَانِ
٢٥٤٢ ـ كُلٌّ يَدُلُّ عَلَى الَّذِي فِي نَفْسِهِ بِكَلامِهِ مِنْ أَهْلِ كُلِّ لِسَانِ
٢٥٤٣ ـ فَتَرَى المخَاطَبَ قَاطِعاً بمُرَادِهِ هَذَا مَعَ التقْصِير فِي الإنْسَانِ
٢٥٤٤ ـ إذْ كلُّ لَفْظٍ غَيْرِ لَفْظِ نَبِيِّنَا هُوَ دُونَهُ فِي ذَا بِلَا نُكْرَانِ
٢٥٤٥ ـ حَاشَا كَلَامَ اللَّهِ فَهْوَ الغَايَةُ الـ قُصْوى لَهُ أَعْلَى ذُرَى التِّبْيَانِ
٢٥٤٦ ـ لَمْ يَفْهَمِ الثَّقَلانِ مِنْ لَفْظٍ كَمَا فَهِمُوا مِنَ الأَخْبَارِ والقُرآنِ
٢٥٤٧ ـ فَهُوَ الذِي اسْتَولَى عَلَى التِّبْيَانِ كاشـ تِيلائِهِ حَقّاً عَلَى الإحْسَانِ
٢٥٤٨ ـ مَا بَعْدَ تِبْيَانِ الرَّسُولِ لِنَاظِرٍ إلَّا العَمَى والعَيْبُ فِي العُمْيَانِ
٢٥٤٩ ـ فَانْظُرْ إلَى قَوْلِ الرَّسُولِ لِسَائِلٍ مِنْ صَحْبِهِ عَنْ رؤْيَةِ الرَّحْمٰنِ
٢٥٥٠ ـ حَقّاً تَرَوْنَ إلهَكُمْ يَوْمَ اللِّقَا رُؤْيَا العِيَانِ كَمَا يُرَى القَمَرانِ
٢٥٥١ ـ كَالبدْرِ لَيْلَ تَمَامِهِ والشَّمْسِ فِي نَحْرِ الظَّهِيرةِ مَا هُمَا مِثْلَانِ
٢٥٥٢ ـ بَلْ قَصْدُهُ تَحْقِيقُ رؤيتِنا لَهُ فَأَتَى بأَظْهَرِ مَا يُرَى بِعِيَانِ
٢٥٥٣ ـ ونَفَى السَّحَابَ وذَاكَ أمْرٌ مَانِعٌ مِنْ رُؤْيَةِ القَمَرَيْنِ فِي ذَا الآنِ
٢٥٥٤ ـ فَأَتَى إذاً بالمقْتَضي وَنَفَى الموا نِعَ خَشْيَةَ التَّقْصِيرِ فِي التِّبْيَانِ
٢٥٥٥ ـ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِي بِهِ مِنْ بَعْدِ ذَا بِبَيَانِ
٢٥٥٦ ـ مَاذَا يَقُولُ القَاصِدُ التِّبيَانِ يَا أَهْلَ العَمَى مِنْ بَعْدِ ذَا التبيَانِ
٢٥٥٧ ـ فَبِأَيِّ لَفْظٍ جَاءكُمْ قُلتُمْ لَهُ ذَا اللَّفظُ مَعْزُولٌ عَنِ الإيقَانِ
٢٥٥٨ ـ وَضَرَبْتُمُ فِي وَجْهِهِ بِعَسَاكِرِ التَّـ أويل دَفْعاً مِنْكُمُ بِلِيَانِ
٢٥٥٩ ـ لَو أنَّكُمْ واللَّهِ عَامَلْتُمْ بِذَا أَهْلَ العُلُوم وكُتْبَهُمْ بِوِزَانِ
٢٥٦٠ ـ فَسَدَتْ تَصَانِيفُ الوُجُودِ بأَسْرِهَا وغَدَتْ عُلومُ الناسِ ذَاتَ هَوانِ
٢٥٦١ ـ هَذَا وَلَيْسُوا فِي بَيَانِ عُلُومِهِمْ مِثْلَ الرَّسُولِ ومُنْزِلِ القُرْآنِ
٢٥٦٢ ـ واللَّهِ لَوْ صَحَّ الَّذِي قَدْ قُلْتُمُ قُطِعَتْ سَبِيلُ العِلْمِ والإيمَانِ
٢٥٦٣ ـ فالعَقْلُ لَا يَهْدِي إلَى تَفْصِيلِهَا لَكِنْ مَا جَاءتْ بِهِ الوَحْيَانِ

٢٥٦٤ ـ فَإذَا غَدَا التفْصِيلُ لَفْظِيّاً وَمَعْـ ـنُولًا عَنِ الإيقَانِ والرُّجْحَانِ
٢٥٦٥ ـ فهُنَاكَ لَا عِلماً أفَادَتْ لَا ولَا ظَنّاً وَهَذَا غَايَةُ الحِرْمَانِ
٢٥٦٦ ـ لَوْ صَحَّ ذَاكَ القَوْلُ لَمْ يَحْصُلْ لَنَا قَطْعٌ بِقَوْلٍ قَطُّ مِنْ إنسَانِ
٢٥٦٧ ـ وَغَدَا التَّخَاطُبُ فَاسِداً وفَسَادُهُ أصْلُ الفَسَادِ لِنَوْعِ ذَا الإنْسَانِ
٢٥٦٨ ـ مَا كَانَ يَحْصُلُ عِلْمُنَا بِشَهَادَةٍ وَوَصِيَّةٍ كَلَّا وَلَا إيمَانِ
٢٥٦٩ ـ وَكَذَلِكَ الإقرارُ يُصبِحُ فَاسِداً إذْ كَانَ مُحْتَمِلًا لِسَبْعِ مَعَانِ
٢٥٧٠ ـ وَكَذَا عُقُودُ العَالَمِينَ بِأسْرِهَا بالَّلفظِ إذْ يتَخَاطَبُ الرَّجُلَانِ
٢٥٧١ ـ أيَسُوغُ للشُّهَدَا شَهَادَتُهُمْ بِهَا مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُمُ بِبَيَانِ
٢٥٧٢ ـ إذْ تِلْكُمُ الألْفَاظُ غَيْرُ مُفِيدَةٍ لِلْعِلْمِ بَلْ لِلظَّنِّ ذِي الرُّجحَانِ
٢٥٧٣ ـ بَلْ لَا يَسُوغُ لِشَاهِدٍ أبداً شَهَا دَتُهُ عَلَى مَدْلُولِ نُطْقِ لِسَانِ
٢٥٧٤ ـ بَلْ لَا يُرَاقُ دَمٌ بِلَفْظِ الكُفْرِ مِنْ مُتَكَلِّمٍ بالظَّنِّ والحُسْبَانِ
٢٥٧٥ ـ بَلْ لَا يُبَاحُ الفَرْجُ بالإذْنِ الَّذِي هُوَ شَرْطُ صِحَّتِهِ مِنَ النِّسْوَانِ
٢٥٧٦ ـ أيَسُوغُ لِلشُّهَداءِ جَزْمُهُمُ بِأنْ رَضِيَتْ بِلَفْظٍ قَابِلٍ لِمعَانِ
٢٥٧٧ ـ هَذَا وَجُمْلَةُ مَا يُقَالُ بِأنَّهُ فِي ذَا فَسَادُ العَقْلِ وَالأدْيَانِ
٢٥٧٨ ـ هَذا وَمِنْ بُهْتَانِهِمْ أنَّ اللُّغَا تِ أتَتْ بِنَقْلِ الفَرْدِ وَالوُحْدَانِ
٢٥٧٩ ـ فَانْظرْ إلى الألفَاظِ فِي جرَيَانِهَا فِي هذِهِ الأخْبَارِ والقُرآنِ
٢٥٨٠ ـ أتَظُنُّهَا تَحْتَاجُ نَقْلًا مُسْنَداً مُتَوَاتِراً أوْ نَقْلَ ذِي وُحْدَانِ
٢٥٨١ ـ أمْ قَدْ جَرَتْ مَجْرَى الضَّرُورِيَّاتِ لَا تَحْتَاجُ نَقْلًا وَهْيَ ذَاتُ بَيَانِ
٢٥٨٢ ـ إلَّا الأقَلَّ فإنَّهُ يَحْتَاجُ لِلنَّـ ـقْلِ الصَّحِيحِ وَذَاكَ ذُو تِبْيَانِ
٢٥٨٣ ـ وَمِنَ المصَائِبِ قَوْلُ قَائِلِهِم بأنَّ م «اللّه» أظْهَرُ لَفْظَةٍ بِلسَانِ
٢٥٨٤ ـ وَخِلَافُهُمْ فِيهِ كَثِيرٌ ظَاهِرٌ عَرَبِيُّ وَضْعِ ذَاكَ أمْ سُرْيَانِي
٢٥٨٥ ـ وَكَذَا اخْتِلافُهُمُ أمُشْتَقّاً يُرَى أمْ جَامِداً قَوْلَانِ مَشْهُورَانِ
٢٥٨٦ ـ والأصْلُ مَاذَا؟ فِيهِ خُلْفٌ ثَابِتٌ عِنْدَ النُّحَاةِ وَذَاكَ ذُو ألْوَانِ

٢٥٨٧ - هَـذَا وَلَفْـظُ «الـلَّهِ» أَظْـهَـرُ لَفْـظَـةٍ نَـطَـقَ الـلِّـسَـانُ بِـهَـا مَـدَى الأَزْمَـانِ
٢٥٨٨ - فـانْـظُـرْ بِـحَـقِّ الـلَّهِ مَـاذَا فِـي الَّذِي قَـالُوهُ مِـنْ لَبْـسٍ وَمِـنْ بُـهْـتَـانِ
٢٥٨٩ - هَـلْ خَـالَفَ الـعُـقَـلَاءُ أَنَّ الـلَّه رَبُّ م الْعَـالَمِـيـنَ مُـدَبِّـرُ الأَكْـوَانِ
٢٥٩٠ - مَـا فـيـهِ إِجْـمَـالٌ وَلَا هُـوَ مُـوهِـمٌ نَـقْـلَ الـمَـجَـازِ وَلَا لَهُ وَضْـعَـانِ
٢٥٩١ - والْخُـلْفُ فِـي أَحْـوَالِ ذاكَ الـلَّـفْـظِ لَا فِـي وَضْـعِـهِ لَمْ يَـخْـتَـلِفْ رَجُـلانِ
٢٥٩٢ - وَإِذَا هُـمُ اخْـتَـلَفُـوا بِـلَفْـظَـةِ «مَـكَّـةٍ» فِـيـهِ لَهُـمْ قَـوْلَانِ مَـعْـرُوفَـانِ
٢٥٩٣ - أَفَـبَـيْـنَـهُـمْ خُـلْفٌ بِـأَنَّ مُـرَادَهُـمْ حَـرَمُ الإِلَـهِ وَقِـبْـلَةُ الـبُـلْدَانِ
٢٥٩٤ - وَإِذَا هُـمُ اخْـتَـلَفُـوا بِـلَفْـظَـةِ «أَحْـمدٍ» فِـيـهِ لَهُـمْ قَـوْلَانِ مَـذْكُـورَانِ
٢٥٩٥ - أَفَـبَـيْـنَـهُـمْ خُـلْفٌ بِـأَنَّ مُـرَادَهُـمْ مِـنْـهُ رَسُـولُ الـلَّهِ ذُو الـبُـرْهَـانِ
٢٥٩٦ - وَنَـظِـيـرُ هَـذَا لَيْس يُـحْـصَـرُ كَـثْـرَةً يَـا قَـوْمُ فَـاسْـتَـحْـيُـوا مِـنَ الرَّحْـمٰـنِ
٢٥٩٧ - أَبِـمِـثْـلِ ذَا الـهَـذَيَـانِ قَـدْ عُـزِلَتْ نُـصُـو صُ الـوَحْـيِ عَـنْ عِـلمٍ وَعَـنْ إِيـقَـانِ
٢٥٩٨ - فَـالـحَـمْـدُ لِـلَّـهِ الـمُـعَـافِـي عَـبْـدَهُ مِـمَّـا بَـلَاكُـمْ يَـا ذَوِي الـعِـرْفَـانِ
٢٥٩٩ - فَـلأَجْـلِ ذَا نَـبَـذُوا الـكِـتَـابَ وَرَاءَهُـمْ وَمَـضَـوْا عَـلَى آثَـارِ كُـلِّ مُـهَـانِ
٢٦٠٠ - وَلِأَجْـلِ ذَاكَ غَـدَوْا عَـلَى الـسُّـنَـنِ الَّتِي جَـاءَتْ وأَهْـلِـيـهـا ذَوِي أَضْـغَـانِ
٢٦٠١ - يَـرْمُـونَـهُـمْ بَـهْـتـاً بِـكُـلِّ عَـظِـيـمَـةٍ حَـاشَـاهُـمُ مِـنْ إِفْـكِ ذِي بُـهْـتَـانِ

* * *

فصلٌ

في تنزيهِ أهلِ الحديثِ وحَمَلَةِ الشَّريعةِ عَنِ الألْقابِ القَبيحَةِ والشَّنِيعَةِ

٢٦٠٢ - فَـرَمَـوْهُـمُ بَـغْـيـاً بِـمَـا الـرَّامِـي بِـهِ أَوْلَى لِـيَـدْفَـعَ عَـنْـه فِـعْـلَ الـجَـانِـي
٢٦٠٣ - يَـرْمِـي الـبَـرِيءَ بِـمَـا جَـنَـاهُ مُـبَـاهِـتـاً وَلِـذَاكَ عِـنْـدَ الـغِـرِّ يَـشْـتَـبِـهَـانِ

٢٦٠٤ - سَمَّوهُمُ حَشْوِيَّةً وَنَوابِتاً ... ومُجَسِّمِينَ وَعَابِدِي أَوْثَانِ
٢٦٠٥ - وَكَذَاكَ أَعْدَاءُ الرَّسُولِ وَصَحْبِهِ ... وَهُمُ الرَّوافِضُ أَخْبَثُ الحَيَوَانِ
٢٦٠٦ - نَصَبُوا العَدَاوَةَ لِلصَّحَابَةِ ثُمَّ سَمَّـ ... ـوا بالنَّواصِب شِيعَةَ الرَّحْمٰنِ
٢٦٠٧ - وَكَذَا المُعَطِّلُ شَبَّهَ الرَّحْمٰنَ بالْـ ... ـمَعْدُوم فاجْتَمَعَتْ لَهُ الوَصْفَانِ
٢٦٠٨ - وَكَذَاكَ شَبَّهَ قَوْلَهُ بِكَلَامِنَا ... حَتَّى نَفَاهُ وذَانِ تَشْبِيهَانِ
٢٦٠٩ - وَكَذَاكَ شَبَّهَ وَصْفَهُ بِصِفَاتِنَا ... حَتَّى نَفَاهَا عَنْه بالبُهْتَانِ
٢٦١٠ - وَأتَى إلَى وَصْفِ الرَّسُولِ لِرَبِّهِ ... سَمَّاهُ تَشْبِيهاً فَيَا إخْوَانِي
٢٦١١ - بِاللَّه مَنْ أَوْلَى بِهَذَا الاسْمِ مِنْ ... هَذَا الخَبِيثِ المُخْبِثِ الشَّيْطَانِ
٢٦١٢ - إنْ كَانَ تَشْبِيهاً ثُبُوتُ صِفَاتِهِ ... سُبْحَانَهُ فَبِكَامِلٍ ذِي شَانِ
٢٦١٣ - لَكِنَّ نَفْيَ صِفَاتِهِ تَشْبِيهُهُ ... بِالجَامِدَاتِ وكلِّ ذِي نُقْصَانِ
٢٦١٤ - بَلْ بالَّذِي هُوَ غَيْرُ شَيْءٍ وَهُوَ مَعْـ ... ـدُومٌ وإنْ يُفْرَضْ فَفِي الأذْهَانِ
٢٦١٥ - فَمَنِ المُشَبِّهُ في الحَقِيقَةِ أَنْتُمُ ... أَمْ مُثْبِتُ الأوصَافِ لِلرَّحْمٰنِ؟

* * *

فصلٌ

في نُكْتَةٍ بديعةٍ تُبَيِّنُ ميراثَ الملقِّبينَ والملقَّبينَ من المشركينَ والموحّدين

٢٦١٦ - هَذَا وَثَمَّ لَطِيفَةٌ عَجَبٌ سَأُبْـ ... ـدِيهَا لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الإخْوَانِ
٢٦١٧ - فَاسْمَعْ فَذَاكَ مُعَطِّلٌ وَمُشَبِّهٌ ... وَاعْقِلْ فَذَاكَ حَقِيقَةُ الإنْسَانِ
٢٦١٨ - لَا بُدَّ أنْ يَرِثَ الرَّسُولَ وَضِدَّهُ ... فِي النَّاسِ طَائِفَتَانِ مُخْتَلِفَانِ
٢٦١٩ - فَالوَارِثُونَ لَهُ عَلَى مِنْهَاجِهِ ... والوَارِثُونَ لِضِدِّه فِئَتَانِ
٢٦٢٠ - إحْدَاهُمَا حَرْبٌ لَهُ ولِحِزْبِهِ ... مَا عِنْدَهُمْ فِي ذَاكَ مِنْ كِتْمَانِ

٢٦٢١ ـ فَرَمَوْهُ مِنْ أَلْقَابِهِمْ بِعَظَائِمٍ   هُمْ أَهْلُهَا لَا خِيرَةُ الرَّحْمٰنِ
٢٦٢٢ ـ فأَتَى الأُلَى وَرِثُوهُمُ فَرَمَوْا بِهَا   وُرَّاثَهُ بِالبَغْيِ والعُدْوَانِ
٢٦٢٣ ـ هَذَا يُحَقِّقُ إِرْثَ كُلٍّ مِنْهُمَا   فَاسْمَعْ وعِهْ يَا مَنْ لَهُ أُذُنَانِ
٢٦٢٤ ـ وَالآخَرُونَ أُولُو النِّفَاقِ فأَضْمَرُوا   شَيْئاً وَقَالُوا غَيْرَهُ بِلِسَانِ
٢٦٢٥ ـ وَكَذَا المُعَطِّلُ مُضْمِرٌ تَعْطِيلَهُ   قَدْ أَظْهَرَ التَّنْزِيهَ لِلرَّحْمٰنِ
٢٦٢٦ ـ هَذِي مَوَارِيثُ العِبَادِ تَقَسَّمَتْ   بَيْنَ الطَّوَائِفِ قِسْمَةَ المَنَّانِ
٢٦٢٧ ـ هَذَا وَثَمَّ لَطِيفَةٌ أُخْرَى بِهَا   سُلْوانُ مَنْ قَدْ سُبَّ بِالبُهْتَانِ
٢٦٢٨ ـ تَجِدُ المُعَطِّلَ لَاعِناً لِمجَسِّمٍ   وَمُشَبِّهٍ لِلَّهِ بِالإِنْسَانِ
٢٦٢٩ ـ واللَّهُ يَصْرِفُ ذَاكَ عَنْ أَهْلِ الهُدَى   كَمُحَمَّدٍ ومُذَمَّمٍ اسْمَانِ
٢٦٣٠ ـ هُمْ يَشْتُمُونَ مُذَمَّماً وَمُحَمَّدٌ   عَنْ شَتْمِهِمْ فِي مَعْزِلٍ وَصِيَانِ
٢٦٣١ ـ صَانَ الإِلٰهُ مُحَمَّداً عَنْ شَتْمِهِمْ   فِي اللَّفْظِ والمعْنَى هُمَا صَوْنَانِ
٢٦٣٢ ـ كَصِيَانَةِ الأَتْبَاعِ عَنْ شَتْمِ المُعَطْـ   ـلِ لِلْمُشَبِّهِ هَكَذَا الإِرْثَانِ
٢٦٣٣ ـ والسَّبُّ مَرْجِعُهُ عَلَيْهِمْ إِذْ هُمُ   أَهْلٌ لِكُلِّ مَذَمَّةٍ وَهَوَانِ
٢٦٣٤ ـ وَكَذَا المعَطِّلُ يَلْعَنُ اسْمَ مُشَبِّهٍ   واسْمُ المُوَحِّدِ فِي حِمَى الرَّحْمٰنِ
٢٦٣٥ ـ هَذِي حِسَانُ عَرَائِسٍ زُفَّتْ لَكُمْ   وَلَدَى المُعَطِّلِ هُنَّ غَيْرُ حِسَانِ
٢٦٣٦ ـ وَالعِلْمُ يَدْخُلُ قَلْبَ كُلِّ مُوَفَّقٍ   مِنْ غَيْرِ بَوَّابٍ وَلَا اسْتِئْذَانِ
٢٦٣٧ ـ وَيَرُدُّهُ المَحْرُومُ مِنْ خِذْلَانِهِ   لَا تُشْقِنَا اللَّهُمَّ بِالحِرْمَانِ
٢٦٣٨ ـ يَا فِرْقَةً نَفَتِ الإِلٰهَ وَقَوْلَهُ   وَعُلُوَّهُ بِالجَحْدِ والكُفْرَانِ
٢٦٣٩ ـ مُوتُوا بِغَيْظِكُمُ فَرَبِّي عَالِمٌ   بِسَرَائِرٍ مِنْكُمْ وَخُبْثِ جَنَانِ
٢٦٤٠ ـ فَاللَّهُ نَاصِرُ دِينِهِ وَكِتَابِهِ   وَرَسُولِهِ بِالعِلْمِ والسُّلْطَانِ
٢٦٤١ ـ والحَقُّ رُكْنٌ لَا يَقُومُ لِهَدِّهِ   أَحَدٌ وَلَوْ جُمِعَتْ لَهُ الثَّقَلَانِ
٢٦٤٢ ـ تُوبُوا إِلَى الرَّحْمٰنِ مِنْ تَعْطِيلِكُمْ   فَالرَّبُّ يَقْبَلُ تَوْبَةَ النَّدْمَانِ
٢٦٤٣ ـ مَنْ تَابَ مِنْكُمْ فالجِنَانُ مَصِيرُهُ   أَوْ مَاتَ جَهْمِيّاً فَفِي النِّيرانِ

فصلٌ

في بيانِ اقتضاءِ التَّجهُّمِ والجبرِ والإرجاءِ للخروجِ عن جميعِ دياناتِ الأنبياءِ

٢٦٤٤ ـ وَاسْمَعْ وعِهْ سِرّاً عَجِيباً كَانَ مَكْـ | تُـومـاً مِـنَ الأقْـوَامِ مُـنْـذُ زَمَـانِ
٢٦٤٥ ـ فَـأذَعْـتُـهُ بَـعْـدَ الـلَّـتَـيَّـا والَّتِـي | نُـصْـحـاً وَخَـوْفَ مَـعَـرَّةِ الـكِـتْـمَـانِ
٢٦٤٦ ـ جِيـمٌ وَجِـيـمٌ ثُـمَّ جِيـمٌ مَعْـهُـمَـا | مَــقْــرونَــةٌ مَــعَ أحْـرُفٍ بِــوزَانِ
٢٦٤٧ ـ فِـيـهـا لـدَى الأقْـوَامِ طِـلَّسْـمٌ مَـتَـى | تَــحْــلُلْهُ تَــحْــلُلْ ذِرْوَةَ الْعِــرْفَــانِ
٢٦٤٨ ـ فَـإذَا رَأيْـتَ الـثَّـوْرَ فِـيـهِ تَـقَـارَنَ الـ | جِـيـمَـاتُ بـالـتَّـثْـلِـيـثِ شَـرَّ قِـرَانِ
٢٦٤٩ ـ دَلَّتْ عَـلَى أنَّ الـنُّـحُـوسَ جَمِـيـعَـهَـا | سَـهْـمُ الَّذِي قَـدْ فَـازَ بـالـخِـذْلَانِ
٢٦٥٠ ـ جَـبْـرٌ وإرْجَـاءٌ وجِـيـمُ تَـجَـهُّـمٍ | فَـتَـأمَّـلِ الْمَـجْـمُـوعَ فِـي الـمِـيـزَانِ
٢٦٥١ ـ فـاحْكُـمْ بِطَـالِعِـهَـا لِمَـنْ حَـصَلَـتْ لَهُ | بِــخَــلَاصِــهِ مِــنْ رِبْــقَــةِ الإيـمَــانِ
٢٦٥٢ ـ فَـاحْـمِـلْ عَـلَى الأقْـدَارِ ذَنْـبَـكَ كُـلَّهُ | حَـمْـلَ الـجُـذُوعِ عَـلَى قُـوَى الـجُـدْرَانِ
٢٦٥٣ ـ وافْتَحْ لِنَفْسِك بَابَ عُذرِكَ إذْ تَرَى الْـ | أفْـعَــالَ فِـعْـلَ الـخَـالِقِ الـدَّيَّـانِ
٢٦٥٤ ـ فَـالجَبْرُ يُشْهِدُكَ الذُّنُوبَ جَمِيعَهَا | مِـثْـلَ ارْتِـعَـاشِ الـشَّـيْـخِ ذِي الـرَّجَـفَـانِ
٢٦٥٥ ـ لَا فَــاعِــلٌ أبَــداً ولَا هُــوَ قَــادِرٌ | كَـالـمَـيْـتِ أُدْرِجَ دَاخِـلَ الأكْـفَـانِ
٢٦٥٦ ـ والأمـرُ والـنَّـهْـيُ الـلَّذَانِ تَـوَجَّـهَـا | فَـهُـمَـا كَـأمْـرِ الـعَـبْـدِ بـالـطَّـيَـرَانِ
٢٦٥٧ ـ وَكَـأمْـرِهِ الأعْـمَـى بِـنَـقْـطِ مَـصَـاحِـفٍ | أوْ شَــكْــلِـهَــا حَــذَراً مِــنَ الألْحَـانِ
٢٦٥٨ ـ وَإذَا ارْتَـفَـعْـتَ دُرَيْـجَـةً أُخْـرَى رَأيْـ | ـتَ الـكُـلَّ طَـاعَـاتٍ بِـلَا عِـصْـيَـانِ
٢٦٥٩ ـ إنْ قِيـلَ قَـدْ خَـالَفْـتَ أمْـرَ الـشَّـرْعِ قُلْ | لَكِـــنْ أطَـــعْـــتُ إرَادَةَ الـــرَّحْـــمٰـــنِ
٢٦٦٠ ـ وَمُـطِـيـعُ أمْـرِ الـلَّـهِ مِـثْـلُ مُـطِـيـعِ مَـا | يَـقْـضِـي بِـهِ وَكِـلَاهُـمَـا عَـبْـدَانِ
٢٦٦١ ـ عَـبْـدُ الأوَامِـرِ مِـثْـلُ عَـبْـدِ مَـشِـيـئَـةٍ | عِـنْـدَ الـمُـحَـقِّـقِ لَيْـسَ يَـفْـتَـرِقَـانِ
٢٦٦٢ ـ فـانْـظُـرْ إلَى مَـا قَـادَتِ الـجِـيـمُ الَّتِي | لِلـجَـبْـرِ مِـنْ كُـفْـرٍ وَمِـنْ بُـهْـتَـانِ

٢٦٦٣ ـ وَكَـذَلِكَ الإِرْجَاءُ حِيـنَ تُـقِـرُّ بِـالْـ ـمَـعْـبُـودِ تُـصْـبِـحُ كَـامِـلَ الإِيـمَـانِ
٢٦٦٤ ـ فَارْمِ المصَاحِفَ فِي الحُشُوشِ وَخرِّب الْـ ـبَيْتَ الـعَـتِـيقَ وَجِدَّ فِـي الـعِـصْـيَانِ
٢٦٦٥ ـ واقْتُلْ إِذَا مَا اسْطَعْتَ كُلَّ مُوَحِّدٍ وَتَـمَـسَّـحَـنْ بِـالـقَـسِّ وَالـصُّـلْـبَـانِ
٢٦٦٦ ـ واشْتُمْ جَمِيعَ المرْسَلِينَ وَمَنْ أَتَوْا مِـنْ عِـنْـدِهِ جَـهْـراً بِـلَا كِـتْـمَـانِ
٢٦٦٧ ـ وَإِذَا رَأَيـتَ حِـجَـارَةً فَـاسْـجُـدْ لَـهَـا بَـلْ خِـرَّ لِلأَصْـنَـامِ والأَوْثَـانِ
٢٦٦٨ ـ وأَقِـرَّ أَنَّ الـلَّـهَ جَـلَّ جَـلَالُهُ هُـوَ وَحْـدَهُ الـبَـارِي لِذِي الأَكْـوَانِ
٢٦٦٩ ـ وأَقِـرَّ أَنَّ رَسُـولَهُ حَـقَّـاً أَتَـى مِـنْ عِـنْـدِه بِـالـوَحْـيِ والـقُـرْآنِ
٢٦٧٠ ـ فَـتَـكُـونَ حَـقّـاً مُـؤْمِـناً وَجَـمِـيعُ ذَا وِزْرٌ عَـلَـيْـكَ وَلَيْـسَ بِـالـكُـفْـرَانِ
٢٦٧١ ـ هَـذَا هُـوَ الإِرْجَـاءُ عِـنْـدَ غُـلَاتِـهِـمْ مِنْ كُـلِّ جَـهْـمِـيٍّ أَخِـي الـشَّـيْـطَـانِ
٢٦٧٢ ـ فأَضِـفْ إِلَى الجِيمَينِ جِيمَ تَجَهُّمٍ وَانْـفِ الـصِّـفَـاتِ وأَلْقِ بِـالأَرْسَـانِ
٢٦٧٣ ـ قُـلْ لَيس فَـوْقَ الـعَـرْشِ رَبٌّ عَـالِمٌ بِـسَـرَائِرٍ مِـنَّـا وَلَا إِعْـلَانِ
٢٦٧٤ ـ بَلْ لَيسَ فَوْقَ العَرْشِ ذُو سَمْعٍ ولَا بَـصَـرٍ وَلَا عَـدْلٍ وَلَا إِحْـسَـانِ
٢٦٧٥ ـ بَلْ لَيسَ فَوْقَ العَرْشِ مَعْبودٌ سِوى الْـ ـعَـدَمِ الَّذِي لَا شَـيْءَ فِـي الأَعْـيَـانِ
٢٦٧٦ ـ بَلْ لَيسَ فَـوْقَ الـعَـرْشِ مِنْ مُتَـكَلِّمٍ بِـأَوَامِـرٍ وَزَوَاجِـرٍ وَقُـرَانِ
٢٦٧٧ ـ كَـلَّا ولَا كَـلِمٌ إِلَيْـهِ صَـاعِـدٌ أَبَـداً وَلَا عَـمَـلٌ لِذِي شُـكْـرَانِ
٢٦٧٨ ـ أَنَّى وَحَـظُّ الـعَـرْشِ مِنْـهُ كَـحَـظِّ مَـا تَـحْـتَ الـثَّـرَى عِـنْـدَ الحَضِيضِ الدَّانِي
٢٦٧٩ ـ بَـلْ نِـسْـبَـةُ الرَّحْـمٰـنِ عِـنْـدَ فَـرِيقِـهِـمْ لِلْعَـرْشِ نِـسْـبَـتُـهُ إِلَى الـبُـنْـيَـانِ
٢٦٨٠ ـ فَـعَـلَيْـهِـمَـا اسْتَـوْلَى جَـمِـيعاً قُـدْرَةً وَكِـلَاهُـمَـا مِـنْ ذَاتِـهِ خِـلْوَانِ
٢٦٨١ ـ هَـذَا الَّذِي أَعْـطَـتْـه جِـيـمُ تَـجَـهُّـمٍ حَـشْـواً بِـلَا كَـيْـلٍ وَلَا مِـيـزَانِ
٢٦٨٢ ـ تَـالـلَّـهِ مَـا اسْـتَـجْـمَـعْـنَ عِـنْـدَ مُـعَـطِّـلٍ جِـيـمَـاتُـهَـا وَلَدَيْـهِ مِـنْ إِيـمَـانِ
٢٦٨٣ ـ والْجَـهْـمُ أَصَّـلَهَـا جَـمِـيعاً فَـاغـتَـدَتْ مَـقْـسُـومَـةً فِـي الـنَّـاسِ بِـالـمِـيـزَانِ
٢٦٨٤ ـ وَالـوَارِثُـونَ لَهُ عَـلَى الـتَّـحْـقِـيـقِ هُـمْ أَصْـحَـابُـهَـا لَا شِـيـعَـةُ الإِيـمَـانِ
٢٦٨٥ ـ لَكِـنْ تَـقَـسَّـمَـتِ الـطَّـوَائِفُ قَـوْلَهُ ذُو الـسَّـهْـمِ والـسَّـهْـمَـيْـنِ والـشُّـهْـمَـانِ

٢٦٨٦ - لَكِنْ نَجَا أَهْلُ الحَدِيثِ المَحْضِ أتْـ ... بَـاعُ الـرَّسُـولِ وَتَـابِـعُـو الـقُـرْآنِ
٢٦٨٧ - عَـرفُـوا الَّذِي قَـدْ قَـالَ مَـعْ عِـلمٍ بِـمَـا ... قَـالَ الـرَّسُـولُ فَـهُـمْ أولُو الـعِـرْفَـانِ
٢٦٨٨ - وَسِوَاهُمُ فِي الجَهْلِ والدَّعْوَى مَعَ الْـ ... ـكِـبْـرِ الـعَـظِـيـمِ وكَـثْـرَةِ الـهَـذَيَـانِ
٢٦٨٩ - مَـدُّوا يَـداً نَـحْـوَ الـعُـلَى بـتـكـلُّفٍ ... وتـخـلُّفٍ وتـكـبُّـرٍ وتَـوَانِ
٢٦٩٠ - أتَـرَى يَـنَـالُوهَـا وَهَـذَا شَـأْنُـهُـمْ ... حَـاشَـا الـعُـلَى مِـنْ ذَا الزَّبُـونِ الفَـانِي



فصلٌ

في جوابِ الرَّبِّ تباركَ وتعالَى يومَ القيامة إذا سألَ المعطِّلَ والمُثْبِتَ عن قولِ كلٍّ واحدٍ منهما

٢٦٩١ - وَسَـلِ الـمُـعَـطِّـلَ مَـا تـقُـولُ إذا أتَـى ... فِـئـتَـانِ عِـنْـدَ الـلَّـهِ تَـخْـتَـصِـمَـانِ
٢٦٩٢ - إحْـدَاهُـمَـا حَـكَـمَـتْ عَـلَـى مَـعْـبُـودِهَـا ... بِـعُـقُـولِهَـا وَبِـفِـكْـرَةِ الأذْهَـانِ
٢٦٩٣ - سَـمَّـتْـهُ مَـعْـقُـولاً وَقَـالَـتْ إنَّـهُ ... أوْلَـى مِـنَ الـمَـنْـصُـوصِ بـالـبُـرْهَـانِ
٢٦٩٤ - والنَّصُّ قَـطْـعـاً لَا يُـفِـيـدُ فَـنَـحْـنُ أوْ ... لَـنَـا وَفَـوَّضْـنَـا لَـنَـا قَـوْلَانِ
٢٦٩٥ - قَـالَتْ وقُـلْـنَـا فِـيـكَ لَـسْـتَ بـدَاخِـلٍ ... كَـلَّا وَلَـسْـتَ بِـخَـارِجِ الأكْـوَانِ
٢٦٩٦ - والعَرْشَ أخْلَيْنَاهُ مِنْكَ فَلَسْتَ فَو ... قَ الـعَـرْشِ لَـسْـتَ بـقَـابِـلٍ لِـمـكَـانِ
٢٦٩٧ - وَكَـذَاكَ لَـسْـتَ بـقَـائِـلِ الـقُـرْآنِ بَـلْ ... قَـدْ قَـالَهُ بَـشَـرٌ عَـظِـيـمُ الـشَّـانِ
٢٦٩٨ - وَنَسَبْتَهُ حَقّاً إليكَ بِنِسْبَةِ التَّـ ... ـشْـرِيـفِ تَـعْـظِـيـمـاً لِذا الـقُـرْآنِ
٢٦٩٩ - وكَذَاكَ قُلنَا لَسْتَ تَنزِلُ فِي الدُّجى ... إنَّ الـنُّـزُولَ صِـفَـاتُ ذِي الـجُـثْـمَـانِ
٢٧٠٠ - وَكَـذَاكَ قُـلْـنَـا لَـسْـتَ ذَا وَجْـهٍ وَلَا ... سَـمْـعٍ وَلَا بَـصَـرٍ فَـكَـيْـفَ يَـدَانِ؟
٢٧٠١ - وَكَـذَاكَ قُـلْـنَـا لَا تُـرَى فِـي هَـذِهِ الـدُّ ... نْـيَـا وَلَا يَـوْمَ الـمَـعَـادِ الـثَّـانِـي
٢٧٠٢ - وَكَـذَاكَ قُـلْـنَـا مَـا لِفِـعْـلِكَ حِـكْـمَـةٌ ... مِـنْ أجْـلِهَـا خَـصَّـصْـتَـهُ بِـزمَـانِ
٢٧٠٣ - مَـا ثَـمَّ غَـيـرُ مَـشِـيـئَـةٍ قَـدْ رَجَّـحَـتْ ... مِـثْـلاً عَـلَـى مِـثْـلٍ بِـلَا رُجْـحَـانِ

٢٧٠٤ ـ لَكِنَّ مِنَّا مَنْ يَقُولُ بِحِكْمَةٍ لَيسَتْ بِوَصْفٍ قَامَ بالرَّحْمٰنِ
٢٧٠٥ ـ هَذَا وَقُلْنَا مَا اقْتَضَتْهُ عُقُولُنَا وَعُقُولُ أشْيَاخٍ ذوي عِرْفَانِ
٢٧٠٦ ـ قَالُوا لَنَا لَا تَأْخُذُوا بِظَواهِرِ الْـ ـوَحْيَيْنِ تَنْسَلِخُوا مِنَ الإِيمَانِ
٢٧٠٧ ـ بَلْ فَكِّرُوا بِعُقُولِكُمْ إنْ شِئْتُمُ أَوْ فَاقْبَلُوا آراءَ عَقْلِ فُلَانِ
٢٧٠٨ ـ فَلأَجْلِ هَذَا لَمْ نُحَكِّمْ لَفْظَ آ ثَارٍ وَلَا خَبَرٍ وَلَا قُرآنِ
٢٧٠٩ ـ إذْ كُلُّ تِلْكَ أدِلَّةٌ لَفْظِيَّةٌ مَعْزُولَةٌ عَنْ مُقْتَضَى البُرْهَانِ

* * *



[فصلٌ]

٢٧١٠ ـ والآخَرُونَ أَتَوْا بِمَا قَدْ قَالَه مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا كِتْمَانِ
٢٧١١ ـ قَالُوا تَلَقَّيْنَا عَقِيدَتَنَا عَنِ الْـ ـوَحْيَيْنِ بالأَخْبَارِ والقُرْآنِ
٢٧١٢ ـ فالحُكْمُ مَا حَكَمَا بِهِ لَا رَأْيُ أهْـ ـلِ الاخْتِلَافِ وَظَنُّ ذِي الحُسْبَانِ
٢٧١٣ ـ آرَاؤُهُمْ أحداثُ هَذَا الدِّينِ نَا قِضَةٌ لأصْلِ طَهَارَةِ الإِيمَانِ
٢٧١٤ ـ آرَاؤُهُمْ رِيحُ المقَاعِدِ أينَ تِلْـ ـكَ الرِّيحُ مِنْ رَوْحٍ وَمِنْ رَيحَانِ
٢٧١٥ ـ قَالوا وأنتَ رَقيبُنَا وَشَهِيدُنَا مِنْ فَوْقِ عَرْشِكَ يَا عَظِيمَ الشَّانِ
٢٧١٦ ـ إنَّا أَبَيْنَا أنْ نَدِينَ بِبِدْعَةٍ وَضَلَالَةٍ أَوْ إفْكِ ذِي بُهْتَانِ
٢٧١٧ ـ لَكِنْ بِمَا قَدْ قُلْتَهُ أَوْ قَالَهُ مَنْ قَدْ أتَانَا عَنْكَ بالفُرْقَانِ
٢٧١٨ ـ وَلِذاكَ فارقْنَاهُمُ حِينَ احْتِيَا جِ النَّاسِ للأنْصَارِ والأعْوَانِ
٢٧١٩ ـ كَيْلَا نَصِيرَ مَصِيرَهُمْ فِي يَوْمِنَا هَذَا وَنَطْمَعُ مِنْكَ بالغُفْرَانِ
٢٧٢٠ ـ فَمَنِ الَّذِي مِنَّا أَحَقُّ بأَمْنِهِ فاخْتَرْ لِنَفْسِكَ يَا أَخَا العِرْفَانِ
٢٧٢١ ـ لَا بُدَّ أنْ نَلقَاهُ نَحْنُ وأنتُمُ فِي مَوْقِفِ العَرْضِ العَظِيمِ الشَّانِ
٢٧٢٢ ـ وهُنَاكَ يَسْأَلُنَا جَمِيعاً رَبُّنَا وَلَدَيهِ قَطْعاً نَحْنُ مُخْتَصِمَانِ
٢٧٢٣ ـ فَنَقُولُ قُلْتَ كَذَا وَقَال نَبِيُّنَا أَيْضاً كَذا فإمامُنَا الوَحْيانِ

٢٧٢٤ ـ فـافـعَـلْ بِـنَـا مَـا أَنْـتَ أهْـلٌ بَـعْـدَ ذَا   نَـحْـنُ الـعَـبِـيـدُ وأنْـتَ ذُو الإِحْـسَـانِ
٢٧٢٥ ـ أَفَـتـقْـدِرُونَ عَـلَى جَـوَابِ مِـثْـلِ ذَا   أَمْ تَــعْــدِلُونَ إِلَى جَــوَابٍ ثَــانِ
٢٧٢٦ ـ مـا فِـيـهِ قَـالَ الـلَّهُ قَـالَ رسـولُه   بـلْ فـيـهِ قُـلْنَـا مـثـلَ قـولِ فُـلَانِ
٢٧٢٧ ـ وَهُــوَ الَّذِي أَدَّتْ إِلَيْـهِ عُـقُـولُنَـا   لَمَّـا وَزَنَّـا الـوَحْـيَ بـالـمِـيـزَانِ
٢٧٢٨ ـ إِنْ كَـانَ ذَلِكُـمُ الـجَـوَابُ مُـخَـلِّصـاً   فَـامـضُـوا عَـلَيْـهِ يَـا ذَوِي العِـرْفَـانِ
٢٧٢٩ ـ تَـالـلَّهِ مَـا بَـعْـدَ الـبَـيَـانِ لِمـنْـصِـفٍ   إِلَّا الـعِـنَـادُ ومَـرْكَـبُ الـخِـذْلَانِ



فصلٌ

في تحميلِ أهلِ الإِثْبَاتِ لِلمعطِّلِينَ شهادَةً تؤدَّىٰ عندَ رَبِّ العَالَمِينَ

٢٧٣٠ ـ يَـا أَيُّـهَـا الـبَـاغِـي عَـلَى أَتْـبَـاعِـهِ   بـالـظُّـلْـمِ والـبُـهْـتَـانِ والـعُـدْوَانِ
٢٧٣١ ـ قَـدْ حَـمَّـلُوكَ شَـهَـادَةً فـاشْـهَـدْ بِـهَـا   إِنْ كُـنْـتَ مَـقْـبُـولًا لَدَى الـرَّحْـمٰـنِ
٢٧٣٢ ـ وَاشْـهَـدْ عَـلَيـهِـمْ إِنْ سُـئِلْتَ بـأَنَّـهُـمْ   قَـالُوا إِلـٰـهُ الـعَـرْشِ والأَكْـوَانِ
٢٧٣٣ ـ فَوْقَ السَّمٰواتِ العُلى حَقاً عَلَى الْـ   ـعَرْشِ اسْتَوى سُبْحَانَ ذِي السُّلْطَانِ
٢٧٣٤ ـ والأَمْـرُ يـنْـزِلُ مِـنْـهُ ثُـمَّ يَـسِـيـرُ فِـي الْـ   أَقْـطَـارِ سُـبْـحَـانَ الـعَـظِـيـم الـشَّـانِ
٢٧٣٥ ـ وإِلـيْـهِ يَـصْـعَـدُ مَـا يَـشَـاءُ بـأَمْـرِهِ   مِـنْ طَـيِّـبَـاتِ الـقَـوْلِ والـشُّـكْـرَانِ
٢٧٣٦ ـ وإِلـيْـهِ قَـدْ صَـعِـد الـرَّسُـولُ وَقَـبـلَهُ   عِـيـسَـى ابْـنُ مَـرْيَـمَ كَـاسِرُ الـصُّـلْبَـانِ
٢٧٣٧ ـ وَكَـذَلِكَ الأَمْـلَاكُ تَـصْـعَـدُ دَائِـمـاً   مِـنْ هَـهُـنَـا حَـقّـاً إِلَى الـدَّيَّـانِ
٢٧٣٨ ـ وَكَـذَاكَ رُوحُ الـعَـبْـدِ بَـعْـدَ مَـمَـاتِـهَـا   تَـرْقَـى إِلَيْـهِ وَهْـوَ ذُو إِيـمَـانِ
٢٧٣٩ ـ وَاشْـهَـدْ عَـلَيْـهِـمْ أَنَّـهُ سُـبْـحَـانَـهُ   مُـتَـكَـلِّمٌ بـالـوَحْـيِ وَالـقُـرْآنِ
٢٧٤٠ ـ سَـمِـعَ الأَمِـيـنُ كَـلَامَـهُ مِـنْـهُ وأَدَّ   اهُ إِلَى الـمَـبْـعُـوثِ بِـالـفُـرْقَـانِ

٢٧٤١ ـ هُوَ قَوْلُ ربِّ العَالَمِينَ حَقِيقَةً ... لَفْظاً وَمَعْنىً لَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
٢٧٤٢ ـ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّهُ سُبْحَانَهُ ... قَدْ كَلَّمَ المَوْلُودَ مِنْ عِمْرَانِ
٢٧٤٣ ـ سَمِعَ ابْنُ عِمْرَانَ الرَّسُولُ كَلَامَهُ ... مِنْهُ إلَيْهِ مَسْمَعَ الآذَانِ
٢٧٤٤ ـ [واشْهَد عَلَيْهِمْ أنَّهُمْ قَالُوا بأنَّ م ... اللَّهَ نَادَاهُ بِلَا كِتْمَانِ
٢٧٤٥ ـ واشْهَدْ عَلَيهِمْ أنَّهُمْ قَالُوا بأنَّ م ... اللَّهَ نَادَى قَبْلَهُ الأبَوَانِ
٢٧٤٦ ـ واشْهَدْ عَلَيهِمْ أنَّهُمْ قَالُوا بأنَّ م ... اللَّهَ يَسْمَعُ صَوْتَه الثَّقَلَانِ]
٢٧٤٧ ـ واللَّهُ قَالَ بِنَفْسِهِ لِرَسُولِهِ ... إنِّي أنَا اللَّهُ العَظِيمُ الشَّانِ
٢٧٤٨ ـ واللَّهُ قَالَ بِنَفْسِهِ لِرَسُولِهِ ... اِذْهَبْ إلَى فِرْعَوْنَ ذِي الطُّغْيَانِ
٢٧٤٩ ـ واللَّهُ قَالَ بِنَفْسِهِ حمٓ مَعْ ... طَهَ ومَعْ يسٓ قَوْلَ بَيَانِ
٢٧٥٠ ـ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّهُمْ وَصَفُوا الإلٰـ ... ـهَ بِكُلِّ مَا قَدْ جَاءَ فِي القُرْآنِ
٢٧٥١ ـ وبِكُلِّ مَا قَالَ الرَّسُولُ حَقِيقَةً ... مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا عُدْوَانِ
٢٧٥٢ ـ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّ قَوْلَ نَبِيِّهِمْ ... وَكَلَامَ رَبِّ العَرْشِ ذَا التِّبْيَانِ
٢٧٥٣ ـ نَصٌّ يُفِيدُ لَدَيْهِمُ عِلْمَ اليَقِيـ ... ـنِ إفَادَةَ المَعْلُومِ بالبُرْهَانِ
٢٧٥٤ ـ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّهُمْ قَدْ قَابَلُوا التَّـ ... ـعْطِيلَ والتَّمْثِيلَ بالنُّكْرَانِ
٢٧٥٥ ـ إنَّ المُعَطِّلَ وَالمُمَثِّلَ مَا هُمَا ... مُتَيَقِّنَيْنِ عِبَادَةَ الرَّحْمٰنِ
٢٧٥٦ ـ ذَا عَابِدُ المَعْدُومِ لَا سُبْحَانَهُ ... أبَداً وَهَذَا عَابِدُ الأوْثَانِ
٢٧٥٧ ـ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّهُمْ قَدْ أثْبَتُوا الْـ ... أسْمَاءَ والأوْصَافَ لِلدَّيَّانِ
٢٧٥٨ ـ وَكَذَلِكَ الأحْكَامَ أحْكَامَ الصِّفَا ... تِ وَهَذِهِ الأرْكَانُ لِلإيمَانِ
٢٧٥٩ ـ قَالُوا عَلِيمٌ وَهْوَ ذُو عِلْمٍ وَيَعْـ ... ـلَمُ غَايَةَ الإسْرَارِ والإعْلَانِ
٢٧٦٠ ـ وَكَذَا بَصِيرٌ وَهْوَ ذُو بَصَرٍ وَيُبْـ ... ـصِرُ كُلَّ مَرْئِيٍّ وَذِي الألْوَانِ
٢٧٦١ ـ وَكَذَا سَمِيعٌ وهو ذو سَمْعٍ ويَسْـ ... ـمَعُ كُلَّ مَسْمُوعٍ مِنَ الأكْوَانِ
٢٧٦٢ ـ مُتَكَلِّمٌ وَلَهُ كَلَامٌ وَصْفُهُ ... وَيُكَلِّمُ المَخْصُوصَ بالرِّضْوانِ
٢٧٦٣ ـ وَهُوَ القَوِيُّ بِقُوَّةٍ هِي وَصْفُهُ ... وَعَلَيكَ يَقْدِرُ يا أخا السُّلْطَانِ

٢٧٦٤ ـ وَهُوَ الـمُـرِيـدُ لَهُ الإرَادَةُ هَـكَـذَا أَبَـداً يُـرِيـدُ صَـنَـائِعَ الإحْـسَـانِ
٢٧٦٥ ـ والوَصْفُ مَعْنىً قامَ بالموصوفِ والْـ أسْـمَـاءُ أعْـلَامٌ لَهُ بِـوِزَانِ
٢٧٦٦ ـ أسْـمَـاؤُهُ دَلَّتْ عَـلَى أوْصَـافِهِ مُـشْـتَـقَّـةٌ مِـنْـهَـا اشْـتِـقَـاقَ مَـعَـانِ
٢٧٦٧ ـ وَصِـفَـاتُـهُ دَلَّتْ عَـلَى أَسْـمَـائِهِ والـفِـعْـلُ مُـرْتَـبِـطٌ بِـهِ الأمْـرَانِ
٢٧٦٨ ـ والـحُـكْـمُ نِـسْـبَـتُـهَـا إلَى مُـتَـعَـلَّقَـا تِ تَـقْـتَـضِـي آثـارَهَـا بِـبَـيَـانِ
٢٧٦٩ ـ وَلَرُبَّـمَـا يُـغْـنَـى بِـهِ الإخْـبَـارُ عَـنْ آثَـارِهَـا يُـغْـنَـى بِـهِ أمْـرَانِ
٢٧٧٠ ـ والـفِـعْـلُ إعْـطَـاءُ الإرَادَةِ حُـكْـمَـهَـا مَـعَ قُـدْرَةِ الـفَـعَّـالِ والإمْـكَـانِ
٢٧٧١ ـ فَـإذَا انْـتَـفَـتْ أوْصَـافُـهُ سُـبْـحَـانَـهُ فَـجَـمِـيـعُ هَـذَا بَـيِّـنُ الـبُـطْـلَانِ
٢٧٧٢ ـ وَاشْـهَـدْ عَـلَيْـهِـمْ أنَّـهُـمْ قَـالُوا بِـهَـ ـذَا كُـلِّهِ جَـهْـراً بِـلَا كِـتْـمَـانِ
٢٧٧٣ ـ وَاشْـهَـدْ عَـلَيْـهِـمْ أنَّـهُـمْ بُـرَآءُ مِـنْ تَـأْوِيـلِ كُـلِّ مُـحَـرِّفٍ شَـيْـطَـانِ
٢٧٧٤ ـ وَاشْـهَـدْ عَـلَيـهِـمْ أنَّـهُـمْ يَـتَـأَوَّلُو نَ حَـقِـيـقَـةَ الـتَّـأْوِيـلِ فِـي الـقُـرْآنِ
٢٧٧٥ ـ هُـمْ فِي الـحَقِيقَةِ أهْلُ تَأْوِيلِ الَّذِي يُـغْـنَـى بِـهِ لَا قَـائِلُ الـهَـذَيَـانِ
٢٧٧٦ ـ وَاشْـهَـدْ عَـلَيْـهِـمْ أنَّ تَـأْوِيـلَاتِـهِـمْ صَـرْفٌ عَـنِ الـمَـرْجُـوحِ لِـلرُّجْـحَـانِ
٢٧٧٧ ـ واشْـهَـدْ عَـلَيْهِـمْ أنَّـهُـمْ حَـمَلُوا الـنُّـصُو صَ عَلَى الـحَقِيقَةِ لَا الـمَجَازِ الثَّانِي
٢٧٧٨ ـ إلَّا إذَا مَـا اضْـطَـرَّهُـمْ لِـمَـجَـازِهَـا الْـ ـمُـضْـطَـرُّ مِـنْ حِـسٍّ وَمِـنْ بُـرْهَـانِ
٢٧٧٩ ـ فَـهُـنَـاكَ عِـصْـمَـتُـهَـا إبَـاحَـتُـهُ بِـغَـيْـ ـرِ تَـجَـانُـفٍ لِـلإثْـمِ والـعُـدْوَانِ
٢٧٨٠ ـ واشْـهَـدْ عَـلَيـهِـمْ أنَّـهُـمْ لَا يُـكْـفِـرُو نَـكُـمُ بِـمَـا قُـلْـتُـمْ مِـنَ الـكُـفْـرَانِ
٢٧٨١ ـ إذْ أنْـتُـمُ أهْـلُ الـجَـهَـالَةِ عِـنْـدَهُـمْ لَسْـتُـمْ أولِـي كُـفْـرٍ وَلَا إيـمَـانِ
٢٧٨٢ ـ لَا تَـعْـرِفُـونَ حَـقِـيـقَـةَ الـكُـفْـرَانِ بَـلْ لَا تَـعْـرِفُـونَ حَـقِـيـقَـةَ الإيـمَـانِ
٢٧٨٣ ـ إلَّا إذَا عَـانَـدْتُـمُ وَرَدَدْتُـمُ قَـوْلَ الـرَّسُـولِ لأجْـلِ قَـوْلِ فُـلَانِ
٢٧٨٤ ـ فَـهُـنَـاكَ أنْـتُـمْ أكْـفَـرُ الـثَّـقَـلَـيْـنِ مِـنْ إنْـسٍ وَجِـنٍّ سَـاكِـنِـي الـنِّـيـرانِ
٢٧٨٥ ـ واشْـهَـدْ عَـلَيْهِـمْ أنَّـهُـمْ قَـدْ أثْـبَـتُـوا الْـ أقْـدَارَ وَارِدَةً مِـنَ الـرَّحْـمٰـنِ
٢٧٨٦ ـ وَاشْـهَـدْ عَـلَيْـهـم أنَّ حُـجَّـةَ رَبِّـهِـمْ قَـامَـتْ عَـلَيـهِـمْ وَهْـوَ ذُو غُـفْـرَانِ

٢٧٨٧ ـ واشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ هُمْ فَاعِلُو ... نَ حَقِيقَةَ الطَّاعَاتِ والعِصْيَانِ
٢٧٨٨ ـ والجَبْرُ عِنْدَهُمُ مُحَالٌ هَكَذَا ... نَفْيُ القَضَاءِ فَبِئْسَتِ الرَّأْيَانِ
٢٧٨٩ ـ واشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّ إيمَانَ الوَرَى ... قَوْلٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ عَقْدُ جَنَانِ
٢٧٩٠ ـ وَيَزِيدُ بالطَّاعَاتِ قَطْعاً هَكَذَا ... بالضِّدِّ يُمْسِي وَهْوَ ذُو نُقْصَانِ
٢٧٩١ ـ واللَّهِ مَا إيمَانُ عَاصِينَا كإِيـ ... ـمَانِ الأَمِينِ مُنَزِّلِ القُرْآنِ
٢٧٩٢ ـ كَلَّا وَلَا إيمَانُ مُؤْمِنِنَا كإِيـ ... ـمَانِ الرَّسُولِ مُعَلِّمِ الإيمَانِ
٢٧٩٣ ـ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ لَمْ يُخْلِدُوا ... أَهْلَ الكَبَائِرِ فِي حَمِيمِ آنِ
٢٧٩٤ ـ بَلْ يَخْرجُونَ بإِذْنِهِ بِشَفَاعَةٍ ... وَبِدُونِهَا لِمَسَاكِنٍ بِجِنَانِ
٢٧٩٥ ـ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّ رَبَّهُمْ يُرَى ... يَوْمَ المعَادِ كَمَا يُرَى القَمَرانِ
٢٧٩٦ ـ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّ أَصْحَابَ الرَّسُو ... لِ خِيَارُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ إنسَانِ
٢٧٩٧ ـ حَاشَا النبِيِّينَ الكرامِ فإِنَّهُمْ ... خَيْرُ البَرِيَّةِ خِيرَةُ الرَّحْمٰنِ
٢٧٩٨ ـ وخِيَارُهُمْ خُلَفَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ ... وَخِيَارُهُمْ حَقّاً هُمَا العُمَرَانِ
٢٧٩٩ ـ والسَّابِقُونَ الأوَّلُونَ أَحَقُّ بالتَّـ ... ـقْدِيمِ مِمَّنْ بَعْدَهُمْ بِبَيَانِ
٢٨٠٠ ـ كُلٌّ بِحَسْبِ السَّبْقِ أَفْضَلُ رُتبةً ... مِنْ لَاحِقٍ والفَضْلُ لِلمنَّانِ

* * *



فصلٌ

في عهودِ المثبتينَ لِرَبِّ العالمينَ

٢٨٠١ ـ يَا نَاصِرَ الإسْلَامِ والسُّنَنِ الَّتِي ... جَاءَتْ عَنِ المبْعُوثِ بالقُرْآنِ
٢٨٠٢ ـ يَا مَنْ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ وَقولُهُ ... وَلِقَاؤُهُ ورَسُولُهُ بِبَيَانِ
٢٨٠٣ ـ اشْرَحْ لِدينكَ صَدْرَ كُلِّ مُوحِّدٍ ... شَرْحاً يَنَالُ بِهِ ذُرَا الإحْسَانِ
٢٨٠٤ ـ واجْعَلْهُ مؤتَمّاً بِوَحْيِكَ لَا بِمَا ... قَدْ قَالَهُ ذُو الإفْكِ وَالبُهْتَانِ

٢٨٠٥ ـ وَانْصُرْ بِهِ حِزْبَ الهُدَى واكْبِتْ بِهِ   حِزْبَ الضَّلَالِ وَشِيعَةَ الشَّيْطَانِ
٢٨٠٦ ـ وانْعَشْ بِهِ مَنْ قَصْدُهُ إحْيَاؤه   وَاعْصِمْهُ مِنْ كَيْدِ امْرِىءٍ فَتَّانِ
٢٨٠٧ ـ وَاصْرِفْ بحقِّكَ عَنْه أهْلَ الزيغِ [والتَّـ   ـبْدِيلِ] والتَّكْذِيبِ والطُّغْيَانِ
٢٨٠٨ ـ فَوَحقِّ نِعْمتِكَ التِي أوْلِيتَنِي   فَجَعَلتَ قَلْبِي وَاعِيَ القُرْآنِ
٢٨٠٩ ـ وَكَتَبْتَ فِي قَلْبِي مُتَابَعَةَ الهُدَى   فَقَرأتُ فِيهِ أسْطُرَ الإيمَانِ
٢٨١٠ ـ ونَشَلْتَنِي مِنْ بِئْرِ أصْحَابِ الهَوَى   بِحَبَائِلٍ مِنْ مُحْكَمِ القرآن
٢٨١١ ـ وَجَعَلْتَ شِرْبِي المَنْهَلَ العَذْبَ الَّذِي   هو رأسُ مَاءِ الوَارِدِ الظمآنِ
٢٨١٢ ـ وَعَصَمْتَنِي مِنْ شُرْبِ سِفْلِ المَاءِ تحْـ   ـتَ نَجَاسَةِ الآرَاءِ والأذْهَانِ
٢٨١٣ ـ وَحفِظْتَنِي مِمَّا ابتَلَيْتَ بِهِ الأُلَى   حَكَمُوا عَلَيْكَ بِشِرْعَةِ البُهْتَانِ
٢٨١٤ ـ نَبَذُوا كِتَابَكَ مِنْ وَرَاءِ ظُهُورِهِمْ   وَتَمَسَّكُوا بزَخَارِفِ الهذَيَانِ
٢٨١٥ ـ وأرَيْتَنِي البِدَعَ المُضِلَّةَ كَيْفَ يُلْـ   ـقِيهَا مُزَخْرَفَةً إلَى الإنْسَانِ
٢٨١٦ ـ شَيْطَانُهُ فَيَظلُّ يَنْقُشُهَا لَهُ   نَقْشَ المُشَبِّهِ صورَةً بدِهَانِ
٢٨١٧ ـ فيَظُنُّهَا المغْرورُ حَقّاً وَهْيَ فِي التَّـ   ـحْقِيقِ مِثْلُ الآلِ فِي القِيعَانِ
٢٨١٨ ـ لَأُجَاهِدَنَّ عِدَاكَ مَا أبْقَيْتَنِي   وَلَأجْعَلَنَّ قِتَالَهُمْ دَيْدَانِي
٢٨١٩ ـ ولَأفْضَحَنَّهُمُ عَلَى رَأسِ المَلَا   ولأفْرِيَنَّ أدِيمَهُمْ بِلِسَانِي
٢٨٢٠ ـ ولَأكْشِفَنَّ سَرَائراً خَفِيتْ عَلَى   ضُعَفَاءِ خَلقِكَ مِنْهُمُ بِبَيَانِ
٢٨٢١ ـ ولَأتبعَنَّهُمُ إلَى حَيثُ انْتَهَوْا   حَتَّى يُقَالَ أبَعْدَ عَبَّادَانِ
٢٨٢٢ ـ ولَأرْجُمَنَّهُمُ بأعْلَامِ الهُدَى   رَجْمَ المَرِيدِ بثَاقِبِ الشُّهْبَانِ
٢٨٢٣ ـ ولَأقْعُدَنَّ لَهُمْ مَرَاصِدَ كَيْدِهِمْ   وَلَأحْصُرَنَّهُمُ بِكلِّ مَكَانِ
٢٨٢٤ ـ ولَأجْعَلَنَّ لُحُومَهُمْ ودِمَاءَهُمْ   فِي يَوْمِ نَصْرِكَ أعْظَمَ القُرْبَانِ
٢٨٢٥ ـ ولَأحْمِلَنَّ عَلَيْهِمُ بعَساكِرٍ   لَيْسَتْ تَفِرُّ إذَا التَقَى الزَّحْفَانِ
٢٨٢٦ ـ بعَسَاكِرِ الوَحْيَيْنِ والفِطْرَاتِ بالْـ   ـمَعْقُولِ والمنْقُولِ بالإحْسَانِ
٢٨٢٧ ـ حتَّى يَبِينَ لِمَنْ لَهُ عَقْلٌ مَنِ الْـ   أوْلَى بِحُكْمِ العَقْلِ والبرْهَانِ

٢٨٢٨ ـ ولأنصحنَّ اللَّهَ ثُمَّ رَسُولَهُ ... وكِتَابَهُ وشَرَائِعَ الإيمَانِ
٢٨٢٩ ـ إنْ شَاءَ رَبِّي ذَا يَكُونُ بحَوْلِهِ ... أوْ لَمْ يَشَأْ فالأمْرُ لِلرَّحْمٰنِ

فصلٌ

في شهادةِ أهلِ الإثباتِ على أهلِ التعطيل أنَّه ليسَ في السَّماءِ إلهٌ ولاَ لِلَّه بيننا كلامٌ ولاَ في القبرِ رَسولٌ

٢٨٣٠ ـ إنَّا تَحَمَّلْنَا الشَّهَادَةَ بالَّذِي ... قُلْتُمْ نُؤَدِّيهَا لَدَى الرَّحْمٰنِ
٢٨٣١ ـ مَا عِنْدكُمْ فِي الأرْض قُرآنٌ كَلا ... مُ اللَّهِ حَقّاً يَا أُولِي العُدوَانِ
٢٨٣٢ ـ كَلَّا وَلَا فَوْقَ السَّمٰواتِ العُلى ... رَبٌّ يُطَاعُ بِواجِبِ الشُّكْرَانِ
٢٨٣٣ ـ كَلَّا وَلَا فِي القَبْرِ أيْضاً عِنْدَكُمْ ... مِنْ مُرْسَلٍ واللَّهِ عِنْد لِسَانِ
٢٨٣٤ ـ [هَاتِيكَ عَوْرَاتٌ ثَلَاثٌ قَدْ بَدَتْ ... مِنْكُمْ فَغَطُّوهَا بِلَا رَوَغَانِ]
٢٨٣٥ ـ فَالرُّوحُ عِنْدَكُمُ مِنَ الأعرَاضِ قَا ... ئِمَةٌ بِجِسْمِ الحَيِّ كَالألْوَانِ
٢٨٣٦ ـ وَكَذَا صِفَاتُ الحَيِّ قَائِمَةٌ بِهِ ... مَشْرُوطَةٌ بِحَيَاةِ ذِي الجُثْمَانِ
٢٨٣٧ ـ فَإذَا انْتَفَتْ تلْكَ الحَيَاةُ فَيَنْتَفِي ... مَشْرُوطُهَا بِالعَقْلِ وَالبُرْهَانِ
٢٨٣٨ ـ وَرِسَالَةُ المَبْعُوثِ مَشْرُوطٌ بِهَا ... كَصِفَاتِهِ بِالْعِلْمِ والإيمَانِ
٢٨٣٩ ـ فَإذَا انْتَفَتْ تِلْكَ الحَيَاةُ فَكُلُّ مَشْـ ... ـرُوطٍ بِهَا عَدَمٌ لَدَى الأذْهَانِ



فصلٌ

في الكلامِ في حياةِ الأنبياءِ في قبورِهِمْ

٢٨٤٠ ـ وَلأَجْلِ هَذَا رَامَ نَاصِرُ قَوْلِكُم ... تَرقِيعَهُ يَا كَثْرَةَ الخُلْقَانِ
٢٨٤١ ـ قَالَ الرَّسُولُ بِقَبْرِهِ حَيٌّ كَمَا ... قَدْ كَانَ فَوْقَ الأرْضِ والرُّجْمَانِ
٢٨٤٢ ـ مِنْ فَوْقِهِ أطْبَاقُ ذَاكَ التُّرْبِ والـلَّـ ... ـبِنَاتُ قَدْ عُرِضَتْ عَلَى الجُدْرَانِ

٢٨٤٣ ـ لَوْ كَانَ حَيّاً فِي الضَّرِيحِ حَيَاتَهُ　　قَبْلَ المَمَاتِ بِغَيْرِ مَا فُرْقَانِ
٢٨٤٤ ـ مَا كَانَ تَحْتَ الأَرْضِ بَلْ مِنْ فَوْقِهَا　　واللَّهِ هَذِي سُنَّةُ الرَّحْمٰنِ
٢٨٤٥ ـ أَتُرَاهُ تَحْتَ الأَرْضِ حَيّاً ثُمَّ لَا　　يُفْتِيهِمُ بِشَرَائِعِ الإِيمَانِ
٢٨٤٦ ـ وَيُرِيحُ أُمَّتَهُ مِنَ الآرَاءِ وَالْـ　　ـخُلْفِ العَظِيمِ وَسَائِرِ البُهْتَانِ
٢٨٤٧ ـ أَمْ كَانَ حَيّاً عَاجِزاً عَنْ نُطْقِهِ　　وَعَنِ الْجَوَابِ لِسَائِلٍ لَهْفَانِ
٢٨٤٨ ـ وَعَنِ الْحَرَاكِ فَمَا الحَيَاةُ الَّلاتِ قَدْ　　أَثْبَتُّمُوهَا أَوْضِحُوا بِبَيَانِ
٢٨٤٩ ـ هَذَا ولِمْ لا جَاءَهُ أَصْحَابُهُ　　يَشْكُونَ بَأْسَ الفَاجِرِ الفَتَّانِ
٢٨٥٠ ـ إِذْ كَانَ ذَلِكَ دَأْبَهُمْ وَنَبِيُّهُمْ　　حَيٌّ يُشَاهِدُهُمْ شُهُودَ عِيَانِ
٢٨٥١ ـ هَلْ جَاءَكُمْ أَثَرٌ بِأَنَّ صِحَابَهُ　　سَأَلُوهُ فُتْيَا وَهْوَ فِي الأَكْفَانِ
٢٨٥٢ ـ فَأَجَابَهُمْ بِجَوَابِ حَيٍّ نَاطِقٍ　　فَأْتُوا إِذاً بِالحَقِّ والبُرْهَانِ
٢٨٥٣ ـ هَلَّا أَجَابَهُمُ جَوَاباً شَافِياً　　إِنْ كَانَ حَيّاً نَاطِقاً بِلِسَانِ
٢٨٥٤ ـ هَذَا وَمَا شُدَّتْ رَكَائِبُهُ عَنِ الْـ　　ـحُجُرَاتِ لِلْقَاصِي مِنَ البُلْدَانِ
٢٨٥٥ ـ مَعَ شِدَّةِ الحِرْصِ العَظِيمِ لَهُ عَلَى　　إِرْشَادِهِمْ بِطَرَائِقِ التِّبْيَانِ
٢٨٥٦ ـ أَتُرَاهُ يَشْهَدُ رَأْيَهُمْ وَخِلَافَهُمْ　　وَيَكُونُ لِلتِّبْيَانِ ذَا كِتْمَانِ
٢٨٥٧ ـ إِنْ قُلْتُمُ سَبَقَ البَيَانُ صَدَقْتُمُ　　قَدْ كَانَ بِالتَّكْرَارِ ذا إِحْسَانِ
٢٨٥٨ ـ هَذَا وَكَمْ مِنْ أَمْرِ اشْكَلَ بَعْدَهُ　　أَعْنِي عَلَى العُلَمَاءِ كُلَّ زَمَانِ
٢٨٥٩ ـ أَوَ مَا تَرَى الفَارُوقَ وَدَّ بِأَنَّهُ　　قَدْ كَانَ مِنْهُ العَهْدُ ذَا تِبْيَانِ
٢٨٦٠ ـ بِالجَدِّ فِي مِيرَاثِهِ وَكَلَالَةٍ　　وَبِبَعْضِ أَبْوَابِ الرِّبَا الفَتَّانِ
٢٨٦١ ـ قَدْ قَصَّرَ الفَارُوقُ عِنْدَ فَرِيقِكُمْ　　إِذْ لَمْ يَسَلْهُ وَهْوَ فِي الأَكْفَانِ
٢٨٦٢ ـ أَتَرَاهُمُ يَأْتُونَ حَوْلَ ضَرِيحِهِ　　لِسُؤَالِ أُمِّهِمُ أَعَزِّ حَصَانِ
٢٨٦٣ ـ ونَبِيُّهُمْ حَيٌّ يُشَاهِدُهُمْ وَيَسْـ　　ـمَعُهُمْ وَلَا يَأْتِي لَهُمْ بِبَيَانِ
٢٨٦٤ ـ أَفَكَانَ يَعْجِزُ أَنْ يُجِيبَ بِقَوْلِهِ　　إِذْ كَانَ حَيّاً دَاخِلَ البُنْيَانِ
٢٨٦٥ ـ يَا قَوْمَنَا اسْتَحْيُوا مِنَ العُقَلَاءِ والْـ　　ـمَبْعُوثِ بِالقُرْآنِ وَالرَّحْمٰنِ

٢٨٦٦ ـ والـلَّهِ لَا قَـدْرَ الـرَّسُـولِ عَـرَفْـتُـمُ كَـلَّا وَلَا لِلنَّـفْـسِ والإنْـسَـانِ
٢٨٦٧ ـ مَـنْ كَـانَ هَـذَا الـقَـدْرُ مـبْـلغَ عِـلمِـهِ فَـلْيَـسْـتَـتِـر بـالـصَّـمْـتِ وَالـكِـتْـمَـانِ
٢٨٦٨ ـ وَلَقَــدْ أبَــانَ الــلَّهُ أَنَّ رَسُــولَهُ مَـيْـتٌ كَـمَـا قَـدْ جَـاءَ فِـي الـقُـرْآنِ
٢٨٦٩ ـ أَفَـجَـاءَ أَنَّ الـلَّه بَـاعِـثُـهُ لَنَـا فِـي الـقَـبْـرِ قَـبْـلَ قِـيَـامَـةِ الأبْـدَانِ
٢٨٧٠ ـ أَثَـلَاثُ مَـوْتَـاتٍ تَـكُـونُ لِرُسْـلِهِ وَلِغَـيْـرِهِـمْ مِـنْ خَـلْقِـهِ مَـوْتَـانِ
٢٨٧١ ـ إذْ عِـنْـدَ نَـفْـخِ الصُّـورِ لَا يَـبْـقَـى امـرُؤٌ فَـي الأَرْضِ حَـيّـاً قَـطُّ بِـالـبُـرْهَـانِ
٢٨٧٢ ـ أَفَـهَـلْ يَـمُـوتُ الـرُّسْـلُ أَمْ يَـبْـقَـوا إذَا مَـاتَ الـوَرَى أمْ هَـلْ لَكُـمْ قَـوْلَانِ
٢٨٧٣ ـ فَـتَـكَـلَّمُـوا بِـالعِـلْمِ لَا الـدَّعْـوى وَجِـيـ ـئُوا بِـالـدَّلِيـلِ فَـنَـحْـنُ ذُو أذْهَـانِ
٢٨٧٤ ـ أَوَ لَـمْ يَـقُـلْ مَـنْ قَـبْـلَكُـمْ لِلرَّافِـعِـي الـ أَصْـواتِ حَـوْلَ الـقَـبْـرِ بِـالـنُّـكْـرَانِ
٢٨٧٥ ـ لَا تـرْفـعُـوا الأَصْـوَاتَ حُـرْمَـةُ عَـبْـدِهِ مَـيْـتـاً كَـحُـرْمَـتِـهِ لَدَى الـحَـيَـوانِ
٢٨٧٦ ـ قَـدْ كَـان يُـمْـكِـنُـهُـمْ يَـقُـولُوا إنَّـهُ حَـيٌّ فَـغُـضُّـوا الـصَّـوْتَ بِـالإحْـسَـانِ
٢٨٧٧ ـ لَكِـنَّـهُـمْ بِـالـلَّهِ أَعْـلَمُ مِـنْـكُـمُ وَرَسُــولِهِ وَحَــقَــائِقِ الإيـمَــانِ
٢٨٧٨ ـ وَلَقَـدْ أَتَـوْا يَـوْمـاً إِلَى الـعَـبَّـاسِ يَـسْـ ـتَـسْـقُـونَ مِـنْ قَـحْـطٍ وَجَـدْبِ زَمَـانِ
٢٨٧٩ ـ هَـذَا وَبَـيْـنَـهُـمْ وَبَـيْـنَ نَـبِـيِّـهِـمْ عَـرْضُ الـجِـدَارِ وَحُـجْـرَةُ الـنِّـسْـوانِ
٢٨٨٠ ـ فَـنَـبِـيُّـهُـمْ حَـيٌّ وَيَـسْـتَـسْـقُـونَ غَـيْـ ـرَ نَـبِـيِّـهِـمْ حَـاشَـا أولِي الإيـمَـانِ

***



فيما احتجُّوا بهِ على حياةِ الرُّسُلِ في القبورِ

٢٨٨١ ـ فَـإنِ احْـتَـجَـجْـتُـمْ بِـالـشَّـهِـيـدِ بِـأَنَّـه حَـيٌّ كَـمَـا قَـدْ جَـاءَ فِـي الـقُـرْآنِ
٢٨٨٢ ـ وَالـرُّسْـلُ أَكْـمَـلُ حَـالَةً مِـنْـهُ بِـلَا شَـكٌّ وَهَـذَا ظَـاهِـرُ الـتِّـبْـيَـانِ
٢٨٨٣ ـ فَـلِذَاكَ كَـانُـوا بِـالـحَـيَـاةِ أَحَـقَّ مِـنْ شُـهَـدَائِنَـا بِـالـعَـقْـلِ وَالـبُـرْهَـانِ
٢٨٨٤ ـ وبِـأَنَّ عَـقْـدَ نِـكَـاحِـه لَمْ يَـنْـفَـسِـخْ فَـنِـسَـاؤُهُ فِـي عِـصْـمَـةٍ وَصِـيَـانِ

٢٨٨٥ ـ ولأجلِ هَـذَا لـمْ يَـحِـلَّ لِغَـيـرِهِ   مِـنْـهُـنَّ وَاحِـدةٌ مَـدَى الأَزْمَـانِ
٢٨٨٦ ـ أَفـلَيْـسَ فِـي هَـذَا دَلِيـلٌ أَنَّـهُ   حَـيٌّ لِمَـنْ كَـانَـتْ لَهُ أُذُنَـانِ
٢٨٨٧ ـ أَوَ لَمْ يَـرَ الـمـخْـتَـارُ مُـوسَـى قَـائِماً   فِـي قَـبْـرِهِ لِصـلَاةِ ذِي الـقُـرْبَـانِ
٢٨٨٨ ـ أَفَـمَـيِّـتٌ يَـأْتِـي الـصَّـلَاةَ وَإِنَّ ذَا   عيـنُ الـمُـحَـالِ وواضِـحُ الـبُـطْلَانِ
٢٨٨٩ ـ أَوَ لَمْ يَـقُـلْ إِنِّـي أَرُدُّ عَـلَى الـذِي   يَـأْتِـي بِـتَـسْـلِيـمٍ مَـعَ الإِحْـسَـانِ
٢٨٩٠ ـ أَيَـرُدُّ مَـيِّـتٌ الـسَّـلَامَ عَـلَى الَّذِي   يَـأْتِـي بِـهِ هَـذَا مِـنَ الـبُـهْـتَـانِ
٢٨٩١ ـ هَـذَا وَقَـدْ جَـاءَ الـحَـدِيـثُ بِـأَنَّـهُـمْ   أَحْـيَـاءُ فِـي الأَجْـدَاثِ ذَا تِـبْـيَـانِ
٢٨٩٢ ـ وبِـأَنَّ أَعْـمَـالَ الـعِـبَـادِ عَـلَيْـهِ تُـعْـ   ـرَضُ دَائِمـاً فِـي جُـمْـعَـةٍ يَـوْمَـانِ
٢٨٩٣ ـ يَـوْمَ الـخَـمِـيـسِ وَيـومَ الاِثْـنَـيـنِ الَّذِي   قَـدْ خُـصَّ بـالـفَـضْـلِ الـعَـظِـيـمِ الـشَّـانِ

* * *

فصلٌ

في الجوابِ عمَّا احتجُّوا بهِ في هذهِ المسألةِ

٢٨٩٤ ـ فَـيُـقَـالُ أَصْـلُ دَلِيـلِـكُـمْ فِـي ذَاكَ حُـجَّـ   ـتُـنَـا عَـلَيْـكُـم وَهْـيَ ذَاتُ بَـيَـانِ
٢٨٩٥ ـ إِنَّ الـشَّـهِـيـدَ حَـيَـاتُـهُ مَـنْـصُـوصَـةٌ   لَا بِـالْقِـيَـاسِ الـقَـائِمِ الأَرْكَـانِ
٢٨٩٦ ـ هَـذَا مَـعَ الـنَّـهْـيِ الـمـؤَكَّـدِ أَنَّـنَـا   نَـدْعُـوهُ مَـيْـتـاً ذَاكَ فِـي الـقُـرْآنِ
٢٨٩٧ ـ وَنِـسَـاؤُهُ حِـلٌّ لَنَـا مِـنْ بَـعْـدِهِ   وَالـمَـالُ مَـقْـسُـومٌ عَـلَى الـسُّـهْـمَـانِ
٢٨٩٨ ـ هَـذَا وَأَنَّ الأَرْضَ تَـأْكُـلُ لَحْـمَـهُ   وَسِـبَـاعُـهَـا مَـعَ أُمَّـةِ الـدِّيـدَانِ
٢٨٩٩ ـ لَكِـنَّـهُ مَـعَ ذَاكَ حَـيٌّ فَـارِحٌ   مُـسْـتَـبْـشِـرٌ بِـكَـرَامَـةِ الـرَّحْـمَـنِ
٢٩٠٠ ـ فَـالـرُّسْـلُ أَوْلَى بِـالـحَـيَـاةِ لَدَيْـهِ مَـعْ   مَـوْتِ الـجُـسُـومِ وَهَـذِهِ الأَبْـدَانِ
٢٩٠١ ـ وَهِـيَ الـطَّـرِيَّـةُ فِـي الـتُّـرَابِ وَأَكْـلُهَـا   فَـهُـوَ الـحَـرَامُ عَـلَيْـه بِـالـبُـرْهَـانِ
٢٩٠٢ ـ وَلِبَـعْـضِ أَتْـبَـاعِ الـرَّسُـولِ يَـكُـونُ ذَا   أَيْـضـاً وَقَـدْ وَجَـدُوهُ رَأْيَ عِـيَـانِ
٢٩٠٣ ـ فَـانْـظُـرْ إِلَى قَـلْبِ الـدَّلِيـلِ عَـلَيْـهِـمُ   حَـرْفـاً بِـحَـرْفٍ ظَـاهِـرَ الـتِّـبْـيَـانِ

٢٩٠٤ ـ لَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ خُصَّ نِسَاؤُهُ بِخَصِيصَةٍ عَنْ سَائِرِ النِّسْوَانِ
٢٩٠٥ ـ خُيِّرْنَ بَيْنَ رَسُولِهِ وَسِوَاهُ فَاخْـ ـتَرْنَ الرَّسُولَ لِصِحَّةِ الإِيمَانِ
٢٩٠٦ ـ شَكَرَ الإِلٰهُ لَهُنَّ ذَاكَ وَرَبُّنَا سُبْحَانَهُ لِلْعَبْدِ ذُو شُكْرَانِ
٢٩٠٧ ـ قُصِرَ الرَّسُولُ عَلَى أُولٰئِكَ رَحْمَةً مِنْهُ بِهِنَّ وَشُكْرَ ذِي الإِحْسَانِ
٢٩٠٨ ـ وَكَذَاكَ أَيْضاً قَصْرُهُنَّ عَلَيْهِ مَعْـ ـلُومٌ بِلَا شَكٍّ وَلَا حُسْبَانِ
٢٩٠٩ ـ زَوْجَاتُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي الْـ أُخْرَى يَقِيناً وَاضِحَ البُرْهَانِ
٢٩١٠ ـ فَلِذَا حُرِمْنَ عَلَى سِوَاهُ بَعْدَهُ إِذْ ذَاكَ صَوْناً عَنْ فِرَاشٍ ثَانِ
٢٩١١ ـ لَكِنْ أَتَيْنَ بِعِدَّةٍ شَرْعِيَّةٍ فِيهَا الحِدَادُ وَمَلْزَمُ الأَوْطَانِ
٢٩١٢ ـ هَذَا وَرُؤْيَتُهُ الْكَلِيمَ مُصَلِّياً فِي قَبْرِهِ أَثَرٌ عَظِيمُ الشَّانِ
٢٩١٣ ـ فِي القَلْبِ مِنْهُ حُسَيكَةٌ هَلْ قَالَهُ فَالحَقُّ مَا قَدْ قَالَ ذُو البُرْهَانِ
٢٩١٤ ـ وَلِذَاكَ أَعْرَضَ فِي الصَّحِيحِ مُحَمَّدٌ عَنْهُ عَلَى عَمْدٍ بِلَا نِسْيَانِ
٢٩١٥ ـ وَالدَّارَقُطْنِيُّ الإِمَامُ أَعَلَّهُ بِرِوَايَةٍ مَعْلُومَةِ التِّبْيَانِ
٢٩١٦ ـ أَنَسٌ يَقُولُ رَأَى الكَلِيمَ مُصَلِّياً فِي قَبْرِهِ فَاعْجَبْ لِذَا العِرْفَانِ
٢٩١٧ ـ فَرَوَاهُ مَوْقُوفاً عَلَيْهِ وَلَيْسَ بِالْـ ـمَرْفُوعِ وَاشْوَقاً إِلَى العِرْفَانِ
٢٩١٨ ـ بَيْنَ السِّيَاقِ إِلَى السِّيَاقِ تَفَاوُتٌ لَا تَطَّرِحْهُ فَمَا هُمَا سِيَّانِ
٢٩١٩ ـ لَكِنْ تُقَلِّدُ مُسْلِماً وَسِوَاهُ مِمَّـ ـنْ صَحَّ هذا عِنْدَهُ بِبَيَانِ
٢٩٢٠ ـ فَرُوَاتُهُ الأَثْبَاتُ أَعْلَامُ الهُدَى حُفَّاظُ هَذَا الدِّينِ فِي الأَزْمَانِ
٢٩٢١ ـ لَكِنَّ هَذَا لَيْسَ مُخْتَصّاً بِهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ وَذُو إِحْسَانِ
٢٩٢٢ ـ فَرَوَى ابْنُ حِبَّانَ الصَّدُوقُ وَغَيْرُهُ خَبَراً صَحِيحاً عِنْدَهُ ذَا شَانِ
٢٩٢٣ ـ فِيهِ صَلَاةُ العَصْرِ فِي قَبْرِ الَّذِي قَدْ مَاتَ وَهْوَ مُحَقِّقُ الإِيمَانِ
٢٩٢٤ ـ فَتُمَثَّلُ الشَّمْسُ الَّتِي قَدْ كَانَ يَرْ عَاهَا لأَجْلِ صَلَاةِ ذِي القُرْبَانِ
٢٩٢٥ ـ عِنْدَ الغُرُوبِ يَخَافُ فَوتَ صَلَاتِهِ فَيَقُولُ لِلمَلَكَيْنِ هَلْ تَدَعَانِي
٢٩٢٦ ـ حَتَّى أُصَلِّي العَصْرَ قَبْلَ فَوَاتِهَا قَالَا سَتَفْعَلُ ذَاكَ بَعْدَ الآنِ

٢٩٢٧ - هَذَا مَعَ الموتِ المحَقَّقِ لَا الّذِي حُكِيَتْ لَنَا بِثُبُوتِهِ الْقَولانِ
٢٩٢٨ - هَذَا وثابتٌ البُنَانِي قَدْ دَعَا الرَّ حْمنَ دَعْوَةَ صادِقِ الإيقَانِ
٢٩٢٩ - أنْ لَا يَزَالَ مُصَلِّياً فِي قَبْرِهِ إنْ كَانَ أُعْطِيَ ذَاكَ مِنْ إنْسَانِ
٢٩٣٠ - لَكِنَّ رُؤْيَتَهُ لِمُوسَى لَيْلَةَ الْـ مِعْرَاجِ فَوْقَ جَمِيعِ ذِي الأكْوَانِ
٢٩٣١ - يَرْوِيهِ أصْحَابُ الصِّحَاحِ جَمِيعُهُمْ وَالقَطْعُ مُوجَبُهُ بِلَا نُكْرَانِ
٢٩٣٢ - وَلِذَاكَ ظُنَّ مُعَارِضاً لِصَلَاتِهِ فِي قَبْرِهِ إذْ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
٢٩٣٣ - وَأجِيبَ عَنْهُ بِأنَّهُ أُسْرِي بِهِ لِيَرَاهُ ثُمَّ مُشَاهَداً بِعِيَانِ
٢٩٣٤ - فَرَآهُ ثَمَّ وَفِي الضَّرِيحِ وَلَيْسَ ذَا بِتَنَاقُضٍ إذْ أمْكَنَ الوَقْتَانِ
٢٩٣٥ - هَذَا وَرَدُّ نَبِيِّنَا لِسَلام مَنْ يَأْتِي بِتَسْلِيمٍ مَعَ الإحْسَانِ
٢٩٣٦ - مَا ذَاكَ مُخْتَصّاً بِهِ أيْضاً كَمَا قَدْ قَالَهُ المبْعُوثُ بالفرقانِ
٢٩٣٧ - مَنْ زَارَ قَبْرَ أخٍ لَهُ فَأتَى بِتَسْـ لِيمٍ عَلَيْهِ وَهْوَ ذُو إيمَانِ
٢٩٣٨ - رَدَّ الإلهُ عَلَيْهِ حَقّاً رُوحَهُ حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْهِ رَدَّ بَيَانِ
٢٩٣٩ - وَحَدِيثُ ذِكْرِ حَيَاتِهِمْ بِقُبُورِهِمْ لَمَّا يَصِحَّ وَظَاهِرُ النُّكْرانِ
٢٩٤٠ - فَانظُرْ إلَى الإسْنَادِ تَعْرِفْ حَالَهُ إنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ بِهَذَا الشَّانِ
٢٩٤١ - هَذَا وَنَحْنُ نَقُولُ هُمْ أحْيَاءُ لَـ كِنْ عِنْدَنَا كَحَيَاةِ ذِي الأبْدَانِ
٢٩٤٢ - وَالتُّرْبُ تَحْتَهُمُ وَفَوْقَ رُؤوسِهِمْ وَعَنِ الشَّمَائِلِ ثُمَّ عَنْ أيْمَانِ
٢٩٤٣ - مِثْلَ الَّذِي قَدْ قُلْتُمُوهُ مَعَاذَنَا بِاللَّهِ مِنْ إفْكٍ وَمِنْ بُهْتَانِ
٢٩٤٤ - بَلْ عِنْدَ رَبِّهِمُ تَعَالَى مِثْلَ مَا قَدْ قَالَ فِي الشُّهَدَاءِ فِي القُرْآنِ
٢٩٤٥ - لَكِنْ حَيَاتُهُمُ أجَلُّ وَحَالُهُمْ أعْلَى وَأكْمَلُ عِنْدَ ذِي الإحْسَانِ
٢٩٤٦ - هَذَا وَأمَّا عَرْضُ أعْمَالِ العِبَا دِ عَلَيْهِ فَهْوَ الحَقُّ ذُو إمْكَانِ
٢٩٤٧ - وَأتَى بِهِ أثَرٌ فَإنْ صَحَّ الحَدِيـ ـثُ بِهِ فَحَقٌّ لَيْسَ ذَا نُكْرَانِ
٢٩٤٨ - لَكِنَّ هَذَا لَيْسَ مُخْتَصّاً بِهِ أيْضاً بِآثَارٍ رُوِينَ حِسَانِ
٢٩٤٩ - فَعَلَى أبِي الإنْسَانِ يُعْرَضُ سَعْيُهُ وَعَلَى أقَارِبِهِ مَعَ الإخْوَانِ

٢٩٥٠ - إنْ كَانَ سَعْياً صَالِحاً فَرِحُوا بِهِ وَاسْتَبْشَرُوا يَا لَذَّةَ الفَرْحَانِ
٢٩٥١ - أوْ كَانَ سَعْياً سَيِّئاً حَزِنُوا وَقَا لُوا رَبِّ رَاجِعْهُ إلَى الإحْسَانِ
٢٩٥٢ - وَلِذَا اسْتَعَاذَ مِنَ الصَّحَابَةِ مَنْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَقِيبَهُ بِلِسَانِ
٢٩٥٣ - يَا رَبِّ إنِّي عَائِذٌ مِنْ خِزْيَةٍ أَخْزَى بِهَا عِنْدَ القَرِيبِ الدَّانِي
٢٩٥٤ - ذَاكَ الشَّهِيدُ المرْتَضَى ابْنُ رَوَاحَةَ الـ ـمَحْبُوُّ بِالغُفْرَانِ والرِّضْوَانِ
٢٩٥٥ - لَكِنَّ هَذَا ذُو اخْتِصَاصٍ وَالَّذِي لِلْمُصْطَفَى مَا يَعْمَلُ الثَّقَلَانِ
٢٩٥٦ - هَذِي نِهَايَاتٌ لإقْدَامِ الوَرَى فِي ذَا المقَامِ الضَّنْكِ صَعْبِ الشَّانِ
٢٩٥٧ - وَالحَقُّ فِيهِ لَيْسَ تَحْمِلُهُ عُقُو لُ بَنِي الزَّمَانِ لِغِلْظَةِ الأذْهَانِ
٢٩٥٨ - وَلِجَهْلِهِمْ بِالرُّوحِ مَعْ أَحْكَامِهَا وَصِفَاتِهَا لِلإلْفِ بِالأبْدَانِ
٢٩٥٩ - فَارْضَ الَّذِي رَضِيَ الإلَهُ لَهُمْ بِهِ أَتُرِيدُ تَنْقُضُ حِكْمَةَ الرَّحمنِ
٢٩٦٠ - هَلْ فِي عُقُولِهِمُ بِأَنَّ الرُّوحَ فِي أَعْلَى الرَّفِيقِ مُقِيمَةٌ بِجِنَانِ
٢٩٦١ - وَتُرَدُّ أوْقَاتَ السَّلَامِ عَلَيْهِ مِنْ أَتْبَاعِهِ فِي سَائِرِ الأزْمَانِ
٢٩٦٢ - وَكَذَاكَ إنْ زُرْتَ القُبُورَ مُسَلِّماً رُدَّتْ لَهُمْ أَرْوَاحُهُمْ لِلآنِ
٢٩٦٣ - فَهُمُ يَرُدُّونَ السَّلَامَ عَلَيْكَ لَـ ـكِنْ لَسْتَ تَسْمَعُهُ بِذِي الآذانِ
٢٩٦٤ - هَذَا وَأَجْوَافُ الطُّيُورِ الخُضْرِ مَسْـ ـكَنُهَا لَدَى الجَنَّاتِ والرِّضْوَانِ
٢٩٦٥ - مَنْ لَيْسَ يَحْمِلُ عَقْلُهُ هَذَا فَلَا تَظْلِمْهُ واعْذُرْهُ عَلَى التُّكْرَانِ
٢٩٦٦ - لِلرُّوحِ شَأنٌ غَيْرُ ذِي الأَكْوانِ لَا تُهْمِلْهُ شَأنُ الرُّوحِ أعْجَبُ شَانِ
٢٩٦٧ - وَهُوَ الَّذِي حَارَ الوَرَى فِيهِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ غَيْرُ الفَرْدِ فِي الأزْمَانِ
٢٩٦٨ - هَذا وَأَمْرٌ فَوْقَ ذَا لَوْ قُلْتُهُ بَادَرْتَ بِالإنْكَارِ والعُدْوَانِ
٢٩٦٩ - فَلِذَاكَ أَمْسَكْتُ العِنَانَ وَلَوْ أَرَى ذَاكَ الرَّفِيقَ جَرَيْتُ فِي المَيْدَانِ
٢٩٧٠ - هَذَا وَقَوْلِي إنَّهَا مَخْلُوقَةٌ وَحُدُوثُهَا المعْلُومُ بِالبُرْهَانِ
٢٩٧١ - هَذَا وَقَوْلِي إنَّهَا لَيْسَتْ كَمَا قَدْ قَالَ أَهْلُ الإفْكِ والبُهْتَانِ
٢٩٧٢ - لَا دَاخِلٌ فِينَا وَلَا هِيَ خَارِجٌ عَنَّا كَمَا قَالُوهُ فِي الدَّيَّانِ

٢٩٧٣ ـ واللَّهِ لَا الرَّحْمٰنَ أثْبَتُّم وَلَا 		أرْواحَكُم يَا مُدَّعِي العِرْفَانِ
٢٩٧٤ ـ عَطَّلْتُمُ الأبْدَانَ مِنْ أرْوَاحِهَا 		وَالعَرْشَ عَطَّلْتُمْ مِنَ الرَّحْمٰنِ

***

فصلٌ

في كسرِ المنْجَنِيق الذي نَصَبهُ أهلُ التَّعطيلِ
على معاقلِ الإيمَانِ وحصونِهِ جِيلاً بعد جيل

٢٩٧٥ ـ لَا يُفْزِعَنْكَ قَعَاقِعٌ وَفَرَاقِعٌ 		وَجَعَاجِعٌ عَرِيَتْ عَنِ البُرْهَانِ
٢٩٧٦ ـ مَا عِنْدَهُمْ شَيءٌ يَهُولُكَ غَيْرُ ذَا 		كَ المنْجَنِيقِ مقَطِّعَ الأرْكَانِ
٢٩٧٧ ـ وَهُوَ الَّذِي يَدْعُونَهُ التركِيبَ مَنْـ 		ـصُوباً عَلَى الإثْبَاتِ مُنْذُ زَمَانِ
٢٩٧٨ ـ أرَأيْتَ هَذَا المَنْجَنِيقَ فإنَّهُمْ 		نَصَبُوهُ تَحْتَ مَعَاقِلِ الإيمَانِ
٢٩٧٩ ـ بَلَغَتْ حِجَارَتُهُ الحُصُونَ فَهَدَّتِ الشُّـ 		ـرُفَاتِ واستَولَتْ عَلَى الجُدْرَانِ
٢٩٨٠ ـ لِلّهِ كَمْ حِصْنٍ عَلَيْهِ اسْتَولَتِ الْـ 		ـكفَّارُ مِنْ ذَا المَنْجَنيقِ الجَانِي
٢٩٨١ ـ واللَّهِ مَا نَصَبُوه حَتَّى عَيَّرُوا 		قَصْداً عَلَى الحِصْنِ العَظِيمِ الشَّانِ
٢٩٨٢ ـ وَمِنَ البَلِيَّةِ أنَّ قَوماً بَينَ أهْـ 		ـلِ الحِصْنِ وَاطَوهُمْ عَلَى العُدْوانِ
٢٩٨٣ ـ وَرَمَوْا بِهِ مَعَهُمْ وَكَانَ مُصَابُ أهْـ 		ـلِ الحِصْنِ مِنْهُمْ فَوقَ ذِي الكُفْرَانِ
٢٩٨٤ ـ فَترَكَّبتْ مِن كُفْرِهِمْ وَوِفَاقِ مَنْ 		فِي الحِصْنِ أنْوَاعٌ مِنَ الطُّغْيَانِ
٢٩٨٥ ـ وَجرتْ عَلَى الإسْلَامِ أعْظَمُ مِحْنَةٍ 		مِنْ ذَيْنِ تَقْدِيراً مِنَ الرَّحْمٰنِ
٢٩٨٦ ـ وَاللَّهِ لَوْلَا أنْ تَدَارَكَ دِينَهُ الرَّ 		حْمٰنُ كَانَ كَسَائِرِ الأدْيَانِ
٢٩٨٧ ـ لَكِنْ أقَامَ لَهُ الإلٰهُ بِفَضْلِهِ 		يَزَكاً مِنَ الأنْصَارِ والأعْوَانِ
٢٩٨٨ ـ فَرَمَوْا عَلَى ذَا المَنْجَنِيقِ صَوَاعِقاً 		وَحِجَارَةً هَدَّتْهُ لِلأرْكَانِ
٢٩٨٩ ـ فَاسْألْهُمُ مَاذَا الَّذِي يَعْنُونَ بالتَّـ 		ـركِيبِ فالتَّرْكِيبُ سِتُّ مَعَانِ

٢٩٩٠ - إحدَى مَعَانِيهِ هُوَ التَّركِيبُ مِنْ ... مُتَبَايِنٍ كَتَرَكُّبِ الحَيَوَانِ
٢٩٩١ - مِنْ هَذِهِ الأَعْضَا، كَذَا أعْضَاؤُهُ ... قَدْ رُكِّبَتْ مِنْ أرْبَعِ الأَرْكَانِ
٢٩٩٢ - أَفَلَازِمٌ ذَا لِلصِّفَاتِ لِرَبِّنَا ... وَعُلُوِّه مِنْ فَوْقِ كُلِّ مَكَانِ
٢٩٩٣ - وَلَعَلَّ جَاهِلَكُمْ يَقُولُ مُبَاهِتاً ... ذَا لَازِمُ الإِثْبَاتِ بِالبُرْهَانِ
٢٩٩٤ - فَالبَهْتُ عِنْدَكُمْ رَخِيصٌ سِعْرُهُ ... حَشْواً بِلَا كَيْلٍ وَلَا مِيزَانِ
٢٩٩٥ - هَذا وَثَانِيهَا فتركيبُ الجِوا ... رِ وَذَاكَ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَفْتَرِقَانِ
٢٩٩٦ - كَالجِسْرِ والبَابِ الذِي تركيبُه ... بِجِوَارِهِ لِمَحَلِّهِ مِنْ بَانِ
٢٩٩٧ - والأوَّلُ المدعُوُّ تركِيبَ امْتِزَا ... جٍ واختِلاطٍ وَهْوَ ذُو تِبْيَانِ
٢٩٩٨ - أَفَلَازِمٌ ذَا مِنْ ثُبُوتِ صِفَاتِهِ ... أيضاً تَعَالَى اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ
٢٩٩٩ - والثَّالِثُ التَّركِيبُ مِنْ مُتَمَاثِلٍ ... يُدْعَى الجَوَاهِرَ فَرْدَةَ الأَكْوَانِ
٣٠٠٠ - والرَّابِعُ الجِسْمُ المركَّبُ مِنْ هَيُو ... لَاهُ وَصُورَتِهِ لَدَى اليُونَانِ
٣٠٠١ - والجِسْمُ فَهْوَ مركَّبٌ مِنْ ذَينِ عِنْـ ... ـدَ الفَيْلَسُوفِ وَذَاكَ ذُو بُطْلَانِ
٣٠٠٢ - وَمِنَ الجَواهِرِ عِنْدَ أربَابِ الكَلَا ... مِ وَذَاكَ أيضاً وَاضِحُ البُطْلَانِ
٣٠٠٣ - فالمُثْبِتُونَ الجَوْهَرَ الفَرْدَ الَّذِي ... زَعَمُوهُ أصْلَ الدِّينِ والإيمَانِ
٣٠٠٤ - قَالوا بِأنَّ الجِسْمَ مِنْهُ مُرَكَّبٌ ... وَلَهُمْ خِلَافٌ وَهْوَ ذُو ألْوَانِ
٣٠٠٥ - هَلْ يُمكِنُ التَّركِيبُ مِنْ جُزْأَينِ أَوْ ... مِنْ أرْبَعٍ أوْ سِتَّةٍ وثَمَانِ
٣٠٠٦ - أَوْ سِتَّ عَشْرَةَ قَدْ حَكَاهَا الأَشْعَرِيُّ م ... لَدَى مَقَالَاتٍ على التِّبْيَانِ
٣٠٠٧ - أَفَلَازِمٌ ذَا مِنْ ثُبُوتِ صِفَاتِهِ ... وَعُلُوِّهِ سُبْحَانَ ذِي السُّبْحَانِ
٣٠٠٨ - والحَقُّ أنَّ الجِسْمَ لَيسَ مُرَكَّباً ... مِنْ ذَا وَلَا هَذَا هُمَا عَدَمَانِ
٣٠٠٩ - والجَوْهَرُ الفَرْدُ الَّذِي قَدْ أثْبَتُو ... هُ لَيْسَ ذَا إمْكَانِ
٣٠١٠ - لَوْ كَانَ ذَلِكَ ثَابِتاً لَزِمَ المُحَا ... لُ الواضِحُ البُطْلَانِ والبُهْتَانِ
٣٠١١ - مِنْ أوْجُهٍ شَتَّى وَيَعْسُرُ نَظْمُهَا ... جِدّاً لأجْلِ صُعُوبَةِ الأَوْزَانِ
٣٠١٢ - أتكُونُ خَرْدَلَةٌ تُسَاوِي الطَّودَ فِي الْـ ... أجزَاءِ فِي شَيءٍ مِنَ الأَذْهَانِ

٣٠١٣ـ إِذْ كَانَ كُلٌّ مِنْهُمَا أَجْزَاؤهُ   لَا تَنْتَهِي بِالعَدِّ والحُسْبَانِ
٣٠١٤ـ وَإِذَا وَضَعْتَ الجَوْهَرَيْنِ وَثَالِثاً   فِي الوَسْطِ وَهْوَ الحَاجِزُ الوَسْطَاني
٣٠١٥ـ فَلأَجْلِهِ افْتَرَقَا فَلَا يَتَلَاقَيَا   حَتَّى يَزُولَ إِذاً فَيَلْتَقِيَانِ
٣٠١٦ـ مَا مَسَّه إِحْدَاهُمَا مِنْهُ هُوَ الـ   ـمَمْسُوسُ لِلثَّانِي بِلَا فُرْقَانِ
٣٠١٧ـ هَذا مُحَالٌ أَوْ تَقُولُوا غَيْرَهُ   فَهُوَ انْقِسَامٌ وَاضِحُ التِّبْيَانِ
٣٠١٨ـ وَالخَامِسُ التَّرْكِيبُ مِنْ ذَاتٍ مَعَ الْـ   أَوْصَافِ هَذَا بِاصْطِلَاحٍ ثَانِ
٣٠١٩ـ سَمَّوهُ تَرْكِيباً وَذَلِكَ وَضْعُهُمْ   مَا ذَاكَ فِي عُرْفٍ وَلَا قُرْآنِ
٣٠٢٠ـ لَسْنَا نُقِرُّ بِلَفْظَةٍ مَوْضُوعَةٍ   بِالاصْطِلَاحِ لِشِيعَةِ اليُونَانِ
٣٠٢١ـ أَوْ مَنْ تَلَقَّى عَنْهُمُ مِنْ فِرْقَةٍ   جَهْمِيَّةٍ لَيْسَتْ ذَوِي عِرْفَانِ
٣٠٢٢ـ فِي وَصْفِهِ سُبْحَانَهُ بِصِفَاتِهِ الْـ   ـعُلْيَا، وَنَتْرُكُ مُقْتَضَى القُرْآنِ
٣٠٢٣ـ وَالعَقْلِ والفِطْرَاتِ أَيْضاً كُلِّهَا   قَبْلَ الفَسَادِ وَمُقْتَضَى الْبُرْهَانِ
٣٠٢٤ـ سَمُّوهُ مَا شِئْتُمْ فَلَيْسَ الشَّأنُ فِي الْـ   أَسْمَاءِ مَا الأَلْقَابُ ذَاتِ الشَّانِ
٣٠٢٥ـ هَلْ مِنْ دَلِيلٍ يَقْتَضِي إِبْطَالَ ذَا التَّـ   ـرْكِيبِ مِنْ عَقْلٍ وَمِنْ فُرْقَانِ
٣٠٢٦ـ والـلَّهِ لَوْ نُشِرَتْ شُيُوخُكُمُ لَمَا   قَدَرُوا عَلَيْهِ ولَوْ أَتَى الثَّقَلانِ
٣٠٢٧ـ وَالسَّادِسُ التَّرْكِيبُ مِنْ مَاهِيَّةٍ   وَوُجُودِهَا مَا هٰهُنَا شَيْئَانِ
٣٠٢٨ـ إِلَّا إِذَا اخْتَلَفَ اعْتِبَارُهُمَا فَذَا   فِي الذِّهْنِ والثَّانِي فَفِي الأَعْيَانِ
٣٠٢٩ـ فَهُنَاكَ يُعْقَلُ كَوْنُ ذَا غَيْراً لِذي   فَعَلى اعْتِبَارِهِمَا هُمَا غَيْرَانِ
٣٠٣٠ـ أَمَّا إِذَا اتَّحَدَا اعْتِبَاراً كَانَ نَفْـ   ـسُ وُجُودِهَا هُوَ ذَاتُهَا لَا ثَانِي
٣٠٣١ـ مَنْ قَالَ شَيْئاً غَيرَ ذَا كَانَ الَّذِي   قَدْ قَالَهُ ضَرْباً مِنَ الغُفْلانِ
٣٠٣٢ـ هَذَا وَكَمْ خَبْطٍ هُنَا قَدْ زَالَ بِالتَّـ   ـفْصِيلِ وَهْوَ الأَصْلُ فِي العِرْفَانِ
٣٠٣٣ـ وَابْنُ الخَطِيبِ وَغيرُه مِنْ بَعْدِهِ   لَمْ يَهْتَدُوا لِمَوَاقِعِ الفُرْقَانِ
٣٠٣٤ـ بَلْ خَبَّطُوا نَقْلاً وَبَحْثاً أَوْجَبَا   شَكّاً لِكُلِّ مُلَدَّدٍ حَيْرَانِ
٣٠٣٥ـ هَلْ ذَاتُ رَبِّ العَالَمِينَ وُجُودُهُ   أَمْ غَيْرُهُ فَهُمَا إِذاً شَيْئَانِ

٣٠٣٦ـ فَيَكُونُ تَرْكِيباً مُحَالًا ذَاكَ إنْ ... قُلْنَا بِهِ فَيَصِيرُ ذَا إمْكَانِ
٣٠٣٧ـ وَإذَا نَفَيْنَا ذَاكَ صَارَ وُجُودُهُ ... كَالمُطْلَقِ المَوْجُودِ فِي الأذْهَانِ
٣٠٣٨ـ وَحَكَوْا أقَاوِيلًا ثَلَاثاً ذَيْنِكَ الـ ... قَوْلَيْنِ إطْلَاقاً بِلَا فُرْقَانِ
٣٠٣٩ـ والثَّالِثُ التَّفْرِيقُ بَينَ الوَاجِبِ الْـ ... أعْلَى وَبَيْنَ وُجُودِ ذِي الإمْكَانِ
٣٠٤٠ـ وَسَطَوْا عَلَيْهَا كُلِّهَا بالنَّقْضِ والْـ ... إبْطَالِ والإشكال لِلأذهانِ
٣٠٤١ـ حَتَّى أتَى مِنْ أرْضِ آمِدَ آخِراً ... ثَورٌ كَبِيرٌ بَلْ حَقِيرُ الشَّانِ
٣٠٤٢ـ قَالَ الصَّوَابُ الوَقْفُ فِي ذَا كُلِّهِ ... والشَّكُّ فِيهِ ظَاهِرُ التِّبْيَانِ
٣٠٤٣ـ هَذَا قُصَارَى بَحْثِهِ وَعُلُومِهِ ... أنْ شَكَّ فِي اللَّهِ العَظِيمِ الشَّانِ

***

فصلٌ

في أحكام هذِهِ التَّراكيبِ السِّتةِ

٣٠٤٤ـ فَالأوَّلَانِ حَقِيقَةُ التَّرْكِيبِ لَا ... تَعْدُوهُمَا فِي اللَّفْظِ والأذْهَانِ
٣٠٤٥ـ وَكَذَلِكَ الأعْيَانُ أيْضاً إنَّمَا التَّـ ... ـرْكِيبُ فِيهَا ذَانِكَ النَّوْعَانِ
٣٠٤٦ـ والأوْسَطَانِ هُمَا اللَّذَانِ تَنَازَعَ الـ ... عُقَلَاءُ فِي تَرْكِيبِ ذِي الجُثْمَانِ
٣٠٤٧ـ وَلَهُمْ أقَاوِيلٌ ثَلَاثٌ قَدْ حَكَيْـ ... ـنَاهَا وَبَيَّنَّا أتَمَّ بَيَانِ
٣٠٤٨ـ وَالآخِرَانِ هُمَا اللَّذَانِ عَلَيهِمَا ... دَارَتْ رَحَى الحَرْبِ الَّتِي تَرَيَانِ
٣٠٤٩ـ أنْتُمْ جَعَلْتُمْ وَصْفَهُ سُبْحَانَهُ ... بِعُلُوِّهِ مِنْ فَوْقِ ذِي الأكْوَانِ
٣٠٥٠ـ وَصِفَاتِهِ العُلْيَا الَّتِي ثبتَتْ لَهُ ... بِالنَّقْلِ وَالمَعْقُولِ ذِي البُرْهَانِ
٣٠٥١ـ مِنْ جُمْلَةِ التَّرْكِيبِ ثُمَّ نَفَيْتُمُ ... مَضْمُونَهُ مِنْ غَيرِ مَا بُرْهَانِ
٣٠٥٢ـ فَجَعَلْتُمُ الْمِرْقَاةَ لِلتَّعْطِيلِ هَـ ... ـذَا الاصْطِلاحَ وذَا مِنَ الْعُدْوانِ
٣٠٥٣ـ لَكِنْ إذَا قِيلَ اصْطِلَاحٌ حَادِثٌ ... لَا حَجْرَ فِي هَذَا عَلَى إنسَانِ
٣٠٥٤ـ فَنَقُولُ نَفْيُكُمُ بِهَذَا الاصْطِلَا ... حِ صِفَاتِهِ هُوَ أبْطَلُ البُطْلَانِ

٣٠٥٥ـ وَكَــذَاكَ نَــفْــيُــكُــمْ بِــهِ لِعُــلُوِّهِ		فَـوْقَ الـسَّـمَـاءِ وَفَـوْقَ كُـلِّ مَـكَـانِ
٣٠٥٦ـ وَكَــذَاكَ نَـفْـيُـكُـمْ بِـهِ لِكَـلَامِـهِ		بِـالـوَحْـيِ كَـالـتَّـوراةِ والـقُـرْآنِ
٣٠٥٧ـ وَكَــذَاكَ نَــفْــيُــكُــمْ لِرؤْيـتِـنَـا لَهُ		يَـوْمَ الـمَـعَـادِ كَـمَـا يُـرَى الْقَـمَـرَانِ
٣٠٥٨ـ وكَــذَاكَ نَـفـيُـكُـمْ لِسَـائِرِ مَـا أَتَـى		فِي النَّـقْـلِ مِـنْ وَصْـفٍ بِـغَـيْـرِ مَـعَـانِ
٣٠٥٩ـ كَـالـوَجْـهِ والْيَـدِ والأَصَـابـعِ والَّذِي		أبـداً يـسُـوءُكُـمْ بِـلَا كِـتْـمَـانِ
٣٠٦٠ـ وَيَــوَدُّكُــمْ لَوْ لَمْ يَــقُــلْهُ رَبُّــنَـا		وَرَسُـولُهُ الـمَـبْـعُـوثُ بِـالـبُـرْهَـانِ
٣٠٦١ـ وَيَــوَدُّكُــمْ والــلَّهِ لَمَّــا قَــالَهُ		أَنْ لَيْـسَ يَـدْخُـلُ مَـسْـمَـعَ الإِنْـسَـانِ
٣٠٦٢ـ قَامَ الدَّلِيلُ عَلَى اسْتِنَادِ الْكَوْنِ أَجْـ		ـمَـعِـهِ إِلَى خَـلَّاقِـهِ الـرَّحْـمٰـنِ
٣٠٦٣ـ مَا قَامَ قَـطُّ عَـلَى انْـتِـفَـاءِ صِـفَاتِـهِ		وَعُــلُوِّهِ مِــنْ فَــوْقِ ذِي الأَكْــوَانِ
٣٠٦٤ـ هُــوَ وَاحِــدٌ فِــي وَصْــفِــهِ وَعُــلُوِّهِ		مَــا لِلْوَرَى رَبٌّ سِــوَاهُ ثَــانِ
٣٠٦٥ـ فَـلأَيِّ مَـعْـنـىً تَـجْـحَـدُونَ عُـلُوَّهُ		وَصِـفَـاتِـهِ بِـالـفَـشْـرِ والـهَـذَيَـانِ
٣٠٦٦ـ هَـذَا وَمَـا الـمَـحْـذُورُ إِلَّا أَنْ يُـقَـا		لَ مَــعَ الإِلَــهِ لَنَــا إِلَــهٌ ثَــانِ
٣٠٦٧ـ أَوْ أَنْ يُـعَـطَّـلَ عَـنْ صِـفَـاتِ كَـمَـالِهِ		هَــذَانِ مَــحْــذُورَانِ مَــحْــظُــورَانِ
٣٠٦٨ـ أَمَّــا إِذَا مَــا قِــيــلَ رَبٌّ وَاحِــدٌ		أَوْصَـافُـهُ أَرْبَـتْ عَـلَى الـحُـسْـبَـانِ
٣٠٦٩ـ وَهُـوَ الـقَـدِيـمُ فَـلَمْ يَـزَلْ بِـصِـفَـاتِـهِ		مُــتَــوَحِّــداً بَــلْ دَائِمَ الإِحْــسَــانِ
٣٠٧٠ـ فَـبِـأَيِّ بُـرْهَـانٍ نَـفَـيْـتُـمْ ذَا وَقُـلْـ		ـتُـمْ لَيْـسَ هَـذَا قَـطُّ فِـي الإِمْـكَـانِ
٣٠٧١ـ فَـلَئِنْ زَعَـمْـتُـمْ أَنَّـهُ نَـقْـصٌ فَـذَا		بَـهْـتٌ فَـمَـا فِـي ذا مِـن الـنُّـقْـصَـانِ
٣٠٧٢ـ النَّـقْـصُ فِي أَمْـرَيْـنِ سَـلْبُ كَـمَـالِهِ		أَوْ شِــرْكَــةٌ لِلْوَاحِــدِ الــرَّحْــمٰــنِ
٣٠٧٣ـ أَتَكُونُ أَوْصَافُ الكَمَالِ نَقِيصَةً		فِــي أَيِّ عَــقْــلٍ ذَاكَ أَمْ قُــرْآنِ؟
٣٠٧٤ـ إِنَّ الـكَـمَـالَ بِـكَـثْـرَةِ الأَوْصَـافِ لَا		فِـي سَـلْبِـهَـا ذَا واضِـحُ الـبُـرْهَـانِ
٣٠٧٥ـ مَا النَّقْصُ غَيْرَ السَّلْبِ قَطُّ وَكُلُّ نَقْـ		ـصٍ أَصْلُهُ سَلْبٌ وَهَذَا وَاضِحُ التِّبْيَانِ
٣٠٧٦ـ فَالجَهْلُ سَلْبُ العِلْمِ وَهُوَ نَقِيصَةٌ		وَالـظُّـلْمُ سَلْبُ الـعَـدْلِ والإِحْـسَـانِ
٣٠٧٧ـ مُتَنَقِّصُ الرَّحْمٰنِ سَالِبُ وَصْفِهِ		حَـقّـاً تَـعَـالَى الـلَّهُ عَـنْ نُـقْـصَـانِ

٣٠٧٨ـ وَكَذَا الثَّنَاءُ عَلَيْهِ ذِكْرُ صِفَاتِهِ وَالحَمْدُ والتَّمْجِيدُ كُلَّ أَوَانِ
٣٠٧٩ـ وَلِذَاكَ أَعْلَمُ خَلْقِهِ أَدْرَاهُمُ بِصِفَاتِهِ مَنْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ
٣٠٨٠ـ وَلَهُ صِفَاتٌ لَيْسَ يُحْصِيهَا سِوَا هُ مِنْ مَلَائِكَةٍ وَلَا إِنْسَانِ
٣٠٨١ـ وَلِذَاكَ يُثْنِي فِي القِيَامَةِ سَاجِداً لَمَّا يَرَاهُ المُصْطَفَى بِعِيَانِ
٣٠٨٢ـ بِثَنَاءِ حَمْدٍ لَمْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الدُّ نْيَا لِيُحْصِيَهُ مَدَى الأَزْمَانِ
٣٠٨٣ـ وَثَنَاؤُهُ بِصِفَاتِهِ لَا بِالسُّلُو بِ كَمَا يَقُولُ العَادِمُ العِرْفَانِ
٣٠٨٤ـ وَالعَقْلُ دَلَّ عَلَى انْتِهَاءِ الْكَوْنِ أَجْ مَعِهِ إِلَى رَبٍّ عَظِيمِ الشَّانِ
٣٠٨٥ـ وَثُبُوتُ أَوْصَافِ الكَمَالِ لِذَاتِهِ لَا يَقْتَضِي إِبطَالَ ذَا البُرْهَانِ
٣٠٨٦ـ وَالكَوْنُ يَشْهَدُ أَنَّ خَالِقَهُ تَعَا لَى ذُو الكَمَالِ وَدَائِمُ السُّلْطَانِ
٣٠٨٧ـ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ فَوْقَ الوُجُودِ وَفَوقَ كُلِّ مَكَانِ
٣٠٨٨ـ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ الـ ـمَعْبُودُ لَا شَيْءٌ مِنَ الأَكْوَانِ
٣٠٨٩ـ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ ذُو حِكْمَةٍ فِي غَايَةِ الإِتْقَانِ
٣٠٩٠ـ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سبحانه ذُو قُدْرَةٍ حَيٌّ عَلِيمٌ دَائِمُ الإِحْسَانِ
٣٠٩١ـ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ الفَعَّالُ حَقّـ ـاً كُلَّ يَوْمٍ رَبُّنَا فِي شَانِ
٣٠٩٢ـ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ المُخْتَارُ فِي أَفْعَالِهِ حَقّاً بِلَا نُكْرَانِ
٣٠٩٣ـ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ الحَيُّ الَّذِي مَا لِلْمَمَاتِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
٣٠٩٤ـ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ القَيُّومُ قَا مَ بِنَفْسِهِ وَمُقِيمُ ذِي الأَكْوَانِ
٣٠٩٥ـ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ ذُو رَحْمَةٍ وإِرَادَةٍ وَمَحَبَّةٍ وَحَنَانِ
٣٠٩٦ـ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ مُتَكَلِّمٌ بِالوَحْيِ والقُرْآنِ
٣٠٩٧ـ وَكذاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ الْـ ـخَلَّاقُ بَاعِثُ هَذِهِ الأَبْدَانِ
٣٠٩٨ـ لَا تَجْعَلُوهُ شَاهِداً بِالزُّورِ والتَّـ ـعْطِيلِ تِلْكَ شَهَادَةُ البُطْلَانِ
٣٠٩٩ـ وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الوُجُودَ رَأَيْتَهُ إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ زُمْرَةِ العُمْيَانِ
٣١٠٠ـ بِشَهَادَةِ الإِثْبَاتِ حَقّاً قَائِماً لِلَّهِ لَا بِشَهَادَةِ النُّكْرَانِ

٣١٠١ـ وَكَذاكَ كُتْبُ اللَّهِ شَاهِدةٌ بِهِ أيْضاً فَهَذا مُحْكَمُ القُرآنِ
٣١٠٢ـ وَكَذَاكَ رُسْلُ اللَّهِ شَاهِدَةٌ بِهِ أيْضاً فَسَلْ عَنْهُمْ عَلِيمَ زَمانِ
٣١٠٣ـ وَكَذَلِكَ الفِطَرُ الَّتِي مَا غُيِّرَتْ عَنْ أَصْلِ خِلْقَتِهَا بِأمْرٍ ثَانِ
٣١٠٤ـ وَكَذَا العُقُولُ الْمُسْتَنِيراتُ الَّتِي فِيهَا مَصَابِيحُ الهُدَى الرَّبَّانِي
٣١٠٥ـ أَتَرَوْنَ أَنَّا تَارِكُو ذَا كُلِّهِ لِشَهَادَةِ الجَهْمِيِّ واليُونَانِي
٣١٠٦ـ هَذِي الشُّهودُ فإنْ طَلَبْتُمْ شَاهِداً مِنْ غَيْرِهَا سَيَقُومُ بَعْدَ زَمَانِ
٣١٠٧ـ إِذْ يَنْجلي هَذَا الغُبَارُ فيَظْهَرُ الْـ حَقُّ المُبِينُ مُشَاهَداً بِعِيَانِ
٣١٠٨ـ فَإذَا نَفَيْتُمْ ذَا وَقُلْتُمْ إنَّهُ مَلْزُومُ تَرْكِيبٍ فَمَنْ يَلْحَانِي
٣١٠٩ـ إنْ قُلتُ لَا عَقْلٌ وَلا سَمعٌ لَكُمْ وَصَرَخْتُ فِيما بَيْنَكُمْ بِأذَانِ
٣١١٠ـ هَلْ يُجْعَلُ المَلْزُومُ عَينَ اللَّازِمِ الْـ مَنْفِيِّ هَذَا بَيِّنُ البُطْلَانِ
٣١١١ـ فَالشَّيءُ لَيْسَ لِنَفْسِهِ يَنْفي لَدَى عَقْلٍ سَلِيمٍ يَا ذوِي العِرْفَانِ
٣١١٢ـ قُلْتُمْ نَفَيْنَا وَصْفَهُ وَعُلُوَّهُ مِنْ خَشْيَةِ التَّرْكيبِ والإمْكَانِ
٣١١٣ـ لَوْ كَانَ مَوْصُوفاً لَكَانَ مُرَكَّباً وَالْوَصْفُ وَالتَّرْكِيبُ مُتَّحِدَانِ
٣١١٤ـ أَوْ كَانَ فَوْقَ العَرْشِ كَانَ مُرَكَّباً فَالْعَرْشُ والتَّرْكِيبُ مُتَّفِقَانِ
٣١١٥ـ فَنَفَيْتُمُ التَّرْكِيبَ بالتَّرْكِيبِ مَعْ تَغْيِيرِ إحْدَى اللفْظَتَيْنِ بِثَانِ
٣١١٦ـ بَلْ صُورَةُ البُرْهَانِ أَصْبَحَ شَكْلُهَا شَكْلًا عَقِيماً لَيْسَ ذَا بُرْهَانِ
٣١١٧ـ لَوْ كَانَ مَوْصُوفاً لَكَانَ كَذَاكَ مَوْ صُوفاً وَهَذَا حَاصِلُ البُرْهَانِ
٣١١٨ـ فَإذَا جَعَلْتُمْ لَفْظَةَ التَّرْكِيبِ بالْـ ـمعْنى الصَّحِيح أمَارَةَ البُطْلَانِ
٣١١٩ـ جِئْنَا إلَى المَعْنَى فَخَلَّصْناهُ مِنْـ ـهَا واطَّرَحْنَاهَا اطِّرَاحَ مُهَانِ
٣١٢٠ـ هِيَ لَفْظَةٌ مَقْبُوحَةٌ بِدْعِيَّةٌ مَذْمُومَةٌ مِنَّا بِكُلِّ لِسَانِ
٣١٢١ـ وَاللَّفْظُ بالتَّوْحِيدِ نَجْعَلُهُ مَكَا نَ اللَّفْظِ بالتَّرْكِيبِ فِي التِّبْيَانِ
٣١٢٢ـ وَاللَّفْظُ بالتَّوحيد أوْلَى بِالصِّفَا تِ وَبِالْعُلُوِّ لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ
٣١٢٣ـ هَذَا هُوَ التَّوحِيدُ عِنْدَ الرُّسْلِ لَا أَصْحَابِ جَهْمٍ شِيعَةِ الكُفْرانِ

فصلٌ

في أقسامِ التوحيدِ والفرقِ بين توحيدِ المرسلينَ وتوحيدِ النفاةِ المعطلينَ

٣١٢٤ - فَاسْمَعْ إذاً أنواعَهُ هِيَ خَمْسَةٌ ... قَدْ حُصِّلَتْ أَقْسَامُهَا بِبَيَانِ
٣١٢٥ - تَوحِيدُ أتبَاعِ ابن سِينَا وَهْوَ مَنْـ ... ـسُوبٌ لأرِسطُو مِنَ الْيُونَانِ
٣١٢٦ - مَا لِلإلـهِ لَدَيْهِمُ مَاهِيَّةٌ ... غَيرُ الوُجُودِ المُطْلَقِ الوَحْدَانِي
٣١٢٧ - مَسْلُوبُ أوْصَافِ الكَمَالِ جَمِيعِهَا ... لَكِنْ وُجُودٌ حَسْبُ لَيسَ بِفَانِ
٣١٢٨ - مَا إنْ لَهُ ذَاتٌ سِوَى نَفْسِ الوُجُو ... دِ المطْلَقِ المسْلُوبِ كُلَّ مَعَانِ
٣١٢٩ - فَلِذَاكَ لَا سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ وَلَا ... عِلْمٌ وَلَا قَوْلٌ مِنَ الرَّحْمنِ
٣١٣٠ - وَكَذَاكَ قَالُوا لَيسَ ثَمَّ مَشِيئَةٌ ... وَإرَادَةٌ لِوُجُودِ ذِي الأكْوَانِ
٣١٣١ - بَلْ تِلكَ لازِمَةٌ لَهُ بِالذَّاتِ لَمْ ... تَنْفَكَّ عَنْهُ قَطُّ فِي الأزْمَانِ
٣١٣٢ - مَا اخْتَارَ شَيْئاً قَطُّ يَفْعَلُهُ وَلَا ... هَذَا لَهُ أبَداً بِذِي إمْكَانِ
٣١٣٣ - وَبَنَوْا عَلَى هَذَا اسْتِحَالَةَ خَرْقِ ذِي الْـ ... أفْلَاكِ يَوْمَ قِيَامَةِ الأبْدَانِ
٣١٣٤ - وكَذَاكَ قَالُوا لَيسَ يَعْلَمُ قَطُّ شَيْـ ... ـئاً مَا مِنَ المَوْجُودِ فِي الأعْيَانِ
٣١٣٥ - لَا يَعْلَمُ الأفْلَاكَ كَمْ أعْدَادُهَا ... وَكَذا النُّجُومُ وَذَانِكَ القَمَرَانِ
٣١٣٦ - وكذا ابنُ آدمَ ليسَ يَسمَعُ صوتَه ... كَلَّا وَلَيْسَ يَرَاهُ رَأْيَ عِيَانِ
٣١٣٧ - بَلْ لَيسَ يَعْلَمُ حَالَه عِلماً بِتَفْـ ... ـصِيلٍ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالعِصْيَانِ
٣١٣٨ - [كَلَّا وَلَا عِلْمٌ لَهُ بِتَسَاقُطِ الْـ ... أوْرَاقِ أوْ بِمَنَابِتِ الأغْصَانِ
٣١٣٩ - عِلماً عَلَى التَّفْصِيلِ هَذَا عِنْدَهُمْ ... عَيْنُ المُحَالِ وَلَازِمُ الإمْكَانِ]
٣١٤٠ - بَلْ نَفْسُ آدَمَ عِنْدَهُمْ أمرٌ مُحَا ... لٌ لَمْ يكُنْ فِي سَالِفِ الأزْمَانِ
٣١٤١ - مَا زَالَ نَوْعُ النَّاسِ مَوْجُوداً ولَا ... يَفْنَى كَذاكَ الدَّهْرُ والمَلَوَانِ
٣١٤٢ - هَذَا هُوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ ... مِثْلِ النَّصِير وحِزْبِه الشيطانِي

٣١٤٣ـ قَالُوا وألجأنَا إلَى ذَا خَشْيَةُ التَّـ ـرْكِيبِ والتَّجْسِيمِ ذِي البُطْلَانِ
٣١٤٤ـ [وَلِذَاكَ قُلْنَا مَالَهُ سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ وَلَا عِلمٌ فَكَيْفَ يَدَانِ
٣١٤٥ـ وَلِذَاكَ قُلْنَا لَيس فَوْقَ العَرْشِ إلَّا م الْمُسْتَحِيلُ وَلَيْسَ ذَا إمكَانِ
٣١٤٦ـ جِسْمٌ عَلَى جِسْمٍ كِلَا الجِسْمَينِ مَحْـ ـدُوداً يَكُونُ، كِلَاهُمَا صِنْوَانِ]
٣١٤٧ـ فَبِذَاكَ حَقّاً صَرَّحُوا فِي كُتْبِهِمْ وَهُمُ الفُحُولُ أئِمَّةُ الكُفْرانِ
٣١٤٨ـ لَيسُوا مَخَانِيثَ الوُجودِ فَلَا إلَى الْـ ـكُفْرَانِ يَنْحَازُوا وَلَا الإيمَانِ
٣١٤٩ـ والشِّرْكُ عِنْدَهُمُ ثُبُوتُ الذَّاتِ وَالْـ أوْصَافِ إذْ يَبْقَى هُنَاكَ اثْنَانِ
٣١٥٠ـ غَيْرُ الوُجُودِ فَصَارَ ثَمَّ ثَلاثَةٌ فَلِذَا نَفَيْنَا اثْنَينِ بالبُرْهَانِ
٣١٥١ـ بَقِيَ الوُجُودُ فَلَا يُضَافُ إلَيهِ شَيْ ءٌ غَيْرُهُ فَيَصِيرُ ذَا إمكَانِ

فصلٌ

في النوعِ الثاني منْ أنواعِ التَّوحيدِ لأهلِ الإلحادِ

٣١٥٢ـ هَذَا وَثَانِيهَا فَتَوحِيدُ ابْنِ سَبْـ ـعِينٍ وَشِيعَتِهِ أُولِي البُهْتَانِ
٣١٥٣ـ كُلٌّ اتِّحَادِيٌّ خَبِيثٌ عِنْدَهُ مَوْطُوؤُهُ مَعْبُودُهُ الحَقَّانِي
٣١٥٤ـ تَوْحِيدُهُمْ أنَّ الإلهَ هُوَ الوُجُو دُ المطْلَقُ المبثُوثُ فِي الأعْيَانِ
٣١٥٥ـ هُوَ عَيْنُهَا لا غَيْرُهَا مَا هَهُنَا رَبٌّ وَعَبْدٌ كَيْفَ يَفْتَرِقَانِ
٣١٥٦ـ لَكِنَّ وَهْمَ العَبْدِ ثُمَّ خَيَالَهُ فِي ذِي المظَاهِرِ دَائِماً يَلِجَانِ
٣١٥٧ـ فَلِذَاكَ حُكْمُهُمَا عَلَيْهِ نَافِذٌ فَابْنُ الطَّبِيعَةِ ظَاهِرُ النُّقْصَانِ
٣١٥٨ـ فَإذَا تَجَرَّدَ عَقْلُه عَنْ حِسِّهِ وَخَيَالِهِ بَلْ ثَمَّ تَجْرِيدَانِ
٣١٥٩ـ تَجْرِيدُهُ عَنْ عَقْلِهِ أيْضاً فإنَّ م العَقْلَ لَا يُدْنيهِ مِنْ ذَا الشَّانِ
٣١٦٠ـ بَلْ يَخْرِقُ الحُجُبَ الْكَثِيفَةَ كُلَّهَا وَهْماً وَحِسّاً ثُمَّ عَقْلًا وَانِي
٣١٦١ـ [فَالوَهْمُ مِنْهُ وَحِسُّهُ وَخَيَالُهُ وَالعِلْمُ والمعْقُولُ فِي الأذْهَانِ
٣١٦٢ـ حُجُبٌ عَلَى ذَا الشَّانِ فاخْرِقْهَا وإلَّا م كُنْتَ مَحْجُوباً عَنِ العِرْفَانِ]

٣١٦٣ - هَذا وأكْثَفُهَا حِجَابُ الحِسِّ والْـ ... ـمعْقُولِ ذَاتِكَ صَاحِبَا الفُرْقَانِ
٣١٦٤ - فَهُنَاكَ صارَ مُوحِّداً حَقّاً يَرَى ... هَذَا الوُجُودَ حَقِيقَةَ الدَّيَّانِ
٣١٦٥ - والشِّرْكُ عِنْدَهُمُ فَتَنْوِيعُ الوُجُو ... دِ وَقَولُنَا إنَّ الوُجُودَ اثْنَانِ
٣١٦٦ - [وَاحتَجَّ يَوماً بِالكِتَابِ عَلَيهِمُ ... شَخْصٌ فَقَالُوا الشِّرْكُ فِي القُرْآنِ
٣١٦٧ - لَكِنَّمَا التَّوحِيدُ عِنْدَ القَائِلِيـ ... ـنَ بِالاتِّحَادِ فَهُمْ أُولُو العِرْفَانِ
٣١٦٨ - رَبٌّ وَعَبْدٌ كَيفَ ذَاكَ وإنَّمَا الْـ ... ـمَوْجُودُ فَرْدٌ مَا لَهُ مِنْ ثَانِ]

فصلٌ

في النَّوعِ الثالثِ مِنْ توحيدِ أهلِ الإلحادِ

٣١٦٩ - هَذَا وثَالِثُهَا هُوَ التَّوحِيدُ عِنْـ ... ـدَ الجَهْمِ تَعْطِيلٌ بِلا إيمَانِ
٣١٧٠ - نَفْيُ الصِّفَاتِ مَعَ العُلُوِّ كَذاكَ نَفْـ ... ـيُ كَلَامِهِ بِالوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
٣١٧١ - فَالعَرْشُ لَيسَ عَلَيهِ شَيءٌ بَتَّةً ... لَكِنَّهُ خِلْوٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٣١٧٢ - مَا فَوْقَهُ رَبٌّ يُطَاعُ وَلَا عَلَيْـ ... ـهِ لِلوَرَى مِنْ خَالِقٍ رَحْمٰنِ
٣١٧٣ - [بَلْ حَظُّ عرْشِ الرَّبِّ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ ... مِنْهُ كَحَظِّ الأسْفَلِ التَّحْتَانِي]
٣١٧٤ - فَهُوَ المعَطَّلُ عَنْ نُعُوتِ كَمَالِهِ ... وَعنِ الكَلَامِ وَعَنْ جَمِيعِ مَعَانِ
٣١٧٥ - وَانْظرْ إلَى مَا قَدْ حَكَينَا عَنهُ فِي ... مَبْدا القَصِيدِ حِكَايَةَ التِّبْيَانِ
٣١٧٦ - هَذَا هُوَ التَّوحِيدُ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ ... تِلْوَ الفُحولِ مُقَدَّمِي البُهتَانِ
٣١٧٧ - وَالشِّرْكُ عِنْدَهُمُ فإثْبَاتُ الصِّفَا ... تِ لِرَبِّنَا ونِهَايَةُ الكُفْرَانِ
٣١٧٨ - [إنْ كَانَ شِرْكاً ذَا وَكُلُّ الرُّسْلِ قَدْ ... جَاؤوا بِهِ يَا خَيْبَةَ الإنْسَانِ]

فصلٌ

في النَّوعِ الرَّابعِ مِنْ أنواعِهِ

٣١٧٩ - هَذَا وَرَابِعُهَا فَتَوْحِيدٌ لَدَى ... جَبْرِيِّهِمْ هُوَ غَايَةُ العِرْفَانِ

٣١٨٠ - الـعَـبْـدُ مَـيْـتٌ مَـا لَهُ فِـعْـلٌ وَلَـ ـكِـنْ مَا تَـرَى هُوَ فِعْلُ ذِي السُّلْطَانِ
٣١٨١ - والـلَّهُ فَـاعِـلُ فِـعْـلِنا مِـنْ طَـاعَـةٍ وَمِـن الـفُـسُـوقِ وَسـائِرِ الـعِـصْـيَانِ
٣١٨٢ - هِيَ فِعْلُ رَبِّ العَالَمِينَ حَقِيقَةً لَيْـسَـتْ بِـفِـعْـلٍ قَـطُّ لـلإِنْـسَـانِ
٣١٨٣ - فَـالعَبْدُ مَيْتٌ وَهُوَ مَجْبُورٌ عَلَى حَـرَكَـاتِـه كـالـجِـسْـمِ فِـي الأكْـفَـانِ
٣١٨٤ - وَهُـوَ الـمَـلُومُ عَـلَى فِـعَـالِ إلـٰهِهِ فِـيـهِ وَدَاخِـلُ جَـاحِـمِ الـنِّـيـرَانِ
٣١٨٥ - يَـا وَيْـحَهُ الـمِسْكِـينُ مَظْلُومٌ يُرَى فِي صُـورَةِ الـعَـبْـدِ الـظَّـلُومِ الـجَـانِي
٣١٨٦ - لَكِـنْ نَـقُـولُ بـأنَّـهُ هُـوَ ظَـالِمٌ فِـي نَـفْـسِـهِ أَدَبـاً مَـعَ الـرَّحْـمٰـنِ
٣١٨٧ - هَـذا هُـوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ مِـنْ كُـلِّ جَـبْـرِيٍّ خَـبِـيـثٍ جَـانِ
٣١٨٨ - والـكُـلُّ عِـنْـدَ غُـلَاتِـهِـمْ طَـاعَـاتُـنا مَـا ثَـمَّ فِي الـتـحْـقِيقِ مِنْ عِصْيَانِ
٣١٨٩ - والشِّرْكُ عِنْدَهُمُ اعْتِقَادُكَ فَاعِلًا غَـيْـرَ الإلـٰهِ الـمـالِكِ الـدَّيَّـانِ
٣١٩٠ - فَانظُرْ إلَى التَّوحِيدِ عِنْد القَوْمِ مَا فِـيـهِ مِـنَ الإشْـرَاكِ والـكُـفْـرَانِ
٣١٩١ - مَـا عِـنْـدَهُـمْ والـلَّهِ شَـيءٌ غَـيْـرُهُ هَـاتِـيـكَ كُـتْـبُـهُـمْ بِـكُـلِّ مَـكَـانِ
٣١٩٢ - أتَـرى أبَـا جَـهْـلٍ وَشِـيـعَـتَـهُ رَأوْا مِـنْ خَـالِقٍ ثَـانٍ لِذي الأكْـوَانِ
٣١٩٣ - أمْ كُـلُّهُـمْ جَـمْـعـاً أقَـرُّوا أنَّـهُ هُـوَ وَحْـدَهُ الـخَـلَّاقُ لـلإنْـسَـانِ
٣١٩٤ - فَـإذَا ادَّعَـيْـتُـمْ أنَّ هَـذَا غَـايَـةُ الـتَّـ ـوْحِـيـدِ صَـارَ الـشِّـرْكُ ذَا بُـطْـلَانِ
٣١٩٥ - [فَـالـنَّـاسُ كُـلُّهُـمُ أَقَـرُّوا أنَّـهُ هُـوَ وَحْـدَهُ الـخَـلَّاقُ لَيسَ اثْـنَـانِ
٣١٩٦ - إلَّا الـمَـجُـوسَ فَـإنَّـهُـمْ قَـالُوا بـأنَّـ ـم الـشَّـرَّ خَـالِقُـهُ إلـٰـهٌ ثَـانِ]

* * *

فصلٌ

في بيانِ توحيدِ الأنبياءِ والمرسلينَ ومخالفتهِ لتوحيدِ الملاحدةِ والمعطلينَ

٣١٩٧ - فَـاسْـمَـع إذاً تَـوْحِـيدَ رُسْلِ الـلَّهِ ثُـمَّ م اجْـعَـلْـهُ دَاخِـلَ كِـفَّـةِ الـمِـيـزَانِ

٣١٩٨ـ مَعَ هَـذِهِ الأَنْـواعِ وَانْـظُـرْ أَيُّـهَـا   أَوْفـى لَدَى الـمـيـزَانِ بـالـرُّجْـحَـانِ
٣١٩٩ـ تَـوْحِـيـدُهُـمْ نَـوْعَـانِ قَـوْلـيٌّ وَفِـعْـ   لِيٌّ كِـلَا نَـوْعَـيْـهِ ذُو بُـرْهَـانِ
٣٢٠٠ـ فـالأولُ الـقَـوْلِيُّ ذُو نَـوْعَـيْـنِ أَيْـ   ضـاً فِـي كِـتَـابِ الـلَّهِ مَـوْجُـودَانِ
٣٢٠١ـ إحْـدَاهُـمَـا سَـلْبٌ وَذَا نَـوْعَـانِ أَيْـ   ضـاً فِـيـهِ مَـذْكُـورَانِ
٣٢٠٢ـ سَلْبُ النَّقَائِصِ وَالعُيُوبِ جَمِيعِها   عَـنْـهُ هُـمَـا نَـوْعَـانِ مَـعْـقُـولَانِ
٣٢٠٣ـ سَلْبٌ لِمتَّصِـلٍ وَمـنْـفَـصِـلٍ هُـمَـا   نَـوْعَـانِ مَـعْـرُوفَـانِ أَمَّـا الـثَّـانِـي
٣٢٠٤ـ سَلْبُ الشَّرِيكِ مَعَ الظَّهِيرِ مَعَ الشَّفِيـ   ـعِ بِـدُونِ إذنِ الـمَـالِكِ الـدَّيَّـانِ
٣٢٠٥ـ وَكَـذاكَ سَـلْبُ الـزَّوجِ والـوَلَدِ الَّذِي   نَـسَـبُـوا إِلَيْـهِ عـابـدو الـصُّـلْبَـانِ
٣٢٠٦ـ وَكذَاك نفْيُ الكُفْءِ أيْضاً وَالولـيِّ م   لَنَـا سِـوَى الـرَّحـمٰـنِ ذِي الـغُـفْـرَانِ
٣٢٠٧ـ وَالأوَّلُ الـتَّـنْـزِيـهُ لِلرَّحْـمٰـنِ عَـنْ   وَصْـفِ الـعُـيُـوبِ وَكُـلِّ ذِي نُـقْـصَانِ
٣٢٠٨ـ كَـالـمَوتِ والإعْـيَاءِ والتَّعَبِ الذِي   يَـنْـفِـي اقْـتِـدَارَ الـخَـالِقِ الـمَـنَّـانِ
٣٢٠٩ـ والـنَّـومِ والـسِّـنَـةِ الـتِي هِـيَ أَصْـلُهُ   وَعُـزُوبِ شـيءٍ عَـنْـهُ فِـي الأَكْـوَانِ
٣٢١٠ـ وَكَذَلِكَ الـعَـبَـثُ الَّذِي تَـنْـفِـيـهِ حِـكْـ   ـمَـتُـهُ وَحَـمْـدُ الـلَّهِ ذِي الإتْـقَـانِ
٣٢١١ـ وَكَـذَاكَ تَـرْكُ الـخَـلْقِ إهْـمَـالًا سُـدىً   لَا يُـبْـعَـثُـونَ إِلَى مَـعَـادٍ ثَـانِ
٣٢١٢ـ كَـلَّا وَلَا أَمْـرٌ وَلَا نَـهْـيٌ عَـلَيْـ   ـهِـمْ مِـنْ إلـٰهٍ قَـاهِـرٍ دَيَّـانِ
٣٢١٣ـ وَكَـذَاكَ ظُـلْمُ عِـبَـادِهِ وَهُـوَ الـغَـنِـيُّ م   فَـمَـا لَهُ والـظُّـلْمِ لِلإنْـسَـانِ
٣٢١٤ـ وَكَـذَاكَ غَـفْـلَتُـهُ تَـعَـالَى وَهُـوَ عـلَّا   مُ الـغُـيُـوبِ فَـظَـاهِـرُ البُـطْـلَانِ
٣٢١٥ـ وَكَـذَلِكَ الـنِّـسْـيَـانُ جَـلَّ إلـٰهُـنَـا   لَا يَـعْـتَـرِيـهِ قَـطُّ مِـنْ نِـسْـيَـانِ
٣٢١٦ـ وَكَـذَاكَ حَـاجَـتُـهُ إلَى طُـعْـمٍ وَرِزْ   قٍ وَهْـوَ رَزَّاقٌ بِـلَا حُـسْـبَـانِ
٣٢١٧ـ هَـذَا وَثَـانِـي نَـوْعَـي الـسَّـلْبِ الَّذِي   هُـوَ أَوَّلُ الأَنْـوَاعِ فِـي الأَوْزَانِ
٣٢١٨ـ تَـنْزِيهُ أوْصَافِ الـكَمَالِ لَهُ عَـنِ التَّـ   ـشْـبِـيـهِ والـتَّـمْـثِـيـلِ والـتُّـكْـرَانِ
٣٢١٩ـ لَسْـنَـا نُـشَـبِّهُ وَصْـفَـهُ بِـصِـفَـاتِـنَـا   إنَّ الـمُـشَـبِّـهَ عَـابِـدُ الأَوْثَـانِ
٣٢٢٠ـ كَـلَّا وَلَا نُـخْـلِيـهِ مِـنْ أوْصَـافِـهِ   إنَّ الـمُـعَـطِّـلَ عَـابِـدُ الـبُـهْـتَـانِ

٣٢٢١ـ مَنْ مَثَّلَ اللَّهَ العَظِيمَ بِخَلْقِهِ فَهُوَ النَّسِيبُ لِمُشْرِكٍ نَصْرَانِي
٣٢٢٢ـ أَوْ عَطَّلَ الرَّحْمٰنَ عَنْ أَوْصَافِهِ فَهُوَ الكَفُورُ ولَيْسَ ذَا إِيمَانِ

* * *

فصلٌ

في النوعِ الثانِي من النوعِ الأوَّلِ وهو الثبوتِيّ

٣٢٢٣ـ هَذَا وَمِنْ تَوحِيدِهِمْ إِثْبَاتُ أَوْ صَافِ الكَمَالِ لِرَبِّنَا الرَّحْمٰنِ
٣٢٢٤ـ كَعُلُوِّهِ سُبْحَانَهُ فَوْقَ السَّما واتِ العُلَى بَلْ فَوْقَ كُلِّ مكَانِ
٣٢٢٥ـ فَهُوَ العَلِيُّ بِذَاتِهِ سُبْحَانَهُ إِذْ يَسْتَحِيلُ خِلَافُ ذَا بِبَيَانِ
٣٢٢٦ـ وَهُوَ الَّذِي حَقّاً عَلَى العَرْشِ اسْتَوى قَدْ قَامَ بِالتَّدْبِيرِ لِلأَكْوَانِ
٣٢٢٧ـ حَيٌّ مُرِيدٌ قَادرٌ متكلِّمٌ ذو رحمةٍ وإرادَةٍ وحَنانِ
٣٢٢٨ـ هُوَ أَوَّلٌ هُوَ آخِرٌ هُوَ ظَاهِرٌ هُوَ بَاطِنٌ هِيَ أربَعٌ بِوِزَانِ
٣٢٢٩ـ مَا قَبْلَهُ شَيءٌ كَذَا مَا بَعْدَهُ شَيءٌ تَعَالَى اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ
٣٢٣٠ـ مَا فَوْقَهُ شَيءٌ كَذَا مَا دُونَهُ شَيءٌ وَذَا تَفْسِيرُ ذِي البُرْهَانِ
٣٢٣١ـ فَانْظُرْ إِلَى تَفْسِيرِهِ بِتَدَبُّرٍ وَتَبَصُّرٍ وَتعقُّلٍ لِمَعَانِ
٣٢٣٢ـ وَانظُرْ إِلَى مَا فِيهِ مِنْ أَنوَاعِ مَعْـ رِفَةٍ لِخَالِقِنَا العظِيمِ الشَّانِ
٣٢٣٣ـ وَهُوَ العَلِيُّ فَكُلُّ أَنْوَاعِ العُلُوِّ م لَهُ فَثَابِتَةٌ بِلَا نُكْرَانِ
٣٢٣٤ـ وَهُوَ العَظِيمُ بكلِّ معْنىً يُوجِبُ التَّـ ـعْظِيمَ لَا يُحْصِيهِ مِنْ إنسَانِ
٣٢٣٥ـ وَهُوَ الجَلِيلُ فَكُلُّ أَوصَافِ الجَلَا لِ لَهُ مُحَقَّقَةٌ بِلَا بُطْلَانِ
٣٢٣٦ـ وَهُوَ الجَمِيلُ عَلَى الحَقِيقَةِ كَيفَ لَا وَجَمَالُ سَائِرِ هَذِهِ الأَكْوَانِ
٣٢٣٧ـ مِنْ بَعْضِ آثَارِ الجَمِيلِ فَرَبُّهَا أَوْلَى وأجْدَرُ يَا ذَوِي العِرْفَانِ
٣٢٣٨ـ [فَجَمَالُهُ بِالذَّاتِ والأَوْصَافِ والْـ أَفْعَالِ والأَسْمَاءِ بِالبُرْهَانِ

٣٢٣٩ـ لَا شَـيءَ يُشْـبِـهُ ذَاتَـهُ وَصِـفَـاتِـهِ سُـبْـحَـانَـهُ عِـنْ إفْـكِ ذِي الـبُـهْـتَـانِ]
٣٢٤٠ـ وَهُـوَ الـمجِيدُ صِفَاتُهُ أَوْصَافُ تَعْـ ـظِـيـم فَـشَـأْنُ الْوَصْـفِ أعْـظَـمُ شَـانِ
٣٢٤١ـ وَهُـوَ الـسَّـمِيعُ يَرى ويَـسمَـعُ كُـلَّ مَـا فِـي الْـكَـوْنِ عَـالِـيـهِ مـع الـتـحـتـانـي
٣٢٤٢ـ وَلِكُـلِّ صَـوْتٍ مِـنْـهُ سَـمْـعٌ حَـاضِـرٌ فَـالـسِّـرُّ والإِعْـلَانُ مُـسْـتَـوِيَـانِ
٣٢٤٣ـ والـسَّـمْـعُ مِـنـهُ واسِـعُ الأَصْـواتِ لَا يَـخْـفَـى عَـلَـيْـهِ بَـعـيـدُهَـا والـدَّانِـي
٣٢٤٤ـ وَهُـوَ البَـصِيرُ يَرَى دَبِيبَ النَّمْلَةِ السَّـ ـوْدَاءِ تَـحْـتَ الـصَّـخْـرِ والـصَّـوَّانِ
٣٢٤٥ـ وَيَرى مَجَارِي الـقُوتِ فِي أعْضَائِهَا وَيَـرَى عُـرُوقَ نِـيَـاطِـهَـا بِـعِـيَـانِ
٣٢٤٦ـ وَيرى خِيَانَاتِ الـعُيُونِ بِلَحْظِهَا وَيَـرَى كَـذَاكَ تَـقَـلُّـبَ الأَجْـفَـانِ
٣٢٤٧ـ وَهُـوَ الـعَـلِـيـمُ أحَـاطَ عِـلْـمـاً بـالَّذِي فِـي الـكَـوْنِ مِـنْ سِـرٍّ وَمِـنْ إعْـلَانِ
٣٢٤٨ـ وَبِـكُـلِّ شَـيْءٍ عِـلْـمُـهُ سُـبْـحَـانَـهُ فَـهُـوَ الـمُـحِـيـطُ ولَيـسَ ذَا نِـسْـيَـانِ
٣٢٤٩ـ وَكَـذَاكَ يَـعْـلَـمُ مَـا يَـكُـونُ غَـداً وَمـا قَـدْ كَـانَ والـمَـوْجُـودَ فِـي ذَا الآنِ
٣٢٥٠ـ وَكَـذَاكَ أمْـرٌ لَمْ يَـكُـنْ لَوْ كَـان كَـيْـ ـفَ يَـكُـونُ ذَا إمْـكَـانِ



فصلٌ

٣٢٥١ـ وَهُـوَ الـحَـمِـيـدُ فَـكُـلُّ حَـمْـدٍ وَاقِـعٍ أوْ كَـانَ مَـفْـرُوضـاً مَـدَى الأَزْمَـانِ
٣٢٥٢ـ مَـلأَ الـوُجُـودَ جَـمِـيـعَـهُ ونَـظِـيـرَهُ مِـنْ غَـيْـرِ مَـا عَـدٍّ وَلَا حُـسْـبَـانِ
٣٢٥٣ـ هُـوَ أهْـلُهُ سُـبْـحَـانَـهُ وَبِـحَـمْـدِهِ كُـلُّ الـمـحَـامِـدِ وَصْـفُ ذِي الإحْـسَـانِ

[فصلٌ]

٣٢٥٤ـ وَهُـوَ الـمُـكَـلِّـمُ عَـبْـدَهُ مُـوسَـى بِـتَـكْـ ـلِـيـمِ الـخِـطَـابِ وَقَـبْـلَـهُ الأَبَـوَانِ
٣٢٥٥ـ كَلِمَاتُهُ جَلَّتْ عَنِ الإحْصَاءِ والـتَّـ ـعْـدَادِ بَلْ عَنْ حَصْرِ ذِي الحُسْبَانِ
٣٢٥٦ـ لَوْ أنَّ أشْجَارَ الـبِـلَادِ جَـمِـيـعَـهَا الـ أقْـلَامُ تَـكْـتُـبُـهَـا بِـكُـلِّ بَـنَـانِ
٣٢٥٧ـ والـبَـحْـرُ يُـلْـقَى فِـيـهِ سَـبْـعَـةُ أبْـحُـرٍ لِـكِـتَـابَـةِ الـكَـلِـمَـاتِ كُـلَّ زَمَـانِ

٣٢٥٨ - نَفِدتْ وَلَمْ تَنْفَدْ بِها كَلِماتُهُ لَيْسَ الكَلامُ مِنَ الإلهِ بِفَانِ
٣٢٥٩ - وَهُوَ القَدِيرُ فلَيْسَ يُعْجِزهُ إذَا مَا رَامَ شَيْئاً قَطُّ ذُو سُلْطَانِ
٣٢٦٠ - وَهُوَ القَوِيُّ لَهُ القُوَى جَمْعاً تَعَا لَى رَبُّ ذي الأكْوَانِ
٣٢٦١ - وَهُوَ الغَنيُّ بِذَاتِهِ فِغِنَاهُ ذَا تِيٌّ لَهُ كالجُودِ والإحْسَانِ
٣٢٦٢ - وَهُوَ العَزِيزُ فَلَنْ يُرام جَنَابُهُ أنَّى يُرامُ جَنابُ ذِي السُّلْطَانِ
٣٢٦٣ - وَهُوَ العَزِيزُ القَاهِرُ الغَلَّابُ لَمْ يَغْلِبْهُ شَيءٌ هَذِهِ صِفَتَانِ
٣٢٦٤ - وَهُوَ العَزِيزُ بقوةٍ هِي وَصْفُهُ فَالعِزُّ حِينَئذٍ ثَلَاثُ مَعَانِ
٣٢٦٥ - وَهيَ الَّتي كَمُلَتْ لَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ عَادِمِ النُّقْصَانِ
٣٢٦٦ - وَهُو الحَكِيمُ وَذَاكَ مِنْ أَوْصَافِهِ نَوعَانِ أَيْضاً مَا هُمَا عَدَمَانِ
٣٢٦٧ - حُكْمٌ وإحْكَامٌ وَكلٌّ مِنْهُمَا نَوْعَانِ أيضاً ثَابِتَا البُرْهَانِ
٣٢٦٨ - والحُكْمُ شَرْعِيٌّ وكَوْنِيٌّ وَلَا يَتَلَازَمَانِ وَمَا هُمَا سِيَّانِ
٣٢٦٩ - بَلْ ذَاكَ يُوجَدُ دُونَ هَذَا مُفْرَداً وَالعَكْسُ أيْضاً ثُمَّ يَجْتَمِعَانِ
٣٢٧٠ - لَنْ يَخْلُوَ المربُوبُ مِنْ إحْدَاهُمَا أو مِنْهُمَا بَلْ لَيس يَنْتَفِيَانِ
٣٢٧١ - لَكِنَّمَا الشَّرْعِيُّ مَحْبُوبٌ لَهُ أبَداً ولَوْ يَخْلُو مِنَ الأكْوَانِ
٣٢٧٢ - هُوَ أمرُهُ الدِّينيُّ جاءَتْ رُسْلُهُ بِقِيَامِهِ فِي سَائِرِ الأزْمَانِ
٣٢٧٣ - لَكِنَّما الكونيُّ فَهْوَ قَضَاؤُهُ فِي خَلْقِهِ بِالعَدْلِ والإحْسَانِ
٣٢٧٤ - هُوَ كُلُّهُ حَقٌّ وعَدْلٌ ذُو رِضَى والشَّأنُ فِي المَقْضِيِّ كلُّ الشَّانِ
٣٢٧٥ - فَلذَاكَ يُرْضَى بالقَضَاءِ ويُسْخَطُ الْ مَقْضِيُّ حِينَ يَكُونُ بالعِصْيَانِ
٣٢٧٦ - فاللَّهُ يَرْضَى بالقَضَاءِ وَيَسْخَطُ الْ مَقْضِيَّ مَا الأمْرَانِ مُتَّحِدَانِ
٣٢٧٧ - فَقَضَاؤُهُ صِفَةٌ بِهِ قَامَتْ وَمَا الْ مَقْضِيُّ إلَّا صَنْعَةُ الإنْسَانِ
٣٢٧٨ - والكَوْنُ مَحْبُوبٌ وَمَبْغُوضٌ لَهُ وَكِلاهُمَا بِمَشِيئَةِ الرَّحْمَنِ
٣٢٧٩ - هَذَا البَيَانُ يُزِيلُ لَبساً طَالَمَا هَلَكَتْ عَلَيْهِ الناسُ كُلَّ زَمَانِ
٣٢٨٠ - وَيحُلُّ مَا قَدْ عَقَّدُوا بأصُولِهِمْ وبُحُوثِهِمْ فافْهَمْهُ فَهْمَ بَيَانِ

٣٢٨١ ـ مَنْ وَافَقَ الكَوْنِيَّ وَافَقَ سُخْطَهُ إذْ لَمْ يوافِقْ طَاعَةَ الدَّيَّانِ
٣٢٨٢ ـ فَلِذَاكَ لَا يَغْدُوهُ ذَمٌّ أوْ فَوَا تُ الحَمْدِ مَعْ أجرٍ ومَعْ رِضْوَانِ
٣٢٨٣ ـ وَمُوافِقُ الدِّينيِّ لَا يَعْدُوهُ أجْـ ـرٌ بَلْ لَهُ عِنْدَ الصَّوابِ اثْنَانِ



فصلٌ

٣٢٨٤ ـ والحِكْمَةُ العُلْيَا عَلَى نَوْعَينِ أيْـ ـضاً حُصِّلَا بِقَواطِعِ البُرْهَانِ
٣٢٨٥ ـ إحْدَاهُمَا فِي خَلْقِهِ سُبْحَانَهُ نَوْعَانِ أيْضاً لَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
٣٢٨٦ ـ إحكَامُ هَذَا الخَلْقِ إذْ إيجَادُهُ فِي غَايَةِ الإحْكَامِ والإتْقَانِ
٣٢٨٧ ـ وَصُدُورُهُ مِنْ أجلِ غَايَاتٍ لَهُ وَلَهُ عَلَيْهَا حَمْدُ كُلِّ لِسَانِ
٣٢٨٨ ـ والحِكمةُ الأخْرَى فحِكْمَةُ شَرْعِهِ أيضاً وفِيهَا ذَانِكَ الوَصْفَانِ
٣٢٨٩ ـ غَايَاتُهَا الَّلاتِي حُمِدْنَ وَكَوْنُهَا فِي غَايَةِ الإتْقَانِ والإحْسَانِ

فصلٌ

٣٢٩٠ ـ وَهُوَ الْحَيِيُّ فَلَيْسَ يَفْضَحُ عَبْدَهُ عِنْدَ التَجَاهُرِ مِنْهُ بالعِصْيَانِ
٣٢٩١ ـ لَكِنَّهُ يُلقِي عَلَيْهِ سِتْرَهُ فَهُوَ السَّتِيرُ وصَاحِبُ الغُفْرَانِ
٣٢٩٢ ـ وَهُوَ الحليمُ فَلَا يُعَاجِلُ عَبْدَهُ بِعُقُوبَةٍ لِيَتُوبَ مِنْ عِصْيَانِ
٣٢٩٣ ـ وَهُوَ العَفُوُّ فَعَفْوُهُ وَسِعَ الورَى لولاهُ غَارَ الأرضُ بالسُّكَّانِ
٣٢٩٤ ـ وَهُوَ الصَّبُورُ عَلَى أَذى أعْدَائِهِ شَتَمُوهُ بَلْ نَسَبُوهُ لِلبُهْتَانِ
٣٢٩٥ ـ قَالُوا لَهُ وَلَدٌ وَلَيْسَ يُعِيدُنَا شَتْماً وتَكْذِيباً مِنَ الإنْسَانِ
٣٢٩٦ ـ هَذَا وَذَاكَ بِسَمْعِهِ وبِعِلْمِهِ لَوْ شَاءَ عَاجَلَهُم بِكُلِّ هَوَانِ
٣٢٩٧ ـ لَكِنْ يُعَافِيهِمْ ويَرْزُقُهُمْ وَهُمْ يُؤْذُونَهُ بالشِّرْكِ والكُفْرَانِ



فصلٌ

٣٢٩٨ ـ وَهُوَ الرَّقِيبُ عَلَى الخَوَاطِرِ واللَّوا حِظِ كَيْفَ بِالأفْعَالِ بِالأرْكَانِ
٣٢٩٩ ـ وَهُوَ الْحَفِيظُ عَلَيهِمُ وَهُوَ الكَفِيـ ـلُ بِحِفْظِهِمْ مِنْ كُلِّ أمْرٍ عَانِ
٣٣٠٠ ـ وَهُوَ اللَّطِيفُ بِعَبْدِهِ ولِعَبْدِهِ واللُّطْفُ فِي أوْصَافِهِ نَوْعَانِ
٣٣٠١ ـ إدرَاكُ أسْرارِ الأمُورِ بِخِبْرَةٍ واللُّطْفُ عِنْدَ مَواقِعِ الإحْسَانِ
٣٣٠٢ ـ فَيُرِيكَ عِزَّتَهُ وَيُبْدِي لُطْفَهُ والعَبْدُ فِي الغَفَلاتِ عَنْ ذَا الشَّانِ



فصلٌ

٣٣٠٣ ـ وَهُوَ الرَّفِيقُ يُحِبُّ أَهْلَ الرِّفقِ بَلْ يُعْطِيهِمُ بالرِّفْقِ فَوْقَ أمَانِي
٣٣٠٤ ـ وَهُوَ القَرِيبُ وقُرْبُهُ المُخْتَصُّ بالدَّ اعِي وعَابِدِه عَلَى الإيمَانِ
٣٣٠٥ ـ وَهُوَ المُجِيبُ يَقُولُ مَنْ يَدْعُو أُجِبْـ ـهُ أَنَا المُجِيبُ لِكُلِّ مَنْ نَادَانِي
٣٣٠٦ ـ وَهُوَ المُجِيبُ لِدَعْوةِ الْمُضْطَرِّ إذْ يَدْعُوهُ فِي سِرٍّ وَفِي إعْلَانِ
٣٣٠٧ ـ وَهُوَ الجَوَادُ فجُودُهُ عَمَّ الوُجُو دَ جَمِيعَهُ بالفَضْلِ والإحْسَانِ
٣٣٠٨ ـ وَهُوَ الجَوَادُ فَلَا يُخَيِّبُ سَائِلًا وَلَوَ انَّهُ مِنْ أمَّةِ الكُفْرَانِ
٣٣٠٩ ـ وَهُوَ المُغِيثُ لِكُلِّ مَخْلُوقَاتِه وَلِذَا يُجِبُ إغَاثَةَ اللَّهْفَانِ



فصلٌ

٣٣١٠ ـ وَهُوَ الوَدُودُ يُحِبُّهُمْ ويُحِبُّهُ أحْبَابُهُ والفَضْلُ لِلمنَّانِ
٣٣١١ ـ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ المحبَّةَ فِي قُلو بِهِمُ وَجَازَاهُمْ بِحُبٍّ ثَانِ
٣٣١٢ ـ هَذَا هُوَ الإحْسَانُ حَقّاً لَا مُعَا وَضَةً وَلَا لِتَوَقُّعِ الشُّكْرَانِ
٣٣١٣ ـ لَكِنْ يُحِبُّ شَكُورَهُمْ لا لاحْتِيا جٍ مِنْهُ لِلشُّكْرَانِ والإيمَانِ

٣٣١٤ ـ وَهُوَ الشَّكُورُ فَلَنْ يُضَيِّعَ سَعْيَهُمْ   لَكِنْ يُضَاعِفُهُ بِلَا حُسْبَانِ
٣٣١٥ ـ مَا لِلْعِبَادِ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ   هُوَ أَوْجَبَ الأَجْرَ العَظِيمَ الشَّانِ
٣٣١٦ ـ كَلَّا وَلَا عَمَلٌ لَدَيْهِ ضَائِعٌ   إِنْ كَانَ بِالإِخْلَاصِ والإِحْسَانِ
٣٣١٧ ـ إِنْ عُذِّبُوا فَبِعَدْلِهِ أو نُعِّمُوا   فَبِفَضْلِهِ سُبحانَ ذي السلطانِ



فصل

٣٣١٨ ـ وَهُوَ الغَفُورُ فَلَوْ أَتَى بِقُرَابِهَا   خطأً موحِّدُ ربِّه الرَّحمنِ
٣٣١٩ ـ لأَتَاهُ بِالغُفْرانِ مِلءَ قُرَابِهَا   سُبْحَانَهُ هُوَ وَاسِعُ الغُفْرَانِ
٣٣٢٠ ـ وَكَذَلِكَ التَّوَّابُ مِنْ أَوْصَافِهِ   والتَّوْبُ فِي أَوْصَافِهِ نَوْعَانِ
٣٣٢١ ـ إِذْنٌ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ وَقَبُولُهَا   بَعْدَ المَتَابِ بِمِنَّةِ المَنَّانِ



فصل

٣٣٢٢ ـ وَهُوَ الإِلهُ السَّيِّدُ الصَّمَدُ الَّذِي   صَمَدَتْ إِلَيْهِ الخَلْقُ بالإِذْعَانِ
٣٣٢٣ ـ الكَامِلُ الأَوْصَافِ مِنْ كُلِّ الوُجُو   هِ كَمَالُهُ مَا فِيهِ مِنْ نُقْصَانِ
٣٣٢٤ ـ وَكَذَلِكَ القَهَّارُ مِنْ أَوْصَافِهِ   فَالخَلْقُ مَقْهُورُونَ بِالسُّلْطَانِ
٣٣٢٥ ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ حَيّاً عَزِيزاً قَادِراً   مَا كَانَ مِنْ قَهْرٍ وَلا سُلْطَانِ
٣٣٢٦ ـ وَكَذَلِكَ الجَبَّارُ مِنْ أَوْصَافِهِ   وَالجَبْرُ فِي أَوْصَافِهِ قِسْمَانِ
٣٣٢٧ ـ جَبْرُ الضَّعِيفِ وَكُلِّ قَلْبٍ قَدْ غَدَا   ذَا كَسْرَةٍ فَالجَبْرُ مِنْهُ دَانِ
٣٣٢٨ ـ والثَّانِ جَبْرُ القَهْرِ بِالعِزِّ الذِي   لَا يَنْبَغِي لِسِوَاهُ مِنْ إِنْسَانِ
٣٣٢٩ ـ [وَلَهُ مُسَمَّىً ثَالِثٌ وَهوَ العُلُوُّ م   فَلَيْسَ يَدْنُو مِنْهُ مِنْ إِنْسَانِ
٣٣٣٠ ـ مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَّارَةٌ لِلنَّخْلَةِ الْ   عُلْيَا التِي فَاتَتْ لِكُلِّ بَنَانِ]

فصلٌ

٣٣٣١ـ وَهُوَ الحَسِيبُ كِفَايَةً وَحِمَايَةً
والحَسْبُ كَافِي العَبْدِ كُلَّ أَوَانِ
٣٣٣٢ـ وَهُوَ الرشِيدُ فَقَولُهُ وَفِعَالُهُ
رُشْدٌ وَرَبُّكَ مُرشِدُ الحَيرانِ
٣٣٣٣ـ وَكِلَاهُمَا حَقٌّ فَهذَا وَصْفُهُ
وَالفِعْلُ لِلإرشَادِ ذَاكَ الثَّانِي
٣٣٣٤ـ والعَدْلُ مِنْ أَوْصَافِهِ فِي فِعْلِهِ
وَمَقَالِهِ والحُكْمِ بالمِيزَانِ
٣٣٣٥ـ فَعَلَى الصِّراطِ المُستقيمِ إلهُنَا
قَوْلًا وفِعلًا ذَاكَ فِي القُرآنِ



فصلٌ

٣٣٣٦ـ هَذَا وَمِنْ أَوْصَافِهِ القُدُّوس ذُو التَّـ
ـنْزِيهِ بالتَّعظِيمِ لِلرَّحْمٰنِ
٣٣٣٧ـ وَهُوَ السَّلَامُ عَلَى الحَقِيقَةِ سَالِمٌ
مِنْ كُلِّ تَمْثِيلٍ وَمِنْ نُقْصَانِ
٣٣٣٨ـ وَالبِرُّ مِنْ أَوْصَافِهِ سُبْحَانَهُ
هُوَ كَثْرَةُ الخَيْراتِ والإحْسَانِ
٣٣٣٩ـ صَدَرَتْ عَنِ البَرِّ الَّذِي هُوَ وَصْفُهُ
فَالبِرُّ حِينَئِذٍ لَهُ نَوْعَانِ
٣٣٤٠ـ وَصْفٌ وَفِعْلٌ فَهْوَ بَرٌّ مُحْسِنٌ
مُولِي الجَمِيلِ ودَائِمُ الإحْسَانِ
٣٣٤١ـ وَكَذَلِكَ الوَهَّابُ مِنْ أوصافِهِ
فَانْظُرْ مَواهِبَهُ مَدَى الأزمَانِ
٣٣٤٢ـ أَهْلُ السَّماواتِ العُلَى والأرضِ عَنْ
تِلْكَ المَواهِبِ لَيْسَ يَنْفَكَّانِ
٣٣٤٣ـ وَكَذَلِك الفَتَّاحُ مِنْ أَسْمَائِهِ
وَالفَتْحُ فِي أَوْصَافِهِ أمْرَانِ
٣٣٤٤ـ فَتْحٌ بِحُكْمٍ وَهْوَ شَرْعُ إلهِنَا
والفَتحُ بالأَقْدَارِ فَتْحٌ ثَانِي
٣٣٤٥ـ والرَّبُّ فَتَّاحٌ بِذَيْنِ كِلَيْهِمَا
عَدْلًا وإحْسَاناً مِنَ الرَّحْمٰنِ
٣٣٤٦ـ وكَذَلِكَ الرَّزَّاقُ مِنْ أسْمَائِهِ
والرِّزْقُ مِنْ أَفْعَالِهِ نَوْعَانِ
٣٣٤٧ـ رِزْقٌ عَلَى يدِ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ
نَوْعَانِ أَيْضاً ذَانِ مَعْرُوفَانِ
٣٣٤٨ـ رِزْقُ القُلُوبِ العِلْمَ والإيمَانَ وَالـ
ـرِّزْقُ المُعَدُّ لِهذِهِ الأبْدَانِ
٣٣٤٩ـ هَذا هُوَ الرِّزْقُ الحَلَالُ وَرَبُّنَا
رَزَّاقُهُ والفَضْلُ لِلمَنَّانِ

٣٣٥٠ـ والثانِ سَوْقُ القُوتِ للأَعْضَاءِ فِي ... تِلْكَ المجَارِي سَوْقَهُ بِوِزَانِ
٣٣٥١ـ هَذَا يَكُونُ مِنَ الحَلَالِ كَمَا يَكُو ... نُ مِنَ الحَرام كِلَاهُمَا رِزْقَانِ
٣٣٥٢ـ واللَّهُ رَازِقُهُ بِهَذا الاعْتِبَا ... رِ وَلَيْسَ بالإِطْلَاقِ دُونَ بَيَانِ



فصلٌ

٣٣٥٣ـ هَذَا وَمِنْ أَوْصَافِهِ القَيُّومُ والْ ... قَيُّومُ فِي أَوْصَافِهِ أَمْرَانِ
٣٣٥٤ـ إحداهُمَا القَيُّومُ قَامَ بِنَفْسِهِ ... وَالكَوْنُ قَامَ بِهِ هُمَا الأَمْرَانِ
٣٣٥٥ـ فالأَوَّلُ اسْتِغْنَاؤهُ عَنْ غَيْرِهِ ... وَالفَقْرُ مِنْ كُلٍّ إِلَيهِ الثَّانِي
٣٣٥٦ـ وَالوَصْفُ بالْقَيُّومِ ذُو شَأْنٍ عظيم هكَذَا ... مَوْصُوفُهُ أَيْضاً عَظِيمُ الشَّانِ
٣٣٥٧ـ وَالحَيُّ يَتْلوهُ فأَوْصَافُ الكَمَا ... لِ هُمَا لأُفْقِ سَمَائِهَا قُطْبَانِ
٣٣٥٨ـ فَالحَيُّ وَالقَيُّومُ لَنْ تَتَخَلفَ الْ ... أَوْصَافُ أَصْلًا عَنهُمَا بِبَيَانِ
٣٣٥٩ـ هُوَ قَابِضٌ هُوَ بَاسِطٌ هُوَ خَافِضٌ ... هُوَ رَافِعٌ بِالعَدْلِ والْمِيزَانِ
٣٣٦٠ـ وَهُوَ المُعِزُّ لأَهْلِ طَاعَتِهِ وَذَا ... عِزٌّ حَقِيقِيٌّ بِلَا بُطْلَانِ
٣٣٦١ـ وَهُوَ المُذِلُّ لِمنْ يَشَاءُ بِذِلَّةِ الدَّ ... ارَيْنِ ذُلَّ شَقاً وَذُلَّ هَوَانِ
٣٣٦٢ـ هُوَ مَانِعٌ مُعْطٍ فَهَذَا فَضْلُهُ ... وَالْمَنعُ عَيْنُ العَدْلِ لِلمَنَّانِ
٣٣٦٣ـ يُعْطِي بِرَحْمَتِهِ وَيَمْنَعُ مَنْ يَشَا ... ءُ بِحِكْمَةٍ واللَّهُ ذُو سُلْطَانِ



فصلٌ

٣٣٦٤ـ وَالنُّورُ مِنْ أَسْمَائِهِ أَيْضاً وَمِنْ ... أَوْصَافِهِ سُبْحَانَ ذِي البُرْهَانِ
٣٣٦٥ـ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ كَلَاماً قَدْ حَكَا ... هُ الدَّارِمِيُّ عَنْهُ بِلَا نُكْرَانِ
٣٣٦٦ـ مَا عِنْدَهُ لَيلٌ يَكُونُ وَلَا نَهَا ... رٌ قُلتُ تَحْتَ الفَلْكِ يُوجَدُ ذَانِ

٣٣٦٧ ـ نُورُ السَّماواتِ العُلى مِنْ نُورِهِ ... والأرْضِ كَيفَ النَّجْمُ والقَمَرَانِ
٣٣٦٨ ـ مِنْ نُورِ وَجْهِ الرَّبِّ جَلّ جَلَالُه ... وَكَذَا حَكَاهُ الحَافِظُ الطَّبَرَانِي
٣٣٦٩ ـ فَبِهِ اسْتَنَارَ العَرْشُ والكُرْسِيُّ مَعْ ... سَبْعِ الطِّبَاقِ وَسَائِرِ الأكْوَانِ
٣٣٧٠ ـ وَكِتَابُهُ نُورٌ كَذَلِكَ شَرْعُهُ ... نُورٌ كَذَا المبْعُوثُ بِالفُرْقَانِ
٣٣٧١ ـ وَكذلِكَ الإيمَانُ فِي قَلبِ الفَتى ... نُورٌ عَلَى نُورٍ مَعَ القُرْآنِ
٣٣٧٢ ـ وَحِجَابُهُ نُورٌ فَلَوْ كَشَفَ الحِجَا ... بَ لأحْرَقَ السُّبُحَاتُ لِلأكْوَانِ
٣٣٧٣ ـ وَإذَا أَتَى لِلفَصْلِ يُشْرِقُ نُورُهُ ... فِي الأرْضِ يَوْمَ قِيَامَةِ الأبْدَانِ
٣٣٧٤ ـ وَكَذَاكَ دَارُ الرَّبِّ جَنَّاتُ الْعُلَى ... نُورٌ تَلأْلأَ لَيْسَ ذَا بُطْلَانِ
٣٣٧٥ ـ وَالنُّورُ ذُو نَوعَيْنِ مَخْلُوقٌ وَوَصْـ ... ـفٌ مَا هُمَا والِلَّهِ مُتَّحِدَانِ
٣٣٧٦ ـ وَكَذَلِكَ المخْلُوقُ ذُو نَوْعَيْنِ مَحْـ ... ـسُوسٌ ومَعْقُولٌ هُمَا شَيْئَانِ
٣٣٧٧ ـ احْذَرْ تَزِلَّ فَتَحْتَ رِجْلِكَ هُوَّةٌ ... كَمْ قَدْ هَوَى فِيهَا عَلَى الأزْمَانِ
٣٣٧٨ ـ مِنْ عَابِدٍ بِالجَهْلِ زلَّتْ رِجْلُهُ ... فَهَوى إلَى قَعْرِ الحَضِيضِ الدَّانِي
٣٣٧٩ ـ لَاحَتْ لَهُ أنْوَارُ آثَارِ العِبَا ... دَةِ ظَنَّهَا الأنْوَارَ لِلرَّحْمنِ
٣٣٨٠ ـ فَأتَى بِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَبَلِيَّةٍ ... مَا شِئْتَ مِنْ شَطْحٍ وَمِنْ هَذَيَانِ
٣٣٨١ ـ وَكَذا الحُلُولِيُّ الَّذِي هُوَ خِدْنُهُ ... مِنْ هٰهُنَا حَقّاً هُمَا الأخَوَانِ
٣٣٨٢ ـ وَيقَابِلُ الرَّجُلَيْنِ ذُو التَّعطِيلِ والْـ ... ـحُجُبِ الكَثِيفَةِ ما هُما سِيَّانِ
٣٣٨٣ ـ ذَا فِي كَثَافَةِ طَبْعِهِ وظَلَامِهِ ... وَبظُلْمَةِ التَّعْطِيلِ هَذَا الثَّانِي
٣٣٨٤ ـ والنُّورُ مَحْجُوبٌ فَلَا هَذَا وَلَا ... هَذَا لَهُ مِنْ ظُلْمَةٍ يَرَيَانِ



فصلٌ

٣٣٨٥ ـ وَهُوَ المقدِّمُ والمؤَخِّرُ ذَانِكَ الصِّـ ... ـفَتَانِ لِلأفعَالِ تَابِعَتَانِ
٣٣٨٦ ـ وَهمَا صفَاتُ الذَّاتِ أيْضاً إذْ هُمَا ... بِالذَّاتِ لَا بِالغَيْرِ قَائِمَتَانِ

٣٣٨٧ ـ وَلِذَاكَ قَدْ غَلِطَ المُقَسِّمُ حِينَ ظَنْـ م صِـفَـاتِـه نَـوْعَـينِ مُخْتَلِفَانِ
٣٣٨٨ ـ إنْ لَمْ يُـرِدْ هَـذَا ولَكِـنْ قَـدْ أَرَا دَ قِيَامَـهَا بِالفِعْلِ ذِي الإِمْكَانِ
٣٣٨٩ ـ والفِعْلُ والمفْعُولُ شَيءٌ وَاحِدٌ عِنْدَ المُقَسِّمِ ما هُمَا شَيْئَانِ
٣٣٩٠ ـ فَلِذَاكَ وصْفُ الفِعْلِ لَيس لَدَيْهِ إلَّا م نِسْبَةٌ عَدَمِيَّةٌ بِبَيَانِ
٣٣٩١ ـ فَجَمِيعُ أَسْمَاء الفِعَال لَدَيْهِ لَيْـ سَتْ قَطُّ ثَابِتَةً ذَوَاتِ مَعَانِ
٣٣٩٢ ـ مَوْجُودَةٌ لَكِنْ أُمُورٌ كُلُّهَا نِسَبٌ تُرَى عَدَمِيَّةَ الْوِجْدَانِ
٣٣٩٣ ـ هَذَا هُوَ التَّعْطِيلُ لِلأَفْعَالِ كَالتَّـ ـعْطِيلِ لِلأَوْصَافِ بِالمِيزَانِ
٣٣٩٤ ـ فالحقُّ أَنَّ الوَصْفَ لَيْسَ بِمَوْرِدِ التَّـ ـقْسِيمِ هَذَا مُقْتَضَى البُرْهَانِ
٣٣٩٥ ـ بَلْ مَورِدُ التَّقْسِيمِ مَا قَدْ قَامَ بِالذَّ اتِ الَّتِي لِلْوَاحِدِ الرَّحْمٰنِ
٣٣٩٦ ـ فَهُمَا إذاً نَوْعَانِ أَوْصَافٌ وأَفْـ ـعَالٌ فَهَذِي قِسْمَةُ التِّبْيَانِ
٣٣٩٧ ـ فَالوَصْفُ بِالأَفْعَالِ يَسْتَدعِي قِيَا مَ الفِعْلِ بِالْمَوصُوفِ بِالبُرْهَانِ
٣٣٩٨ ـ كَالوَصْفِ بِالمعْنَى سِوَى الأَفْعَالِ مَا إِنْ بَيْنَ ذَيْنِكَ قَطُّ مِنْ فُرْقَانِ
٣٣٩٩ ـ وَمِنَ العَجَائِبِ أَنَّهُمْ رَدُّوا عَلَى مَنْ أَثْبَتَ الأَسْمَاءَ دُونَ مَعَانِ
٣٤٠٠ ـ قَامَتْ بِمَنْ هِيَ وصْفُهُ هَذَا مُحَا لٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ لَدَى الأَذْهَانِ
٣٤٠١ ـ وأَتَوْا إلى الأَوْصَافِ بِاسْمِ الفِعْلِ قَا لُوا لَمْ تَقُمْ بِالوَاحِدِ الدَّيَّانِ
٣٤٠٢ ـ فَانظُرْ إِلَيهِمْ أَبطَلُوا الأَصْلَ الَّذِي رَدُّوا بِهِ أَقْوَالَهُمْ بِوِزَانِ
٣٤٠٣ ـ إنْ كَانَ هَذَا مُمْكِناً فَكَذَاكَ قَوْ لُ خُصُومِكُمْ أيضاً فَذُو إِمْكَانِ
٣٤٠٤ ـ والوَصْفُ بِالتَّقْدِيمِ والتأخِيرِ كَوْ نِيٌّ ودِينِيٌّ هُمَا نَوْعَانِ
٣٤٠٥ ـ وَكِلاهُمَا أَمْرٌ حَقِيقِيٌّ ونِسْـ ـبِيٌّ وَلَا يَخْفَى المثالُ عَلَى أولِي الأَذْهَانِ
٣٤٠٦ ـ واللَّهُ قَدَّرَ ذَاكَ أَجْمَعَهُ بِإِحْـ ـكَامٍ وإِتْقَانٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ

فصلٌ

٣٤٠٧ ـ هَذَا وَمِنْ أَسْمَائِهِ مَا لَيْسَ يُفْـ ـرَدُ بَلْ يُقَالُ إِذَا أَتَى بِقِرَانِ

٣٤٠٨ ـ وَهِيَ الـتِـي تُـدْعَـى بِـمُـزْدَوِجَـاتِـهَـا إفـراُدهَـا خَـطَـرٌ عَـلَـى الإنْـسَـانِ
٣٤٠٩ ـ إذْ ذَاكَ مُـوهِـمُ نَـوْعِ نَـقْـصٍ جـلَّ رَبُّ م الـعَـرْشِ عَـنْ عَـيْـبٍ وَعَـنْ نـقْـصَـانِ
٣٤١٠ ـ كَـالـمـانِـعِ الـمـعْـطِـي وكَـالـضَّـارِ الَّـذِي هُـوَ نَـافِـعٌ وكَـمَـالُـهُ الأَمْـرَانِ
٣٤١١ ـ وَنَـظِـيرُ هَـذَا الـقَـابِـضُ الـمقْـرُونُ بـاسْـ ـمِ الـبَـاسِـطِ الـلَّـفْـظَـانِ مُـقْـتَـرِنَـانِ
٣٤١٢ ـ وَكَـذَا الـمُـعِـزُّ مَـعَ الـمُـذِلِّ وخَـافِـضٌ مَـعَ رَافِـعٍ لَـفْـظَـانِ مُـزْدَوِجَـانِ
٣٤١٣ ـ وَحَـدِيـثُ إفـرادِ اسْـمِ مُـنْـتَـقِـمٍ فَـمَـوْ قُـوفٌ كَـمَـا قَـدْ قَـالَ ذُو الـعِـرْفَـانِ
٣٤١٤ ـ مَـا جَـاءَ فِـي الـقُـرْآنِ غَـيـرَ مُـقـيَّـدٍ بـالـمُـجْـرِمِـيـنَ وَجَـا بِـهِ نَـوْعَـانِ



فصلٌ

٣٤١٥ ـ وَدَلَالَةُ الأسْـمَـاءِ أنْـواعٌ ثَـلَا ثٌ كُـلُّـهَـا مَـعْـلُـومَـةٌ بِـبَـيَـانِ
٣٤١٦ ـ دَلَّتْ مُـطَـابَـقَـةً كَـذَاكَ تَـضَـمُّـنـاً وَكَـذَا الْـتِـزَامـاً وَاضِـحَ الـبُـرْهَـانِ
٣٤١٧ ـ أَمَّـا مُـطَـابَـقَـةُ الـدَّلَالَـةِ فَـهْـيَ أنَّ م الاسْـمَ يُـفْـهَـمُ مِـنْـهُ مَـفْـهُـومَـانِ
٣٤١٨ ـ ذَاتُ الإلَـهِ وَذَلِـكَ الـوَصْـفُ الَّـذِي يُـشْـتَـقُّ مِـنْـهُ الاسْـمُ بـالـمِـيـزَانِ
٣٤١٩ ـ لَـكِـنْ دَلَالَـتُـهُ عَـلَـى إحْـدَاهُـمَـا بِـتَـضَـمُّـنٍ فـافـهـمْـهُ فَـهْـمَ بـيَـانِ
٣٤٢٠ ـ وَكَـذَا دَلَالَـتُـهُ عَـلَـى الـصِّـفَـة الـتـي مَـا اشْـتُـقَّ مِـنْـهَـا فَـالْـتِـزَامٌ دَانِ
٣٤٢١ ـ وَإذَا أَرَدْتَ لِـذَا مِـثَـالَاً بَـيِّـنـاً فَـمِـثَـالُ ذَلِـكَ لَـفْـظَـةُ الـرَّحْـمٰـنِ
٣٤٢٢ ـ ذَاتُ الإلَـهِ ورَحْـمَـةٌ مَـدْلُـولُـهَـا فَـهُـمَـا لِـهَـذَا الـلـفـظِ مَـدْلُـولانِ
٣٤٢٣ ـ إحـدَاهُـمَـا بَـعْـضٌ لِـذَا الـموضُـوعِ فَـهْـ ـيَ تَـضَـمُّـنٌ ذَا وَاضِـحُ الـتِّـبْـيَـانِ
٣٤٢٤ ـ لَـكِـنَّ وَصْـفَ الـحَـيِّ لَازِمُ ذَلِـكَ الْـ ـمَـعْـنَـى لُـزُومَ الـعِـلْـمِ لـلـرَّحْـمٰـنِ
٣٤٢٥ ـ فَـلِـذَا دَلَالَـتُـهُ عَـلَـيْـهِ بـالـتِـزَا مٍ بَـيِّـنٍ وَالـحَـقُّ ذُو تِـبْـيَـانِ



فصلٌ

في بيانِ حقيقةِ الإلحادِ في أسماءِ ربِّ العالمينَ وذكرِ أقسام الملحدينَ

٣٤٢٦ـ أَسْمَاؤُهُ أوْصَافُ مَدْحٍ كُلُّهَا ... مُشْتَقَّةٌ قَدْ حُمِّلَتْ لِمعَانِ
٣٤٢٧ـ إيَّاكَ والإلْحَادَ فِيهَا إنَّهُ ... كُفْرٌ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ كُفْرَانِ
٣٤٢٨ـ وَحَقِيقَةُ الإلْحَادِ فيهَا المَيْلُ بالْـ ... إشْرَاكِ والتَّعْطِيلِ والنُّكْرَانِ
٣٤٢٩ـ فالمُلْحِدُونَ إذاً ثَلَاثُ طَوَائِفٍ ... فَعَلَيْهِمُ غَضَبٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٣٤٣٠ـ المُشرِكُونَ لأنهُمْ سَمَّوا بِهَا ... أوثَانَهُمْ قَالُوا إلهٌ ثَانِ
٣٤٣١ـ هُمْ شَبَّهُوا المخْلُوقَ بالخَلَّاقِ عَكْـ ... سَ مُشَبِّهِ الخَلَّاقِ بالإنْسَانِ
٣٤٣٢ـ وكَذَاكَ أَهْلُ الاتِّحَادِ فَإنَّهُمْ ... إخْوَانُهُمْ مِنْ أقربِ الإخْوَانِ
٣٤٣٣ـ أعْطُوا الوُجُودَ جَمِيعَهُ أسْمَاءَهُ ... إذ كَانَ عَينَ اللَّهِ ذِي السُّلْطَانِ
٣٤٣٤ـ والمشْرِكُونَ أَقَلُّ شِركاً مِنْهُمُ ... هُمْ خَصَّصُوا ذَا الاسْمَ بالأوْثَانِ
٣٤٣٥ـ وَلِذَاكَ كَانُوا أهْلَ شِرْكٍ عِنْدَهُمْ ... لَوْ عَمَّمُوا مَا كَانَ مِنْ كُفْرَانِ
٣٤٣٦ـ والمُلْحِدُ الثَّانِي فَذُو التَّعْطِيلِ إذْ ... يَنْفِي حَقَائِقَهَا بِلَا بُرْهَانِ
٣٤٣٧ـ مَا ثَمَّ غَيْرُ الاسْمِ أوَّلْه بِمَا ... يَنْفِي الحَقِيقَةَ نَفْيَ ذِي البُطْلَانِ
٣٤٣٨ـ فَالقَصْدُ دَفْعُ النَّصِّ عَنْ مَعْنَى الحَقِيـ ... قَةِ فَاجْتَهِدْ فِيهِ بِلُطْفِ بَيَانِ
٣٤٣٩ـ عَطِّلْ وَحرِّفْ ثُمَّ أوِّلْ وانْفِهَا ... واقْذِفْ بِتَجْسِيمٍ وبالْكُفْرَانِ
٣٤٤٠ـ لِلْمُثْبِتِينَ حَقَائِقَ الأسماءِ والْـ ... أوْصَافِ بالأخْبَارِ والقُرْآنِ
٣٤٤١ـ فإذَا هُمُ احْتَجُّوا عَلَيْك بها فَقُلْ ... هَذَا مَجَازٌ وَهْوَ وضْعٌ ثَانِ
٣٤٤٢ـ فإذَا غُلِبْتَ عن المجَازِ فَقُلْ لَهُمْ ... لَا تُسْتَفَادُ حَقِيقَةُ الإيقَانِ
٣٤٤٣ـ أنَّى وَتِلْكَ أدِلَّةٌ لَفْظِيَّةٌ ... عُزِلَتْ عَنِ الإيقَانِ مُنذُ زَمَانِ
٣٤٤٤ـ فَإذَا تَظَافَرَتِ الأدِلَّةُ كَثْرَةً ... وَغُلِبْتَ عَنْ تَقْرِيرِ ذَا بِبَيَانِ

٣٤٤٥ - فَعَلَيْكَ حِينَئِذٍ بِقَانُونٍ وَضَعْـ ... ـنَاهُ لِدَفْعِ أدِلَّةِ الْقُرْآنِ

٣٤٤٦ - وَلِكُلِّ نَصٍّ لَيْسَ يَقْبَلُ أَنْ يُؤَوَّ ... لَ بِالمَجَازِ وَلَا بِمَعْنىً ثَانِ

٣٤٤٧ - قُلْ عَارَضَ المنْقُولَ مَعْقُولٌ وَمَا الْـ ... أمْرَانِ عِنْدَ الْعَقْلِ يَتَّفِقَانِ

٣٤٤٨ - مَا ثَمَّ إلَّا وَاحِدٌ مِنْ أرْبَعٍ ... مُتَقَابِلَاتٍ كُلُّهَا بِوِزَانِ

٣٤٤٩ - إعْمَالُ ذَيْنِ وَعَكْسُهُ أوْ نُلْغِيَ الْـ ... ـمَعْقُولَ مَا هَذَا بِذِي إمْكَانِ

٣٤٥٠ - الْعَقْلُ أَصْلُ النَّقْلِ وَهْوَ أبُوهُ إنْ ... تُبْطِلْهُ يُبْطِلْ فَرْعَهُ التَّحْتَانِي

٣٤٥١ - فَتَعَيَّنَ الإعْمَالُ لِلمعْقُولِ والْـ ... إلْغَاءُ لِلمنْقُولِ بالقانون ذي الْبُرهانِ

٣٤٥٢ - إعْمَالُهُ يُفْضِي إلَى إلْغَائِهِ ... فاهْجُرْهُ هَجْرَ التَّرْكِ والنِّسْيَانِ

٣٤٥٣ - وَاللَّهِ لَمْ نَكْذِبْ عَلَيْهِمْ إنَّنَا ... وَهُمُ لَدَى الرَّحْمٰنِ مُخْتَصِمَانِ

٣٤٥٤ - وَهُنَاكَ يُجْزَى الملْحِدُونَ، وَمَنْ نَفى الْـ ... إلْحَادَ يُجْزَى ثَمَّ بِالْغُفْرَانِ

٣٤٥٥ - فَاصْبِرْ قَلِيلاً إنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ ... يَا مُثْبِتَ الأوْصَافِ لِلَّرحْمٰنِ

٣٤٥٦ - فَلَسَوْفَ تَجْنِي أجْرَ صَبْرِكَ حِينَ يَجْـ ... ـنِي الْغَيْرُ وِزرَ الإثْمِ وَالْعُدْوَانِ

٣٤٥٧ - فَاللَّه سَائِلُنَا وَسَائِلُهُمْ عَنِ الْـ ... إثْبَاتِ وَالتَّعْطِيلِ بَعْدَ زَمَانِ

٣٤٥٨ - فَأعِدَّ حِينَئِذٍ جَوَاباً كَافِياً ... عِنْدَ السُّؤَالِ يَكُونُ ذَا تِبْيَانِ

٣٤٥٩ - هَذَا وثَالِثُهُمْ فَنَافِيهَا وَنَا ... فِي مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ بالْبُهْتَانِ

٣٤٦٠ - ذَا جَاحِدُ الرَحْمٰنِ رَأْساً لَمْ يُقِرَّ م ... بِخَالِقٍ أبَداً وَلَا رَحْمٰنِ

٣٤٦١ - هَذَا هُوَ الإلْحَادُ فَاحْذَرْهُ لَعَلَّ م ... اللَّهَ أن يُنْجِيكَ مِنْ نِيرانِ

٣٤٦٢ - وَتَفُوزَ بِالزُّلْفَى لَدَيهِ وَجَنَّةِ الْـ ... ـمَأوَى مَعَ الْغُفْرانِ والرِّضْوَانِ

٣٤٦٣ - لَا تُوحِشَنَّكَ غُرْبَةٌ بَيْنَ الوَرَى ... فَالنَّاسُ كَالأمواتِ فِي الجَبَّانِ

٣٤٦٤ - أوَ مَا عَلِمْتَ بأنَّ أهْلَ السُّنَّةِ الْـ ... غُرَبَاءُ حَقّاً عِنْدَ كُلِّ زَمَانِ

٣٤٦٥ - قُلْ لِي مَتَى سَلِمَ الرَّسُولُ وَصَحْبُهُ ... وَالتَّابِعُونَ لَهُمْ عَلَى الإحْسَانِ

٣٤٦٦ - مِنْ جَاهِلٍ وَمُعَانِدٍ وَمُنَافِقٍ ... وَمُحَارِبٍ بِالْبَغْيِ والطُّغْيَانِ

٣٤٦٧ - وَتَظُنُّ أنَّكَ وَارِثٌ لَهُمْ وَمَا ... ذُقْتَ الأذِيَّةَ قَطُّ فِي الرَّحْمٰنِ

٣٤٦٨ـ كَـلَّا وَلَا جَـاهَـدْتَ حَـقَّ جِـهَـادِهِ فِـي الـلَّـهِ لَا بِـيَـدٍ وَلَا بِـلِسَـانِ
٣٤٦٩ـ مَنَّتْكَ وَاللَّهِ المُحَالَ النَّفْسُ فَاسْـ تَحدِثْ سِوَى ذَا الرَّأْيِ وَالحُسْبَانِ
٣٤٧٠ـ لَو كُـنْـتَ وَارِثَـهُ لآذاكَ الأُلَى وَرِثُـوا عِـدَاهُ بِـسَـائِرِ الأَلْوَانِ

* * *

فصلٌ

في النَّوعِ الثَّانِي مِنْ نوعي توحيدِ الأنبياءِ والمرسلينَ المخالفِ لتوحيدِ المعطلينَ [والمشركينَ]

٣٤٧١ـ هَـذا وَثَانِي نَـوعَـيِ التَّـوْحِيد تَـوْ حِـيـدُ الـعِـبَـادَةِ مِـنْـكَ لِلرَّحْـمٰـنِ
٣٤٧٢ـ أَلَّا تَـكُـونَ لِغَـيْـرِهِ عَـبْـداً وَلَا تَـعْـبُـدْ بِـغَـيْـرِ شَـرِيـعَـةِ الإِيـمَـانِ
٣٤٧٣ـ فَـتَـقُـومَ بِـالإِسْلَامِ والإِيـمَـانِ وَالْـ إِحْـسَـانِ فِـي سِـرٍّ وَفِـي إِعْـلَانِ
٣٤٧٤ـ وَالصِّدْقُ والإِخْلَاصُ رُكْنَا ذَلِكَ التَّـ ـوحِـيـدِ كَـالـرُّكْـنَـيْـنِ لـلبُـنْـيَـانِ
٣٤٧٥ـ وَحَقِيقَةُ الإِخْلَاصِ تَوْحِيدُ المُرا دِ فَـلَا يُـزَاحِـمُـهُ مُـرَادٌ ثَـانِ
٣٤٧٦ـ لَكِنْ مُرادُ العَبْدِ يَبْقَى وَاحِداً مَـا فِـيـهِ تَـفْـرِيـقٌ لَدَى الإِنْـسَـانِ
٣٤٧٧ـ إِنْ كَـانَ رَبُّـكَ وَاحِـداً سُـبْـحَـانَـهُ فَـاخْـصُـصْـهُ بِـالتَّـوْحِيـدِ مَعْ إِحسَانِ
٣٤٧٨ـ أَوْ كَـانَ رَبُّـكَ وَاحِـداً أَنـشَـاكَ لَمْ يَـشْـرَكْـهُ إِذْ أَنْـشَـاكَ رَبٌّ ثَـانِ
٣٤٧٩ـ فَـكَـذَاكَ أَيْـضـاً وَحْـدَهُ فَـاعْـبُـدْهُ لَا تَـعْـبُـدْ سِـوَاهُ يَـا أَخَـا الـعِـرْفَـانِ
٣٤٨٠ـ وَالـصِّـدْقُ تَـوْحِـيـدُ الإِرَادَةِ وَهْـوَ بَـذْ لُ الـجُـهْـدِ لَا كَـسِـلًا وَلَا مُـتَـوانِـي
٣٤٨١ـ وَالـسُّـنَّـةُ الـمُـثْـلَى لِسَالِكِهَا فَـتَـوْ حِـيـدُ الطَّرِيـقِ الأَعْـظَـمِ الـسُّـلْطَانِي
٣٤٨٢ـ فَـلِواحِـدٍ كُـنْ وَاحِـداً فِـي وَاحِـدٍ أَعْـنِـي سَـبِـيـلَ الـحَـقِّ وَالإِيـمَـانِ
٣٤٨٣ـ هَـذِي ثَـلاثٌ مُـسْـعِـدَاتٌ لِلَّذِي قَـدْ نَـالَهَـا وَالـفَـضْـلُ لِلمَـنَّـانِ
٣٤٨٤ـ فَـإِذَا هِـيَ اجْـتَـمَـعَـتْ لِنَفسٍ حُـرَّةٍ بَـلَغَـتْ مِـنَ الـعَـلْيَـاءِ كُـلَّ مَـكَـانِ
٣٤٨٥ـ لِلَّهِ قَـلْبٌ شَـامَ هَـاتِـيـكَ الـبُـرُو قَ مِـنَ الـخِـيَـامِ فَـهَـمَّ بِـالـطَّـيَـرانِ

٣٤٨٦ـ لَوْلَا التَّعَلُّلُ بِالرجَا لتَصَدَّعَتْ أَعْشَارُهُ كَتَصَدُّعِ البُنْيَانِ
٣٤٨٧ـ وَتَراهُ يَبْسُطُهُ الرَّجَاءُ فَيَنْثَنِي مُتَمَايِلًا كَتَمَايُلِ النَّشْوَانِ
٣٤٨٨ـ وَيَعُودُ يَقْبِضُهُ الإِيَاسُ لِكَوْنِهِ مُتَخَلِّفاً عَنْ رُفْقَةِ الإِحْسَانِ
٣٤٨٩ـ فَتَراهُ بَيْنَ القَبْضِ والبَسْطِ اللَّذا نِ هُمَا لأُفْقِ سَمَائِهِ قُطْبَانِ
٣٤٩٠ـ وَبَدَا لَهُ سَعْدُ السُّعُودِ فَصَارَ مَسْـ ـرَاهُ عَلَيْهِ لَا عَلَى الدَّبَرَانِ
٣٤٩١ـ لِلَّهِ ذَيَّاكَ الفَرِيقُ فَإِنَّهُمْ خُصُّوا بِخَالِصَةٍ مِنَ الرحْمٰنِ
٣٤٩٢ـ شُدَّتْ رَكَائِبُهُمْ إِلَى مَعْبُودِهِمْ وَرَسُولِه يَا خَيْبَةَ الكَسْلَانِ



فصلٌ

٣٤٩٣ـ وَالشِّرْكَ فَاحْذَرْهُ فَشِرْكٌ ظَاهِرٌ ذَا القِسْمُ لَيْسَ بِقَابِلِ الغُفْرَانِ
٣٤٩٤ـ وَهُوَ اتِّخَاذُ النِّدِّ لِلرَّحْمٰنِ أَيَّـ ـاً كَانَ مِنْ حَجَرٍ وَمِنْ إِنْسَانِ
٣٤٩٥ـ يَدْعُوهُ بَلْ يَرْجُوهُ ثُمَّ يَخَافُهُ وَيُحِبُّهُ كَمَحَبَّةِ الدَّيَّانِ
٣٤٩٦ـ وَاللَّهِ مَا سَاوَوْهُمُ بِاللَّهِ فِي خَلْقٍ وَلَا رِزْقٍ وَلَا إِحْسَانِ
٣٤٩٧ـ فَاللَّهُ عِنْدَهُمُ هُوَ الخَلَّاقُ والرَّ زَّاقُ مُولِي الفَضْلِ والإِحْسَانِ
٣٤٩٨ـ لَكِنَّهُمْ سَاوَوْهُمُ بِاللَّهِ فِي حُبٍّ وَتَعْظِيمٍ وَفِي إِيمَانِ
٣٤٩٩ـ جَعَلُوا مَحَبَّتَهُمْ مَعَ الرَّحْمٰنِ مَا جَعَلُوا المَحَبَّةَ قَطُّ لِلرَّحْمٰنِ
٣٥٠٠ـ لَوْ كَانَ حُبُّهُمُ لأَجْلِ اللَّهِ مَا عَادَوْا أَحِبَّتَهُ عَلَى الإِيمَانِ
٣٥٠١ـ وَلَمَا أَحَبُّوا سُخْطَهُ وَتَجَنَّبُوا مَحْبُوبَهُ وَمَوَاقِعَ الرِّضْوَانِ
٣٥٠٢ـ شَرْطُ المَحَبَّةِ أَنْ تُوافِقَ مَنْ تُحِبُّ م عَلَى مَحَبَّتِهِ بِلَا عِصْيَانِ
٣٥٠٣ـ فَإِذَا ادَّعَيْتَ لَهُ المَحَبَّةَ مَعْ خِلَا فِكَ مَا يُحِبُّ فَأَنْتَ ذُو بُهْتَانِ
٣٥٠٤ـ أَتُحِبُّ أَعْدَاءَ الحَبِيبِ وَتَدَّعِي حُبّاً لَهُ مَا ذَاكَ فِي إِمْكَانِ
٣٥٠٥ـ وَكَذَا تُعَادِي جَاهِداً أَحْبَابَهُ أَيْنَ المَحَبَّةُ يَا أَخَا الشَّيْطَانِ

٣٥٠٦ـ لَيسَ العِبَادَةُ غَيْرَ تَوْحِيدِ المحَبَّـ ـــةِ مَعْ خُضُوعِ القَلْبِ والأرْكَـانِ
٣٥٠٧ـ والحُبُّ نَفْسُ وِفَاقِهِ فِيمَا يُحِبُّ م وَبُغْضُ مَا لَا يَرْتَضِي بِجَنَانِ
٣٥٠٨ـ وَوِفَاقُهُ نَفْسُ اتِّبَاعِكَ أَمْرَهُ وَالقَصْدُ وَجْهُ اللَّه ذِي الإحْسَانِ
٣٥٠٩ـ هَذَا هُوَ الإحْسَانُ شَرْطٌ فِي قَبُو لِ السَّعْي فَافْهَمْهُ مِنَ القُرْآنِ
٣٥١٠ـ وَالاتِّبَاعُ بِدُونِ شَرْعِ رَسُولِهِ عَيْنُ المُحَالِ وأبطَلُ البُطْلَانِ
٣٥١١ـ فَإِذَا نَبَذْتَ كِتَابَهُ وَرَسُولَهُ وتَبِعْتَ أمْرَ النَّفْسِ والشَّيْطَانِ
٣٥١٢ـ وَتَخِذْتَ أنْداداً تُحِبُّهُمُ كَحُبِّ م اللَّهِ كُنْتَ مُجَانِبَ الإيمَانِ
٣٥١٣ـ ولَقَدْ رَأيْنَا مِنْ فَرِيقٍ يَدَّعِي الْـ إسْلَامَ شِرْكاً ظَاهِرَ التِّبْيَانِ
٣٥١٤ـ جَعَلُوا لَهم شُرَكَاءَ وَالَوْهُمْ وَسَوَّ وْهُمْ بِهِ فِي الحُبِّ لَا السُّلْطَانِ
٣٥١٥ـ واللَّهِ مَا سَاوَوْهُمُ بِاللَّهِ بَلْ زَادُوْا لَهُمْ حُبّاً بِلا كِتْمَانِ
٣٥١٦ـ واللَّهِ مَا غَضِبُوا إذَا انْتُهِكَتْ مَحَا رِمُ رَبِّهِمْ فِي السِّرِّ والإعْلَانِ
٣٥١٧ـ حَتَّى إذَا مَا قِيلَ فِي الوَثَنِ الَّذِي يَدْعُونَهُ مَا فِيهِ مِنْ نُقْصَانِ
٣٥١٨ـ فأجَارَكَ الرَّحْمٰنُ مِنْ غَضَبٍ وَمِنْ حَرْبٍ وَمِنْ شَتْمٍ وَمِنْ عُدْوَانِ
٣٥١٩ـ وَأجَارَكَ الرَّحْمٰنُ مِنْ ضَرْبٍ وتَعْـ ـزِيرٍ وَمِنْ سَبٍّ ومِنْ سَجَّانِ
٣٥٢٠ـ وَاللَّهِ لَوْ عَطَّلْتَ كُلَّ صِفَاتِهِ مَا قَابَلُوكَ بِبَعْضِ ذَا العُدْوَانِ
٣٥٢١ـ وَاللَّهِ لَوْ خَالَفْتَ نَصَّ رَسُولِهِ نَصّاً صَرِيحاً وَاضِحَ التِّبْيَانِ
٣٥٢٢ـ وَتَبِعْتَ قَوْلَ شُيُوخِهِمْ أوْ غَيْرِهِمْ كُنْتَ المُحَقِّقَ صَاحِبَ العِرْفَانِ
٣٥٢٣ـ حَتَّى إذَا خَالَفْتَ آراءَ الرِّجَا لِ بِسُنَّةِ المبْعُوثِ بالقُرْآنِ
٣٥٢٤ـ نَادَوْا عَلَيْكَ بِبِدْعَةٍ وَضَلَالَةٍ قَالُوا وَفِي تَكْفِيرِهِ قَوْلَانِ
٣٥٢٥ـ قالُوا تَنَقَّصْتَ الكِبَارَ وَسَائرَ الْـ ـعُظَمَاءِ بَلْ جَاهَرْتَ بِالبُهْتَانِ
٣٥٢٦ـ هَذَا وَلَمْ تَسْلُبْهُمُ حَقّاً لَهُمْ لِتَكُونَ ذَا كَذِبٍ وَذَا عُدْوَانِ
٣٥٢٧ـ وَإذَا سَلَبْتَ عُلُوَّهُ وكَلامَهُ وصِفَاتِهِ العليا بِلَا كِتْمَانِ
٣٥٢٨ـ لَمْ يَغْضَبُوا، إذْ لَمْ يَكُنْ يُرْضِيهِمُ لا حَبَّذا ذاكَ الفَرِيقُ الجانِي

٣٥٢٩ـ والأمرُ واللَّهِ العَظِيمِ يَزِيدُ فَوْ   قَ الوَصْفِ يَعرِفُه أولو العِرفانِ
٣٥٣٠ـ وإذا ذَكَرْتَ اللَّه تَوْحِيداً رَأَيْـ   ـتَ وُجُوهَهُمْ مَكْسُوفَةَ الأَلْوَانِ
٣٥٣١ـ [بَلْ يَنْظُرونَ إليكَ شَزْراً مِثْلَ مَا   نَظَرَ التُّيوسُ إلَى عَصَا الجُوبَانِ]
٣٥٣٢ـ وَإذَا ذَكَرْتَ بِمِدْحَةٍ شُرَكَاءَهُمْ   يَسْتَبْشِرُونَ تَبَاشُرَ الفَرْحَانِ
٣٥٣٣ـ واللَّهِ مَا شَمُّوا رَوَائِحَ دِينِهِ   يَا زَكْمَةً أَعْيَتْ طَبِيبَ زَمَانِ



فصلٌ

في صَفِّ العسكرينِ وتقابلِ الصفَّينِ واستدارةِ رحى الحرب العوانِ وتصاولِ الأقرانِ

٣٥٣٤ـ يَا مَنْ يَشُبُّ الحربَ جَهْلًا مَا لَكُمْ   بِقِتَالِ حِزْبِ اللَّهِ قَطُّ يَدَانِ
٣٥٣٥ـ أنَّى يُقَاوِمُ جُنْدُكُمْ لِجُنُودِهِمْ   وَهُمُ الهُدَاةُ وَنَاصِرُو الرحْمٰنِ
٣٥٣٦ـ وجُنُودُكُمْ مَا بَيْنَ كَذَّابٍ وَدَجَّـ   ـالٍ وَمُحْتَالٍ وَذِي بُهْتَانِ
٣٥٣٧ـ [مِنْ كُلِّ أزْعَنَ يَدَّعِي المعْقُولَ وَهْـ   ـوَ مُجَانِبٌ لِلعَقْلِ والإيمَانِ
٣٥٣٨ـ أَوْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ وَجَهْمِيٍّ غَدَا   فِي قَلْبِهِ حَرَجٌ مِنَ القُرْآنِ
٣٥٣٩ـ أَوْ كُلِّ مَنْ قَدْ دَانَ دِينَ شُيُوخِ أَهْـ   ـلِ الاعْتِزَالِ البَيِّنِ البُطْلَانِ
٣٥٤٠ـ أَوْ قَائِلٍ بِالاتِّحَادِ وَإِنَّهُ   عَيْنُ الإلٰهِ وَمَا هُنَا شَيْئَانِ
٣٥٤١ـ أَوْ مَنْ غَدَا فِي دِينِهِ مُتَحَيِّراً   أَتْبَاعِ كُلِّ مُلَدَّدٍ حَيْرَانِ]
٣٥٤٢ـ وَجُنُودُهُمْ جِبْرِيلُ مَعْ مِيكَالَ مَعْ   بَاقِي المَلائِكِ نَاصِري القُرآنِ
٣٥٤٣ـ وَجَمِيعُ رُسْلِ اللَّهِ مِنْ نُوحٍ إِلَى   خَيرِ الوَرَى المبْعُوثِ مِنْ عَدْنَانِ
٣٥٤٤ـ فَالقلْبُ خَمْسَتُهُمْ أُولو الْعَزْمِ الأُلَى   فِي سُورةِ الشُّورَى أَتَوا بِبَيَانِ
٣٥٤٥ـ فِي أوّلِ الأحْزَابِ أيضاً ذِكْرُهُمْ   هُمْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ إنسَانِ

٣٥٤٦ - وَلِواؤُهُمْ بِيَدِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ والكُلُّ تَحْتَ لِواءِ ذِي الفُرْقانِ
٣٥٤٧ - وَجَمِيعُ أَصْحابِ الرَّسُولِ عِصَابَةُ الْـ إِسْلَامِ أَهلُ العِلْمِ والإيمَانِ
٣٥٤٨ - والتَّابِعُونَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ فِي سَائِرِ الأَزْمَانِ
٣٥٤٩ - أَهْلُ الحَدِيثِ جَمِيعُهُمْ وأَئِمَّةُ الْـ فَتْوَى وَأَهْلُ حَقَائِقِ العِرْفَانِ
٣٥٥٠ - العَارِفُونَ بِرَبِّهِمْ ونَبِيِّهِمْ وَمَراتِبِ الأَعْمَالِ فِي الرُّجْحَانِ
٣٥٥١ - صُوفِيَّةٌ سُنِّيَّةٌ نَبَوِيَّةٌ لَيْسُوا أُولِي شَطْحٍ وَلَا هَذَيَانِ
٣٥٥٢ - هَذَا كَلامُهُمُ لَدَيْنَا حَاضِرٌ مِنْ غَيْرِ مَا كَذِبٍ وَلَا كِتْمانِ
٣٥٥٣ - فَاقْبَلْ حَوَالَةَ مَنْ أَحَالَ عَلَيْهِمُ هُمْ أَولِيَاءُ وصاحِبُو إِمْكَانِ
٣٥٥٤ - فَإِذَا بَعَثْنَا غَارَةً مِنْ أُخْرَيَا تِ العَسْكَرِ المنْصُورِ بِالقُرْآنِ
٣٥٥٥ - طَحَنَتْكُمُ طَحْنَ الرَّحَى لِلْحَبِّ حَتَّـ ـى صِرْتُمُ كَالبَعْرِ فِي القِيعانِ
٣٥٥٦ - أَنَّى يُقَاوِمُ ذِي العَسَاكِرَ طَمْطَمٌ أَوْ تِنْكِلوشَا أَوْ أَخُو اليُونَانِ
٣٥٥٧ - أَعْنِي أَرِسْطُو عَابِدَ الأَوثَانِ أَوْ ذَاكَ الكَفُورُ مُعَلِّمُ الأَلْحَانِ
٣٥٥٨ - ذَاكَ المعلِّمُ أَوّلًا لِلْحَرْفِ وَالثَّـ ـانِي لِصَوْتٍ بِئْسَتِ العِلْمَانِ
٣٥٥٩ - هَذَا أَسَاسُ الفِسْقِ والحَرْفُ الَّذِي وَضَعُوا أَسَاسُ الكُفْرِ والهَذَيانِ
٣٥٦٠ - أَوْ ذَلِكَ المخْدُوعُ حَامِلُ رَايَةِ الْـ إِلْحَادِ ذَاكَ خَلِيفَةُ الشَّيْطَانِ
٣٥٦١ - أَعْنِي ابْنَ سِينَا ذَلِكَ المَحْلُولَ مِنْ أَدْيَانِ أَهْلِ الأَرْضِ ذَا الكُفْرَانِ
٣٥٦٢ - وَكَذَا نَصِيرُ الشِّرْكِ فِي أَتبَاعِهِ أَعْدَاءِ رُسْلِ اللَّهِ والإيمَانِ
٣٥٦٣ - نَصَرُوا الضَّلَالَةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِمْ وَغَزَوا جُيُوشَ الدِّينِ وَالإيمَانِ
٣٥٦٤ - فَجَرى عَلَى الإسْلَامِ مِنْهُمْ مِحْنَةٌ لَمْ تَجْرِ قَطُّ بِسَالِفِ الأَزْمَانِ
٣٥٦٥ - أَوْ جَعْدُ أَوْ جَهْمٌ وأَتْبَاعٌ لَهُ هُمْ أُمَّةُ التَعْطِيلِ والبُهْتَانِ
٣٥٦٦ - أَوْ حفْصُ أو بِشرٌ أو النَّظَّامُ ذَا كَ مُقَدَّمُ الفُسَّاقِ والمُجَّانِ
٣٥٦٧ - وَالجَعْفَرَانِ كَذَاكَ شَيْطَانٌ وَيُدْ عَى الطَّاقَ لَا حُيِّيتَ مِنْ شَيْطَانِ
٣٥٦٨ - [وكذلِكَ الشَّحَّامُ والنَّجَّارُ والـ ـعَلَّافُ أَهْلُ الجَهْلِ بِالقُرْآنِ

٣٥٦٩ ـ واللَّهِ مَا فِي القَوْمِ شَخْصٌ رَافِعٌ ... بِالوَحْيِ رَأْساً بَلْ بِرَأيِ فُلَانِ]
٣٥٧٠ ـ وَخِيَارُ عَسْكَرِكُمْ فَذَاكَ الأشْعَرِيُّ ... القَوْمُ ذَاكَ مُقَدَّمُ الفُرْسَانِ
٣٥٧١ ـ لَكِنَّكُمْ واللَّهِ مَا أَنْتُمْ عَلَى ... إثْبَاتِهِ والحَقُّ ذو بُرْهَانِ
٣٥٧٢ ـ هُوَ قَالَ إنَّ اللَّه فَوْقَ العَرْشِ واسْـ ... ـتَوْلَى مَقَالَةُ كُلِّ ذِي بُهْتَانِ
٣٥٧٣ ـ فِي كُتْبِهِ طُرّاً وَقَرَّرَ قَوْلَ ذِي الْـ ... إثْبَاتِ تَقْرِيراً عَظِيمَ الشَّانِ
٣٥٧٤ ـ لكِنَّكُمْ أكفَرْتُمُوهُ فإنّكم ... أكفرتُمُ مَن قال ذا، فَدَعَانِي
٣٥٧٥ ـ مِن كِبْرِكُم في جَهْلِكم ثمّ انْظُروا ... ثُمّ اعْذُرُوا أو كَفِّروا ببيانِ
٣٥٧٦ ـ [فَخِيَارُ عَسْكَرِكمْ فَأَنْتُمْ مِنْهُمُ ... بُرَآءُ إذْ قَرِبُوا مِنَ الإيمَانِ]
٣٥٧٧ ـ هَذِي العَسَاكِرُ قَدْ تَلاقَتْ جَهْرَةً ... وَدَنَا القِتَالُ وَصِيحَ بالأقْرَانِ
٣٥٧٨ ـ صُفُّوا الجُيُوشَ وَعبِّئُوهَا وابرُزُوا ... لِلْحَرْبِ واقْتَرِبُوا مِنَ الفُرْسَانِ
٣٥٧٩ ـ فَهُمُ إِلَى لُقيَاكُمُ بِالشَّوْقِ كَيْ ... يُوفُوا بِنَذْرِهِمُ مِنَ القُرْبَانِ
٣٥٨٠ ـ وَلَهُمْ إلَيْكُمْ شَوْقُ ذِي قَرَم فَمَا ... يَشْفِيهِ غَيْرُ مَوَائِدِ اللُّحْمَانِ
٣٥٨١ ـ تَبّاً لَكُمْ لَوْ تَعْقِلُونَ لَكُنْتُمُ ... خَلْفَ الخُدُورِ كأَضْعَفِ النِّسْوَانِ
٣٥٨٢ ـ مِنْ أينَ أنتم والحَدِيثُ وَأهْلُهُ ... والوَحْيُ والمعْقُولُ بِالبُرْهَانِ
٣٥٨٣ ـ مَا عِنْدَكُم إلَّا الدَّعَاوَى والشَّكَا ... وَى أَوْ شَهَادَاتٌ عَلَى البُهْتَانِ
٣٥٨٤ ـ هَذَا الذِي واللَّهِ نِلْنَا مِنْكُمُ ... فِي الحَرْبِ إذْ يتَقَابَلُ الصَّفَّانِ
٣٥٨٥ ـ واللَّهِ مَا جِئْتُم بِقَالَ اللَّهُ أَوْ ... قَالَ الرَّسولُ وَنحنُ فِي المَيْدَانِ
٣٥٨٦ ـ إلّا بِجَعْجَعَةٍ وَفَرْقَعَةٍ وَغَمْـ ... ـغَمَةٍ وَقَعْقَعَةٍ بِكُلِّ شِنَانِ
٣٥٨٧ ـ وَيَحِقُّ ذاكَ لَكمْ وأَنْتُمْ أهْلُهُ ... أَنْتُمْ بِحَاصِلِكُمْ أولُو عِرْفَانِ
٣٥٨٨ ـ وَبِحَقِّكُمْ تَحْمُوا مَنَاصِبَكُمْ وأنْ ... تَحْمُوا مَآكِلَكُمْ بِكُلِّ سِنَانِ
٣٥٨٩ ـ وَبِحَقِّنَا نَحْمِي الهُدَى وَنذُبُّ عَنْ ... سُنَنِ الرَّسُولِ وَمُقْتَضَى القُرْآنِ
٣٥٩٠ ـ قَبَحَ الإلهُ مَنَاصِباً ومآكِلًا ... قَامَتْ عَلَى البهتان والعُدْوانِ
٣٥٩١ ـ واللَّهِ لَوْ جِئْتُمْ بِقَالَ اللَّهُ أَوْ ... قَالَ الرَّسُولُ كَفِعْلِ ذِي الإيمَانِ

٣٥٩٢ـ كُنَّا لَكُمْ شَاوِيشَ تَعْظِيمٍ وإجْـ ـلَالٍ كَشَاوِيشٍ لِذِي سُلْطَانِ
٣٥٩٣ـ لَكِنْ هَجَرْتُمْ ذَا وَجِئْتُمْ بِدْعَةً وأَرَدْتُمُ التَّعْظِيمَ بالبُهْتَانِ

* * *

فصلٌ

٣٥٩٤ـ العِلْمُ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ قَالَ الصَّحَابَةُ هُمْ ذَوُو العِرْفَانِ
٣٥٩٥ـ مَا العِلْمُ نَصْبَكَ لِلخِلَافِ سَفَاهَةً بَيْنَ الرَّسُولِ وَبَيْنَ رَأْيِ فُلانِ
٣٥٩٦ـ كَلَّا وَلَا جَحْدَ الصِّفَاتِ لِرَبِّنَا فِي قَالَبِ التَّنْزِيهِ وَالسُّبْحَانِ
٣٥٩٧ـ كَلَّا وَلَا نَفْيَ العُلوِّ لِفَاطِرِ الْـ أَكْوَانِ فَوْقَ جَمِيعِ ذِي الأكْوَانِ
٣٥٩٨ـ كَلَّا وَلَا عَزْلَ النُّصُوصِ وأَنَّهَا لَيْسَتْ تُفِيدُ حَقَائِقَ الإيمَانِ
٣٥٩٩ـ إذْ لَا تُفِيدُكُمُ يَقِيناً لَا وَلَا عِلْماً فَقَدْ عُزِلَتْ عَنِ الإيقَانِ
٣٦٠٠ـ وَالعِلْمُ عِنْدَكُمُ يُنَالُ بِغَيْرِهَا بِزُبَالَةِ الأفْكَارِ والأذْهَانِ
٣٦٠١ـ سَمَّيْتُمُوهُ قَوَاطِعاً عَقْلِيَّةً وَهِيَ الظَّوَاهِرُ حَامِلَاتُ مَعَانِ
٣٦٠٢ـ كَلَّا وَلَا إحْصَاءَ آراءِ الرِّجَا لِ وَضَبْطَهَا بِالحَصْرِ والحُسْبَانِ
٣٦٠٣ـ كَلَّا وَلَا التَّأْوِيلَ وَالتَّبْدِيلَ والتَّـ ـحْرِيفَ لِلْوَحْيَيْنِ بِالبُهْتَانِ
٣٦٠٤ـ كَلَّا وَلَا الإشْكَالَ والتشْكِيكَ والْـ ـوَقْفَ الَّذِي مَا فِيهِ مِنْ عِرْفَانِ
٣٦٠٥ـ هَذِي عُلُومُكُمُ التي مِنْ أجْلِهَا عَادَيْتُمُونَا يَا أولِي العِرْفَانِ!

* * *

فصلٌ

في عقدِ الهدنةِ والأمانِ الواقع بينَ المعطلةِ وأهلِ الإلحادِ حزبِ جِنْكِسْخان

٣٦٠٦ـ يَا قَوْمِ صَالَحْتُمْ نُفَاةَ الذَّاتِ والْـ أَوْصَافِ صُلْحاً مُوجِباً لأمَانِ

٣٦٠٧ ـ وَأغـرتُـمُ وَهْـنـاً عَـلَيْـهِـمْ غَـارَةً قَـعْـقَـعْـتُـمُ فِـيـهَـا لَهُـمْ بِـشِـنَـانِ
٣٦٠٨ ـ مَـا كَـانَ فِـيـهَـا مِـنْ قَـتِـيـلٍ مِـنْـهُـمُ كَـلَّا وَلا فِـيـهَـا أَسِـيـرٌ عَـانِ
٣٦٠٩ ـ وَلَطَفْـتُـمُ فِـي الـقَـوْلِ أَوْ صَـانَـعْـتُـمُ وَأَتَـيْـتُـمُ فِـي بَـحْـثِـكُـمْ بِـدِهَـانِ
٣٦١٠ ـ وَجَلَسْتُمُ مَعَهُمْ مَجَالِسَكُمْ مَعَ الْـ أُسْـتَـاذِ بِـالآدَابِ والـمِـيـزَانِ
٣٦١١ ـ وَضَـرَعْـتُـمُ لِلْقَـوْمِ كُـلَّ ضَـرَاعَـةٍ حَـتَّـى أَعَـارُوكُـمْ سلاحَ الـجَـانِـي
٣٦١٢ ـ فَـغَـزَوْتُـمُ بِـسِـلَاحِـهِـمْ لِعَـسَـاكِـرِ الْـ إِثْـبَـاتِ والآثَـارِ والـقُـرْآنِ
٣٦١٣ ـ ولأجْـلِ ذَا صَـانَـعْـتُـمُـوهُـمْ عِـنْـدَ حَـرْ بِـكُـمُ لَهُـمْ بِـالـلُّـطْـفِ والإِدْهَـانِ
٣٦١٤ ـ ولأجْـلِ ذَا كُـنْـتُـمْ مَـخَـانِـيـثـاً لَهُـمْ لَمْ تَـنْـفَـتِـحْ مِـنْـكُـمْ لَهُـمْ عَـيْـنَـانِ
٣٦١٥ ـ حَـذَراً مِنَ اسْتِرْجَاعِهِمْ لِسِلَاحِهِمْ فَـتُـرَوْنَ بَـعْـدَ الـسَّـلْـبِ كَـالـنِّـسْـوَانِ
٣٦١٦ ـ وَبَحَثْتُمُ مَعَ صَاحِبِ الإِثْبَاتِ بالتَّـ ـكْـفِـيـرِ والـتَّـضْـلِـيـلِ والـعُـدْوَانِ
٣٦١٧ ـ وَقَـلَبْـتُـمُ ظَـهْـرَ الـمِـجَـنِّ لَهُ وأجْـ ـلَبْـتُـمْ عَـلَيْـهِ بِـعَـسْـكَـرِ الـشَّـيْـطَـانِ
٣٦١٨ ـ والـلَّهِ هَـذِي رِيـبَـةٌ لَا يَـخْـتَـفِـي مَـضْـمُـونُـهَـا إِلَّا عَـلَى الـثِّـيـرَانِ
٣٦١٩ ـ هَـذَا وَبَـيْـنَـهُـمَـا أَشَـدُّ تَـفَـاوُتٍ فِـئَـتَـانِ فِـي الـرَّحْـمٰـنِ تَـخْـتَـصِـمَـانِ
٣٦٢٠ ـ هَـذَا نَـفَـى ذَاتَ الإلـهِ وَوَصْـفَـهُ نَـفْـيـاً صَـرِيـحـاً لَيْـسَ بِـالـكِـتْـمَـانِ
٣٦٢١ ـ لَكِـنَّ ذا وَصَـفَ الإلَـهَ بِـكُـلِّ أَوْ صَـافِ الـكَـمَـالِ الـمُـطْـلَقِ الـرَّبَّـانِـي
٣٦٢٢ ـ وَنَفَى النَّقَائِصَ وَالعُيُوبَ كَنَفْيِهِ التَّـ ـشْـبِـيـهَ لِـلرَّحْـمٰـنِ بِـالإِنْـسَـانِ
٣٦٢٣ ـ فَـلأَيِّ شَـيْءٍ كَـانَ حَـرْبُـكُـمُ لَهُ بِـالـجِـدِّ دُونَ مُـعَـطِّـلِ الـرحْـمٰـنِ
٣٦٢٤ ـ قُـلْـنَـا نَـعَـمْ هَـذَا الـمُـجَـسِّـمُ كَـافِـرٌ أَفَـكَـانَ ذَلِكَ كَـامِـلَ الإِيـمَـانِ
٣٦٢٥ ـ لَا تَـنْـطَـفِـي نِـيـرَانُ غَـيْـظِـكُـمُ عَـلَى هَـذَا الـمُـجَـسِّـمِ يـا أُولِي الـنِّـيـرانِ
٣٦٢٦ ـ فـالـلَّهُ يُـوقِـدُهَـا وَيُـصْـلِـي حَـرَّهَـا يَـوْمَ الـحِـسَـابِ مُـحَـرِّفَ الـقُـرْآنِ
٣٦٢٧ ـ يَـا قَـوْمَـنَـا لَقَـدِ ارْتَـكَـبْـتُـمْ خُـطَّـةً لَمْ يَـرْتَـكِـبْـهَـا قَـطُّ ذُو عِـرْفَـانِ
٣٦٢٨ ـ وَأَعَـنْـتُـمُ أَعْـدَاءَكُـمْ بِـوِفَـاقِـكُـمْ لَهُـمُ عَـلَى شَـيْءٍ مِـنَ الـبُـطْـلَانِ
٣٦٢٩ ـ أَخَـذُوا نَـواصِـيَـكُـمْ بِـهَـا وَلِحَـاكُـمُ فَـغَـدَتْ تُـجَـرُّ بِـذِلَّةٍ وَهَـوَانِ

٣٦٣٠ـ قُلْتُمْ بِقَوْلِهِمُ وَرُمْتُمْ كَسْرَهُمْ ... أنَّى وَقَدْ غَلَقُوا لَكُمْ بِرِهَانِ
٣٦٣١ـ وَكَسَرْتُمُ البَابَ الَّذِي مِنْ خَلْفِهِ ... أعْدَاءُ رُسْلِ اللَّهِ والإيمَانِ
٣٦٣٢ـ فَأَتى عَدُوٌّ مَا لَكُمْ بِقِتَالِهِمْ ... وَبِحَرْبِهِمْ أَبَدَ الزَّمَانِ يَدَانِ
٣٦٣٣ـ فَغَدَوْتُمُ أسْرَى لَهُمْ بِحِبَالِهِمْ ... أَيدِيكُمُ شُدَّتْ إِلَى الأَذْقَانِ
٣٦٣٤ـ حَمَلُوا عَلَيْكُمْ كَالسِّبَاعِ اسْتَقْبلَتْ ... حُمُراً مُعَقَّرَةً ذَوِي أرْسَانِ
٣٦٣٥ـ صَالُوا عَلَيْكُمْ بالَّذِي صُلْتُمْ بِهِ ... أنْتُمْ عَلَيْنَا صَوْلَةَ الفُرْسَانِ
٣٦٣٦ـ لَوْلَا تَحَيُّزُكُمْ إِلَيْنَا كُنْتُمُ ... وَسْطَ العَرِينِ مُمَزَّقِي اللُّحْمَانِ
٣٦٣٧ـ لَكِنْ بِنَا اسْتَنْصَرْتُمُ وَبِقَوْلِنَا ... صُلْتُمْ عَلَيْهِمْ صَوْلَةَ الشُّجْعَانِ
٣٦٣٨ـ وَلَّيْتُمُ الإثْبَاتَ إذْ صُلْتُمْ بِهِ ... وَعَزَلْتُمُ التَّعْطِيلَ عَزْلَ مُهَانِ
٣٦٣٩ـ وَأَتَيْتُمُ تَغْزُونَنَا بِسَرِيَّةٍ ... مِنْ عَسْكَرِ التَّعْطِيلِ والكُفْرَانِ
٣٦٤٠ـ مَنْ ذَا بِحَقِّ اللَّهِ أجْهَلُ مِنْكُمُ ... وأحَقُّنَا بِالجَهْلِ والعُدْوَانِ
٣٦٤١ـ تَاللَّهِ مَا يَدْرِي الفَتَى بِمُصَابِهِ ... وَالقَلْبُ تَحْتَ الخَتْمِ والخِذْلَانِ



فصلٌ

في مصارعِ النفاةِ المعطِّلينَ بأسِنَّةِ أمراءِ الإثباتِ الموحِّدينَ

٣٦٤٢ـ وَإِذَا أَرَدْتَ تَرَى مَصَارِعَ مَنْ خَلَا ... مِنْ أُمَّةِ التَّعْطِيلِ والكُفْرَانِ
٣٦٤٣ـ وَتَرَاهُمُ أسْرَى حَقِيراً شَأْنُهُمْ ... أَيْدِيهِمُ غُلَّتْ إِلَى الأَذْقَانِ
٣٦٤٤ـ وَتَرَاهُمُ تَحْتَ الرِّمَاحِ دَرِيئَةً ... مَا فِيهِمُ مِنْ فَارِسٍ طَعَّانِ
٣٦٤٥ـ وَتَرَاهُمُ تَحْتَ السُّيُوفِ تَنُوشُهُمْ ... مِنْ عَنْ شَمَائِلِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِ
٣٦٤٦ـ وَتَرَاهُمُ انْسَلَخُوا مِنَ الوَحْيَيْنِ والْـ ... ـعَقْلِ الصَّحِيحِ وَمُقْتَضَى القُرآنِ
٣٦٤٧ـ وَتَرَاهُمُ واللَّهِ ضُحْكَةَ سَاخِرٍ ... وَلَطَالَمَا سَخِرُوا مِنَ الإيمَانِ

٣٦٤٨ - قَدْ أوحَشَتْ مِنْهُمْ رُبُوعٌ زَادَهَا الْـ جَبَّارُ إيحَاشاً مَدَى الأزْمَانِ
٣٦٤٩ - وَخَلَتْ دِيَارُهُمْ وَشُتِّتَ شَمْلُهُمْ مَا فِيهِمُ رَجُلَانِ مُجْتَمِعَانِ
٣٦٥٠ - قَدْ عَطَّلَ الرَّحْمٰنُ أَفْئِدَةً لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَعْرِفَةٍ وَمِنْ إيمَانِ
٣٦٥١ - إذْ عَطَّلُوا الرَّحْمٰنَ مِنْ أوْصَافِهِ والعَرْشَ أخْلَوْهُ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٣٦٥٢ - بَلْ عَطَّلُوهُ عَنِ الكَلَامِ وَعَنْ صِفَا تِ كَمَالِهِ بِالجَهْلِ والبُهْتَانِ
٣٦٥٣ - فَاقْرأ تَصَانِيفَ الإمَامِ حَقِيقَةً شَيْخِ الوُجُودِ العَالِمِ الرَّبَّانِي
٣٦٥٤ - أعْنِي أبَا العَبَّاسِ أحْمَدَ ذَلِكَ الْـ بَحْرَ المحِيطَ بِسَائِرِ الخُلْجَانِ
٣٦٥٥ - وَاقرأْ كِتَابَ العَقْلِ والنَّقْلِ الَّذِي مَا فِي الوُجُودِ لَهُ نَظِيرٌ ثَانِ
٣٦٥٦ - وَكَذَاكَ مِنْهَاجٌ لَهُ فِي رَدِّهِ قَوْلَ الرَّوَافِضِ شِيعَةِ الشَّيْطَانِ
٣٦٥٧ - وَكَذَاكَ أهْلُ الاعْتِزَالِ فَإنَّهُ أرْدَاهُمُ فِي حُفْرَةِ الجَبَّانِ
٣٦٥٨ - وَكَذلِكَ التَّأسِيسُ أصْبَحَ نَقْضُهُ أُعْجُوبَةً لِلْعَالِمِ الرَّبَّانِي
٣٦٥٩ - وَكَذَاكَ أجْوِبَةٌ لَهُ مِصْرِيَّةٌ فِي سِتِّ أسْفَارٍ كُتِبْنَ سِمَانِ
٣٦٦٠ - وَكَذَا جَوَابٌ لِلنَّصَارَى فِيهِ مَا يَشْفِي الصُّدُورَ وإنهُ سِفْرَانِ
٣٦٦١ - وكَذاكَ شَرْحُ عقيدةٍ للأصْبَهَا نِيْ شَارِحِ المحْصُولِ شَرْحَ بَيَانِ
٣٦٦٢ - فيهَا النُّبُوَّاتُ التي إثْبَاتُهَا فِي غَايَةِ التَّقْرِيرِ والتِّبْيَانِ
٣٦٦٣ - واللَّهِ مَا لأُولِي الكَلَامِ نَظِيرُهُ أبَداً وَكُتْبُهُمُ بِكُلِّ مَكَانِ
٣٦٦٤ - وَكَذَا حُدُوثُ العَالَمِ العُلْوِيِّ والسُّـ ـفْلِيِّ فِيهِ فِي أتَمِّ بَيَانِ
٣٦٦٥ - وَكَذَا قَوَاعِدُ الِاسْتِقَامَةِ إنَّهَا سِفْرَانِ فِيمَا بَيْنَنَا ضَخْمَانِ
٣٦٦٦ - وَقَرأتُ أكْثَرَهَا عَلَيْهِ فَزَادَنِي واللَّهِ فِي عِلْمٍ وَفِي إيمَانِ
٣٦٦٧ - هَذَا وَلَوْ حَدَّثْتُ نَفْسِي أنَّهُ قَبْلِي يَمُوتُ لَكَانَ غيرَ الشَّانِ
٣٦٦٨ - وَكَذَاكَ تَوْحِيدُ الفَلَاسِفَةِ الأُلَى تَوْحِيدُهُمْ هُوَ غَايَةُ الكُفْرَانِ
٣٦٦٩ - سِفْرٌ لَطِيفٌ فِيهِ نَقْضُ أصُولِهِمْ بِحَقِيقَةِ المعْقُولِ والبُرْهَانِ
٣٦٧٠ - وَكَذَاكَ تِسْعِينِيَّةٌ فِيهَا لَهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ قَالَ بِالنَّفْسَانِي

٣٦٧١ـ تِسْعُونَ وَجْهاً بَيَّنَتْ بُطْلَانَهُ   أَغْنِي كَلَامَ النَّفْسِ ذَا الوَحْدَانِي
٣٦٧٢ـ وَكَذَا قَوَاعِدُهُ الكِبَارُ وإنَّهَا   أَوْفَى مِنَ المِائَتَيْنِ فِي الحُسْبَانِ
٣٦٧٣ـ لَمْ يَتَّسِعْ نَظْمِي لَهَا فَأَسُوقَهَا   فَأَشَرْتُ بَعْضَ إشَارَةٍ لِبَيَانِ
٣٦٧٤ـ وَكَذَا رَسَائِلُهُ إِلى البُلْدَانِ والْـ   أَطْرَافِ والأَصْحَابِ والإِخْوَانِ
٣٦٧٥ـ هِيَ فِي الوَرَى مَبْثُوثَةٌ مَعْلُومَةٌ   تُبْتَاعُ بِالغَالِي مِنَ الأَثْمَانِ
٣٦٧٦ـ وَكَذَا فَتَاوَاهُ فَأَخْبَرَنِي الَّذِي   أَضْحَى عَلَيْهَا دَائِمَ الطَّوَفَانِ
٣٦٧٧ـ بَلَغَ الَّذِي أَلْفَاهُ مِنْهَا عِدَّةَ الْـ   أَيَّامِ مِنْ شَهْرٍ بِلَا نُقْصَانِ
٣٦٧٨ـ سِفْرٌ يُقَابِلُ كُلَّ يَوْمٍ وَالَّذِي   قَدْ فَاتَنِي مِنْهَا بِلَا حُسْبَانِ
٣٦٧٩ـ هَذَا وَلَيْسَ يُقَصِّرُ التفْسِيرُ عَنْ   عَشْرٍ كِبَارٍ لَسْنَ ذَا نُقْصَانِ
٣٦٨٠ـ وَكَذَا المفَارِيدُ الَّتِي فِي كُلِّ مَسْـ   ـأَلَةٍ فَسِفْرٌ وَاضِحُ التِّبْيَانِ
٣٦٨١ـ مَا بَيْنَ عَشْرٍ أَوْ تَزِيدُ بِضِعْفِهَا   هِيَ كَالنُّجُومِ لِسَالِكٍ حَيْرانِ
٣٦٨٢ـ وَلَهُ المقَامَاتُ الشَّهِيرَةُ فِي الوَرَى   قَدْ قَامَهَا لِلَّهِ غَيْرَ جَبَانِ
٣٦٨٣ـ نَصَرَ الإِلهَ وَدِينَهُ وَكِتَابَهُ   وَرَسُولَهُ بِالسَّيْفِ والبُرْهَانِ
٣٦٨٤ـ أَبْدَى فَضَائِحَهُمْ وَبَيَّنَ جَهْلَهُمْ   وَأَرَى تَنَاقُضَهُمْ بِكُلِّ مَكَانِ
٣٦٨٥ـ وَأَصَارَهُمْ واللَّهِ تَحْتَ نِعَالِ أَهْـ   ـلِ الحَقِّ بَعْدَ مَلَابِسِ التِّيجَانِ
٣٦٨٦ـ وَأَصَارَهُمْ تَحْتَ الحَضِيضِ وَطالَمَا   كَانُوا هُمُ الأَعْلَامَ لِلبُلْدَانِ
٣٦٨٧ـ وَمِنَ العَجَائِبِ أَنَّهُ بِسِلَاحِهِمْ   أَرْدَاهُمُ تَحْتَ الحَضِيضِ الدَّانِي
٣٦٨٨ـ كَانَتْ نَوَاصِينَا بِأَيْدِيهِمْ فَمَا   مِنَّا لَهُمْ إِلَّا أَسِيرٌ عَانِ
٣٦٨٩ـ فَغَدَتْ نَوَاصِيهِمْ بِأَيْدِينَا فَلا   يَلْقَوْنَنَا إِلَّا بِحَبْلِ أَمَانِ
٣٦٩٠ـ وَغَدَتْ مُلُوكُهُمُ مَمَالِيكاً لأَنْـ   ـصَارِ الرَّسُولِ بِمِنَّةِ الرَّحْمٰنِ
٣٦٩١ـ وَأَتَتْ جُنُودُهُمُ الَّتِي صَالُوا بِهَا   مُنْقَادَةً لِعَسَاكِرِ الإِيمَانِ
٣٦٩٢ـ يَدْرِي بِهَذَا مَنْ لَهُ خُبْرٌ بِمَا   قَدْ قَالَهُ فِي رَبِّهِ الفِئَتَانِ
٣٦٩٣ـ والفَدْمُ يُوحِشُنَا وَلَيْسَ هُنَاكُمُ   فَحُضُورُهُ وَمَغِيبُهُ سِيَّانِ

فصلٌ

في بيانِ أنَّ المصيبةَ التي حلَّتْ
بأهلِ التعطيلِ والكفرانِ من جهةِ الأسماءِ
التي ما أنزلَ اللَّهُ بهَا من سلطان

٣٦٩٤ - يَا قَوْمِ أصْلُ بَلائِكُمْ أَسْمَاءُ لَمْ ... يُنزِلْ بِهَا الرَّحْمنُ مِنْ سُلْطَانِ
٣٦٩٥ - هِيَ عَكَّسَتْكُمْ غَايَةَ التَّعْكِيسِ واقْـ ... ـتَلَعَتْ دِيَارَكُمْ مِنَ الأرْكَانِ
٣٦٩٦ - فَتَهَدَّمَتْ تِلْكَ القُصُورُ وَأَوْحَشَتْ ... مِنْكُمْ رُبُوعُ العِلْمِ والإيمَانِ
٣٦٩٧ - والذَّنْبُ ذَنْبُكُمُ قَبِلْتُمْ لَفْظَهَا ... مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ وَلَا فُرْقَانِ
٣٦٩٨ - وَهِيَ الَّتِي اشْتَمَلتْ عَلَى أمْرَيْنِ مِنْ ... حَقٍّ وأمْرٍ وَاضِحِ البُطْلَانِ
٣٦٩٩ - سَمَّيتُمُ عَرْشَ المهَيْمِنِ حَيِّزاً ... وَالاسْتِوَاءَ تَحَيُّزاً لِمكَانِ
٣٧٠٠ - وَجَعَلْتُمُ فَوْقَ السَّمَاواتِ العُلى ... جِهَةً وَسُقْتُمْ نَفْيَ ذَا بِوزَانِ
٣٧٠١ - وَجَعَلْتُمُ الإثْبَاتَ تَشْبِيهاً وَتجْـ ... ـسِيماً وَهَذا غَايَةُ البُهْتَانِ
٣٧٠٢ - وَجَعَلْتُمُ الموْصُوف جِسْماً قَابِلَ الْـ ... أَعْرَاضِ والأكْوَانِ والألْوَانِ
٣٧٠٣ - وَجَعَلْتُمُ أوْصَافَهُ عَرَضاً وَهَـ ... ـذَا كُلُّهُ جِسْرٌ إلَى النُّكْرَانِ
٣٧٠٤ - وَكَذَاكَ سَمَّيتُمْ حُلُولَ حَوَادِثٍ ... أفْعَالَهُ تَلْقِيبَ ذِي عُدْوَانِ
٣٧٠٥ - إذْ تَنْفِرُ الأسْمَاعُ مِنْ ذَا اللَّفْظِ نَفْـ ... ـرتَهَا مِنَ التَّشْبِيهِ والنُّقْصَانِ
٣٧٠٦ - فَكَسَوْتُمُ أفْعَالَهُ لَفْظَ الحَوَا ... دِثِ ثُمَّ قُلْتُمْ قَوْلَ ذِي بُطْلَانِ
٣٧٠٧ - لَيْسَتْ تَقُومُ بِهِ الحَوَادِثُ والمُرا ... دُ النَّفْيُ لِلأفْعَالِ لِلدَّيَّانِ
٣٧٠٨ - فَإذَا انْتَفَتْ أفْعَالُهُ وَصِفَاتُهُ ... وَكَلَامُهُ وَعُلُوُّ ذِي السُّلْطَانِ
٣٧٠٩ - فَبِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ رَبّاً عِنْدَكُمْ ... يَا فِرْقَةَ التَّحْقِيقِ والعِرْفَانِ
٣٧١٠ - والقَصْدُ نَفْيُ فِعَالِهِ عَنْهُ بِذَا التَّـ ... ـلْقِيبِ فِعْلَ الشَّاعِرِ الفَتَّانِ
٣٧١١ - وَكَذَاكَ حِكْمَةُ رَبِّنَا سَمَّيْتُمُ ... عِلَلاً وأَغْرَاضاً وَذَانِ اسْمَانِ

٣٧١٢ ـ لَا يُشْعِرَانِ بِمِدْحَةٍ بَلْ ضِدُّهَا ... فَيَهُونُ حِينَئِذٍ عَلَى الأَذْهَانِ
٣٧١٣ ـ نَفْيُ الصِّفَاتِ وَحِكْمَةِ الخَلَّاقِ والْـ ... أَفْعَالِ إِنْكَاراً لِهَذَا الشَّانِ
٣٧١٤ ـ وَكَذَا اسْتِواءُ الرَّبِّ فَوْقَ العَرْشِ قُلْـ ... تُمْ إِنَّهُ التَّرْكِيبُ ذُو البُطْلَانِ
٣٧١٥ ـ وَكَذَاكَ وَجْهُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ ... وَكَذَاكَ لَفْظُ يَدٍ وَلَفْظُ يَدَانِ
٣٧١٦ ـ سَمَّيْتُمُ ذَا كُلَّهُ الأَعْضَاءَ بَلْ ... سَمَّيْتُمُوهُ جَوَارِحَ الإِنْسَانِ
٣٧١٧ ـ وَسَطَوْتُمُ بِالنَّفْيِ حِينَئِذٍ عَلَيْـ ... ـهِ كَنَفْيِنَا لِلْعَيْبِ مَعْ نُقْصَانِ
٣٧١٨ ـ قُلْتُمْ نُنَزِّهُهُ عَنِ الأَعْرَاضِ وَالْـ ... أَغْرَاضِ والأَبْعَاضِ والجُثْمَانِ
٣٧١٩ ـ وَعَنِ الحَوَادِثِ أَنْ تَحِلَّ بِذَاتِهِ ... سُبْحَانَهُ مِنْ طَارِقِ الحِدْثَانِ
٣٧٢٠ ـ وَالقَصْدُ نَفْيُ صِفَاتِهِ وَفِعَالِهِ ... وَالاسْتِوَاءِ وَحِكْمَةِ الرَّحْمٰنِ
٣٧٢١ ـ وَالنَّاسُ أَكثرُهُمْ بِسِجْنِ اللَّفْظِ مَحْـ ... ـبُوسُونَ خَوْفَ مَعَرَّةِ السَّجَّانِ
٣٧٢٢ ـ والكُلُّ إِلَّا الفَرْدَ يَقْبَلُ مَذْهَباً ... فِي قَالَبٍ وَيَرُدُّهُ فِي ثَانِ
٣٧٢٣ ـ وَالقَصْدُ أَنَّ الذَّاتَ والأَوْصَافَ وَالْـ ... أَفْعَالَ لَا تُنْفَى بِذَا الهَذَيَانِ
٣٧٢٤ ـ سَمُّوهُ مَا شِئْتُمْ فَلَيْسَ الشَّأْنُ فِي الْـ ... أَسْمَاءِ بَلْ فِي مَقْصِدٍ وَمَعَانِ
٣٧٢٥ ـ كَمْ ذَا تَوَسَّلْتُمْ بنفيِ الجِسْمِ وَالتَّـ ... ـجْسِيمِ للتَّعْطِيلِ وَالكُفْرَانِ
٣٧٢٦ ـ وَجَعَلْتُمُوهُ التُّرْسَ إِنْ قُلْنَا لَكُمْ ... اَللَّهُ فَوْقَ العَرْشِ والأَكْوَانِ
٣٧٢٧ ـ قُلْتُمْ لَنَا جِسْمٌ عَلَى جِسْمٍ تَعَا ... لَى اللَّهُ عَنْ جِسْمٍ وَعَنْ جُثْمَانِ
٣٧٢٨ ـ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا القُرَانُ كَلَامُهُ ... مِنْهُ بَدَا لَمْ يَبْدُ مِنْ إِنْسَانِ
٣٧٢٩ ـ كَلَّا وَلَا مَلَكٍ ولَا لَوْحٍ وَلَـ ... ـكِنْ قَالَهُ الرَّحْمٰنُ قَوْلَ بَيَانِ
٣٧٣٠ ـ قُلْتُمْ لَنَا إِنَّ الكَلَامَ قِيَامُهُ ... بِالجِسْمِ أَيْضاً وَهْوَ ذُو حِدْثَانِ
٣٧٣١ ـ عَرَضٌ يَقُومُ بِغَيْرِ جِسْمٍ لَمْ يَكُنْ ... هَذَا بِمَعْقُولٍ لَدَى الأَذْهَانِ
٣٧٣٢ ـ وَكَذَاكَ حِينَ نَقُولُ يَنْزِلُ رَبُّنَا ... فِي ثُلْثِ لَيْلٍ آخِرٍ أَوْ ثَانِ
٣٧٣٣ ـ قُلْتُمْ لَنَا إِنَّ النُّزُولَ لِغَيْرِ أَجْـ ... ـسَامٍ مُحَالٌ لَيْسَ ذَا إِمْكَانِ
٣٧٣٤ ـ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا يُرَى سُبْحَانَهُ ... قُلْتُمْ أَجِسْمٌ كَيْ يُرَى بِعِيَانِ

٣٧٣٥ - أَمْ كَانَ ذَا جِهَةٍ تَعَالَى رَبُّنَا عَنْ ذَا فَلَيْسَ يَرَاهُ مِنْ إنْسَانِ
٣٧٣٦ - أمَّا إذَا قُلْنَا لَهُ وَجْهٌ كَمَا فِي النَّصِّ أَوْ قُلْنَا كَذَاكَ يَدَانِ
٣٧٣٧ - وَكَذَاكَ إنْ قُلْنَا كَمَا فِي النَّصِّ إنَّ م القَلْبَ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمٰنِ
٣٧٣٨ - وَكَذَاكَ إنْ قُلْنَا الأصَابِعُ فَوْقَهَا كُلُّ العَوالِمِ وَهْيَ ذُو رَجَفَانِ
٣٧٣٩ - وَكَذَاكَ إنْ قُلْنَا يَدَاهُ لأرْضِهِ وَسَمَائِهِ فِي الحَشْرِ قَابِضَتَانِ
٣٧٤٠ - وَكَذَاكَ إنْ قُلْنَا سَيَكْشِفُ سَاقَهُ فَيَخِرُّ ذَاكَ الجَمْعُ لِلأذْقَانِ
٣٧٤١ - وَكَذَاكَ إنْ قُلْنَا يَجِيءُ لِفَصْلِهِ بَيْنَ العِبَادِ بِعَدْلِ ذِي سُلْطَانِ
٣٧٤٢ - قَامَتْ قِيَامَتُكُمْ كذاكَ قِيَامَةُ الْـ آتِي بِهَذَا القَوْلِ فِي الرَّحْمٰنِ
٣٧٤٣ - واللَّهِ لَوْ قُلْنَا الَّذِي قَالَ الصَّحَا بَةُ والألُى مِنْ بَعْدِهِمْ بِلِسَانِ
٣٧٤٤ - لرَجَمْتُمُونَا بِالحِجَارَةِ إنْ قَدَرْ تُمْ بَعْدَ رَجْمِ الشَّتْمِ والعُدْوَانِ
٣٧٤٥ - واللَّهِ قَدْ كَفَّرْتُمُ مَنْ قَالَ بَعْـ ضَ مَقَالِهِمْ يَا أُمَّةَ البُهْتَانِ
٣٧٤٦ - وَجَعَلْتُمُ الجِسْمَ الَّذِي قَرَّرْتُمُ بُطْلَانَهُ طَاغُوتَ ذَا البُطْلَانِ
٣٧٤٧ - وَوَضَعْتُمُ لِلْجِسْمِ مَعْنىً غَيْرَ مَعْـ رُوفٍ بِهِ فِي وَضْعِ كُلِّ لِسَانِ
٣٧٤٨ - وبَنَيْتُمُ نَفْيَ الصِّفَاتِ عَلَيْهِ فَاجْـ تَمَعَتْ لَكُمْ إذْ ذَاكَ مَحْذُورَانِ
٣٧٤٩ - كذِبٌ عَلَى لُغَةِ الرَّسُولِ وَنَفْيُ إثْـ بَاتِ العُلُوِّ لِفَاطِرِ الأكْوَانِ
٣٧٥٠ - وَرَكِبْتُمُ إذْ ذَاكَ تَحْرِيفَيْنِ تَحْـ رِيفَ الحَدِيثِ ومحْكَمِ القُرْآنِ
٣٧٥١ - وَكَسَبْتُمُ وِزْرَيْنِ وِزْرَ النَّفْيِ والتَّـ حْرِيفِ فَاجْتَمَعَتْ لَكُمْ كِفْلَانِ
٣٧٥٢ - وَعَدَاكُمُ أجْرَانِ أجْرُ الصِّدْقِ والْـ إيمَانِ حَتَّى فَاتَكُمْ حَظَّانِ
٣٧٥٣ - وَكَسَبْتُمُ مَقْتَينِ مَقْتَ إلٰهِكُمْ وَالمؤمِنينَ فَنَالكُمْ مَقْتَانِ
٣٧٥٤ - وَلَبِسْتُمُ ثَوْبَينِ ثَوْبَ الجَهْلِ والظُّـ لْمِ القَبِيحِ فَبِئْسَتِ الثَّوْبَانِ
٣٧٥٥ - وَتَخِذْتُمُ طِرْزَيْنِ طِرْزَ الكِبْرِ والتِّـ يهِ العَظِيمِ فَبِئْسَتِ الطِّرْزَانِ
٣٧٥٦ - وَمَدَدْتُمُ نَحْوَ العُلَى باعَيْنِ لَـ كِنْ لَمْ تَطُلْ مِنْكُمْ لَهَا البَاعَانِ
٣٧٥٧ - وأتَيْتُمُوهَا مِنْ سِوَى أبْوَابِهَا لَكِنْ تَسَوَّرْتُمْ مِنَ الحِيطَانِ

٣٧٥٨ - وَغَلَقْتُمْ بَابَيْنِ لَوْ فُتِحَا لَكُمْ ... فُزْتُمْ بِكُلِّ بِشَارَةٍ وَتَهَانِ
٣٧٥٩ - بَابَ الحَدِيثِ وَبَابَ هَذَا الوَحِيِ مَنْ ... يَفْتَحْهُمَا فَلْيَهْنِهِ البَابَانِ
٣٧٦٠ - وَفَتَحْتُمُ بَابَيْنِ مَنْ يَفْتَحْهُمَا ... تُفْتَحْ عَلَيْهِ مَوَاهِبُ الشَّيْطَانِ
٣٧٦١ - بَابُ الكَلامِ وَقَدْ نُهِيتُمْ عَنْهُ وَالْـ ... بَابُ الحَزِيقُ فَمنْطِقُ اليُونَانِ
٣٧٦٢ - فَدَخَلْتُمْ دَارَيْنِ دَارَ الجَهْلِ فِي الدُّ ... نْيَا وَدَارَ الخِزْيِ فِي النِّيرَانِ
٣٧٦٣ - وَطعِمْتُمُ لَوْنَينِ لَوْنَ الشَّكِّ والتَّـ ... ـشْكِيكِ بَعْدُ فَبِئْسَتِ اللَّوْنَانِ
٣٧٦٤ - وَرَكِبْتُمُ أمْرَيْنِ كَمْ قَدْ أهْلَكَا ... مِنْ أمَّةٍ فِي سَائِرِ الأزْمَانِ
٣٧٦٥ - تَقْدِيمُ آرَاءِ الرِّجَالِ عَلَى الَّذِي ... قَالَ الرَّسُولُ وَمحْكَمِ القُرْآنِ
٣٧٦٦ - وَالثَّانِ نِسْبَتُهُمْ إِلَى الإلغَازِ وَالتَّـ ... ـلْبِيسِ والتَّدْلِيسِ وَالكِتْمَانِ
٣٧٦٧ - وَمَكَرْتُمْ مَكْرَيْنِ لَوْ تَمَّا لَكُمْ ... لتَفَصَّمَتْ فِينَا عُرَى الإيمَانِ
٣٧٦٨ - أطفَأْتُمُ نُورَ الكِتَابِ وَسُنَّةَ الْـ ... هَادِي بِذَا التَّحْرِيفِ والهَذَيَانِ
٣٧٦٩ - لَكِنَّكُمْ أوْقَدْتُمُ لِلْحَرْبِ نَا ... راً بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ مُخْتَلِفَانِ
٣٧٧٠ - واللَّهُ يُطْفِئُهَا بِألْسِنَةِ الأُلَى ... قَدْ خَصَّهُمْ بالعِلْمِ والإيمَانِ
٣٧٧١ - واللَّهِ لوْ غَرِقَ المجَسِّمُ فِي دَمِ التَّـ ... ـجْسِيمِ مِنْ قَدَمٍ إِلَى الآذَانِ
٣٧٧٢ - فَالنَّصُّ أعْظَمُ عِنْدَهُ وأجَلُّ قَدْ ... راً أنْ يعَارِضَهُ بِقَولِ فُلَانِ

❋ ❋ ❋

فصلٌ

في كسرِ الطاغوتِ الذي نفوا به صفاتِ ذي الملكوتِ والجبروتِ

٣٧٧٣ - أَهْوِنْ بِذَا الطَّاغُوتِ لَا عَزَّ اسْمُهُ ... طَاغُوتِ ذِي التَّعْطِيلِ وَالكُفْرَانِ
٣٧٧٤ - كَمْ مِنْ أَسِيرٍ بَلْ جَرِيحٍ بَلْ قَتِيـ ... ـلٍ تَحْتَ ذَا الطَّاغُوتِ فِي الأزْمَانِ

٣٧٧٥ ـ وَتَرى الجَبَانَ يَكَادُ يُخلَعُ قَلْبُهُ مِنْ لَفْظِهِ تَبّاً لِكُلِّ جَبَانِ
٣٧٧٦ ـ وَتَرَى المخَنَّثَ حِينَ يُفزِعُه اسْمهُ تَبْدُو عَلَيْهِ شَمَائِلُ النِّسْوَانِ
٣٧٧٧ ـ وَيَظَلُّ مَنْكُوحاً لِكُلِّ مُعَطِّلٍ وَلِكُلِّ زِنْدِيقٍ أخِي كُفْرَانِ
٣٧٧٨ ـ وَتَرى صَبيَّ العَقْلِ يُفزِعُهُ اسْمُهُ كَالغُولِ حِينَ يقَالُ لِلصِّبْيَانِ
٣٧٧٩ ـ كُفْرانَ هَذَا الاسْمِ لَا سُبْحَانَهُ أبَداً وسُبْحَانَ العَظِيمِ الشَّانِ
٣٧٨٠ ـ كَمْ ذَا التَّتَرُّسُ بالمُحَالِ أمَا تَرَى قَدْ مزَّقَتْهُ كَثْرَةُ السُّهْمَانِ
٣٧٨١ ـ جِسْمٌ وفَشْرٌ ثمّ تَجسيمٌ وتَفْـ شيرٌ أما تَعْيَونَ مِنْ هَذَيَانِ
٣٧٨٢ ـ أَنتُمْ وَضَعْتُمْ ذَلِكَ الطَّاغوتَ ثُـمَّ م بِهِ نَفَيتُمْ موجَبَ القُرآنِ
٣٧٨٣ ـ وَجَعَلْتُمُوهُ شَاهِداً بَلْ حَاكِماً هَذَا عَلَى مَنْ يَا أولِي العُدْوَانِ
٣٧٨٤ ـ أعَلَى كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ باللَّهِ اِسْتَحْيُوا مِنَ الرَّحْمٰنِ
٣٧٨٥ ـ فَقِيَامُهُ بالزُّورِ مِثْلُ قَضَائِهِ بالجَوْرِ والعُدْوَانِ والبُهْتَانِ
٣٧٨٦ ـ كَمْ ذِي الجعَاجعُ لَيْسَ شَيءٌ تَحْتَهَا إلّا الصَّدَى كَالبُومِ فِي الخِرْبَانِ
٣٧٨٧ ـ ونَظيرُ هَذَا قَولُ مُلْحِدِكُمْ وَقَدْ جَحَدَ الصِّفَاتِ لِفَاطِرِ الأكْوانِ
٣٧٨٨ ـ لَوْ كَانَ مَوْصُوفاً لَكَانَ مُرَكَّباً فَالوَصْفُ والتَّرْكِيبُ متَّحِدَانِ
٣٧٨٩ ـ ذَا المَنْجَنيقُ وذَلِكَ الطَّاغُوتُ قَدْ هَدَمَا دِيَارَكُمُ إلَى الأرْكَانِ
٣٧٩٠ ـ واللَّهُ رَبِّي قَدْ أعَانَ بِكَسْرِ ذا وَبِقَطْعِ ذَا سُبْحَانَ ذِي الإحْسَانِ
٣٧٩١ ـ فَلَئِنْ زَعَمْتُمْ أنَّ هَذَا لَازِمٌ لِمقَالِكُمْ حَقّاً لُزُومَ بَيَانِ
٣٧٩٢ ـ فَلَنَا جَوَابَاتٌ ثَلَاثٌ كُلُّهَا مَعْلُومَةُ الإيضَاحِ والتِّبْيَانِ
٣٧٩٣ ـ مَنْعُ اللُّزومِ وَمَا بِأيْدِيكُمْ سِوَى دَعْوَى مُجَرَّدَةٍ عَنِ البُرْهَانِ
٣٧٩٤ ـ لَا يَرْتَضِيهَا عَالِمٌ أوْ عَاقِلٌ بَلْ تِلْكَ حِيلَةُ مُفْلِسٍ فَتَّانِ
٣٧٩٥ ـ فَلَئنْ زَعَمْتُم أنَّ مَنْعَ لُزُومِهِ مِنْكُم مُكَابَرةٌ عَلَى البُطْلَانِ
٣٧٩٦ ـ فَجَوابُنَا الثَّانِي امْتِنَاعُ النفْيِ فِيـ ـمَا تَدَّعُونَ لُزُومَهُ بِبَيَانِ
٣٧٩٧ ـ إذْ كَانَ ذَلِكَ لازِماً لِلنَّصِّ والْـ ـمَلْزُومُ حَقٌّ وَهْوَ ذُو بُرْهَانِ

٣٧٩٨ ـ وَالحَقُّ لَازِمُهُ فَحَقٌّ مِثْلُهُ　　أَنَّى يَكُونُ الشَّيْءُ ذَا بُطْلَانِ
٣٧٩٩ ـ وَتكُونُ مَلْزوماتُه حَقّاً فَذَا　　عَيْنُ المُحَالِ وَلَيْسَ فِي الإِمْكَانِ
٣٨٠٠ ـ فَتَعَيَّنَ الإِلْزَامُ حِينَئِذٍ عَلَى　　قَوْلِ الرَّسُولِ وَمُحْكَمِ القُرْآنِ
٣٨٠١ ـ وَجَعَلْتُمُ أَتْبَاعَه ما نَستَرا　　خَوْفاً مِنَ التَّصرِيحِ بالكُفْرَانِ
٣٨٠٢ ـ وَاللَّهِ مَا قُلْنَا سِوَى مَا قَالَهُ　　هَذِي مَقَالَتُنَا بِلَا نُكرانِ
٣٨٠٣ ـ فَجَعَلتُمُونا جُنَّةً والقَصْدُ مَفْـ　　ـهُومٌ فَنَحْنُ وِقَايَةُ القُرْآنِ
٣٨٠٤ ـ هَذَا وَثَالِثُ مَا نُجِيبُ بِهِ هُوَ اسْـ　　ـتِفْسَارُكُم يَا فِرْقَةَ العِرْفَانِ
٣٨٠٥ ـ مَاذَا الَّذِي تَعْنُونَ بِالجِسْمِ الَّذِي　　أَلْزَمْتُمُونَا أَوْضِحُوا بِبَيَانِ
٣٨٠٦ ـ تَعْنُونَ مَا هُوَ قَائِمٌ بالنفْسِ أَوْ　　عَالٍ عَلَى العَرْشِ العَظِيمِ الشَّانِ
٣٨٠٧ ـ أَوْ ذَا الَّذِي قَامَتْ بِهِ الأَوْصَافُ أَوْ　　صَافُ الكَمَالِ عَدِيمَةُ النقْصَانِ
٣٨٠٨ ـ أَوْ مَا تَرَكَّبَ مِنْ جَوَاهِرَ فَرْدَةٍ　　أَوْ صُورَةٍ حَلَّتْ هَيُولَى ثَانِي
٣٨٠٩ ـ أَوْ مَا هُوَ الجِسْمُ الَّذِي فِي العُرْفِ أو　　فِي الوَضْعِ عِنْدَ تَخَاطُبٍ بلِسَانِ
٣٨١٠ ـ أَوْ مَا هُوَ الجِسْمُ الَّذِي فِي الذِّهْنِ ذَا　　كَ يُقَالُ تَعْلِيمِيٌّ ذِي الأَذْهَانِ
٣٨١١ ـ مَاذَا الَّذِي من ذَاكَ يَلْزَمُ مِنْ ثُبُو　　تِ عُلُوِّهِ مِنْ فَوْقِ كُلِّ مَكَانِ
٣٨١٢ ـ فَأْتُوا بِتَعْيِينِ الَّذِي هُوَ لَازِمٌ　　فَإِذَا تَعَيَّنَ ظَاهِرَ التِّبْيَانِ
٣٨١٣ ـ فَأْتُوا بِبُرْهَانَيْنِ بُرْهَانِ اللزُو　　مِ وَنَفْيِ لَازِمِهِ فَذَانِ اثْنَانِ
٣٨١٤ ـ واللَّهِ لَوْ نُشِرَتْ لَكُمْ أَشْيَاخُكُمْ　　عَجَزُوا وَلَوْ وَاطَاهُمُ الثَّقَلَانِ
٣٨١٥ ـ إنْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ فُحُولًا فابْرُزُوا　　وَدَعُوا الشَّكَاوَى حِيلَةَ النِّسْوَانِ
٣٨١٦ ـ وَإِذَا اشْتَكَيْتُمْ فاجعَلُوا الشَّكْوَى إلى الْـ　　ـبُرْهَانِ لَا القَاضِي وَلَا السُّلْطَانِ
٣٨١٧ ـ فَنُجِيبُ بالتَّرْكِيبِ حِينَئِذٍ جَوَا　　باً شَافِياً فِيهِ هُدَى الحَيْرَانِ
٣٨١٨ ـ الحَقُّ إِثْبَاتُ الصِّفَاتِ، وَنَفْيُهَا　　عَيْنُ المُحَالِ وَلَيْسَ فِي الإِمْكَانِ
٣٨١٩ ـ فَالجِسْمُ إِمَّا لَازِمٌ لِثُبُوتِهَا　　فَهُوَ الصَّوَابُ وَلَيْسَ ذَا بُطْلَانِ
٣٨٢٠ ـ أَوْ لَيْسَ يَلزَمُ مِنْ ثُبُوتِ صِفَاتِهِ　　فَشَنَاعَةُ الإِلْزَامِ بِالبُهْتَانِ

٣٨٢١ ـ فَالمنْعُ في إحدَى المُقَدِّمتَيْنِ مَعْـ ... ـلُومُ الـبَـيَـانِ إذاً بِـلَا نُـكْـرَانِ

٣٨٢٢ ـ الـمـنْـعُ إمَّـا فِـي الـلُّزُومِ أَوْ انْـتِـفَـا ... ءِ الـلَّازِمِ الـمَـنْـسُـوبِ لِلْبُـطْـلَانِ

٣٨٢٣ ـ هَذَا هُوَ الطَّاغوتُ قَدْ أمسَى كَمَا ... أَبْـصَـرْتُـمُـوهُ بِـمِـنَّـةِ الـرَّحْـمٰـنِ



فصلٌ

في مبدأ العداوةِ الواقعةِ بينَ المثبتينَ الموحدينَ وبينَ النفاةِ المعطلين

٣٨٢٤ ـ يَـا قَـوْمُ تَـدْرُونَ الْعَـدَاوَةَ بَـيْـنَـنَـا ... مِـنْ أَجْـلِ مَـاذَا مِـن قَـدِيـمِ زَمَـانِ

٣٨٢٥ ـ إِنَّـا تَـحَـيَّـزْنَـا إِلَى الـقُـرْآنِ والـنَّـ ... ـقْـلِ الـصَّـحِـيـحِ مُـفَـسِّـرِ الْقُـرْآنِ

٣٨٢٦ ـ وَكَذَا إِلَى العَقْلِ الصَّرِيحِ وَفطرَةِ الرَّ ... حْـمٰـنِ قَـبْـلَ تَـغَـيُّـرِ الإنْـسَـانِ

٣٨٢٧ ـ هِـيَ أَرْبَـعٌ مـتَـلَازِمَـاتٌ بَـعْـضُـهَـا ... قَـدْ صَـدَّقَـتْ بَـعْـضـاً عَـلَى مِـيـزَانِ

٣٨٢٨ ـ واللّٰهِ مَا اجْـتَـمـعَـتْ لَدَيكُـمْ هَـذِهِ ... أَبَـداً كَـمَـا أَقْـرَرْتُـمُ بِـلِـسَـانِ

٣٨٢٩ ـ إِذْ قُلْتُمُ العَقْلُ الصَّحِيحُ يُعَارِضُ الْـ ... ـمَـنْـقُـولَ مِـنْ أَثَـرٍ وَمِـن قُـرْآنِ

٣٨٣٠ ـ فَـنُـقَـدِّمُ الـمَـعْـقُـولَ ثـم نُـصَـرِّفُ الْـ ... ـمَـنْـقُـولَ بِـالـتَّـأْوِيـلِ ذِي الأَلْوَانِ

٣٨٣١ ـ فَـإِذَا عَـجِـزْنَـا عَـنْـهُ أَلْقَـيْـنَـاهُ لَمْ ... نَـعْـبَـأْ بِـهِ قَـصْـداً إِلَى الإِحْـسَـانِ

٣٨٣٢ ـ وَلَكُـمْ بِـذَا سَـلَفٌ لَهُـمْ تَـابَـعْـتُـمُ ... لَـمَّـا دُعُـوْا لِلأَخْـذِ بِـالـقُـرْآنِ

٣٨٣٣ ـ صَدُّوا فلَمَّا أَن أُصِيبُوا أَقْسَمُوا ... لَمُـرَادُنَـا تَـوفِـيـقُ ذِي الإِحْـسَـانِ

٣٨٣٤ ـ وَلَقَـدْ أُصِيبُـوا فِـي قُـلُوبِـهِـمُ وَفِـي ... تِـلْكَ الـعُـقُـولِ بِـغَـايَـةِ الـنُّـقْـصَـانِ

٣٨٣٥ ـ فَـأَتَـوْا بِـأَقْـوَالٍ إِذَا حَـصَّـلْتَـهَـا ... أَسْـمَـعْـتَ ضُـحْـكَـةَ هَـازِلٍ مَـجَّـانِ

٣٨٣٦ ـ [هَذَا جَزَاءُ المُعْرِضِينَ عَن الهُدَى ... مُـتَـعَـوِّضِـيـنَ زَخَـارِفَ الـهَـذَيَـانِ

٣٨٣٧ ـ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا بِشَيْخِ القَوْمِ إِذْ ... يَـأْبَـى الـسُّـجُـودَ بِـكِـبـرٍ ذِي طُـغْـيَـانِ]

٣٨٣٨ ـ ثُمَّ ارْتَضَى أَنْ صَارَ قَوَّاداً لأَرْ بَابِ الفُسُوقِ وَكُلِّ ذِي عِصْيَانِ
٣٨٣٩ ـ وَكَذَاكَ أَهْلُ الشِّرْكِ قَالُوا كَيْفَ ذَا بَشَرٌ أَتَى بِالوَحْيِ والقُرْآنِ
٣٨٤٠ ـ ثُمَّ ارْتَضَوْا أَنْ يَجْعَلُوا مَعْبُودَهُمْ مِنْ هذِهِ الأَحْجَارِ والأَوْثَانِ
٣٨٤١ ـ وَكَذَاكَ عُبَّادُ الصَّلِيبِ حَمَوا بَتَا رِكَهُمْ مِنَ النِّسْوَانِ والوِلْدَانِ
٣٨٤٢ ـ وَأَتَوْا إِلَى رَبِّ السَّمَاوَاتِ العُلَى جَعَلُوا لَهُ وَلَداً مِنَ الذُّكْرَانِ
٣٨٤٣ ـ وَكَذَلِكَ الجَهْمِيُّ نَزَّهَ رَبَّهُ عَنْ عَرْشِهِ مِنْ فَوْقِ ذِي الأَكْوَانِ
٣٨٤٤ ـ حَذَراً مِنَ الحَصْرِ الَّذِي فِي ظَنِّهِ أَوْ أَنْ يُرَى مُتَحَيِّزاً بِمَكَانِ
٣٨٤٥ ـ فَأَصَارَهُ عَدَماً وَلَيْسَ وُجُودُهُ مُتَحَقِّقاً فِي خَارِجِ الأَذْهَانِ
٣٨٤٦ ـ لكِنَّمَا قُدَمَاؤُهُمْ قَالُوا بِأَنَّ م الذَّاتَ قَدْ وُجِدَتْ بِكُلِّ مَكَانِ
٣٨٤٧ ـ جَعَلُوه فِي الآبَارِ والأَنْجَاسِ والْـ ـخَانَاتِ والخَرِبَاتِ والقِيعَانِ
٣٨٤٨ ـ والقَصْدُ أَنَّكُمْ تَحَيَّزْتُمْ إِلى الْـ آراءِ وَهْيَ كَثِيرَةُ الهَذَيَانِ
٣٨٤٩ ـ فَتَلَوَّنَتْ بِكُمْ فَجِئْتُمْ أَنْتُمْ مُتَلَوِّنِينَ عَجَائِبَ الأَلْوانِ
٣٨٥٠ ـ وَعَرَضْتُمْ قَوْلَ الرَّسُولِ عَلى الَّذِي قَدْ قَالَهُ الأَشْيَاخُ عَرْضَ وِزانِ
٣٨٥١ ـ وَجَعَلْتُمُ أَقْوالَهُمْ مِيزانَ مَا قَدْ قَالَهُ والعَوْلُ فِي المِيزانِ
٣٨٥٢ ـ وَوَرَدْتُمُ سُفْلَ المِيَاهِ وَلَمْ نَكُنْ نَرْضَى بِذاكَ الوِرْدِ لِلظَّمْآنِ
٣٨٥٣ ـ وَأَخَذْتُمُ أَنْتُمْ بُنَيَّاتِ الطَّرِيـ ـقِ وَنَحْنُ سِرْنا فِي الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ السُّلْطاني
٣٨٥٤ ـ وجَعَلْتُمُ تُرْسَ الكَلامِ مِجَنَّةً تَبّاً لِذاكَ التُّرْسِ عِنْدَ طِعَانِ
٣٨٥٥ ـ وَرَمَيْتُمُ أَهْلَ الحَدِيثِ بِأَسْهُمٍ عَنْ قَوْسِ مَوْتُورِ الفُؤَادِ جَبَانِ
٣٨٥٦ ـ فَتَتَرَّسُوا بِالوَحْيِ والسُّنَنِ الَّتِي تَتْلُوهُ نِعْمَ التُّرْسُ لِلشُّجْعَانِ
٣٨٥٧ ـ هُوَ تُرْسُهُمْ واللَّهِ مِنْ عُدْوَانِكُمْ وَالتُّرْسُ يَوْمَ البَعْثِ مِنْ نِيرَانِ
٣٨٥٨ ـ أَفَتَارِكُوهُ لِبَهْتِكُمْ وَمُحَالِكُمْ لَا كَانَ ذَاكَ بِمِنَّةِ الرَّحْمنِ
٣٨٥٩ ـ وَدَعَوْتُمُونَا لِلذي قُلْتُمْ بِهِ قُلْنَا مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ خِذْلَانِ
٣٨٦٠ ـ فَاشْتَدَّ ذَاكَ الحَرْبُ بَيْنَ فَرِيقِنَا وَفَرِيقِكُمْ وَتَفَاقَمَ الأَمْرَانِ

٣٨٦١ - وَتَأَصَّلَتْ تِلْكَ العَدَاوَةُ بَيْنَنَا مِنْ يَوْمِ أَمْرِ اللَّهِ لِلشَّيْطَانِ
٣٨٦٢ - بِسُجُودِهِ فَعَصَى وَعَارَضَ أَمْرَهُ بِقِيَاسِهِ وَبِعَقْلِهِ الخَوَّانِ
٣٨٦٣ - فأتى التَّلامِيذُ الوِقَاحُ وعَارَضُوا أخبَارَهُ بالعَقْلِ والهَذَيانِ
٣٨٦٤ - وَمُعَارِضٌ للأمْرِ مِثْلُ مُعَارِضِ الْـ أخْبَارِ هُمْ فِي كُفْرِهِمْ صِنْوَانِ
٣٨٦٥ - مَنْ عَارَضَ المنْصُوصَ بالمعْقولِ قِدْ مـاً؟ أخْبِرُونَا يَا أولي العِرْفَانِ
٣٨٦٦ - أوَ مَا عَرَفْتُمْ أنّه القَدَرِيُّ والْـ جَبْرِيُّ أيْضاً ذَاكَ فِي القُرْآنِ
٣٨٦٧ - إذْ قَالَ قَدْ أغْوَيْتَنِي وفَتَنْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ مَدَى الأزْمَانِ
٣٨٦٨ - فَاحْتَجَّ بالمَقْدُورِ ثُمَّ أبَانَ أنَّ م الفِعْلَ مِنْهُ بِغَيَّةٍ وَزِيَانِ
٣٨٦٩ - فَانْظُرْ إلَى مِيرَاثِهِمْ ذَا الشَّيْخَ بالتَّ عْصِيبِ والمِيرَاثِ بالسُّهْمَانِ
٣٨٧٠ - فَسَأَلْتُكُمْ باللَّهِ مَنْ وُرَّاثُهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ بَعْدَ ذَا التِّبْيَانِ
٣٨٧١ - هَذَا الَّذِي أَلْقَى العَدَاوَةَ بَيْنَنَا إذْ ذَاكَ واتَّصَلَتْ إلَى ذَا الآنِ
٣٨٧٢ - أصَّلْتُمْ أصْلًا وأصَّلَ خَصْمُكُمْ أصْلًا فَحِينَ تَقَابَلَ الأصْلانِ
٣٨٧٣ - ظَهَرَ التفاوتُ فَانْتَشَتْ مَا بَيْنَنَا الْـ حَرْبُ العَوَانُ وَصِيحَ بالأقْرانِ
٣٨٧٤ - أصَّلْتُمْ رَأْيَ الرِّجَالِ وَخَرْصَهَا مِنْ غَيْرِ بُرْهَانٍ وَلَا سُلْطَانِ
٣٨٧٥ - هَذَا وَكَمْ رَأْيٍ لَهُمْ فَبِرَأْيِ مَنْ نَزِنُ النُّصُوصَ فأوْضِحُوا بِبَيَانِ
٣٨٧٦ - كُلٌّ لَهُ رَأْيٌ وَمَعْقُولٌ لَهُ يَدْعُو ويَمْنَعُ أَخْذَ رَأْيِ فُلَانِ
٣٨٧٧ - وَالْخَصْمُ أصَّلَ مُحْكَمَ القُرْآنِ مَعْ قَوْلِ الرَّسُولِ وَفِطْرَةِ الرَّحْمٰنِ
٣٨٧٨ - وبَنَى عَلَيْهِ فَاعْتَلَى بُنْيَانُهُ نَحْوَ السَّما أَعْظِمْ بِذَا البُنْيَانِ
٣٨٧٩ - وَعَلَى شَفَا جُرُفٍ بَنَيْتُمْ أنْتُمُ فَأَتَتْ سُيُولُ الوَحْيِ والإيمَانِ
٣٨٨٠ - قَلَعَتْ أسَاسَ بِنَائِكُمْ فتهَدَّمَتْ تِلْكَ السُّقُوفُ وخَرَّ للأرْكَانِ
٣٨٨١ - اَللَّهُ أكْبَرُ لو رأيتُمْ ذَلِكَ الـ بُنْيَانَ حِينَ عَلَا كَمِثْلِ دُخَانِ
٣٨٨٢ - تَسْمُو إليهِ نَوَاظِرٌ مِنْ تَحْتِهِ وَهُوَ الوَضِيعُ وَلَوْ رَقِي لِعَنَانِ
٣٨٨٣ - فَاصْبِرْ لهُ وَهْناً وَرُدَّ الطَّرْفَ تَلْ قَاهُ قَرِيباً فِي الحَضِيضِ الدَّانِي

فصلٌ

في بيانِ أنَّ التعطيلَ أساسُ الزندقةِ والكفرانِ، والإثباتَ أساسُ العلمِ والإيمانِ

٣٨٨٤ ـ مَنْ قَالَ إنَّ اللَّه لَيْسَ بِفَاعِلٍ ... فِعْلًا يَقُومُ بِهِ قِيَامَ مَعَانِ

٣٨٨٥ ـ كَلَّا وَلَيْسَ الأمْرُ أَيْضاً قَائِماً ... بِالرَّبِّ بَلْ مِنْ جُمْلَةِ الأكْوَانِ

٣٨٨٦ ـ كَلَّا وَلَيْسَ اللَّهُ فَوْقَ عِبَادِهِ ... بَلْ عَرْشُهُ خِلْوٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ

٣٨٨٧ ـ فَثَلَاثَةٌ واللَّهِ لَا تُبْقِي مِنَ الْـ ... إيمَانِ حَبَّةَ خَرْدَلٍ بِوِزَانِ

٣٨٨٨ ـ وَقَدِ اسْتَرَاحَ مُعَطِّلٌ هَذِي الثَّلَا ... ثَ مِنَ الإلٰهِ وَجُمْلَةِ القُرْآنِ

٣٨٨٩ ـ وَمِنَ الرَّسُولِ وَدِينِهِ وَشَرِيعَةِ الْـ ... إسْلَام بَلْ مِنْ جُمْلَةِ الأدْيَانِ

٣٨٩٠ ـ وَتَمَامُ ذَاكَ جُحُودُهُ لِصِفَاتِهِ ... وَالذَّاتُ دُونَ الوَصْفِ ذُو بُطْلَانِ

٣٨٩١ ـ وتَمَامُ ذَا الإِيمَانِ إقْرَارُ الفَتَى ... بِاللَّهِ فَاطِرِ هَذِهِ الأكْوَانِ

٣٨٩٢ ـ فَإذَا أَقَرَّ بِهِ وَعَطَّلَ كُلَّ مَفْـ ... ـروضٍ وَلَمْ يَتَوَقَّ مِنْ عِصْيَانِ

٣٨٩٣ ـ لَمْ يَنْقُصِ الإِيمَانُ حَبَّةَ خَرْدَلٍ ... أَنَّى وَلَيْسَ بِقَابِلِ النُّقْصَانِ

٣٨٩٤ ـ وَتَمَامُ هَذَا قَوْلُهُم إنَّ النُّبُوَّ ... ةَ لَيْسَ وَصْفاً قَامَ بالإنْسَانِ

٣٨٩٥ ـ لكِنْ تَعَلُّقُ ذَلِكَ المعْنَى القَدِيـ ... ـمِ بِوَاحِدٍ مِنْ جُمْلَةِ الإنسانِ

٣٨٩٦ ـ هَذَا ومَا ذاكَ التَّعَلُّقُ ثَابِتاً ... فِي خَارِجٍ بَلْ ذَاكَ فِي الأذْهَانِ

٣٨٩٧ ـ فَتَعَلُّقُ الأقْوَالِ لَا يُعْطِي الَّذِي ... وقَفَتْ عَلَيْهِ الكونُ فِي الأعْيَانِ

٣٨٩٨ ـ هَذَا إذا مَا حُصِّلَ المعْنَى الَّذِي ... قُلْتُمْ هُوَ النَّفْسِيُّ بالبُرْهَانِ

٣٨٩٩ ـ لكِنَّ جُمْهُورَ الطَّوائِفِ لَمْ يَرَوْا ... ذَا مُمكِناً بَلْ ذَاكَ ذُو بُطْلَانِ

٣٩٠٠ ـ مَا قَالَ هَذَا غَيْرُكُمْ مِنْ سَائِرِ النُّـ ... ـظَّارِ فِي الآفَاقِ والأزْمَانِ

٣٩٠١ ـ تِسْعُونَ وَجْهاً بَيَّنَتْ بُطْلَانَهُ ... لَوْلَا القَرِيضُ لَسُقْتُهَا بِوِزَانِ

٣٩٠٢ ـ يَا قَوْمُ أينَ الرَّبُّ أينَ كَلَامُهُ ... أَيْنَ الرَّسُولُ فأوْضِحُوا بِبَيَانِ

٣٩٠٣ـ مَا فَوْقَ ربُّ العرشِ مَنْ هُوَ قَائلٌ طَـهَ وَلَا حَـرْفـاً مِـنَ الـقُـرآنِ
٣٩٠٤ـ وَلـقـدْ شَـهِـدتُـمْ أنَّ هَـذَا قَـوْلُكُـمْ والـلَّهُ يَـشْـهَـدُ مَـعْ أولِي الإيـمَـانِ
٣٩٠٥ـ وَارَحْـمَـتَـاهُ لَكُـمْ غُـبِنْـتُـمْ حَظَّكُـمْ مِـنْ كُـلِّ مَـعْـرِفَـةٍ وَمِـنْ إيـمَـانِ
٣٩٠٦ـ ونَـسَـبْـتُـمُ لِلْكُـفْـرِ أوْلَى مِـنْـكُـمُ بِـالـلَّهِ والإيـمَـانِ والـقُـرآنِ
٣٩٠٧ـ هَـذِي بِضَـاعَـتُـكُـمْ فَـمَـنْ يَـشْـتَـامُـهَـا فَـقَـدِ ارْتَـضَـى بالـجَـهْـلِ والـخُـسْـرَانِ
٣٩٠٨ـ وَتَـمَـامُ هَـذَا قَـوْلُكُـم فِـي مَـبْـدأٍ وَمَـعَـادِنَـا أَعْـنِـي الـمعَـادَ الثَّـانِي
٣٩٠٩ـ وَتَـمَـامُ هَـذَا قَـوْلُكُـمْ بِـفَـنَـاءِ دَا رِ الـخُـلْـدِ فَـالـدَّارَانِ فَـانِـيَـتَـانِ
٣٩١٠ـ يَـا قَـوْمَـنَـا بَـلَغَ الـوُجُـودَ بـأسـرِهِ والـدِّيـنَ والـدُّنْـيَـا مَـعَ الإيـمَـانِ
٣٩١١ـ والـخَـلْقَ والأمْـرَ الـمـنـزَّلَ والـجَـزَا وَمَـنَـازِلَ الـجَـنَّـاتِ والـنِّـيـرَانِ
٣٩١٢ـ والـنَّـاسُ قَـدْ ورِثُـوهُ بَـعْـدُ فـمـنْـهُـمُ ذُو الـسَّـهْـمِ والـسَّـهْـمِينِ والـسُّـهْـمَانِ
٣٩١٣ـ بِـئْـسَ الـمُـورِّثُ والـمُـورَّثُ والـتُّـرا ثُ ثَـلَاثَـةٌ أهْـلٌ لِكُـلِّ هَـوَانِ
٣٩١٤ـ يَـا وَارِثِـيـنَ نَـبِـيَّـهُـمْ بُـشْـرَاكُـمُ مَـا إرْثُـكُـمْ مَـعَ إرثِـهِـمْ سِـيَّـانِ
٣٩١٥ـ شَـتَّـانَ بَـيـنَ الـوَارِثَـيـنِ وَبـيـنَ مَـوْ رُوثَـيْـهِـمَـا وَسِـهَـام ذِي الـسُّـهْـمَـانِ
٣٩١٦ـ يَـا قَـوْمُ مـا صَـاحَ الأئِمَّـةُ جَـهْـدَهُـمْ بِـالـجَـهْـمِ مِـنْ أقْـطَـارِهـا بِـأذَانِ
٣٩١٧ـ إلَّا لِـمَـا عَـرَفُـوهُ مِـنْ أقْـوَالِـكُـم وَمـآلِهَـا بِـحَـقِـيـقَـةِ الـعِـرْفَـانِ
٣٩١٨ـ قَـولُ الـرسُـولِ وقَـولُ جَـهْـمٍ عِـنْـدَنَـا فِـي قَـلْـبِ عَـبْـدٍ لـيْـسَ يَـجْـتَـمِـعَـانِ
٣٩١٩ـ نَـصَـحُـوكُـمُ والـلَّهِ جَـهْـدَ نَـصِـيـحَـةٍ مَـا فِـيـهِـمُ والـلَّهِ مِـنْ خَـوَّانِ
٣٩٢٠ـ فَـخُـذُوا بِـهَـدْيِـهِـمُ فَـربِّـي ضَـامِـنٌ وَرَسُـولُـهُ إنْ تَـفْـعَـلُوا بِـجِـنَـانِ
٣٩٢١ـ وإذَا أبـيـتُـمْ فـالـسَّـلَامُ عَـلَى مَـنِ اتَّـبَـعَ الـهُـدَى وانْـقَـادَ لـلـقُـرآنِ
٣٩٢٢ـ سِـيرُوا عَـلَى نُـجُـبِ الـعَـزَائِـمِ وَاجْـعَـلُوا بِـظُـهُـورِهَـا الـمَـسْـرَى إلَى الـرَّحْـمٰـنِ
٣٩٢٣ـ سَـبَـقَ الـمُـفَـرِّدُ وَهْـوَ ذَاكِـرُ رَبِّـهِ فِـي كـلِّ حَـالٍ لَيْـسَ ذَا نِـسْـيَـانِ
٣٩٢٤ـ لَكِـنْ أخُـو الـغَـفَـلَاتِ مُـنْـقَـطَـعٌ بِـهِ بَـيْـنَ الـمـفَـاوِزِ تَـحْـتَ ذِي الـغِـيـلَانِ
٣٩٢٥ـ صَـيْـدُ الـسِّـبَـاعِ وُكـلِّ وَحْـشٍ كَـاسِـرٍ بِـئْـسَ الـمُـضِـيـفُ لأعْـجَـزِ الـضِّـيـفَـانِ

٣٩٢٦ـ وَكَذلِكَ الشَّيطَانُ يَصْطادُ الَّذِي لَا يَذْكُرُ الرَّحْمٰنَ كُلَّ أوَانِ
٣٩٢٧ـ والذِّكْرُ أنْواعٌ فأعْلَى نوعِهِ ذِكْرُ الصِّفَاتِ لِربِّنَا المنَّانِ
٣٩٢٨ـ وثُبُوتُهَا أَصْلٌ لِهَذَا الذِّكرِ والنَّـافِي لَهَا داعٍ إِلَى النِّسْيَانِ
٣٩٢٩ـ ولِذَاكَ كَانَ خَلِيفَةَ الشَّيْطَانِ ذَا لَا مَرْحباً بخَلِيفَةِ الشَّيطَانِ
٣٩٣٠ـ والذَّاكِرُونَ عَلَى مَراتِبِهِمْ فأعْـلاهُمْ أولُو الإِيمَانِ والعِرْفَانِ
٣٩٣١ـ بِصِفَاتِه العُلْيَا إذا قَامُوا بحَمْـدِ اللَّه فِي سرٍّ وفي إعْلَانِ
٣٩٣٢ـ وأخَصُّ أَهْلِ الذِّكْرِ بالرَّحْمٰنِ أعْـلَمُهُمْ بِهَا هُمْ صَفْوةُ الرَّحْمٰنِ
٣٩٣٣ـ وَلِذَاكَ كَانَ محمَّدٌ وأبُوهُ إبْـرَاهِيمُ والمولُودُ مِنْ عِمْرَانِ
٣٩٣٤ـ وَكَذَاكَ نُوحٌ وَابْنُ مَرْيَمَ عِنْدَنَا هُمْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ في الأكْوانِ
٣٩٣٥ـ لِمَعارِفٍ حَصَلَتْ لَهُمْ بِصِفاتِهِ لَمْ يُؤْتَها أحَدٌ مِنَ الإنْسانِ
٣٩٣٦ـ وُهُمُ أولُو العزْمِ الذين بِسُورةِ الْـأَحْزَابِ والشُّورَى أَتَوْا بِبَيَانِ
٣٩٣٧ـ وَلذلِكَ القُرآنُ مَمْلوءٌ مِنَ الْـأَوْصَافِ وَهْيَ القَصْدُ بالقُرْآنِ
٣٩٣٨ـ لِيَصِيرَ مَعْرُوفاً لَنَا بِصِفَاتِهِ وَيَصِيرَ مذْكُوراً لَنَا بِجَنَانِ
٣٩٣٩ـ وَلِسَانٍ أيْضاً مَعْ مَحبَّتِنَا لَهُ فلأجْلِ ذَا الإِثْبَاتُ فِي الإِيمَانِ
٣٩٤٠ـ مِثْلُ الأَسَاسِ مِنَ البِنَاءِ فَمَنْ يُرِدْ هَدْمَ الأَسَاسِ فكيفَ بالبُنْيَانِ
٣٩٤١ـ واللَّهِ مَا قَامَ البِنَاءُ لِدِينِ رُسْـلِ اللَّهِ بالتَّعْطِيل لِلديَّانِ
٣٩٤٢ـ مَا قَامَ إلَّا بالصِّفاتِ مُفَصَّلًا إثْباتُها تَفْصِيلَ ذِي عِرْفَانِ
٣٩٤٣ـ فَهِيَ الأَسَاسُ لدِينِنَا ولِكُلِّ ديـنٍ قَبْلَهُ مِنْ سَائِرِ الأدْيَانِ
٣٩٤٤ـ وَكَذَاكَ زَنْدَقَةُ العِبَادِ أسَاسُهَا التَّعْطِيلُ يَشْهَدُ ذَا ذَوُو العِرْفَانِ
٣٩٤٥ـ وَاللَّهِ مَا فِي الأرْضِ زَنْدَقَةٌ بدَتْ إلَّا مِنَ التَّعْطِيلِ والكُفْرانِ
٣٩٤٦ـ واللَّهِ مَا فِي الأرضِ زنْدَقَةٌ أتَتْ مِنْ جَانِبِ الإثْبَاتِ والقُرْآنِ
٣٩٤٧ـ هَذِي زَنَادِقَةُ العِبَادِ جَمِيعُهُمْ وَمُصَنَّفَاتُهُمُ بِكُلِّ مَكَانِ
٣٩٤٨ـ هل فِيهِمُ أحَدٌ يَقُولُ اللَّهُ فَوْقَ العَرْشِ مُسْتَولٍ عَلَى الأكْوانِ

٣٩٤٩ ـ وَيــقــولُ إنَّ الــلَّهَ جَـلَّ جَـلَالُهُ   مُـتَـكَـلِّمٌ بـالـوَحْـيِ والـقُـرْآنِ
٣٩٥٠ ـ وَيــقــولُ إنَّ الــلَّهَ كَـلَّمَ عَـبْـدَهُ   مُـوسَـى فـأَسْـمَـعَـهُ بـِذِي الآذَانِ
٣٩٥١ ـ وَيقُـولُ إنَّ النَّـقْـلَ غَـيْـرُ مُـعَـارِضٍ   لِلعَـقْـلِ بَـلْ أمْـرَانِ مـتَّـفِـقَـانِ
٣٩٥٢ ـ والنَّقْلُ جَاءَ بِمَا يَحَارُ العقْلُ فِيـ   ـهِ لَا الـمُـحَـالِ الـبيِّـنِ الـبُـطْـلَانِ
٣٩٥٣ ـ فانظُرْ إلَى الجَهْمِيِّ كَيفَ أَتَى إلَى   أُسِّ الـهُـدَى وَمـعَـاقِـدِ الإيـمَـانِ
٣٩٥٤ ـ بِمَعَاوِلِ التَّعْطِيلِ يَقْلَعُها فَمَا   يَـبْـقَـى عَـلَى التَّـعْـطِـيـلِ مِـنْ إيـمَـانِ
٣٩٥٥ ـ يَـدْرِي بِـهَـذا عَـارفٌ بِـمـآخِـذِ الْـ   أَقْـوَالِ مُـضْـطَـلِعٌ بِـهَـذَا الـشَّـانِ
٣٩٥٦ ـ والـلَّهِ لـوْ حَـدَّقْـتُـمُ لَرَأيـتُـمُ   هَـذَا وأعْـظَـمَ مِـنْـهُ رَأْيَ عِـيَـانِ
٣٩٥٧ ـ لَكِـنْ عَـلَى تِـلْكَ الـعُـيُـونِ غِشَـاوَةٌ   مَـا حِـيـلَةُ الـكَـحَّـالِ فِي الـعُـمْـيَانِ



فصلٌ

في بهتِ أهلِ الشركِ والتعطيلِ في رميهم أهلَ التوحيدِ والإثباتِ بتنقّص الرسول

٣٩٥٨ ـ قَـالُوا تَـنَـقَّـصْـتُـمْ رَسُـولَ الـلَّهِ وَا   عَـجَـبـاً لِهَـذَا الـبَـغْـيِ والـبُـهْـتَـانِ
٣٩٥٩ ـ عَـزَلُوهُ أَنْ يُـحْـتَـجَّ قَـطُّ بِـقَـوْلِهِ   فِـي الـعِـلْـمِ بـالـلَّهِ الـعَـظِـيـمِ الـشَّـانِ
٣٩٦٠ ـ عَـزَلُوا كَـلَامَ الـلَّهِ ثُـمَّ رَسُـولِهِ   عَـنْ ذَاكَ عَـزْلًا لَيْـسَ ذَا كِـتْـمَـانِ
٣٩٦١ ـ جَـعَلُوا حَـقِـيـقَـتَـهُ وَظَـاهِـرَهُ هُـوَ الْـ   كُـفْـرَ الـصَّـرِيـحَ الـبـيِّـنَ الـبُـطْـلَانِ
٣٩٦٢ ـ قَـالـوا وَظَـاهِـرُهُ هُـوَ التَّـشْـبِـيـهُ والتَّـ   ـجْسِيمُ والتَّمْثِيلُ حَاشَا ظَاهِرَ القُرْآنِ
٣٩٦٣ ـ مَنْ قَالَ فِي الرَّحْمٰنِ مَا دلَّتْ عَليـ   ـهِ حَـقِـيـقَـةُ الأَخْـبَـارِ والـفُـرْقَـانِ
٣٩٦٤ ـ فَهُوَ الـمُـشَـبِّهُ والـمُـمَـثِّلُ والمُجَسِّـ   ـمُ عَـابِـدُ الأوثَـانِ لَا الـرَّحْـمٰـنِ
٣٩٦٥ ـ تَـالـلَّهِ قَـدْ مُـسِـخَـتْ عُـقُـولُكُـمُ فَلَيْـ   ـسَ وَرَاءَ هَـذَا قَـطُّ مِـنْ نُـقْـصَـانِ

٣٩٦٦ ـ وَرَمَيْتُمْ حِزْبَ الرسُولِ وَجُنْدَهُ بِمُصَابِكُمْ يَا فِرْقَةَ البُهْتَانِ
٣٩٦٧ ـ وجَعَلتُمُ التَّنْقِيصَ عَيْنَ وِفَاقِهِ إِذْ لَمْ يُوافِقْ ذَاكَ رَأْيَ فُلَانِ
٣٩٦٨ ـ أَنْتُمْ تَنَقَّصْتُمْ إِلٰهَ العَرْشِ والـ قُرْآنَ والمبعُوثَ بالقُرْآنِ
٣٩٦٩ ـ نَزَّهْتُمُوهُ عَنْ صِفَاتِ كَمَالِهِ وَعَنِ الكَلَامِ وَفوْقَ كُلِّ مَكَانِ
٣٩٧٠ ـ وَجَعَلْتُمُ ذَا كلَّهُ التَّشْبِيهَ والتَّـ مثِيلَ والتَّجْسِيمَ ذَا البُطْلَانِ
٣٩٧١ ـ وَكلامُكُمْ فِيهِ الشِّفَاءُ وغَايَةُ التَّـ حقِيقِ يَا عَجَباً لِذَا الخِذْلَانِ
٣٩٧٢ ـ جَعَلُوا عُقُولَهُمُ أحقَّ بأخْذِ مَا فِيهَا مِنَ الأخْبَارِ والقُرْآنِ
٣٩٧٣ ـ وَكَلَامُهُ لَا يُسْتَفَادُ بِهِ اليَقِيـ ـنُ لأجْلِ ذَا لَا يَفْصِلُ الخَصْمَانِ
٣٩٧٤ ـ تَحْكِيمُهُ عِنْدَ اخْتِلَافِهِمَا بَلِ الْـ ـمعْقُولُ ثمَّ المنْطِقُ اليُونَانِي
٣٩٧٥ ـ أيُّ التَّنقُّصِ بَعْدَ ذَا لَوْلَا الوَقَا حَةُ والجَرَاءَةُ يا أولِي العُدْوانِ
٣٩٧٦ ـ يَا مَنْ لَهُ عَقْلٌ ونُورٌ قَدْ غَدَا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كُلَّ زَمَانِ
٣٩٧٧ ـ لَكِنَّنَا قُلْنَا مَقَالَةَ صَارِخٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ بَيْنَكُمْ بأذَانِ
٣٩٧٨ ـ الرَّبُّ رَبٌّ والرَّسُولُ فَعَبْدُهُ حَقّاً وَلَيْسَ لَنَا إلٰهٌ ثَانِ
٣٩٧٩ ـ فَلِذَاكَ لَمْ نَعْبُدْهُ مِثْلَ عِبَادَةِ الرَّ حْمٰنِ فِعْلَ المُشْرِكِ النَّصْرانِي
٣٩٨٠ ـ كَلَّا وَلَمْ نَغْلُ الغُلُوَّ كَمَا نَهَى عَنْهُ الرَّسُولُ مَخَافَةَ الكُفْرانِ
٣٩٨١ ـ لِلَّهِ حَقٌّ لَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ وَلِعَبْدِهِ حَقٌّ هُمَا حَقَّانِ
٣٩٨٢ ـ لَا تَجْعَلُوا الحَقَّينِ حَقّاً وَاحِداً مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزٍ وَلَا فُرْقَانِ
٣٩٨٣ ـ فَالحَجُّ لِلرَّحْمٰنِ دُونَ رَسُولِهِ وَكَذَا الصَّلَاةُ وذَبحُ ذي القُرْبانِ
٣٩٨٤ ـ وَكَذَا السُّجُودُ وَنَذْرُنَا ويَمِينُنَا وَكَذَا مَتَابُ العَبْدِ مِنْ عِصْيَانِ
٣٩٨٥ ـ وَكَذَا التَّوَكُّلُ والإنَابَةُ والتُّقَى وَكَذَا الرَّجَاءُ وَخَشْيَةُ الرَّحْمٰنِ
٣٩٨٦ ـ وكَذَا العِبَادَةُ واسْتِعَانَتُنَا بِهِ إيَّاكَ نَعْبُدُ ذَاكَ تَوْحِيدَانِ
٣٩٨٧ ـ وَعَلَيْهِمَا قَامَ الوُجُودُ بأسْرِهِ دُنْيَا وأخْرَى حَبَّذَا الرُّكْنَانِ
٣٩٨٨ ـ وكذلِكَ التَّسْبِيحُ والتَّكْبِيرُ والتَّـ ـهْلِيلُ حَقُّ إلٰهِنَا الدَّيَّانِ

٣٩٨٩ ـ لكنَّمَا التَّعْزيزُ والتَّوقِيرُ حَقٌّ م   لِلرَّسُولِ بِمُقْتَضَى القُرْآنِ
٣٩٩٠ ـ والحُبُّ والإيمَانُ والتَّصدِيقُ لَا   يَخْتَصُّ بَلْ حقَّانِ مشْتَرِكَانِ
٣٩٩١ ـ هَذِي تَفَاصِيلُ الحُقُوقِ ثَلَاثَةٌ   لَا تُجْمِلُوهَا يَا أولِي العُدْوانِ
٣٩٩٢ ـ حَقُّ الإلـهِ عِبَادَةٌ بالأمْرِ لَا   بِهَوَى النُّفُوسِ فَذَاكَ لِلشَّيْطَانِ
٣٩٩٣ ـ مِنْ غَيْرِ إشْراكٍ بِهِ شَيْئاً هُمَا   سَبَبَا النَّجَاةِ فَحَبَّذَا السَّبَبَانِ
٣٩٩٤ ـ ورَسُولُهُ فَهُوَ المُطَاعُ وقَوْلُهُ الْـ   ـمَقْبُولُ إذْ هُوَ صَاحِبُ البُرْهَانِ
٣٩٩٥ ـ والأمْرُ مِنْهُ الحَتْمُ لَا تَخْيِيرَ فِيـ   ـهِ عِنْدَ ذِي عَقْلٍ وَذِي إيمَانِ
٣٩٩٦ ـ مَنْ قَالَ قَوْلًا غَيْرَهُ قُمْنَا عَلَى   أَقْوَالِهِ بالسَّبْرِ والمِيزَانِ
٣٩٩٧ ـ إنْ وَافَقَتْ قَولَ الرسُولِ وحُكْمَهُ   فَعَلَى الرؤوسِ تُشَالُ كالتِّيجَانِ
٣٩٩٨ ـ أَوْ خَالَفَتْ هَذَا رَدَدْنَاهَا عَلَى   مَنْ قَالَهَا مَنْ كَانَ مِنْ إنسَانِ
٣٩٩٩ ـ أَوْ أشْكَلَتْ عَنَّا تَوقَّفْنَا وَلَمْ   نَجْزِمْ بِلَا عِلْمٍ وَلَا بُرْهَانِ
٤٠٠٠ ـ هَذَا الَّذِي أدَّى إلَيْهِ عِلْمُنَا   وَبِهِ نَدِينُ اللَّهَ كُلَّ أوَانِ
٤٠٠١ ـ فَهُوَ المُطَاعُ وأمرُهُ العَالِي عَلَى   أمْرِ الوَرَى وأوَامِرِ السُّلْطَانِ
٤٠٠٢ ـ وَهُوَ المقَدَّمُ فِي مَحبَّتِنَا عَلَى الْـ   أهْلِينَ والأزوَاجِ والوِلْدَانِ
٤٠٠٣ ـ وَعَلَى العِبَادِ جَمِيعِهِمْ حَتَّى عَلَى النَّـ   ـفْسِ التِي قَدْ ضَمَّهَا الجَنْبَانِ
٤٠٠٤ ـ وَنظِيرُ هَذَا قَوْلُ أعْدَاءِ المَسِيـ   ـحِ مِنَ النَّصَارَى عَابِدِي الصُّلْبَانِ
٤٠٠٥ ـ إنَّا تَنَقَّصْنَا المَسِيحَ بِقَوْلِنَا   عَبْدٌ وذَلِكَ غَايَةُ النُّقْصَانِ
٤٠٠٦ ـ لَوْ قُلْتُمُ وَلَدٌ إلهٌ خَالِقٌ   وَفَّيْتُمُوهُ حَقَّهُ بِوِزَانِ
٤٠٠٧ ـ وَكَذاكَ أشْبَاهُ النَّصَارَى مُذْ غَلَوْا   فِي دِينِهِمْ بالجَهْلِ والطُّغْيَانِ
٤٠٠٨ ـ صَارُوا مُعَادِينَ الرَّسُولَ وَدِينَهُ   فِي صُورَةِ الأحْبَابِ والإخْوَانِ
٤٠٠٩ ـ فانْظُرْ إلَى تَبْدِيلِهِمْ تَوْحِيدَهُ   بالشِّرْكِ والإيمَانَ بالكُفْرَانِ
٤٠١٠ ـ وانْظُرْ إلَى تَجْرِيدِهِ التَّوحِيدَ مِنْ   أسْبَابِ كُلِّ الشِّرْكِ بالرَّحْمٰنِ
٤٠١١ ـ وَاجْمَعْ مَقَالَتَهُمْ وَمَا قَدْ قَالَهُ   وَاسْتَدعِ بالنُّقَّادِ والوَزَّانِ

٤٠١٢ ـ عَقلٍ وَفِطْرَتِكَ السَّليمةِ ثُم زِنْ هَـذَا وذَا لَا تَـطْـغَ فِـي الـمـيـزَانِ
٤٠١٣ ـ فَهُنَاكَ تَعْلَمُ أيُّ حِزْبَيْنَا هُوَ الـ ـمُتَنَقِّصُ المنقُوصُ ذُو العُدْوانِ
٤٠١٤ ـ رَامِي البَريءِ بِدَائِهِ ومُصَابِهِ فِعْلَ المُبَاهِتِ أَوْقَحِ الحَيَوانِ
٤٠١٥ ـ كمُعيِّرٍ للنَّاسِ بالزغَلِ الَّذِي هُوَ ضَرْبُهُ فاعْجَبْ لِذا البُهْتَانِ
٤٠١٦ ـ يا فِرقةَ التَّنقِيصِ بَلْ يا أمَّةَ الدَّ عْوَى بِلَا عِلْمٍ وَلَا عِرْفَانِ
٤٠١٧ ـ والله مَا قدَّمتُمُ يَوماً مَقَا لَتَهُ عَلَى التَّقْلِيدِ لِلإِنْسَانِ
٤٠١٨ ـ والله مَا قَالَ الشُّيوخُ وَقَالَ إلَّا م كُنْتُمُ مَعَهُمْ بِلَا كِتْمَانِ
٤٠١٩ ـ واللهِ أغْلَاطُ الشُّيوخِ لَدَيْكُمُ أَوْلَى مِنَ المَعْصُومِ بالبُرْهَانِ
٤٠٢٠ ـ [وَلِذَا قَضَيْتُمْ بِالَّذِي حَكَمَتْ بِهِ جَهْلًا عَلَى الأَخْبَارِ والقُرْآنِ]
٤٠٢١ ـ واللهِ إنَّهُمُ لَدَيْكُمْ مِثْلُ مَعْـ صُومٍ وَهَذَا غَايَةُ الطُّغْيَانِ
٤٠٢٢ ـ تَبّاً لَكُمْ مَاذَا التَّنَقُّصُ بَعْدَ ذَا لَوْ تَعْرِفُونَ العَدْلَ مِنْ نُقْصَانِ
٤٠٢٣ ـ واللهِ مَا يُرْضِيهِ جَعْلُكُمُ لَهُ تُرْساً لِشِرْكِكُمُ ولِلْعُدْوانِ
٤٠٢٤ ـ وَكَذاكَ جَعْلُكُمُ المشَايِخَ جُنَّةً لِخِلَافِهِ والقَصْدُ ذُو تِبيَانِ
٤٠٢٥ ـ واللهُ يَشْهَدُ ذَا بِجَذْرِ قُلُوبِكُمْ وَكَذَاكَ يَشْهَدُهُ أولُو الإِيمَانِ
٤٠٢٦ ـ واللهِ مَا عَظَّمْتُمُوهُ طَاعَةً وَمَحَبَّةً يَا أُمَّةَ العِصْيَانِ
٤٠٢٧ ـ أنَّى وَجَهْلُكُمُ بِهِ وَبِدِينِهِ وَخِلَافُكُمْ لِلوَحْيِ مَعْلُومَانِ
٤٠٢٨ ـ أَوْصَاكُمُ أشْيَاخُكُمْ بِخِلَافِهِمْ لِوِفَاقِهِ فِي سَالِفِ الأَزْمَانِ
٤٠٢٩ ـ خَالَفْتُمُ قَولَ الشُّيوخِ وَقَوْلَهُ فغَدَا لَكُمْ خُلْفَانِ مُتَّفِقَانِ
٤٠٣٠ ـ واللهِ أمْرُكُمُ عجيبٌ مُعْجِبٌ ضِدَّانِ فِيكُمْ لَيسَ يَتَّفِقَانِ
٤٠٣١ ـ تَقْدِيمُ آرَاءِ الرِّجَالِ عَلَيْهِ مَعْ هَذَا الغُلُوِّ فكَيْفَ يَجْتَمِعَانِ
٤٠٣٢ ـ كَفَّرتُمُ مَنْ جَرَّدَ التَّوْحِيدَ جَهْـ ـلًا مِنْكُمُ بِحَقَائِقِ الإِيمَانِ
٤٠٣٣ ـ لَكِنْ تَجرَّدْتُم لِنَصْرِ الشِّرْكِ والْـ ـبِدَعِ المُضِلَّةِ فِي رِضَا الشَّيْطَانِ
٤٠٣٤ ـ واللهِ لَمْ نَقصِدْ سِوَى التَّجْرِيدِ لِلتَّـ ـوحِيدِ ذَاكَ وَصِيَّةُ الرَّحْمنِ

٤٠٣٥ ـ وَرِضَا رَسُولِ اللَّهِ مِنَّا لَا غُلُوَّ م   الشِّرْكِ أَصْلَ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ
٤٠٣٦ ـ وَاللَّهِ لَوْ يَرْضَى الرَّسُولُ دُعَاءَنَا   إِيَّاهُ بَادَرْنَا إِلَى الإِذْعَانِ
٤٠٣٧ ـ واللَّهِ لَوْ يَرْضَى الرَّسُولُ سُجُودَنَا   كُنَّا نَخِرُّ لَهُ عَلَى الأَذْقَانِ
٤٠٣٨ ـ واللَّهِ مَا يُرْضِيهِ مِنَّا غَيْرُ إِخْـ   ـلَاصٍ وَتَحْكِيمٍ لِذَا القُرْآنِ
٤٠٣٩ ـ وَلَقَدْ نَهَى ذَا الخَلْقَ عَنْ إِطْرَائِهِ   فِعْلَ النَّصَارَى عَابِدِي الصُّلْبَانِ
٤٠٤٠ ـ وَلَقَدْ نَهَانَا أَنْ نُصَيِّرَ قَبْرَهُ   عِيداً حِذَارَ الشِّرْكِ بِالرَّحْمٰنِ
٤٠٤١ ـ وَدَعَا بِأَلَّا يُجْعَلَ القَبْرُ الَّذِي   قَدْ ضَمَّهُ وَثَناً مِنَ الأَوْثَانِ
٤٠٤٢ ـ فَأَجَابَ رَبُّ العَالَمِينَ دُعَاءَهُ   وَأَحَاطَهُ بِثَلَاثَةِ الجُدْرَانِ
٤٠٤٣ ـ حَتَّى اغْتَدَتْ أَرْجَاؤُهُ بِدُعَائِهِ   فِي عِزَّةٍ وحِمَايَةٍ وَصِيَانِ
٤٠٤٤ ـ وَلَقَدْ غَدَا عِنْدَ الوَفَاةِ مُصَرِّحاً   بِاللَّعْنِ يَصْرُخُ فِيهِمُ بِأَذَانِ
٤٠٤٥ ـ وَعَنَى الأُلَى جَعَلُوا القُبُورَ مَسَاجِداً   وَهُمُ اليَهُودُ وَعَابِدُو الصُّلْبَانِ
٤٠٤٦ ـ والـلَّهِ لَوْلَا ذَاكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ   لَكِنَّهُمْ حَجَبُوهُ بِالحِيطَانِ
٤٠٤٧ ـ قَصَدُوا إِلَى تَسْنِيمِ حُجْرَتِهِ لِيَمْـ   ـتَنِعَ السُّجُودُ لَهُ عَلَى الأَذْقَانِ
٤٠٤٨ ـ قَصَدُوا مُوَافَقَةَ الرَّسُولِ وَقَصْدُهُ التَّـ   ـجْرِيدُ لِلتَّوْحِيدِ لِلرَّحْمٰنِ
٤٠٤٩ ـ يَا فِرْقَةً جَهِلَتْ نُصُوصَ نَبِيِّهِمْ   وَقُصُودَهُ وَحَقِيقَةَ الإِيمَانِ
٤٠٥٠ ـ فَسَطَوْا عَلَى أَتْبَاعِهِ وَجُنُودِهِ   بِالبَغْيِ والبُهْتَانِ والعُدْوانِ
٤٠٥١ ـ لَا تَعْجَلُوا وتَبَيَّنُوا وَتَثَبَّتُوا   فَمُصَابُكُمْ مَا فِيهِ مِنْ جُبْرَانِ
٤٠٥٢ ـ قُلْنَا الَّذِي قَالَ الأَئِمَّةُ قَبْلَنَا   وَبِهِ النُّصُوصُ أَتَتْ عَلَى التِّبْيَانِ
٤٠٥٣ ـ القَصْدُ حِجُّ البَيْتِ وَهْوَ فَرِيضَةُ الرَّ   حْمٰنِ وَاجِبَةٌ عَلَى الأَعْيَانِ
٤٠٥٤ ـ وَرِحَالُنَا شُدَّتْ إِلَيْهِ مِنْ بِقَا   عِ الأَرْضِ قَاصِيهَا كَذَاكَ الدَّانِي
٤٠٥٥ ـ مَنْ لَمْ يَزُرْ بَيْتَ الإِلٰهِ فَمَا لَهُ   مِنْ حَجِّهِ سَهْمٌ وَلَا سَهْمَانِ
٤٠٥٦ ـ وَكَذَا نَشُدُّ رِحَالَنَا لِلمَسْجِدِ النَّـ   ـبَوِيِّ خَيْرِ مَسَاجِدِ البُلْدَانِ
٤٠٥٧ ـ مِنْ بَعْدِ مَكَّةَ أَوْ عَلَى الإِطْلَاقِ فِيـ   ـهِ الخُلْفُ مُنْذُ زَمَانِ

٤٠٥٨ ـ وَنَراهُ عِنْدَ النَّذْرِ فَرْضاً لكِنِ النُّـ ـعْـمَـانُ يَـأبَـى ذَا ولِلنُّـعْـمَـانِ
٤٠٥٩ ـ أَصْلٌ هُوَ النَّافِي الوُجُوبِ فإنَّهُ مَا جِنْسُهُ فرْضاً عَلَى إنْسَانِ
٤٠٦٠ ـ وَلَنَا بَراهِينٌ تَدُلُّ بأنَّهُ بالنَّذْرِ مُفْتَرَضٌ عَلَى الإنْسَانِ
٤٠٦١ ـ أَمْرُ الرَّسُولِ لِكُلِّ نَاذِرِ طَاعَةٍ بوفَائِهِ بالنَّذْرِ بالإحْسَانِ
٤٠٦٢ ـ وَصَلاتُنَا فِيهِ بألْفٍ في سِوَا هُ مَا خَلَا ذَا الحِجْرِ والأرْكَانِ
٤٠٦٣ ـ وكَذَا صَلاةٌ فِي قُبَا فَكَعُمْرةٍ فِي أجْرِهَا والفَضْلُ لِلمنَّانِ
٤٠٦٤ ـ فإذَا أَتَيْنَا المسْجِدَ النَّبويَّ صلَّـ ـيـنَـا التَّحِيَّةَ أوَّلًا ثِنْتَانِ
٤٠٦٥ ـ بِتَمامِ أرْكَانٍ لَهَا وَخُشُوعِهَا وحُضُورِ قَلْبٍ فِعْلَ ذِي الإحْسَانِ
٤٠٦٦ ـ ثمَّ انْثَنَيْنَا لِلزِّيَارةِ نَقْصِدُ الْـ ـقَبْرَ الشَّرِيفَ وَلَوْ عَلَى الأجْفَانِ
٤٠٦٧ ـ فَنَقُومُ دُونَ القَبْرِ وَقْفَةَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ فِي السِّرِّ والإعْلَانِ
٤٠٦٨ ـ فَكَأنَّهُ فِي القَبْرِ حيٌّ نَاطِقٌ فَالوَاقِفُونَ نَوَاكِسُ الأذْقَانِ
٤٠٦٩ ـ مَلَكَتْهُمُ تِلْكَ المَهَابَةُ فاعْتَرَتْ تِلْكَ القَوَائِمَ كَثْرَةُ الرَّجَفَانِ
٤٠٧٠ ـ وَتَفَجَّرتْ تِلْكَ العُيُونُ بِمَائِهَا وَلَطَالَمَا غَاضَتْ عَلَى الأزْمَانِ
٤٠٧١ ـ وَأتَى المُسَلِّمُ بالسَّلَامِ بِهَيْبَةٍ وَوَقَارِ ذِي عِلْمٍ وذِي إيمَانِ
٤٠٧٢ ـ لَمْ يَرْفَعِ الأصْوَاتَ حَوْلَ ضَرِيحِهِ كَلَّا وَلَمْ يَسْجُدْ عَلَى الأذْقَانِ
٤٠٧٣ ـ كَلَّا وَلَمْ يُرَ طَائِفاً بِالقَبْرِ أسْـ ـبُوعاً كأنَّ القَبْرَ بَيْتٌ ثَانِ
٤٠٧٤ ـ ثُمَّ انْثَنَى بِدُعَائِهِ مُتَوجِّهاً لِلَّهِ نَحْوَ البَيْتِ ذِي الأرْكَانِ
٤٠٧٥ ـ هَذِي زِيَارَةُ مَنْ غَدَا مُتَمَسِّكاً بِشَرِيعَةِ الإسْلَامِ والإيمَانِ
٤٠٧٦ ـ مِنْ أفْضَلِ الأعْمَالِ هَاتِيكَ الزِّيَا رَةُ وَهْيَ يَوْمَ الحَشْرِ فِي المِيزَانِ
٤٠٧٧ ـ لَا تَلْبِسُوا الحَقَّ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ سُنَنُ الرَّسُولِ بأعْظَمِ البُطْلانِ
٤٠٧٨ ـ هَذِي زِيَارَتُنَا وَلَمْ نُنْكِر سِوَى الْـ ـبِدَعِ المُضِلَّةِ يَا أُولِي العُدْوانِ
٤٠٧٩ ـ وَحَدِيثُ شَدِّ الرَّحْلِ نَصٌّ ثَابِتٌ يَجِبُ المَصِيرُ إلَيْهِ بالبُرْهَانِ



فصلٌ

في تَعَيُّنِ اتّباعِ السُّنَنِ والقرآنِ طريقاً للنَّجاةِ منَ النِّيرَانِ

٤٠٨٠ ـ يَا مَنْ يُرِيدُ نَجَاتَهُ يَوْمَ الحِسَا ... ب مِنَ الحميمِ وَمَوقِدِ النِّيرَانِ
٤٠٨١ ـ اتْبَعْ رَسُولَ اللَّهِ فِي الأَقْوَالِ والْـ ... أَعْمَالِ لَا تَخْرُجْ عَنِ القُرآنِ
٤٠٨٢ ـ وَخُذِ الصَّحِيحَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا لِعِقْـ ... ـدِ الدِّينِ والإيمَانِ وَاسِطَتَانِ
٤٠٨٣ ـ وَاقْرأهُمَا بَعْدَ التَّجرُّدِ مِنْ هَوىً ... وَتَعَصُّبٍ وَحَمِيَّةِ الشَّيْطَانِ
٤٠٨٤ ـ وَاجْعَلْهُمَا حَكَماً وَلَا تَحْكُمْ عَلَى ... مَا فِيهِمَا أَصْلًا بِقَوْلِ فُلَانِ
٤٠٨٥ ـ وَاجْعَلْ مَقَالَتَهُ كَبَعْضِ مَقَالَةِ الْـ ... أَشْيَاخِ تَنْصُرُهَا بِكُلِّ أَوانِ
٤٠٨٦ ـ وَانصُرْ مَقَالَتَهُ كَنَصْرِكَ لِلَّذِي ... قَلَّدْتَهُ مِنْ غَيْرِ مَا بُرْهَانِ
٤٠٨٧ ـ قَدِّرْ رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَكَ وَحْدَهُ ... وَالقَوْلُ مِنْهُ إِلَيْكَ ذُو تِبْيَانِ
٤٠٨٨ ـ مَاذَا تَرَى فَرْضاً عَلَيْكَ مُعَيَّناً ... إنْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ وَذَا إيمَانِ
٤٠٨٩ ـ عَرْضَ الَّذِي قَالُوا عَلَى أَقْوَالِهِ ... أَوْ عَكْسَ ذَاكَ فَذَانِكَ الأمْرَانِ
٤٠٩٠ ـ هِيَ مَفْرِقُ الطُّرُقَاتِ بَيْنَ طَرِيقِنَا ... وَطَرِيقِ أَهْلِ الزَّيْغِ والعُدْوَانِ
٤٠٩١ ـ قَدِّرْ مَقَالَاتِ العِبَادِ جَمِيعِهِمْ ... عَدَماً وَرَاجِعْ مَطْلِعَ الإيمَانِ
٤٠٩٢ ـ واجْعَلْ جُلُوسَكَ بَيْنَ صَحْبِ مُحَمدٍ ... وَتَلَقَّ مَعْهُمْ عَنْهُ بالإحْسَانِ
٤٠٩٣ ـ وَتَلَقَّ عَنْهُمْ مَا تَلَقَّوْهُ هُمُ ... عَنْهُ مِنَ الإيمَانِ والعِرْفَانِ
٤٠٩٤ ـ أَفَلَيْسَ فِي هَذَا بَلَاغُ مُسَافِرٍ ... يَبْغِي الإلـهَ وَجَنَّةَ الحَيَوانِ
٤٠٩٥ ـ لَوْلَا التَّنَافُسُ بَيْنَ هَذَا الخَلْقِ مَا ... كَانَ التفرُّقُ قَطُّ فِي الحُسْبَانِ
٤٠٩٦ ـ فالرَّبُّ رَبٌّ وَاحِدٌ وَكِتَابُهُ ... حَقٌّ وَفَهْمُ الحَقِّ مِنْهُ دَانِ
٤٠٩٧ ـ وَرَسُولُهُ قَدْ أَوْضَحَ الحَقَّ المُبِيـ ... ـنَ بِغَايَةِ الإيضَاحِ والتِّبْيَانِ
٤٠٩٨ ـ مَا ثَمَّ أَوْضَحُ مِنْ عِبَارَتِهِ فَلا ... يَحْتَاجُ سَامِعُهَا إِلَى تِبْيَانِ
٤٠٩٩ ـ والنُّصْحُ مِنْهُ فَوْقَ كُلِّ نَصِيحَةٍ ... والعِلْمُ مأخُوذٌ عَنِ الرحْمٰنِ
٤١٠٠ ـ فلأَيِّ شيءٍ يَعْدِلُ البَاغِي الهُدَى ... عَنْ قَوْلِهِ لَوْلَا عَمَى الخِذْلَانِ

٤١٠١ ـ فَالنَّقْلُ عَنْهُ مُصَدَّقٌ وَالقَوْلُ مِنْ ... ذِي عِصْمَةٍ مَا عِنْدَنَا قَوْلَانِ
٤١٠٢ ـ وَالعَكْسُ عِنْدَ سِوَاهُ فِي الأمرَيْنِ يَا ... مَنْ يَهْتَدِي هَلْ يَسْتَوِي القَولانِ
٤١٠٣ ـ تَاللَّهِ قَدْ لَاحَ الصَّبَاحُ لِمَنْ لَهُ ... عَيْنَانِ نَحْوَ الفَجْرِ نَاظِرَتَانِ
٤١٠٤ ـ وأخُو العَمَايَةِ فِي عَمَايتِهِ يَقُو ... لُ اللَّيْلُ بَعْدُ أيَسْتَوِي الرَّجُلَانِ؟
٤١٠٥ ـ تَاللَّهِ قَدْ رُفِعَتْ لَكَ الأعْلَامُ إنْ ... كُنْتَ المُشَمِّرَ نِلْتَ دَارَ أمَانِ
٤١٠٦ ـ وَإذَا جَبُنْتَ وَكُنْتَ كَسْلَاناً فَمَا ... حُرِمَ الوُصُولَ إلَيْه غَيْرُ جَبَانِ
٤١٠٧ ـ أقْدِمْ وَعِدْ بالوَصْلِ نَفْسَكَ واهْجُرِ الْـ ... ـمَقْطُوعَ عنْهُ قَاطِعَ الإنْسَانِ
٤١٠٨ ـ عَنْ نَيْلِ مَقْصِدِهِ فَذَاكَ عدُوُّهُ ... وَلَوَ أنَّهُ مِنْهُ القَرِيبُ الدَّانِي



فصلٌ

في تيسيرِ السَّيرِ إلى اللَّهِ على المثبتينَ الموحدينَ، وامتناعِهِ على المعطِّلينَ والمشركينَ

٤١٠٩ ـ يَا قَاعِداً سَارَتْ بِهِ أنْفَاسُهُ ... سَيْرَ البَرِيدِ وَلَيْسَ بالذَّمَلَانِ
٤١١٠ ـ حَتَّى مَتَى هَذا الرُّقَادُ وَقَدْ سَرَى ... وَفْدُ المَحَبَّةِ مَعْ أُولِي الإحْسَانِ
٤١١١ ـ وَحَدَتْ بِهِمْ عَزَمَاتُهُمْ نَحْوَ العُلَى ... لَا حَادِيُ الرُّكْبَانِ والأظْعَانِ
٤١١٢ ـ رَكِبُوا العَزَائِمَ واعْتَلَوْا بِظُهُورِها ... وَسَرَوْا فَمَا حَلُّوا إلَى نَعْمَانِ
٤١١٣ ـ سَارُوا رُوَيْداً ثُمَّ جاؤوا أوَّلًا ... سَيْرَ الدَّلِيلِ يَؤُمُّ بالرُّكْبَانِ
٤١١٤ ـ سَارُوا بِإثْبَاتِ الصِّفَاتِ إلَيْهِ لَا التَّـ ... ـعْطِيلِ والتَّحْرِيفِ والنُّكْرَانِ
٤١١٥ ـ عَرَفُوهُ بالأوصَافِ فامتَلأتْ قُلُو ... بُهُمُ لَهُ بالحُبِّ والإيمَانِ
٤١١٦ ـ فَتَطَايَرتْ تِلكَ القُلُوبُ إلَيْهِ بالْـ ... أشْوَاقِ إذْ مُلِئَتْ مِنَ العِرْفَانِ
٤١١٧ ـ وَأشَدُّهُم حُبّاً لَهُ أدْراهُمُ ... بِصِفَاتِهِ وحَقَائِقِ القُرْآنِ

٤١١٨ ـ فالحُبُّ يَتْبَعُ لِلشُّعورِ بِقَدْرِه يَقْوَى وَيَضْعُفُ ذَاكَ ذُو تِبْيَانِ
٤١١٩ ـ [وَلِذَاكَ كَانَ العَارِفُونَ صِفَاتِهِ أَحْبَابُهُ هُمْ أَهْلُ هَذَا الشَّانِ]
٤١٢٠ ـ وَلِذَاكَ كَانَ العَالِمونَ بِرَبِّهِمْ أَحْبَابُهُ وَبِشِرْعَةِ الإيمَانِ
٤١٢١ ـ [وَلِذاكَ كَانَ المنْكِرونَ لَهَا هُمُ الْـ أعْداءَ حَقّاً هُمْ أولُو الشَّنآنِ]
٤١٢٢ ـ وَلِذَاكَ كَانَ الجَاهِلُونَ بِذَا وذَا بُغَضَاءَهُ حَقّاً ذَوِي شَنَآنِ
٤١٢٣ ـ وحَيَاةُ قَلْبِ العَبْدِ فِي شَيْئينِ مَنْ يُرْزَقْهُمَا يَحْيَا مَدَى الأزْمَانِ
٤١٢٤ ـ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي الأخْرَى يَكُو نُ الحَيَّ ذَا الرِّضْوَانِ والإحْسَانِ
٤١٢٥ ـ ذِكْرُ الإلهِ وَحُبُّهُ مِنْ غَيرِ إشْـ ـرَاكٍ بِهِ وَهُمَا فَمُمْتَنِعَانِ
٤١٢٦ ـ مِنْ صَاحِب التَّعْطِيلِ حَقّاً كَامْتِنَا عِ الطَّائِرِ المقْصُوصِ مِنْ طَيَرانِ
٤١٢٧ ـ أيُحِبُّه مَنْ كَانَ يُنْكِرُ وَصْفَهُ وَعُلُوَّهُ وَكَلَامَهُ بِقُرَانِ
٤١٢٨ ـ لَا وَالَّذِي حَقّاً عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى مُتَكَلِّماً بالوَحْيِ والفُرْقَانِ
٤١٢٩ ـ اَللَّهُ أكْبَرُ ذَاكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْ تِيهِ لِمَنْ يَرْضَى بِلَا حُسْبَانِ
٤١٣٠ ـ وَتَرَى المُخَلَّفَ فِي الدِّيَارِ تَقُولُ ذَا إحْدَى الأثَافِي خُصَّ بالحِرْمَانِ
٤١٣١ ـ اَللَّهُ أكْبَرُ ذَاكَ عَدْلُ اللَّهِ يَقْـ ـضِيهِ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْ إنْسَانِ
٤١٣٢ ـ وَلَهُ عَلَى هَذَا وَهَذَا الحَمْدُ فِي الْـ أولَى وفِي الأُخْرَى هُمَا حَمْدَانِ
٤١٣٣ ـ حَمْدٌ لِذَاتِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ وَكَذَاكَ حَمْدُ العَدْلِ والإحْسَانِ
٤١٣٤ ـ يَا مَنْ تَعِزُّ عَلَيْهِمُ أرواحُهُمْ وَيَرَوْنَ غَبْناً بَيْعَهَا بِهَوَانِ
٤١٣٥ ـ وَيَرَوْنَ خُسْراناً مُبِيناً بَيْعَهَا فِي إثْرِ كُلِّ قَبِيحَةٍ وَمُهَانِ
٤١٣٦ ـ وَيَرَوْنَ مَيْدانَ التَّسَابُقِ بَارِزاً أفَيَتْرُكونَ تَقَحُّمَ المَيْدَانِ؟
٤١٣٧ ـ وَيَرَوْنَ أنْفَاسَ العِبَادِ عَلَيْهِمُ قَدْ أُحْصِيَتْ بالعَدِّ والحُسْبَانِ
٤١٣٨ ـ وَيَرَوْنَ أنَّ أمَامَهُمْ يَوْمَ اللِّقَا لِلَّهِ مَسْألَتَانِ شَامِلَتَانِ
٤١٣٩ ـ مَاذَا عَبَدْتُمْ ثُمَّ مَاذَا قَدْ أجَبْـ ـتُمْ مَنْ أتَى بالحَقِّ والبُرْهَانِ
٤١٤٠ ـ هَيُّوا جَوَاباً لِلسُّؤَالِ وَهَيِّئُوا أيْضاً صَوَاباً لِلجَوَابِ يُدَانِي

٤١٤١ ـ وَتيقَّنُوا أَنْ لَيْسَ يُنْجِيكُمْ سِوَى تَجْرِيدِكُمْ لِحَقَائِقِ الإيمَانِ
٤١٤٢ ـ تَجرِيدِكُمْ تَوْحِيدَهُ سُبْحَانَهُ عَنْ شِرْكَةِ الشَّيْطَانِ والأوْثَانِ
٤١٤٣ ـ وَكَذَاكَ تَجْرِيدُ اتِّبَاعِ رَسولِهِ عَنْ هَذِهِ الآرَاءِ والهَذَيَانِ
٤١٤٤ ـ واللَّهِ مَا يُنْجِي الفَتَى مِنْ رَبِّهِ شَيءٌ سِوَى هَذَا بِلَا رَوَغَانِ
٤١٤٥ ـ يَا ربِّ جَرِّدْ عَبْدَكَ المِسكينَ رَا جي الفَضْلِ مِنْكَ أُضَيْعِفَ العُبْدانِ
٤١٤٦ ـ لَمْ تَنْسَهُ وَذَكَرْتَهُ فَاجْعَلْهُ لَا يَنْسَاكَ أَنْتَ بَدَأْتَ بالإحْسَانِ
٤١٤٧ ـ وبِه خَتَمْتَ فكُنْتَ أولَى بالجَمِيـ ـلِ وَبِالثَّنَاءِ مِنَ الجَهُولِ الجَانِي
٤١٤٨ ـ فَالعَبْدُ لَيْسَ يَضِيعُ بَيْنَ فَوَاتِحٍ وَخَواتِمٍ مِنْ فَضْلِ ذِي الغُفْرَانِ
٤١٤٩ ـ أَنْتَ العَلِيمُ بِهِ وَقَدْ أَنْشَأْتَهُ مِنْ تُرْبَةٍ هِيَ أَضْعَفُ الأرْكَانِ
٤١٥٠ ـ كُلٌّ عَلَيْهَا قَدْ عَلَا وَهَوَتْ إِلَى تَحْتِ الجَمِيعِ بِذِلَّةٍ وَهَوَانِ
٤١٥١ ـ وَعَلَتْ عَلَيْهَا النَّارُ حَتَّى ظُنَّ أَنْ يَعْلُو عَلَيْهَا الخَلْقُ مِنْ نِيرانِ
٤١٥٢ ـ وَأَتَى إلَى الأبَوَيْنِ ظَنّاً أَنَّهُ سَيُصَيِّرُ الأبَوَيْنِ تَحْتَ دُخَانِ
٤١٥٣ ـ فَسَعَتْ إلَى الأبَوَيْنِ رحْمَتُكَ التي وَسِعَتْهُمَا فَعَلَا بِكَ الأبَوَانِ
٤١٥٤ ـ هَذَا وَنَحْن بَنُوهُمَا وَحُلُومُنَا فِي جَنْبِ حِلْمِهِمَا لَدَى المِيزَانِ
٤١٥٥ ـ جُزْءٌ يَسِيرٌ والعَدُوُّ فَوَاحِدٌ لَهُمَا وَأعْدَانَا بِلَا حُسْبَانِ
٤١٥٦ ـ وَالضَّعْفُ مُسْتَوْلٍ عَلَيْنا مِنْ جَمِيـ ـعِ جِهَاتِنَا سِيَمَا مِنَ الإيمَانِ
٤١٥٧ ـ يَا رَبِّ مَعْذِرَةٌ إِلَيْكَ فَلَمْ يَكُنْ قَصْدُ العِبَادِ رُكُوبَ ذَا العِصْيَانِ
٤١٥٨ ـ لَكِنْ نُفُوسٌ سَوَّلَتْهُ وَغَرَّهَا هَذَا الْعَدُوُّ لَهَا غُرُورَ أَمَانِي
٤١٥٩ ـ فَتَيقَّنَتْ يَا رَبِّ أَنَّكَ وَاسِعُ الْـ ـغُفْرَانِ ذُو فَضْلٍ وَذُو إحْسَانِ
٤١٦٠ ـ وَمَقَالُنَا مَا قَالَهُ الأبَوَانِ قَبْـ ـلُ مَقَالَةُ العَبْدِ الظَّلُومِ الجَانِي
٤١٦١ ـ نَحْنُ الأُلَى ظَلَمُوا وإنْ لَمْ تَغْفِرِ الذَّ نْبَ العَظِيمَ فَنَحْنُ ذُو خُسْرَانِ
٤١٦٢ ـ يَا رَبِّ فَانْصُرنَا عَلَى الشَّيْطَانِ لَيْـ ـسَ لَنَا بِهِ لَوْلَا حِمَاكَ يَدَانِ

فصلٌ

في ظهورِ الفرقِ بينَ الطائفتينِ، وعدمِ التِبَاسِهِ إلا على مَنْ ليسَ بذي عينينِ

٤١٦٣ ـ وَالفَرْقُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خُصُومِكُمْ … مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ثَابِتٌ بِبَيَانِ

٤١٦٤ ـ مَا أَنْتُمُ مِنْهُمْ وَلَا هُمْ مِنْكُمُ … شَتَّانَ بَيْنَ السَّعْدِ والدَّبَرَانِ

٤١٦٥ ـ فَإِذَا دَعَوْنَا لِلقُرَانِ دَعَوْتُمُ … لِلرَّأْيِ أَيْنَ الرَّأْيُ مِنْ قُرْآنِ؟

٤١٦٦ ـ وَإِذَا دَعَوْنَا لِلْحَدِيثِ دَعَوْتُمُ … أَنْتُمْ إِلَى تَقْلِيدِ قَوْلِ فُلانِ

٤١٦٧ ـ وَكَذَا تَلَقَّيْنَا نُصُوصَ نَبِيِّنَا … بِقَبُولِهَا بِالحَقِّ والإِذْعَانِ

٤١٦٨ ـ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا جَحْدٍ وَلَا … تَفْوِيضِ ذِي جَهْلٍ بِلَا عِرْفَانِ

٤١٦٩ ـ لَكِنْ بِإِعْرَاضٍ وَتَجْهِيلٍ وتَأْ … وِيلٍ تَلَقَّيْتُمْ مَعَ النُّكْرَانِ

٤١٧٠ ـ أَنْكَرْتُمُوهَا جَهْدَكُمْ فَإِذَا أَتَى … مَا لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَى نُكْرَانِ

٤١٧١ ـ أَعْرَضْتُمُ عَنْهُ وَلَمْ تَسْتَنْبِطُوا … مِنْهُ هُدىً لِحَقَائِقِ الإِيمَانِ

٤١٧٢ ـ فَإِذَا ابْتُلِيتُمْ مُكْرَهِينَ بِسَمْعِهَا … فَوَّضْتُمُوهَا لَا عَلَى العِرْفَانِ

٤١٧٣ ـ لَكِنْ بِجَهْلٍ لِلَّذِي سِيقَتْ لَهُ … تَفْوِيضَ إِعْرَاضٍ وَجَهْلِ مَعَانِ

٤١٧٤ ـ فَإِذَا ابْتُلِيتُمْ بِاحْتِجَاجِ خُصُومِكُمْ … أَوْلَيْتُمُوهَا دَفْعَ ذِي صَوَلَانِ

٤١٧٥ ـ فَالجَحْدُ والإِعْرَاضُ والتَّفْوِيضُ والتَّـ … ـأْوِيلُ حَظُّ النَّصِّ عِنْدَ الجَانِي

٤١٧٦ ـ لَكِنْ لَدَيْنَا حَظُّهُ التَّسْلِيمُ مَعْ … حُسْنِ القَبُولِ وَفَهْمِ ذِي الإِحْسَانِ

***

فصلٌ

في التَّفاوتِ بينَ حظِّ المثبتينَ والمعطِّلينَ من وحي ربِّ العالمينَ

٤١٧٧ ـ ولَنَا الحَقِيقَةُ مِنْ كَلَامِ إِلٰهِنَا … وَنَصِيبُكُمْ مِنْهُ المَجَازُ الثَّانِي

٤١٧٨ ـ وَقَوَاطِعُ الوَحْيَيْنِ شَاهِدَةٌ لَنَا … وَعَلَيْكُمُ هَلْ يَسْتَوِي الأَمْرَانِ؟

٤١٧٩ ـ وأدِلَّةُ المعْقُولِ شَاهِدةٌ لَنَا أيْضاً فَقَاضُونَا إِلَى البُرْهَانِ
٤١٨٠ ـ وَكَذاكَ فِطْرةُ ربِّنَا الرَّحْمٰنِ شَا هِدَةٌ لَنَا أَيْضاً شُهُودَ بَيَانِ
٤١٨١ ـ وَكَذَاكَ إجْمَاعُ الصَّحَابَةِ والأُلَى تَبِعُوهُمُ بالعِلْمِ والإحْسَانِ
٤١٨٢ ـ وَكَذاكَ إجْمَاعُ الأئِمَّةِ بَعْدَهُمْ هَذَا كَلامُهُمُ بِكُلِّ مَكَانِ
٤١٨٣ ـ هَذِي الشهودُ فَهَلْ لَدَيْكُمْ أنْتُمُ مِنْ شَاهِدٍ بِالنَّفْيِ والنُّكْرَانِ؟
٤١٨٤ ـ وَجُنُودُنَا مَنْ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ وَجُنُودُكُمْ فَعَسَاكِرُ الشَّيْطَانِ
٤١٨٥ ـ وَخِيَامُنَا مَضْرُوبَةٌ بِمَشَاعِرِ الْـ وَحْيَيْنِ مِنْ خَبَرٍ وَمِنْ قُرآنِ
٤١٨٦ ـ وَخِيَامُكُمْ مَضْرُوبَةٌ في التِّيهِ فالسُّـ كَّانُ كُلُّ مُلَدَّدٍ حَيْرَانِ
٤١٨٧ ـ هَذِي شَهَادَتُهُمْ عَلَى مَحْصُولِهِمْ عِنْدَ المَمَاتِ وَقَوْلُهُمْ بِلِسَانِ
٤١٨٨ ـ واللَّهُ يَشْهَدُ إنَّهُمْ أيْضاً كَذَا تَكْفِي شَهَادَةُ رَبِّنَا الرَّحْمٰنِ
٤١٨٩ ـ وَلَنَا المسَانِدُ والصِّحَاحُ وَهَذِهِ السُّـ نَنُ الَّتِي نَابَتْ عَنِ القُرْآنِ
٤١٩٠ ـ وَلَكُمْ تَصَانِيفُ الكَلَامِ وَهذِه الْـ آرَاءُ وَهْيَ كَثِيرَةُ الهَذَيَانِ
٤١٩١ ـ شُبَهٌ يُكَسِّرُ بَعْضُهَا بَعْضاً كَبَيْـ تٍ مِنْ زُجَاجٍ خَرَّ لِلأَرْكَانِ
٤١٩٢ ـ هَلْ ثَمَّ شَيءٌ غَيْرُ رأيٍ أوْ كَلَا مٍ بَاطِلٍ أوْ مَنْطِقِ اليُونَانِ؟
٤١٩٣ ـ وَنَقُولُ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ فِي كُلِّ تَصْنِيفٍ وَكُلِّ مَكَانِ
٤١٩٤ ـ لَكِنْ تَقُولُوا قَالَ آرِسْطُو وَقَا لَ ابنُ الخَطِيبِ وَقَال ذُو العِرْفَانِ
٤١٩٥ ـ شَيْخٌ لَكُمْ يُدْعَى ابنَ سِينَا لَمْ يَكُنْ مُتَقَيِّداً بالدِّينِ والإيمَانِ
٤١٩٦ ـ وَخِيَارُ مَا تَأْتُونَ قَالَ الأشْعَرِيُّ م وَتَشْهَدُونَ عَلَيْهِ بِالبُهْتَانِ
٤١٩٧ ـ فَالأشْعَرِيُّ مُقَرِّرٌ لِعُلُوِّ رَبِّ م العَرْشِ فَوْقَ جَمِيعِ ذِي الأكْوَانِ
٤١٩٨ ـ فِي غَايَةِ التَّقْرِيرِ بالمعْقُولِ والْـ مَنْقُولِ ثُمَّ بِفِطْرَةِ الرَّحْمٰنِ
٤١٩٩ ـ هَذَا وَنَحْنُ فَتَارِكُو الآرَاءِ لِلنَّـ قْلِ الصَّحِيحِ وَمُحْكَمِ الفُرْقَانِ
٤٢٠٠ ـ لَكِنَّكُمْ بالعَكْسِ قَدْ صَرَّحْتُمُ وَوَضَعْتُمُ القَانُونَ ذَا البُهْتَانِ
٤٢٠١ ـ والنَّفْيُ عِنْدَكُمْ عَلَى التَّفصِيلِ والْـ إثْبَاتُ إجْمَالٌ بِلَا نُكْرَانِ

٤٢٠٢ - وَالمُثْبِتُونَ طَرِيقُهُمْ نَفْيٌ عَلَى الْـ إجْمَالِ وَالتَّفْصِيلُ بالتِّبْيَانِ
٤٢٠٣ - فَتَدبَّرُوا القُرْآنَ مَعْ مَنْ مِنْكُمَا وَشَهَادَةَ المبْعُوثِ بالقُرْآنِ
٤٢٠٤ - وَعَرَضْتُمْ قَوْلَ الرَّسُولِ عَلَى الَّذِي قَالَ الشُّيُوخُ وَمُحْكَمَ الفُرْقَانِ
٤٢٠٥ - فَالمُحْكَمُ النَّصُّ الموَافِقُ قَوْلَهُمْ لَا يَقْبَلُ التَّأويلَ فِي الأَذْهَانِ
٤٢٠٦ - لَكِنَّمَا النَّصُّ المخَالِفُ قَوْلَهُمْ مُتَشَابِهٌ مُتَأَوَّلٌ بِمَعَانِ
٤٢٠٧ - وَإذَا تَأَدَّبْتُمْ تَقُولُوا مُشْكِلٌ أفَوَاضِحٌ يَا قَوْمُ رأيُ فُلانِ؟
٤٢٠٨ - وَاللَّهِ لَوْ كَانَ الموَافِقَ لَمْ يَكُنْ مُتَشَابِهاً مُتَأوَّلًا بِلِسَانِ
٤٢٠٩ - لَكِنْ عَرَضْنَا نَحْنُ أَقْوَالَ الشُّيُو خِ عَلَى الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الوَحْيَانِ
٤٢١٠ - مَا خَالَفَ النَّصَّيْنِ لَمْ نَعْبَأ بِهِ شَيْئاً وقُلْنَا حَسْبُنَا النَّصَّانِ
٤٢١١ - وَالمشْكِلُ القَوْلُ المخَالِفُ عِنْدَنَا فِي غَايَةِ الإِشْكَالِ لَا التِّبْيَانِ
٤٢١٢ - وَالعَزْلُ والإِبقَاءُ مَرْجِعُهُ إلَى الْـ آرَاءِ عِنْدَكُمُ بِلَا كِتْمَانِ
٤٢١٣ - لَكِنْ لَدَيْنَا ذَاكَ مَرْجِعُهُ إلَى قَوْلِ الرَّسُولِ وَمُحْكَمِ القُرْآنِ
٤٢١٤ - وَالْكُفْرُ وَالإِسْلَامُ عَيْنُ خِلَافِهِ وَوِفَاقِهِ لَا غَيْرُ بِالْبُرْهَانِ
٤٢١٥ - وَالكُفْرُ عِنْدَكُمْ خِلَافُ شُيُوخِكُمْ وَوِفَاقُهُمْ فَحَقِيقَةُ الإِيمَانِ
٤٢١٦ - هَذِي سَبِيلُكُمُ وَتِلْكَ سَبِيلُنَا وَالموعِدُ الرَّحْمٰنُ بَعْدَ زَمَانِ
٤٢١٧ - وَهُنَاكَ يُعْلَمُ أيُّ حِزْبَيْنَا عَلَى الْـ حَقِّ الصَّرِيحِ وَفِطْرَةِ الدَّيَّانِ
٤٢١٨ - فَاصْبِرْ قَلِيلًا إنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ وَإذَا أُصِبْتَ فَفِي رِضَا الرَّحْمٰنِ
٤٢١٩ - فَالقَوْمُ مِثْلُكَ يَأْلَمُونَ ويَصْبِرُو نَ وَصَبْرُهُمْ فِي طَاعَةِ الشَّيْطَانِ

فصلٌ

في بيَانِ الاستغنَاءِ بالوحي المنزَّلِ من السماءِ عنْ تقليدِ الرِّجالِ والآراءِ

٤٢٢٠ - يَا طَالِبَ الحَقِّ المُبِينِ وَمُؤْثِراً عِلْمَ اليَقِينِ وَصِحَّةَ الإِيمَانِ

٤٢٢١ ـ إسْمَعْ مَقَالَةَ نَاصِحٍ خَبَرَ الَّذِي عِنْدَ الوَرَى مُذْ شَبَّ حَتَّى الآنِ
٤٢٢٢ ـ مَا زَالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ قَدْ شَدَّ مِئْزَرَهُ إِلَى الرَّحْمٰنِ
٤٢٢٣ ـ وَتَخَلُّلُ الفَتَرَاتِ لِلْعَزَمَاتِ أَمْـ ـرٌ لَازِمٌ لِطَبِيعَةِ الإِنْسَانِ
٤٢٢٤ ـ وَتَوَلُّدُ النُّقْصَانِ مِنْ فَتَرَاتِهِ أَوَ لَيْسَ سَائِرُنَا بَنِي النُّقْصَانِ؟
٤٢٢٥ ـ طَافَ المذَاهِبَ يَبْتَغِي نُوراً لَيَهْـ ـدِيَهُ وَيُنْجِيَهُ مِنَ النِّيرانِ
٤٢٢٦ ـ وَكَأَنَّهُ قَدْ طَافَ يَبْغِي ظُلْمَةَ اللَّـ ـيْلِ البَهِيمِ وَمَذْهَبَ الحَيْرَانِ
٤٢٢٧ ـ وَاللَّيْلُ لَا يَزْدَادُ إِلَّا قُوَّةً وَالصُّبْحُ مَقْهُورٌ بِذا السُّلْطَانِ
٤٢٢٨ ـ حَتَّى بَدَتْ فِي سَيْرِهِ نَارٌ عَلَى طُوْرِ المَدِيْنَةِ مَطْلَعِ الإِيمَانِ
٤٢٢٩ ـ فَأَتَى لِيَقْبِسَهَا فَلَمْ يُمْكِنْهُ مَعْ تِلْكَ القُيُودِ مَنَالُهَا بِأَمَانِ
٤٢٣٠ ـ لَوْلَا تَدَارَكَهُ الإِلٰهُ بِلُطْفِهِ وَلَّى عَلَى العَقِبَيْنِ ذَا نُكْصَانِ
٤٢٣١ ـ لَكِنْ تَوَقَّفَ خَاضِعاً مُتَذَلِّلًا مُسْتَشْعِرَ الإِفْلاسِ مِنْ أَثْمَانِ
٤٢٣٢ ـ فَأَتَاهُ جُنْدٌ حَلَّ عَنْهُ قُيُودَهُ فَامْتَدَّ حِينَئِذٍ لَهُ البَاعَانِ
٤٢٣٣ ـ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تُحَلَّ قُيُودُهُ وَتَزُولَ عَنْهُ رِبْقَةُ الشَّيْطَانِ
٤٢٣٤ ـ كَانَ الرُّقِيُّ إِلَى الثُّرَيَّا مُصْعِداً مِنْ دُونِ تِلْكَ النَّارِ فِي الإِمْكَانِ
٤٢٣٥ ـ فَرَأَى بِتِلْكَ النَّارِ آطَامَ المَدِيـ ـنَةِ كَالخِيَامِ تَشُوفُهَا العَيْنَانِ
٤٢٣٦ ـ وَرَأَى عَلَى طُرُقَاتِهَا الأَعْلَامَ قَدْ نُصِبَتْ لأَجْلِ السَّالِكِ الحَيْرَانِ
٤٢٣٧ ـ وَرَأَى هُنَالِكَ كُلَّ هَادٍ مُهْتَدٍ يَدْعُو إِلَى الإِيمَانِ وَالإِيقَانِ
٤٢٣٨ ـ فَهُنَاكَ هَنَّأَ نَفْسَهُ مُتَذَكِّراً مَا قَالَهُ المُشْتَاقُ مُنْذُ زَمَانِ
٤٢٣٩ ـ (وَالمُسْتَهَامُ عَلَى المحَبَّةِ لَمْ يَزَلْ حَاشَا لِذِكْرَاكُمْ مِنَ النِّسْيَانِ
٤٢٤٠ ـ لَوْ قِيلَ مَا تَهْوَى لَقَالَ مُبَادِراً أَهْوَى زِيَارَتَكُمْ عَلَى الأَجْفَانِ
٤٢٤١ ـ تَاللَّهِ إِنْ سَمَحَ الزَّمَانُ بِقُرْبِكُمْ وَحَلَلْتُ مِنْكُمْ بِالمَحَلِّ الدَّانِي
٤٢٤٢ ـ لأُعَفِّرَنَّ الخَدَّ شُكْراً فِي الثَّرى وَلَأَكْحَلَنَّ بِتُرْبِكُمْ أَجْفَانِي)
٤٢٤٣ ـ إِنْ رُمْتَ تُبْصِرُ مَا ذَكَرْتُ فَغُضَّ طَرْ فاً عَنْ سِوَى الآثَارِ وَالقُرْآنِ

٤٢٤٤ - واتْرُكْ رُسُومَ الخَلْقِ لَا تَعْبأْ بِهَا فِي السَّعْدِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ دَبَرَانِ
٤٢٤٥ - حَدِّقْ بِقَلْبِكَ فِي النُّصُوصِ كَمِثْلِ مَا قَدْ حَدَّقُوا فِي الرَّأْيِ طُولَ زَمَانِ
٤٢٤٦ - وَاكحَلْ جُفُونَ القَلْبِ بِالوَحْيَينِ وَاحْـ ـذَرْ كُحْلَهُمْ يَا كَثْرَةَ العُمْيَانِ
٤٢٤٧ - فَاللَّهُ بَيَّنَ فِيهِمَا طُرُقَ الهُدَى لِعبَادِهِ فِي أحْسَنِ التِّبْيَانِ
٤٢٤٨ - لَمْ يُحْوِجِ اللَّهُ الخَلَائِقَ مَعْهُمَا لِخَيَالِ فُلْتَانٍ وَرَأْيِ فُلَانِ
٤٢٤٩ - فَالوَحْيُ كَافٍ لِلَّذِي يُعْنَى بِهِ شَافٍ لِدَاءِ جَهَالَةِ الإِنْسَانِ
٤٢٥٠ - وَتَفَاوُتُ العُلَمَاءِ فِي أَفْهَامِهِمْ لِلْوَحْيِ فَوْقَ تَفَاوُتِ الأبْدَانِ
٤٢٥١ - وَالجَهْلُ دَاءٌ قَاتِلٌ وَشِفَاؤُهُ أمْرَانِ فِي التَّرْكِيبِ مُتَّفِقَانِ
٤٢٥٢ - نَصٌّ مِنَ القُرْآنِ أَوْ مِنْ سُنَّةٍ وَطَبِيبُ ذَاكَ العَالِمُ الرَّبَّانِي
٤٢٥٣ - وَالعِلْمُ أَقْسَامٌ ثَلَاثٌ مَا لَهَا مِنْ رَابِعٍ وَالحَقُّ ذُو تِبْيَانِ
٤٢٥٤ - عِلْمٌ بِأَوْصَافِ الإِلهِ وَفِعْلِهِ وَكَذلِكَ الأَسْمَاءُ لِلرَّحْمٰنِ
٤٢٥٥ - وَالأمْرُ والنَّهْيُ الَّذِي هُوَ دِينُهُ وَجَزَاؤُهُ يَوْمَ المَعَادِ الثَّانِي
٤٢٥٦ - وَالكُلُّ فِي القُرْآنِ والسُّنَنِ الَّتِي جَاءَتْ عَنِ المَبْعُوثِ بِالقُرآنِ
٤٢٥٧ - وَاللَّهِ مَا قَالَ امْرُؤٌ مُتَحَذْلِقٌ بِسِوَاهُمَا إِلَّا مِنَ الهَذَيَانِ
٤٢٥٨ - إِنْ قُلْتُمُ تَقْرِيرُهُ فَمُقَرَّرٌ بِأَتَمِّ تَقْرِيرٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٤٢٥٩ - أَوْ قُلْتُمُ إِيضَاحُهُ فَمُبَيَّنٌ بِأَتَمِّ إِيضَاحٍ وَخَيْرِ بَيَانِ
٤٢٦٠ - أَوْ قُلْتُمُ إِيجَازُه فَهُوَ الَّذِي فِي غَايَةِ الإِيجَازِ والتِّبْيَانِ
٤٢٦١ - أَوْ قُلْتُمُ مَعْنَاهُ هَذَا فَاقْصِدُوا مَعْنَى الخِطَابِ بِعَيْنِهِ وَعِيَانِ
٤٢٦٢ - أَوْ قُلتُمْ نَحْنُ التَّرَاجِمُ فَاقْصِدُوا الْـ ـمَعْنَى بِلَا شَطَطٍ وَلَا نُقْصَانِ
٤٢٦٣ - أَوْ قُلْتُمُ بِخِلَافِهِ فَكَلَامُكُمْ فِي غَايَةِ الإِنْكَارِ والبُطْلَانِ
٤٢٦٤ - أَوْ قُلْتُمُ قِسْنَا عَلَيْهِ نَظِيرَهُ فَقِيَاسُكُمْ نَوْعَانِ مُخْتَلِفَانِ
٤٢٦٥ - نَوْعٌ يُخَالِفُ نَصَّهُ فَهُوَ المُحَا لُ وَذَاكَ عِنْدَ اللَّهِ ذُو بُطْلَانِ
٤٢٦٦ - وَكَلَامُنَا فِيهِ وَلَيْسَ كَلَامُنَا فِي غَيْرِهِ أَعْنِي القِيَاسَ الثَّانِي

٤٢٦٧ ـ مَا لَا يُخَالِفُ نَصَّهُ فالنَّاسُ قَدْ عَمِلُوا بِهِ فِي سَائِرِ الأَزْمَانِ
٤٢٦٨ ـ لَكِنَّهُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ لَا يُصَا رُ إِلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ ذَا الفُقْدَانِ
٤٢٦٩ ـ هَذَا جَوَابُ الشَّافِعِيِّ لأَحْمَدٍ لِلَّهِ دَرُّكَ مِنْ إِمَامِ زَمَانِ
٤٢٧٠ ـ وَاللَّهِ مَا اضْطُرَّ العِبَادُ إِلَيهِ فِيـ ـمَا بَيْنَهُمْ مِنْ حَادِثٍ بِزَمَانِ
٤٢٧١ ـ فَإِذَا رَأَيْتَ النَّصَّ عَنْهُ سَاكِتاً فَسُكُوتُهُ عَفْوٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٤٢٧٢ ـ وَهُوَ المبَاحُ إِبَاحَةَ العَفْوِ الَّذِي مَا فِيهِ مِنْ حَرَجٍ وَلَا نُكْرَانِ
٤٢٧٣ ـ فَأَضِفْ إِلَى هَذَا عُمُومَ اللَّفْظِ والْـ ـمَعْنَى وحُسْنَ الفَهْمِ فِي القُرْآنِ
٤٢٧٤ ـ فَهُنَاكَ تُصْبِحُ فِي غِنىً وَكِفَايَةٍ عَنْ كُلِّ ذِي رَأْيٍ وَذِي حُسْبَانِ
٤٢٧٥ ـ وَمُقَدَّرَاتُ الذِّهْنِ لَمْ يُضْمَنْ لَنَا تِبْيَانُهَا بِالنَّصِّ والقُرْآنِ
٤٢٧٦ ـ وَهِيَ الَّتِي فِيهَا اعْتَرَاكُ الرأيِ مِنْ تَحْتِ العَجَاجِ وَجَوْلَةِ الأَذْهَانِ
٤٢٧٧ ـ لَكِنْ هُنَا أَمْرَانِ لَوْ تَمَّا لَمَا احْـ ـتَجْنَا إِلَيْهِ فَحَبَّذَا الأَمْرَانِ
٤٢٧٨ ـ جَمْعُ النُّصُوصِ وَفَهْمُ مَعْنَاهَا المُرا دِ بِلَفْظِهَا وَالْفَهْمُ مَرْتَبَتَانِ
٤٢٧٩ ـ إِحْدَاهُمَا مَدْلُولُ ذَاكَ اللَّفْظِ وَضْـ ـعاً أَوْ لُزُوماً ثُمَّ هَذَا الثَّانِي
٤٢٨٠ ـ فِيهِ تَفَاوَتَتِ الفُهُومُ تَفَاوُتاً لَمْ يَنْضَبِطْ أَبَداً لَهُ طَرَفَانِ
٤٢٨١ ـ فَالشَّيءُ يَلْزَمُهُ لَوازِمُ جَمَّةٌ عِنْدَ الخَبِيرِ بِهِ وَذِي العِرْفَانِ
٤٢٨٢ ـ فَبِقَدْرِ ذَاكَ الخُبْرِ يُحْصِي مِنْ لَوَا زِمِهِ وَهَذَا وَاضِحُ البُرْهَانِ
٤٢٨٣ ـ وَلِذَاكَ مَنْ عَرَفَ الكِتَابَ حَقِيقَةً عَرَفَ الوُجُودَ جَمِيعَهُ بِبَيَانِ
٤٢٨٤ ـ وَكَذَاكَ يَعْرِفُ جُمْلَةَ الشَّرْعِ الَّذِي يَحْتَاجُهُ الإِنْسَانُ كُلَّ زَمَانِ
٤٢٨٥ ـ عِلْماً بِتَفْصِيلٍ وَعِلماً مُجْمَلاً تَفْصِيلُهُ أَيْضاً بِوَحْيٍ ثَانِ
٤٢٨٦ ـ وَكِلَاهُمَا وَحْيَانِ قَدْ ضَمِنَا لَنَا أَعْلَى العُلُومِ بِغَايَةِ التِّبْيَانِ
٤٢٨٧ ـ وَكذاك يَعرِفُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ والْـ أَفْعَالِ والأَسْمَاءِ ذِي الإِحْسَانِ
٤٢٨٨ ـ مَا لَيسَ يُعْرَفُ مِنْ كِتَابٍ غَيْرِهِ أَبَداً وَلَا مَا قَالَتِ الثَّقَلَانِ
٤٢٨٩ ـ وَكَذَاكَ يَعْرِفُ مِنْ صِفَاتِ البَعْثِ بالتَّـ ـفْصِيلِ والإِجْمَالِ فِي القُرْآنِ

٤٢٩٠ ـ مَا يَجْعَلُ اليَوْمَ العَظِيمَ مُشَاهَداً بِالقَلْبِ كَالمَشْهُودِ رَأْيَ عِيَانِ
٤٢٩١ ـ وَكَذَاكَ مَنْ يَعْرِفْ حَقِيقَةَ نَفْسِهِ وَصِفَاتِهَا بِحَقِيقَةِ العِرْفَانِ
٤٢٩٢ ـ يَعْرِفْ لَوَازِمَهَا وَيَعْرِفْ كَوْنَهَا مَخْلُوقَةً مَرْبُوبَةً بِبَيَانِ
٤٢٩٣ ـ وَكَذَاكَ يَعْرِفُ مَا الَّذِي فِيهَا مِنَ الـ ـحَاجَاتِ والإِعْدَامِ والنُّقْصَانِ
٤٢٩٤ ـ فَكَذَاكَ يَعْرِفُ رَبَّهُ وَصِفَاتِهِ أَيْضاً بِلَا مِثْلٍ وَلَا نُقْصَانِ
٤٢٩٥ ـ وَهُنَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ فَافْطَنْ لَهَا إِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ وَذَا عِرْفَانِ
٤٢٩٦ ـ بِالضِّدِّ والأَوْلَى كَذَا بِالامْتِنَا عِ لِعِلْمِنَا بِالنَّفْسِ والرَّحْمٰنِ
٤٢٩٧ ـ فَالضِّدُّ مَعْرِفَةُ الإِلٰهِ بِضِدِّ مَا فِي النَّفْسِ مِنْ عَيْبٍ وَمِنْ نُقْصَانِ
٤٢٩٨ ـ وَحَقِيقَةُ الأَوْلَى ثُبُوتُ كَمَالِهِ إِذْ كَانَ مُعْطِيَهُ عَلَى الإِحْسَانِ

فصلٌ

في بيانِ شروطِ كفايةِ النصَّينِ والاستغناءِ بالوحيَينِ

٤٢٩٩ ـ وَكِفَايَةُ النَّصَّيْنِ مَشْرُوطٌ بِتَجْـ ـرِيدِ التَّلَقِّي عَنْهُمَا لِمَعَانِ
٤٣٠٠ ـ وَكَذَاكَ مَشْرُوطٌ بِخَلْعِ قُيُودِهِمْ فَقُيُودُهُمْ غُلٌّ إِلَى الأَذْقَانِ
٤٣٠١ ـ وَكَذَاكَ مَشْرُوطٌ بِهَدْمِ قَوَاعِدٍ مَا أُنْزِلَتْ بِبِنَائِهَا الوَحْيَانِ
٤٣٠٢ ـ وَكَذَاكَ مَشْرُوطٌ بِإِقْدَامٍ عَلَى الْـ آرَاءِ إِنْ عَرِيَتْ عَنِ البُرْهَانِ
٤٣٠٣ ـ بِالرَّدِّ والإِبْطَالِ لَا تَعْبَأْ بِهَا شَيْئاً إِذَا مَا فَاتَهَا النَّصَّانِ
٤٣٠٤ ـ لَوْلَا القَوَاعِدُ والقُيُودُ وَهَذِهِ الْـ آرَاءُ لَاتَّسَعَتْ عُرَى الإِيمَانِ
٤٣٠٥ ـ لَكِنَّهَا واللَّهِ ضَيَّقَتِ العُرَى فَاحْتَاجَتِ الأَيْدِي لِذَاكَ ثَوَانِي
٤٣٠٦ ـ وَتَعَطَّلَتْ مِنْ أَجْلِهَا واللَّهِ أَعْـ ـدَادٌ مِنَ النَّصَّيْنِ ذَاتُ بَيَانِ
٤٣٠٧ ـ وَتَضَمَّنَتْ تَقْيِيدَ مُطْلَقِهَا وَإِطْـ ـلَاقَ المُقَيَّدِ وَهْوَ ذُو مِيزَانِ
٤٣٠٨ ـ وَتَضَمَّنَتْ تَخْصِيصَ مَا عَمَّتْهُ والتَّـ ـعْمِيمَ لِلْمَخْصُوصِ بِالأَعْيَانِ

٤٣٠٩ ـ وَتَضَمَّنَتْ تَفْرِيقَ مَا جَمَعَتْ وَجَمْـ ... عـاً لِلَّذِي وَسَمَتْهُ بِالفُرْقَانِ
٤٣١٠ ـ وَتَضَمَّنَتْ تَضْيِيقَ مَا قَدْ وسَّعَتْـ ... ـهُ وَعَكْسَهُ فَلْيُنْظَرِ الأمْرَانِ
٤٣١١ ـ وَتَضَمَّنَتْ تَحليلَ مَا قَدْ حَرَّمَتْـ ... ـهُ وَعَكْسَهُ فَلْيُنْظَرِ النَّوْعَانِ
٤٣١٢ ـ سَكَتَتْ وَكَانَ سُكُوتُهَا عَفْواً فَلَمْ ... تَعْفُ القَوَاعِدُ باتِّسَاعِ بِطَانِ
٤٣١٣ ـ وَتَضَمَّنَتْ إِهْدَارَ مَا اعْتَبَرتْ كَذَا ... بِالْعَكْسِ وَالأَمْرَانِ مَحْذُورَانِ
٤٣١٤ ـ وَتَضَمَّنَتْ أَيْضاً شُروطاً لَمْ تكُنْ ... مَشْرُوطَةً شَرْعاً بِلَا بُرْهَانِ
٤٣١٥ ـ وَتَضَمَّنَتْ أَيْضاً توابعَ لَمْ تَكُنْ ... مَمْنُوعَةً شَرْعاً بِلَا تِبْيَانِ
٤٣١٦ ـ إِلَّا بِأَقْيِسَةٍ وَآرَاءٍ وَتَقْـ ... ـلِيدٍ بِلَا عِلْمٍ أَوِ اسْتِحْسَانِ
٤٣١٧ ـ عَمَّنْ أَتَتَ هَذِي القَوَاعِدُ مِنْ جَمِيـ ... ـعِ الصَّحْبِ والأَتْبَاعِ بِالإِحْسَانِ؟
٤٣١٨ ـ مَا أَسَّسُوا إلَّا اتِّبَاعَ نَبِيِّهِمْ ... لَا عَقْلَ فَلْتَانٍ وَرَأيَ فُلَانِ
٤٣١٩ ـ بَلْ أَنْكَرُوا الآرَاءَ نُصْحاً مِنْهُمُ ... لِلَّهِ والدَّاعِي وَلِلقُرْآنِ
٤٣٢٠ ـ أَوَ لَيْسَ فِي خُلْفٍ بِهَا وَتَنَاقُضٍ ... مَا دَلَّ ذَا لُبٍّ وَذَا عِرْفَانِ
٤٣٢١ ـ واللَّهِ لَوْ كَانَتْ مِنَ الرَّحْمٰنِ مَا اخْـ ... ـتَلَفَتْ وَلَا انْتَقَضَتْ مَدَى الأَزْمَانِ
٤٣٢٢ ـ شُبَهٌ تَهَافَتُ كَالزُّجَاجِ تَخَالُهَا ... حَقّاً وَقَدْ سَقَطَتْ عَلَى صَفْوَانِ
٤٣٢٣ ـ واللَّهِ لَا يَرْضَى بِهَا ذُو هِمَّةٍ ... عَلْيَاءَ طَالِبَةٍ لِهَذَا الشَّانِ
٤٣٢٤ ـ فَمِثَالُهَا واللَّهِ فِي قَلْبِ الفَتَى ... وَنَبَاتِهَا فِي مَنْبَتِ الإِيمَانِ
٤٣٢٥ ـ كَالزَّرْعِ يَنْبُتُ حَوْلَهُ دَغَلٌ فَيَمْـ ... ـنَعُهُ النَّمَا فَتَرَاهُ ذَا نُقْصَانِ
٤٣٢٦ ـ وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ فِي قَلْبِ الفَتَى ... غَرْسٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ فِي الإِنْسَانِ
٤٣٢٧ ـ والنَّفسُ تُنْبِتُ حوْلَه الشَّهَوَاتِ والشُّـ ... ـبُهَاتِ وَهْيَ كَثِيرَةُ الأَفْنَانِ
٤٣٢٨ ـ فَيَعُودُ ذَاكَ الغَرْسُ يَبْساً ذَاوِياً ... أَوْ نَاقِصَ الثَّمَرَاتِ كُلَّ أَوَانِ
٤٣٢٩ ـ فَتَرَاهُ يَحْرُثُ دَائِباً ومَغَلُّهُ ... نَزْرٌ وَذَا مِنْ أَعْظَمِ الخُسْرَانِ
٤٣٣٠ ـ وَاللَّهِ لَوْ نَقَّى النَّبَاتَ وَكَانَ ذَا ... بَصَرٍ لِذَاكَ الشَّوْكِ والسَّعْدَانِ
٤٣٣١ ـ لأَتَى كَأَمْثَالِ الجِبَالِ مَغَلُّهُ ... وَلَكَانَ أَضْعَافاً بِلَا حُسْبَانِ

[فصلٌ]

٤٣٣٢ ـ هَذَا وَلَيْسَ الطَّعْنُ بالإطْلَاقِ فِيـ ... ـهَا كُلِّهَا فِعْلَ الجَهُولِ الجَانِي
٤٣٣٣ ـ بَلْ فِي الَّتِي قَدْ خَالَفَتْ قَوْلَ الرَّسُو ... لِ وَمُحْكَمَ الإيمَانِ والفُرْقَانِ
٤٣٣٤ ـ أَو فِي الَّتِي مَا أنزَلَ الرَّحْمٰنُ فِي ... تَقْرِيرِهَا يَا قَوْمُ مِنْ سُلْطَانِ
٤٣٣٥ ـ فَهِيَ الَّتِي كَمْ عَطَّلَتْ مِنْ سُنَّةٍ ... بَلْ عَطَّلَتْ مِنْ مُحْكَمِ القُرْآنِ
٤٣٣٦ ـ هَذَا وَنَرْجُو أنَّ وَاضِعَهَا فَلَا ... يَعْدُوهُ أجْرٌ أوْ لَهُ أجْرَانِ
٤٣٣٧ ـ إذْ قَالَ مَبْلَغَ عِلْمِهِ مِنْ غَيْرِ إيـ ... ـجَابِ القَبُولِ لَهُ عَلَى إنْسَانِ
٤٣٣٨ ـ بَلْ قَدْ نَهَانَا عَنْ قَبُولِ كَلَامِهِ ... نَصّاً بِتَقْلِيدٍ بِلَا بُرْهَانِ
٤٣٣٩ ـ وَكَذَاكَ أوْصَانَا بِتَقْدِيمِ النُّصُو ... صِ عَلَيْهِ مِنْ خَبَرٍ وَمِنْ قُرْآنِ
٤٣٤٠ ـ نَصَحَ العِبَادَ بِذَا وَخَلَّصَ نَفْسَهُ ... عِنْدَ السُّؤَالِ لَهَا مِنَ الدَّيَّانِ
٤٣٤١ ـ وَالخَوْفُ كلُّ الخَوْفِ فَهْوَ عَلَى الَّذِي ... تَرَكَ النُّصُوصَ لأجْلِ قَوْلِ فُلَانِ
٤٣٤٢ ـ فإذَا بَغَى الإحْسَانَ أوَّلَهَا بِمَا ... لَوْ قَالَهُ خَصْمٌ لَهُ ذُو شَانِ
٤٣٤٣ ـ لَرَمَاهُ بِالدَّاءِ العُضَالِ مُنَادِياً ... بِفَسَادِ مَا قَدْ قَالَهُ بِأذَانِ



فصلٌ

في لازمِ المذهبِ هلْ هُوَ مَذهبٌ أمْ لاَ

٤٣٤٤ ـ وَلَوَازِمُ المَعْنَى تُرادُ بِذِكْرِهِ ... مِنْ عَارِفٍ بِلُزُومِهَا الحقَّانِي
٤٣٤٥ ـ وَسِوَاهُ لَيْسَ بِلَازِمٍ فِي حَقِّهِ ... قَصْدُ اللَّوازِمِ وَهْيَ ذاتُ بَيَانِ
٤٣٤٦ ـ إذْ قَدْ يَكُونُ لُزُومُهَا المجْهُولَ أوْ ... قَدْ كَانَ يَعْلَمُهُ بِلَا نُكْرانِ
٤٣٤٧ ـ لَكِنْ عَرَتْهُ غَفْلَةٌ بِلُزُومِهَا ... إذْ كَانَ ذا سَهْوٍ وَذَا نِسْيَانِ
٤٣٤٨ ـ وَلِذَاكَ لَمْ يَكُ لَازِمٌ لِمَذَاهِبِ الـ ... ـعُلَمَاءِ مَذْهَبَهُمْ بِلَا بُرْهَانِ

٤٣٤٩ - فَالمُقْدِمُونَ عَلَى حِكَايَةِ ذَاكَ مَذْ هَبَهُمْ أولُو جَهْلٍ مَعَ العُدْوانِ
٤٣٥٠ - لَا فَرْقَ بَيْنَ ظُهورِهِ وَخَفَائِهِ قَدْ يَذْهَلُونَ عَنِ اللُّزوم الدَّانِي
٤٣٥١ - سِيَمَا إذَا مَا كَانَ لَيْسَ بِلَازِمٍ لَكِنْ يُظَنُّ لُزُومُهُ بِجَنَانِ
٤٣٥٢ - لَا تَشْهَدُوا بِالزُّورِ وَيْلَكُمْ عَلَى مَا تُلْزِمُونَ شَهَادَةَ البُهْتَانِ
٤٣٥٣ - بِخِلَافِ لَازِمِ مَا يَقُولُ إلهُنَا وَنَبِيُّنَا المَعْصُومُ بالبُرْهَانِ
٤٣٥٤ - فَلِذَا دَلَالَاتُ النُّصُوصِ جَلِيَّةٌ وَخَفِيَّةٌ تَخْفَى عَلَى الأَذْهَانِ
٤٣٥٥ - واللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ الفَهْمَ فِي آيَاتِهِ رِزْقاً بِلَا حُسْبَانِ
٤٣٥٦ - وَاحْذَر حِكَايَاتٍ لأرْبَابِ الكَلَا مِ عَنِ الخُصُومِ كَثِيرَةَ الهَذَيَانِ
٤٣٥٧ - فَحَكَوْا بِمَا ظَنُّوهُ يَلْزَمُهُمْ فَقَا لُوا ذَاكَ مَذْهَبُهُمْ بِلَا بُرْهَانِ
٤٣٥٨ - كَذَبُوا عَلَيْهِمْ بَاهِتِينَ لَهُمْ بِمَا ظَنُّوهُ يَلْزَمُهُمْ مِنَ البُهْتَانِ
٤٣٥٩ - فَحَكَى المُعَطِّلُ عَنْ ذوي الإثْبَاتِ قَوْ لَهُمُ بِأَنَّ اللَّهَ ذُو جُثْمَانِ
٤٣٦٠ - وَحَكَى المعطِّلُ أنَّهُمْ قَالُوا بِأَنَّ م اللَّه لَيْسَ يُرَى لَنَا بِعِيَانِ
٤٣٦١ - وحكَى المعَطِّلُ أنَّهُمْ قَالُوا يَجُو زُ كَلَامُهُ مِنْ غَيْرِ قَصْدِ مَعَانِ
٤٣٦٢ - وَحكَى المعطِّلُ أنَّهُمْ قَالُوا بِتَحْ يِيزِ الإلهِ وَحَصْرِهِ بِمَكَانِ
٤٣٦٣ - وَحكَى المعَطِّلُ أنَّهُمْ قَالُوا لَهُ الْ أعْضَاءُ جَلَّ اللَّهُ عَنْ بُهْتَانِ
٤٣٦٤ - وَحكَى المعَطِّلُ أنَّ مَذْهَبَهُمْ هُوَ التَّـ ـشْبِيهُ لِلخَلَّاقِ بالإنْسَانِ
٤٣٦٥ - وَحكَى المعَطِّلُ عَنْهُمُ مَا لَمْ يَقُو لُوه وَلَا أشْيَاخُهُمْ بِلِسَانِ
٤٣٦٦ - ظَنَّ المعَطِّلُ أنَّ هَذَا لَازِمٌ فَلِذَا أتَى بالزُّورِ والعُدْوَانِ
٤٣٦٧ - وعَلَيْهِ فِي هَذَا مَحَاذِيرٌ ثَلَا ثٌ كُلُّهَا مُتَحَقِّقُ البُطْلَانِ
٤٣٦٨ - ظَنُّ اللُّزُومِ وَقَذْفُهُمْ بِلُزُومِهِ وَتَمَامُ ذَاكَ شَهَادَةُ الكُفْرَانِ
٤٣٦٩ - يَا شَاهِداً بالزُّورِ ويلَكَ لَمْ تخَفْ يَوْمَ الشَّهَادَةِ سَطْوَةَ الدَّيَّانِ
٤٣٧٠ - يَا قَائِلَ البُهْتَانِ غَطِّ لَوَازِماً قَرَّرتَ مَلْزُومَاتِهَا بِبَيَانِ
٤٣٧١ - وَاللَّهِ لَازِمُهَا انْتِفَاءُ الذَّاتِ والْـ أوْصَافِ والأفْعَالِ لِلرَّحْمٰنِ

٤٣٧٢ ـ واللَّهِ لَازِمُهَا انْتِفَاءُ الدِّينِ وَالْـ ... ـقُرْآنِ والإسْلَامِ والإيمَانِ
٤٣٧٣ ـ وَلُزُومُ ذَلِكَ بَيِّنٌ جِدّاً لِمَنْ ... كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ وَاعِيَتَانِ
٤٣٧٤ ـ واللَّهِ لَوْلَا ضِيقُ هَذَا النَّظْمِ بَيَّـ ... ـنْتُ اللُّزُومَ بأوْضَحِ التِّبْيَانِ
٤٣٧٥ ـ وَلَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْهُ مَا يَكْفِي لِمَنْ ... كَانَتْ لَهُ عَيْنَانِ نَاظِرَتَانِ
٤٣٧٦ ـ إنَّ اللَّبِيبَ بِبَعْضِ ذَلِكَ يَكْتَفِي ... وَأخُو البَلَادَةِ سَاكِنُ الجَبَّانِ
٤٣٧٧ ـ يَا قَوْمَنَا اعْتَبِروا بِجَهْلِ شُيُوخِكُمْ ... بِحَقَائِقِ الإيمَانِ والقُرْآنِ
٤٣٧٨ ـ أَوَ مَا سَمِعْتُمْ قَولَ أَفْضَلِ وَقْتِهِ ... فِيكُمْ مَقَالَةَ جَاهِلٍ فَتَّانِ
٤٣٧٩ ـ إنَّ السَّمَواتِ العُلَى والأرْضَ قَبْـ ... ـلَ العَرْشِ بالإجْمَاعِ مَخْلُوقَانِ
٤٣٨٠ ـ واللَّهِ مَا هَذِي مَقَالَةَ عَالِمٍ ... فَضْلًا عَنِ الإجْمَاعِ كُلَّ زَمَانِ
٤٣٨١ ـ مَنْ قَالَ ذَا قَدْ خَالَفَ الإجْمَاعَ والْـ ... ـخَبَرَ الصَّحِيحَ وَظَاهِرَ القُرْآنِ
٤٣٨٢ ـ فَانْظُرْ إلَى مَا جَرَّهُ تَأْويلُ لَفْـ ... ـظِ الاسْتِوَاءِ بِظَاهِرِ البُطْلَانِ
٤٣٨٣ ـ زَعَمَ المعَطِّلُ أَنَّ تَأْوِيلَ اسْتَوَى ... بالخَلْقِ والإقْبَالِ وَضْعُ لِسَانِ
٤٣٨٤ ـ [كَذَبَ المعَطِّلُ لَيسَ ذَا لُغَةَ الأُلَى ... قَدْ خُوطِبُوا بِالوَحْيِ والقُرآنِ]
٤٣٨٥ ـ فَأصَارَهُ هَذَا إلَى أنْ قَالَ خَلْـ ... ـقُ العَرْشِ بَعْدَ جَمِيعِ ذِي الأكْوَانِ
٤٣٨٦ ـ يَهْنِيهِ تَكْذِيبُ الرَّسُولِ لَهُ وإجْـ ... ـمَاعِ الهُدَاةِ ومُحْكَمِ القُرْآنِ

***



فصلٌ

في الرَّدِّ عليهمْ تكفيرَهمْ أهلَ العلمِ والإيمانِ، وذكرِ انقسامِهمْ إلى أهلِ الجهلِ والتَّفريطِ والبدعة والكفرانِ

٤٣٨٧ ـ وَمِنَ العَجَائِبِ أَنَّكُمْ كَفَّرْتُمُ ... أَهْلَ الحَدِيثِ وَشِيعَةَ القُرْآنِ
٤٣٨٨ ـ إذْ خَالَفُوا رَأْياً لَهُ رَأْيٌ يُنَا ... قِضُهُ لأجْلِ النَّصِّ والبُرْهَانِ

٤٣٨٩ ـ وَجَعَلْتُمُ التَّكْفِيرَ عَيْنَ خِلَافِكُمْ وَوِفَاقُكُمْ فَحَقِيقَةُ الإِيمَانِ
٤٣٩٠ ـ فَوِفَاقُكم وخِلَافُكم ميزانُ دِيـ ـنِ اللَّهِ لا من جاء بالقرآنِ
٤٣٩١ ـ مِيزَانُكُم مِيزَانُ بَاغٍ جَاهِلٍ وَالعَوْلُ كُلُّ العَوْلِ فِي المِيزَانِ
٤٣٩٢ ـ أَهْوِنْ بِهِ مِيزَانَ جَوْرٍ عَائِلٍ بِيَدِ المُطَفِّفِ وَيْلَ ذَا الوَزَّانِ
٤٣٩٣ ـ لَوْ كَانَ ثَمَّ حَيَا وأَدْنَى مُسْكَةٍ مِنْ دِينٍ أَوْ عِلْمٍ وَمِنْ إِيمَانِ
٤٣٩٤ ـ لَمْ تَجْعَلُوا آرَاءَكُمْ مِيزَانَ كُفْـ ـرِ النَّاسِ بِالبُهْتَانِ والعُدْوانِ
٤٣٩٥ ـ هَبْكُمْ تَأَوَّلْتُمْ وَسَاغَ لَكُم أَيُكْـ ـفَرُ مَنْ يُخَالِفُكُمْ بِلَا بُرْهَانِ؟
٤٣٩٦ ـ هَذِي الوَقَاحَةُ والجَرَاءَةُ والجَهَا لَةُ وَيْحَكُمْ يا فِرْقَةَ الطُّغْيَانِ
٤٣٩٧ ـ اَللَّهُ أَكْبَرُ ذَا عُقُوبَةُ تَارِكِ الْـ ـوَحْيَيْنِ لِلآرَاءِ والهَذَيَانِ
٤٣٩٨ ـ لَكِنَّنَا نَأْتِي بِحُكْمٍ عَادِلٍ فِيكُمْ لأَجْلِ مَخَافَةِ الرَّحْمٰنِ
٤٣٩٩ ـ فَاسْمَعْ إِذاً يا مُنْصِفاً حُكْمَيْهِمَا وَانْظُرْ إِذاً هَلْ يَسْتَوِي الحُكْمَانِ
٤٤٠٠ ـ هُمْ عِنْدَنَا قِسْمَانِ أَهْلُ جَهَالَةٍ وَذَوُو العِنَادِ وَذَانِكَ القِسْمَانِ
٤٤٠١ ـ جَمْعٌ وَفَرْقٌ بَيْنَ نَوْعَيْهِمْ هُمَا فِي بِدْعَةٍ لَا شَكَّ يَجْتَمِعَانِ
٤٤٠٢ ـ وَذَوُو العِنَادِ فَأَهْلُ كُفْرٍ ظَاهِرٍ وَالجَاهِلُونَ فَإِنَّهُمْ نَوْعَانِ
٤٤٠٣ ـ مُتَمَكِّنُونَ مِنَ الهُدَى والعِلْمِ بالْـ أَسْبَابِ ذَاتِ اليُسْرِ والإِمْكَانِ
٤٤٠٤ ـ لَكِنْ إِلَى أَرْضِ الجَهَالَةِ أَخْلَدُوا وَاسْتَسْهَلُوا التَّقْلِيدَ كَالعُمْيَانِ
٤٤٠٥ ـ لَمْ يَبْذُلُوا المَقْدُورَ فِي إِدْرَاكِهِمْ لِلحَقِّ تَهْوِيناً لِهَذَا الشَّانِ
٤٤٠٦ ـ فَهُمُ الأُلَى لَا شَكَّ فِي تَفْسِيقِهِمْ وَالكُفْرُ فِيهِ عِنْدَنَا قَوْلَانِ
٤٤٠٧ ـ وَالوَقْفُ عِنْدِي فِيهِمُ لَسْتُ الَّذِي بِالكُفْرِ أَنْعَتُهُمْ وَلَا إِيمَانِ
٤٤٠٨ ـ واللَّهُ أَعْلَمُ بِالبِطَانَةِ مِنْهُمُ وَلَنَا ظِهَارَةُ حُلَّةِ الإِعْلَانِ
٤٤٠٩ ـ لَكِنَّهُمْ مُسْتَوْجِبُونَ عِقَابَهُ قَطْعاً لأَجْلِ البَغْيِ والعُدْوَانِ
٤٤١٠ ـ هَبْكُمْ عُذِرْتُمْ بِالجَهَالَةِ إِنَّكُمْ لَنْ تُعْذَرُوا بِالظُّلْمِ والطُّغْيَانِ
٤٤١١ ـ وَالطَّعْنِ فِي قَوْلِ الرَّسُولِ وَدِينِهِ وَشَهَادَةٍ بِالزُّورِ والبُهْتَانِ

٤٤١٢ ـ وَكَذَلِكَ اسْتِحْلَالُ قَتْلِ مُخَالِفِيـ ... ـكُمْ قَتْلَ ذِي الإِشْرَاكِ والكُفْرانِ

٤٤١٣ ـ إِنَّ الخَوَارِجَ مَا أَحَلُّوا قَتْلَهُمْ ... إِلَّا لِمَا ارْتَكَبُوا مِنَ العِصْيَانِ

٤٤١٤ ـ وَسَمِعْتُمُ قَوْلَ الرَّسُولِ وحُكْمَهُ ... فِيهِمْ وَذَلِكَ وَاضِحُ التِّبْيَانِ

٤٤١٥ ـ لَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ أَبَحْتُمْ قَتْلَهُمْ ... بِوِفَاقِ سُنَّتِهِ مَعَ القُرْآنِ

٤٤١٦ ـ واللَّهِ مَا زَادُوا النَّقِيرَ عَلَيْهِمَا ... لَكِنْ بِتَقْرِيرٍ مَعَ الإِيمَانِ

٤٤١٧ ـ فَبِحَقٍّ مَنْ قَدْ خَصَّكُمْ بِالْعدل والتَّـ ... ـحْقِيقِ والإِنْصَافِ والعِرْفَانِ

٤٤١٨ ـ أَنْتُم أَحَقُّ أَمِ الْخَوَارِجُ بِالَّذِي ... قَالَ الرَّسُولُ الصَّادقُ البُرهانِ؟

٤٤١٩ ـ هُمْ يَقْتُلُونَ العابدي الرَّحْمٰنِ بَلْ ... يَدْعُونَ أَهْلَ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ

٤٤٢٠ ـ هَذَا وَلَيْسُوا أَهْلَ تَعْطِيلٍ وَلَا ... عَزْلِ النُّصُوصِ الحَقِّ عن إِيقانِ



فصلٌ

٤٤٢١ ـ والآخَرُونَ فَأَهْلُ عَجْزٍ عَنْ بُلُو ... غِ الحَقِّ مَعْ قَصْدٍ وَمعْ إِيمَانِ

٤٤٢٢ ـ بِاللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ وَلِقَائِهِ ... وَهُمُ إِذَا مَيَّزْتَهُمْ ضَرْبَانِ

٤٤٢٣ ـ قَوْمٌ دَهَاهُمْ حُسْنُ ظَنِّهِمُ بِمَا ... قَالَتْهُ أَشْيَاخٌ ذَوُو أَسْنَانِ

٤٤٢٤ ـ وَدِيَانَةٍ فِي النَّاسِ لَمْ يَجِدُوا سِوَى ... أَقْوَالِهِمْ فَرَضُوا بِهَا بِأَمَانِ

٤٤٢٥ ـ لَوْ يَقْدِرُونَ عَلَى الهُدَى لَمْ يَرْتَضُوا ... بَدَلًا بِهِ مِنْ قَائِلِ البُهْتَانِ

٤٤٢٦ ـ فَأولَاءِ مَعْذُورُونَ إِنْ لَمْ يَظْلِمُوا ... وَيُكَفِّرُوا بِالجَهْلِ وَالعُدْوَانِ

٤٤٢٧ ـ والآخَرُونَ فَطَالِبُونَ الحَقَّ لَـ ... ـكِنْ صَدَّهُمْ عَنْ عِلْمِهِ شَيْئَانِ

٤٤٢٨ ـ مَعَ بَحْثِهِمْ وَمُصَنَّفَاتٍ قَصْدُهُمْ ... مِنْهَا وُصُولُهُمُ إِلَى العِرْفَانِ

٤٤٢٩ ـ إِحْدَاهُمَا طَلَبُ الحَقَائِقِ مِنْ سِوَى ... أَبْوَابِهَا مُتَسَوِّرِي الجُدْرَانِ

٤٤٣٠ ـ وَسُلُوكُ طُرْقٍ غَيْرِ مُوصِلَةٍ إِلَى ... دَرَكِ اليَقِينِ وَمَطْلَعِ الإِيمَانِ

٤٤٣١ ـ فَتَشَابَهَتْ تِلْكَ الأُمُورُ عَلَيْهِمُ ... مِثْلَ اشْتِبَاهِ الطُّرْقِ بِالحَيْرانِ

٤٤٣٢ - فَتَرى أماثِلَهم حَيَارَى كُلُّهم فِي التِّيهِ يَقْرَعُ نَاجِذَ النَّدْمَانِ
٤٤٣٣ - وَيقُولُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الطُّرْقُ لا أَدْرِي الطَّرِيقَ الأعْظَمَ السُّلْطَانِي
٤٤٣٤ - بَلْ كُلُّهَا طُرُقٌ مَخُوفَاتٌ بِهَا الْـ آفَاتُ حَاصِلَةٌ بِلَا حُسْبَانِ
٤٤٣٥ - فَالوَقْفُ غَايَتُهُ وآخِرُ أمْرِهِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مِنْهُ فِي الرَّحْمٰنِ
٤٤٣٦ - أَوْ دِينِهِ وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَلِقَائِهِ وَقِيَامَةِ الأبْدَانِ
٤٤٣٧ - فَأُولَاءِ بَيْنَ الذَّنْبِ وَالأَجْرَيْنِ أَوْ إحْدَاهُمَا أَوْ وَاسِعِ الغُفْرَانِ
٤٤٣٨ - فَانْظُرْ إِلَى أحْكَامِنَا فِيهِمْ وَقَدْ جَحَدُوا النُّصُوصَ وَمُقْتَضَى القُرْآنِ
٤٤٣٩ - وَانْظُر إِلَى أَحْكَامِهِمْ فِينَا لأَجْـ ـلِ خِلَافِهِمْ إِذْ قَادَهُ الوَحْيَانِ
٤٤٤٠ - هَلْ يَسْتَوِي الحُكْمَانِ عِنْدَ اللَّهِ أَوْ عِنْدَ الرسُولِ وَعِنْدَ ذِي إيمَانِ؟
٤٤٤١ - الْكُفْرُ حَقُّ اللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ بِالشرع يَثْبُتُ لَا بِقَوْلِ فُلَانِ
٤٤٤٢ - مَنْ كَانَ رَبُّ العَالَمِينَ وَعَبْدُهُ قَدْ كَفَّرَاهُ فَذَاكَ ذُو الكُفْرَانِ
٤٤٤٣ - فَهَلُمَّ وَيْحَكُمُ نُحَاكِمْكُمْ إِلَى الْـ ـوَحْيَيْنِ مِنْ خَبَرٍ وَمِنْ قُرآنِ
٤٤٤٤ - وَهُنَاكَ يُعْلَمُ أيُّ حِزْبَيْنَا عَلَى الْـ ـكُفْرَانِ حَقّاً أَوْ عَلَى الإيمَانِ
٤٤٤٥ - فَلْيَهْنِكُمْ تَكْفِيرُ مَنْ حَكَمَتْ بإسْـ ـلَامٍ وإيمَانٍ لَهُ النَّصَّانِ
٤٤٤٦ - لَكِنَّ غَايَتَهُ كَغَايَةِ مَنْ سِوَى الْـ ـمَعْصُومِ غَايَةِ نَوْعِ ذَا الإنسَانِ
٤٤٤٧ - خَطَأٌ يُصِيرُ الأجرَ كِفْلًا وَاحِداً إنْ فَاتَهُ مِنْ أجْلِهِ الكِفْلَانِ
٤٤٤٨ - إنْ كَانَ ذَاكَ مُكَفِّراً يَا أُمَّةَ الْـ ـعُدْوانِ مَنْ هَذَا عَلَى الإيمَانِ
٤٤٤٩ - قَدْ دَارَ بَيْنَ الأَجْرِ والأجْرَيْن والتَّـ ـكْفِيرُ بِالدَّعْوَى بِلَا بُرْهَانِ
٤٤٥٠ - ثنتان من قِبَل الرَّسول وخصلةٌ من عندكم أفأنتما عِدلان؟
٤٤٥١ - كَفَّرْتُمُ واللَّهِ مَنْ شَهِدَ الرَّسُو لُ بِأَنَّهُ حَقّاً عَلَى الإِيمَانِ



فصلٌ

في تلاعبِ المكفِّرينَ لأهلِ السُّنَّةِ والإيمَانِ بالدِّينِ كتلاعُبِ الصِّبيانِ

٤٤٥٢ ـ كَمْ ذَا التَّلاعُبُ مِنْكُمُ بالدِّينِ والْـ   إيْمَانِ مِثْلَ تَلَاعُبِ الصِّبْيَانِ؟
٤٤٥٣ ـ خُسِفَتْ قُلُوبُكُمُ كَمَا كُسِفَتْ عُقُو   لُكُمُ فَلَا تَزْكُو عَلَى القُرْآنِ
٤٤٥٤ ـ كَمْ ذَا تَقُولُوا مُجْمَلٌ وَمُؤَوَّلٌ   وَظَوَاهِرٌ عُزِلَتْ عَنِ الإيقَانِ
٤٤٥٥ ـ حَتَّى إذَا رَأيُ الرِّجَالِ أتَاكُمُ   فَاسْمَعْ لِمَا يُوحَى بِلَا بُرْهَانِ
٤٤٥٦ ـ مِثْلَ الخَفَافِيشِ الَّتِي إنْ جَاءَهَا   ضَوْءُ النَّهَارِ فَفِي كُوَى الحِيطَانِ
٤٤٥٧ ـ عَمِيَتْ عَنِ الشَّمْسِ المُنِيرَةِ لَا تُطِيـ   ـقُ هِدَايَةً فِيهَا إلَى الطَّيَرَانِ
٤٤٥٨ ـ حَتَّى إذَا مَا اللَّيْلُ جَاءَ ظَلَامُهُ   جَالَتْ بِظُلْمَتِهِ بِكُلِّ مَكَانِ
٤٤٥٩ ـ فَتَرى المُوَحِّدَ حِينَ يَسْمَعُ قَوْلَهُمْ   وَيَرَاهُمُ فِي مِحْنَةٍ وهَوَانِ
٤٤٦٠ ـ وَا رَحْمَتَاه لِعَيْنِهِ وَلأُذْنِهِ   يَا مِحْنَةَ العَيْنَيْنِ والأُذُنَانِ
٤٤٦١ ـ إنْ قَالَ حَقّاً كَفَّرُوهُ وإنْ يَقُو   لُوا بَاطِلًا نَسَبُوهُ لِلإيمَانِ
٤٤٦٢ ـ حَتَّى إذَا مَا رَدَّهُ عَادَوهُ مِثْـ   ـلَ عَدَاوةِ الشَّيْطَانِ لِلإنْسَانِ
٤٤٦٣ ـ قَالُوا لَهُ خَالَفْتَ أقْوَالَ الشُّيُو   خِ وَلَمْ يُبَالُوا الخُلْفَ لِلقرآنِ
٤٤٦٤ ـ خَالَفْتُ أقْوَالَ الشُّيوخِ فَأَنْتُمُ   خَالَفْتُمُ مَنْ جَاءَ بِالقُرْآنِ
٤٤٦٥ ـ خَالَفْتُمُ قَوْلَ الرَّسُولِ وإنَّمَا   خَالَفْتُ مِنْ جَرَّاهُ قَوْلَ فُلَانِ
٤٤٦٦ ـ يَا حَبَّذَا ذَاكَ الخِلَافُ فَإنَّهُ   عَيْنُ الوِفَاقِ لِطَاعَةِ الرَّحْمٰنِ
٤٤٦٧ ـ أوَ مَا عَلِمْتَ بِأنَّ أعْدَاءَ الرَّسو   لِ عَلَيْهِ عَابُوا الخُلْفَ بِالبُهْتَانِ
٤٤٦٨ ـ لِشُيُوخِهِمْ وَلِمَا عَلَيْهِ قَدْ مَضَى   أسْلَافُهُمْ فِي سَالِفِ الأزْمَانِ
٤٤٦٩ ـ مَا العَيْبُ إلَّا فِي خِلَافِ النَّصِّ لَا   رَأيِ الرِّجَالِ وَفِكْرَةِ الأذْهَانِ
٤٤٧٠ ـ أنْتُمْ تَعِيبُونَا بِهَذَا وَهْوَ مِنْ   تَوْفِيقِنَا وَالفَضْلُ لِلْمَنَّانِ

٤٤٧١ ـ فَلْيهْنِكُمْ خُلْفُ النُّصُوصِ ويَهْنِنَا خُلْفُ الشُّيُوخِ أَيَسْتوِي الخُلْفَانِ؟
٤٤٧٢ ـ وَاللَّهِ مَا تسْوَى عُقُولُ جَميعِ أهْـ لِ الأَرْضِ نَصّاً صَحَّ ذَا تِبْيَانِ
٤٤٧٣ ـ حَتَّى نُقَدِّمَهَا عَلَيْهِ مُعْرِضِيـ ـنَ مُؤَوِّلِينَ مُحَرِّفِي القُرْآنِ
٤٤٧٤ ـ وَاللَّهِ إنَّ النَّصَّ فِيمَا بَيْنَنَا لأَجَلُّ قَدْراً يَا أُولِي الطُّغْيَانِ
٤٤٧٥ ـ وَاللَّهِ لَمْ يَنْقِمْ عَلَيْنَا مِنْكُمُ أَبَداً خِلَافَ النَّصِّ مِنْ إنْسَانِ
٤٤٧٦ ـ لَكِنْ خِلَافَ الأَشْعَرِيِّ بِزَعْمِكُمْ وَكَذَبْتُمُ أَنْتُمْ عَلَى الإنْسَانِ
٤٤٧٧ ـ كَفَّرْتُمُ مَنْ قَالَ مَا قَدْ قَالَهُ فِي كُتْبِهِ تَصرِيحَ ذي الإيقَانِ
٤٤٧٨ ـ هَذَا وَخَالَفْنَاهُ فِي القُرْآنِ مِثْـ ـلَ خِلَافِكُمْ فِي الفَوْقِ لِلرَّحْمٰنِ
٤٤٧٩ ـ فَالأَشْعَرِيُّ مُصَرِّحٌ بِالاسْتِوَا ءِ وَبِالْعُلُوِّ بِغَايَةِ التِّبْيَانِ
٤٤٨٠ ـ ومُصرِّحٌ أيضاً بإثباتِ الأصَا بعِ مثلَ ما قد قالَ ذو البرهانِ
٤٤٨١ ـ وَمُصَرِّحٌ أيْضاً بِإِثْبَاتِ الْيَدَيـ ـنِ وَوَجْهِ رَبِّ العَرْشِ ذِي السُّلْطَانِ
٤٤٨٢ ـ وَمُصَرِّحٌ أيْضاً بأنَّ لِرَبِّنَا سُبْحَانَهُ عَيْنَانِ نَاظِرَتَانِ
٤٤٨٣ ـ وَمُصَرِّحٌ أيْضاً بإِثْبَاتِ النُّزُو لِ لِرَبِّنَا نَحْوَ الرَّقِيعِ الدَّانِي
٤٤٨٤ ـ وَمُصَرِّحٌ أيْضاً بِأنَّ اللَّهَ يَوْ مَ الحَشْرِ يُبْصِرُهُ أُولُو الإيمَانِ
٤٤٨٥ ـ جَهْراً يَرَوْنَ اللَّهَ فَوْقَ سَمَائِهِ رُؤْيَا الْعِيَانِ كَمَا يُرَى القَمَرَانِ
٤٤٨٦ ـ وَمُصَرِّحٌ أيْضاً بإِثْبَاتِ المَجِي ءِ وأنَّهُ يَأْتِي بِلَا نُكْرَانِ
٤٤٨٧ ـ وَمُصَرِّحٌ بِفَسَادِ قَوْلِ مُؤَوِّلٍ لِلاسْتِوَاءِ بِقَهْرِ ذِي السلْطَانِ
٤٤٨٨ ـ ومُصَرِّحٌ أنَّ الأُلَى قَالُوا بِذَا التَّـ ـأويلِ أَهْلُ ضَلَالَةٍ بِبَيَانِ
٤٤٨٩ ـ وَمُصَرِّحٌ أنَّ الَّذِي قَدْ قَالَهُ أَهْلُ الحَدِيثِ وَعَسْكَرُ القُرْآنِ
٤٤٩٠ ـ هُوَ قَوْلُهُ يَلْقَى عَلَيْهِ رَبَّهُ وَبِهِ يَدِينُ اللَّهَ كُلَّ أوَانِ
٤٤٩١ ـ لَكِنَّهُ قَدْ قَالَ إنَّ كَلَامَهُ مَعْنىً يَقُومُ بنفسه ببيانِ
٤٤٩٢ ـ فِي القَوْلِ خَالَفْنَاهُ نَحْنُ وَأنْتُمُ فِي الفَوْقِ فَأْتُوا الآن بالبُرهانِ
٤٤٩٣ ـ لِمْ كَانَ نَفْسُ خِلَافِنَا كُفْراً وَكَا نَ خِلَافُكُمْ هُوَ مُقْتَضَى الإيمَانِ؟

٤٤٩٤ ـ هَـذَا وَخَـالَفْـنـا لِنَـصٍّ حِـيـنَ خَـا لَفْـــتُـــمْ لِرَأيٍ لا ســـواءٌ ذانِ
٤٤٩٥ ـ والـلَّهِ مَـا لَكُـمْ جَـوَابٌ غَـيْـرُ تَـكْـ فِـيـرٍ بِـلَا عِـلْـمٍ وَلَا إيـقَـانِ
٤٤٩٦ ـ أَسْتَـغْـفِـرُ الـلَّهَ الـعَـظِـيـمَ لَكُـمْ جَـوَا بٌ غَـيْـرُ ذَا الـشَّـكْـوَى إلَى الـسُّـلْطَانِ!
٤٤٩٧ ـ فَـهُـوَ الـجَـوَابُ لَدَيْـكُـمْ وَلَنَـحْـنُ مُـنْـ تَـظِـرُوهُ مِـنْـكُـمْ يَـا أُولِي الـبُـرْهَـانِ!
٤٤٩٨ ـ والـلَّهِ لَا لِلأَشْـعَـرِيِّ تَـبِـعْـتُـمُ كَـلَّا وَلَا لِلنَّـصِّ بِـالإحْـسَـانِ
٤٤٩٩ ـ يَـا قَـوْمُ فـانْـتَـبِـهُـوا لأنْـفُـسِـكُـمْ وَخَـلُّـوا الـجَـهْـلَ والـدعْـوَى بِـلَا بُـرْهَـانِ
٤٥٠٠ ـ مَا فِي الرِّيَاسَةِ بِالجَهَالَةِ غَيْرُ ضُحْـ كَـةِ عَـاقِـلٍ مِـنْـكُـمْ مَـدَى الأزْمَـانِ
٤٥٠١ ـ لَا تَـرْتَـضُـوا بِـرِيَـاسَـةِ الـبَـقَـرِ الَّـتِـي رُؤَسَـاؤهَـا مِـنْ جُـمْـلَةِ الـثِّـيـرَانِ



فصلٌ

في أنَّ أهلَ الحديثِ هم أنصارُ رسولِ اللَّهِ ﷺ وخاصَّتُه ولاَ يبغضُ الأنصارَ رجلٌ يؤمنُ باللَّهِ واليومِ الآخرِ

٤٥٠٢ ـ يَـا مُـبْـغِـضـاً أَهْـلَ الـحَـدِيـث وَشَـاتِـمـاً أَبْـشِـرْ بِـعَـقْـدِ وِلَايَـةِ الـشَّـيْـطَـانِ
٤٥٠٣ ـ أَوَ مَـا عَـلِـمْـتَ بِـأَنَّـهُـمْ أَنْـصَـارُ دِيـ ـنِ الـلَّهِ والإيـمَـانِ والـقُـرْآنِ؟
٤٥٠٤ ـ أَوَ مَـا عَـلِـمْـتَ بِـأَنَّ أَنْـصَـارَ الـرَّسُـو لِ هُـمُ بِـلَا شَـكٍّ وَلَا نُـكْـرَانِ؟
٤٥٠٥ ـ هَـلْ يُـبْـغِـضُ الأَنْـصَـارَ عَـبْـدٌ مُـؤْمِـنٌ أَوْ مُـدْرِكٌ لِرَوَائِحِ الإيـمَـانِ؟
٤٥٠٦ ـ شَـهِـدَ الـرَّسُـولُ بِـذَاكَ وَهْـيَ شَـهَـادَةٌ مِـنْ أَصْـدَقِ الـثَّـقَـلَيْـنِ بِـالـبُـرْهَـانِ
٤٥٠٧ ـ أَوَ مَـا عَـلِـمْـتَ بِـأَنَّ خَـزْرَجَ دِيـنِـهِ والأَوْسَ هُـمْ أَبَـداً بِـكُـلِّ زَمَـانِ؟
٤٥٠٨ ـ مَـا ذَنْـبُـهُـمْ إذْ خَـالَفُـوكَ لِقَـوْلِهِ مَـا خَـالَفُـوهُ لأجْـلِ قَـوْلِ فُـلَانِ
٤٥٠٩ ـ لَو وَافَـقُـوكَ وَخَـالَفُـوهُ كُـنْـتَ تَـشْـ ـهَـدُ أَنَّـهُـمْ حَـقّـاً أُولُو الإيـمَـانِ
٤٥١٠ ـ لَمَّـا تَـحَـيَّـزْتُـمْ إلَى الأَشْـيَـاخِ وَانْـ ـحَـازُوا إلَى الـمَـبْـعُـوثِ بِـالـفُـرْقَـانِ

٤٥١١ ـ نُسِبُوا إِلَيْهِ دُونَ كُلِّ مَقَالَةٍ　　أَوْ قَائِلٍ أو حَالَةٍ وَمَكَانِ
٤٥١٢ ـ هَذَا انْتِسَابُ أولِي التَّفَرُّقِ نِسْبَةٌ　　مِنْ أَرْبَعٍ مَعْلُومَةِ التِّبْيَانِ
٤٥١٣ ـ فَلِذَا غَضِبْتُمْ حيث ما انْتَسَبُوا إِلَى　　غَيرِ الرَّسُولِ بِنِسْبَةِ الإحْسَانِ
٤٥١٤ ـ فَوَضَعْتُمُ لَهُمْ مِنَ الأَلْقَابِ مَا　　تَسْتَقْبِحُونَ وَذَا مِنَ العُدْوَانِ
٤٥١٥ ـ هُمْ يُشْهِدونَكُمُ عَلَى بُطْلَانِهَا　　أفتُشْهِدُونَهُمُ عَلى البُطْلَانِ؟
٤٥١٦ ـ مَا ضَرَّهُمْ واللَّهِ بُغْضُكُمُ لَهُمْ　　إِذْ وَافَقُوا حَقّاً رِضَا الرَّحْمٰنِ
٤٥١٧ ـ يَا مَنْ يُعَادِيهِمْ لأجْلِ مَآكِلٍ　　وَمَنَاصِبٍ وَرِيَاسَةِ الإِخْوانِ
٤٥١٨ ـ تَهْنِيكَ هَاتِيكَ العَدَاوَةُ كَمْ بِهَا　　مِنْ حَسْرَةٍ وَمَذَلَّةٍ وَهَوَانِ
٤٥١٩ ـ وَلَسَوْفَ تَجْنِي غِبَّهَا وَاللَّهِ عَنْ　　قُرْبٍ وَتَذْكُرُ بِرَّ ذِي الإِيمَانِ
٤٥٢٠ ـ فَإِذَا تَقَطَّعَتِ الوَسَائِلُ وانْتَهَتْ　　تِلْكَ المآكِلُ فِي سَرِيعِ زَمَانِ
٤٥٢١ ـ فَهُنَاكَ تَقْرَعُ سِنَّ نَدْمَانٍ عَلَى التَّـ　　ـفْرِيطِ وَقْتَ اليُسْرِ والإِمْكَانِ
٤٥٢٢ ـ وَهُنَاكَ تَعْلَمُ مَا بِضَاعَتُكَ التِي　　حَصَّلْتَهَا فِي سَالِفِ الأَزْمَانِ
٤٥٢٣ ـ إِلَّا الوَبَالَ عَلَيْكَ والحَسَرَاتِ والْـ　　ـخُسْرَانَ عِنْدَ الوَضْعِ فِي المِيزَانِ
٤٥٢٤ ـ قِيلٌ وَقَالٌ مَا لَهُ مِنْ حَاصِلٍ　　إِلَّا العَنَاءُ وَكَدُّ ذِي الأذْهَانِ
٤٥٢٥ ـ واللَّهِ مَا يُجْدِي عَلَيْكَ هُنَاكَ إِلَّا م　　ذَا الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الوَحْيَانِ
٤٥٢٦ ـ واللَّهِ ما يُنْجِيكَ مِنْ سِجْنِ الجَحِيـ　　ـمِ سِوَى الحَدِيثِ وَمُحْكَمِ القُرْآنِ
٤٥٢٧ ـ واللَّهِ لَيْسَ النَّاسَ إِلَّا أَهْلُهُ　　وَسِوَاهُمُ مِنْ جُمْلَةِ الحَيَوانِ
٤٥٢٨ ـ وَلَسَوْفَ تَذْكُرُ بِرَّ ذِي الإِيمَانِ عَنْ　　قُرْبٍ وَتَقْرَعُ نَاجِذَ النَّدْمَانِ
٤٥٢٩ ـ رَفَعُوا بِهِ رَأْساً وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ　　أَهْلُ الكَلَامِ وَمَنْطِقِ اليُونَانِ
٤٥٣٠ ـ فَهُمُ كَمَا قَالَ الرَّسُولُ مُمَثِّلًا　　بِالمَاءِ مَهْبِطَهُ عَلَى القِيعَانِ
٤٥٣١ ـ لَا المَاءَ تُمْسِكُهُ وَلَا كَلأٌ بِهَا　　يَرْعَاهُ ذُو كَبِدٍ مِنَ الحَيَوانِ
٤٥٣٢ ـ هَذَا إِذَا لَمْ يُحْرَقِ الزَّرْعُ الَّذِي　　بِجِوَارِهَا بِالنَّارِ أَوْ بِدُخَانِ
٤٥٣٣ ـ وَالجَاهِلُونَ بِذَا وَهَذَا هُمْ زُوَا　　نُ الزَّرْعِ إِيْ وَاللَّهِ شَرُّ زُوَانِ

٤٥٣٤ - وَهُمْ لَدى غَرْسِ الإلهِ كَمِثْلِ غَرْ سِ الدُّلْبِ بَيْنَ مَغَارِسِ الرُّمَّانِ
٤٥٣٥ - يَمْتَصُّ مَاءَ الزَّرْعِ مَعْ تَضْيِيقهِ أَبَداً عَلَيْهِ وَلَيْسَ ذَا قِنْوَانِ
٤٥٣٦ - ذَا حَالُهُمْ مَعَ حَالِ أَهْلِ العِلْمِ أَنْـ ـصَارِ الرَّسُولِ فَوَارِسِ الإيمَانِ
٤٥٣٧ - فَعَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ الغِراسِ تَحِيَّةٌ وَاللَّهُ يُبْقِيهِ مَدَى الأزْمَانِ
٤٥٣٨ - لَوْلَاهُ مَا سُقِيَ الغِراسُ فَسَوْقُ ذَا كَ المَاءِ لِلدُّلْبِ العَظِيمِ الشَّانِ
٤٥٣٩ - فَالغَرْسُ دُلْبٌ كُلُّهُ وَهُوَ الَّذِي يُسْقَى وَيُحْفَظُ عِنْدَ أَهْلِ زَمَانِ
٤٥٤٠ - فَالغَرْسُ فِي تِلْكَ الخُفارةِ شَارِبٌ فَضْلَ المِيَاهِ مُصَاوَةَ البُسْتَانِ
٤٥٤١ - لَكِنَّمَا البَلْوَى مِنَ الحَطَّابِ قَطَّا عِ الغِرَاسِ وَعَاقِرِ الحِيطَانِ
٤٥٤٢ - بِالفُؤْسِ يَضْرِبُ فِي أُصولِ الغَرْسِ كَيْ يَجْتَثَّهَا فَيُظَنُّ ذَا إحْسَانِ
٤٥٤٣ - وَيَظَلُّ يَحْلِفُ كَاذِباً لَمْ أعْتَمِدْ فِي ذَا سِوَى التَّثْبِيتِ لِلعِيدَانِ
٤٥٤٤ - يَا خَيْبَةَ البُسْتَانِ مِنْ حَطَّابِهِ مَا بَعْدَ ذَا الحَطَّابِ مِنْ بُسْتَانِ
٤٥٤٥ - فِي قَلْبِهِ غِلٌّ عَلَى البُسْتَانِ فَهْـ ـوَ مُوَكَّلٌ بِالقَطْعِ كُلَّ أَوَانِ
٤٥٤٦ - فَالجَاهِلُونَ شِرَارُ أَهْلِ الحَقِّ وَالْـ ـعُلَمَاءُ سَادَتُهُمْ أُولُو الإحْسَانِ
٤٥٤٧ - والجَاهِلُونَ خِيَارُ أَحْزَابِ الضَّلَا لِ وَشِيعَةِ الكُفْرانِ والشَّيْطَانِ
٤٥٤٨ - وَشِرَارُهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ هُمْ شَرُّ خَلْـ ـقِ اللَّهِ آفَةُ هَذِهِ الأكْوَانِ



فصلٌ

في تعَيُّنِ الهجرةِ من الآراءِ والبدعِ إلى سُنَّتِهِ كَما كانت فرضاً مِنَ الأمصارِ إلى بلدتِهِ

٤٥٤٩ - يَا قَوْمُ فَرْضُ الهِجْرَتَيْنِ بِحَالِهِ واللَّهِ لَمْ يُنْسَخْ إلى ذَا الآنِ
٤٥٥٠ - فَالهِجْرةُ الأولَى إلَى الرحْمٰنِ بِالْـ إخْلَاصِ فِي سِرٍّ وَفِي إعْلَانِ

٤٥٥١ ـ حَتَّى يَكُونَ الْقَصْدُ وَجْهَ اللَّه بالْـ أقْـوَالِ والأعْـمَـالِ والإيـمَـانِ
٤٥٥٢ ـ وَيَكُونَ كُلُّ الدِّينِ لِلرَّحْمٰنِ مَا لِسِوَاهُ شَيءٌ فِيهِ مِنْ إنسَانِ
٤٥٥٣ ـ والحُبُّ والبُغْضُ اللَّذَانِ هُمَا لِكُلِّ م وَلَايَـةٍ وَعَـدَاوَةٍ أَصْـلَانِ
٤٥٥٤ ـ لِلَّهِ أيْضاً هَكَذَا الإعْطَاءُ والْـ ـمَنْعُ اللَّذانِ عَلَيْهِمَا يَقِفَانِ
٤٥٥٥ ـ واللَّهِ هَذَا شَطْرُ دِينِ اللَّهِ وَالتَّـ ـحْكِيمُ لِلْمُخْتَارِ شَطْرٌ ثَانِ
٤٥٥٦ ـ وَكِلاهُمَا الإحْسَانُ لَنْ يَتَقَبَّلَ الرَّ حْمٰنُ مِنْ سَعْيٍ بِلَا إحْسَانِ
٤٥٥٧ ـ وَالهِجْرَةُ الأخرَى إلَى المبْعُوثِ بالْـ إسْلَامِ والإيمَانِ والإحْسَانِ
٤٥٥٨ ـ أتُرونَ هَذِي هِجْرَةَ الأبْدَانِ لَا والـلَّهِ بَلْ هِيَ هِجْرَةُ الإيمَانِ
٤٥٥٩ ـ قَطْعُ المسَافَةِ بالقُلُوبِ إلَيْهِ فِي دَرْكِ الأصُولِ مَعَ الفُرُوعِ وَذَانِ
٤٥٦٠ ـ أبَداً إلَيْهِ حُكْمُهَا لَا غَيْرِهِ فَالحُكْمُ مَا حَكَمَتْ بِهِ النَّصَّانِ
٤٥٦١ ـ يا هِجْرَةً طالت مسافتُها على مَن خُصَّ بالحِرمانِ والخِذلانِ
٤٥٦٢ ـ يا هِجْرَةً طَالَتْ مَسَافَتُهَا عَلَى كَسْلَانَ مَنْخُوبِ الفُؤَادِ جَبَانِ
٤٥٦٣ ـ يَا هِجْرَةً والعَبْدُ فَوْقَ فِرَاشِهِ سَبَقَ السُّعَاةَ لِمَنزِلِ الرِّضْوانِ
٤٥٦٤ ـ سَاروا أحَثَّ السَّيْرِ وَهْوَ فَسَيْرُهُ سَيْرُ الدَّلَالِ وَلَيْسَ بالرَّمَلانِ
٤٥٦٥ ـ هَذَا وَتَنْظُرُه أمَامَ الرَّكْبِ كَالْـ ـعَلَمِ العَظِيمِ يُشَافُ فِي القِيعَانِ
٤٥٦٦ ـ رُفِعَتْ لَهُ أعْلَامُ هَاتِيكَ النُّصُو صِ رؤوسُهَا شَابَتْ مِنَ النِّيرانِ
٤٥٦٧ ـ نَارٌ هِيَ النُّورُ المبِينُ وَلَمْ يَكُنْ لِيَرَاهُ إلَّا مَنْ لَهُ عَيْنَانِ
٤٥٦٨ ـ مَكْحُولَتَانِ بِمِرْوَدِ الوَحْيَيْنِ لَا بِمَرَاوِدِ الآرَاءِ والهَذَيَانِ
٤٥٦٩ ـ فَلِذَاكَ شَمَّرَ نَحْوَهَا لَمْ يَلْتَفِتْ لَا عَنْ شَمَائِلِهِ وَلَا أيْمَانِ
٤٥٧٠ ـ يَا قَوْمُ لَوْ هَاجَرْتُمُ لرأيْتُمُ أعْلَامَ طَيْبَةَ رُؤيَةً بِعِيَانِ
٤٥٧١ ـ وَرَأيتُمُ ذَاكَ اللِّوَاءَ وَتَحْتَه الرُّ سُلُ الكِرَامُ وَعَسْكَرُ القُرْآنِ
٤٥٧٢ ـ أَصْحَابُ بَدْرٍ والألَى قَدْ بَايَعُوا أزْكَى البَرِيَّةِ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ
٤٥٧٣ ـ وَكَذَا المُهَاجِرَةُ الأُلَى سَبَقُوا كَذَا الْـ أنْصَارُ أهْلُ الدَّارِ والإيمَانِ

٤٥٧٤ ـ والتَّابِعُونَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَسَا لِكُ هَدْيِهِمْ أَبَداً بِكُلِّ زَمَانِ
٤٥٧٥ ـ لَكِنْ رَضِيتُمْ بالأَمَانِي وابْتُلِيـ تُمْ بِالحُظُوظِ ونُصْرةِ الإِخْوَانِ
٤٥٧٦ ـ بَلْ غَرَّكُمْ ذَاكَ الغُرورُ وَسَوَّلَتْ لَكُمُ النُّفُوسُ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ
٤٥٧٧ ـ وَنَبذْتُمُ غَسَلَ النُّصُوصِ وَرَاءَكُمْ وَقَنِعْتُمُ بِقُطَارَةِ الأذْهَانِ
٤٥٧٨ ـ وَتَركْتُمُ الوَحْيَيْنِ زُهْداً فِيهِمَا وَرَغِبْتُمُ فِي رَأيِ كُلِّ فُلَانِ
٤٥٧٩ ـ وَعزلْتُمُ النَّصَّيْنِ عَمَّا وُلِّيَا لِلْحُكْمِ فِيهِ عَزْلَ ذِي عُدْوَانِ
٤٥٨٠ ـ وَزعَمْتُمُ أَنْ لَيسَ يَحْكُمُ بَيْنَنَا إلَّا العُقُولُ وَمَنْطِقُ اليُونَانِ
٤٥٨١ ـ فَهُمَا بِحُكْمِ الحَقِّ أَوْلَى مِنْهُمَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السُّبْحَانِ
٤٥٨٢ ـ حَتَّى إذَا انْكَشَفَ الغِطَاءُ وَحُصِّلَتْ أَعْمَالُ هَذَا الخَلْقِ فِي المِيزَانِ
٤٥٨٣ ـ وإذَا انْجَلَى هذَا الغُبَارُ وَصَارَ مَيْـ ـدَانُ السِّبَاقِ تَنَالُهُ العَيْنَانِ
٤٥٨٤ ـ وَبَدتْ عَلَى تِلْكَ الوُجُوهِ سِمَاتُهَا وَسْمَ المَلِيكِ القَادِرِ الدَّيَّانِ
٤٥٨٥ ـ مُبْيَضَّةً مِثْلَ الرِّيَاطِ لِجَنَّةٍ والسُّودُ مِثْلَ الفَحْمِ لِلنِّيرانِ
٤٥٨٦ ـ فَهُنَاكَ يَعرِفُ رَاكِبٌ مَا تَحْتَهُ وَهُنَاكَ يُقْرَعُ نَاجِذُ النَّدْمَانِ
٤٥٨٧ ـ وَهُنَاكَ تَعْلَمُ كُلُّ نَفْسٍ مَا الَّذِي مَعَهَا مِنَ الأَرْبَاحِ وَالخُسْرَانِ
٤٥٨٨ ـ وَهُنَاكَ يَعْلَمُ مُؤْثِرُ الآرَاءِ وَالشَّـ ـطَحَاتِ والهَذَيَانِ والبُطْلَانِ
٤٥٨٩ ـ أيَّ البِضَاعَةِ قَدْ أضَاعَ وَمَا الَّذِي مِنْهَا تَعوَّضَ فِي الزَّمَانِ الفَانِي
٤٥٩٠ ـ سُبْحَانَ رَبِّ الخَلْقِ قَاسِم فَضْلِهِ وَالعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ بالمِيزَانِ
٤٥٩١ ـ لَوْ شَاءَ كَانَ النَّاسُ شَيْئاً وَاحِداً مَا فِيهِمُ مِنْ تَائِهٍ حَيْرَانِ
٤٥٩٢ ـ لكِنَّهُ سُبْحَانَهُ يَخْتَصُّ بِالْـ فَضْلِ العَظِيمِ خُلَاصَةَ الإِنْسَانِ
٤٥٩٣ ـ وَسِوَاهُمُ لَا يَصْلُحُونَ لِصَالِحٍ كَالشَّوْكِ فَهْوَ عِمَارَةُ النِّيرانِ
٤٥٩٤ ـ وَعِمَارَةُ الجَنَّاتِ هُم أَهلُ الهُدَى اَللَّهُ أكْبَرُ لَيسَ يَسْتَوِيَانِ
٤٥٩٥ ـ فَسَلِ الهِدَايَةَ مَنْ أزِمَّةُ أَمْرِنَا بِيَدَيْهِ مَسْأَلَةَ الذَّلِيلِ العَانِي
٤٥٩٦ ـ وَسَلِ العِيَاذَ مِن اثْنَتَيْنِ هُمَا اللَّتَا نِ بِهُلْكِ هَذَا الخَلْقِ كَافِلَتَانِ

٤٥٩٧ ـ شَرُّ النُّفُوسِ وسَيِّئُ الأعْمَالِ مَا والـلَّهِ أعْـظَـمُ مِـنْـهُـمَـا شَـرَّانِ
٤٥٩٨ ـ ولـقَـدْ أتَـى هَـذَا الـتَّـعَـوُّذُ مِنْـهُـمـا فِـي خُـطْـبَـةِ الـمـبْـعُـوثِ بـالـفـرقـانِ
٤٥٩٩ ـ لَوْ كَـانَ يَـدْرِي الـعَـبْـدُ أنَّ مُـصَـابَـهُ فِـي هَـذِهِ الـدُّنْـيَـا هُـوَ الـشَّـرَّانِ
٤٦٠٠ ـ جَـعَـلَ الـتَّـعَـوُّذَ مِـنْـهُـمَـا دَيْـدَانَـهُ حَـتَّـى تَـرَاهُ دَاخِـلَ الأكْـفَـانِ
٤٦٠١ ـ وَسَلِ العِيَاذَ مِنَ الـتَّـكَـبُّـرِ والْـهَـوَى فَـهُـمَـا لِـكُـلِّ الـشَّـرِّ جَـامِـعَـتَـانِ
٤٦٠٢ ـ وَهُـمَـا يَـصُـدَّانِ الـفَـتَـى عَـنْ كُـلِّ طُرْ قِ الـخَـيْـرِ إذْ فِـي قَـلْـبِـهِ يَـلِـجَـانِ
٤٦٠٣ ـ فَـتَـراهُ يـمـنَـعُـهُ هَـوَاهُ تَـارَةً والـكِـبْـرُ أخْـرَى ثُـمَّ يَـشْـتَـرِكَـانِ
٤٦٠٤ ـ والـلَّـهِ مَـا فِـي الـنَّـارِ إلَّا تَـابِـعٌ هَـذَيـنِ فـاسْـألْ سَـاكِـنِي الـنِّـيرَانِ
٤٦٠٥ ـ والـلَّـهِ لَوْ جَـرَّدْتَ نَـفْـسَـكَ مِـنْـهُـمَـا لأتَـتْ إلَـيْـكَ وُفُـودُ كُـلِّ تَـهَـانِ



فصلٌ

في ظهورِ الفرقِ المُبينِ بينَ دعوةِ الرسلِ ودعوةِ المعطِّلينَ

٤٦٠٦ ـ وَالـفَـرْقُ بَـيْـنَ الـدَّعْـوَتَـيْـنِ فَـظَـاهِـرٌ جِـدّاً لِـمَـنْ كَـانَـتْ لَهُ أُذُنَـانِ
٤٦٠٧ ـ فَـرْقٌ مُـبِـيـنٌ ظَـاهِـرٌ لَا يَـخْـتَـفِـي إيـضَـاحُـهُ إلَّا عَـلَـى الـعُـمْـيَـانِ
٤٦٠٨ ـ فَـالـرُّسْـلُ جَـاؤونَـا بِـإثْـبَـاتِ الـعُـلُـوِّ م لِـرَبِّـنَـا مِـنْ فَـوْقِ كُـلِّ مَـكَـانِ
٤٦٠٩ ـ وَكَـذَا أتَـوْنَـا بِـالـصِّـفَـاتِ لِـرَبِّـنَـا الـرَّ حْـمَـنِ تَـفْـصِـيـلًا بِـكُـلِّ بَـيَـانِ
٤٦١٠ ـ وَكَـذَاكَ قَـالُـوا إنَّـهُ مُـتَـكَـلِّـمٌ وَكَـلَامُـهُ الـمَـسْـمُـوعُ بِـالآذَانِ
٤٦١١ ـ وَكَـذَاكَ قَـالُوا إنَّـهُ سُـبْـحَـانَـهُ الْـ ـمَـرْئِيُّ يَـوْمَ لِـقَـائِهِ بِـعِـيَـانِ
٤٦١٢ ـ وَكَـذَاكَ قَـالُوا إنَّـهُ الـفَـعَّـالُ حـقّـاً م كُـلَّ يَـوْمٍ رَبُّـنَـا فِـي شَـانِ
٤٦١٣ ـ وأتَـيْـتُـمُـونَـا أنْـتُـمُ بِـالـنَّـفْـيِ والـتَّـ ـعْـطِـيـلِ بَـلْ بِـشَـهَـادَةِ الـكُـفْـرَانِ

٤٦١٤ - لِلْمُثْبِتِينَ صِفَاتِهِ وَعُلُوَّهُ ... ونداءَهُ فِي عُرْفِ كُلِّ لِسَانِ

٤٦١٥ - شَهِدُوا بِإِيمَانِ المُقِرِّ بأَنَّهُ ... فَوْقَ السَّمَاءِ مُبَايِنُ الأَكْوَانِ

٤٦١٦ - وَشَهِدْتُمُ أَنْتُمْ بِتَكْفِيرِ الَّذِي ... قَدْ قَالَ ذَلِكَ يَا أُولِي العُدْوَانِ

٤٦١٧ - وَأَتَى بِـ «أَيْنَ اللَّهُ» إِقْرَاراً وَنُطْـ ... ـقاً قُلْتُمُ هَذَا مِنَ البُهْتَانِ

٤٦١٨ - فَسُؤَالُنَا بِالأَيْنِ مِثْلُ سُؤَالِنَا ... مَا اللَّوْنُ عِنْدَكُمُ هُمَا سِيَّانِ

٤٦١٩ - وَكَذَا أَتَوْنَا بِالبَيَانِ فَقُلْتُمُ ... بِاللُّغْزِ أَيْنَ اللُّغْزُ مِنْ تِبْيَانِ

٤٦٢٠ - إِذْ كَانَ مَدْلُولُ الكَلَامِ وَوَضْعُهُ ... لَمْ يَقْصِدُوهُ بِنُطْقِهِمْ بِلِسَانِ

٤٦٢١ - والقَصْدُ مِنْهُ غَيْرُ مَفْهُوم بِهِ ... مَا اللُّغْزُ عِنْدَ النَّاسِ إِلَّا ذَانِ

٤٦٢٢ - يَا قَوْمُ رُسْلُ اللَّهِ أَعْرَفُ مِنْكُمُ ... وَأَتَمُّ نُصْحاً فِي كَمَالِ بَيَانِ

٤٦٢٣ - أَتُرَاهُمُ قَدْ أَلْغَزُوا التَّوْحِيدَ إِذْ ... بَيَّنْتُمُوه يَا أُولِي العِرْفَانِ؟

٤٦٢٤ - أَتُرَاهُمُ قَدْ أَظْهَرُوا التَّشْبِيهَ وَهْـ ... ـوَ لَدَيْكُمُ كَعِبَادَةِ الأَوْثَانِ؟

٤٦٢٥ - وَلأَيِّ شَيْءٍ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ مَا ... قَدْ قُلْتُمُ فِي رَبِّنَا الرَّحْمٰنِ؟

٤٦٢٦ - وَلأَيِّ شَيْءٍ صَرَّحُوا بِخِلَافِهِ ... تَصْرِيحَ تَفْصِيلٍ بِلَا كِتْمَانِ؟

٤٦٢٧ - وَلأَيِّ شَيْءٍ بَالغُوا فِي الوَصْفِ بالْـ ... إِثْبَاتِ دُونَ النَّفْيِ كُلَّ زَمَانِ؟

٤٦٢٨ - وَلأَيِّ شَيْءٍ أَنْتُمُ بَالغْتُمُ ... فِي النَّفْيِ والتَّعْطِيلِ بِالقُفْزَانِ؟

٤٦٢٩ - فَجَعَلْتُمُ نَفْيَ الصِّفَاتِ مُفَصَّلاً ... تَفْصِيلَ نَفْيِ العَيْبِ والنُّقْصَانِ

٤٦٣٠ - وَجَعَلْتُمُ الإِثْبَاتَ أَمْراً مُجْمَلاً ... عَكْسَ الَّذِي قَالُوهُ بِالبُرْهَانِ

٤٦٣١ - أَتُرَاهُم عَجَزُوا عَنِ التِّبْيَانِ وَاسْـ ... ـتَوْلَيْتُمُ أَنْتُمْ عَلَى التِّبْيَانِ

٤٦٣٢ - أَتُرَوْنَ أَفْرَاخَ اليَهُودِ وأُمَّةَ التَّـ ... ـعْطِيلِ والعُبَّادَ لِلنِّيرانِ

٤٦٣٣ - وَوِقَاحَ أَرْبَابِ الكَلَامِ البَاطِلِ الْـ ... ـمَذْمُوم عِنْدَ أَئِمَّةِ الإِيمَانِ

٤٦٣٤ - مِنْ كُلِّ جَهْمِيٍّ وَمُعْتَزِلٍ وَمَنْ ... وَالَاهُمَا مِنْ حِزْبِ جِنْكِسْخَانِ

٤٦٣٥ - بِاللَّهِ أَعْلَمَ مِنْ جَمِيعِ الرُّسْلِ والتَّـ ... ـوْرَاةِ والإِنْجِيلِ والقُرْآنِ؟

٤٦٣٦ - فَسَلُوهُمُ بِسُؤَالِ كُتْبِهِمُ الَّتِي ... جَاؤوا بِهَا عَنْ عِلْمِ هَذَا الشَّانِ

٤٦٣٧ ـ وَسَلُوهُمُ هَلْ ربُّكُمْ فِي أرْضِهِ | أَوْ فِي السَّمَاءِ وفَوْقَ كُلِّ مَكَانِ
٤٦٣٨ ـ أَمْ لَيْسَ مِنْ ذَا كُلِّهِ شَيءٌ فَلَا | هُوَ دَاخِلٌ أَوْ خَارِجُ الأكْوَانِ
٤٦٣٩ ـ فَالعِلْمُ والتِّبْيانُ والنُّصْحُ الَّذِي | فِيهِمْ يُبِينُ الحَقَّ كُلَّ بَيَانِ
٤٦٤٠ ـ لَكِنَّمَا الإلْغَازُ والتَّلْبِيسُ والـ | كِتْمَانُ فِعْلُ مُعَلِّمِ الشَّيْطَانِ

***

فصلٌ

في شكوى أهلِ السُّنَّةِ والقرآنِ أهلَ التَّعطيلِ والآراءِ المخالفةِ لهما إلى الرحمٰنِ

٤٦٤١ ـ يا رَبِّ هُمْ يَشْكُونَنَا أَبَداً بِبَغْـ | ـيِهِمْ وَظُلْمِهِمْ إلَى السُّلْطَانِ
٤٦٤٢ ـ وَيُلَبِّسُونَ عَلَيْهِ حَتَّى إنَّهُ | لَيَظُنُّهُمْ هُمْ نَاصرِي الإيمَانِ
٤٦٤٣ ـ فَيُرُونَهُ البِدَعَ المُضِلَّةَ فِي قَوَا | لِبِ سُنَّةٍ نَبَوِيَّةٍ وَقُرَانِ
٤٦٤٤ ـ وَيُرُونَهُ الإثْبَاتَ لِلأَوْصَافِ فِي | أمْرٍ شَنِيعٍ ظَاهِرِ الكُفْرانِ
٤٦٤٥ ـ فيُلَبِّسُونَ عَلَيْهِ تَلْبِيسَيْنِ لَوْ | كُشِفَا لَهُ نَادَاهُمُ بِطِعَانِ
٤٦٤٦ ـ يَا فِرْقَةَ التَّلْبِيسِ لَا حُيِّيتُمُ | أَبَداً وَحُيِّيتُمْ بِكُلِّ هَوَانِ
٤٦٤٧ ـ لَكِنَّنَا نَشْكُوهُمُ وَصَنِيعَهُمْ | أبداً إِلَيْكَ فأَنْتَ ذُو السُّلْطَانِ
٤٦٤٨ ـ فَاسْمَعْ شِكَايَتَنَا وَأَشْكِ مُحِقَّنَا | وَالمُبْطِلَ ارْدُدْهُ عَنِ البُطْلَانِ
٤٦٤٩ ـ رَاجِعْ بِهِ سُبُلَ الهُدَى والْطُفْ بِهِ | حَتَّى تُرِيهِ الحَقَّ ذَا تِبْيَانِ
٤٦٥٠ ـ وارْحَمْهُ وارْحَمْ سَعْيَهُ المِسْكِينُ قَدْ | ضَلَّ الطَّرِيقَ وَتَاهَ فِي القِيعَانِ
٤٦٥١ ـ يَا رَبِّ قَدْ عَمَّ المُصَابُ بِهَذِهِ الْـ | آرَاءِ والشَّطَحَاتِ والبُهْتَانِ
٤٦٥٢ ـ هَجَرُوا لَهَا الْوَحْيَينِ والفِطْرَاتِ والْـ | آثَارَ لَمْ يَعْبَوا بِذَا الهِجْرَانِ
٤٦٥٣ ـ قَالُوا وَتِلْكَ ظَوَاهِرٌ لَفْظِيَّةٌ | لَمْ تُغْنِ شَيْئاً طَالِبَ البُرْهَانِ
٤٦٥٤ ـ فَالعَقْلُ أَوْلَى أَنْ يُصَارَ إِلَيهِ مِنْ | هَذِي الظَّوَاهِرِ عِنْدَ ذِي العِرْفَانِ

٤٦٥٥ ـ ثُمَّ ادَّعى كُلٌّ بأنَّ العَقْلَ مَا قَدْ قُلْتُهُ دُونَ الفَرِيقِ الثَّانِي
٤٦٥٦ ـ يا رَبِّ قَدْ حارَ العِبَادُ بِعَقْلِ مَنْ يَزِنُونَ وَحْيَكَ فَأْتِ بِالمِيزَانِ
٤٦٥٧ ـ وَبِعقْلِ مَنْ يُقضَى عَلَيْكَ فَكُلُّهُمْ قَدْ جَاءَ بِالمَعْقُول والبُرْهَانِ
٤٦٥٨ ـ يَا رَبِّ أَرْشِدْنَا إِلَى مَعْقُولِ مَنْ يَقَعُ التَّحَاكُمُ إِنَّنَا خَصْمَانِ
٤٦٥٩ ـ جَاؤوا بِشُبْهَاتٍ وَقَالُوا إِنَّهَا مَعْقُولَةٌ بِبَدَائِهِ الأَذْهَانِ
٤٦٦٠ ـ كُلٌّ يُنَاقِضُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَمَا فِي الحَقِّ مَعْقُولَانِ مُخْتَلِفَانِ
٤٦٦١ ـ وَقَضَوْا بِهَا إِفكاً عَلَيْكَ وَجُرْأَةً مِنْهُمْ وَمَا الْتَفَتُوا إِلَى القُرْآنِ
٤٦٦٢ ـ يَا رَبِّ قَدْ أَوْهَى النُّفَاةُ حَبَائِلَ الـ قُرْآنِ والآثارِ والإِيمَانِ
٤٦٦٣ ـ يَا رَبِّ قَدْ قَلَبَ النُّفَاةُ الدِّينَ والـ إِيمَانَ ظَهْراً مِنْهُ فَوْقَ بِطَانِ
٤٦٦٤ ـ يَا رَبِّ قَدْ بغَتِ النُّفَاةُ وأَجْلَبُوا بِالخَيْلِ والرَّجِلِ الحَقِيرِ الشَّانِ
٤٦٦٥ ـ نَصَبُوا الحَبَائِلَ والغَوَائِلَ لِلأُلَى أَخَذُوا بِوَحْيِكَ دُونَ قَوْلِ فُلَانِ
٤٦٦٦ ـ وَدَعَوْا عِبَادَكَ أَنْ يُطِيعُوهُمْ فَمَنْ يَعْصِيهِمُ سَامُوهُ شَرَّ هَوَانِ
٤٦٦٧ ـ وَقَضَوْا عَلَى مَنْ لَمْ يَقُلْ بِضَلَالِهِمْ بِاللَّعْنِ والتَّضْلِيلِ والكُفْرانِ
٤٦٦٨ ـ وَقَضَوْا عَلَى أَتْبَاعِ وَحْيِكَ بالَّذِي هُمْ أَهْلُهُ لَا عَسْكَرُ الفُرْقَانِ
٤٦٦٩ ـ وَقَضَوْا بِعَزْلِهِمُ وقَتْلِهِمُ وَحَبْـ ـسِهِمُ ونَفْيِهِمُ عَنِ الأَوْطَانِ
٤٦٧٠ ـ وَتَلَاعَبُوا بالدِّينِ مِثْلَ تَلاعُبِ الْـ ـحُمُرِ الَّتِي نَفَرَتْ بِلَا أَرْسَانِ
٤٦٧١ ـ حَتَّى كَأَنَّهُمُ تَوَاصَوْا بَيْنَهُمْ يُوصِي بِذلِكَ أَوَّلٌ لِلثَّانِي
٤٦٧٢ ـ هَجَرُوا كَلَامَكَ هَجْرَ مُبْتَدِعٍ لِمَنْ قَدْ دَانَ بالآثارِ والقُرْآنِ
٤٦٧٣ ـ فكَأَنَّهُ فِيمَا لَدَيْهِمْ مُصْحَفٌ فِي بَيْتِ زِنْدِيقٍ أَخِي كُفْرَانِ
٤٦٧٤ ـ أَوْ مَسْجِدٌ بِجِوَارِ قَوْمٍ هَمُّهُمْ فِي الفِسْقِ لَا فِي طَاعَةِ الرَّحْمٰنِ
٤٦٧٥ ـ وَخَوَاصُهُمْ لَمْ يَقْرَؤوهُ تَدَبُّراً بَلْ لِلتَّبَرُّكِ لَا لِفَهْمِ مَعَانِي
٤٦٧٦ ـ وَعَوَامُهُمْ فِي السُّبْعِ أَوْ فِي خَتْمَةٍ أَوْ تُرْبَةٍ عِوَضاً لِذِي الأَثْمَانِ
٤٦٧٧ ـ هَذَا وَهُمْ حَرْفِيَّةُ التَّجْوِيدِ أَوْ صَوْتِيَّةُ الأَنْغَامِ والأَلْحَانِ

٤٦٧٨ ـ يَا رَبِّ قَدْ قَالُوا بِأَنَّ مَصَاحِفَ الْـ ... إسْلَامِ مَا فِيهَا مِنَ الْقُرْآنِ
٤٦٧٩ ـ إلّا المِدَادُ وَهَذِهِ الأورَاقُ والـ ... ـجِلْدُ الَّذِي قَدْ سُلَّ مِنْ حَيَوانِ
٤٦٨٠ ـ وَالكُلُّ مَخْلُوقٌ وَلَسْتَ بِقَائِلٍ ... أَصْلًا وَلَا خَوْفاً مِنَ الفُرقَانِ
٤٦٨١ ـ إنْ ذَاكَ إلَّا قَولُ مَخْلُوقٍ وَهَلْ ... هُوَ جِبرَئِيلُ أم الرَّسُولُ فَذَانِ
٤٦٨٢ ـ قَولَانِ مَشْهُورَانِ قَدْ قَالَتْهُمَا ... أَشْيَاخُهُمْ يَا مِحْنَةَ القُرْآنِ
٤٦٨٣ ـ لَوْ دَاسَهُ رَجُلٌ لَقَالُوا لَمْ يَطَأْ ... إلَّا المِدَادَ وكَاغِدَ الإنْسَانِ
٤٦٨٤ ـ يَا رَبِّ زَالَتْ حُرْمَةُ القُرْآنِ مِنْ ... تِلْكَ القُلُوبِ وَحُرْمَةُ الإيمَانِ
٤٦٨٥ ـ وَجَرَى عَلَى الأَفْوَاهِ مِنْهُم قَوْلُهُمْ ... مَا بَيْنَنَا لِلَّهِ مِنْ قُرْآنِ
٤٦٨٦ ـ مَا بَيْنَنَا إلَّا الحِكَايَةُ عَنْه وَالتَّـ ... ـعْبِيرُ ذَاكَ عِبَارَةٌ بِلِسَانِ
٤٦٨٧ ـ هَذَا وَمَا التَّالُونَ عُمَّالًا بِهِ ... إذْ هُمْ قَدِ اسْتَغْنَوْا بِقَوْلِ فُلَانِ
٤٦٨٨ ـ إنْ كَانَ قَدْ جَازَ الحنَاجِرَ مِنْهُمُ ... فَبِقَدْرِ مَا عَقَلُوا مِنَ القُرْآنِ
٤٦٨٩ ـ وَالبَاحِثُونَ فَقَدَّمُوا رَأْيَ الرِّجَا ... لِ عَلَيْهِ تَصْرِيحاً بِلَا كِتْمَانِ
٤٦٩٠ ـ عَزَلُوهُ إذْ وَلَّوْا سِوَاهُ وَكَانَ ذَا ... كَ العَزْلُ قَائِدَهُمْ إلَى الخِذْلَانِ
٤٦٩١ ـ قَالُوا وَلَمْ يَحْصُلْ لَنَا مِنْهُ يَقِيـ ... ـنٌ فَهْوَ مَعْزُولٌ عَنِ الإيقَانِ
٤٦٩٢ ـ إنَّ الْيَقِينَ قَوَاطِعٌ عَقْلِيَّةٌ ... مِيزَانُها هُوَ مَنْطِقُ اليُونَانِ
٤٦٩٣ ـ هَذَا دَلِيلُ الرَّفْعِ مِنْه وَهَذِهِ ... أَعْلَامُهُ فِي آخِرِ الأزْمَانِ
٤٦٩٤ ـ يَا رَبِّ مَنْ أَهْلُوهُ حَقّاً كَيْ تُرَى ... أَقْدَامُهُمْ مِنَّا عَلَى الأذْقَانِ
٤٦٩٥ ـ أَهْلُوهُ مَنْ لا يَرْتَضِي مِنْهُ بَدِيـ ... ـلًا فَهْوَ كَافِيهِمْ بِلَا نُقْصَانِ
٤٦٩٦ ـ وَهُوَ الدَّلِيلُ لَهُمْ وهَادِيهِم إلَى الْـ ... إيمَانِ والإيقَانِ والعِرْفَانِ
٤٦٩٧ ـ هُوَ مُوصِلٌ لَهُمْ إلَى دَرْكِ الْيَقِيـ ... ـنِ حَقِيقَةً وَقَوَاطِعِ البُرْهَانِ
٤٦٩٨ ـ يَا رَبِّ نَحْنُ العَاجِزُونَ بِحُبِّهِمْ ... يَا قِلَّةَ الأَنْصَارِ والأَعْوَانِ



فصلٌ

في أذانِ أهلِ السنّةِ الأعلامِ بصريحِهَا جهراً
على رؤوسِ منابرِ الإسلامِ

٤٦٩٩ ـ يَا قَوْمِ قَدْ حَانَتْ صَلَاةُ الفَجْرِ فَانْـ   تَبِهُوا فَإِنِّي مُعْلِنٌ بأَذَانِ
٤٧٠٠ ـ لَا بِالْمُلَحَّنِ والمُبدَّلِ [ذَاكَ] بَلْ   تَأْذِينُ حَقٍّ وَاضِحِ التِّبْيَانِ
٤٧٠١ ـ وَهُوَ الَّذِي حَقّاً إجَابَتُه عَلَى   كُلِّ امْرِىءٍ فَرْضٌ عَلَى الأَعْيَانِ
٤٧٠٢ ـ اَللَّهُ أكْبَرُ أنْ يَكُونَ كَلَامُهُ الْـ   عَرَبِيُّ مَخْلُوقاً مِنَ الأكْوَانِ
٤٧٠٣ ـ وَاللَّهُ أكْبَرُ أنْ يَكُونَ رَسُولُهُ الْـ   مَلَكِيُّ أَنْشَاهُ عَنِ الرَّحْمٰنِ
٤٧٠٤ ـ وَاللَّهُ أكْبَرُ أنْ يَكُونَ رَسُولُهُ الْـ   بَشَرِيُّ أَنْشَاهُ لَنَا بِلِسَانِ
٤٧٠٥ ـ هَذِي مَقَالَاتٌ لَكُم يَا أُمَّةَ التَّـ   شْبِيهِ مَا أَنْتُمْ عَلَى إيمَانِ
٤٧٠٦ ـ شَبَّهْتُمُ الرَّحْمٰنَ بالأوْثَانِ فِي   عَدَمِ الكَلَامِ وَذَاكَ لِلأَوْثَانِ
٤٧٠٧ ـ مِمَّا يَدُلُّ بِأنَّهَا لَيْسَتْ بِآ   لِهَةٍ وَذَا البُرْهَانُ فِي القرآنِ
٤٧٠٨ ـ فِي سُورَةِ الأعْرَافِ مَعْ طَهَ وَتَا   لِيهَا فَلَا تَعْدِلْ عَنِ الفرقانِ
٤٧٠٩ ـ أفَصَحَّ أنَّ الجَاحِدِينَ لِكَوْنِهِ   مُتَكَلِّماً بحَقِيقَةٍ وَبَيَانِ
٤٧١٠ ـ هُمْ أَهْلُ تَعْطِيلٍ وَتَشْبِيهٍ معاً   بالْجَامِدَاتِ عظِيمَةِ النُّقْصَانِ
٤٧١١ ـ لَا تَقذِفُوا بالدَّاءِ مِنْكُمْ شِيعَةَ الرَّ   حْمٰنِ أَهْلَ العِلْمِ والعِرْفَانِ
٤٧١٢ ـ إنَّ الَّذِي نَزَلَ الأمِينُ بِهِ عَلَى   قَلْبِ الرَّسُولِ الوَاضِحِ البُرْهَانِ
٤٧١٣ ـ هُو قَوْلُ رَبِّي اللَّفْظُ وَالمَعْنَى جَمِيـ   عاً إذْ هُمَا أَخَوانِ مُصْطَحِبَانِ
٤٧١٤ ـ لَا تَقْطَعُوا رَحِماً تَوَلَّى وَصْلَهَا الرَّ   حْمٰنُ تَنْسَلِخُوا مِنَ الإيمَانِ
٤٧١٥ ـ وَلَقَدْ شَفَانَا قَوْلُ شَاعِرِنَا الَّذِي   قَالَ الصَّوَابَ وَجَاء بالإحْسَانِ
٤٧١٦ ـ (إنَّ الَّذِي هُوَ فِي المصَاحِفِ مُثْبَتٌ   بِأَنَامِلِ الأَشْيَاخِ والشُّبَّانِ
٤٧١٧ ـ هُوَ قَولُ رَبِّي آيُه وحُرُوفُهُ   وَمِدَادُنَا والرَّقُّ مَخْلُوقَانِ)

٤٧١٨ ـ والـلَّهُ أكْبَرُ مَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى ... لَكِـنَّـهُ اسْـتَـوْلَى عَـلَى الأَكْـوَانِ
٤٧١٩ ـ وَالـلَّهُ أكْـبَـرُ ذُو الـمـعَـارِجِ مَـنْ إلَيْـ ... ـهِ تَـعْـرُجُ الأَمْـلَاكُ كُـلَّ أَوَانِ
٤٧٢٠ ـ وَالـلَّهُ أكْـبَـرُ مَـنْ يَـخَـافُ جَـلَالَهُ ... أمْـلَاكُـهُ مِـنْ فَـوْقِـهِـمْ بِـبَـيَـانِ
٤٧٢١ ـ وَالـلَّهُ أكْـبَـرُ مَـنْ غَـدَا لِسَـرِيـرِهِ ... أطٌّ بِـهِ كَـالـرَّحْـلِ لِلرُّكْـبَـانِ
٤٧٢٢ ـ وَالـلَّهُ أكْـبَـرُ مَـنْ أتَـانَـا قَـوْلُهُ ... مِـنْ عِـنْـدِهِ مِـنْ فَـوْقِ سِـتٍّ ثَـمَـانِ
٤٧٢٣ ـ نَـزَلَ الأَمِـيـنُ بِـهِ بِـأمْـرِ الـلَّهِ مِـنْ ... رَبٍّ عَـلَى الـعَـرْشِ اسْتَـوى رحْـمٰـنِ
٤٧٢٤ ـ وَالـلَّهُ أكْـبَـرُ قَـاهِـرٌ فَـوْقَ الـعِـبَـا ... دِ فَـلَا تَـضَـعْ فَـوْقِـيَّـةَ الـرَّحْـمٰـنِ
٤٧٢٥ ـ مِـنْ كُـلِّ وَجْـهٍ تِـلْكَ ثَـابِـتَـةٌ لَهُ ... لَا تَـهْـضِـمُـوهَـا يَـا أولِي الـبُـهْـتَانِ
٤٧٢٦ ـ قَـهْـراً وَقَـدْراً واسْـتِـوَاءَ الـذَّاتِ فَـوْ ... قَ الـعَـرْشِ بِـالـبُـرْهَـانِ
٤٧٢٧ ـ فَـبِـذَاتِـهِ خَـلَقَ الـسَّـمَـواتِ الـعُـلَى ... ثُـمَّ اسْـتَـوَى بِـالـذَّاتِ فـافْـهَـمْ ذَانِ
٤٧٢٨ ـ فَـضَـمِـيرُ فِعْلِ الاسْتِوَاءِ يَعُودُ لِلذْ ... اتِ الَّـتِـي ذُكِـرَتْ بِـلَا فُـرْقَـانِ
٤٧٢٩ ـ هُـوَ رَبُّـنَـا هُـوَ خَـالِقٌ هُـوَ مُـسْـتَـوٍ ... بِـالـذَّاتِ هَـذِي كُـلُّهَـا بِـوِزَانِ
٤٧٣٠ ـ وَالـلَّهُ أكْـبَـرُ ذُو الـعُـلُوِّ الـمُـطْـلَقِ الْـ ... ـمَـعْـلُوم بِـالـفِـطْـرَاتِ لِـلإنْـسـانِ
٤٧٣١ ـ فَـعُـلُوُّهُ مِـنْ كُـلِّ وَجْـهٍ ثَـابِـتٌ ... فَـالـلَّهُ أكْـبَـرُ جَـلَّ ذُو الـسُّـلْطَـانِ
٤٧٣٢ ـ وَالـلَّهُ أكْـبَـرُ مَـنْ رَقَـى فَـوْقَ الـطِّـبَـا ... قِ رَسُـولُهُ فَـدَنَـا مِـنَ الـدَّيَّـانِ
٤٧٣٣ ـ وَإلَيْـهِ قَـدْ صَـعِـدَ الـرَّسُـولُ حَـقِـيـقَـةً ... لَا تُـنْـكِـرُوا الـمـعْـرَاجَ بِـالـبُـهْـتَـانِ
٤٧٣٤ ـ وَدَنَـا مِـنَ الـجَـبَّـارِ جَـلَّ جَـلَالُهُ ... وَدَنَـا إلَيْـهِ الـرَّبُّ ذُو الإحْـسَـانِ
٤٧٣٥ ـ وَالـلَّهُ قَـدْ أحْـصَـى الَّذِي قَـدْ قُـلْتُـم ... فِـي ذَلِكَ الـمـعْـرَاجِ بِـالـمِـيـزَانِ
٤٧٣٦ ـ قُـلْتُـمْ خَـيَـالًا أوْ أكَـاذِيـبـاً أوِ الْـ ... ـمِـعْـرَاجُ لَمْ يَـحْـصُـلْ إلَى الـرَّحْـمٰـنِ
٤٧٣٧ ـ إذْ كَـان مَـا فَـوْقَ الـسَّـمَاوَاتِ الـعُـلَى ... رَبٌّ إلَيْـهِ مُـنْـتَـهَـى الإنْـسَـانِ
٤٧٣٨ ـ وَالـلَّهُ أكْـبَـرُ مَـنْ أشَـارَ رَسُـولُهُ ... حَـقّـاً إلَيْـهِ بِـإصْـبَـعٍ وَبَـنَـانِ
٤٧٣٩ ـ فِـي مَـجْـمَـعِ الـحَـجِّ الـعَـظِـيمِ بِـمَوْقِفٍ ... دُونَ الـمُـعَـرَّفِ مَـوْقِـفِ الـغُـفْـرَانِ
٤٧٤٠ ـ مَـنْ قَـالَ مِـنْـكُـمْ مَـنْ أشَـارَ بِـإصْـبَـعٍ ... قُـطِـعَـتْ فَـعِـنْـدَ الـلَّهِ يَـجْـتَـمِـعَـانِ

٤٧٤١ ـ وَاللَّهُ أكْبَرُ ظَاهِرٌ مَا فَوْقَهُ شَيءٌ وَشَأْنُ اللَّه أَعْظَمُ شَانِ
٤٧٤٢ ـ وَاللَّهُ أكْبَرُ عَرْشُهُ وَسِعَ السَّمَا وَالأرْضَ والكُرْسِيَّ ذَا الأرْكَانِ
٤٧٤٣ ـ وَكَذَلِكَ الكُرْسِيُّ قَدْ وَسِعَ الطِّبَا قَ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ بِالبُرْهَانِ
٤٧٤٤ ـ وَالرَّبُّ فَوْقَ العَرْشِ والكرْسِيِّ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الإنْسَانِ
٤٧٤٥ ـ لَا تحصُرُوهُ فِي مَكَانٍ إِذْ تَقُو لُوا رَبُّنَا حَقّاً بِكُلِّ مَكَانِ
٤٧٤٦ ـ نَزَّهْتُموهُ بِجَهْلِكُمْ عَنْ عَرْشِهِ وَحَصَرْتُمُوهُ فِي مَكَانٍ ثَانِ
٤٧٤٧ ـ لَا تُعْدِمُوهُ بِقَولِكُم لَا دَاخِلٌ فِينَا وَلَا هُوَ خَارِجَ الأكْوَانِ
٤٧٤٨ ـ اللَّهُ أكْبَرُ هُتِّكَتْ أسْتَارُكُمْ وَبَدَتْ لِمَنْ كَانَتْ لَهُ عَيْنَانِ
٤٧٤٩ ـ وَاللَّهُ أكْبَرُ جَلَّ عَنْ شِبْهٍ وَعَنْ مِثْلٍ وَعنْ تَعْطِيلِ ذِي كُفْرَانِ
٤٧٥٠ ـ وَاللَّهُ أكْبَرُ مَنْ لَهُ الأسْمَاءُ وَالْـ أوْصَافُ كَامِلَةً بِلَا نُقْصَانِ
٤٧٥١ ـ وَاللَّهُ أكْبَرُ جَلَّ عَنْ شِبْهِ الجَمَا دِ كقَوْلِ ذِي التَّعْطِيلِ وَالكُفْرَانِ
٤٧٥٢ ـ هُمْ شَبَّهُوهُ بالجَمَادِ وَلَيْتَهُمْ قَدْ شَبَّهُوهُ بِكَامِلٍ ذِي شَانِ
٤٧٥٣ ـ واللَّهُ أكبرُ جلَّ عن ولَدٍ وصا حِبَةٍ وعن كُفُوٍ وعن أخدانِ
٤٧٥٤ ـ واللَّهُ أكْبَرُ جَلَّ عَنْ شِبْه العِبَا دِ فَذَانِ تَشْبِيهَانِ مُمْتَنِعَانِ
٤٧٥٥ ـ واللَّهُ أكْبَرُ وَاحِدٌ صَمَدٌ فَكُلُّ م الشَّأنِ فِي صَمَدِيَّةِ الرَّحْمٰنِ
٤٧٥٦ ـ نَفَتِ الوِلَادَةَ والأبُوَّةَ عَنْهُ والْـ كُفُوَ الَّذِي هُوَ لَازِمُ الإنْسَانِ
٤٧٥٧ ـ وَكَذَاكَ أَثْبَتَتِ الصِّفَاتِ جَمِيعَهَا لِلَّهِ سَالِمَةً مِنَ النُّقْصَانِ
٤٧٥٨ ـ وَإلَيْهِ يَصْمُدُ كُلُّ مَخْلُوقٍ فَلَا صَمَدٌ سِوَاهُ عَزَّ ذُو السُّلْطَانِ
٤٧٥٩ ـ لَا شَيْءَ يُشْبِهُهُ تَعَالَى كَيْفَ يُشْـ بِهُ خَلْقَهُ مَا ذَاكَ فِي الإمْكَانِ
٤٧٦٠ ـ لَكِنْ ثُبُوتُ صِفَاتِهِ وَكَلامِهِ وَعُلوِّهِ حَقٌّ بِلَا نُكْرَانِ
٤٧٦١ ـ لَا تَجْعَلُوا الإثْبَاتَ تَشْبِيهاً لَهُ يَا فِرْقَةَ التَّلبِيسِ والطُّغْيَانِ
٤٧٦٢ ـ كَمْ تَرْتَقُونَ بِسُلَّمِ التَّنْزِيهِ لِلتَّـ ـعْطِيلِ تَرْوِيجاً عَلَى العُمْيَانِ
٤٧٦٣ ـ فَاللَّهُ أكْبَرُ أنْ تَكُونَ صِفَاتُهُ كَصِفَاتِنَا جَلَّ العَظِيمُ الشَّانِ

٤٧٦٤ ـ هَـذَا هُـوَ الـتَّـشْـبِـيـهُ لَا إِثْـبَـاتُ أَوْ ... صَـافِ الـكَـمَـالِ فَـمَـا هُـمَـا عِـدْلَانِ

***

فصلٌ

في تلازُمِ التَّعطيلِ والشِّركِ

٤٧٦٥ ـ وَاعْـلَمْ بِـأَنَّ الـشِّـرْكَ وَالـتَّـعْـطِـيـلَ مُـذْ ... كَـانَـا هُـمَـا لَا شَـكَّ مُـصْـطَـحِـبَـانِ

٤٧٦٦ ـ أَبـداً فَـكُـلُّ مُـعَـطِّـلٍ هُـوَ مُـشْـرِكٌ ... حَـتْـمـاً وَهَـذَا وَاضِـحُ الـتِّـبْـيَـانِ

٤٧٦٧ ـ فَـالعَـبْـدُ مُـضْـطَـرٌّ إِلَى مَـنْ يَـكْـشِـفُ الْـ ... بَـلْوَى وَيُـغْـنِـي فَـاقَـةَ الإِنْـسَـانِ

٤٧٦٨ ـ وَإِلَيْـهِ يَـصْـمُـدُ فِـي الـحَـوَائِجِ كُـلِّهَـا ... وَإِلَيْـهِ يَـفْـزَعُ طَـالِـبـاً لأَمَـانِ

٤٧٦٩ ـ فَـإِذَا انْـتَـفَـتْ أَوْصَـافُـهُ وَفِـعَـالُهُ ... وَعُـلُـوُّهُ مِـنْ فَـوْقِ كُـلِّ مَـكَـانِ

٤٧٧٠ ـ فَـزِعَ الـعِـبَـادُ إِلَى سِـوَاهُ وَكَـانَ ذَا ... مِـنْ جَـانِـبِ الـتَّـعْـطِـيـلِ والـنُّـكْـرَانِ

٤٧٧١ ـ فَـمُـعَـطِّـلُ الأَوْصَـافِ ذَاكَ مُـعَـطِّـلُ الـتَّـ ... ـوْحِـيـدِ حَـقّـاً ذَانِ تَـعْـطِـيـلَانِ

٤٧٧٢ ـ قَـدْ عُـطِّـلا بِـلِسَـانِ كُـلِّ الـرُّسْـلِ مِـنْ ... نُـوحٍ إِلَى الـمَـبْـعُـوثِ بِـالـقُـرْآنِ

٤٧٧٣ ـ وَالـنَّـاسُ فِـي هَـذَا ثَـلَاثُ طَـوَائِفٍ ... مَـا رَابِـعٌ أَبَـداً بِـذِي إِمْـكَـانِ

٤٧٧٤ ـ إِحْـدَى الـطَّـوَائِفِ مُـشْـرِكٌ بِـإِلَـهِـهِ ... فَـإِذَا دَعَـاهُ دَعَـا إِلَـهـاً ثَـانِـي

٤٧٧٥ ـ هَـذَا وَثَـانِـي هَـذِهِ الأَقْـسَـامِ ذَا ... لـكَ جَـاحِـدٌ يَـدْعُـو سِـوَى الـرَّحْـمَـنِ

٤٧٧٦ ـ هُـوَ جَـاحِـدٌ لِلرَّبِّ يَـدْعُـو غَـيْـرَهُ ... شِـرْكـاً وَتَـعْـطِـيـلًا لَهُ قَـدَمَـانِ

٤٧٧٧ ـ هَـذَا وَثَـالِـثُ هَـذِهِ الأَقْـسَـامِ خَـيْـ ... ـرُ الـخَـلْقِ ذَاكَ خُـلَاصَـةُ الإِنْـسَـانِ

٤٧٧٨ ـ يَـدْعُـو الإِلَـهَ الـحَـقَّ لَا يَـدْعُـو سِـوَا ... هُ قَـطُّ فِـي الأَكْـوَانِ

٤٧٧٩ ـ يَـدْعُـوه فِـي الـرَّغَـبَـاتِ والـرَّهَـبَـاتِ والْـ ... حَـالَاتِ مِـنْ سِـرٍّ مِـنْ إِعْـلَانِ

٤٧٨٠ ـ تَـوْحِـيـدُهُ نَـوْعَـانِ عِـلْـمِـيٌّ وَقَـصْـ ... ـدِيٌّ كَـمَـا قَـدْ جُـرِّدَ الـنَّـوْعَـانِ

٤٧٨١ ـ فِـي سُـورَةِ الإِخْـلَاصِ مَـعْ تَـالٍ لـنَـصْـ ... ـرِ الـلَّـهِ قُـلْ يَـا أَيُّـهَـا بِـبَـيَـانِ

٤٧٨٢ ـ وَلِذَاكَ قَدْ شُرِعَا بِسُنَّةِ فَجْرِنَا ... وَكَـذَا بِـسُـنَّـةِ مَـغْـرِبٍ طَـرَفَـانِ
٤٧٨٣ ـ لِيَكُونَ مُفْتَتَحُ النَّهَارِ وَخَتْمُهُ ... تَـجْـرِيـدَكَ الـتَّـوْحِـيـدَ لِلدَّيَّـانِ
٤٧٨٤ ـ ولِذاكَ قَدْ شُرِعَا بِخَاتَمِ وِتْرِنَا ... خَتْمـاً لِسَعْيِ اللَّيْلِ بِالإحسانِ
٤٧٨٥ ـ وَلِذَاكَ قَدْ شُرِعَا بِرَكْعَتَيِ الطَّوَا ... فِ وَذَاكَ تَـحْـقِـيـقٌ لِهَـذَا الـشَّـانِ
٤٧٨٦ ـ فَهُمَا إذاً أَخَوَانِ مُصْطَحِبَانِ لَا ... يَـتَـفـرَّقَـانِ وَلَيْـسَ يَـنْـفَـصِـلَانِ
٤٧٨٧ ـ فَمُعَطِّلُ الأَوْصَافِ ذُو شِرْكٍ كَذَا ... ذُو الـشِّـرْكِ فَـهْـوَ مُـعَـطِّـلُ الرَّحْـمٰـنِ
٤٧٨٨ ـ أَوْ بَعْضِ أَوْصَافِ الكَمَالِ لَهُ فَحَقْـ ... ـقْ ذَا وَلَا تُـسْـرِعْ إِلَى الـنُّـكْـرَانِ



فصلٌ

في بيانِ أنَّ المعطِّلَ شرٌّ مِنَ المشْرِكِ

٤٧٨٩ ـ لَكِنْ أَخُو التَّعْطِيلِ شَرٌّ مِنْ أخِي الْـ ... إِشْـرَاكِ بِـالـمَـعْـقُـولِ والـبُـرْهَـانِ
٤٧٩٠ ـ إنَّ الـمُـعَـطِّـلَ جَاحِـدٌ لِلذَّاتِ أَوْ ... لِكَـمَـالِهَـا هَـذَانِ تَـعْـطِـيـلَانِ
٤٧٩١ ـ مُتَضَمِّنَانِ القَدْحَ فِي نَفْسِ الأُلُو ... هَـةِ كَـمْ بِـذَاكَ الـقَـدْحِ مِـنْ نُـقْـصَـانِ
٤٧٩٢ ـ وَالشِّرْكُ فَهْوَ تَوسُّلٌ مَقْصُودُهُ الزُّ ... لْفَـى مِـنَ الـرَّبِّ الـعَـظِـيـمِ الـشَّـانِ
٤٧٩٣ ـ بِعِبَادَةِ الـمَخْلُوقِ مِنْ حَجَرٍ وَمِنْ ... بَـشَـرٍ وَمِـنْ قَـمَـرٍ وَمِـنْ أَوْثَـانِ
٤٧٩٤ ـ فَالشِّرْكُ تَعْظِيمٌ بِجَهْلٍ مِنْ قِيَا ... سِ الـرَّبِّ بِـالأُمَـرَاءِ والـسُّـلْطَـانِ
٤٧٩٥ ـ ظَنُّوا بِأَنَّ البَابَ لَا يُغْشَى بِدُو ... نِ تَـوَسُّـطِ الـشُّـفَـعَـاءِ والأَعْـوَانِ
٤٧٩٦ ـ ودَهَاهُمُ ذَاكَ القِيَاسُ الـمُشْتَبِـ ... ـنُ فَـسَـادُهُ بِـبَـدِيـهَـةِ الإِنْـسَـانِ
٤٧٩٧ ـ الفَرْقُ بَيْنَ اللَّهِ والسُّلْطَانِ مِنْ ... كُـلِّ الـوُجُـوهِ لِمَـنْ لَهُ أُذُنَـانِ
٤٧٩٨ ـ إنَّ الـمُلُوكَ لَعَاجِزُونَ وَمَا لَهُمْ ... عِـلْمٌ بِـأَحْـوَالِ الـرَّعَـايَـا دانِ
٤٧٩٩ ـ كَـلَّا وَلَا هُـمْ قَادِرُونَ عَلَى الَّذِي ... يَـحْـتَـاجُـهُ الإِنْـسَـانُ كُـلَّ زَمَـانِ

٤٨٠٠ ـ كَـلَّا وَمَـا تِـلْكَ الإِرَادَةُ فِـيـهِـمُ لِقَـضَـا حَـوَائـجِ كُـلِّ مَـا إنـسَـانِ

٤٨٠١ ـ كَلَّا وَلَا وَسِعُوا الخَلِيقَةَ رَحْمَةً مِنْ كُلِّ وَجْهٍ هُمْ أولُو النُّقْصَانِ

٤٨٠٢ ـ فَلِذَلِكَ احْتَاجُوا إلَى تِلْكَ الوَسَا ئِطِ حَاجَةً مِنْهُمْ مَدَى الأَزْمَانِ

٤٨٠٣ ـ أَمَّا الَّذِي هُوَ عَالِمٌ لِلْغَيْبِ مُقْـ ـتَدِرٌ عَلَى مَا شَاءَ ذُو إِحْسَانِ

٤٨٠٤ ـ وَتَخَافُهُ الشُّفَعَاءُ لَيْسَ يُرِيدُ مِنْـ ـهُمْ حَاجَةً جَلَّ العَظِيمُ الشَّانِ

٤٨٠٥ ـ بَلْ كُلُّ حَاجَاتٍ لَهُمْ فَإِلَيْهِ لَا لِسِوَاهُ مِنْ مَلَكٍ وَلَا إِنْسَانِ

٤٨٠٦ ـ وَلَهُ الشَّفَاعَةُ كُلُّهَا وَهُوَ الَّذِي فِي ذَاكَ يَأْذَنُ لِلشَّفِيعِ الدَّانِي

٤٨٠٧ ـ لِمَنِ ارْتَضَى مِمَّنْ يُوَحِّدُهُ وَلَمْ يُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً كما قَدْ جَاءَ فِي القُرْآنِ

٤٨٠٨ ـ سَبَقَتْ شَفَاعَتُهُ إِلَيْهِ فَهْوَ مَشْـ ـفُوعٌ إِلَيْهِ وَشَافِعٌ ذُو شَانِ

٤٨٠٩ ـ فَلِذَا أَقَامَ الشَّافِعِينَ كَرَامَةً لَهُمُ ورَحْمَةَ صَاحِبِ العِصْيَانِ

٤٨١٠ ـ فَالكُلُّ مِنْهُ بَدَا وَمَرْجِعُهُ إِلَيْـ ـهِ وَحْدَهُ مَا مِنْ إِلـهٍ ثَانِ

٤٨١١ ـ غَلِطَ الأُلَى جَعَلُوا الشَّفَاعَةَ مِنْ سِوا هُ إِلَيْهِ دُونَ الإِذْنِ مِنْ رَحْمـنِ

٤٨١٢ ـ هَـذِي شَفَاعَةُ كُلِّ ذِي شِرْكٍ فَلَا تَعْقِدْ عَلَيْهَا يَا أَخَا الإِيمَانِ

٤٨١٣ ـ وَاللَّهُ فِي القُرْآنِ أَبْطَلَهَا فَلَا تَعْدِلْ عَنِ الآثَارِ والقُرْآنِ

٤٨١٤ ـ وَكَذَا الوَلَايَةُ كُلُّهَا لِلَّهِ لَا لِسِوَاهُ مِنْ مَلَكٍ وَلَا إِنْسَانِ

٤٨١٥ ـ وَاللَّهِ لَمْ يَفْهَمْ أُولُو الإِشْرَاكِ ذَا وَرَآهُ تَنْقِيصاً أولُو النُّقْصَانِ

٤٨١٦ ـ إِذْ قَدْ تَضَمَّنَ عَزْلَ مَنْ يُدْعَى سِوَى الرَّ حْمـنِ بَلْ أَحَدِيَّةَ الرَّحْمـنِ

٤٨١٧ ـ بَلْ كُلُّ مَدْعُوٍّ سِوَاهُ مِنْ لَدُنْ عَرْشِ الإِلـه إِلَى الحَضِيضِ الدَّانِي

٤٨١٨ ـ هُوَ بَاطِلٌ فِي نَفْسِهِ وَدُعَاءُ عَا بِدِهِ لَهُ مِنْ أَبْطَلِ البُطْلَانِ

٤٨١٩ ـ فَلَهُ الوَلَايَةُ والوِلَايَةُ مَا لَنَا مِنْ دُونِهِ وَالٍ مِنَ الأَكْوَانِ

٤٨٢٠ ـ فَإِذَا تَوَلَّاهُ امْرُؤٌ دُونَ الوَرَى طُرّاً تَوَلَّاهُ العَظِيمُ الشَّانِ

٤٨٢١ ـ وَإِذَا تَوَلَّى غَيْرَهُ مِنْ دُونِهِ وَلَّاهُ مَا يَرْضَى بِهِ لِهَوَانِ

٤٨٢٢ ـ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَبَعْدَ مَمَاتِهِ وَكَذَاكَ عِنْدَ قِيَامَةِ الأَبْدَانِ

٤٨٢٣ ـ حَقّاً يُنَادِيهِمْ نِدا سُبْحَانَهُ يَوْمَ المَعَادِ فَيَسْمَعُ الثَّقَلانِ
٤٨٢٤ ـ يَا مَنْ يُرِيدُ وَلَايَةَ الرَّحْمٰنِ دُو نَ وَلَايَةِ الشَّيْطَانِ وَالأَوْثَانِ
٤٨٢٥ ـ فَارِقْ جَمِيعَ النَّاسِ فِي إِشْرَاكِهِمْ حَتَّى تَنَالَ وَلَايَةَ الرَّحْمٰنِ
٤٨٢٦ ـ يَكْفِيكَ مَنْ وَسِعَ الخَلَائِقَ رَحْمَةً وَكِفَايَةً ذُو الفَضْلِ والإِحْسَانِ
٤٨٢٧ ـ يكفيكَ مَن لم تَخْلُ من إحسانهِ في طَرْفَةٍ بتقلُّبِ الأجفانِ
٤٨٢٨ ـ يَكْفِيكَ رَبٌّ لَمْ تَزَلْ أَلْطَافُهُ تَأْتِي إِلَيْكَ بِرَحْمَةٍ وَحَنَانِ
٤٨٢٩ ـ يَكْفِيكَ رَبٌّ لَمْ تَزَلْ فِي سِتْرِهِ ويَرَاكَ حِينَ تَجِيءُ بِالعِصْيَانِ
٤٨٣٠ ـ يَكْفِيكَ رَبٌّ لَمْ تَزَلْ فِي حِفْظِهِ وَوِقَايَةٍ مِنْهُ مَدَى الأَزْمَانِ
٤٨٣١ ـ يَكْفِيكَ رَبٌّ لَمْ تَزَلْ فِي فَضْلِهِ مُتَقَلِّباً فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ
٤٨٣٢ ـ يَدْعُوهُ أَهْلُ الأَرْضِ مَعْ أَهْلِ السَّمَا ءِ فَكُلَّ يَوْمٍ رَبُّنَا فِي شَانِ
٤٨٣٣ ـ وَهُوَ الْكَفِيلُ بِكُلِّ مَا يَدْعُونَهُ لَا يَعْتَرِي جَدْوَاهُ مِنْ نُقْصَانِ
٤٨٣٤ ـ فَتَوسُّطُ الشُّفَعَاءِ والشُّرَكَاءِ والظُّـ ـهَرَاءِ أَمْرٌ بَيِّنُ البُطْلَانِ
٤٨٣٥ ـ مَا فِيهِ إِلَّا مَحْضُ تَشْبِيهٍ لَهُمْ بِاللَّهِ وهْوَ فَأَقْبَحُ البُهْتَانِ
٤٨٣٦ ـ مَعَ قَصْدِهِمْ تَعْظِيمَهُ سُبْحَانَهُ مَا عَطَّلُوا الأَوْصَافَ لِلرحْمٰنِ
٤٨٣٧ ـ لَكِنْ أَخُو التَّعْطِيلِ لَيسَ لَدَيْهِ إِلَّا م النَّفْيُ أَيْنَ النَّفْيُ مِنْ إِيمَانِ
٤٨٣٨ ـ وَالقَلْبُ لَيسَ يَقِرُّ إِلَّا بالتَّعبُّـ ـدِ فَهْوَ يَدْعُوهُ إِلَى الأَكْوَانِ
٤٨٣٩ ـ فَتَرَى المعَطِّلَ دَائِماً فِي حَيرةٍ مُتَنَقِّلًا فِي هَذِه الأَعْيَانِ
٤٨٤٠ ـ يَدْعُو إِلهاً ثُمَّ يَدْعُو غَيْرَهُ ذَا شَأْنُهُ أَبداً مَدَى الأَزْمَانِ
٤٨٤١ ـ وَتَرَى المُوَحِّدَ دَائِماً مُتَنَقِّلًا بِمَنَازِلِ الطَّاعَاتِ والإِحْسَانِ
٤٨٤٢ ـ مَا زَالَ يَنْزِلُ فِي الوَفَاء مَنَازِلًا وَهِيَ الطَّرِيقُ لَهُ إِلَى الرَّحْمٰنِ
٤٨٤٣ ـ لَكِنَّمَا مَعْبُودُهُ هُوَ وَاحِدٌ مَا عِنْدَهُ رَبَّانِ مَعْبُودَانِ



فصلٌ

في مَثَلِ المشْرِكِ والمعطِّلِ

٤٨٤٤ ـ أيْنَ الَّذِي قَدْ قَالَ فِي مَلِكٍ عَظِيـ ـمٍ لَسْتَ فِينَا قَطُّ ذَا سُلْطَانِ
٤٨٤٥ ـ مَا فِي صِفَاتِكَ مِنْ صِفَاتِ المُلْكِ شَيْ ءٌ كُلُّهَا مَسْلُوبَةُ الوِجْدَانِ
٤٨٤٦ ـ فَهَلِ اسْتَوَيْتَ عَلَى سَرِيرِ المُلْكِ أَوْ دَبَّرْتَ أمْرَ المُلْكِ والسُّلْطَانِ؟
٤٨٤٧ ـ أَوْ قُلْتَ مَرْسُوماً تُنَفِّذُهُ الرَّعَا يَا أَوْ نَطَقْتَ بِلَفْظَةٍ بِبَيَانِ؟
٤٨٤٨ ـ أَوْ كُنْتَ ذَا أَمْرٍ وَذَا نَهْيٍ وَتَكْـ ـلِيمٍ لِمَنْ وَافَى مِنَ البُلْدَانِ؟
٤٨٤٩ ـ أَوْ كُنْتَ ذَا سَمْعٍ وَذَا بَصَرٍ وَذَا عِلْمٍ وَذَا سُخْطٍ وَذَا رِضْوَانِ؟
٤٨٥٠ ـ أَوْ كُنْتَ قَطُّ مُكَلِّماً مُتَكَلِّماً مُتَصَرِّفاً بِالْفِعْلِ كُلَّ زَمَانِ؟
٤٨٥١ ـ أو كُنتَ حَيّاً فاعلًا بمشيئةٍ وبقدرةٍ أفعالَ ذِي سُلطانِ؟
٤٨٥٢ ـ أَوْ كُنْتَ تَفْعلُ مَا تَشَاءُ حَقِيقَةَ الْـ ـفِعْلِ الَّذِي قَدْ قَامَ بالأَذْهَانِ؟
٤٨٥٣ ـ فِعْلٌ يَقُومُ بِغَيْرِ فَاعِلِه مُحَا لٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ لَدَى الإِنْسَانِ
٤٨٥٤ ـ بَلْ حَالَةُ الفَعَّالِ قَبْلُ وَمَعْ وَبَعْـ ـدُ هِيَ الَّتِي كَانَتْ بِلَا فُرْقَانِ
٤٨٥٥ ـ وَاللَّهِ لَسْتَ بِفَاعِلٍ شَيْئاً إذَا مَا كَانَ شَأْنُكَ مِثْلَ هَذَا الشَّانِ
٤٨٥٦ ـ لَا دَاخِلًا فِينَا وَلَسْتَ بِخَارِجٍ عَنَّا خَيَالًا دُرْتَ فِي الأَذْهَانِ
٤٨٥٧ ـ فَبِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ فِينَا مَالِكاً مَلِكاً مُطَاعاً قَاهِرَ السُّلْطَانِ
٤٨٥٨ ـ اسْماً وَرَسْماً لَا حَقِيقَةَ تَحْتَهُ شَأْنُ المُلُوكِ أَجَلُّ مِنْ ذَا الشَّانِ
٤٨٥٩ ـ هَذَا وَثَانٍ قَالَ أَنْتَ مَلِيكُنَا وَسِوَاكَ لَا نَرْضَاهُ مِنْ سُلْطَانِ
٤٨٦٠ ـ إِذْ حُزْتَ أَوْصَافَ الكَمَالِ جَمِيعَهَا وَلأجْلِ ذَا دَانَتْ لَكَ الثَّقَلَانِ
٤٨٦١ ـ وَقَد اسْتَوَيتَ عَلَى سَرِيرِ المُلْكِ وَاسْـ ـتَوْلَيْتَ مَعْ هَذَا عَلَى البُلْدَانِ
٤٨٦٢ ـ لَكِنَّ بَابَكَ لَيْسَ يَغْشَاهُ امْرُؤٌ إِنْ لَمْ يَجِيءْ بِالشَّافِعِ المِعْوَانِ
٤٨٦٣ ـ وَيَذِلُّ لِلْبَوَّابِ وَالحُجَّابِ والشُّـ ـفَعَاءِ أَهْلِ القُرْبِ والإِحْسَانِ

٤٨٦٤ ـ أَفَيَسْتَوِي هَذَا وَهَذَا عِنْدَكُمْ وَاللَّهِ مَا اسْتَوَيَا لَدَى إِنْسَانِ
٤٨٦٥ ـ وَالمشْرِكُونَ أَخَفُّ فِي كُفْرَانِهِمْ وَكِلَاهُمَا مِنْ شِيعَةِ الشَّيْطَانِ
٤٨٦٦ ـ [إِنَّ المُعَطِّلَ بِالعَدَاوَةِ قَائِمٌ فِي قَالَبِ التَّنْزِيهِ لِلرَّحْمٰنِ]



فصلٌ

فيما أعدَّ اللَّهُ تعالى مِنَ الإحسانِ للمتمسِّكينَ بكتابِهِ وسنَّةِ رسولِهِ عندَ فسادِ الزَّمانِ

٤٨٦٧ ـ هَذَا ولِلْمتَمَسِّكِينَ بِسُنَّةِ الْـ مُخْتَارِ عِنْدَ فَسَادِ ذِي الأَزْمَانِ
٤٨٦٨ ـ أجْرٌ عَظِيمٌ لَيسَ يَقْدُرُ قَدْرَهُ إِلَّا الَّذِي أعْطَاه لِلإِنْسَانِ
٤٨٦٩ ـ فَرَوَى أبُو دَاودَ فِي سُنَنٍ لَهُ وَرَوَاهُ أيْضاً أحْمَدُ الشَّيْبَانِي
٤٨٧٠ ـ أَثَراً تَضَمَّنَ أجْرَ خَمْسِينَ امْرَءاً مِنْ صَحْبِ أَحْمَدَ خِيْرَةِ الرَّحْمٰنِ
٤٨٧١ ـ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ وَمِصْدَاقٌ لَهُ فِي مُسْلِمٍ فَافْهَمْهُ فهمَ بَيَانِ
٤٨٧٢ ـ إِنَّ الْعِبَادَةَ وَقْتَ هَرْجٍ هِجْرَةٌ حَقّاً إِلَيَّ وَذَاكَ ذُو بُرْهَانِ
٤٨٧٣ ـ هَذَا فَكَمْ مِن هِجْرَةٍ لَكَ أيُّهَا السُّـ ـنِّيُّ بِالتَّحْقِيقِ لَا بِأَمَانِي
٤٨٧٤ ـ [هَذَا وَكَمْ مِنْ هِجْرَةٍ لَهُمُ لِمَا قَالَ الرَّسُولُ وَجَاءَ فِي القُرْآنِ]
٤٨٧٥ ـ هذا ومِصداقٌ له فِي التِّرمِذِيِّ م لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ وَاعِيَتَانِ
٤٨٧٦ ـ فِي أجْرِ مُحْيِي سُنَّةٍ مَاتَتْ فَذَا كَ مَعَ الرَّسُولِ رَفِيقُهُ بِجِنَانِ
٤٨٧٧ ـ هَذَا وَمِصْدَاقٌ لَهُ أَيْضاً أَتَى فِي التِّرمِذِيِّ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ
٤٨٧٨ ـ تَشْبِيهُ أمَّتِهِ بِغَيْثٍ أوَّلٌ مِنْهُ وآخِرُهُ فَمُشْتَبِهَانِ
٤٨٧٩ ـ فَلِذَاكَ لَا يُدْرَى الَّذِي هُوَ مِنْهُمَا قَدْ خُصَّ بالتَّفْضِيلِ والرُّجْحَانِ
٤٨٨٠ ـ وَلَقَدْ أَتَى أثَرٌ بِأنَّ الفَضْلَ فِي الطَّـ ـرَفَيْنِ أعْنِي أوَّلاً والثَّانِي

٤٨٨١ ـ وَالوَسْطُ ذُو تَبَجٍ فَأَعْوَجُ هَكَذَا جَاءَ الحَدِيثُ وَلَيْسَ ذَا نُكْرَانِ

٤٨٨٢ ـ وَلَقَدْ أَتَى فِي الوَحْيِ مِصْدَاقٌ لَهُ فِي الثُّلَّتَيْنِ وَذَاكَ فِي القُرْآنِ

٤٨٨٣ ـ أَهْلُ اليَمِينِ فَثُلَّةٌ مَعَ مِثْلِهَا والسَّابِقُونَ أَقَلُّ فِي الحُسْبَانِ

٤٨٨٤ ـ مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ تَابِعَهُمْ هُمُ الْـ غُرَبَاءُ لَيْسَتْ غُرْبَةَ الأَوْطَانِ

٤٨٨٥ ـ لكِنَّهَا والله غُرْبَةُ قَائِمٍ بِالدِّينِ بَيْنَ عَسَاكِرِ الشَّيْطَانِ

٤٨٨٦ ـ فَلِذَاكَ شَبَّهَهُمْ بِهِم مَتْبُوعُهُمْ فِي الغُرْبَتَيْنِ وَذَاكَ ذُو تِبْيَانِ

٤٨٨٧ ـ لَمْ يُشْبِهُوهُمْ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ لَيْسَ يَسْتَوِيَانِ

٤٨٨٨ ـ فَانْظُرْ إِلَى تَفْسِيرِهِ الغُرَبَاءَ بِالْـ مُحْيِينَ سُنَّتَهُ بِكُلِّ زَمَانِ

٤٨٨٩ ـ طُوبَى لَهُمْ وَالشَّوْقُ يَحْدُوهُمْ إِلَى أَخْذِ الحَدِيثِ وَمُحْكَمِ القُرْآنِ

٤٨٩٠ ـ طُوبَى لَهُمْ لَمْ يَعْبَؤُوا بِنُحَاتَةِ الْـ أَفْكَارِ أَوْ بِزُبَالَةِ الأَذْهَانِ

٤٨٩١ ـ طُوبَى لَهُمْ رَكِبُوا عَلَى مَتْنِ العزَا ئِمِ قَاصِدِينَ لِمَطْلَعِ الإِيمَانِ

٤٨٩٢ ـ طُوبَى لَهُمْ لَمْ يَعْبَؤُوا شَيْئاً بِذِي الْـ آرَاءِ إِذْ أَغْنَاهُمُ الوَحْيَانِ

٤٨٩٣ ـ طُوبَى لَهُمْ وَإِمَامُهُمْ دُونَ الوَرَى مَنْ جَاءَ بِالإِيمَانِ والقرآنِ

٤٨٩٤ ـ والله ما ائْتَمُّوا بِشَخْصٍ دُونَهُ إِلَّا إذا مَا دَلَّهُمْ بِبَيَانِ

٤٨٩٥ ـ فِي البَابِ آثَارٌ عَظِيمٌ شَأْنُهَا أَعْيَتْ عَلَى العُلَمَاءِ فِي الأَزْمَانِ

٤٨٩٦ ـ إِذْ أَجْمَعَ العُلَمَاءُ أَنَّ صَحَابَةَ الْـ مُخْتَارِ خَيْرُ طَوَائِفِ الإِنْسَانِ

٤٨٩٧ ـ ذَا بِالضَّرُورَةِ لَيْسَ فِيهِ الخُلْفُ بَيْـ نَ اثْنَيْنِ مَا حُكِيَتْ بِهِ قَوْلَانِ

٤٨٩٨ ـ فَلِذَاكَ ذِي الآثَارُ أَعْضَلَ أَمْرُهَا وَبَغَوا لَهَا التَأْوِيلَ بِالإِحْسَانِ

٤٨٩٩ ـ فَاسْمَعْ إذاً تَأْوِيلَهَا وَافْهَمْهُ لَا تَعْجَلْ بِرَدٍّ مِنْكَ أَوْ نُكْرَانِ

٤٩٠٠ ـ إِنَّ البِدَارَ بِرَدِّ شَيْءٍ لَمْ تُحِطْ عِلْماً بِهِ سَبَبٌ إِلَى الحِرْمَانِ

٤٩٠١ ـ الفَضْلُ مِنْهُ مُطْلَقٌ وَمُقَيَّدٌ وهُمَا لأَهْلِ الفَضْلِ مرْتَبَتَانِ

٤٩٠٢ ـ وَالفَضْلُ ذُو التَّقْيِيدِ لَيْسَ بِمُوجِبٍ فَضْلاً عَلَى الإِطْلَاقِ مِنْ إِنسَانِ

٤٩٠٣ ـ لَا يُوجِبُ التَّقْيِيدُ أَنْ يُقْضَى لَهُ بِالاسْتِوَاءِ فَكَيْفَ بِالرُّجْحَانِ؟

٤٩٠٤ ـ إذْ كَانَ ذُو الإطْلَاقِ حَازَ مِنَ الفَضَا ئِلِ فَوْقَ ذِي التَّقْيِيدِ بالإحْسَانِ
٤٩٠٥ ـ فَإِذَا فرَضْنَا وَاحِداً قَدْ حَازَ نَوْ عاً لَمْ يَحُزْهُ فَاضِلُ الإنْسَانِ
٤٩٠٦ ـ لَمْ يُوجِبِ التَّخْصِيصُ مِنْ فَضْلٍ عَلَيْـ ـهِ وَلَا مُسَاوَاةٍ وَلَا نُقْصَانِ
٤٩٠٧ ـ [مَا خَلْقُ آدَمَ بِالْيَدَيْنِ بِمُوجِبٍ فَضْلًا عَلَى المَبْعُوثِ بِالقُرْآنِ
٤٩٠٨ ـ وَكَذَا خَصَائِصُ مَنْ أَتَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ كُلِّ رُسْلِ اللَّهِ بِالبُرْهَانِ
٤٩٠٩ ـ فَمُحَمَّدٌ أَعْلَاهُمُ فَوْقاً وَمَا حَكَمَتْ لَهُمْ بِمَزِيَّةِ الرُّجْحَانِ]
٤٩١٠ ـ فَالحَائِزُ الخَمْسِينَ أجْراً لَمْ يَحُزْ هَا فِي جَمِيعِ شَرَائِعِ الإيمَانِ
٤٩١١ ـ هَلْ حَازَهَا فِي بَدْرٍ اَوْ أُحُدٍ أَوِ الْـ ـفَتْحِ المُبِينِ وَبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
٤٩١٢ ـ بَلْ حَازَهَا إذْ كَانَ قَدْ عَدِمَ المُعِيـ ـنَ وَهُمْ فَقَدْ كَانُوا أولِي أعْوَانِ
٤٩١٣ ـ وَالرَّبُّ لَيْسَ يُضِيعُ مَا يَتَحَمَّلُ الْـ ـمُتَحَمِّلُونَ لأجْلِهِ مِنْ شَانِ
٤٩١٤ ـ فَتحَمُّلُ العَبْدِ الضَّعِيفِ رِضَاهُ مَعْ فَيْضِ العَدُوِّ وَقِلَّةِ الأعْوَانِ
٤٩١٥ ـ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى يَقِينٍ صَادِقٍ وَمَحَبَّةٍ وَحَقِيقَةِ العِرْفَانِ
٤٩١٦ ـ يَكْفِيهِ ذُلّاً وَاغْتِرَاباً قِلَّةُ الْـ أَنْصَارِ بَيْنَ عَسَاكِرِ الشَّيْطَانِ
٤٩١٧ ـ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِرْقَةٌ تَغْزُوهُ إنْ تَرْجِعْ يُوَافِيهِ الفَرِيقُ الثَّانِي
٤٩١٨ ـ فَسَلِ الغَرِيبَ المُسْتَضَامَ عَنِ الَّذِي يَلْقَاهُ بَيْنَ عِدىً بِلَا حُسْبَانِ
٤٩١٩ ـ هَذَا وَقَدْ بَعُدَ المَدَى وَتَطَاوَلَ الْـ ـعَهْدُ الَّذِي هُوَ مُوجِبُ الإحْسَانِ
٤٩٢٠ ـ وَلِذَاكَ كَانَ كَقَابِضٍ جَمْراً فَسَلْ أَحْشَاءَهُ عَنْ حَرِّ ذِي النِّيرانِ
٤٩٢١ ـ وَاللَّهُ أعْلَمُ بِالَّذِي فِي قَلْبِهِ يَكْفِيهِ عِلْمُ الوَاحِدِ المَنَّانِ
٤٩٢٢ ـ فِي القَلْبِ أمْرٌ لَيْسَ يَقْدُرُ قَدْرَهُ إلَّا الَّذِي آتَاهُ لِلإنْسَانِ
٤٩٢٣ ـ بِرٌّ وَتَوْحِيدٌ وَصَبْرٌ مَعْ رِضاً وَالشُّكْرُ والتَّحْكِيمُ لِلقُرْآنِ
٤٩٢٤ ـ سُبْحَانَ قَاسِمِ فَضْلِهِ بَيْنَ العِبَا دِ فَذَاكَ مُولِي الفَضْلِ والإحْسَانِ
٤٩٢٥ ـ والفَضْلُ عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بِصُورَةِ الْـ أعْمَالِ بَلْ بِحَقَائِقِ الإيمَانِ
٤٩٢٦ ـ وَتَفَاضُلُ الأعْمَالِ يَتْبَعُ مَا يَقُو مُ بِقَلْبِ صَاحِبِهَا مِنَ الإحسانِ

٤٩٢٧ ـ حَتَّى يَكُونَ العَامِلَانِ كِلَاهُمَا فِي رُتْبَةٍ تَبْدُو لَنَا بِعِيَانِ
٤٩٢٨ ـ هَذَا وَبَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَا والأرْضِ فِي فَضْلٍ وَفِي رُجْحَانِ
٤٩٢٩ ـ وَيَكُونُ بَيْنَ ثَوابِ ذَا وَثَوَابِ ذَا رُتَبٌ مُضَاعَفَةٌ بِلَا حُسْبَانِ
٤٩٣٠ ـ هَذَا عَطَاءُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُه وَبِذَاكَ تَعْرِفُ حِكْمَةَ الدَّيَّانِ



فصلٌ

فيما أعدَّ اللَّهُ تعالى في الجَنَّةِ لأوليائِهِ المتمسكينَ بالكتابِ والسُّنَّةِ

٤٩٣١ ـ يَا خَاطِبَ الحُورِ الحِسَانِ وَطَالباً لِوِصَالِهِنَّ بِجَنَّةِ الحَيَوانِ
٤٩٣٢ ـ لَوْ كُنْتَ تَدْرِي مَنْ خَطَبْتَ وَمَا طَلَبْـ ـتَ بَذَلْتَ مَا تَحْوِي مِنَ الأَثْمَانِ
٤٩٣٣ ـ أَوْ كُنْتَ تعرِفُ أيْنَ مَسْكَنُهَا جَعَلْـ ـتَ السَّعْيَ مِنْكَ لَهَا عَلَى الأجْفَانِ
٤٩٣٤ ـ وَلَقَدْ وَصَفْتُ طَرِيقَ مَسْكَنِهَا فإنْ رُمْتَ الوِصَالَ فَلَا تَكُنْ مُتَوانِي
٤٩٣٥ ـ أَسْرِعْ وَحُثَّ السَّيْرَ جَهْدَكَ إنَّمَا مَسْرَاكَ هَذَا سَاعَةٌ لِزَمَانِ
٤٩٣٦ ـ فاعْشَقْ وَحَدِّثْ بالوِصَالِ النَّفْسَ وَابْـ ـذُلْ مَهْرَهَا مَا دُمْتَ ذَا إمْكَانِ
٤٩٣٧ ـ وَاجْعَلْ صِيَامَكَ دونَ لُقْيَاهَا وَيَوْ مَ الوَصْلِ يَوْمَ الفِطْرِ مِنْ رَمَضَانِ
٤٩٣٨ ـ وَاجْعَلْ نُعُوتَ جَمَالِهَا الحَادِي وَسِرْ تَلْقَ المَخَاوِفَ وَهْيَ ذَاتُ أَمَانِ
٤٩٣٩ ـ لَا يُلْهِيَنَّكَ مَنْزِلٌ لَعِبَتْ بِهِ أَيْدِي البِلَىٰ مُذ سَالِفِ الأزْمَانِ
٤٩٤٠ ـ فَلَقَدْ تَرَحَّلَ عَنْهُ كُلُّ مَسَرَّةٍ وَتَبَدَّلَتْ بِالهَمِّ والأحْزَانِ
٤٩٤١ ـ سِجْنٌ يَضِيقُ بِصَاحِبِ الإيمَانِ لَـ ـكِنْ جَنَّةُ المأوَى لِذِي الكُفْرانِ
٤٩٤٢ ـ سُكَّانُهَا أَهْلُ الجَهَالَةِ والبَطَا لَةِ وَالسَّفَاهَةِ أَنْجَسُ السُّكَّانِ
٤٩٤٣ ـ [وَأَلَذُّهُمْ عَيْشاً فَأَجهَلُهم بِحَقِّ م اللَّهِ ثُمَّ حَقَائِقِ القُرْآنِ]
٤٩٤٤ ـ عَمَرَتْ بِهِمْ هذِي الدِّيَارُ وأَقْفَرَتْ مِنْهُمْ رُبُوعُ العِلْمِ والإيمَانِ

٤٩٤٥ ـ قَدْ آثروا الدُّنْيَا وَلَذَّةَ عَيْشِهَا الْـ   فَانِي عَلَى الجَنَّاتِ والرِّضْوَانِ
٤٩٤٦ ـ صَحِبُوا الأَمَانِي وَابْتُلُوا بحُظُوظِهِمْ   وَرَضُوا بِكُلِّ مَذَلَّةٍ وَهَوَانِ
٤٩٤٧ ـ كَدْحاً وَكَدّاً لَا يُفَتَّر عَنْهُمُ   مَا فِيهِ مِنْ غَمٍّ وَمِنْ أحْزَانِ
٤٩٤٨ ـ وَاللَّهِ لَوْ شَاهَدْتَ هَاتِيكَ الصُّدُو   رَ رَأيْتَهَا كَمَرَاجِلِ النِّيرَانِ
٤٩٤٩ ـ وَوَقُودُهَا الشَّهَوَاتُ والحَسَراتُ والْـ   آلامُ لَا تَخْبُو عَلَى الأزْمَانِ
٤٩٥٠ ـ أَبدَانُهُمْ أَجْدَاثُ هَاتِيكَ النُّفُو   سِ اللَّاءِ قَدْ قُبِرَتْ مَعَ الأبْدَانِ
٤٩٥١ ـ أَرْوَاحُهُمْ فِي وَحْشَةٍ وَجُسُومُهُمْ   فِي كَدْحِهَا لَا فِي رِضَا الرَّحْمٰنِ
٤٩٥٢ ـ هَرَبُوا مِنَ الرِّقِّ الَّذِي خُلِقُوا لَهُ   فَبُلُوا بِرِقِّ النَّفْسِ والشَّيْطَانِ
٤٩٥٣ ـ لَا تَرْضَ مَا اخْتَارُوهُ هُمْ لِنُفُوسِهِمْ   فَقَدِ ارْتَضَوْا بِالذُّلِّ وَالحِرْمَانِ
٤٩٥٤ ـ لَوْ سَاوَتِ الدُّنْيَا جَنَاحَ بَعُوضَةٍ   لَمْ يَسْقِ مِنْهَا الرَّبُّ ذَا الكُفْرَانِ
٤٩٥٥ ـ لَكِنَّهَا وَاللَّهِ أَحْقَرُ عِنْدَهُ   مِنْ ذَا الجَنَاحِ القَاصِرِ الطَّيَرَانِ
٤٩٥٦ ـ وَلَقَدْ تَوَلَّتْ بَعْدُ عَنْ أصْحَابِهَا   فَالسَّعْدُ مِنْهَا حَلَّ فِي الدَّبَرانِ
٤٩٥٧ ـ لَا يُرْتَجَى مِنْهَا الوَفَاءُ لِصَبِّهَا   أَيْنَ الوَفَا مِنْ غَادِرٍ خَوَّانِ
٤٩٥٨ ـ طُبِعَتْ عَلَى كَدَرٍ فَكَيْفَ يَنَالُهَا   صَفْواً أَهَذَا قَطُّ فِي الإمْكَانِ؟
٤٩٥٩ ـ يَا عَاشِقَ الدُّنْيَا تَأَهَّبْ لِلَّذِي   قَدْ نَالَهُ العُشَّاقُ كلَّ زَمَانِ
٤٩٦٠ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ بَلى رَأيتَ مَصَارِعَ الْـ   عُشَّاقِ مِنْ شِيبٍ وَمِنْ شُبَّانِ

***



[في صفةِ الجَنَّةِ الَّتي أعدَّها اللَّهُ ذُو الفضْلِ والمنَّةِ لأوليائِهِ المتمسِّكينَ بالكتابِ والسُّنَّةِ]

٤٩٦١ ـ فَاسْمَعْ إذاً أَوْصَافَهَا وَصِفَاتِ هَا   تِيكَ المَنَازِلِ رَبَّةِ الإحْسَانِ

٤٩٦٢ ـ هِيَ جَنَّةٌ طَابَتْ وَطَابَ نَعِيمُهَا فَنَعِيمُهَا بَاقٍ وَلَيْسَ بِفَانِ
٤٩٦٣ ـ دَارُ السَّلَامِ وَجَنَّةُ المَأْوَى وَمَنْـ ـزِلُ عَسْكَرِ الإِيمَانِ والقُرْآنِ
٤٩٦٤ ـ فَالدَّارُ دَارُ سَلَامَةٍ وَخِطَابُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ واسْمُ ذِي الغُفْرَانِ

فصلٌ

في عددِ دَرجاتِ الجنَّة ومَا بينَ كلّ دَرَجتينِ

٤٩٦٥ ـ دَرَجَاتُهَا مِائَةٌ وَمَا بَيْنَ اثْنَتَيْـ ـنِ فَذَاكَ فِي التَّحْقِيقِ لِلحُسْبَانِ
٤٩٦٦ ـ مِثْلُ الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَبَيْنَ هَـ ـذِي الأرضِ قَوْلُ الصَّادِقِ البُرْهَانِ
٤٩٦٧ ـ لَكِنَّ عَالِيَهَا هُوَ الفِرْدَوْسُ مَسْـ ـقُوفٌ بِعَرْشِ الخَالِقِ الرَّحْمٰنِ
٤٩٦٨ ـ وَسطَ الجِنَانِ وَعُلْوَهَا فَلِذَاكَ كَا نَتْ قُبَّةً مِنْ أَحْسَنِ البُنْيَانِ
٤٩٦٩ ـ مِنْهُ تَفَجَّرُ سَائِرُ الأَنْهَارِ فَالْـ ـمَنْبُوعُ مِنْهُ نَازِلًا بِجِنَانِ

فصلٌ

في أبوابِ الجنَّةِ

٤٩٧٠ ـ أَبْوَابُهَا حَقٌّ ثَمَانِيَةٌ أَتَتْ فِي النَّصِّ وَهْيَ لِصَاحِبِ الإِحْسَانِ
٤٩٧١ ـ بَابُ الجِهَادِ وَذَاكَ أَعْلَاهَا وبَا بُ الصَّوْمِ يُدْعَى البَابُ بالرَّيَّانِ
٤٩٧٢ ـ وَلِكُلِّ سَعْيٍ صَالِحٍ بَابٌ وَرَبُّ م السَّعْيِ مِنْهُ دَاخِلٌ بِأَمَانِ
٤٩٧٣ ـ وَلَسَوْفَ يُدْعَى المرءُ مِنْ أَبْوابِهَا جَمْعاً إِذَا وَفَّى حُلَى الإِيمَانِ
٤٩٧٤ ـ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ هُوَ الصِّدِّيقُ ذَا كَ خَلِيفَةُ المبْعُوثِ بالقُرْآنِ

فصلٌ

في مقدارِ ما بينَ البابِ والبابِ مِنْهَا

٤٩٧٥ ـ سَبْعُونَ عَاماً بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ مِنْـ ـهَا قُدِّرَتْ بِالعَدِّ وَالحُسْبَانِ

٤٩٧٦ ـ هَذَا حَدِيثُ لَقِيطٍ المعْرُوفُ بالْـ   ـخَبَرِ الطَّوِيلِ وَذَا عَظِيمُ الشَّانِ

٤٩٧٧ ـ وَعَلَيْهِ كُلُّ جلَالَةٍ وَمَهَابَةٍ   وَلَكَمْ حَوَاهُ بَعْدُ مِنْ عِرْفَانِ



فصلٌ

في مقدارِ ما بينَ مِصْرَاعَي البابِ الواحدِ

٤٩٧٨ ـ لَكِنَّ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةَ أربعِيـ   ـنَ رَوَاهُ حَبْرُ الأمَّةِ الشَّيْبَانِي

٤٩٧٩ ـ فِي مُسْنَدٍ بالرَّفْعِ وَهْوَ لِمُسلِم   وَقْفٌ كَمَرْفُوعٍ بوجْهٍ ثَانِ

٤٩٨٠ ـ وَلَقَدْ رُوِي تَقْدِيرُهُ بِثَلَاثَةِ الْـ   أيَّامِ لَكِنْ عِنْدَ ذِي العِرْفَانِ

٤٩٨١ ـ أَعْنِي البُخَارِيَّ الرِّضا هُوَ مُنْكَرٌ   وَحَدِيثُ رَاوِيهِ فَذُو نُكْرَانِ



فصلٌ

في مِفتاحِ بابِ الجنَّةِ

٤٩٨٢ ـ هَذَا وَفَتْحُ البَابِ لَيسَ بِمُمْكِنٍ   إلَّا بِمِفْتَاحٍ عَلَى أسْنَانِ

٤٩٨٣ ـ مِفْتَاحُهُ بِشَهَادَةِ الإخْلَاص والتَّـ   ـوْحِيدِ تِلْكَ شَهَادَةُ الإيمَانِ

٤٩٨٤ ـ أَسْنَانُهُ الأعْمَالُ وَهْيَ شَرَائِعُ الْـ   إسْلَامِ والمِفْتَاحُ بالأسْنَانِ

٤٩٨٥ ـ لَا تُلْغِيَنْ هَذَا المثَالَ فَكَمْ بِهِ   مِنْ حَلِّ إشْكَالٍ لِذِي العِرْفَانِ

فصلٌ

في مَنْشُورِ الجنَّةِ الذي يُوقَّع به لصاحِبِهَا

٤٩٨٦ ـ هَذَا وَمَنْ يَدْخُلْ فَلَيْسَ بِدَاخِلٍ   إلَّا بِتَوقِيعٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ

٤٩٨٧ ـ وَلِذَاكَ يُكْتَبُ لِلفَتَى لِدُخُولِهِ مِنْ قَبْلُ تَوْقِيعَانِ مَشْهُودَانِ
٤٩٨٨ ـ إحْدَاهُمَا بَعْدَ المَمَاتِ وعَرْضِ أرْ وَاحِ العِبَادِ بِهِ عَلَى الدَّيَّانِ
٤٩٨٩ ـ فَيقُولُ رَبُّ العَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ لِلكَاتِبِينَ وَهُمْ أُولُو الدِّيوانِ
٤٩٩٠ ـ ذَا الاسْمُ فِي الدِّيوانِ يُكْتَبُ ذَاكَ دِيـ وَانُ الجِنَانِ مُجَاوِرُ المنَّانِ
٤٩٩١ ـ دِيوانُ عِلِّيِّينَ أصْحَابُ القُرا نِ وَسُنَّةِ المبْعُوثِ بالقُرْآنِ
٤٩٩٢ ـ فَإذَا انْتَهى لِلْجِسْرِ يَوْمَ الحَشْرِ يُعْـ طَى لِلدُّخُولِ إذاً كِتَاباً ثَانِي
٤٩٩٣ ـ عُنْوانُهُ هَذَا كِتَابٌ مِنْ عَزِيـ ـزٍ رَاحِمٍ لِفُلَانِ بْنِ فُلانِ
٤٩٩٤ ـ فَدَعُوهُ يَدْخُلْ جَنَّةَ المأْوَى التِي ارْ تَفَعَتْ وَلَكِنَّ القُطُوفَ دَوَانِ
٤٩٩٥ ـ هَذَا وَقَدْ كُتِبَ اسْمُه مُذْ كَانَ فِي الْـ أرْحَامِ قَبْلَ وِلَادَةِ الإنْسَانِ
٤٩٩٦ ـ بَلْ قَبْلَ ذَلِكَ وَهْوَ وَقْتُ القَبْضَتَيْـ ـنِ كِلَاهُمَا لِلْعَدْلِ والإحْسَانِ
٤٩٩٧ ـ سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ وَالمَلَكُوتِ والْـ إجْلَالِ والإكْرَامِ والسُّبْحَانِ
٤٩٩٨ ـ واللَّهُ أكْبَرُ عَالِمُ الإسْرارِ والْـ إعْلَانِ واللَّحَظَاتِ بالأجْفَانِ
٤٩٩٩ ـ وَالحَمْدُ لِلَّهِ السَّمِيعِ لِسَائِرِ الْـ أصْوَاتِ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ إعْلَانِ
٥٠٠٠ ـ وَهُوَ المُوَحَّدُ والمُسَبَّحُ والمُمَجَّـ ـدُ والحَمِيدُ ومُنْزِلُ القُرْآنِ
٥٠٠١ ـ والأمْرُ مِنْ قَبْلٍ ومِنْ بَعْدٍ لَهُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السُّلْطَانِ



فصلٌ

في صُفُوفِ أهْلِ الجنَّةِ

٥٠٠٢ ـ هَذَا وإنَّ صُفُوفَهُمْ عِشْرُونَ مَعْ مَائَةٍ وَهَذِي الأمَّةُ الثُّلُثَانِ
٥٠٠٣ ـ يَرْوِيهِ عَنْهُ بُرَيْدَةٌ إسْنَادُهُ شَرْطُ الصَّحِيحِ بِمُسْنَدِ الشَّيْبَانِي
٥٠٠٤ ـ وَلَهُ شَوَاهِدُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْـ ـرَةَ وابْنِ مَسْعُودٍ وَحِبْرِ زَمَانِ

٥٠٠٥ - أعني ابنَ عبَّاسٍ وفي إسْنادِهِ رَجُلٌ ضَعيفٌ غيرُ ذِي إتْقانِ
٥٠٠٦ - ولَقدْ أتانا في الصَّحيحِ بأنَّهُمْ شَطْرٌ ومَا اللَّفْظانِ مُخْتَلِفانِ
٥٠٠٧ - إذْ قالَ أرْجو أنْ تَكُونوا شَطْرَهُمْ هَذا رَجاءٌ مِنْهُ لِلرَّحْمٰنِ
٥٠٠٨ - أَعْطاهُ رَبُّ العَرْشِ ما يَرْجو وَزَا دَ مِنَ العَطاءِ فِعالَ ذِي الإحْسانِ

❋ ❋ ❋

فصلٌ

في صفةِ أوَّلِ زُمرةٍ تدخلُ الجنَّة

٥٠٠٩ - هَذا وأوَّلُ زُمْرَةٍ فَوُجُوهُهُمْ كالبَدْرِ لَيْلَ السِّتِّ بَعْدَ ثَمانِ
٥٠١٠ - السَّابِقونَ هُمُ وقَدْ كانُوا هُنَا أيْضاً أولي سَبْقٍ إلَى الإحْسانِ

❋ ❋ ❋

فصلٌ

في صفةِ الزُّمرةِ الثَّانيةِ

٥٠١١ - والزُّمْرَةُ الأخْرَى كأضْوَإِ كَوْكَبٍ فِي الأُفْقِ تَنْظُرُهُ بِهِ العَيْنانِ
٥٠١٢ - أمْشاطُهُمْ ذَهَبٌ ورَشْحُهُمُ فَمِسْـ ـكٌ خالِصٌ يا ذِلَّةَ الحِرْمانِ

❋ ❋ ❋

فصلٌ

في تفاضُلِ أهْلِ الجنَّةِ في الدَّرجاتِ العُلى

٥٠١٣ - ويَرى الذينَ بِذَيْلِها مَنْ فَوْقَهُمْ مِثْلَ الكَواكِبِ رُؤيةً بِعِيانِ
٥٠١٤ - ما ذاكَ مُخْتَصّاً بِرُسْلِ اللَّهِ بَلْ لَهُمُ ولِلصِّدِّيقِ ذِي الإيمانِ

فصلٌ

في ذِكْرِ أعْلَى أهْلِ الجنَّةِ منزلةً وأدْناهُمْ

٥٠١٥ - هَذَا وأعْلَاهُمْ فَنَاظِرُ رَبِّهِ ... فِي كُلِّ يَوْمٍ وَقْتُهُ الطَّرَفَانِ
٥٠١٦ - لَكِنَّ أدْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ م ... لَيْسَ فِي الجَنَّاتِ مِنْ نُقْصَانِ
٥٠١٧ - فَهُوَ الَّذِي تُلْفَى مَسَافَةُ مُلْكِهِ ... بِسِنِينِنَا أَلْفَانِ كَامِلَتَانِ
٥٠١٨ - فَيَرَى بِهَا أقْصَاهُ حَقّاً مِثْلَ رُؤْ ... يَتِهِ لِأدْنَاهُ القَرِيبِ الدَّانِي
٥٠١٩ - أَوَ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّ آخِرَ أَهْلِهَا ... يُعْطِيهِ رَبُّ العَرْشِ ذُو الغُفْرَانِ
٥٠٢٠ - أَضْعَافَ دُنْيَانَا جَمِيعاً عَشْرَ أمْـ ... ـثَالٍ لَهَا سُبْحَانَ ذِي الإحْسَانِ

* * *

فصلٌ

في ذكرِ سِنِّ أهْلِ الجنَّةِ

٥٠٢١ - هَذَا وَسِنُّهُمُ ثَلَاثٌ مَعْ ثَلَا ... ثِينَ الَّتِي هِيَ قُوَّةُ الشُّبَّانِ
٥٠٢٢ - وَصَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ فِي ذَا عَلَى ... حَدٍّ سَوَاءٍ مَا سِوَى الوِلْدَانِ
٥٠٢٣ - وَلَقَدْ رَوَى الخُدْرِيُّ أَيْضاً أَنَّهُمْ ... أَبْنَاءُ عَشْرٍ بَعْدَهَا عَشْرَانِ
٥٠٢٤ - وَكِلَاهُمَا فِي التِّرْمِذِيِّ وَلَيْسَ ذَا ... بِتَنَاقُضٍ بَلْ هَاهُنَا أَمْرَانِ
٥٠٢٥ - حَذْفُ الثَّلَاثِ وَنَيِّفٍ بَعْدَ العُقُو ... دِ وَذِكْرُ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ سِيَّانِ
٥٠٢٦ - عِنْدَ اتِّسَاعٍ فِي الكَلَامِ فَعِنْدَمَا ... يَأْتُوا بِتَحْرِيرٍ فَبِالمِيزَانِ



فصلٌ

في طُولِ قَامَاتِ أهْلِ الجَنَّةِ وعَرْضِهِمْ

٥٠٢٧ - وَالطُّولُ طُولُ أَبِيهِمُ سِتُّونَ لَـ ... ـكِنْ عَرْضُهُمْ سَبْعٌ بِلَا نُقْصَانِ

٥٠٢٨ - الطُّولُ صَحَّ بِغيرِ شَكٍّ فِي الصَّحِيـ ـحَيْـنِ اللَّذَيْـنِ هُـمَـا لَنَـا شَـمْـسَـانِ
٥٠٢٩ - وَالعَرْضُ لَمْ نَعْرِفْهُ فِي إحْدَاهُمَا لَكِـنْ رَوَاهُ أحْـمَـدُ الـشَّـيْـبَـانِـي
٥٠٣٠ - هَذَا وَلَا يَخْفَى التَّنَاسُبُ بَيْنَ هَـ ـذَا العَرْضِ وَالطُّولِ البَدِيعِ الشَّانِ
٥٠٣١ - كُـلٌّ عَـلَى مِـقْـدَارِ صَـاحِـبِـهِ وَذَا تَـقْـدِيـرُ مُـتْـقِـنِ صَـنْـعَـةِ الإنْـسَـانِ

❋ ❋ ❋

فصلٌ

في حُلاهم وألوَانهمْ

٥٠٣٢ - أَلْوَانُـهُـمْ بِـيـضٌ وَلَيْـسَ لَهُـمْ لِحـىً جُـعْـدُ الـشُّـعُـورِ مُـكَـحَّـلُو الأجْـفَـانِ
٥٠٣٣ - هَذا كَـمـالُ الحُسْنِ فِي أبْشَارِهِمْ وَشُـعُـورِهِـمْ وكَـذَلِكَ الـعَـيْـنَـانِ

❋ ❋ ❋

فصلٌ

في لِسان أهْلِ الجنَّةِ

٥٠٣٤ - وَلَقَـدْ أَتَـى أَثَـرٌ بِـأنَّ لِسَـانَـهُـمْ بـالـمـنـطِـقِ الـعَـرَبِـيِّ خَـيـرِ لِسَـانِ
٥٠٣٥ - لـكِـنَّ فِـي إسْـنَـادِهِ نـظَـرٌ فـفـيـ ـهِ رَاوِيَـانِ وَمَـا هُـمَـا ثَـبْـتَـانِ
٥٠٣٦ - أَعْنِي العَلَاءَ هُوَ ابنُ عَمْرٍو ثُمَّ يَحْـ ـيَـى الأشْـعَـرِيَّ وَذَانِ مَـغْـمُـوزَانِ

❋ ❋ ❋

فصلٌ

في ريحِ أهْلِ الجنَّةِ مِنْ مسيرةِ كم تُوجد

٥٠٣٧ - والرِّيحُ تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أرْبَعِيـ ـنَ وإنْ تَـشَـأْ مَـائَةً فَـمَـرْوِيَّـانِ

٥٠٣٨ ـ وَكَذَا رُوِيْ سَبْعِينَ أَيْضاً صَحَّ هَـ ... ـذَا كُـلُّهُ وَأَتَـي بِـهِ أَثْـرَانِ
٥٠٣٩ ـ مَا فِي رِجَالِهِمَا لَنَا مِنْ مَطْعَنٍ ... وَالجَمْعُ بَيْنَ الكُلِّ ذُو إِمْكَانِ
٥٠٤٠ ـ وَلَقَدْ أَتَى تَقْدِيرُه مَائَةً بِخَمْـ ... ـسٍ ضَرْبُهَا مِنْ غَيْرِ مَا نُقْصَانِ
٥٠٤١ ـ إِنْ صَحَّ هَذَا فَهْوَ أَيْضاً وَالَّذِي ... مِنْ قَبْلِهِ فِي غَايَةِ الإِمْكَانِ
٥٠٤٢ ـ إِمَّا بِحَسْبِ المُدْرِكِينَ لِرِيحِهَا ... قُرْباً وَبُعْداً مَا هُمَا سِيَّانِ
٥٠٤٣ ـ أَوْ بِاخْتِلَافِ قَرَارِهَا وَعُلُوِّهَا ... أَيْضاً وَذَلِكَ وَاضِحُ التِّبْيَانِ
٥٠٤٤ ـ أَوْ بِاخْتِلَافِ السَّيْرِ أَيْضاً فَهْوَ أَنْـ ... ـوَاعٌ بِقَدْرِ إِطَاقَةِ الإِنْسَانِ
٥٠٤٥ ـ مَا بَيْنَ أَلْفَاظِ الرَّسُولِ تَنَاقُضٌ ... بَلْ ذَاكَ فِي الأَفْهَامِ والأَذْهَانِ



فصلٌ

في أسبقِ النَّاسِ دخولاً إلى الجنَّةِ

٥٠٤٦ ـ وَنَظِيرُ هَذَا سَبْقُ أَهْلِ الفَقْرِ لِلْـ ... ـجَنَّاتِ فِي تَقْدِيرِهِ أَثَرَانِ
٥٠٤٧ ـ مَائَةٌ بِخَمْسٍ ضَرْبُهَا أَوْ أَرْبَعِيـ ... ـنَ كِلَاهُمَا فِي ذَاكَ مَحْفُوظَانِ
٥٠٤٨ ـ فَأَبُو هُرَيرَةَ قَدْ رَوَى أُولَاهُمَا ... وَرَوَى لَنَا الثَّانِي صَحَابِيَّانِ
٥٠٤٩ ـ هَذَا بِحَسْبِ تَفَاوُتِ الْفُقَرَاءِ فِي اسْـ ... ـتِحْقَاقِ سَبْقِهِمُ إِلَى الإِحْسَانِ
٥٠٥٠ ـ أَوْ ذَا بِحَسْبِ تَفَاوُتٍ فِي الأَغْنِيَا ... ءِ كِلَاهُمَا لَا شَكَّ مَوْجُودَانِ
٥٠٥١ ـ هَذَا وَأَوَّلُهُمْ دُخُولًا خَيْرُ خَلْـ ... ـقِ اللَّهِ مَنْ قَدْ خُصَّ بِالفُرْقَانِ
٥٠٥٢ ـ وَالأَنْبِيَاءُ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ مِنَ التَّـ ... ـفْضِيلِ تِلْكَ مَوَاهِبُ المَنَّانِ
٥٠٥٣ ـ هَذَا وَأُمَّةُ أَحْمَدٍ سُبَّاقُ بَا ... قِي الخَلْقِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ لِجِنَانِ
٥٠٥٤ ـ وَأَحَقُّهُمْ بِالسَّبْقِ أَسْبَقُهُمْ إِلَى الْـ ... إِسْلَامِ والإِيمَانِ والتَّصْدِيقِ بالقُرآنِ
٥٠٥٥ ـ وَلِذَا أَبُو بَكْرٍ هُوَ الصِّدِّيقُ أَسْـ ... ـبَقُهُمْ دُخُولًا قَوْلَ ذِي البُرْهَانِ

٥٠٥٦ ـ وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ أَنَّ أَوَّلَهُمْ يُصَا فِحُهُ إِلٰهُ الْعَرْشِ ذُو الإِحْسَانِ
٥٠٥٧ ـ وَيَكُونُ أَوَّلَهُمْ دُخُولًا جَنَّةَ الْـ فِرْدَوسِ ذَلِكَ قَامِعُ الْكُفْرَانِ
٥٠٥٨ ـ فَارُوقُ دِينِ اللَّهِ نَاصِرُ قَوْلِهِ وَرَسُولِهِ وَشَرَائِعِ الإِيمَانِ
٥٠٥٩ ـ لَكِنَّهُ أَثَرٌ ضَعِيفٌ فِيهِ مَجْـ رُوحٌ يُسَمَّى خَالِداً بِبَيَانِ
٥٠٦٠ ـ لَوْ صَحَّ كَانَ عُمُومُهُ الْمَخْصُوصَ بالصِّـ دِّيقِ قَطْعاً غَيْرَ ذِي نُكْرَانِ
٥٠٦١ ـ هَذَا وَأَوَّلُهُمْ دُخُولًا فَهْوَ حَمَّـ ادٌ عَلَى الْحَالَاتِ لِلرَّحْمٰنِ
٥٠٦٢ ـ إِنْ كَانَ فِي السَّرَّاءِ أَصْبَحَ حَامِداً أَوْ كَانَ فِي الضَّرَّا فَحَمْدٌ ثَانِ
٥٠٦٣ ـ هَذَا الَّذِي هُوَ عَارِفٌ بِإِلٰهِهِ وَصِفَاتِهِ وَكَمَالِهِ الرَّبَّانِي
٥٠٦٤ ـ وَكَذَا الشَّهِيدُ فَسَبْقُهُ مُتَيَقَّنٌ وَهُوَ الْجَدِيرُ بِذَلِكَ الإِحْسَانِ
٥٠٦٥ ـ وَكَذَلِكَ الْمَمْلُوكُ حِينَ يَقُومُ بِالْـ حَقَّيْنِ سَبَّاقاً بِغَيْرِ تَوَانِ
٥٠٦٦ ـ وَكَذَا فَقِيرٌ ذُو عِيَالٍ لَيْسَ بِالْـ مِلْحَاحِ بَلْ ذُو عِفَّةٍ وَصِيَانِ



فصلٌ

في عددِ الجنَّاتِ وأجناسِها

٥٠٦٧ ـ وَالْجَنَّةُ اسْمُ الْجِنْسِ وَهْيَ كَثِيرَةٌ جِدّاً وَلَكِنْ أَصْلُهَا نَوْعَانِ
٥٠٦٨ ـ ذَهَبِيَّتَانِ بِكُلِّ مَا حَوَتَاهُ مِنْ حَلْيٍ وَآنِيَةٍ وَمِنْ بُنْيَانِ
٥٠٦٩ ـ وَكَذَاكَ أَيْضاً فِضَّةٌ ثِنْتَانِ مِنْ حَلْيٍ وَبُنْيَانٍ وَكُلِّ أَوَانِ
٥٠٧٠ ـ لَكِنَّ دَارَ الْخُلْدِ وَالْمَأْوَى وَعَدْ نٍ والسَّلَامِ إِضَافَةٌ لِمَعَانِ
٥٠٧١ ـ أَوْصَافُهَا اسْتَدْعَتْ إِضَافَتَهَا إِلَيْـ هَا مِدْحَةً فِي غَايَةِ التِّبْيَانِ
٥٠٧٢ ـ لَكِنَّمَا الفِرْدَوسُ أَعْلَاهَا وَأَوْ سَطُهَا مَسَاكِنُ صَفْوَةِ الرَّحْمٰنِ
٥٠٧٣ ـ أَعْلَاهُ مَنْزِلَةً لأَعْلَى الْخَلْقِ مَنْـ زِلَةً هُوَ الْمَبْعُوثُ بِالْقُرْآنِ

٥٠٧٤ ـ وَهـيَ الْوَسِـيـلَةُ وَهْـيَ أَعْـلَى رُتْـبَـةٍ   خَـلَصَـتْ لَهُ فَـضْـلًا مِـنَ الـرَّحْـمٰـنِ
٥٠٧٥ ـ وَلَقَـدْ أَتَـى فِـي سُـورَةِ الرَّحْـمٰـنِ تَـفْـ   ـصِـيـلُ الـجِـنَـانِ مُـفَـصَّـلًا بِـبَـيَـانِ
٥٠٧٦ ـ هِـيَ أَرْبَـعٌ ثِـنْـتَـانِ فَـاضِـلَتَـانِ ثُـمَّ م   يَـلِـيـهِـمَـا ثِـنْـتَـانِ مَـفْـضُـولَانِ
٥٠٧٧ ـ فَـالأُولَيَـانِ الـفُـضْـلَيَـانِ لأَوْجُـهٍ   عَـشْـرٍ وَيَـعْـسُـرُ نَـظْـمُـهَـا بِـوزَانِ
٥٠٧٨ ـ وَإِذَا تَـأَمَّـلْتَ الـسِّـيَـاقَ وَجَـدْتَـهَـا   فِـيـهِ تَـلُوحُ لِمَـنْ لَهُ عَـيْـنَـانِ
٥٠٧٩ ـ سُبْحَانَ مَنْ غَـرَسَـتْ يَـدَاهُ جَنَّـةَ الْـ   ـفِـرْدَوسِ عِـنْـدَ تَـكَـامُـلِ الـبُـنْـيَـانِ
٥٠٨٠ ـ وَيَـدَاه أَيْـضـاً أَتْـقَـنَـتْ لِـبِـنَـائِهَـا   فَـتَـبَـارَكَ الـرَّحْـمٰـنُ أَعْـظَـمُ بَـانِ
٥٠٨١ ـ هِـيَ فِـي الـجِـنَـانِ كَـآدَمٍ وَكِـلَاهُـمَـا   تَـفْـضِـيـلُهُ مِـنْ أَجْـلِ هَـذَا الـشَّـانِ
٥٠٨٢ ـ لَكِـنَّـمَـا الـجَـهْـمِـيُّ لَيْـسَ لَدَيْـهِ مِـنْ   ذَا الـفَـضْـلِ شَـيْءٌ فَـهْـوَ ذُو نُـكْـرَانِ
٥٠٨٣ ـ وَلَدٌ عَـقُـوقٌ عَـقَّ وَالِدَهُ وَلَمْ   يُـثْـبِـتْ بِـذَا فَـضْـلًا عَـلَى الـشَّـيْـطَانِ
٥٠٨٤ ـ فَـكِـلَاهُـمَـا تَـأْثِـيـرُ قُـدْرَتِـه وَتَـأْ   ثِـيـرُ الـمـشِـيـئَـةِ لَيْـسَ ثَـمَّ يَـدَانِ
٥٠٨٥ ـ إِلّا هُـمَـا أَو نِـعْـمَـتَـاهُ وَخَـلْـقُـهُ   كُـلٌّ بِـنِـعْـمَـةِ رَبِّـهِ الـمـنَّـانِ
٥٠٨٦ ـ لَمَّـا قَـضَـى رَبُّ الـعِـبَـادِ الـغَـرْسَ قَـا   لَ تَـكَـلَّـمِـي فَـتَـكَـلَّـمَـتْ بِـبَـيَـانِ
٥٠٨٧ ـ قَـدْ أَفْـلَحَ الـعَـبْـدُ الَّذِي هُـوَ مُـؤْمِـنٌ   مَـاذَا ادَّخَـرْتُ لَهُ مِـنَ الإِحْـسَـانِ
٥٠٨٨ ـ وَلَقَـدْ رَوَى حَـقّـاً أَبُـو الـدَّرْدَاءِ ذَا   كَ عُـوَيْـمِـرٌ أَثَـراً عَـظِـيـمَ الـشَّـانِ
٥٠٨٩ ـ يَـهْـتَـزُّ قَـلْبُ الـعَـبْـدِ عِـنْـدَ سَـمَـاعِـهِ   طَـرَبـاً بِـقَـدْرِ حَـلَاوَةِ الإِيـمَـانِ
٥٠٩٠ ـ مَـا مِـثْـلُه أَبَـداً يُـقَـالُ بِـرَأْيِـهِ   أَوْ كَـانَ يَـا أَهْـلًا بِـذَا الـعِـرْفَـانِ
٥٠٩١ ـ فِـيـهِ الـنُّـزُولُ ثَـلَاثَ سَـاعَـاتٍ فَـإِحْـ   ـدَاهُـنَّ يَـنْـظُـرُ فِـي الـكِـتَـابِ الـثَّـانِـي
٥٠٩٢ ـ يَـمْـحُـو وَيُـثْـبِـتُ مَـا يَـشَـاءُ بِـحِـكْـمَـةٍ   وَبِـعِـزَّةٍ وَبِـرَحْـمَـةٍ وَحَـنَـانِ
٥٠٩٣ ـ فَـتَرَى الفَتَى يُمْسِي عَلَى حَالٍ وَيُصْـ   ـبِـحُ فِـي سِـوَاهَـا مَـا هُـمَـا مِـثْـلَانِ
٥٠٩٤ ـ هُـوَ نَـائِمٌ وَأُمُـورُهُ قَـدْ دُبِّـرَتْ   لَيْـلًا وَلَا يَـدْرِي بِـذَاكَ الـشَّـانِ
٥٠٩٥ ـ وَالـسَّـاعَـةُ الأُخْـرَى إِلَى عَـدْنٍ مَـسَـا   كِـنِ أَهْـلِـهِ هُـمْ صَـفْـوَةُ الـرَّحْـمٰـنِ
٥٠٩٦ ـ الـرُّسْـلُ ثُـمَّ الأَنْـبِـيَـاءُ وَمَـعْـهُـمُ الـصِّـ   ـدِّيـقُ حَـسْـبُ فَـلَا تَـكُـنْ بِـجَـبَـانِ

٥٠٩٧ ـ فِيهَا الَّذِي وَاللَّهِ لَا عَيْنٌ رَأَتْ   كَلَّا وَلَا سَمِعَتْ بِهِ أُذُنَانِ
٥٠٩٨ ـ كَلَّا وَلَا قَلْبٌ بِهِ خَطَرَ الْمِثَا   لُ لَهُ تَعَالَى اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ
٥٠٩٩ ـ وَالسَّاعَةُ الأُخْرَى إِلَى هَذِي السَّمَا   ءِ يَقُولُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ نَدْمَانِ
٥١٠٠ ـ أَوْ دَاعٍ اَوْ مُسْتَغْفِرٍ أَوْ سَائِلٍ   أُعْطِيهِ إِنِّي وَاسِعُ الإِحْسَانِ
٥١٠١ ـ حَتَّى تُصَلَّى الْفَجْرُ يَشْهَدُهَا مَعَ الْـ   أَمْلَاكِ تِلْكَ شَهَادَةُ الْقُرْآنِ
٥١٠٢ ـ هَذَا الْحَدِيثُ بِطُولِهِ وَسِيَاقِهِ   وَتَمَامِهِ فِي سُنَّةِ الطَّبَرَانِي



فصلٌ

في بناءِ الجنَّةِ

٥١٠٣ ـ وَبِنَاؤهَا اللَّبِنَاتُ مِنْ ذَهَبٍ وَأُخْـ   ـرَى فِضَّةٌ نَوْعَانِ مُخْتَلِفَانِ
٥١٠٤ ـ وقُصُورُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ   أَوْ فِضَّةٍ أَوْ خَالِصِ الْعِقْيَانِ
٥١٠٥ ـ وَكَذَاكَ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ بِهِ   نُظِمَ الْبِنَاءُ بِغَايَةِ الإِتْقَانِ
٥١٠٦ ـ وَالطِّينُ مِسْكٌ خَالِصٌ أَوْ زَعْفَرَا   نٌ جَا بِذَا أَثَرَانِ مَقْبُولَانِ
٥١٠٧ ـ لَيْسَا بِمُخْتَلِفَيْنِ لَا تُنْكِرْهُمَا   فَهُمَا الْمِلَاطُ لِذَلِكَ الْبُنْيَانِ



فصلٌ

في أرْضِها وحصبائِها وتُرْبتها

٥١٠٨ ـ وَالأَرْضُ مَرْمَرَةٌ كَخَالِصِ فِضَّةٍ   مِثْلَ الْمِرَاةِ تَنَالُهَا الْعَيْنَانِ
٥١٠٩ ـ فِي مُسْلِمٍ تَشْبِيهُهَا بِالدَّرْمَكِ الصَّـ   ـافِي وبِالْمِسْكِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
٥١١٠ ـ هَذَا لِحُسْنِ اللَّوْنِ لَكِنْ ذَا لِطِيـ   ـبِ الرِّيحِ صَارَ هُنَاكَ تَشْبِيهَانِ

٥١١١ - حَصْبَاؤهَا دُرٌّ ويَاقُوتٌ كَذَا ... كَ لآلِىءُ نُثِرَتْ كَنَثْرِ جُمَانِ
٥١١٢ - وَتُرابُهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ أَوْ مِنَ الْـ ... ـمِسْكِ الَّذِي مَا اسْتُلَّ مِنْ غِزلَانِ



فصلٌ

في صِفةِ غُرُفَاتِهَا

٥١١٣ - غُرُفَاتُهَا فِي الجَوِّ يُنْظَرُ بَطْنُهَا ... مِنْ ظَهْرِهَا وَالظَّهْرُ مِنْ بُطْنَانِ
٥١١٤ - سُكَّانُهَا أهلُ القِيَامِ مَعَ الصِّيَا ... مِ وَطَيِّبِ الكَلِمَاتِ والإحْسَانِ
٥١١٥ - ثِنْتَانِ خَالِصُ حَقِّهِ سُبْحَانَهُ ... وَعَبِيدُهُ أيضاً لَهُمْ ثِنْتَانِ



فصلٌ

في خِيامِ الجنَّةِ

٥١١٦ - لِلْعبدِ فِيهَا خَيمَةٌ مِنْ لُؤلُؤٍ ... قَدْ جُوِّفَتْ هِيَ صَنْعَةُ الرَّحْمٰنِ
٥١١٧ - سِتُّونَ مِيلًا طُولُهَا فِي الجَوِّ فِي ... كُلِّ الزوايَا أَجْمَلُ النِّسْوَانِ
٥١١٨ - يَغْشَى الجَمِيعَ فَلَا يُشَاهِدُ بَعْضُهُمْ ... بَعْضاً وَهَذَا لاتِّسَاعِ مَكَانِ
٥١١٩ - فِيهَا مَقَاصِيرٌ بِها الأَبْوَابُ مِنْ ... ذَهَبٍ وَدُرٌّ زِينَ بِالمَرْجَانِ
٥١٢٠ - وَخِيَامُهَا مَنْصُوبَةٌ بِرِيَاضِهَا ... وَشَواطِىءِ الأَنْهَارِ ذِي الجَرَيَانِ
٥١٢١ - مَا فِي الخِيَامِ سِوَى الَّتِي لَوْ قَابَلَتْ ... لِلنَّيِّرَيْنِ لَقُلْتَ مُنْكَسِفَانِ
٥١٢٢ - لِلَّهِ هَاتِيكَ الخِيَامُ فَكَمْ بِهَا ... لِلقَلْبِ مِنْ عُلَقٍ وَمِنْ أَشْجَانِ
٥١٢٣ - فِيهِنَّ حُورٌ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ خَيْـ ... ـرَاتٌ حِسَانٌ هُنَّ خَيْرُ حِسَانِ
٥١٢٤ - خَيْرَاتُ أَخْلَاقٍ حِسَانٌ أوجُهاً ... فَالْحُسْنُ والإحْسَانُ مُتَّفِقَانِ

فصلٌ

في أرَائِكِهَا وسُرُرِهَا

٥١٢٥ ـ فِيهَا الأرَائِكُ وَهْيَ مِنْ سُرُرٍ عَلَيْـ ... ـهِنَّ الـحِـجَـالُ كَـثِـيـرةُ الألْوَانِ
٥١٢٦ ـ لَا تَستَحِقُّ اسْمَ الأَرَائِكِ دُونَ هَا ... تِيكَ الحِجَالِ وَذَاكَ وَضْعُ لِسَانِ
٥١٢٧ ـ بَشْخَانَةٌ يَدْعُونَهَا بِلِسَانِ فَا ... رِسَ وَهْوَ ظَهْرُ البَيْتِ ذِي الأرْكَانِ

فصلٌ

في أشجارِهَا وظلالِها وثمارِها

٥١٢٨ ـ أَشْجَارُهَا نَوْعَان مِنْهَا مَا لَهُ ... فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِثَالٌ دَانِ
٥١٢٩ ـ كَالسِّدْرِ أَصْلِ النَّبْقِ مَخْضُودٌ مَكَا ... نَ الشَّوْكِ مِنْ ثَمَرٍ ذَوِي أَلْوَانِ
٥١٣٠ ـ هَذَا وَظِلُّ السِّدْرِ مِنْ خَيرِ الظِّلَا ... لِ وَنَفْعُهُ التَّرْوِيحُ لِلأبْدَانِ
٥١٣١ ـ وثِمَارُهُ أيْضاً ذَوَاتُ مَنَافِعٍ ... مِنْ بَعْضِهَا تفْرِيحُ ذِي الأحْزَانِ
٥١٣٢ ـ وَالطَّلْحِ وَهْوَ الموزُ مَنْضُودٌ كَمَا ... نُضِدَتْ يَدٌ بأصَابِعٍ وَبَنَانِ
٥١٣٣ ـ أَوْ أنَّهُ شَجَرُ البَوادِي مُوقَراً ... حَمْلًا مَكَانَ الشَّوْكِ فِي الأغْصَانِ
٥١٣٤ ـ وكَذَلِكَ الرُّمَّانُ والأعْنَابُ والنَّـ ... ـخْلُ الَّتي مِنْهَا القُطُوفُ دَوَانِ
٥١٣٥ ـ هَذَا وَنَوْعٌ مَا لَهُ فِي هَذِهِ الدُّ ... نْيَا نَظِيرٌ كَيْ يُرَى بِعِيَانِ
٥١٣٦ ـ يَكْفِي مِنَ التَّعْدَادِ قَولُ إلهِنَا ... مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ بِهَا زَوْجَانِ
٥١٣٧ ـ وأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً فِي اللَّونِ مُخْـ ... ـتَلِفَ الطُّعُوم فَذَاكَ ذُو ألْوَانِ
٥١٣٨ ـ أَوْ أنَّهُ مُتَشَابِهٌ فِي الاسْمِ مُخْـ ... ـتَلِفُ الطُّعُومِ فَذَاكَ قَوْلٌ ثَانِ
٥١٣٩ ـ أَوْ أنَّهُ وَسَطٌ خِيَارٌ كُلُّهُ ... فَالفَحْلُ فيهِ لَيْسَ ذَا ثُنْيَانِ
٥١٤٠ ـ أَوْ أنَّهُ لِثِمَارِنَا ذُو شَبَهٍ ... فِي اسْمٍ وَلَوْنٍ لَيْسَ يَخْتَلِفَانِ
٥١٤١ ـ لَكِنَّ بَهْجَتَهَا ولَذَّةَ طَعْمِهَا ... أمْرٌ سِوَى هَذَا الَّذِي تَجِدَانِ

٥١٤٢ ـ فَيَلَذُّهَا فِي الأَكْلِ عِنْدَ مَنَالِهَا وَتَلَذُّهَا مِنْ قَبْلِهِ العَيْنَانِ
٥١٤٣ ـ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَا بِالْجَنَّةِ الْـ ـعُلْيَا سِوَى أَسْمَاءِ مَا تَرَيَانِ
٥١٤٤ ـ يَعْنِي الحَقَائِقُ لَا تُمَاثِلُ هَذِهِ وكِلَاهُمَا فِي الاسمِ متَّفِقَانِ
٥١٤٥ ـ يا طِيبَ هَاتِيكَ الثِّمَارِ وَغَرْسِهَا فِي المِسْكِ ذَاكَ التُّرْبُ لِلبسْتَانِ
٥١٤٦ ـ وَكَذَلِكَ المَاءُ الَّذِي يُسْقَى بِهِ يَا طِيبَ ذَاكَ الوِرْدِ لِلظَّمْآنِ
٥١٤٧ ـ وَإِذَا تَنَاوَلْتَ الثِّمَارَ أَتَتْ نَظِيـ ـرَتُهَا فَحَلَّتْ دُونَهَا بِمَكَانِ
٥١٤٨ ـ لَمْ تَنْقَطِعْ أبداً وَلَمْ تَرْقُبْ مَسِيـ ـرَ الشَّمْسِ مِنْ حَمَلٍ إِلَى مِيزَانِ
٥١٤٩ ـ وَكَذَاكَ لَمْ تُمْنَعْ وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى أَنْ تُرتَقَى لِلْقِنْوِ فِي العِيدَانِ
٥١٥٠ ـ بَلْ ذُلِّلَتْ تِلْكَ القُطُوفُ فَكَيْفَ مَا شِئْتَ انْتَزَعْتَ بِأَسْهَلِ الإِمْكَانِ
٥١٥١ ـ وَلَقَدْ أَتَى أثرٌ بأَنَّ السَّاقَ مِنْ ذَهَبٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِي بِبَيَانِ
٥١٥٢ ـ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهَاتِيكَ الجُذُو عُ زُمُرُّدٌ مِنْ أَحْسَنِ الأَلْوَانِ
٥١٥٣ ـ وَمُقَطَّعَاتُهُمُ مِنَ الكَرَبِ الَّذِي فِيهَا وَمِنْ سَعَفٍ مِنَ العِقْيَانِ
٥١٥٤ ـ وَثِمَارُهَا مَا فِيهِ مِنْ عَجَمٍ كأمْـ ـثَالِ القِلَالِ فَجَلَّ ذُو الإِحْسَانِ
٥١٥٥ ـ وَظِلالُهَا ممدودةٌ لَيْسَتْ تقِي حَرّاً وَلَا شَمْساً وأنَّى ذَانِ
٥١٥٦ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ بِظِلِّ أَصْلٍ وَاحِدٍ فِيهِ لِسَيْرِ الرَّاكِبِ العَجْلَانِ
٥١٥٧ ـ مائَةٌ سِنِينٌ قُدِّرَتْ لَا تَنْقَضِي هَذَا لِعُظْمِ الأصْلِ والأَفْنَانِ
٥١٥٨ ـ وَلَقَدْ رَوَى الخُدْرِيُّ أَيْضاً أَنَّ طُو بَى قَدْرُهَا مِائَةٌ بِلَا نُقْصَانِ
٥١٥٩ ـ تَتَفَتَّحُ الأَكْمَامُ مِنْهَا عَنْ لِبَا سِهِمُ بِمَا شَاؤوا مِنَ الأَلْوَانِ

***

فصلٌ

في سَمَاعِ أَهْلِ الجنَّةِ

٥١٦٠ ـ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَيُرْسِلُ رَبُّنَا رِيحاً تَهُزُّ ذَوَائِبَ الأَغْصَانِ

٥١٦١ ـ فَتُثِيرُ أَصْوَاتاً تَلَذُّ لِمَسْمَعِ الْـ | إنْسَانِ كَالنَّغَمَاتِ بِالأَوْزَانِ
٥١٦٢ ـ يَا لَذَّةَ الأَسْمَاعِ لَا تَتَعَوَّضِي | بِلَذَاذَةِ الأَوْتَارِ وَالعِيدَانِ
٥١٦٣ ـ أَوَ مَا سَمِعْتِ سَمَاعُهُمْ فِيهَا غِنَا | ءُ الحُورِ بِالأَصْوَاتِ والأَلْحَانِ
٥١٦٤ ـ وَاهاً لِذَيَّاكَ السَّمَاعِ فَإِنَّهُ | مُلِئَتْ بِهِ الأُذْنَانِ بِالإِحْسَانِ!
٥١٦٥ ـ وَاهاً لِذَيَّاكَ السَّمَاعِ وَطِيبِهِ | مِنْ مِثْلِ أَقْمَارٍ عَلَى أَغْصَانِ!
٥١٦٦ ـ وَاهاً لِذَيَّاكَ السَّمَاعِ فَكَمْ بِهِ | لِلْقَلْبِ مِنْ طَرَبٍ وَمِنْ أَشْجَانِ!
٥١٦٧ ـ وَاهاً لِذَيَّاكَ السَّمَاعِ وَلَمْ أَقُلْ | ذَيَّاكَ تَصْغِيراً لَهُ بِلِسَانِ
٥١٦٨ ـ مَا ظَنُّ سَامِعَةٍ بِصَوْتٍ أَطْيَبِ الْـ | أَصْوَاتِ مِنْ حُورِ الجِنَانِ حِسَانِ
٥١٦٩ ـ نَحْنُ النَّوَاعِمُ والخَوَالِدُ خَيِّرَا | تٌ كَامِلَاتُ الحُسْنِ وَالإِحْسَانِ
٥١٧٠ ـ لَسْنَا نَمُوتُ وَلَا نَخَافُ وَمَا لَنَا | سُخْطٌ وَلَا ضِغْنٌ مِنَ الأَضْغَانِ
٥١٧١ ـ طُوبَى لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَكَذَاكَ طُو | بَى لِلَّذِي هُوَ حَظُّنَا الحَقَّانِي
٥١٧٢ ـ فِي ذَاكَ آثَارٌ رُوِينَ وَذِكْرُهَا | فِي التِّرْمِذِيِّ وَمُعْجَمِ الطَّبَرَانِي
٥١٧٣ ـ وَرَوَاهُ يَحْيَى شَيْخُ الأَوْزَاعِيِّ تَفْـ | سِيراً لِلَفْظَةِ «يُحْبَرُونَ» أَغَانِ
٥١٧٤ ـ نَزِّهْ سَمَاعَكَ إِنْ أَرَدْتَ سَمَاعَ ذَيَّـ | ـاكَ الغِنَا عَنْ هَذِهِ الأَلْحَانِ
٥١٧٥ ـ لَا تُؤْثِرِ الأَدْنَى عَلَى الأَعْلَى فَتُحْـ | ـرَمَ ذَا وَذَا يَا ذِلَّةَ الحِرْمَانِ
٥١٧٦ ـ إِنَّ اخْتِيَارَكَ لِلسَّمَاعِ النَّازِلِ الْـ | أَدْنَى عَلَى الأَعْلَى مِنَ النُّقْصَانِ
٥١٧٧ ـ وَاللَّهِ إِنَّ سَمَاعَهُمْ فِي القَلْبِ وَالْـ | إِيمَانِ مِثْلُ السُّمِّ فِي الأَبْدَانِ
٥١٧٨ ـ وَاللَّهِ مَا انفَكَّ الَّذِي هُوَ دَأْبُهُ | أَبَداً مِنَ الإِشْرَاكِ بِالرَّحْمٰنِ
٥١٧٩ ـ فَالقَلْبُ بَيْتُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ | حُبّاً وَإِجْلَالاً مَعَ الإِحْسَانِ
٥١٨٠ ـ فَإِذَا تَعَلَّقَ بِالسَّمَاعِ أَصَارَهُ | عَبْداً لِكُلِّ فُلَانَةٍ وَفُلَانِ
٥١٨١ ـ حُبُّ الكِتَابِ وَحُبُّ أَلْحَانِ الغِنَا | فِي قَلْبِ عَبْدٍ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
٥١٨٢ ـ ثَقُلَ الكِتَابُ عَلَيْهِمُ لَمَّا رَأَوْا | تَقْيِيدَهُ بِشَرَائِعِ الإِيمَانِ
٥١٨٣ ـ وَاللَّهْوُ خَفَّ عَلَيْهِمُ لَمَّا رَأَوْا | مَا فِيهِ مِنْ طَرَبٍ وَمِنْ أَلْحَانِ

٥١٨٤ ـ قُوتُ النُّفُوسِ وَإِنَّمَا القُرْآنُ قُو … تُ القَلْبِ أَنَّى يَسْتَوِي القُوتَانِ!
٥١٨٥ ـ وَلِذَا تَرَاهُ حَظَّ ذِي النُّقْصَانِ كَالْـ … ـجُهَّالِ والصِّبْيَانِ والنِّسْوَانِ
٥١٨٦ ـ وَأَلَذُّهُمْ فِيهِ أَقَلُّهُمُ مِنَ الْـ … ـعَقْلِ الصَّحِيحِ فَسَلْ أَخَا العِرْفَانِ
٥١٨٧ ـ يَا لَذَّةَ الفُسَّاقِ لَسْتِ كَلَذَّةِ الْـ … أَبْرارِ فِي عَقْلٍ وَلَا قُرْآنِ

***

فصلٌ

في أنهارِ الجنَّةِ

٥١٨٨ ـ أَنْهَارُهَا من غَيْرِ أُخْدودٍ جَرَتْ … سُبْحَانَ مُمْسِكِهَا عَنِ الفَيَضَانِ
٥١٨٩ ـ مِنْ تَحْتِهِمْ تَجْرِي كَمَا شَاؤُوا مفَجَّـ … ـرَةً وَمَا لِلنَّهْرِ مِنْ نُقْصَانِ
٥١٩٠ ـ عَسَلٌ مُصَفًّى ثُمَّ مَاءٌ ثُمَّ خَمْـ … ـرٌ ثُمَّ أَنْهَارٌ مِنَ الأَلْبَانِ
٥١٩١ ـ وَاللَّهِ مَا تِلْكَ المَوَادُ كَهَذِهِ … لَكِنْ هُمَا فِي اللَّفْظِ يجْتَمِعَانِ
٥١٩٢ ـ هَذَا وَبَيْنَهُمَا يَسِيرُ تَشَابُهٍ … وَهُوَ اشْتِرَاكٌ قَامَ بِالأَذْهَانِ
٥١٩٣ ـ [أتظنُّها محلوبةً مِن باقرٍ … أو ناقةٍ أو ماعزٍ أو ضانِ]

***

فصلٌ

في طَعامِ أهْلِ الجنَّةِ

٥١٩٤ ـ وَطَعَامُهُمْ مَا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُهُمْ … وَلُحُومُ طَيْرٍ نَاعِمٍ وَسِمَانِ
٥١٩٥ ـ وَفَوَاكِهٌ شَتَّى بِحَسْبِ مُنَاهُمُ … يَا شِبْعَةً كَمُلَتْ لِذِي الإِيمَانِ
٥١٩٦ ـ لَحْمٌ وَخَمْرٌ وَالنِّسَا وَفَوَاكِهٌ … وَالطِّيبُ مَعْ رَوْحٍ وَمَعْ رَيْحَانِ
٥١٩٧ ـ وَصِحَافُهُم ذَهَبٌ تَطُوفُ عَلَيْهِمُ … بِأَكُفِّ خُدَّامٍ مِنَ الوِلْدَانِ

٥١٩٨ - وَانْظُرْ إِلَى جَعْلِ اللَّذَاذَةِ لِلْعُيُو ... نِ وَشَهْوَةٍ لِلنَّفْسِ فِي القُرْآنِ
٥١٩٩ - لِلْعَيْنِ مِنْهَا لَذَّةٌ تَدْعُو إِلَى ... شَهَوَاتِهَا بِالنَّفْسِ والأمْرَانِ
٥٢٠٠ - سَبَبُ التَّنَاوُلِ وَهْوَ يُوجِبُ لَذَّةً ... أُخْرَى سِوَى مَا نَالَتِ العَيْنَانِ

***

فصلٌ

في شرابِهِمْ

٥٢٠١ - يُسْقَوْنَ فِيهَا مِنْ رَحِيقٍ خَتْمُهُ ... بِالمِسْكِ أَوَّلُهُ كَمِثْلِ الثَّانِي
٥٢٠٢ - مِن خَمْرَةٍ لَذَّتْ لِشَارِبِهَا بِلَا ... غَوْلٍ وَلَا دَاءٍ وَلَا نُقْصَانِ
٥٢٠٣ - والخمرُ في الدنيا فهذا وصفُها ... تغتالُ عَقْلَ الشاربِ السَّكْرانِ
٥٢٠٤ - وَبِهَا مِنَ الأَدْوَاءِ مَا هِيَ أَهْلُه ... وَيُخَافُ مِنْ عَدَمٍ لِذِي الوُجْدَانِ
٥٢٠٥ - فَنفَى لَنَا الرَّحْمٰنُ أجْمَعَهَا عَنِ الْ ... خَمْرِ الَّتي فِي جَنَّةِ الحَيَوَانِ
٥٢٠٦ - وَشَرَابُهُمْ مِنْ سَلْسَبِيلٍ مَزجُهُ الْ ... كَافُورُ ذَاكَ شَرَابُ ذِي الإحْسَانِ
٥٢٠٧ - هَذَا شَرَابُ أولِي اليَمِينِ وَلَكِنِ الْـ ... أَبْرَارُ مَشْرَبُهم شَرَابٌ ثَانِ
٥٢٠٨ - يُدْعَى بِتَسْنِيمٍ سَنَامُ شَرابِهِم ... شِرْبُ المقَرَّبِ خِيْرَةِ الرَّحْمٰنِ
٥٢٠٩ - صَفَّى المقَرَّبُ سَعْيَهُ فَصَفَا لَهُ ... ذَاكَ الشَّرَابُ فَتِلْكَ تَصْفِيَتَانِ
٥٢١٠ - لَكِنَّ أَصْحَابَ اليَمِينِ فَأَهْلُ مَزْ ... جٍ بِالمُبَاحِ وَلَيسَ بِالعِصْيَانِ
٥٢١١ - مُزِجَ الشَّرَابُ لَهُمْ كَمَا مَزَجُوا هُمُ الْ ... أَعْمَالَ ذَاكَ المزْجُ بِالمِيزَانِ
٥٢١٢ - هَذَا وَذُو التَّخْلِيطِ مُرجىً أمْرُهُ ... والحُكْمُ فِيهِ لِرَبِّهِ الدَّيَّانِ

***

فصلٌ

في مَصْرِفِ طعامِهِمْ وشرابِهِمْ وهضْمِهِ

٥٢١٣ - هَذَا وَتَصْرِيفُ المآكِلِ مِنْهُمُ ... عَرَقٌ يَفِيضُ لَهُم مِنَ الأبْدَانِ

٥٢١٤ - كَروائِحِ المِسْكِ الَّذِي مَا فِيهِ خَلْـ … طٌ غَيْرُهُ مِنْ سَائِرِ الألْوَانِ
٥٢١٥ - فَتَعُودُ هَاتِيكَ البُطُونُ ضَوَامِراً … تَبْغِي الطَّعَامَ عَلَى مَدَى الأزْمَانِ
٥٢١٦ - لَا غَائِطٌ فِيهَا وَلَا بَوْلٌ وَلَا … مَخْطٌ وَلَا بَصْقٌ مِنَ الإنْسَانِ
٥٢١٧ - وَلَهُمْ جُشَاءٌ رِيحُهُ مِسْكٌ يَكُو … نُ بِهِ تَمَامُ الهَضْمِ للإنسانِ
٥٢١٨ - هَذَا وَهَذَا صَحَّ عَنْهُ فَوَاحِدٌ … فِي مُسْلِمٍ ولأحْمَدَ الأثَرَانِ



فصلٌ

في لِباسِ أهْلِ الجنَّةِ

٥٢١٩ - وَهُمُ المُلُوكُ عَلَى الأَسِرَّةِ فَوْقَ هَا … تِيكَ الرُّؤوسِ مُرَصَّعُ التِّيجَانِ
٥٢٢٠ - وَلِبَاسُهُمْ مِنْ سُنْدُسٍ خُضْرٍ وَمِنْ … إسْتَبْرَقٍ نَوْعَانِ مَعْرُوفَانِ
٥٢٢١ - مَا ذَاكَ مِنْ دُودٍ بَنَى مِنْ فَوْقِهِ … تِلْكَ البُيُوتَ وَعَادَ ذَا طَيَرَانِ
٥٢٢٢ - كَلَّا وَلَا نُسِجَتْ عَلَى الْمِنْوَالِ نَسْـ … جَ ثِيَابِنَا بِالقُطْنِ والكَتَّانِ
٥٢٢٣ - حُلَلٌ تُشَقُّ ثِمَارُهَا عنها فَتَبْـ … دُو كَالرِّيَاطِ بِأحسنِ الألوانِ
٥٢٢٤ - بِيضٌ وَخُضْرٌ ثُمَّ صُفْرٌ ثُمَّ حُمْـ … رٌ شُبِّهَتْ بشقائقِ النُّعْمانِ
٥٢٢٥ - لَا تَقْبَلُ الدَّنَسَ المُقَرِّبَ لِلْبِلَى … مَا لِلبِلَى أبداً بِهِنَّ يَدانِ
٥٢٢٦ - وَنَصِيفُ إحْدَاهُنَّ وَهْوَ خِمارُهَا … لَيْسَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِنَ الأثْمَانِ
٥٢٢٧ - سَبْعُونَ مِنْ حُلَلٍ عَلَيْهَا لَا تَعُو … قُ الطَّرْفَ عَنْ مُخٍّ وَرَا السِّيقَانِ
٥٢٢٨ - لَكِنْ تَرَاهُ مِنْ وَرا ذَا كُلِّهِ … مِثْلَ الشَّرَابِ لَدَى زُجَاجِ أوَانِ

فصلٌ

في فُرُشِهِمْ وما يتبعُهَا

٥٢٢٩ - وَالفُرْشُ مِنْ إسْتَبرَقٍ قَدْ بُطِّنَتْ … مَا ظَنُّكُمْ بِظِهَارَةٍ لِبِطَانِ

٥٢٣٠ ـ مَرْفُوعَةٌ فَوْقَ الأسِرَّةِ يَتَّكِي هُوَ وَالحَبِيبُ بِخَلْوَةٍ وأمَانِ
٥٢٣١ ـ يَتَحَدَّثَانِ عَلَى الأرَائِكِ مَا تَرَى حِبَّيْنِ فِي الخَلَواتِ يَنْتَجِيَانِ
٥٢٣٢ ـ هَذَا وَكَمْ زِرْبِيَّةٍ وَنَمَارِقٍ وَوَسَائِدٍ صُفَّتْ بِلَا حُسْبَانِ



فصلٌ
في حُلِيّ أهْلِ الجنَّةِ

٥٢٣٣ ـ وَالحَلْيُ أَصْفَى لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَكَذَاكَ أَسْوِرَةٌ مِنَ العِقْيَانِ
٥٢٣٤ ـ مَا ذَاكَ يَخْتَصُّ الإنَاثَ وإنَّمَا هُوَ لِلإنَاثِ كَذَاكَ لِلذُّكْرَانِ
٥٢٣٥ ـ التَّارِكِينَ لِبَاسَهُ فِي هَذِهِ الدُّ نْيَا لأجْلِ لِبَاسِهِ بِجِنَانِ
٥٢٣٦ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ بِأنَّ حِلْيَتَهُمْ إلَى حَيْثُ انْتِهَاءُ وُضُوئِهِمْ بِوِزَانِ
٥٢٣٧ ـ وَكَذَا وضوءُ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ قَدْ فَازَتْ بِهِ العَضُدَانِ والسَّاقَانِ
٥٢٣٨ ـ وَسِوَاهُ أنْكَرَ ذَا عَلَيْهِ قَائِلاً مَا السَّاقُ مَوْضِعَ حِلْيَةِ الإنْسَانِ
٥٢٣٩ ـ مَا ذَاكَ إلَّا مَوْضِعُ الكَعْبَيْنِ والزَّ نْدَيْنِ لَا السَّاقَانِ والعَضُدَانِ
٥٢٤٠ ـ وَلِذَاكَ أَهْلُ الفِقْهِ مُخْتَلِفُونَ فِي هَذَا وَفِيهِ عِنْدَهُمْ قَوْلَانِ
٥٢٤١ ـ وَالرَّاجِحُ الأقْوَى انْتِهَاءُ وُضُوئِنَا لِلْمِرفَقَيْنِ كَذَلِكَ الكَعْبَانِ
٥٢٤٢ ـ هَذَا الَّذِي قَدْ حَدَّهُ الرَّحْمَٰنُ فِي الْـ قُرآنِ لَا تَعْدِلْ عَنِ القُرْآنِ
٥٢٤٣ ـ وَاحْفَظْ حُدُودَ الرَّبِّ لَا تَتَعَدَّهَا وَكَذَاكَ لَا تَجْنَحْ إلى النُّقْصَانِ
٥٢٤٤ ـ وَانْظُرْ إلَى فِعْلِ الرَّسُولِ تَجِدْهُ قَدْ أَبْدَى المُرَادَ وَجَاءَ بِالتِّبْيَانِ
٥٢٤٥ ـ وَمَنِ اسْتَطَاعَ يُطِيلُ غُرَّتَهُ فَمَوْ قُوفٌ عَلَى الرَّاوِي هُوَ الفَوْقَانِي
٥٢٤٦ ـ فَأَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ ذَا مِنْ كِيسِهِ فَغَدَا يُمَيِّزُهُ أولُو العِرْفَانِ
٥٢٤٧ ـ وَنُعَيمُ الرَّاوِي لَهُ قَدْ شَكَّ فِي رَفْعِ الحَدِيثِ كَذَا رَوَى الشَّيْبَانِي
٥٢٤٨ ـ وَإطَالَةُ الغُرَّاتِ لَيسَ بِمُمْكِنٍ أَبَداً وَذَا فِي غَايَةِ التِّبْيَانِ

فصلٌ

في صفةِ عرائسِ الجنَّةِ وحسنِهنَّ وجَمَالِهنَّ ولذةِ وِصالِهنَّ ومُهُورِهنَّ

٥٢٤٩ ـ يَا مَنْ يَطُوفُ بِكَعْبَةِ الحُسْنِ الَّتِي حُفَّتْ بِذَاكَ الحِجْرِ والأرْكَانِ
٥٢٥٠ ـ وَيَظَلُّ يَسْعَى دَائِماً حَولَ الصَّفَا وَمُحَسِّرٌ مَسْعَاهُ لَا العَلَمَانِ
٥٢٥١ ـ وَيَرُومُ قُرْبَانَ الوِصَالِ عَلَى مِنًى والخَيفُ يَحْجُبُهُ عَنِ القُرْبَانِ
٥٢٥٢ ـ فَلِذَا تَرَاهُ مُحْرِماً أبَداً وَمَوْ ضِعُ حِلِّهِ مِنْهُ فَلَيْسَ بِدَانِ
٥٢٥٣ ـ يَبْغِي التَّمَتُّعَ مُفْرِداً عن حِبِّهِ مُتَجَرِّداً يَبْغِي شَفِيعَ قِرَانِ
٥٢٥٤ ـ فَيَظَلُّ بالجَمَرَاتِ يَرمِي قَلْبَهُ هَذِي مَنَاسِكُهُ بِكُلِّ زَمَانِ
٥٢٥٥ ـ والنَّاسُ قَدْ قَضَّوْا مَنَاسِكَهُمْ وَقَدْ حَثُّوا رَكَائِبَهُمْ إلَى الأوْطَانِ
٥٢٥٦ ـ وَحَدَتْ بِهِمْ هِمَمٌ لَهُمْ وَعَزَائِمٌ نَحْوَ المَنَازِلِ أوَّلَ الأزْمَانِ
٥٢٥٧ ـ رُفِعَتْ لَهُمْ فِي السَّيْرِ أعْلَامُ الوِصَا لِ فَشَمَّرُوا يَا خَيْبَةَ الكَسْلَانِ
٥٢٥٨ ـ وَرَأَوْا عَلَى بُعْدٍ خيَاماً مُشْرِفَا تٍ مُشْرِقَاتِ النُّورِ وَالبُرْهَانِ
٥٢٥٩ ـ فَتَيَمَّمُوا تِلْكَ الخِيَامَ فآنَسُوا فِيهِنَّ أقْمَاراً بِلَا نُقْصَانِ
٥٢٦٠ ـ مِنْ قَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَا تَبْغِي سِوَى مَحْبُوبِهَا مِنْ سَائِرِ الشُّبَّانِ
٥٢٦١ ـ قَصَرَتْ عَلَيْه طَرْفَهَا مِنْ حُسْنِهِ فَالطَّرْف فِي ذَا الوَجْهِ لِلنِّسْوَانِ
٥٢٦٢ ـ أوْ أنَّهَا قَصَرَتْ عَلَيْهَا طَرْفَهُ مِنْ حُسْنِهَا فَالطَّرْفُ لِلذُّكْرَانِ
٥٢٦٣ ـ وَالأوَّلُ المعْهُودُ مِنْ وَضْعِ الخِطَا بِ فَلا تَحِدْ عَنْ ظَاهِرِ القُرْآنِ
٥٢٦٤ ـ وَلَرُبَّمَا دَلَّتْ إشَارَتُهُ عَلَى الثَّـ ـانِي فَتِلكَ إشَارَةٌ لِمَعَانِ
٥٢٦٥ ـ هَذَا وَلَيْسَ القَاصِرَاتُ كَمَنْ غَدَتْ مَقْصُورَةً فَهُمَا إذاً صِنْفَانِ
٥٢٦٦ ـ يَا مُطْلِقَ الطَّرْفِ المعَذَّبِ فِي الأُلَى جُرِّدْنَ عَنْ حُسْنٍ وَعَنْ إحْسَانِ
٥٢٦٧ ـ لَا تَسْبِيَنَّكَ صُورَةٌ مِنْ تَحْتِهَا الدَّ اءُ الدَّوِيُّ تَبُوءُ بالخُسْرَانِ

٥٢٦٨ ـ قَبُحَتْ خَلاَئِقُهَا وَقُبِّحَ فِعْلُهَا شَيْطَانَةٌ فِي صُورَةِ الإِنْسَانِ
٥٢٦٩ ـ تَنْقَادُ لِلأَنْذَالِ والأَرْذَالُ هُمْ أَكْفَاؤُهَا مِنْ دُونِ ذِي الإِحْسَانِ
٥٢٧٠ ـ مَا ثَمَّ مِنْ دِينٍ وَلَا عَقْلٍ وَلَا خُلُقٍ وَلَا خَوْفٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٥٢٧١ ـ وَجَمَالُهَا زُورٌ وَمَصْنُوعٌ فَإِنْ تَرَكَتْهُ لَمْ تَطْمَحْ لَهَا العَيْنَانِ
٥٢٧٢ ـ طُبِعَتْ عَلَى تَرْكِ الحِفَاظِ فَمَا لَهَا بِوَفَاءِ حَقِّ البَعْلِ قَطُّ يَدَانِ
٥٢٧٣ ـ إِنْ قَصَّرَ السَّاعِي عَلَيْهَا سَاعَةً قَالَتْ: وَهَلْ أَوْلَيْتَ مِنْ إِحْسَانِ؟
٥٢٧٤ ـ أَوْ رَامَ تَقْوِيماً لَهَا اسْتَعْصَتْ وَلَمْ تَقْبَلْ سِوَى التَّعْوِيجِ والنُّقْصَانِ
٥٢٧٥ ـ أَفْكَارُهَا فِي المَكْرِ والكَيْدِ الَّذِي قَدْ حَارَ فِيهِ فِكْرَةُ الإِنْسَانِ
٥٢٧٦ ـ فَجَمَالُهَا قِشْرٌ رَقِيقٌ تَحْتَهُ مَا شِئْتَ مِنْ عَيْبٍ وَمِنْ نُقْصَانِ
٥٢٧٧ ـ نَقْدٌ رَدِيءٌ فَوْقَهُ مِنْ فِضَّةٍ شَيءٌ يُظَنُّ بِهِ مِنَ الأَثْمَانِ
٥٢٧٨ ـ فَالنَّاقِدُونَ يَرَوْنَ مَاذَا تَحْتَهُ وَالنَّاسُ أَكْثَرُهُمْ مِنَ العُمْيَانِ
٥٢٧٩ ـ أَمَّا جَمِيلَاتُ الوُجُوهِ فَخَائِنَا تُ بُعُولِهِنَّ وَهُنَّ لِلأَخْدَانِ
٥٢٨٠ ـ وَالحَافِظَاتُ الغَيْبِ مِنْهُنَّ الَّتي قَدْ أَصْبَحَتْ فَرْداً مِنَ النِّسْوَانِ
٥٢٨١ ـ فَانْظُرْ مَصَارِعَ مَنْ يَلِيكَ وَمَنْ خَلا مِنْ قَبْلُ مِنْ شِيبٍ وَمِنْ شُبَّانِ
٥٢٨٢ ـ وَارْغَبْ بِعَقْلِكَ أَنْ تَبِيعَ العَالِيَ الْ بَاقِي بِذَا الأَدْنَى الَّذِي هُوَ فَانِ
٥٢٨٣ ـ إِنْ كَانَ قَدْ أَعْيَاكَ خَوْدٌ مِثْلُ مَا تَبْغِي وَلَمْ تَظْفَرْ إِلَى ذَا الآنِ
٥٢٨٤ ـ فَاخْطُبْ مِنَ الرَّحْمٰنِ خَوْداً ثُمَّ قَدِّ مْ مَهْرَهَا مَا دُمْتَ ذَا إِمْكَانِ
٥٢٨٥ ـ ذَاكَ النِّكَاحُ عَلَيْكَ أَيْسَرُ إِنْ يَكُنْ لَكَ نِسْبَةٌ لِلْعِلْمِ وَالإِيمَانِ
٥٢٨٦ ـ وَاللَّهِ لَمْ تَخْرُجْ إِلَى الدُّنْيَا لِلَذَّ ةِ عَيْشِهَا أَوْ لِلْحُطَامِ الفَانِي
٥٢٨٧ ـ لَكِنْ خَرَجْتَ لِكَيْ تُعِدَّ الزَّادَ لِلْ أُخْرَى فَجِئْتَ بِأَقْبَحِ الخُسْرَانِ
٥٢٨٨ ـ أَهْمَلْتَ جَمْعَ الزَّادِ حَتَّى فَاتَ بَلْ فَاتَ الَّذِي أَلْهَاكَ عَنْ ذَا الشَّانِ
٥٢٨٩ ـ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ القُلُوبَ سَلِيمَةٌ لَتَقَطَّعَتْ أَسَفاً مِنَ الحِرْمَانِ
٥٢٩٠ ـ لَكِنَّهَا سَكْرَى بِحُبِّ حَيَاتِهَا الدُّ نْيَا وَسَوْفَ تُفِيقُ بَعْدَ زَمَانِ

فصلٌ

٥٢٩١ ـ فَاسْمَعْ صِفَاتِ عَرَائِسِ الجَنَّاتِ ثُمَّ م اخْـتَـرْ لِنَفْسِكَ يَا أَخَا العِرْفَانِ
٥٢٩٢ ـ حُورٌ حِسَانٌ قَدْ كَمُلْنَ خَلائِقاً وَمَحَاسِناً مِنْ أكملِ النِّسْوَانِ
٥٢٩٣ ـ حَتَّى يَحَارُ الطَّرْفُ فِي الحُسْنِ الَّذِي قَدْ أُلْبِسَتْ فَالطَّرْفُ كَالحَيْرَانِ
٥٢٩٤ ـ وَيَقُولُ لَمَّا أَنْ يُشَاهِدُ حُسْنَهَا سُبْحَانَ مُعْطِي الحُسْنِ والإحْسَانِ
٥٢٩٥ ـ وَالطَّرْفُ يَشْرَبُ مِنْ كُؤُوسِ جَمَالِهَا فَتَرَاهُ مِثْلَ الشَّارِبِ النَّشْوَانِ
٥٢٩٦ ـ كَمُلَتْ خَلائِقُهَا وَأُكْمِلَ حُسْنُهَا كَالبدْرِ لَيْلَ السِّتِّ بَعْدَ ثَمَانِ
٥٢٩٧ ـ وَالشَّمْسُ تَجْرِي فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهَا وَاللَّيْلُ تَحْتَ ذَوَائِبِ الأَغْصَانِ
٥٢٩٨ ـ فَتَرَاهُ يَعْجَبُ وَهْوَ مَوْضِعُ ذَاكَ مِنْ لَيْلٍ وَشَمْسٍ كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ
٥٢٩٩ ـ وَيَقُولُ سُبْحَانَ الَّذِي ذَا صُنْعُهُ سُبْحَانَ مُتْقِنِ صَنْعَةِ الإِنْسَانِ
٥٣٠٠ ـ لَا اللَّيْلُ يُدْرِكُ شَمْسَهَا فَتَغِيبَ عِنْـ ـدَ مَجِيئِهِ حتَّى الصَّبَاحِ الثَّانِي
٥٣٠١ ـ وَالشَّمْسُ لَا تَأتِي بِطَرْدِ اللَّيْلِ بَلْ يَتَصَاحَبَانِ كِلَاهُمَا أَخَوَانِ
٥٣٠٢ ـ وَكِلَاهُمَا مِرْآةُ صَاحِبِهِ إِذَا مَا شَاءَ يُبْصِرُ وَجْهَهُ يَرَيَانِ
٥٣٠٣ ـ فَيَرى مَحَاسِنَ وَجْهِهِ فِي وَجْهِهَا وَتَرَى مَحَاسِنَهَا بِهِ بِعِيَانِ
٥٣٠٤ ـ حُمْرُ الخُدُودِ ثُغُورُهُنَّ لآلِئٌ سُودُ العُيُونِ فَوَاتِرُ الأَجْفَانِ
٥٣٠٥ ـ وَالبَرْقُ يَبْدُو حِينَ يَبْسِمُ ثَغْرُهَا فَيُضِيءُ سَقْفَ القَصْرِ بالجُدْرَانِ
٥٣٠٦ ـ وَلَقَدْ رَوَيْنَا أَنَّ بَرْقاً لامِعاً يَبْدُو فَيَسْأَلُ عَنْهُ مَنْ بِجِنَانِ؟
٥٣٠٧ ـ فَيُقَالُ هَذَا ضَوْءُ ثَغْرٍ ضَاحِكٍ فِي الجَنَّةِ العُلْيَا كَمَا تَرَيَانِ
٥٣٠٨ ـ لِلَّهِ لَاثِمُ ذَلِكَ الثَّغْرِ الَّذِي فِي لَثْمِهِ إِدْرَاكُ كُلِّ أَمَانِي
٥٣٠٩ ـ رَيَّانَةُ الأَعْطَافِ مِنْ مَاءِ الشَّبَا بِ فَغُصْنُهَا بِالمَاءِ ذُو جَرَيَانِ
٥٣١٠ ـ لَمَّا جَرَى مَاءُ النَّعِيمِ بِغُصْنِهَا حَمَلَ الثِّمَارَ كَثِيرَةَ الأَلْوَانِ
٥٣١١ ـ فَالوَرْدُ والتُّفَّاحُ والرُّمَّانُ فِي غُصْنٍ تَعَالَى غَارِسُ البُسْتَانِ
٥٣١٢ ـ وَالقَدُّ مِنْهَا كَالقَضِيبِ اللَّدْنِ فِي حُسْنِ القَوَامِ كَأَوْسَطِ القُضْبَانِ

٥٣١٣ - فِي مَغْرِسٍ كَالعَاجِ تَحْسَبُ أَنَّهُ عَالِي النَّقَا أَوْ وَاحِدُ الكُثْبَانِ
٥٣١٤ - لَا الظَّهرُ يَلْحَقُه وَلَيْسَ ثُدِيُّهَا بِلَوَاحِقٍ لِلْبَطْنِ أَوْ بِدَوَانِ
٥٣١٥ - لَكِنَّهُنَّ كَوَاعِبٌ وَنَوَاهِدٌ فَثُدِيُّهُنَّ كَأَلْطَفِ الرُّمَّانِ
٥٣١٦ - وَالجِيدُ ذُو طُولٍ وَحُسْنٍ فِي بَيَا ضٍ واعْتِدَالٍ لَيْسَ ذَا نُكْرَانِ
٥٣١٧ - يَشْكُو الحُلِيُّ بِعَادَهُ فَلَهُ مَدَى الْـ أَيَّامِ وَسْوَاسٌ مِنَ الهِجْرَانِ
٥٣١٨ - وَالمِعْصَمَانِ فَإِنْ تَشَأْ شَبِّهْهُمَا بِسَبِيكَتَيْنِ عَلَيْهِمَا كَفَّانِ
٥٣١٩ - كَالزُّبْدِ لِيناً فِي نُعُومَةِ مَلْمَسٍ أَصْدَافُ دُرٍّ دُوِّرَتْ بِوِزَانِ
٥٣٢٠ - وَالصَّدْرُ مُتَّسِعٌ عَلَى بَطْنٍ لَهَا حَفَّتْ بِهِ خَصْرَانِ ذَاتُ ثَمَانِ
٥٣٢١ - وَعَلَيْهِ أَحْسَنُ سُرَّةٍ هِيَ مَجْمَعُ الْـ خَصْرَيْنِ قَدْ غَارَتْ مِنَ الأَعْكَانِ
٥٣٢٢ - حُقٌّ مِنَ العَاجِ اسْتَدَارَ وَحَوْلَهُ حَبَّاتُ مِسْكٍ جَلَّ ذُو الإِتْقَانِ
٥٣٢٣ - وَإِذَا انْحَدَرْتَ رَأَيْتَ أَمْراً هَائِلًا مَا لِلصِّفَاتِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
٥٣٢٤ - لَا الحَيْضُ يَغْشَاهُ وَلَا بَوْلٌ وَلَا شَيءٌ مِنَ الآفَاتِ فِي النِّسْوَانِ
٥٣٢٥ - فَخِذَانِ قَدْ حَفَّا بِهِ حَرَساً لَهُ فَجَنَابُهُ فِي عِزَّةٍ وَصِيَانِ
٥٣٢٦ - قَامَا بِخِدْمَتِهِ هُوَ السُّلْطَانُ بَيْـ نَهُمَا وَحَقٌّ طَاعَةُ السُّلْطَانِ
٥٣٢٧ - وهُوَ المُطَاعُ أَمِيرُهُ لَا يَنْتَهِي عَنْهُ وَلَا هُوَ عِنْدَهُ بِجَبَانِ
٥٣٢٨ - وَجِمَاعُهَا فَهُوَ الشِّفَاءُ لِصَبِّهَا فَالصَّبُّ مِنْهُ لَيْسَ بِالضَّجْرَانِ
٥٣٢٩ - وَإِذَا يُجَامِعُهَا تَعُودُ كَمَا انتشَتْ بِكْراً بِغَيْرِ دَمٍ وَلَا نُقْصَانِ
٥٣٣٠ - فَهُوَ الشَّهِيُّ وَعُضْوُهُ لَا يَنْثَنِي جَاءَ الحَدِيثُ بِذَا بِلَا نُكْرَانِ
٥٣٣١ - وَلَقَدْ رَوَيْنَا أَنَّ شُغْلَهُمُ الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي «يسٓ» دُونَ بَيَانِ
٥٣٣٢ - شُغْلُ العَرُوسِ بِعِرْسِهِ مِنْ بَعْدِ مَا عَبِثَتْ بِهِ الأَشْوَاقُ طُولَ زَمَانِ
٥٣٣٣ - بِاللَّهِ لَا تَسْأَلْهُ عَنْ أَشْغَالِهِ تِلْكَ اللَّيَالِي شَأْنُهُ ذُو شَانِ
٥٣٣٤ - وَاضْرِبْ لَهُ مَثَلًا بِصَبٍّ غَابَ عَنْ مَحْبُوبِهِ فِي شَاسِعِ البُلْدَانِ
٥٣٣٥ - والشَّوْقُ يُزْعِجُهُ إِلَيْهِ وَمَا لَهُ بِلِقَائِهِ سَبَبٌ مِنَ الإِمْكَانِ

٥٣٣٦ ـ وَافَى إِلَيْهِ بَعْدَ طُولِ مَغِيبِهِ   عَنْهُ وَصَارَ الوَصْلُ ذَا إِمْكَانِ
٥٣٣٧ ـ أَتَلُومُهُ أَنْ صَارَ ذَا شُغْلٍ بِهِ   لَا وَالَّذِي أَعْطَى بِلَا حُسْبَانِ
٥٣٣٨ ـ يَا رَبِّ غَفْراً قَدْ طَغَتْ أَقْلَامُنَا   يَا رَبِّ مَعْذِرَةً مِنَ الطُّغْيَانِ



فصلٌ

٥٣٣٩ ـ أَقْدَامُهَا مِنْ فِضَّةٍ قَدْ رُكِّبَتْ   مِنْ فَوْقِهَا سَاقَانِ مُلْتَفَّانِ
٥٣٤٠ ـ وَالسَّاقُ مِثْلُ العَاجِ مَلْمُومٌ يُرَى   مُخُّ العِظَامِ وَرَاءَهُ بِعِيَانِ
٥٣٤١ ـ وَالرِّيحُ مِسْكٌ والجُسُومُ نَوَاعِمٌ   وَاللَّوْنُ كَاليَاقُوتِ والمَرْجَانِ
٥٣٤٢ ـ وَكَلَامُهَا يَسْبِي العُقُولَ بِنَغْمَةٍ   زَادَتْ عَلَى الأَوْتَارِ والعِيدَانِ
٥٣٤٣ ـ وَهِيَ العَرُوبُ بِشَكْلِهَا وَبِدَلِّهَا   وَتَحَبُّبٍ لِلزَّوْجِ كُلَّ أَوَانِ
٥٣٤٤ ـ وَهِيَ الَّتِي عِنْدَ الجِمَاعِ تَزِيدُ فِي   حَرَكَاتِهَا لِلْعَيْنِ والآذَانِ
٥٣٤٥ ـ لُطْفاً وَحُسْنَ تَبَعُّلٍ وَتَغَنُّجٍ   وَتَحبُّبٍ تَفْسِيرَ ذِي العِرْفَانِ
٥٣٤٦ ـ تِلْكَ الحَلَاوَةُ والمَلَاحَةُ أَوْجَبَا   إِطْلَاقَ هَذَا اللَّفْظِ وَضْعَ لِسَانِ
٥٣٤٧ ـ فَمَلَاحَةُ التَّصْوِيرِ قَبْلَ غِنَاجِهَا   هِيَ أَوَّلٌ وَهِيَ المَحَلُّ الثَّانِي
٥٣٤٨ ـ فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِصَبٍّ وَامِقٍ   بَلَغَتْ بِهِ اللَّذَّاتُ كُلَّ مَكَانِ



فصلٌ

٥٣٤٩ ـ أَتْرَابُ سِنٍّ وَاحِدٍ مُتَمَاثِلٍ   سِنِّ الشَّبَابِ لأَجْمَلِ الشُّبَّانِ
٥٣٥٠ ـ بِكْرٌ فَلَمْ يَأْخُذْ بَكَارَتَهَا سِوَى الْـ   ـمَحْبُوبِ مِنْ إِنْسٍ وَلَا مِنْ جَانِ
٥٣٥١ ـ حِصْنٌ عَلَيْهِ حَارِسٌ مِنْ أَعْظَمِ الْـ   ـحُرَّاسِ بَأْساً شَأْنُهُ ذُو شَانِ
٥٣٥٢ ـ وَإِذَا أَحَسَّ بِدَاخِلٍ لِلحِصْنِ وَلَّـى م   هَارِباً فَتَرَاهُ ذَا إِمْعَانِ

٥٣٥٣ ـ وَيَعُودُ وَهْناً حِينَ رَبُّ الحِصْنِ يَخْـ ـرُجُ مِنْـهُ فَـهْـوَ كَـذَا مَـدَى الأزْمَـانِ
٥٣٥٤ ـ وَكَـذَا رَوَاهُ أَبُـو هُـرَيْـرَةَ أَنَّـهَـا تَـنْـصَـاع بِـكْـراً لِلْجِمَـاعِ الـثَّـانِـي
٥٣٥٥ ـ لَكِـنَّ دَرَّاجـاً أَبَـا الـسَّـمْـحِ الَّذِي فِـيـهِ يُـضَـعِّـفُـهُ أُولُو الإتْـقَـانِ
٥٣٥٦ ـ هَذَا وَبَعْضُهُمْ يُصَحِّحُ عَنْهُ فِي التَّـ ـقْـسِـيـمِ كالْـمَـولُودِ مِنْ حِبَّانِ
٥٣٥٧ ـ فَـحَـدِيـثُـهُ دُونَ الـصَّـحِـيـحِ وإِنَّـهُ فَـوْقَ الـضَّـعِـيـفِ وَلَيْـسَ ذَا إتْـقَـانِ
٥٣٥٨ ـ يُعْطَى المُجَامِعُ قُوَّةَ المائَةِ الَّتِي اجْـ ـتَـمَـعَـتْ لِأَقْـوَى وَاحِـدِ الإنْـسَـانِ
٥٣٥٩ ـ لَا أَنَّ قُـوَّتَـهُ تُـضَـاعَـفُ هَـكَـذَا إذْ قَـدْ يَـكُـونُ أُضَـيـعِـفَ الأرْكَـانِ
٥٣٦٠ ـ وَيَـكُـونُ أَقْـوَى مِنْـهُ ذَا نَـقْـصٍ مِنَ الْـ إِيـمَـانِ والأعْـمَـالِ والإحْـسَـانِ
٥٣٦١ ـ وَلَقَـدْ رَوَيْـنَـا أَنَّـهُ يَـغْـشَـى بِـيَـوْ مٍ وَاحِـدٍ مِـائَـةً مِـنَ الـنِّـسْـوَانِ
٥٣٦٢ ـ وَرِجَالُهُ شَرْطُ الصَّحِيحِ رَوَوْا لَـهُمْ فِـيـهِ وَذَا فِـي مُـعْـجَـمِ الـطَّـبَـرانِـي
٥٣٦٣ ـ هَـذَا دَلِيـلٌ أَنَّ قَـدْرَ نِـسَـائِهِـمْ مُـتَـفَـاوِتٌ بِـتَـفَـاوُتِ الإيـمَـانِ
٥٣٦٤ ـ وَبِـهِ يَـزُولُ تَـوَهُّـمُ الإشْـكَـالِ عَـنْ تِـلْكَ الـنُّـصُـوصِ بِـمِـنَّـةِ الـرَّحْـمٰـنِ
٥٣٦٥ ـ وَبِـقُـوَّةِ الـمِـائَةِ الَّتِـي حَـصَـلَتْ لَهُ أَفْـضَـى إلَى مِـائَـةٍ بِـلَا خَـوَرَانِ
٥٣٦٦ ـ وأَعَـفُّـهُـمْ فِـي هَـذِهِ الـدُّنْـيَـا هُـوَ الْـ أَقْـوَى هُـنَـاكَ لِزُهْـدِهِ فِـي الـفَـانِـي
٥٣٦٧ ـ فَاجْمَعْ قُوَاكَ لِمَا هُنَاكَ وَغَمِّضِ الْـ ـعَـيْـنَـيْـنِ وَاصْـبِـرْ سَـاعَـةً لِزَمَـانِ
٥٣٦٨ ـ مَـا هٰـهُـنَـا وَالـلَّـهِ مَـا يَـسْـوَىٰ قُـلَا مَـةَ ظُـفْـرِ وَاحِـدَةٍ تُـرَى بِـجِـنَـانِ
٥٣٦٩ ـ مَـا هٰـهُـنَـا إلَّا الـنِّـفـارُ وَسَـيِّءُ الْـ أَخْـلَاقِ مَـعْ عَـيْـبٍ وَمَـعْ نُـقْـصَـانِ
٥٣٧٠ ـ هَـمٌّ وَغَـمٌّ دَائِـمٌ لَا يَـنْـتَـهِـي حَـتَّـى الـطَّـلَاقِ أَوِ الـفِـرَاقِ الـثَّـانِـي
٥٣٧١ ـ والـلَّهُ قَـدْ جَـعَـلَ الـنِّـسَـاءَ عَـوَانِـيـاً شَـرْعـاً فَـأَضْـحَـى البَـعْـلُ وَهْـوَ الـعَـانِـي
٥٣٧٢ ـ لَا تُـؤْثِـرِ الأدْنَـى عَـلَى الأعْـلَى فَـإنْ تَـفْـعَـلْ رَجَـعْـتَ بِـذِلَّةٍ وَهَـوَانِ

فصلٌ

٥٣٧٣ ـ وَإِذَا بَـدَتْ فِـي حُـلَّةٍ مِـنْ لِبْـسِـهَـا وتَـمَـايَـلَتْ كَـتَـمَـايُـلِ الـنَّـشْـوَانِ

٥٣٧٤ ـ تَهْتَزُّ كَالْغُصْنِ الرَّطِيبِ وَحَمْلُهُ وَرْدٌ وَتُـفَّـاحٌ عَـلَى رُمَّـانِ
٥٣٧٥ ـ وَتَبخْتَرَتْ فِي مَشْيِهَا وَيحِقُّ ذَا كَ لِمِثْلِهَا فِي جَنَّةِ الحَيَوَانِ
٥٣٧٦ ـ ووَصَائِفٌ مِنْ خَلْفِهَا وَأمَامِهَا وَعَلَى شَمَائِلِهَا وَعَنْ أيْمَانِ
٥٣٧٧ ـ كَالبَدْرِ لَيْلَةَ تِمِّهِ قَدْ حُفَّ فِي غَسَقِ الدُّجَى بِكَوَاكِبِ المِيزَانِ
٥٣٧٨ ـ فالطَّرْفُ منه وقلبُه ولسانُه في الدهشِ والإعجابِ والسُّبحانِ
٥٣٧٩ ـ والقَلْبُ قَبْلَ زِفَافِهَا فِي عُرْسِهِ والعُرْسُ إثْرَ العُرْسِ مُتَّصِلَانِ
٥٣٨٠ ـ حَتَّى إذَا مَا وَاجَهَتْهُ تَقَابَلَا أَرَأيْتَ قطُّ تقابُلَ القَمَرَانِ؟
٥٣٨١ ـ فَسَلِ المُتَيَّمَ هَلْ يَحِلُّ الصَّبْرُ عَنْ ضَمٍّ وَتَقْبِيلٍ وَعَنْ فَلَتَانِ؟
٥٣٨٢ ـ وَسَلِ المُتَيَّمَ أيْنَ خَلَّفَ صَبْرَهُ فِي أيِّ وَادٍ أمْ بِأيِّ مَكَانِ؟
٥٣٨٣ ـ وَسَلِ المُتَيَّمَ كَيفَ حَالَتُه وَقَدْ مُلِئَتْ لَهُ الأُذُنَانِ وَالعَيْنَانِ
٥٣٨٤ ـ مِنْ مَنْطِقٍ رَقَّتْ حَوَاشِيهِ وَوَجْـ ـهٍ كَمْ بِهِ لِلشَّمْسِ مِنْ جَرَيَانِ؟
٥٣٨٥ ـ وَسَلِ المُتَيَّمَ كَيفَ عِيشَتُهُ إذاً وَهُمَا عَلَى فَرْشَيْهِمَا خِلْوَانِ
٥٣٨٦ ـ يَتَسَاقَطَانِ لآلِئاً مَنْثُورَةً مِنْ بَيْنِ مَنْظُومٍ كَنَظْمِ جُمَانِ؟
٥٣٨٧ ـ وَسَلِ المُتَيَّمَ كَيفَ مَجلِسُهُ مَعَ الْـ مَحْبُوبِ فِي رَوْحٍ وَفِي رَيْحَانِ
٥٣٨٨ ـ وَتَدُورُ كَاسَاتُ الرَّحِيقِ عَلَيْهِمَا بِأكُفِّ أَقْمَارٍ مِنَ الوِلْدَانِ
٥٣٨٩ ـ يتنَازَعَانِ الكَأْسَ هَذَا مَرَّةً والخَودُ أخْرَى ثُمَّ يتَّكِئَانِ
٥٣٩٠ ـ فَيَضُمُّهَا وَتَضُمُّهُ أرَأيْتَ مَعْـ شُوقَيْنِ بَعْدَ البُعْدِ يَلْتَقِيَانِ
٥٣٩١ ـ غَابَ الرَّقِيبُ وَغَابَ كُلُّ مُنَكِّدٍ وَهُمَا بِثَوْبِ الوَصْلِ مُشْتَمِلَانِ
٥٣٩٢ ـ أَتراهُمَا ضَجِرَيْنِ مِنْ ذَا العَيْشِ لَا وَحَيَاةِ رَبِّكَ مَا هُمَا ضَجِرَانِ
٥٣٩٣ ـ وَيزِيدُ كُلٌّ مِنْهُمَا حُبّاً لِصَا حِبِهِ جَدِيداً سَائِرَ الأزْمَانِ
٥٣٩٤ ـ فوِصَالُهُ يَكْسُوهُ حُبّاً بَعْدَهُ مُتَسَلْسِلًا لَا يَنْتَهِي بزَمَانِ
٥٣٩٥ ـ فَالوَصْلُ مَحْفُوفٌ بِحُبٍّ سَابِقٍ وبِلَاحِقٍ وَكِلَاهُمَا صِنْوانِ
٥٣٩٦ ـ فَرْقٌ لَطِيفٌ بَيْنَ ذَاكَ وَبَيْنَ ذَا يَدْرِيهِ ذُو شُغْلٍ بِهَذَا الشَّانِ

٥٣٩٧ ـ وَمَزِيدُهُمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ حَاصِلٌ   سُبْحَانَ ذِي المَلَكُوتِ والسُّلْطَانِ
٥٣٩٨ ـ يَا غَافِلًا عَمَّا خُلِقْتَ لَهُ انْتَبِهْ   جَدَّ الرَّحِيلُ وَلَسْتَ بِالْيَقْظَانِ
٥٣٩٩ ـ سَارَ الرِّفَاقُ وَخَلَّفُوكَ مَعَ الأُلَى   قَنِعُوا بِذَا الحَظِّ الخَسِيسِ الفَانِي
٥٤٠٠ ـ وَرَأَيْتَ أَكْثَرَ مَنْ تَرى مُتَخَلِّفاً   فَتَبِعْتَهُمْ وَرَضِيتَ بِالحِرْمَانِ
٥٤٠١ ـ لَكِنْ أَتَيْتَ بِخُطَّتَيْ عَجْزٍ وَجَهْـ   ـلٍ بَعْدَ ذَا وَصَحِبْتَ كُلَّ أَمَانِي
٥٤٠٢ ـ مَنَّتْكَ نَفْسُكَ بِاللَّحاقِ مَعَ القُعُو   دِ عَنِ المَسِيرِ وَرَاحَةِ الأَبْدَانِ
٥٤٠٣ ـ وَلَسوفَ تَعْلَمُ حِينَ يَنْكَشِفُ الغِطَا   مَاذَا أَضَعْتَ وَكُنْتَ ذَا إِمْكَانِ



فصلٌ

في ذِكْرِ الخِلافِ بينَ النَّاسِ هلْ تحبلُ نساءُ أهْلِ الجنَّةِ أمْ لا؟

٥٤٠٤ ـ وَالنَّاسُ بَيْنَهُمُ خِلَافٌ هَلْ بِهَا   حَبَلٌ وَفِي هَذَا لَهُمْ قَوْلَانِ
٥٤٠٥ ـ فَنَفَاهُ طَاوُوسٌ وَإِبرَاهِيمُ ثُمَّ م   مُجَاهِدٌ وَهُمُ أولُو العِرْفَانِ
٥٤٠٦ ـ وَرَوَى العُقَيلِيُّ الصَّدُوقُ أَبُو رَزِيـ   ـنٍ صَاحِبُ المَبْعُوثِ بِالقُرْآنِ
٥٤٠٧ ـ أَنْ لَا تَوَالُدَ فِي الجِنَانِ رَوَاهُ تَعْـ   ـلِيقاً مُحَمَّدٌ العَظِيمُ الشَّانِ
٥٤٠٨ ـ وَحَكَاهُ عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ إِسْـ   ـحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ذُو الإِتْقَانِ
٥٤٠٩ ـ لَا يُشْتَهَى وَلَدٌ بِهَا وَلَوِ اشْتَهَا   هُ لَكَانَ ذَاكَ مُحَقَّقَ الإِمْكَانِ
٥٤١٠ ـ وَرَوَى هِشَامٌ لابْنِهِ عَنْ عَامِرٍ   عَنْ نَاجِيٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانِ
٥٤١١ ـ أَنَّ المُنَعَّمَ فِي الجِنَانِ إِذَا اشْتَهَى الْـ   ـوَلَدَ الَّذِي هُوَ نُسْخَةُ الإِنْسَانِ
٥٤١٢ ـ فَالحَمْلُ ثُمَّ الوَضْعُ ثُمَّ السِّنُّ فِي   فَرْدٍ مِنَ السَّاعَاتِ فِي الأَزْمَانِ
٥٤١٣ ـ إِسْنَادُهُ عِنْدِي صَحِيحٌ قَدْ رَوَا   هُ التِّرْمِذِيُّ وأحْمَدُ الشَّيْبَانِي
٥٤١٤ ـ ورِجَالُ ذَا الإِسْنَادِ مُحْتَجٌّ بِهِمْ   فِي مُسْلِمٍ وَهُمُ أولُو إِتْقَانِ

٥٤١٥ - لَكِنْ غَرِيبٌ مَا لَهُ مِنْ شَاهِدٍ ... فَرْدٌ بِذَا الإِسْنَادِ لَيسَ بِثَانِي
٥٤١٦ - لَوْلَا حَدِيثُ أَبِي رَزِينٍ كَانَ ذَا ... كَالنَّصِّ يَقْرُبُ مِنْهُ فِي التِّبْيَانِ
٥٤١٧ - وَلِذَاكَ أَوَّلَهُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بِالشَّـ ... ـرْطِ الَّذِي هُوَ مُنْتَفِي الوِجْدَانِ
٥٤١٨ - وَبِذَاكَ رَامَ الجَمْعَ بَيْنَ حَدِيثِهِ ... وَأَبِي رَزِينٍ وَهْوَ ذُو إِمْكَانِ
٥٤١٩ - هَذَا وَفِي تَأْوِيلِهِ نَظَرٌ فَإِنَّ م ... إِذَا لِتَحْقِيقٍ وَذِي إِيقَانِ
٥٤٢٠ - وَلَرُبَّمَا جَاءَتْ لِغَيْرِ تَحَقُّقٍ ... وَالعَكْسُ فِي إِنْ ذَاكَ وَضْعُ لِسَانِ
٥٤٢١ - وَاحْتَجَّ مَنْ نَصَرَ الوِلَادَةَ أَنَّ فِي الـ ... ـجَنَّاتِ سَائِرَ شَهْوَةِ الإِنْسَانِ
٥٤٢٢ - وَاللَّهُ قَدْ جَعَلَ البَنِينَ مَعَ النِّسَا ... مِنْ أَعْظَمِ الشَّهَوَاتِ فِي القُرْآنِ
٥٤٢٣ - فَأُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّه لَا يَشْتَهِي ... وَلَداً وَلَا حَبَلًا مِنَ النِّسْوَانِ
٥٤٢٤ - وَاحْتَجَّ مَنْ مَنَعَ الوِلَادَةَ أَنَّهَا ... مَلْزُومَةٌ أَمْرَان مُمْتَنِعَانِ
٥٤٢٥ - حَيْضٌ وَإِنْزَالُ المَنِيِّ وَذَانِكَ الْـ ... أَمْرَانِ فِي الجَنَّاتِ مَفْقُودَانِ
٥٤٢٦ - [لكنَّما الموجودُ نوعٌ غيرُ مَعْـ ... ـهُودٍ فماذا النفيُ والإثباتُ متحدانِ]
٥٤٢٧ - وَرَوَى صُدَيٌّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّ م ... مَنِيَّهُمْ إِذْ ذَاكَ ذُو فُقْدَانِ
٥٤٢٨ - بَلْ لَا مَنِيَّ وَلَا مَنِيَّةَ هَكَذَا ... يَرْوِي سُلَيْمَانُ هُوَ الطَّبَرَانِي
٥٤٢٩ - وَأُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّهُ نَوْعٌ سِوَى الـ ... ـمَعْهُودِ فِي الدُّنْيَا مِنَ النِّسْوَانِ
٥٤٣٠ - فَالنَّفْيُ لِلْمَعْهُودِ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْـ ... إِيلَادِ وَالإِثْبَاتُ نَوْعٌ ثَانِ
٥٤٣١ - وَاللَّهُ خَالِقُ نَوْعِنَا مِنْ أَرْبَعٍ ... مُتَقَابِلَاتٍ كُلُّهَا بِوِزَانِ
٥٤٣٢ - ذَكَرٌ وَأُنْثَى وَالَّذِي هُوَ ضِدُّهُ ... وَكَذَاكَ مِنْ أُنْثَى بِلَا ذُكْرَانِ
٥٤٣٣ - وَالعَكْسُ أَيْضاً مِثْلُ حَوَّا أُمِّنَا ... هِيَ أَرْبَعٌ مَعْلُومَةُ التِّبْيَانِ
٥٤٣٤ - وَكَذَاكَ مَوْلُودُ الجِنَانِ يَجُوزُ أَنْ ... يَأْتِي بِلَا حَيْضٍ وَلَا فَيَضَانِ
٥٤٣٥ - وَالأَمرُ فِي ذَا مُمْكِنٌ فِي نَفْسِهِ ... وَالقَطْعُ مُمْتَنِعٌ بِلَا بُرْهَانِ
٥٤٣٦ - [فلذاك عندي الوقفُ حتّى يستبيـ ... ـنَ ليَ الصوابُ بفضل ذي الإحسانِ]

فصلٌ

في رُؤْيةِ أهْلِ الجنَّةِ رَبَّهمْ تباركَ وتَعالى
ونَظَرِهمْ إلى وجهِهِ الكريم

٥٤٣٧ ـ وَيَرَوْنَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ فَوْقِهِمْ ... نَظَرَ العِيَانِ كَمَا يُرَى القَمَرَانِ

٥٤٣٨ ـ هَذَا تَوَاتَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ ... يُنْكِرْهُ إلَّا فَاسِدُ الإيْمَانِ

٥٤٣٩ ـ وَأَتَى بِهِ القُرْآنُ تَصْرِيحاً وتَعْـ ... ـرِيضاً هُمَا بِسِيَاقِهِ نَوْعَانِ

٥٤٤٠ ـ وَهِيَ الزِّيَادَةُ قَدْ أَتَتْ فِي يُونُسٍ ... تَفْسِيرَ مَنْ قَدْ جَاءَ بِالقُرْآنِ

٥٤٤١ ـ وَرَوَاهُ عَنْهُ مُسْلِمٌ بِصَحِيحِهِ ... يَرْوِي صُهَيْبٌ ذَا بِلا كِتْمَانِ

٥٤٤٢ ـ وَهُوَ المَزِيدُ كَذَاكَ فَسَّرَهُ أَبُو ... بَكْرٍ هُوَ الصِّدِّيقُ ذُو الإيْقَانِ

٥٤٤٣ ـ وَعَلَيْهِ أَصْحَابُ الرَّسُولِ وَتَابِعُو ... هُمْ بَعْدَهُمْ تَبَعِيَّةَ الإحْسَانِ

٥٤٤٤ ـ وَلَقَدْ أَتَى ذِكْرُ اللِّقَاءِ لِرَبِّنَا الرَّ ... حْمٰنِ فِي سُوَرٍ مِنَ القرآنِ

٥٤٤٥ ـ وَلِقَاؤُهُ إذْ ذَاكَ رُؤْيَتُه حَكَى الْـ ... إجْمَاعَ فِيهِ جَمَاعَةٌ بِبَيَانِ

٥٤٤٦ ـ وَعَلَيْهِ أَصْحَابُ الحَدِيثِ جَمِيعُهُمْ ... لُغَةً وَعُرْفاً لَيسَ يَخْتَلِفَانِ

٥٤٤٧ ـ هَذَا وَيَكْفِي أَنَّهُ سُبْحَانَهُ ... وَصَفَ الوُجُوهَ بِنَضْرَةٍ بِجِنَانِ

٥٤٤٨ ـ وَأَعَادَ أَيْضاً وَصْفَهَا نَظَراً وَذَا ... لَا شَكَّ يُفْهِمُ رُؤيَةً بِعِيَانِ

٥٤٤٩ ـ وأَتَتْ أَدَاةُ «إلَى» لِرَفْعِ الوَهْمِ مِنْ ... فِكْرٍ كَذَاكَ تَرَقُّبُ الإنْسَانِ

٥٤٥٠ ـ وَأَضَافَه لِمحَلِّ رُؤْيَتِهِمْ بِذِكْرِ الوُ ... جْهِ إذْ قَامَتْ بِهِ العَيْنَانِ

٥٤٥١ ـ تَاللَّهِ مَا هذَا بِفِكْرٍ وانْتِظَا ... رِ مُغَيَّبٍ أَوْ رُؤْيَةٍ بِجَنَانِ

٥٤٥٢ ـ مَا فِي الجِنَانِ مِنَ انْتِظَارٍ مُؤْلِمٍ ... وَاللَّفْظُ يَأْبَاهُ لِذِي العِرْفَانِ

٥٤٥٣ ـ لا تُفْسِدُوا لَفْظَ الكِتَابِ فَلَيْسَ فِيـ ... ـهِ حِيلَةٌ يَا فِرْقَةَ الرَّوَغَانِ

٥٤٥٤ ـ مَا فَوْقَ ذَا التَّصْرِيحِ شَيءٌ مَا الَّذِي ... يَأْتِي بِهِ مِنْ بَعْدِ ذَا التِّبْيَانِ؟

٥٤٥٥ ـ لَوْ قَالَ أَبْيَنَ مَا يُقَالُ لَقُلْتُمُ ... هُوَ مُجْمَلٌ مَا فِيهِ مِنْ تِبْيَانِ

٥٤٥٦ ـ وَلَقَدْ أَتَى فِي سُورَةِ التَّطْفِيفِ أَنَّ م القَوْمَ قَدْ حُجِبوا عَنِ الرَّحْمٰنِ
٥٤٥٧ ـ فَيَدُلُّ بالْمَفْهُومِ أَنَّ المؤمِنِيـ نَ يَرَوْنَهُ فِي جَنَّةِ الحَيَوَانِ
٥٤٥٨ ـ وَبِذَا اسْتَدلَّ الشَّافِعيُّ وأحْمَدٌ وَسِوَاهمَا مِنْ عَالِمِي الأزْمَانِ
٥٤٥٩ ـ وَأَتى بِذَا المفْهومِ تَصْريحاً بآ خِرِهَا فَلَا تُخْدَعْ عَنِ القُرْآنِ
٥٤٦٠ ـ وَأَتى بِذَاكَ مُكَذِّباً لِلْكَافِريـ نَ السَّاخِرِينَ بِشِيعَةِ الرَّحْمٰنِ
٥٤٦١ ـ ضَحِكُوا مِنَ الكُفَّارِ يَوْمئذٍ كَمَا ضَحِكُوا هُمُ مِنْهُمْ عَلَى الإيْمَانِ
٥٤٦٢ ـ وَأَثَابَهُمْ نَظَراً إِلَيْهِ ضِدَّ مَا قَدْ قَالَهُ فِيهِمْ أولُو الكُفْرَانِ
٥٤٦٣ ـ فَلِذَاكَ فَسَّرَهَا الأئمَّةُ أَنَّهُ نَظَرٌ إلَى الرَّبِّ العَظِيمِ الشَّانِ
٥٤٦٤ ـ لِلَّهِ ذَاكَ الفَهْمُ يُؤْتِيهِ الَّذِي هُوَ أَهْلُه مَنْ جَادَ بالإحْسَانِ
٥٤٦٥ ـ وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ مُسْنِداً عَن جابرٍ خَبَراً وَشَاهِدُهُ فَفِي القُرْآنِ
٥٤٦٦ ـ بَيْنَاهُمُ فِي عَيْشِهِمْ وَسُرُورِهِمْ وَنَعِيمِهِمْ فِي لَذَّةٍ وَتَهَانِي
٥٤٦٧ ـ وَإِذَا بِنُورٍ سَاطِعٍ قَدْ أَشْرَقَتْ مِنْهُ الجِنَانُ قَصِيُّهَا والدَّانِي
٥٤٦٨ ـ رَفَعُوا إلَيْهِ رُؤوسَهُمْ فَرأوْهُ نُو رَ الرَّبِّ لَا يَخْفَى عَلَى إنْسَانِ
٥٤٦٩ ـ وَإِذَا بِرَبِّهِمُ تَعَالى فَوْقَهُمْ قَدْ جَاءَ لِلتَّسْلِيم بالإحْسَانِ
٥٤٧٠ ـ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمُ فَيَرَوْنَهُ جَهْراً تراه منهم العينانِ
٥٤٧١ ـ مِصْدَاقُ ذَا «يسٓ» قَدْ ضَمِنَتْهُ عِنْـ دَ القَوْلِ مِنْ رَبٍّ بِهِمْ رَحْمٰنِ
٥٤٧٢ ـ مَنْ رَدَّ ذَا فَعَلى رَسُولِ الله رَدَّ م وَسَوْفَ عِنْدَ اللَّهِ يَلْتَقِيَانِ
٥٤٧٣ ـ فِي ذَا الحَدِيثِ عُلُوُّهُ وكلامُه ومجيئُه حَتَّى يُرَى بِعِيَانِ
٥٤٧٤ ـ هَذِي أُصُولُ الدِّينِ فِي مَضْمُونِهِ لَا قَوْلُ جَهْمٍ صَاحِبِ البُهْتَانِ
٥٤٧٥ ـ وَكَذَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ذلكَ الْـ خَبَرُ الطَّوِيلُ أَتَى بِهِ الشَّيْخَانِ
٥٤٧٦ ـ فِيهِ تَجَلِّي الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ وَمَجِيئُهُ وَكَلَامُهُ بِبَيَانِ
٥٤٧٧ ـ وَكَذَاكَ رُؤْيَتُهُ وَتَكْلِيمٌ لِمَنْ يَخْتَارُهُ مِنْ أُمَّةِ الإنْسَانِ
٥٤٧٨ ـ فِيهِ أُصُولُ الدِّينِ أَجْمَعُهَا فَلَا تَخْدَعْكَ عَنْهُ شِيعَةُ الشَّيْطَانِ

٥٤٧٩ - وَحَكَى رَسُولُ اللَّهِ فِيهِ تَجَدُّدَ الْـ غَضَبِ الَّذِي لِلرَّبِّ ذِي السُّلْطَانِ
٥٤٨٠ - إجْمَاعَ أَهْلِ العَزْمِ مِنْ رُسُلِ الإلـ ـهِ وَذَاكَ إجْمَاعٌ عَلَى البُرْهَانِ
٥٤٨١ - لَا تُخْدَعَنَّ عَنِ الحَدِيثِ بِهَذِهِ الْـ آرَاءِ فَهْيَ كَثِيرَةُ الهَذَيَانِ
٥٤٨٢ - أَصْحَابُهَا أَهْلُ التَّخرُّصِ وَالتَّنَا قُضِ والتَّهَاتُرِ قَائلُو البُهْتَانِ
٥٤٨٣ - يَكفِيكَ أَنَّكَ لَوْ حَرَصْتَ فَلَنْ تَرَى فِئَتَيْنِ مِنْهُم قَطُّ تَتَّفِقَانِ
٥٤٨٤ - إلَّا إذا مَا قَلَّدُوا لِسِوَاهُمَا فَتَرَاهُمُ جِيلًا مِنَ العُمْيَانِ
٥٤٨٥ - وَيقُودُهُمْ أعْمَى يُظَنُّ كَمُبْصِرٍ يَا مِحْنَةَ العُمْيَانِ خَلْفَ فُلَانِ
٥٤٨٦ - هَلْ يَسْتَوِي هَذَا وَمُبْصِرُ رُشْدِهِ اَللَّهُ أَكبَرُ كَيْفَ يَسْتَوِيَانِ؟
٥٤٨٧ - أَوَ مَا سَمِعْتَ مُنَادِيَ الإِيمَانِ يُخْـ ـبِرُ عَنْ مُنَادِي جَنَّةِ الحَيَوَانِ؟
٥٤٨٨ - يا أَهْلَهَا لَكُمُ لَدَى الرَّحْمٰنِ وَعْـ ـدٌ وَهْوَ مُنْجِزُهُ لَكُمْ بِضَمَانِ
٥٤٨٩ - قَالُوا أَمَا بَيَّضْتَ أَوْجُهَنَا كَذَا أَعْمَالَنَا ثَقَّلْتَ فِي المِيزَانِ
٥٤٩٠ - وَكَذَاكَ قَدْ أَدْخَلْتَنَا الجَنَّاتِ حِيـ ـنَ أَجَرْتَنَا حَقّاً مِنَ النِّيرَانِ
٥٤٩١ - فَيقُولُ عِنْدِي مَوْعِدٌ قَدْ آنَ أَنْ أُعْطِيكُمُوهُ بِرَحْمَتِي وَحَنَانِي
٥٤٩٢ - فَيَرَونَهُ مِنْ بَعْدِ كَشْفِ حِجَابِهِ جَهْراً رَوَاه مُسْلِمٌ بِبَيَانِ
٥٤٩٣ - وَلَقَدْ أَتَانَا فِي الصَّحِيحَينِ اللَّذيْـ ـنِ هُمَا أَصَحُّ الكُتْبِ بَعْدَ قُرَانِ
٥٤٩٤ - بِروَايَةِ الثِّقَةِ الصَّدُوقِ جَرِيرٍ الْـ ـبَجَلِيِّ عَمَّنْ جَاءَ بِالقُرْآنِ
٥٤٩٥ - أنَّ العِبَادَ يَرَوْنَهُ سُبْحَانَهُ رُؤيَا العِيَانِ كَمَا يُرَى القَمَرَانِ
٥٤٩٦ - فَإنِ اسْتَطَعْتُمْ كُلَّ وَقتٍ فَاحْفَظُوا الْـ ـبَرْدَيْنِ مَا عِشْتُمْ مَدَى الأَزْمَانِ
٥٤٩٧ - وَلَقَدْ رَوَى بِضْعٌ وَعِشْرونَ امرأً مِنْ صَحْبِ أَحْمَدَ خِيرَةِ الرَّحْمٰنِ
٥٤٩٨ - أَخْبَارَ هَذَا البَابِ عَمَّنْ قَدْ أَتَى بِالوَحْيِ تَفْصِيلًا بِلَا كِتْمَانِ
٥٤٩٩ - وَأَلَذُّ شَيءٍ لِلقُلُوبِ فَهَذِهِ الْـ أَخْبَارُ مَعْ أَمْثَالِهَا هِيَ بَهْجَةُ الإِيمَانِ
٥٥٠٠ - وَاللَّهِ لَوْلَا رُؤْيَةُ الرَّحْمٰنِ فِي الْـ جَنَّاتِ مَا طَابَتْ لِذِي العِرْفَانِ
٥٥٠١ - أَعْلَى النَّعِيمِ نَعِيمُ رُؤْيَةِ وَجْهِهِ وَخِطَابِهِ فِي جَنَّةِ الحَيَوَانِ

٥٥٠٢ ـ وَأَشَدُّ شَيءٍ فِي العَذَابِ حِجَابُهُ سُبْحَانَهُ عَنْ سَاكِنِي النِّيرَانِ
٥٥٠٣ ـ وَإِذَا رَآهُ المؤمِنُونَ نسُوا الَّذِي هُمْ فِيهِ مِمَّا نَالَتِ العَيْنَانِ
٥٥٠٤ ـ فَإِذَا تَوَارَى عَنْهُمُ عَادُوا إِلَى لَذَّاتِهِمْ مِنْ سَائِرِ الأَلْوَانِ
٥٥٠٥ ـ فَلَهُمْ نَعِيمٌ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ سِوَى هَذَا النَّعِيمِ فَحَبَّذَا الأَمْرَانِ
٥٥٠٦ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ سُؤَالَ أعْرفِ خَلْقِهِ بِجَلَالَةِ المبْعُوثِ بالقُرْآنِ
٥٥٠٧ ـ شَوْقاً إِلَيْهِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ الَّذي لِجَلَالِ وَجْهِ الرَّبِّ ذِي السُّلْطَانِ
٥٥٠٨ ـ فَالشَّوْقُ لَذَّةُ رُوحِهِ فِي هَذِهِ الدُّ نْيَا وَيَوْمَ قِيَامَةِ الأَبْدَانِ
٥٥٠٩ ـ تَلْتَذُّ بِالنَّظَرِ الَّذِي فَازَتْ بِهِ دُونَ الجَوَارِحِ هَذِهِ العَيْنَانِ
٥٥١٠ ـ وَاللَّهِ مَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَلَذُّ م مِنَ اشْتِيَاقِ العَبْدِ لِلرَّحْمٰنِ
٥٥١١ ـ وَكَذَاكَ رُؤيَةُ وَجْهِهِ سُبْحَانَهُ هِيَ أَكْمَلُ اللَّذَّاتِ لِلإِنْسَانِ
٥٥١٢ ـ لَكِنَّمَا الجَهْمِيُّ يُنْكِرُ ذَا وَذَا وَالوَجهَ أَيْضاً خَشْيَةَ الحِدْثَانِ
٥٥١٣ ـ تَبّاً لَهُ المخْدُوعُ أَنْكَرَ وَجْهَهُ وَلِقَاءَهُ وَمَحَبَّةَ الدَّيَّانِ
٥٥١٤ ـ وَكَلَامَهُ وَصِفَاتِهِ وَعُلُوَّهُ وَالعَرْشَ عَطَّلَهُ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٥٥١٥ ـ فَتَرَاهُ فِي وَادٍ وَرُسْلُ اللَّهِ فِي وَادٍ وَذَا مِنْ أَعْظَمِ الكُفْرَانِ

***

فصلٌ

في كَلامِ الرَّبِّ جلَّ جلالُهُ معَ أهلِ الجنَّةِ

٥٥١٦ ـ أَوَ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ حَقّاً يُكَلِّمُ حِزْبَهُ بِجِنَانِ
٥٥١٧ ـ فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ هَلْ أَنْتُمُ رَاضُونَ قَالُوا نَحْنُ ذُو رِضْوَانِ
٥٥١٨ ـ أَمْ كَيفَ لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ يَنَلْهُ قَطُّ مِنْ إِنْسَانِ
٥٥١٩ ـ هَلْ ثَمَّ شَيءٌ غَيرُ ذَا فَيَكُونَ أَفْـ ضَلَ مِنْهُ نَسْأَلُهُ مِنَ المنَّانِ؟
٥٥٢٠ ـ فَيَقُولُ أَفْضَلُ مِنْهُ رِضْوَانِي فَلَا يَغْشَاكُمُ سُخْطٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ

٥٥٢١ ـ وَيُذَكِّرُ الرَّحْمٰنُ وَاحِدَهُمْ بِمَا ... قَدْ كَانَ مِنْهُ سَالِفَ الأَزْمَانِ
٥٥٢٢ ـ مِنْهُ إِلَيْهِ لَيْسَ ثَمَّ وَسَاطَةٌ ... مَا ذَاكَ تَوْبِيخاً مَعَ الغُفْرانِ
٥٥٢٣ ـ لَكِنْ يُعَرِّفُهُ الَّذِي قَدْ نَالَهُ ... مِنْ فَضْلِهِ وَالعَفْوِ وَالإِحْسَانِ
٥٥٢٤ ـ وَيُسَلِّمُ الرَّحْمٰنُ جَلَّ جَلَالُهُ ... حَقّاً عَلَيْهِمْ وَهْوَ فِي القُرْآنِ
٥٥٢٥ ـ وَكَذَاكَ يُسْمِعُهُمْ لَذِيذَ خِطَابِهِ ... سُبْحَانَهُ بِتِلَاوَةِ الفُرْقَانِ
٥٥٢٦ ـ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوهُ قَبْلَ ذَا ... هَذَا رَوَاهُ الحَافِظُ الطَّبَرانِي
٥٥٢٧ ـ هَذَا سَمَاعٌ مُطْلَقٌ وَسَمَاعُنَا الْـ ... ـقرآنَ فِي الدُّنْيَا فَنَوْعٌ ثَانِ
٥٥٢٨ ـ وَاللَّهُ يُسْمِعُ قَوْلَهُ بِوَسَاطَةٍ ... وَبِدُونِهَا نَوْعَانِ مَعْرُوفَانِ
٥٥٢٩ ـ فَسَمَاعُ مُوسَى لَمْ يَكُنْ بِوَسَاطَةٍ ... وَسَمَاعُنَا بِتَوسُّطِ الإِنْسَانِ
٥٥٣٠ ـ مَنْ صَيَّرَ النَّوْعَيْنِ نَوْعاً وَاحِداً ... فَمُخَالِفٌ لِلعَقْلِ وَالقُرْآنِ



فصلٌ

في يومِ المزيدِ ومَا أعدَّ اللَّهُ لهم فيهِ منَ الكَرامَةِ

٥٥٣١ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ بِشَأْنِهِمْ يَوْمَ المزيـ ... ـدِ وأَنَّهُ شَأْنٌ عَظِيمُ الشَّانِ
٥٥٣٢ ـ هُوَ يَوْمُ جُمْعَتِنَا وَيَوْمُ زِيَارَةِ الرَّ ... حْمٰنِ وَقْتَ صَلَاتِنَا وأَذَانِ
٥٥٣٣ ـ وَالسَّابِقُونَ إِلَى الصَّلَاةِ هُمُ الأُلَى ... فَازُوا بِذَاكَ السَّبْقِ بِالإِحْسَانِ
٥٥٣٤ ـ سَبْقٌ بِسَبْقٍ والمؤَخَّرُ هَا هُنَا ... مُتَأَخِّرٌ فِي ذَلِكَ المَيْدَانِ
٥٥٣٥ ـ وَالأَقْرَبُونَ إِلَى الإِمَامِ فَهُمْ أُولُو الزُّ ... لْفَى هُنَاكَ فَهَاهُنَا قُرْبَانِ
٥٥٣٦ ـ قُرْبٌ بِقُرْبٍ وَالمُبَاعِدُ مِثْلُهُ ... بُعْدٌ بِبُعْدٍ حِكْمَةُ الدَّيَّانِ
٥٥٣٧ ـ وَلَهُمْ مَنَابِرُ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ ... وَمَنَابِرُ اليَاقُوتِ والعِقْيَانِ
٥٥٣٨ ـ هَذَا وأَدْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ م ... فَوْقَ ذَاكَ المِسْكِ كَالكُثْبَانِ

٥٥٣٩ ـ مَا عِنْدَهُمْ أَهْلُ المنَابِرِ فَوْقَهُمْ مِمَّا يَرَوْنَ بِهِمْ مِنَ الإحْسَانِ
٥٥٤٠ ـ فَيَرَوْنَ رَبَّهُمُ تَعَالَى جَهْرَةً نَظَرَ العِيَانِ كَمَا يُرَى القَمَرَانِ
٥٥٤١ ـ وَيُحَاضِرُ الرَّحْمٰنُ وَاحِدَهُمْ مُحَا ضَرَةَ الحَبِيبِ يَقُولُ يَا ابْنَ فُلانِ
٥٥٤٢ ـ هَلْ تَذْكُرُ اليَوْمَ الَّذِي قَدْ كُنْتَ فِيـ ـهِ مُبَارِزاً بِالذَّنْبِ والعِصْيَانِ
٥٥٤٣ ـ فَيَقُولُ رَبِّ أَمَا مَنَنْتَ بِغَفْرِهِ قِدْماً فَإِنَّكَ وَاسِعُ الغُفْرَانِ
٥٥٤٤ ـ فَيُجِيبُهُ الرَّحْمٰنُ مَغْفِرَتِي الَّتِي قَدْ أَوْصَلَتْكَ إِلَى المَحَلِّ الدَّانِي



فصلٌ

في المطَرِ الَّذي يُصيبُهُمْ هُناكَ

٥٥٤٥ ـ وَيُظِلُّهُمْ إِذْ ذَاكَ مِنْهُ سَحَائِبٌ تَأْتِي بِمِثْلِ الوَابِلِ الهَتَّانِ
٥٥٤٦ ـ بَيْنَا هُمُ فِي النُّورِ إِذْ غَشِيَتْهُمُ سُبْحَانَ مُنْشِئِهَا مِنَ الرِّضْوَانِ
٥٥٤٧ ـ فَتَظَلُّ تُمْطِرُهُمْ بِطِيبٍ مَا رَأَوْا شَبَهاً لَهُ فِي سَالِفِ الأَزْمَانِ
٥٥٤٨ ـ فَيَزِيدُهُمْ هَذَا جَمَالاً فَوْقَ مَا بِهِمُ وَتِلْكَ مَوَاهِبُ المَنَّانِ



فصلٌ

في سُوقِ الجنَّةِ الذي ينصرفُونَ إليه مِنْ ذَلِكَ المجلِسِ

٥٥٤٩ ـ فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ قومُوا إِلَى مَا قَدْ ذَخَرْتُ لَكُمْ مِنَ الإِحْسَانِ
٥٥٥٠ ـ يَأْتُونَ سُوقاً لَا يُبَاعُ وَيُشْتَرَى فِيهِ فَخُذْ مِنْه بِلَا أَثْمَانِ
٥٥٥١ ـ قَدْ أَسْلَفَ التُّجَّارُ أَثْمَانَ الْمَبِيـ ـعِ بِعَقْدِهِمْ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
٥٥٥٢ ـ لِلَّهِ سُوقٌ قَدْ أَقَامَتْهَا المَلَا ئِكَةُ الكِرَامُ بِكُلِّ مَا إِحْسَانِ
٥٥٥٣ ـ فِيهَا الَّذِي وَاللَّهِ لَا عَيْنٌ رَأَتْ كَلَّا وَلَا سَمِعَتْ بِهِ أُذُنَانِ

٥٥٥٤ - كَلَّا وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ امْرِئٍ فَيَكُونَ عَنْهُ مُعَبِّراً بِلِسَانِ
٥٥٥٥ - فَيَرَى امْرأً مِنْ فَوْقِهِ فِي هَيئَةٍ فَيرُوعُهُ مَا تَنْظُرُ العَيْنَانِ
٥٥٥٦ - فَإِذَا عَلَيْهِ مِثْلُهَا إِذْ لَيْسَ يَلْ حَقُ أَهْلَهَا شَيءٌ مِنَ الأَحْزَانِ
٥٥٥٧ - واهاً لِذَا السُّوقِ الَّذِي مَنْ حَلَّهُ نَالَ التَّهَانِيَ كُلَّها بأَمَانِ
٥٥٥٨ - يُدْعَى بِسُوقِ تَعَارُفٍ مَا فِيهِ مِنْ صَخَبٍ وَلَا غِشٌّ وَلَا أَيْمَانِ
٥٥٥٩ - وَتِجَارُه مَنْ لَيسَ تُلهِيهِ تِجَا رَاتٌ وَلَا بَيْعٌ عَنِ الرَّحْمٰنِ
٥٥٦٠ - أَهْلُ المُروءةِ والفُتُوَّةِ والتُّقَى والذِّكْرِ للرَّحْمٰنِ كُلَّ أَوَانِ
٥٥٦١ - يَا مَنْ تَعوَّضَ عَنْهُ بالسُّوقِ الَّذِي رُكِزَتْ لَدَيْهِ رَايَةُ الشَّيْطَانِ
٥٥٦٢ - لَوْ كُنْتَ تَدْرِي قَدْرَ ذَاكَ السُّوقِ لَمْ تَرْكَنْ إِلَى سُوقِ الكَسَادِ الفَانِي

فصلٌ

في حَالهِمْ عِنْدَ رُجوعِهِمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ ومنازِلِهِمْ

٥٥٦٣ - فَإِذَا هُمُ رَجَعُوا إِلَى أَهْلِيهِمُ بِمَوَاهِبٍ حَصَلَتْ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٥٥٦٤ - قَالُوا لَهُمْ أَهْلًا وَرَحْباً مَا الَّذِي أُعْطِيتُمُ مِنْ ذَا الجَمَالِ الثَّانِي
٥٥٦٥ - واللَّهِ لَازْدَدتُمْ جَمَالًا فَوْقَ مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ قَبْلَ هَذَا الآنِ
٥٥٦٦ - قَالُوا وَأَنْتُمْ وَالَّذِي أَنْشَاكُمُ قَدْ زِدْتُمُ حُسْناً عَلَى الإِحسَانِ
٥٥٦٧ - لكِنْ يَحِقُّ لَنَا وَقَدْ كُنَّا إِذاً جُلَسَاءَ رَبِّ العَرْشِ ذِي الرِّضْوَانِ
٥٥٦٨ - فَهُمُ إِلَى يَوْمِ المزِيدِ أَشَدُّ شَوْ قاً مِنْ مُحِبٍّ لِلْحبِيبِ الدَّانِي

فصلٌ

في خُلودِ أهلِ الجنَّةِ فيها ودَوامِ صِحَّتِهِمْ ونعيمِهم وشبابِهم واستحالةِ الموتِ والنَّومِ عليهم

٥٥٦٩ - هَذَا وَخَاتِمَةُ النَّعِيمِ خُلُودُهُمْ أَبداً بِدَارِ الخُلْدِ وَالرِّضْوَانِ

٥٥٧٠ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ مُنَادِيَ الإيمَانِ يُخْـ   ـبِرُ عَنْ مُنَادِيهِمْ بِحُسْنِ بَيَانِ
٥٥٧١ ـ لَكُمْ حَيَاةٌ مَا بِهَا مَوْتٌ وَعَا   فِيَةٌ بِلَا سَقَمٍ وَلَا أحْزَانِ
٥٥٧٢ ـ وَلَكُمْ نَعِيمٌ مَا بِهِ بُؤْسٌ وَمَا   لِشَبَابِكُمْ هَرَمٌ مَدَى الأزْمَانِ
٥٥٧٣ ـ كَلَّا وَلَا نَوْمٌ هُنَاكَ يَكُونُ إذ   نَوْمٌ وَمَوْتٌ بَيْنَنَا أخَوَانِ
٥٥٧٤ ـ هَذَا عَلِمْنَاهُ اضْطِرَاراً مِنْ كِتَا   بِ اللَّهِ فَافْهَمْ مُقْتَضَى القُرْآنِ
٥٥٧٥ ـ وَالجَهْمُ شيخُ القوم أَفْنَاهَا وأفْـ   ـنَى أهلَهَا تَبّاً لِذَا الفَتَّانِ
٥٥٧٦ ـ طَرْداً لِنفْيِ دَوَام فِعْلِ الرَّبِّ فِي الْـ   ـمَاضِي وَفِي مُسْتَقْبَلِ الأزْمَانِ
٥٥٧٧ ـ وَأبُو الهُذَيْلِ يقُولُ يَفْنَى كُلُّ مَا   فِيهَا مِنَ الحَرَكَاتِ لِلسُّكَّانِ
٥٥٧٨ ـ وَتَصِيرُ دَارُ الخُلْدِ مَعْ سُكَّانِهَا   وَثِمَارِهَا كَحِجَارَةِ البُنْيَانِ
٥٥٧٩ ـ قَالُوا وَلَوْلَا ذَاكَ لَمْ يَثْبُتْ لَنَا   رَبٌّ لأَجْلِ تَسَلْسُلِ الأَعْيَانِ
٥٥٨٠ ـ فالقومُ إمَّا جَاحِدُونَ لِرَبِّهِمْ   أَوْ مُنْكِرُونَ حَقَائِقَ الإيمَانِ



فصلٌ

في ذبْحِ الموتِ بينَ الجنَّةِ والنَّارِ والرَّدِّ على مَنْ قَالَ: إنَّ الذَّبحَ لِملَكِ الموتِ أو إنَّ ذلكَ مجازٌ لاَ حقيقةٌ

٥٥٨١ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ بِذَبْحِهِ لِلمَوْتِ بَيْـ   ـنَ المنْزِلَيْنِ كَذَبْحِ كَبْشِ الضَّانِ
٥٥٨٢ ـ حَاشَا لِذَا المَلَكِ الكَرِيمِ وإنَّمَا   هُوَ مَوْتُنَا المَحْتُومُ لِلإنْسَانِ
٥٥٨٣ ـ وَاللَّهُ يُنْشِىءُ مِنْهُ كَبْشاً أمْلَحاً   يَوْمَ المَعَادِ يُرَى لَنَا بِعِيَانِ
٥٥٨٤ ـ يُنْشِي مِنَ الأعْرَاضِ أجْسَاماً كَذَا   بِالعَكْسِ كُلٌّ قَابِلُ الإمْكَانِ
٥٥٨٥ ـ أَفَمَا تُصَدِّقُ أنَّ أعْمَالَ العِبَا   دِ تُحَطُّ يَوْمَ العَرْضِ فِي المِيزَانِ؟
٥٥٨٦ ـ وَلِذاكَ تَثْقُلُ تَارَةً وَتَخِفُّ أُخْـ   ـرَى ذَاكَ فِي القُرْآنِ ذُو تِبْيَانِ

٥٥٨٧ ـ وَلَهُ لِسَانٌ كِفَّتَاهُ تُقِيمُهُ وَالكِفَّتَانِ إِلَيْهِ نَاظِرَتَانِ
٥٥٨٨ ـ مَا ذَاكَ أمْراً مَعْنَوِيّاً بَلْ هُوَ الْـ ـمَحْسُوسُ حَقّاً عِنْدَ ذِي الإيمَانِ
٥٥٨٩ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّ تَسْبِيحَ العِبَا دِ وَذِكْرَهُمْ وَقِرَاءَةَ القُرْآنِ
٥٥٩٠ ـ يُنْشِيهِ رَبُّ العَرْشِ فِي صُوَرٍ تُجَا دِلُ عَنْهُ يَوْمَ قِيَامَةِ الأبْدَانِ؟
٥٥٩١ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّ ذَلِكَ حَوْلَ عَرْ شِ الرَّبِّ ذُو صَوْتٍ وَذُو دَوَرانِ
٥٥٩٢ ـ يَشْفَعْنَ عِنْدَ الربِّ جَلَّ جَلَالُه وَيُذَكِّرُونَ بِصَاحِبِ الإحْسَانِ؟
٥٥٩٣ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّ ذَلِك مُؤنِسٌ فِي القَبْرِ لِلْمَلْفُوفِ فِي الأكْفَانِ
٥٥٩٤ ـ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ الجَمِيلِ الوَجْهِ في سِنِّ الشَّبَابِ كَأجْمَلِ الشُّبَّانِ؟
٥٥٩٥ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَا تَتْلُوهُ فِي أَيَّامِ هَذَا العُمْرِ مِنْ قُرْآنِ
٥٥٩٦ ـ يَأْتِي يُجَادِلُ عَنْكَ يَوْمَ الحَشْرِ للرَّ حْمنِ كَيْ يُنْجِيكَ مِنْ نِيرَانِ
٥٥٩٧ ـ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ الَّذِي هُوَ شَاحِبٌ يَا حَبَّذَا ذَاكَ الشَّفِيعُ الدَّانِي
٥٥٩٨ ـ أَوَ مَا سمعتَ حَدِيثَ صِدْقٍ قَدْ أَتَى فِي سُورَتَيْنِ مِنَ أوَّلِ الفُرقَانِ؟
٥٥٩٩ ـ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ بَيْنَهَا شَرْقٌ وَمِنْهُ الضَّوْءُ ذُو تِبْيَانِ
٥٦٠٠ ـ شَبَّهَهُمَا بِغَمَامَتَيْنِ وإنْ تَشَأْ بِغَيَايَتَيْنِ هُمَا لِذَا مَثَلَانِ
٥٦٠١ ـ هَذَا مِثَالُ الأجْرِ وَهْوَ فِعَالُنَا لِتِلَاوَةِ القُرْآنِ بِالإحْسَانِ
٥٦٠٢ ـ أوَ ما سمِعتَ بِقَلْبِه سبحانَه الـ أعيانَ مِن لَونٍ إلى ألوانِ؟
٥٦٠٣ ـ فَالْمَوتُ يُنْشِيهِ لَنَا فِي صُورَةِ خَلَّاقُهُ حَتَّى يُرَى بِعِيَانِ
٥٦٠٤ ـ والموْتُ مَخْلُوقٌ بِنَصِّ الوَحْيِ والْـ ـمَخْلُوقُ يَقْبَلُ سَائِرَ الأكْوَانِ
٥٦٠٥ ـ في نَفْسِهِ وبِنَشْأَةٍ أُخْرَىٰ بِقُدْ رَةِ قَالِبِ الأعْرَاضِ والأعْيَانِ
٥٦٠٦ ـ وَكَذَلِكَ الأعْرَاضُ يَقْلِبُ رَبُّهَا أَعْيَانَهَا والْكُلُّ ذُو إمْكَانِ
٥٦٠٧ ـ لَمْ يَفْهَمِ الجُهَّالُ هَذَا كُلَّهُ فَأَتَوْا بِتَأْوِيلَاتِ ذِي البُطْلَانِ
٥٦٠٨ ـ فَمُكَذِّبٌ وَمُؤَوِّلٌ وَمُحَيَّرٌ مَا ذَاقَ طَعْمَ حَلَاوَةِ الإيمَانِ
٥٦٠٩ ـ لَمَّا فَسَا الجُهَّالُ فِي آذَانِهِ أعْمَوْهُ دُونَ تَدَبُّرِ القُرْآنِ

٥٦١٠ ـ فَثَنَى لَنَا العِطْفَيْنِ مِنْه تَكَبُّراً وَتَبَخْتُراً فِي حُلَّةِ الهَذَيَانِ
٥٦١١ ـ إنْ قُلْتَ: قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُه فَيَقُولُ جَهْلًا: أَيْنَ قَوْلُ فُلَانِ؟



فصلٌ

في أنَّ الجنَّةَ قِيعانٌ وأنَّ غِراسَها الكلِمُ الطيبُ والعملُ الصالح

٥٦١٢ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ بأَنَّهَا القِيعَانُ فَاغْـ ـرِسْ مَا تَشَاءُ بِذَا الزَّمَانِ الفَانِي
٥٦١٣ ـ وَغِراسُهَا التَّسْبِيحُ والتَّكْبِيرُ والتَّـ ـحْمِيدُ والتَّوْحِيدُ لِلرَّحْمٰنِ
٥٦١٤ ـ تَبّاً لِتَارِكِ غَرْسِهِ مَاذَا الَّذِي قَدْ فَاتَهُ فِي مُدَّةِ الإمْكَانِ
٥٦١٥ ـ يَا مَنْ يُقِرُّ بِذَا وَلَا يَسْعَى لَهُ بِاللَّهِ قُلْ لِي كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ
٥٦١٦ ـ أَرَأَيتَ لَوْ عَطَّلْتَ أَرْضَكَ مِنْ غِرَا سٍ مَا الَّذِي تَجْنِي مِنَ البُسْتَانِ
٥٦١٧ ـ وَكَذَاكَ لَوْ عَطَّلْتَهَا مِنْ بَذْرِهَا تَرْجو المُغَلَّ يَكُونُ كَالكِيمَانِ
٥٦١٨ ـ مَا قَالَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَعَبْدُه هَذَا فَرَاجِعْ مُقْتَضَى الْقُرْآنِ
٥٦١٩ ـ وَتَأَمَّلِ البَاءَ الَّتِي قَدْ عَيَّنَتْ سَبَبَ الْفَلَاحِ لِحِكْمَةِ الْفُرْقَانِ
٥٦٢٠ ـ وَأَظُنُّ بَاءَ النَّفْي قَدْ غَرَّتْكَ فِي ذَاكَ الحَدِيثِ أَتَى بِهِ الشَّيْخَانِ
٥٦٢١ ـ لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّاتِ أَصْلًا كَادِحٌ بِالسَّعْي مِنْهُ وَلَوْ عَلَى الأجْفَانِ
٥٦٢٢ ـ واللَّهِ مَا بَيْنَ النُّصُوصِ تَعَارُضٌ وَالكُلُّ مَصْدَرُهَا عَنِ الرَّحْمٰنِ
٥٦٢٣ ـ لَكِنَّ بَا الإثْبَاتِ لِلتَّسْبِيبِ وَالْـ بَاءُ الَّتِي لِلنَّفْي بَا الأثْمَانِ
٥٦٢٤ ـ والفَرْقُ بَيْنَهُمَا فَفَرْقٌ ظَاهِرٌ يَدْرِيه ذُو حَظٍّ مِنَ العِرْفَانِ



فَصْلٌ

في إقامَةِ المأْتمِ على المتخلِّفِينَ عنْ رُفْقةِ السَّابقينَ

٥٦٢٥ - بِاللَّهِ مَا عُذْرُ امْرِىءٍ هُوَ مُؤمِنٌ   حَقّاً بِهَذَا لَيْسَ بِالْيَقْظَانِ
٥٦٢٦ - بَلْ قَلْبُهُ فِي رَقْدَةٍ فإِذَا اسْتَفَا   قَ فَلِبْسُه هُوَ حُلَّةُ الْكَسْلَانِ
٥٦٢٧ - تَاللَّهِ لَوْ شَاقَتْكَ جَنَّاتُ النَّعِيـ   ـمِ طَلَبْتَهَا بِنَفَائِسِ الأثْمَانِ
٥٦٢٨ - وَسَعَيْتَ جَهْدَكَ فِي وِصَالِ نَوَاعِمٍ   وَكَوَاعِبٍ بِيضِ الْوُجُوهِ حِسَانِ
٥٦٢٩ - جُلِيَتْ عَلَيْكَ عَرَائِسٌ وَاللَّهِ لَوْ   تُجْلَى عَلَى صَخْرٍ مِنَ الصَّوَّانِ
٥٦٣٠ - رَقَّت حَوَاشِيهِ وَعَادَ لِوَقْتِهِ   يَنْهَالُ مِثْلَ نَقاً مِنَ الْكُثْبَانِ
٥٦٣١ - لَكِنَّ قَلْبَكَ فِي الْقَسَاوَةِ جَازَ حَدَّ م   الصَّخْرِ فَالْخَنْسَاءُ فِي أشجَانِ
٥٦٣٢ - لَوْ هَزَّكَ الشَّوْقُ الْمُقِيمُ وَكُنْتَ ذَا   حِسٍّ لَمَا اسْتَبْدَلْتَ بِالأدْوَانِ
٥٦٣٣ - أوْ صَادَفَتْ مِنْكَ الصِّفَاتُ حَيَاةَ قَلْـ   ـبٍ كُنْتَ ذَا طَلَبٍ لِهَذَا الشَّانِ
٥٦٣٤ - خَوْدٌ لِعِنِّينٍ تُزَفُّ إلَيْهِ ما   ذا حيلةُ العِنِّينِ في الغَشَيَانِ؟
٥٦٣٥ - شمسٌ تُزَفُّ إلى ضَرِيرٍ مُقْعَدٍ   يَا مِحْنَةَ الْحَسْنَاءِ بِالْعُمْيَانِ
٥٦٣٦ - يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ لَسْتِ رَخِيصَةً   بَلْ أنْتِ غَالِيَةٌ عَلَى الْكَسْلَانِ
٥٦٣٧ - يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ لَيْسَ يَنَالُهَا   فِي الألْفِ إلَّا وَاحِدٌ لَا اثْنَانِ
٥٦٣٨ - يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ مَنْ ذَا كُفْؤُهَا   إلَّا أُولُو التَّقْوى مَعَ الإيمَانِ
٥٦٣٩ - يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ سُوقُكِ كَاسِدٌ   بَيْنَ الأرَاذِلِ سِفْلَةِ الْحَيَوَانِ
٥٦٤٠ - يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ أيْنَ الْمُشْتَرِي   فَلَقَدْ عُرِضْتِ بِأيْسَرِ الأثْمَانِ
٥٦٤١ - يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ هَلْ مِنْ خَاطِبٍ   فَالْمَهْرُ قَبْلَ الْمَوْتِ ذُو إمْكَانِ
٥٦٤٢ - يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ كَيْفَ تَصَبَّرَ الْـ   ـخُطَّابُ عَنْكِ وَهُمْ ذَوُو إيمَانِ؟
٥٦٤٣ - يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ لَوْلَا أنَّهَا   حُجِبَتْ بِكُلِّ مَكَارِهِ الإنْسَانِ
٥٦٤٤ - مَا كَانَ عَنْهَا قَطُّ مِنْ مُتَخَلِّفٍ   وَتَعَطَّلَتْ دَارُ الْجَزَاءِ الثَّانِي

٥٦٤٥ ـ لَكِنَّهَا حُجِبتْ بِكُلِّ كَرِيهَةٍ ... لِيُصَدَّ عَنْهَا المُبْطِلُ المتَوَانِي
٥٦٤٦ ـ وَتَنَالَهَا الْهِمَمُ الَّتِي تَسْمُو إِلَى ... رُتَبِ الْعُلَى بِمَشِيئَةِ الرَّحْمٰنِ
٥٦٤٧ ـ فاتْعَبْ لِيوْمِ مَعَادِكَ الأدنَى تَجِدْ ... رَاحَاتِهِ يَوْمَ المعَادِ الثَّانِي
٥٦٤٨ ـ وَإِذَا أَبَتْ تنقادُ نفسُك فاتَّهِمْـ ... ـهَا ثُمَّ رَاجِعْ مَطْلِعَ الإيمَانِ
٥٦٤٩ ـ فإذَا رَأَيتَ اللَّيلَ بَعْدُ وَصُبْحُهُ ... مَا انْشَقَّ عَنْهُ عَمُودُهُ لِأَذَانِ
٥٦٥٠ ـ وَالنَّاسُ قَدْ صَلَّوا صَلَاةَ الصُّبْحِ وانْـ ... ـتَظَرُوا طُلُوعَ الشَّمْسِ قُرْبَ زَمَانِ
٥٦٥١ ـ فَاعْلَمْ بأنَّ العَيْنَ قَدْ عَمِيَتْ فَنَا ... شِدْ رَبَّكَ المعْرُوفَ بالإحْسَانِ
٥٦٥٢ ـ وَاسْأَلْهُ إيمَاناً يُبَاشِرُ قَلْبَكَ الْـ ... ـمَحْجُوبَ عَنْهُ لِتَنْظُرَ العَيْنَانِ
٥٦٥٣ ـ وَاسْأَلْهُ نُوراً هَادِياً يَهْدِيكَ فِي ... طُرُقِ المَسِيرِ إِلَيْهِ كُلَّ أَوَانِ
٥٦٥٤ ـ وَاللَّهِ مَا خَوْفِي الذُّنُوبَ فإنَّهَا ... لَعَلَى طَرِيقِ العَفْوِ والغُفْرَانِ
٥٦٥٥ ـ لَكِنَّمَا أَخْشَى انْسِلَاخَ القَلْبِ مِنْ ... تَحْكِيمِ هَذَا الوَحْيِ والقُرْآنِ
٥٦٥٦ ـ وَرِضاً بآرَاءِ الرِّجَالِ وَخَرْصِهَا ... لَا كَانَ ذَاكَ بِمِنَّةِ الرَّحْمٰنِ
٥٦٥٧ ـ فَبِأَيِّ وَجْهٍ ألتَقِي رَبِّي إذَا ... أَعْرَضْتُ عَنْ ذَا الوَحْيِ طُولَ زَمَانِ
٥٦٥٨ ـ وعَزَلْتُهُ عَمَّا أُرِيدَ لأجْلِهِ ... عَزْلاً حَقِيقِيّاً بِلَا كِتْمَانِ
٥٦٥٩ ـ صَرَّحْتُ أنَّ يَقِينَنَا لَا يُسْتَفَا ... دُ بِهِ وَلَيْسَ لَدَيْهِ مِنْ إيقَانِ
٥٦٦٠ ـ أَوْلَيْتُهُ هَجْراً وَتحرِيفاً وَتَفْـ ... ـوِيضاً وتأويلاً بِلَا بُرْهَانِ
٥٦٦١ ـ وَسَعَيْتُ جَهْدِي فِي عُقُوبَةِ مُمسِكٍ ... بِعُرَاهُ لَا تَقْلِيدَ رَأْيِ فُلَانِ
٥٦٦٢ ـ يَا مُعْرِضاً عَمَّا يُرادُ بِهِ وَقَدْ ... جَدَّ المَسِيرُ فَمُنْتَهَاهُ دَانِ
٥٦٦٣ ـ جَذْلَانَ يَضْحَكُ آمِناً مُتَبَخْتِراً ... فَكَأَنَّهُ قَدْ نَالَ عَقْدَ أمَانِ
٥٦٦٤ ـ خَلَعَ السُّرورُ عَلَيْهِ أوْفَى حُلَّةٍ ... طَرَدَتْ جَمِيعَ الهَمِّ والأحْزَانِ
٥٦٦٥ ـ يَخْتَالُ فِي حُلَلِ المسَرَّةِ نَاسِياً ... مَا بَعْدَهَا مِنَ حُلَّةِ الأكْفَانِ
٥٦٦٦ ـ مَا سَعْيُهُ إلَّا لِطِيبِ الْعَيْشِ فِي الدُّ ... نْيَا وَلَوْ أَفْضَى إلَى النِّيرانِ
٥٦٦٧ ـ قَدْ بَاعَ طِيبَ العَيْشِ فِي دَارِ النَّعِيـ ... ـمِ بِذَا الحُطَامِ المُضْمَحِلِّ الفَانِي

٥٦٦٨ ـ إنِّي أَظُنُّكَ لَا تُصَدِّقُ كَوْنَهُ بِالقُرْبِ بَلْ ظَنٌّ بِلَا إيقَانِ
٥٦٦٩ ـ بَلْ قَدْ سَمِعْتَ النَّاسَ قَالُوا جَنَّةٌ أَيْضاً وَنَارٌ بَلْ لَهُمْ قَوْلَانِ
٥٦٧٠ ـ وَالوَقْفُ مَذْهَبُكَ الَّذِي تَخْتَارُهُ وَإذَا انْتَهَى الإيمَانُ لِلرُّجْحَانِ
٥٦٧١ ـ لَمْ تُؤثِرُ الأدْنَى عَلَيْهِ وَقَالَتِ النَّـ ـفْسُ الَّتِي اشْتَغَلَتْ عَلَى الشَّيْطَانِ
٥٦٧٢ ـ أَتَبِيعُ نَقْداً حَاصِلًا بِنَسِيئَةٍ بَعْدَ المَمَاتِ وَطَيِّ ذِي الأكْوَانِ
٥٦٧٣ ـ لَو أَنَّهُ بِنَسِيئَةِ الدُّنْيَا لَهَا نَ الأَمْرُ لَكِنْ فِي مَعَادٍ ثَانِ
٥٦٧٤ ـ دَعْ مَا سَمِعْتَ النَّاسَ قَالُوهُ وَخُذْ مَا قَدْ رَأَيتَ مُشَاهَداً بِعِيَانِ
٥٦٧٥ ـ وَاللَّهِ لَوْ جَالَسْتَ نَفْسَكَ خَالِياً وَبَحَثْتَهَا بَحْثاً بِلَا رَوَغَانِ
٥٦٧٦ ـ لرَأَيْتَ هَذَا كَامِناً فِيهَا وَلَوْ أَمِنَتْ لألْقَتْهُ إلَى الآذَانِ
٥٦٧٧ ـ هَذَا هُوَ السِّرُّ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اخْـ ـتَارَتْ عَلَيْهِ العَاجِلَ المُتَدَانِي
٥٦٧٨ ـ نَقْدٌ قَدِ اشْتَدَّتْ إلَيْهِ حَاجَةٌ مِنْهَا وَلَمْ يَحْصُلْ لَهَا بِهَوَانِ
٥٦٧٩ ـ أتَبِيعُهُ بِنَسِيئَةٍ فِي غَيرِ هَـ ـذِي الدَّارِ بَعْدَ قِيَامَةِ الأبْدَانِ
٥٦٨٠ ـ هَذَا وإنْ جَزَمَتْ بِهَا قَطْعاً وَلَـ ـكِنْ حَظُّهَا فِي حَيِّزِ الإمْكَانِ
٥٦٨١ ـ مَا ذَاكَ قَطْعِيّاً لَهَا والحَاصِلُ الْـ ـمَوْجُودُ مَشْهُودٌ بِرَأيِ عِيَانِ
٥٦٨٢ ـ فَتَأَلَّفَتْ مِنْ بَيْنِ شَهْوَتِهَا وَشُبْـ ـهَتِهَا قِيَاسَاتٌ مِنَ البُطْلَانِ
٥٦٨٣ ـ وَاسْتَنْتَجَتْ مِنْها رِضاً بِالعَاجِلِ الْـ أدْنَى عَلَى المَوْعُودِ بَعْدَ زَمَانِ
٥٦٨٤ ـ وَأَتَى مِنَ التَّأْوِيلِ كُلُّ مُلائِمٍ لِمُرَادِهَا يَا رِقَّةَ الإيمَانِ
٥٦٨٥ ـ وَصَغَتْ إلى شُبُهاتِ أَهْلِ الشِّرْكِ وَالتَّـ ـعْطِيلِ مَعْ نَقْصٍ مِنَ العِرْفَانِ
٥٦٨٦ ـ وَاسْتَنقَصَتْ أَهْلَ الهُدَى وَرَأَتهُمُ فِي النَّاسِ كَالغُرَبَاءِ فِي البُلْدَانِ
٥٦٨٧ ـ وَرأَتْ عُقُولَ النَّاسِ دائِرَةً عَلَى جَمْعِ الحُطَامِ وَخِدْمَةِ السُّلْطَانِ
٥٦٨٨ ـ وَعلَى المليحةِ والمَليحِ وَعِشْرَةِ الْـ أحْبَابِ والأصْحَابِ والإخْوَانِ
٥٦٨٩ ـ فَاسْتَوْعَرَتْ تَرْكَ الْجَمِيعِ وَلَمْ تَجِدْ عِوَضاً تَلَذُّ بِهِ مِنَ الإحْسَانِ
٥٦٩٠ ـ فَالقَلْبُ لَيسَ يَقَرُّ إلَّا فِي إنَا ءٍ فَهُوَ دُونَ الجِسْمِ ذُو جَوَلَانِ

٥٦٩١ - يَبْغِي لَهُ سَكَناً يَلَذُّ بِقُرْبِهِ فَتَرَاهُ شِبْهَ الوَالِهِ الحَيْرانِ
٥٦٩٢ - فَيُحِبُّ هَذَا ثُمَّ يَهْوَى غَيْرَهُ فَيَظَلُّ مُنْتَقِلًا مَدَى الأَزْمَانِ
٥٦٩٣ - لَوْ نَالَ كُلَّ مَلِيحَةٍ ورِيَاسَةٍ لَمْ يَطْمَئِنَّ وَكَانَ ذَا دَوَرَانِ
٥٦٩٤ - بَلْ لَوْ يَنَالُ بِأَسْرِهَا الدُّنْيَا لَمَا قَرَّتْ بِمَا قَدْ نَالَهُ العَيْنَانِ
٥٦٩٥ - (نَقِّلْ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مَنَ الهَوَى) وَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ أَحْسَنَ الإِنْسَانِ
٥٦٩٦ - فَالقَلْبُ مُضْطَرٌّ إِلَى مَحْبُوبِهِ الْـ أَعْلَى فَلَا يَثْنِيهِ حُبٌّ ثَانِ
٥٦٩٧ - وَصَلَاحُهُ وَفَلَاحُهُ وَنَعِيمُهُ تَجْرِيدُ هَذَا الحُبِّ لِلرَّحْمَنِ
٥٦٩٨ - فَإِذَا تَخَلَّى مِنْهُ أَصْبَحَ حَائِراً وَيَعُودُ فِي ذَا الكَوْنِ ذَا هَيَمَانِ

***

فصلٌ

في زهدِ أهلِ العلمِ والإِيمَانِ، وإيثارِهِمْ الذَّهبَ الباقي على خَزَفٍ فانٍ

٥٦٩٩ - لَكِنَّ ذَا الإِيمَانِ يَعْلَمُ أَنَّ هَـ ـذَا كَالظِّلَالِ وكُلُّ هَذَا فَانِ
٥٧٠٠ - كَخَيَالِ طَيْفٍ مَا اسْتَتَمَّ زِيَارَةً إِلَّا وَفَجْرُ رَحِيلِهِ بِأَذَانِ
٥٧٠١ - وَسَحَابَةٍ طَلَعَتْ بِيَوْمِ صَائِفٍ فَالظِّلُّ مَنْسُوخٌ بِقُرْبِ زَمَانِ
٥٧٠٢ - وَكَزَهْرَةٍ وَافَى الرَّبِيعُ بِحُسْنِهَا زالا مَعاً فَكِلَاهُمَا أَخَوَانِ
٥٧٠٣ - أَوْ كَالسَّرابِ يَلُوحُ لِلظَّمْآنِ فِي وَسَطِ الهَجِيرِ بِمُسْتَوِي القِيعَانِ
٥٧٠٤ - أَوْ كَالأَمَانِي طَابَ مِنْهَا ذِكْرُهَا بِالقَوْلِ واسْتِحْضَارُهَا بِجَنَانِ
٥٧٠٥ - وَهِيَ الغُرُورُ رُؤُوسُ أَمْوَالِ المفَا لِيسِ الأُلَى تَجَرُوا بِلَا أَثْمَانِ
٥٧٠٦ - أَوْ كَالطَّعَامِ يَلَذُّ عِنْدَ مَسَاغِهِ لَكِنَّ عُقْبَاهُ كَمَا تَجِدَانِ
٥٧٠٧ - هَذَا هُوَ المثَلُ الَّذِي ضَرَبَ الرَّسُو لُ لَهَا وذَا فِي غَايَةِ التِّبْيَانِ

٥٧٠٨ ـ وَإِذَا أَرَدْتَ تَرَى حَقِيقَتَهَا فَخُذْ ... مِنْهُ مِثَالًا وَاحِداً ذَا شَانِ
٥٧٠٩ ـ أَدْخِلْ بِجَهْدِكَ إِصْبَعاً فِي اليَمِّ وَانْـ ... ظُرْ مَا تَعَلَّقَهُ إِذاً بِعِيَانِ
٥٧١٠ ـ هَذَا هُوَ الدُّنْيَا كَذَا قَالَ الرَّسُو ... لُ مُمَثِّلًا والحَقُّ ذُو تِبْيَانِ
٥٧١١ ـ وَكَذَاكَ مَثَّلَهَا بِظِلِّ الدَّوْحِ فِي ... وَقْتِ الحَرُورِ لِقَائِلِ الرُّكْبَانِ
٥٧١٢ ـ هَذَا وَلَوْ عَدَلَتْ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ... عِنْدَ الإلهِ الحَقِّ فِي المِيزَانِ
٥٧١٣ ـ لَمْ يَسْقِ مِنْهَا كَافِراً مِنْ شَرْبَةٍ ... مَاءً وَكَانَ أَحَقَّ بِالحِرْمَانِ
٥٧١٤ ـ تَاللَّهِ مَا عَقَلَ امْرُؤٌ قَدْ بَاعَ مَا ... يَبْقَى بِمَا هُوَ مُضْمَحِلٌّ فَانِ
٥٧١٥ ـ هَذَا وَتُفْتِي ثُمَّ تَقْضِي حَاكِماً ... بِالحَجْرِ مِنْ سَفَهٍ لدى الإنْسَانِ
٥٧١٦ ـ إِذْ بَاعَ شَيْئاً قَدْرُهُ فَوْقَ الَّذِي ... يَعْتَاضُهُ مِنْ هَذِهِ الأَثْمَانِ
٥٧١٧ ـ فَمَنِ السَّفِيهُ حَقِيقَةً إِنْ كُنْتَ ذَا ... عَقْلٍ وأينَ العَقْلُ لِلسَّكْرَانِ!
٥٧١٨ ـ واللَّهِ لَوْ أَنَّ القُلُوبَ شَهِدْنَ مِنَّا م ... كَانَ شَأْنٌ غَيْرُ هَذَا الشَّانِ
٥٧١٩ ـ نَفَسٌ مِنَ الأَنْفَاسِ هَذَا العَيْشُ إِنْ ... قِسْنَاهُ بِالعَيْشِ الطَّوِيلِ الثَّانِي
٥٧٢٠ ـ يَا خِسَّةَ الشُّرَكَاءِ مَعْ عَدَمِ الوَفَا ... ءِ وَطُولِ جَفْوَتِهَا مَعَ الحِرْمَانِ
٥٧٢١ ـ هَلْ فِيكِ مُعْتَبَرٌ فَيَسْلُوَ عَاشِقٌ ... بِمَصَارِعِ العُشَّاقِ كُلَّ زَمَانِ
٥٧٢٢ ـ لَكِنْ عَلَى تِلْكَ العُيُونِ غِشَاوَةٌ ... وَعَلَى القُلُوبِ أَكِنَّةُ النِّسْيَانِ
٥٧٢٣ ـ وَأَخُو البَصَائِرِ حَاضِرٌ مُتَيَقِّظٌ ... مُتَفَرِّدٌ عَنْ زُمْرَةِ العُمْيَانِ
٥٧٢٤ ـ يَسْمُو إلى ذَاكَ الرفِيقِ الأَرْفَعِ الْـ ... أَعْلَى وَخَلَّى اللَّعْبَ لِلصِّبْيَانِ
٥٧٢٥ ـ وَالنَّاسُ كُلُّهُمُ فَصِبْيَانٌ وإِنْ ... بَلَغُوا سِوَى الأفرادِ والوُحْدَانِ
٥٧٢٦ ـ وَإِذَا رَأَى مَا يَشْتَهِيهِ قَالَ مَوْ ... عِدُكَ الجِنَانُ وَجَدَّ فِي الأَثْمَانِ
٥٧٢٧ ـ وإذا رأىٰ ما تشتهيه نفسه ... قال انْظُري عُقْباهُ بعد زمان
٥٧٢٨ ـ وَإِذَا أَبَتْ إِلَّا الجِمَاحَ أَعَاضَهَا ... بِالعِلْمِ بَعْدَ حَقَائِقِ الإِيمَانِ
٥٧٢٩ ـ وَيَرى مِنَ الخُسْرَانِ بَيْعَ الدَّائِمِ الْـ ... بَاقِي بِهِ يَا ذِلَّةَ الخُسْرَانِ
٥٧٣٠ ـ وَيَرى مَصَارِعَ أَهْلِهِ مِنْ حَوْلِهِ ... وَقُلُوبُهُمْ كَمَرَاجِلِ النِّيرانِ

٥٧٣١ ـ حَسَرَاتُهَا هُنَّ الوَقُودُ فإنْ خَبَتْ زَادَتْ سَعِيراً بِالوَقُودِ الثَّانِي
٥٧٣٢ ـ جَاؤوا فُرَادَى مِثْل مَا خُلِقُوا بِلَا مَالٍ وَلَا أَهْلٍ وَلَا إخْوَانِ
٥٧٣٣ ـ مَا مَعْهُمُ شَيءٌ سِوَى الأعْمَالِ فَهْـ ـيَ مَتَاجِرٌ لِلنَّارِ أوْ لِجِنَانِ
٥٧٣٤ ـ تَسْعَى بِهِمْ أعْمَالُهُمْ سَوْقاً إلَى الدَّ ارينِ سَوْقَ الخَيْلِ بِالرُّكْبَانِ
٥٧٣٥ ـ صَبَرُوا قَلِيلًا فَاسْتَرَاحُوا دَائِماً يَا عِزَّةَ التَّوْفِيقِ لِلإنْسَانِ
٥٧٣٦ ـ حَمِدو التُّقَى عِنْدَ المَمَاتِ كَذَا السُّرَى عِنْدَ الصَّبَاحِ فَحَبَّذَا الحَمْدَانِ
٥٧٣٧ ـ وَحَدَتْ بِهِمْ عَزَمَاتُهُمْ نَحْوَ العُلَى وَسَرَوْا فَمَا نَزَلُوا إلَى نَعْمَانِ
٥٧٣٨ ـ بَاعُوا الَّذِي يَفْنَى مِنَ الخَزَفِ الْخَسِيـ ـسِ بِدَائِمٍ مِنْ خَالِصِ العِقْيَانِ
٥٧٣٩ ـ رُفِعَتْ لَهُمْ فِي السَّيْرِ أعْلَامُ السَّعَا دَةِ وَالهُدَى يَا ذِلَّةَ الحَيْرَانِ
٥٧٤٠ ـ فَتَسَابَقَ الأقْوَامُ وابْتَدَرُوا لَهَا كَتَسَابُقِ الفُرْسَانِ يَوْمَ رِهَانِ
٥٧٤١ ـ وَأَخُو الهُوَينا فِي الدِّيَارِ مُخَلَّفٌ مَعَ شَكْلِهِ يَا خَيْبَةَ الكَسْلَانِ



فصلٌ

في رغبةِ قائِلها إلى مَنْ يقفُ عليها منْ أهل العلم والإيمان أن يتجرّد لله ويحكم عليها بما يوجِبهُ الدليلُ والبرهانُ، فإنْ رأى حقّاً قبِلَهُ وحمدَ الله عليهِ وإنْ رأى باطلاً عَرَّفَه وأرشد إليه

٥٧٤٢ ـ يَأيُّهَا القَارِي لَهَا اجْلِسْ مَجْلِسَ الْـ ـحَكَمِ الأَمِينِ انْتَابَه خَصْمَانِ
٥٧٤٣ ـ واحْكُمْ هَدَاكَ اللَّهُ حُكْماً يَشْهَدُ الْـ ـعَقْلُ الصَّرِيحُ بِهِ مَعَ القُرْآنِ
٥٧٤٤ ـ واصْبِرْ ولا تَعْجَلْ بتكفيرِ الذي قد قَالَهَا جَهْلًا بلا بُرهانِ
٥٧٤٥ ـ وَاحْبِسْ لِسَانَكَ بُرْهَةً عَنْ كُفْرِهِ حَتَّى تُعَارِضَهَا بِلَا عُدْوَانِ
٥٧٤٦ ـ فَإذَا فَعَلْتَ فَعِنْدَهُ أمْثَالُهَا فَنَزَالِ آخِرُ دَعْوَةِ الفُرْسَانِ

٥٧٤٧ ـ فَالكُفْرُ لَيسَ سِوَى العِنَادِ وَرَدِّ مَا جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ لِقَوْلِ فُلَانِ
٥٧٤٨ ـ فَانظُرْ لَعَلَّكَ هكَذَا دُونَ الَّذِي قَدْ قَالَهَا فَتَفُوزَ بِالخُسْرَانِ
٥٧٤٩ ـ فَالحَقُّ شَمْسٌ وَالعُيُونُ نَوَاظِرٌ لَا تَخْتَفِي إلَّا عَلَى العُمْيَانِ
٥٧٥٠ ـ وَالقَلْبُ يَعْمَى عَنْ هُداهُ كمِثْلِ مَا تَعْمَى وأعْظَمَ هَذِهِ العَيْنَانِ
٥٧٥١ ـ هَذَا وإنِّي بَعْدُ مُمْتَحَنٌ بِأَرْ بَعَةٍ وكُلُّهُمُ ذَوُو أضْغَانِ
٥٧٥٢ ـ فَظٌّ غَلِيظٌ جَاهِلٌ مُتَمَعْلِمٌ ضَخْمُ العِمَامَةِ وَاسِعُ الأرْدَانِ
٥٧٥٣ ـ مُتَفَيهِقٌ مُتَشَدِّق مُتَضَلِّعٌ بالجهلِ ذو ضَلْعٍ مِنَ العِرْفَانِ
٥٧٥٤ ـ مُزْجَى البِضَاعَةِ فِي العُلُوم وإنَّهُ زَاجٍ مِنَ الإيهَامِ والهَذَيَانِ
٥٧٥٥ ـ يَشْكُو إلَى اللَّهِ الحُقُوقَ تَظَلُّماً مِنْ جَهْلِهِ كَشِكَايَةِ الأبْدَانِ
٥٧٥٦ ـ مِن جَاهِلٍ مُتَطبِّبٍ يُفْتِي الوَرَى وَيُحِيلُ ذَاكَ عَلَى قَضَا الرَّحْمٰنِ
٥٧٥٧ ـ عَجَّتْ فُرُوجُ الخَلْقِ ثُمَّ دِمَاؤُهُمْ وَحُقُوقُهُمْ مِنْهُ إلَى الدَّيَّانِ
٥٧٥٨ ـ مَا عِنْدَهُ عِلْمٌ سِوَى التَّكْفِيرِ والتَّـ ـبْديعِ والتَّضْلِيلِ وَالبُهْتَانِ
٥٧٥٩ ـ فَإذَا تَيَقَّنَ أنَّهُ المَغْلُوبُ عِنْـ ـدَ تَقَابُلِ الفُرْسَانِ فِي المَيْدَانِ
٥٧٦٠ ـ قَالَ اشْتَكُوهُ إلَى القُضَاةِ فإنْ هُمُ حَكَمُوا وَإلَّا اشْكُوهُ لِلسُّلْطَانِ
٥٧٦١ ـ قُولُوا لَهُ: هَذَا يَحُلُّ المُلْكَ بَلْ هَذَا يُرِيدُ المُلْكَ مِثْلَ فُلَانِ
٥٧٦٢ ـ فَاعْقِرْهُ مِنْ قَبْلِ اشْتِدَادِ الأمْرِ مِنْـ ـهُ بِقُوَّةِ الأتْبَاعِ والأعْوَانِ
٥٧٦٣ ـ وَإذَا دَعَاكُمْ لِلرَّسُولِ وَحُكْمِهِ فَادْعُوهُ لِلْمعقُولِ بالأذهانِ
٥٧٦٤ ـ فإذَا اجْتَمَعْتُمْ فِي المجَالِسِ فالْغَطُوا وَالْغَوْا إذَا مَا احْتَجَّ بِالقُرآنِ
٥٧٦٥ ـ وَاسْتَنْصِرُوا بِمَحَاضِرٍ وَشَهَادَةٍ قَدْ أُصْلِحَتْ بِالرِّفْقِ والإتْقَانِ
٥٧٦٦ ـ لَا تَسْأَلُوا الشُّهَدَاءَ كَيْفَ تَحَمَّلُوا وَبِأَيِّ وَقْتٍ أو بِأَيِّ مَكَانِ
٥٧٦٧ ـ وَارْفُوا شَهَادَتَكُمْ وَمَشُّوا حَالَهَا بَلْ أَصْلِحُوهَا غَايَةَ الإمْكَانِ
٥٧٦٨ ـ وَإذَا هُمُ شَهِدُوا فَزَكُّوهُمْ وَلَا تُصْغُوا لِقَوْلِ الجَارِحِ الطَّعَّانِ
٥٧٦٩ ـ قُولُوا عَدَالَةُ مِثْلِهِم قَطْعِيَّةٌ لَسْنَا نُعَارِضُهَا بِقَوْلِ فُلَانِ

٥٧٧٠ - ثَبَتَتْ عَلَى الحُكَّامِ بَلْ حَكَمُوا بِهَا ... فَالقَدْحُ فِيهَا غَيرُ ذي إمْكَانِ
٥٧٧١ - مَنْ جَاءَ يَقْدَحُ فِيهِمُ فَلْيَتَّخِذْ ... ظَهْراً كَمِثْلِ حِجَارَةِ الصَّوَّانِ
٥٧٧٢ - وإذَا هُوَ اسْتَعْدَاهُمُ فَجَوابُكُمْ ... أَتَرُدُّهَا بِعَدَاوَةِ الأديانِ؟



فصلٌ

في حالِ العدوِّ الثَّانِي

٥٧٧٣ - أَوْ حَاسِدٌ قَدْ بَاتَ يَغْلِي صَدْرُه ... بِعَدَاوَتِي كَالمِرْجَلِ المَلآنِ
٥٧٧٤ - لَوْ قُلتُ هَذا البَحْرُ قَالَ مُكَذِّباً ... هَذَا السَّرَابُ يَكُونُ بِالقِيعَانِ
٥٧٧٥ - أَوْ قُلْتُ هَذِي الشَّمْسُ قَالَ مُبَاهِتاً ... الشَّمْسُ لَمْ تَطْلُعْ إلَى ذَا الآنِ
٥٧٧٦ - أَوْ قُلْتُ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُه ... غَضِبَ الْخَبِيثُ وَجَاءَ بِالْكِتْمَانِ
٥٧٧٧ - أَوْ حَرَّفَ الْقُرآنَ عَنْ مَوْضُوعِهِ ... تَحْرِيفَ كَذَّابٍ عَلَى الْقُرآنِ
٥٧٧٨ - صَالَ النُّصُوصُ عَلَيْهِ فَهْوَ بِدَفْعِهَا ... مُتَوكِّلٌ بِالدَّأْبِ والدَّيدَانِ
٥٧٧٩ - فَكَلَامُهُ فِي النَّصِّ عِنْدَ خِلَافِهِ ... مِنْ بَابِ دَفْعِ الصَّائِلِ الطَّغَّانِ
٥٧٨٠ - فَالقَصْدُ دَفْعُ النَّصِّ عَنْ مَدْلُولِهِ ... كَيْلَا يَصُولَ إذَا الْتَقَى الزَّحْفَانِ

فصلٌ

في حالِ العدوِّ الثَّالِثِ

٥٧٨١ - وَالثَّالِثُ الأَعْمَى المقَلِّدُ ذَيْنِكَ الرَّ ... جُلَيْنِ قَائِدُ زُمْرَةِ العُمْيَانِ
٥٧٨٢ - فَاللَّعْنُ والتَّكْفِيرُ والتَّبْدِيعُ والتَّـ ... ـضْلِيلُ والتَّفْسِيقُ بِالعُدْوانِ
٥٧٨٣ - فَإذا هُمُ سَأَلُوهُ مُسْتَنَداً لَهُ ... قَالَ اسْمَعُوا مَا قَالَهُ الرَّجُلَانِ



فصلٌ

في حالِ العدوِّ الرَّابعِ

٥٧٨٤ ـ هَـذَا وَرَابِـعُـهُـمْ وَلَيْـسَ بِـكَـلْـبِـهِـمْ حَـاشَـا الـكِـلَابَ الآكِـلِي الأَنْـتَـانِ
٥٧٨٥ ـ خِـنْـزِيـرُ طَـبْـعٍ فِـي خَـلِـيـقَـةِ نَـاطِـقٍ مُـتَـسَـوِّقٌ بِـالـكِـذْبِ والـبُـهْـتَـانِ
٥٧٨٦ ـ كَالكَلْبِ يَتْبَعُهُمْ يُمَشْمِشُ أَعْظُماً يَـرْمُـونَـهَـا وَالـقَـوْمُ لِلُّـحْـمَـانِ
٥٧٨٧ ـ يَتَفَكَّهُونَ بِهَا رَخِيصاً سِعْرُهَا مَـيْـتـاً بِـلَا عِـوَضٍ وَلَا أَثْـمَـانِ
٥٧٨٨ ـ هُـوَ فَـضْـلَـةٌ فِـي الـنَّـاس لَا عِـلْـمٌ وَلَا دِيـنٌ وَلَا تَـمْـكِـيـنُ ذِي سُـلْـطَـانِ
٥٧٨٩ ـ فَـإِذَا رَأى شَـرّاً تَـحَـرَّكَ يَـبْـتَـغِـي ذِكْـراً كَـمِـثْـلِ تَـحَـرُّكِ الـثُّـعْـبَـانِ
٥٧٩٠ ـ لِيَزُولَ عَنْهُ أَذَى الكَسَادِ فَيَنْفُقَ الْـ ـكَلْبُ العَقُورُ عَلَى قَطِيعِ الضَّانِ
٥٧٩١ ـ فَبَقَاؤُه فِي النَّاسِ أَعْظَمُ مِحْنَةً مِـنْ عَـسْـكَـرٍ يُـعْـزَى إِلَى غَـازَانِ
٥٧٩٢ ـ هَذِي بِضَاعَةُ ضَارِبٍ فِي الأَرْضِ يَبْـ ـغِـي تَـاجِـراً يَـبْـتَـاعُ بِـالأَثْـمَـانِ
٥٧٩٣ ـ وَجَدَ التِّجَارَ جَمِيعَهُمْ قَدْ سَافَروا عَـنْ هَـذِهِ الـبُـلْـدَانِ والأَوْطَـانِ
٥٧٩٤ ـ إِلَّا الـصَّـعَـافِـقَـةَ الَّذِيـنَ تَـكَـلَّـفُـوا أَنْ يَـتْـجَـرُوا فِـيـنَـا بِـلَا أَثْـمَـانِ
٥٧٩٥ ـ فَـهُـمُ الـزَّبُـونُ لَـهَـا فَـبِـاللَّـهِ ارْحَـمُـوا مِـنْ بَـيْـعَـةٍ مِـنْ مُـفْـلِسٍ مِـدْيَـانِ
٥٧٩٦ ـ يَـا رَبِّ فَـارْزُقْـهَـا بِـحَـقِّـكَ تَـاجِـراً قَـدْ طَـافَ فِـي الآفَـاقِ والـبُـلْـدَانِ
٥٧٩٧ ـ مَـا كُـلُّ مَـنْـقُـوشٍ لَدَيْـهِ أَصْـفَـرٍ ذَهَـبـاً يَـرَاهُ خَـالِصَ الـعِـقْـيَـانِ
٥٧٩٨ ـ وَكَـذا الـزُّجَـاجُ وَدُرَّةُ الـغَـوَّاصِ فِـي تَـمْـيِـيـزِهِ مَـا إِنْ هُـمَـا مِـثْـلَانِ

فصلٌ

في توجُّهِ أهلِ السنَّةِ إلى ربِّ العالمينَ أنْ ينصُرَ دينَه وكتابَه ورسولَه وعبادَه المؤمنينَ

٥٧٩٩ ـ هَـذَا وَنَـصْـرُ الـدِّيـنِ فَـرْضٌ لَازِمٌ لَا لِلْـكِـفَـايَـةِ بَـلْ عَـلَى الأَعْـيَـانِ

٥٨٠٠ ـ بِيَدٍ وإمَّا بِاللِّسَانِ فَإِنْ عَجَزْ   تَ فَبِالتَّوَجُّهِ والدُّعَا بِجَنَانِ
٥٨٠١ ـ مَا بَعْدَ ذَا وَاللَّهِ لِلإِيمَانِ حبَّـ   ـةُ خَرْدَلٍ يَا نَاصِرَ الإِيمَانِ
٥٨٠٢ ـ بِحَيَاةِ وَجْهِكَ خَيْرِ مَسؤُولٍ بِهِ   وَبِنُورِ وَجْهِكَ يَا عَظِيمَ الشَّانِ
٥٨٠٣ ـ وبِحَقِّ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَوْلَيْتَهَا   مِنْ غَيْرِ مَا عِوَضٍ وَلَا أَثْمَانِ
٥٨٠٤ ـ وَبِحَقِّ رَحْمَتِكَ التِي وَسِعَتْ جَمِيـ   ـعَ الخَلْقِ مُحْسِنَهُمْ كَذَاكَ الجَانِي
٥٨٠٥ ـ وبِحَقِّ أَسْمَاءٍ لَكَ الْحُسْنَى مَعَا   نِيهَا نُعُوتُ الْمَدْحِ لِلرَّحْمٰنِ
٥٨٠٦ ـ وَبِحَقِّ حَمْدِكَ وَهْوَ حَمْدٌ وَاسِعُ الْـ   أَكْوَانِ بَلْ أَضْعَافُ ذِي الأَكْوَانِ
٥٨٠٧ ـ وبِأَنَّكَ اللَّهُ الإِلٰـهُ الحَقُّ مَعْـ   ـبُودُ الوَرَى مُتَقَدِّسٌ عَنْ ثَانِ
٥٨٠٨ ـ بَلْ كُلُّ مَعْبُودٍ سِوَاكَ فَبَاطِلٌ   مِنْ دُونِ عَرْشِكَ لِلثَّرَى التَّحْتَانِي
٥٨٠٩ ـ وَبِكَ المَعَاذُ وَلا مَلَاذَ سِواكَ أَنْـ   ـتَ غِيَاثُ كُلِّ مُلَدَّدٍ لَهْفَانِ
٥٨١٠ ـ مَنْ ذَاكَ لِلْمُضْطَرِّ يَسْمَعُهُ سِوَا   كَ يُجِيبُ دَعْوَتَهُ مَعَ العِصْيَانِ
٥٨١١ ـ إنَّا تَوَجَّهْنَا إِلَيْكَ لِحَاجَةٍ   تُرْضِيكَ طَالِبُهَا أَحَقُّ مُعَانِ
٥٨١٢ ـ فاجْعَلْ قَضَاهَا بَعْضَ أَنْعُمِكَ الَّتِي   سَبَغَتْ عَلَيْنَا مِنْكَ كُلَّ زَمَانِ
٥٨١٣ ـ أَنْصُرْ كِتَابَكَ والرَّسُولَ وَدِينَكَ الْـ   ـعَالِي الَّذِي أَنْزَلْتَ بِالبُرْهَانِ
٥٨١٤ ـ وَاخْتَرْتَهُ دِيناً لِنَفْسِكَ واصْطَفَيْـ   ـتَ مُقِيمَهُ مِنْ سائِرِ الإِنْسَانِ
٥٨١٥ ـ وَرَضِيتَهُ دِيناً لِمَنْ تَرْضَاهُ مِنْ   هَذَا الوَرَى هُوَ قَيِّمُ الأَدْيَانِ
٥٨١٦ ـ وَأَقِرَّ عَيْنَ رَسُولِكَ المبْعُوثِ بالدِّ   ينِ الحَنِيفِ بِنَصْرِهِ المُتَدانِي
٥٨١٧ ـ وانْصُرْهُ بالنَّصْرِ العَزِيزِ كمِثْلِ مَا   قَدْ كُنْتَ تَنْصُرُهُ بِكُلِّ زَمَانِ
٥٨١٨ ـ يَا رَبِّ وانصُرْ خَيْرَ حِزْبَيْنَا عَلَى   حِزْبِ الضَّلَالِ وَعَسْكَرِ الشَّيْطَانِ
٥٨١٩ ـ يَا رَبِّ وَاجْعَلْ شَرَّ حِزْبَيْنَا فِدىً   لِخِيَارِهِمْ ولِعَسْكَرِ القُرْآنِ
٥٨٢٠ ـ يَا رَبِّ وَاجْعَلْ حِزْبَكَ المَنْصُورَ أَهْـ   ـلَ تَرَاحُمٍ وَتَوَاصُلٍ وَتَدَانِ
٥٨٢١ ـ يَا رَبِّ وَاحْمِهِمُ مِنَ الْبِدَعِ الَّتِي   قَدْ أُحْدِثَتْ فِي الدِّينِ كُلَّ زَمَانِ
٥٨٢٢ ـ يَا رَبِّ جَنِّبْهُمْ طَرائِقَهَا الَّتِي   تُفْضِي بِسَالِكِهَا إِلَى النِّيرَانِ

٥٨٢٣ - يَا رَبِّ وَاهْدِهِمُ بِنُورِ الوَحْيِ كَيْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَيَظْفَرُوا بِجِنَانِ
٥٨٢٤ - يَا رَبِّ كُنْ لَهُمُ وَلِيّاً نَاصِراً وَاحْفَظْهُمُ مِنْ فِتْنَةِ الفَتَّانِ
٥٨٢٥ - وَانْصُرْهُمُ يَا رَبِّ بِالحَقِّ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ يَا مُنْزِلَ الفرقانِ
٥٨٢٦ - يَا رَبِّ إِنَّهُمُ هُمُ الغُرَبَاءُ قَدْ أووا إِلَيْكَ وَأَنْتَ ذُو الإِحْسَانِ
٥٨٢٧ - يَا رَبِّ قَدْ عَادَوْا لأَجْلِكَ كُلَّ هَـ ـذَا الخَلْقِ إِلَّا صَادِقَ الإِيْمَانِ
٥٨٢٨ - قَدْ فَارَقُوهُمْ فِيكَ أَحْوَجَ مَا هُمُ دُنْيَا إِلَيْهِمْ فِي رِضَا الرَّحْمٰنِ
٥٨٢٩ - وَرَضُوْا وَلَايَتَكَ الَّتِي مَنْ نَالَهَا نَالَ الأَمَانَ وَنَالَ كُلَّ أَمَانِي
٥٨٣٠ - وَرَضُوا بِوَحْيِكَ مِنْ سِوَاهُ وَمَا ارْتَضَوْا بِسِوَاهُ مِنْ آرَاءِ ذِي الأذهانِ
٥٨٣١ - يَا رَبِّ ثَبِّتْهُمْ عَلَى الإِيمَانِ وَاجْـ ـعَلْهُمْ هُدَاةَ التَّائِهِ الحَيْرَانِ
٥٨٣٢ - وَانْصُرْ عَلَى حِزْبِ النُّفَاةِ عَسَاكِرَ الـ إِثْبَاتِ أَهْلَ الحَقِّ والعِرْفَانِ
٥٨٣٣ - وَأَقِمْ لأَهْلِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الْـ أَنْصَارَ وَانْصُرْهُمْ بِكُلِّ مكانِ
٥٨٣٤ - وَاجْعَلْهُمُ لِلمتَّقِينَ أَئِمَّةً وَارْزُقْهُمُ صَبْراً مَعَ الإِيقَانِ
٥٨٣٥ - تهْدِي بِأَمْرِكَ لَا بِمَا قَدْ أَحْدَثُوا وَدَعَوْا إِلَيْهِ النَّاسَ بِالعُدْوَانِ
٥٨٣٦ - وَأَعِزَّهُمْ بِالحَقِّ وَانْصُرْهُمْ بِهِ نَصْراً عَزِيزاً أَنْتَ ذُو السُّلْطَانِ
٥٨٣٧ - وَاغْفِرْ ذُنُوبَهُمُ وَأَصْلِحْ شَأْنَهُمْ فَلأَنْتَ أَهْلُ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ
٥٨٣٨ - وَلكَ المحَامِدُ كُلُّهَا حَمْداً كَمَا يُرْضِيكَ لَا يَفْنَى عَلَى الأَزْمَانِ
٥٨٣٩ - مِلْءَ السَّمٰوَاتِ العُلَى والأَرْضِ والْـ ـمَوْجُودِ بَعْدُ وَمُنْتَهَى الإِمْكَانِ
٥٨٤٠ - مِمَّا تَشَاءُ وَرَاءَ ذَلِكَ كُلِّهِ حَمْداً بِغَيْرِ نِهَايَةٍ بِزَمَانِ
٥٨٤١ - وَعَلَى رَسُولِكَ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ والتَّـ ـسْلِيمِ مِنْكَ وأكمَلُ الرِّضْوَانِ
٥٨٤٢ - وَعَلَى صَحَابَتِهِ جَمِيعاً والأُلَى تَبِعُوهُمُ مِنْ بَعْدُ بِالإِحْسَانِ



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

